



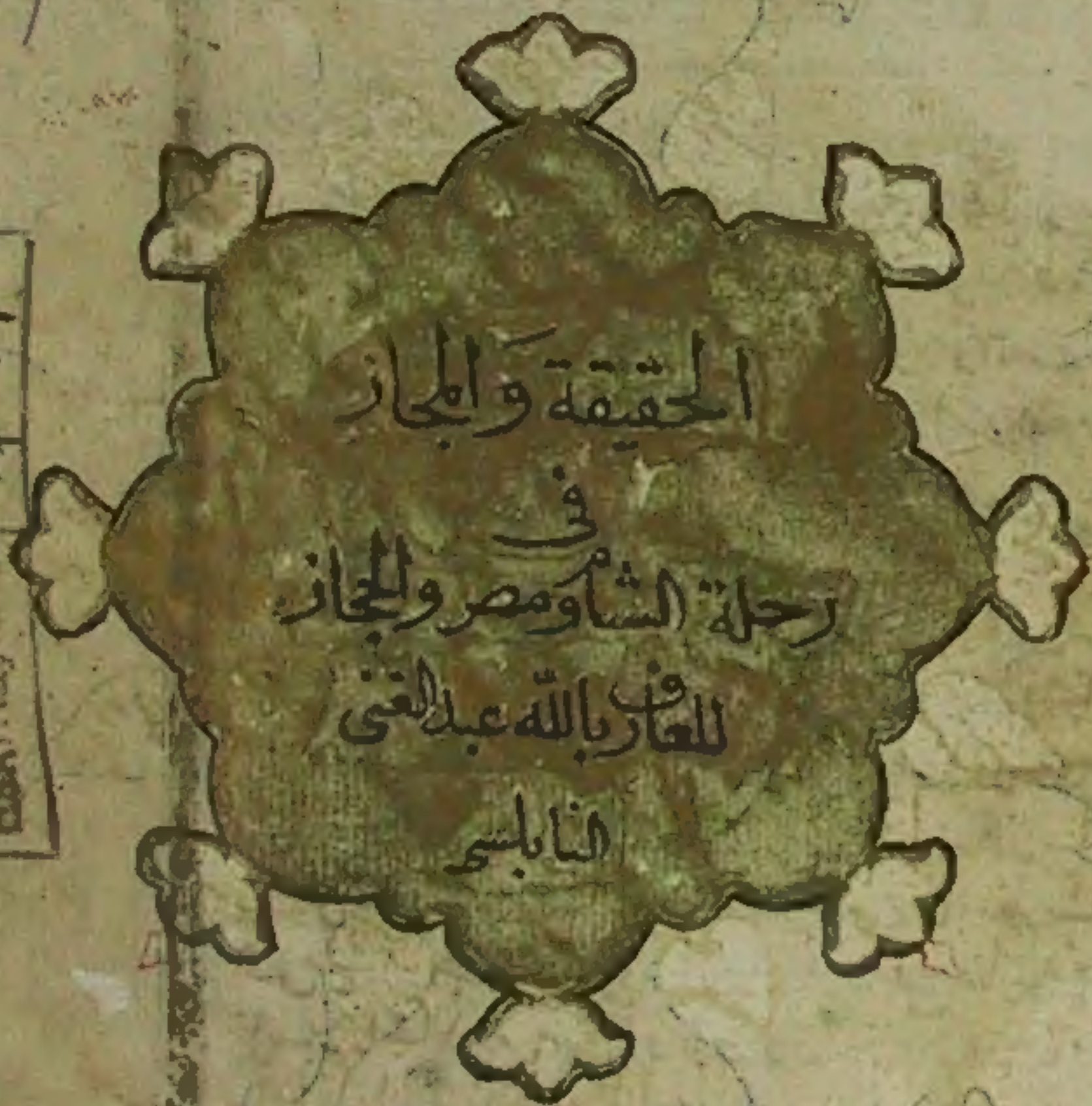


الزيت والبغاي وبكري والجلبي البقي البجعة  
 الحلي الربيع وبكري  
 النفق  
 ١٥  
 ١٧٠  
 الزيت والبغاي  
 ٣٠  
 ١٧٠  
 ١٥

٧٤٩

٧٤٩

Süleyman	U Kültürhanesi	Hasan Hüsnî Paşa	49
Y			
Eski			



٧٤٩

٧٤٩



# الرجلة الكبرى

للامام  
العارف بالله سيد عبد الغني بن اسمعيل النابلسي  
لخفي المشفق قدس الله  
سري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بمحنته تتم الامور وبجودته الدارة على خلقه  
تصلح احوال المجرورين وتوفيقه لاواعاد العادة تنشرح الصدور  
وتتوفيقه على اجناس السعادة يحصل الودود والخيرات والصدور  
ويبركة زيادة الصالحين من اوليائه يدرك المأمول وبلاطلاع  
على مدارج الآخرة ونفائده في جميع النواحي يكون الغر والقبول والصلوات  
والسلام على سرف بن نبينا بالحق واكمل رسول محمد الداعي الى سبيل  
الرشاد وتحقيق الامنية والسؤل المختص بالابيات البنات  
في اثبات معاني الفروع والاصول المنزلة عليه في نص الكتاب  
المبين تذكيرا وادسادا وتثبيتا لقلوب المؤمنين قد دخلت سنين  
فخيرة وفي الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين هذا بيان  
للناس هدي وموعظة للفقير وقال سبحانه ما اعظم شأنه  
تقص من اعاب عبده المؤمن وشانه فانه بذل التدبير عنايته في  
قل سبورا في الارض فما نظروا كيف كان عاقبة المكذبين وقال  
جل من قايلا واذا الكرم والناسل اولم يروا كيف يبدي آه كالحق  
نعم عينا اذ ذلك على الله يسيرة قل سبورا في الارض فانظروا  
كيف كان عاقبة المكذبين انفسى النساء الاختر اذ الله على كل شيء قدير  
وتسار عن ان ينار في ملكه او يشارك لعل المؤمنين

بالجهر

بالعبر عن قديم وجاهلهم اولم يروا في الارض فيسقطوا كيف  
كان عاقبة الذين من قبلهم ومع ذلك قال لا اله الا هو على وجه المنية  
قلادة في الخيرة هو الذي يسير في البر والبحر ثم فصل ذلك  
في الكتاب تفصيلا فقال لا معبود بحق سواه ولقد كرنا في ادم  
ومحمد ام البر والبحر ورزقا هم من الطيبين وفضلناهم على كثير  
من خلقنا تفضيلا فله الحمد والمنة والشكر ولنا الاستغراق في  
بحار نعمه وببراب محبته السكونيد ان الشكر بالنقط الكونية  
والشكر بالنقط الحاصلة من الانبياء استغل العقل عن ادراكه  
الاتعاب بحسب ما ورد في الحديث الشريف السفر قطعة من  
العذاب وذلك ما رواه مالك في الموطا والبخاري ومسلم عن ابي  
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السفر  
قطعة من العذاب يمنع احدكم طعامه وسرايره ونومه فاذا تقى  
نهيته فليقبل الى اهله وزاده في رواية مالك ومسلم ورواية اخري  
للبخاري فاذا تقى نهيته فليقبل الى اهله فكان ذلك العذاب  
عذبا والطعام حياء والشراب طباء والنوم عقلا ولنا ما ورد  
ذلك من اجامعة الارواح الى ابليس وطباء واحاج مناشاة وركب  
فاكب سروراه وازال كرواه وحرك السوقي الى البلاد الحجازية  
وانفس مبسا  
● بحال حبيته بجلال هام واستعذب العذاهنا كما  
وقد اطلنا المسافة بالتودد في البلاد والتودد للصالحين  
من العباد ليكثرا الثواب بكثرة الخطا وينزل الخط عن  
ويحى الخطاه واذا كانت الامنية هي التمتع بالحضرة المحمدية وقد  
حصلت في الزيات ان ساءه تعالى على نعمه وكرمه فليس  
ولا كيف ينزل وادي الصغراء وكيف **من** ان الله تعالى  
عن جميع الصابرة الكرام والائمة السادة اهل الشهامة والاحترام ومن  
التابعين لهم بالخير ما طاروا الطير وغاروا الواحد من شعور الغيرة  
فاخاف الطريق على قوم وعامل قوما كحفظه ولان في السير ما

حديث في السف



يقول شيخنا واستاذنا بركة الانام، وعمدة الخاضع والعام العالم  
العلامه، والعماد الرحله الفهامه، فريد العصر في التحقيق، وحيد  
الدهر في التدقيق، مربي الحكماء، ومروءة العارفين، الوادع  
المجدي، والخاتم الجامع الاحدي، ذو التصانيف الكثيرة والرسائل  
الفزيره، والتأريخ الشهيرة، شيخنا واستاذنا وقد وثقنا الى الله  
تعالى وملاذناه، صاحب الفيض القدسي، والمشرع الانسي، سيد  
الشيخ عبد الحق الشافعي، ابن الشيخ اسمعيل بن الشيخ عبد الحق بن  
اسمعيل بن احمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن  
ابراهيم بن سعد الله بن جماعة السمرقاني، كآية بآية، الفاضل الذي  
الحق القادر، النفسندي قدس الله تعالى امره، وضاعف  
انواره، لقد كنت فيما تقدم من الزمان، مع جملة من الاصحاب في الاخوان  
اتمنى الاستيعاب في زيادة الصالحين من الاجيال، والاموات،  
والتبرك بنفحات بحالهم، وهاتيك الحفريات، ويكون حتم ذلك  
بالج الشرف وزيادة النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك البلد المنيف  
الى ان هياهم تعالى لنا الاستبصار، وقطع عنا العوائق، وفتح علينا هذا  
الباب، ولعلنا بينا اوراق اليسير، وصفنا عندنا ما نأرق التيسير  
وجاءتنا بشاير القول، وشملتنا الهمة الصادقة بلطائف الفوائد  
فشرنا عن ساعد الحسد والتيسير، وسددنا ميزان الحكمة لهذا التقى  
المبارك، وربطنا الأزار، وقطينا في وجوه الموانع، وديشناه  
لفلوات السفر، ومنابت الموانع، وكان ذلك في اواخر فصل الصيف  
في شهر آب، فكانت تمتع بمن ننزل عليهم نزول الضيف، فقطعتنا لنا  
فان البعيد في زمان فصل الخريف وابام السعيد، وكما كان في  
على الرأى، لاننا في قوة الاويقوم لنا اهلنا بما يجب من الاكرام  
ولا ندخل الى تلك الابنية المهابة والاحتشام، ونحن في كمال اللذة  
والابتسام، نتمتع باهل الصلاح والدين، ونبتاسط مع ارباب  
الكمال واليقين، ونزود الاولياء ونبتول بقبور السادة الاعلى  
ونبتاح مع العلماء، ونشكلم مع طلبة العلم من الفضلاء في غاية

3 من الحفظ والامان، ونهاية من الرعاية والامتنان، صادت لنا  
مخارف الطرقات امانا، ومها لك الفلوات اسلا ما واما ما حتى  
وردنا غالبيا لبلاد الشاميه، ومثينا في سواحل قصبها العالمة  
الاسلاميه، والجهات القدسيه، ثم خلقنا هارو ذهبا الى البلاد  
المصريه واجتمعنا بمن فيها من اكابر المساج الاعلام واعيان الدول  
السلطانيه، وتبركنا هذا الصالحين، وقبور السادة الائمة  
الحكماء، وذهبتنا الى ماكن التزهات والفيضان، وانشرت  
صدورنا بالبركة والدوايب وسواقي الرياض ذات الاشجار وال  
عصاه، وسرحت خواطرنا في ميادين تلك الفلوات الانيف، وحضرت  
هاتيك المجالس لطيفة الرقيقة، ورأينا مراكب ذلك النيل السعيد  
ومياها العذبة الصافية التي ما عليها من مزيد وشهدنا مميزات  
المقياس، الذي هو عجب للناس، ثم ذهبتنا الى البلاد الحجازية  
والانسداد القدسيه، واجتمعنا بالعلماء والافاضل، وطلبة العلم  
اصحاب المنايل، وتشرفنا بالحضور مع الصالحين، وبزيارة او  
للك السادة الائمة المجاورين، وقضينا فريضة الحج مع كمال العج  
والج، ثم رجعتنا الى بلادنا دمشق الشام ونحن وجماعتنا في كمال الفرح  
والعافية وبلغ المرام **فان** ان ثبت ذلك في هذا الكتاب  
ليكون مذكورا لنا بنعم الله تعالى علينا وعلى بقية الاصحاب وان في ذلك  
لعبرة، لا ولي الا لى باب موفدنا الخدي بنعم الله تعالى بين الاجبا  
وايراد الفوائد العلمية لاهل الهمة من الطلاب كما فعلنا ذلك  
في الرحلة الصغرى الى جبل لبنان، وارضى البقاء وبلد عليك  
ذات البركة والانتفاع، المسماة بجله الذهب الابريز في رحلة  
بعليك والبقاء العزيز، وقد قلنا في تاريخنا من ابيات  
والذي في النعيم فارغ بال، لا يبالى انخ وضيف البقاء،  
وذلك في سنة ماير والف من الهجرة النبويه، وكما فعلنا ذلك في  
الرحلة الوسطى الى بلاد القدس والتحليل المسماة بالحضرة الانسية  
في الرحلة القدسيه، وقد قلنا في تاريخنا من ابيات



• و زاد الله افاضام • علينا الميزلاد و فر •  
 • و ثلثنا فضله ارفع • **برحلة قدس الاكرم** •  
 وذلك في سنة احدى ومائة و الف من الهجرة المحمدية فذو ذلك  
 هذه الرحلة الكبرى التي هي رحلة جامعة لافان من الفنون  
 والحديث شجون • وقد لبس الدهر من هياطه • فاحرقه مطر زرة  
 بالاخبار العجيبة التي كاللؤلؤ المكنون والابيات الشعرية  
 الفايفة والابحاث الادبية الراقية • والسابل الغريب • والفضائل  
 العديدين • وصفات بعض النبيين و تراجم الاولياء والصالحين •  
 ممن شرفنا بحضورهم في اوقات زيارتهم • وقطرنا بنفحاتهم  
 واقبتسنا من مشكاة انوارهم • ونحن في جميع ذلك لم نجعل من رجاء  
 دعوة صالحة • من اخ صديق تلج له في افاق ما ذكرناه • لا يحبه • فيذكرنا  
 بالخير في حياتنا و بقرائنا بعد مماتنا • **سورة القاشحة وقد سمينا**  
**هذا الكتاب المبارك ان شاء الله تعالى بالحقيقة والمجاز في رحلة بلاد الشام**  
**ومصر والحجاز** وجعلنا ذلك على ثلاثة اقسام ليحصل الاستيعاب فيما نحن  
 بصدد ذكره • بالوجه التام • القسم الاول في الجولان في البلاد الشاميه  
 والتنقل في محاسن هاتيك الاراضي المباركة المهيبة • والقسم الثاني  
 الاقبال على المقام المصري • والتميز بهاتيك الاماكن الحسنة الاحتمال  
 والقسم الثالث في الشرف بالوصول الى الاقطار الحجازية • والاستقبال  
 لبروق هاتيك الاسرار القدسية • وقد حصل الى الاقطار الحجازية •  
 والله اكبر ما ذكرناه في رحلة القدس من وعد بعض الصالحين لنا بالاجل الشرف  
 بعد زيارتنا بيت المقدس وصدق الكلام • الذي وردناه في ذلك  
 المقام • حيث تم الافعام • ومن الله • تسبحة الاعانة والتوفيق • في  
 سلوكه احسن المسالك والاستطراق على كل طريق انه البر الحجاد • والله  
 رؤف بالعباده • ونسأله سبحانه ان يجتمع اعمالنا بالحق • وان يوفقنا لخواصنا  
 المؤنن بالمقام الاسني • وان يوفقنا لما يجب ويرضو من الاعمال والاحوال  
 والاوقال • وان يكون لنا معيناً وناصراً في هذه الحياة الدنيا ويومر  
 المآب والمآل **القسم الاول** في الجولان في البلاد الشاميه

والنقل

4 والتنقل في محاسن هاتيك الاراضي المباركة المهيبة لما تحركت فينا  
 دواعي الغرام • وتوجهت الهمة الى المسير في جهات بلاد الشام •  
 وكان ذلك في اواخر ذي الحجة الشهر الحرام • ونحن اذ ذاك في بلادنا  
 دمشق المحروسة • ذات الربوع المانوسه •  
 • بلاد بها ينطت على تبايحي • واول ارض من جلدت بنا •  
 كتب لنا بعض الاموان من الصالحين هذه الابيات الثلاثة وجاء بها  
 اليساخر من القلب عزيمته وابيعانه فكانت الجاني • وهو قول بعضهم والله  
 • **دع حيث تـ** •  
 • عش عزيزا ولا تذلل الخلق • واطلب الرزق في بلاد الجلب •  
 • نفوس في البلاد شرقا وغربا • وتوكل على القريب المحيب •  
 • نفسي ان تنال ما تريجه • بيد اللطف من مكان قريب •  
 وطلب منا تخميس هذه الابيات بما يتم معانيها من لطائف التتمات • وانما  
 انه كان بمصر رجل من الصالحين يخبره من اراء العارف بالله تعالى الشيخ عبد  
 الكوا السعري قدس الله من وكان نصير الكمال جدا • وله اهل ورجال  
 لا يجد من مفا رقتهم بدا • فسمع يوما من الابام منشدا بنفسه هذه الابيات  
 المذكورة • فاخذ الشوق الشديد • والهيام المويده • الى الحج الشريف  
 وزيارة الحضرة المحمدية المعجزة • فاخذاه له وعباله • وسافر به  
 على اسهل حاله • حتى وصل الى بلاد الحجاز • وادركه مقصوده • وعمره  
 ورجع بهم مع العافية التامة والسلامة • وتيسر له • كل خير وانتفاع  
 ببركة الصدق في حسن الاستماع • فانه قد احاط داجي الحق من معاني  
 هذه الابيات حيث اوعى الوارد الالهى الى القلى بهاتيك الحضرات  
 ثم اناسر عنا في التخميس • حيث قلنا على وجه اللطافة والتأنيس •  
 • انت عبد الحق فاقم بدلق • واصب الناس بالتقى لا يملق •  
 • وبوجه لمن يلاقك طلق • عش عزيزا ولا تذلل الخلق •  
 • • واطلب الرزق في بلاد الجلب • •  
 • لا تدع في القوادها وكربا • وتحقق وطيب الغيب شربا •  
 • واقصدها وقرب من قربا • ثم سوي البلاد شرقا وغربا •

عش طيبا سيدى







النبى صلى الله عليه وسلم وهو غلط والصحيح الذي عليه الجمهور  
انه مدفون بباب الصغير كما ذكر النوري في تهذيب الاسما  
واللغات وقد استوفينا ترجمته في كتابنا الذي سميناه  
الحديقة في ذكر رجال الطريقة ومنهم اوس بن اوس الثقفي  
الصحابي سكن الشام ومات بها في خلافة عثمان رضي الله عنه ودفع  
باب الصغير قال النوري في تهذيب الاسما واللغات مقابل  
زقاق القلي قال ابو السحاق ابراهيم النابج وزقاق القلي بيت  
المدرسة الصابونية مكانه ومنهم ابو الدرداء عويص بن زيد  
الانصاري الخزرجي ولي قضاء دمشق في خلافة عثمان ايضا سنة  
احدي وقيل سنة ثنتين وثلاثين قرا في قبره وقبر زوجته اقر  
الدرداء الصغير مشهوران في باب الصغير قال النوري  
وقر يباب الصغير بجنب قبر معاوية رضي الله عنهما وقال كان  
للمرأتان كل واحدة يقال لها ام الدرداء صاحبة وتابعة تزوج  
المتابعة بعد الصحابة انتهى وفي قلعة دمشق مقام فيه قبر يقال  
انه قبرا ابي سفيان او رضي الله عنه ومنهم معاوية بن ابي سفيان  
واسم ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد  
مناف بن قصي القرشي الاموي قال النوري في تهذيب الاسما  
واللغات بقي معاوية امير في دمشق خمس سنين وخليفة عمر  
سنة وقال الحافظ بن طولون في كتابه بهجة الايام في الحايطة  
القبلي نزح اجمع دمشق قبر معاوية وهو الذي تسميه العامة قبر هو  
عليه السلام انتهى وهو الان معروف خلف مزار راعي بن زكريا  
عليه السلام وهذا قول غريب والمعروف انه بباب الصغير كما ذكرنا  
ويقال انه لما حضره الموت اوصى ان يكن في قبره رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وان يجعل على جده وكان عند قلامه اظفار النبي  
صلى الله عليه وسلم فاوصى ان تسمى وتجعل في عينه وثمه وقال  
افعلوا ذلك وخلوا بيني وبين ارحم الراحمين وفي مقبر باب  
الصغير جماعة ايضا من الصحابة ذكر العلماء انهم دفنوا في باب الصغير

ومنهم اوس الثقفي

ومنهم ابو الدرداء

معاوية

٦ ولم يتعين اماكنهم وفيها في النابج ومن العلماء العالمين  
والاكابر الصالحين ما لا يحصى فوفقنا هذا الموقرانا الفاضل  
ودعونا الله تعالى ثم قصدنا زيارة قبره والذنا المرحوم الشيخ  
الامام والخبير الهام العلامة اسمعيل افندي الشهير بنسبه بابن  
النابلسي وقبره بالقرب من قبر منصور بن عمار بن كثير السلي الخوني  
الواعظ الزاهد الجاني الطريق فرجته الشرق في داخل الجدار  
له باب يفتح الى الطريق فوفقنا عند قبره وقرانا الفاتحة ودعونا  
الله تعالى ومن القبور التي دفن فيها والذنا المرحوم داخل الجدار  
كان عمرها المرحوم درويش باسا صاحب الجامع العظيم المشهور  
في دمشق الشام بكه الوالد الشيخ الاسلام الشيخ اسمعيل النابلسي  
وهو ولد دفن فيها في القبر الكبير الذي له شبة من الحجر  
المخوف مطلق الطريق ثم دفن بعد في ذلك القبر ولده  
الشيخ الامام العالم العامل الهام جدها والذنا الشيخ عبد  
القنى النابلسي ثم دفن في ذلك القبر ايضا والذنا الشيخ عبد  
القنى وهو والذنا المرحوم الشيخ الامام صدر المدرسين العظام  
الشيخ اسمعيل النابلسي ولتذكر سياحة تراجمهم على وجه الاختصار  
فقول كان والذنا المرحوم اولا على مذهب الشافعية كما كانت اجداده  
من قبله وهو تبعهم الى ان جعل حاشية على شرح المنهاج للعلامة  
بزرخ الهيثمي وقد وقفت على مني منها بخطه في المسودة ثم انه رحمه  
الله تعالى انتقل الى مذهب الحنفية وبلغ ان السبب في ذلك انه  
حصل من بينه وبين طالب علم حنفى جدال في مسئلة فقهية فقال  
له ذلك الطالب ليس هذا مذهبك اذهب لتعلم المذهب ثم احمك  
معني فحصل له بسبب ذلك ان علاج كثير فانتقل الى مذهب الحنفية  
وقرا على الفقهاء في متون المذهب وبرع وحقق وقهر ودقق  
ورحل الى مصر في سنة خمسين بعد الالف وقد كان مولدا في هذا  
السنة في غيبته بمصر ثم اخذ عن جماعة محققين من العلماء للفقهاء  
منهم العلامة المحقق الشيخ احمد السوسى الحنفى تلميذ العلامة الشيخ عثمان بن نجيم

الشيخ اسمعيل النابلسي

كان الشيخ اسمعيل زعيما كاصلا  
وتحفظ لا امر مذكورا



صاحب الزهر الفائق. على كثر الدقائق. ومنهم شيخ الاسلام العلامة  
 الشيخ حسن الشرنبلالي صاحب الحاشية المشهورة على الدرر والغرر  
 واجازون بالافتاء والتدريس. واطلاق الاقلام في منشور القراء  
 حتى ان رحمه الله تعالى شرع في تصنيف شرحه على شرح الدرر والغرر  
 الذي سماه بالاحكام بكسر الهمزة شرح دور الاحكام. وغرر الاحكام  
 وصل في تبينه الى كتاب النكاح في اربع مجلدات كبار. ومات رحمه  
 الله تعالى ولم يكمله وله مصنفات اخرى كثيرة منها تحرير المقال في  
 احوال بيت المال. ومنها منظومة في علم الفرائض نظم فيها مئات  
 السراجية. وزاد عليها بعض فوايد ومنها تذكر افتقر الفقراء.  
 كحفة امير الامير وشرح حصصه وايضا منظومة قريبة العلامة  
 القاضي محمد الدين الحوي على وجه الاطالة. وشرح حصصه من  
 ملتقى الاجر للعلامة الشيخ ابراهيم الحلبي. وحصصه من تنوير الابصار  
 للتمتاضي. وله رسالة في بيان التبيين في الصلاة على الرسول صلى  
 عليه وسلم وعلى آله. وله رسالتان في بيان فضيلة ليلة القدر بتفسير  
 سورتها وذهب الى القسطنطينية مرارا وكان مدرسا في مدرسته  
 السلطان المرحوم سليم خان بصاحبه دمشق وكان مدرسا في الجامع  
 الشريف الاموي في علم التفسير وغيره وله الشعر الكثير والنظم البديع  
 فمن ذلك قوله  
 وقايلة انفتحت في الكتب ما حقت. بمناك من مال فقلت دريني  
 لعل اري منها كتابا يدلني. لاخذ كتابا منا يميني  
 وقوله ايضا في مرض موته رحمه الله تعالى وقد بلغه ان بعض اقاربه  
 ذهب الى الصالحية بقصد التزهد  
 كان اقاربي مذنبا ضعفي. وحلوا الصالحية حين حادوا  
 راوا اني الى الاجدك ماض. فقالوا كل ماض لا يعاد  
 وله ايضا  
 ولولم يكن علي بانك فعل. من الخير اضعا في الذي اناسيل  
 لما سطر. كفى اليك سيلة. ولا وصلت مني اليك الرسايل

وله ايضا  
 اكابد وجدي والظلام مسامي. وهيهات مغفانا برق ساهو  
 بيدرد جاد غاب فالسوق ناري. وبيت راغي النجوم الزاهو  
 اهيغار دقا بالميتيم في الهوي. الم تنظري ما خلني وبياحي  
 فيا ليت احياي الغرام لاسنه. كثير واعداي السلوة لنادره  
 فما العيش عيش فيه راحة عاشق. وما العشق لالسيف البواتر  
 ولا خير في حب يكون مواسلا. ولا في حب لا يكون باجو  
 رعيها احياي علي البعد انني. افا رعيهم ان تراهم نفاظي  
 وله ايضا  
 فظف الوساة بمدنف. لدنو تهر الاهيف  
 مع ان الحية سس. من لوعذول يتقي  
 والقلب كل ولم اجد. لسوي كلام مغني  
 في حب مخلف وعد. ووعد لم يخلف  
 يدريسا به ريقه. للشهدا والقرق  
 ظبي توطر مسكنا. قلب اليك المتلف  
 باليتد ولعله. راغي لعهد سلف  
 شاهدة في موقف. فشهدت يوم الموقف  
 لاخير في جبري. عن كل هول مرجف  
 انا في الصبا به لا امل. ولا بومل اكتفي  
 وبلغت مرتبة الكيب. ولم يكن مغف  
 لولم يكن صبري عا. ن كنت غير مكلف  
 يا ابدان ابا الفدا. برجولقاك وان تقى  
 قلبي مقامك دايما. والغير من منتفى  
 وله ايضا ما دحا بعض مناجاة الكلام  
 الي من اجفاته الله المحلى للحر. وان اضطباري قد قضى فان الله  
 بغيرك ان تهتم اني لحيه. يميننا في الغيرة في خاطري ذكر  
 اياريم وادي المخاض غنا. ترفق فان العتب انخله الصبر



فان كنت عني قد عرفت فاني ، اليك يمينا قد تزايد في فقر .  
 نيل لي كوني في المخل غير من . يقين خيلا عندها دانه العسر .  
 اذا جئت اذ السلي فكن را . سلا في فادي على سلقها وقر .  
 وقر لا كيننا قد نكاه با كيا . ومن سرب خمر الهوي جاء الشكر .  
 لكي تغتربها راقه وترق لي . وبظمر في ليل الخفا ذلك البدر .  
 يمينا وان جارت على مجبها . فلا انتري عن حبها سباق العر .  
 سقى الله اياما مضت وليا لها . وسر لخي عن كل وان لم ستر .  
 تروي يتنك الامام ترجع بوعا . تشات وهل من عودة يسبح الله .  
 زمان تقضي لم كن فيه علما . بان ليالي الوصل لك هي العر .  
 الا تلتاني ما اذا اتى الهوي . ولا من بني دهر في ولا غدا عر .  
 لقد خاني هذا الزمان والجد . معينا على ما قد جاء في البحر .  
 سوي من تحلي بالعلوم وزين الشوجوباني حفظ هو العالم البحر .  
 المستاذ لا لانت بالعلم امرا . وتولي حبات من من عندك الفخر .  
 وباتبع الاسلام الله سبحانه . وقد لا الاكون ايام من هو الفخر .  
 تفصل علينا بالقبول المدحة . يعود بها لنا في تلك الامور .  
 وله ايضا وقد كتبت الي امير المؤمنين محمد بن فروع امير الحاج  
 الشامي سنة ثمان واربعمائة وثلث وقد كان ناظر علي ايج الشريف فبين  
 له الامير كل يوم قربة ما زيادة على ما عين له .  
 هكذا هكذا تكون الاماره . لا يجازيها ولا استعار .  
 يبذلون العطا بغير سوال . بصح الكلام او يلبساره .  
 عندم عيدهم نهار وفاء . بنفوس كريمه مختاره .  
 يارعيها عشا حل فيها . موعدهمك يا امير الاماره .  
 ورايها القرب الماحات . نتها دي وباطا من يار .  
 فزني يا امير مني اوصلي . فعلت في قربة ونحار .  
 حاجتي السباح لكن حواه . باصول وحاتم باستعاره .  
 وله قوله ايضا لما اتخذ له خلوة في مدرسة الكلاس فحصل  
 عليها بعضهم . . . . .

حد  
 وخرج الان سيوطي الى مع الصغير  
 قوله النبي صلى الله عليه وآله لا تسوا اهل  
 الشام فانهم الا بديل وذا البنا  
 وب الشارح رحمه الله في بيان  
 شرفهم وكرمهم في زخرفهم في  
 في كتابه الا بديل ان علي بن ابي طالب كرم الله  
 وجهه ساد النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ابي ابراهيم  
 فقال هم ستون رجل قلت يا رسول الله منهم  
 لا فقال ليس بالستون بل قد لا بالمئتين  
 ولا بالمئتين لم ينالوا ما في كثرة صلوات  
 ولا صام ولا صدقة لا يسبقها الفقه سلا  
 من الملوك والعهدة لا ايجز انهم باعلى  
 اعزهم الكبرية في الاخر انتهى

8  
 دج حاسدا يكد في غيظه ، وكل من يعطي على نيته .  
 ومثلنا حاسدا لم يزل . في ظاهرا الحال في خلوته .  
 . . . . . وله في ذلك ايضا . . . . .  
 دايت للناس فلم استطع . ذلك من الحاسد للنعمه .  
 ثم اغترلت الناس في خلوة . فزاد فيه الغيظ من خلوة .  
 . . . . . وله ايضا مضمنا . . . . .  
 يا من غدا العاسقين مباحدا . لا سيما البسما المذنب .  
 اخلت جسمي في هواله بجاهلا . روح في ذل عرفتاهم .  
 . . . . . وله ايضا مضمنا . . . . .  
 دمت يا بدر في علا وكمال . لم لا زلت ما لكى هو كمال .  
 مست ناقتا وكل قلب معني . في دلائل امانت اهل الذكالك .  
 . . . . . وله ايضا مضمنا . . . . .  
 عناي في هواله اري نفسي . وفي من كايظ كالصبر .  
 وان طلبوا الخيم في هاجت . غرامي فيك يا قري عري .  
 . . . . . وله ايضا . . . . .  
 يا من جاله علا . وقد حوي بالعلو .  
 . . . . . الى متى تطلني . يا صبر اوب علي .  
 . . . . . وله ايضا . . . . .  
 يا واحد الناس الذي . اضحى وليس له نظير .  
 . . . . . لو كان مثلك اخرا . ما كان في الدنيا فقير .  
 . . . . . وله رحمه الله تعالى وزن المنفرجه . . . . .  
 الصبر قف والصبر شبي . يا ازمة مالك فانفرجي .  
 البسر لنا ينهايتسها . فتى تنهايتسفرج .  
 يا نفس الي في الاهوا . تهوين وميسك بالعوج .  
 . . . . . العر تقضي في النفل . ت فيوم حياي كيف باجي .  
 . . . . . ولعل ان اكرت هانت . فرطت ضعيف منزع .  
 . . . . . يا بلحانا في عسرتنا . لسوي ابوابك لو نزع .

منفرجه له الداليج مضمنا



حتى فرغ عبيدك في رجاء ومنك القصد اليه يحجب  
 بوجوه زيادة خير الخلق ابق رسول الله وجمي  
 من اظهر دين الحق ومن انجانا من الحرج المسبح  
 فليبه صلاة الله مع التسليم على من السج  
 وعلى الصديق ابي بكر خير الاصحاب وودي الخ  
 وعلى الفاروق جسد الشوك مبين الشئ بلا حرج  
 وعلى تاليه الجامع لك قرآن برغم ندي العرج  
 وعلى الضمير غام على من كان المقدم لك الدرع  
 وعلى الاصحاب بقيتهم من بعد الال وكل بحج  
 وبجنت ختام يا املي اختم لضعيف منزعج

وله رحمه الله تعالى اشيا كثير من القضايد والمقا طبع والموتى  
 وغير ذلك تركها خوف الاطالة ولدتها راحة المبارك هاشم  
 ذي الجاه من شهر ربه سبعة عشر الف وتوفي في سنة  
 اثنين وستين الف فعاث في الدنيا خمس واربعين سنة و  
 الله تعالى وكان سنة لما توفي والده خمسة عشر سنة وقد راها جماعة  
 من اهل شق الشام منهم شيخ الادب وصاحب الفضل والجب

الشيخ محي الدين الصلبي يقول لطفاه به  
 ايها الناعمي انفا لب حليف الحزن والوجع معاه  
 واكثر التعداد ان امكته على بالتعداد تشيع الدعاء  
 آه ما زلت زلا لوري بعدها ان لم يجدوا فرعا  
 فقد اسيل مسير بعد عيل مني والحوي بي صديعا  
 يا القوي اي صبر يقيني بعد افضى الارواح الاورعا  
 سيد ساد الوري هم ورج فضل حيا وميتا برعا  
 عهدنا كان اذ اقلوعا واذا وقع اشفي الولعا  
 هو ايضا والروكي الفين لفظه والصدق صدوق  
 ما راينا مثله في عصره هكذا الفجر لمن يدعوا وعا  
 سوفي الفضل فرعا نيت وعلى الواجب كما فرعا

الصلبي

لوراء بالجلال المحبب وسطا كان السيوطي دعا  
 فهو مختار واختار عمله كثر دكره عقودا ودعا  
 مذهبه النائي لهدى حصن الحصن فيه وتماشى البذل  
 وطا الحكم لمن يفعله وسنفا المسلم من الدعا  
 مدرسا العلم حقادرت بعد دام بكاهها معا  
 كان عنوانا على الفضل كما في غدي نظر ساع هاشمعا  
 مات اهل الفضل لم يبق مدع علما والمجمل وعا  
 يا كرمي كين لم يدر على وب دن الفضل حتى صرعا  
 ما راينا قبلك من بسر خلدا لله وفيه استمتعا  
 يا اهيل الشام نوحوا خفا واكثر والتعداد فيها النفا  
 والبسوا لب حداد بعدن طيب الفجر لكم قد سرعا  
 وتقالوا في مغالي بحمد واندلون ندب فرقا فخفا  
 ما يري النادر على عبرة نزلت عبق منها الادعا  
 صبت ما تابني رخ عشا مات اسمعيل والعلم معا

٤٠٦

ففي الموارث برؤاها التي واذا الميراث العلم يعا  
 واما والده المرحوم جده الشيخ الامام سليل العلماء العالمين  
 الشيخ عبد الفتى ابن النابلسي فانه كان من الفضلاء الصالحين  
 والعلماء العالمين وكان له محارم اخلاق ولطائف وفتا  
 تشعبت لوجهته في الكمال وطيب الاعراق فانه كان مع كثرة  
 مدحونه في ذلك الزمان اذ طلب سائيل منه نورا فخلع نور  
 عن جسده وبصدق عليه وكان له في جهات الصالحة مدح  
 الحمية او قاف آلت اليه زمرة المرحوم جنته النباهي احمد  
 ابن القاضي محمد الدين بن منعه وذلك بعض جوانبت واما كون  
 متساجر فاذا ذهب اليها للشيخ مع الاخوان يا قوته باجرة الموات  
 والاماكن المزبورة فربما يرجع في ذلك اليوم الى بيته وليس  
 معه من ذلك شئ توفي رحمه الله تعالى ليلة الجمعة بعد ان لفت  
 المغرب الثاني عشر من شهر رجب الحرام سنة اثنين وثلاثين



توجه جد الوالد العلامة  
الشيخ اسمعيل

والف واما جد الوالد الشيخ الامام العلامة، والحق الفهم  
الشيخ اسمعيل بن احمد بن ابي هاشم بن النابلسي الدمشقي فقد  
كان له تلميذه الامام العلامة الشيخ حسن البوريني في ترجمته  
هو شيخ الاسلام بالاستحقاق، وعالم عصره بالافتقار، بنع فريدا  
ونشا مصفا بالكمال وحيدا، حتى رفعه الدهر مكانا عاليا، واليه  
الكمال ثوبا بهيا، حيث صار صيته في الاقاليم، واتصف في حلة  
الناس بالحجة القديمة، قرأت عليه في منزله عند باب الجامع الاموي  
من جهة الغربانيين شرح جمع الجوامع في الاصول للمحقق الحلي فكان  
يقرر الشرح احسن تقرره، ويحور معانيه اكمل تحويره، وحضرته عنده  
شرح المفتاح للسيد المدني الشريف ابي جاني في جامع درر رين  
باسما بحله باب الجانية بدسوق، وكان القاري للدرس المذكور  
الفاضل تاج الدين الحموي الشهير بالقطان، وكان الشيخ عمر القاري  
وجال الدين علي الغزفوري والفقير ابي الهيثم والشيخ احمد الجعفي  
الطرابلسي المصنعي يحضرون الدرس واستمرت ستمائة عام  
المذكورين الى اواخر ايل جت الالتفات فصدرت قصته اقتضت  
القطاع الفقير عن حضور الدرس المذكور وذلك ان كان الشوط  
ابتداء الدرس انه مرغاب مناعا شرا لثركا نتوك قراءة الدرس  
لاجله فليزم ان الفقير لم يقب عن الدرس بخلاف سنين  
فاتفق ان بعض الاخوان دعاني الى المبيت في الصالحية ليلة  
الدرس فاستاذنت الشيخ المذكور في المبيت وقلت ان لم  
يكن عليكم ترك الدرس ترك المبيت وحضرت الدرس فقال  
نحن على الشوط ونترك الدرس لاجلكم فوثقت بكلامه وسرت  
الي الدعوة فلم يترك الدرس وذهب اليه، وخالف مراعاة  
عليه، فطلع الي الصالحية واجتمعت به في المجلس الذي دعيت  
اليه فرايت كتب الدرس معه وعلت انه اقراء الدرس والطال  
ان بعض رفقا بنا كان يغيب كل سنة نحو عشرين يوما في مبيت  
العبا الزيني ويترانه الدرس لاجله فكنت في المجلس هذه

القصيدة

القصيدة ارجع الى اخطبها فقلت  
اليكم تحية والخطوب طوارق • يشيب لانا من منك المفادق •  
• في غفلة يا صاح ام في غافل • وهذا لسان الحال بالناطق •  
• اليكم تروى في داره الدلائل • ومرفل في محض الفضل سابق •  
• يحيى من يدي في صداقة • وفي قلبه شخص كذب منافق •  
• اكل في يدي ابتساما مصافي • اخفى صديقي مصادق وما زف •  
• وفي غنى العصر بعض سكاية • راني بجم ان قلت وانث •  
• لما دنا الله به حمل جانبي • وغيرى اذ لما قال لي قولا يوافق •  
• ويترى اذ ما غاب في كل حالة • وانى له في حلية الفضل سابق •  
• وفي اخو فضل له ادنى الورى • غدا الفهم يا سيدك والموافق •  
• راني بجداه ادري فانا • سواق وانت البحر بالفضل افاق •  
• اكل يا اعلی الانام مكانه • وبما من له زهر الخوف من اطاق •  
• شكاية هذا الكارني غيركم • وفي الناس ذوب بعض في الناس •  
• وفي عنده بعض الناس لشيء حرم • ولكن قلبي الفضايل علق •  
• فدم ما سري ركب وما نأح ظا • وما لاح في ارض الاحبة بارق •  
ولما عرضت عليه هذه القصيدة قام وقعد • وبرز وارعد واعتد •  
عما صنع من قراءة المدس • وقال لسانه من لقاء بعض الارفاق لانه •  
وكان عليه العلم ان لا على شيخ الاسلام شهاب الدين الطيبي الكبير •  
وتخرج في الخوف على المناد محمود العجي نزيل دمشق وقرأ ايضا علي •  
الشيخ الولي الصالح ابي الفتح الشيباني نزيل الحانقا الشيعية •  
بدمشق وقرأ ايضا علي شيخ الكل في الكل شيخ الاسلام الشيخ علا الدين •  
السهربري ابن عماد الدين وقرأ الفقه على شيخ الاسلام فقيه الشام الشيخ •  
نور الدين الشافعي المصري واخذ الحديث رواية ورواية علي شيخ الاسلام •  
اعلم العلماء الاعلام • بقبه السلف الكرام • الشيخ البدر الغدري •  
الشافعي وروى عنه كثير من فضلاء الدهر وعلماء العصر منهم •  
صاحبنا العلامة الشيخ عمر القاري وصاحبنا الشيخ تاج الدين •  
القطان • ومولانا الشيخ احمد بن ابي الوفاء والفقير ابي الهيثم وكبير



ما بين اروام واجام وكانت له الفضائل العديدة والمجاهرات  
المفيدة كانت محاضراته كالنسيم اذا سري، وكان لروض النضير  
اذ اما فاح مزهرا، قسا وقد كان يزين المجالس بمحاضراته، ويطرب  
المجالس بلذيد مذاكرته، **دعوى رحمه الله** بالاسرفيه دار الحكمة  
ثم بالنامية البرانية مع تدريس الدروسية ثم بالعبادلية الكبرية  
ثم تصلي ليقعه التدريس بالجامع الاموي وكان له قبول عند  
الحكام والقضاة وكانت شفاعته مقبولة واقتنى كتب كثيرة  
قل ان جمع احد في عصره مثلها وانفع شأنه وكان رحمه الله تعالى  
علق على معنى اليب حاشية لم تشتهر وكذلك علق حاشية على موضع  
من قصيد الامام البضاوي رحمه الله وكان قد الف طبقات للمفسرين  
فاختفت بعد موته وما عرفت لها خيرة وما وجدناها اثره وكان  
رحمه الله يتكلم باللغات الثلاث العربية والفارسية والتركية وكان  
حسن الهيئة جميل البشرة حسن العمامة لطيف الشكل وكان كريما  
با عارة الكتب الطلبة وذهبه في الاعارة كتب كثيرة رايته بعد  
واقعة في النور كان في ضيافته وكان مع جماعته وهو مستعد رعليه  
وكا في كنت واقفا اخدم في الضيافة المذكورة فسمعني في انساب  
من انساب الشعرفقال لي بالله عليك يا شيخ حسن اترك الشعرف  
ما رايت من الشعرف غير اولافغني الشعرفقلت له يا مولانا وما الذي  
نفعل قال انفعني قرأة القرآن ودرجات كنت اصليهن في جوف  
البيل فمن ذلك لما فلت عن الشعرف في المنصاة وله حاشية على صحيح الترمذي  
وكان مفتي السادة النافيه في دمشق الحية وله مصنفات عديدة  
ومؤلفات معتبرة مفيدة وله رسالة على الكفر الدروز الفها  
باسطة بعض المحكام، المجاهدين لهم في تلك الايام، ثم ساعدت  
في اقطار البلاد وانتفع بها الحاضرون المباد حتى ذاع ذكره بين  
اكار الحكام والوزراء، بصاحب لرسالة وله الاسعاد الراقية  
والفضايل القايقة، فمن ذلك القصيد التي ارسلها الى حضرة شيخ الاسلام  
والبحر المحقق الهام، سعد الله والدين خوجه افندي زاده في اوخرها

نفع قرأه القرآن  
في الرد

الحج سنة احدي وتسعين وتسعمائة وهي طوبى له منها قوله في بدايتها  
تترقى بقلب من تحبك بمحقق، وانسان كاد بالدمع بفرق،  
وابالك ثم تحاسن جلق، وانها رها السبع التي تتدقق،  
وجامعها واليرين ومرجها، ومرجتها الحضر والهر ليعيق،  
وجناتها اللاتي حوت كل رجة، حدايقها بالنور والنور يخرق،  
وولداها من كل اهيف اس، له وجه حمراء كالشمس تشرق،  
الا لا تذكري بالطاف جلق، فصبي نوادي بالتمكرك جلق،  
وله ايضا ارسلها الى المولى المذكور المعامره وهو يومئذ مفتي  
الروم، وهي ايضا قصيد طوبى له منها قوله في مطلعها  
حبايك يا من عرف العلم والقوي، واصبح فرد الدهر في العلم والقوي،  
لنا الله من زمانا، وقدر ان اما طاس من حداثه صوي،  
امولاي يا من قد غدا الوقت طيبا، بسجدة والدمع يزهو به هوا،  
كان ندي كهيك من غمامة، ينال الموري من حسن مرقا الحدي،  
الى اخر تلك الابيات الطويلة، وذكر له من شعر رايق، ونظم فائق  
رحمته تعالى، وكان مكتوبا نقش خاتمه قوله  
يرجوك اسمعيل في حسن الختام، مستشفا بخاتم الرسل الكوام،  
وذكر سنة سبع وثلاثين وتسعمائة وتوفي في يوم السبت سابع ليل الثامن  
من ذي القعد سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة فكانت مدة عمره  
في الدنيا ستة وخمسين سنة ومن رثاه الشيخ الشهابي احمد  
الغياثي المناجسي صاحب الديوان المشهور بقصيدته التي مطلعها  
المرتعقد الفضل كيف يتبداه، وعطل منه اذا احتل به الرداء،  
واقف المعالي كيف تهوي بخومه، فما الهك تروى لاولئك  
ومن رثاه ايضا علامة زمانه صهره القاضى حجاب الدين بقصيدته  
التي مطلعها  
محب على فقد الاجبة لا اوي، فكيف وربع كبر نودهم اوي،  
ومنهم الشيخ كريم الدين الطبري بقصيدته التي مطلعها  
خطب الحوادث قد السمر، والخرن اورث والا لمر،

في عام ابي



وروا غيرهم ايضه رحمه الله تعالى وقد فزدت ترجمته بالتأليف  
 لبعض الفضلاء على سبيل الاستيفاء والاستقصاء وقد ترجمه غيره  
 فيرو واحد ايضا ضمن تواريجهم رحمه الله تعالى رحمة واسعة ثم  
 ذهبتا الى زيادة قبره القبر المحرمه بالقرب من مزار الصحابي الجليل  
 معاوية بن ابي سفيان وقبر الشيخ نصر المقدسي بموت دمشق  
 الشام فوقفنا عند قبرها وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وسعته  
 بما تيسر من الدعاء وكانت رحمتها باردة بنا مفقده علينا  
 ماتت قبل سفرنا هذا بسنتين في شوال من شهر ر سنة اربع ومائة  
 والفي في اواخر الطاعون ومنه لطف ما وقع في يوم وفاتها ان  
 رجلا من اهل الصلاح والدين بقا له الشيخ على النبي من قومه الشك  
 وكان اشعث اعبر من الجاذب المولدين سيما الصلاح ضا فورة  
 عليه في ذلك اليوم من قرية البناء وحل ما سبب ودخل علينا ونحن  
 مستغلون بغسل الوالد وتجهيزها للدفن واخبرنا انه قبل له  
 ابا الشام واخبره هذا الجنازة العظيمة البركة فان الطاعون الحاصل  
 في الشام يختم ولو يكن يعلم بحقيقة الامر وساقه الحال ايضا فسلم  
 بذلك وله ذلك تردد قليل الى الشام فحضر عندنا في ذلك اليوم  
 في جامع الجامع الا موجد وصلينا عليها هناك وذهب معا حتى دفناه  
 في تربة باب الصغير في قبرها المذكور ثم لما فرغنا من الدفن وقف  
 ذلك الرجل ودعانا واوصانا بومسما بالصالح ثم سافر في يومه  
 ذلك الى قرية النيك ثم ارتفع الطاعون بعد ذلك بمجدها  
 كما اخبر ذلك الرجل المذكور ثم انما نزلنا بالقرب من قبر الوالد  
 قبور بقبه لاهل ولا قارب وقرأنا الفاتحة جميع مزد في في  
 تلك المقبرة المسماة ثم ذهبتا على جهة محلة القراوة فقرأنا  
 الفاتحة للولي المشهور والمعروف بالشيخ السورجي والشيخ خلدان  
 وبلا لحامه الذي بلا الجبتي ابن رباح مؤذن صلى الله عليه وسلم  
 فانه يقال ان قبره هنا ايضه كما قدمناه ثم ذهبتا جهة ابي بن  
 كعب الصحابي رحمه الله ورضي عنه على ما يقال انه مدفون خارج باب

ذكرنا لدنا

ذكرنا على النيك

النيق

ابي بن كعب

موت

سوقي بالقرب من مقر الشيخ ارسلان وما اشهر عند اهل دمشق  
 الشام ان كل من من اليهود والنصارى اذا مروا به على مزاره فقلبوا  
 الى الارض ولاجل هذا لا يبررون بموتهم على مزاره ولكن اذا وصلوا  
 الى قرب مزاره ذهبوا من الطريق الا حتى المحاذي لسور البلد فوقفنا  
 عند قبره المشهور وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وسعته  
 ان قبر ابي هذا ظهر برويا من بعض قصاصة دمشق راها فبني عليه  
 هذه البنيان المعروف الآن والذي ذكره النووي رحمه الله تعالى  
 في تهذيب الاسماء واللغات ان ابي بن كعب توفي بالمدينة ودفن  
 بها سنة ثلاثين من الهجرة في خلافة عثمان رضي الله عنه قال ابو نعيم  
 الاصبهاني وهذا هو الصحيح ثم روينا على قبر الشيخ طينا وقرأنا  
 الفاتحة ثم مررنا على قبره من مزاره وقرأنا الفاتحة على ما يقال  
 قال ابن الجوزي في كتابه الزيارات وقبره من الارض  
 الاستسنة سند فتح دمشق ومات بها ودفن ظاهره دمشق خارج  
 باب سري على جانب الطريق وضريحه عليه انشئ ومهاجرة جلالة  
 وقبره ظاهر من رويته له في محلة الجذما انتهى فوقفنا عند  
 قبره وقرأنا له الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم قم قصدنا  
 ضريح الشيخ ارسلان الدمشقي صاحب الرسالة المختصر المشهور  
 في علم التوحيد وقد سرحنا هاشم لطيفا سميناه حجرة الحان  
 وروية الاحكام شرح رسالة الشيخ ارسلان عملنا بحسب الفقه من  
 في مراجعة ولا نقل من كتاب فدخلنا الى مزاره رضي الله تعالى عنه وكان  
 اماما زاهدا قدوة من كبار مشايخ الشام واصحابها العارفين  
 صلاه اشارات عالية ورافعا من صا دقة صحت شيخا باعاصم  
 المؤدب وهو مدفون بقرية المشهورة بالقبر القبلي والشيخ ارسلان  
 في القبر الا وسطا واختلف في القبر السامي فقلنا ان قبر ابي محمد  
 خادم الشيخ ارسلان وذكر بن طولون في بهجة الانام قلت  
 وقال محمد بن محمد الصقلي ومن خطه نقلت ودفن بهذا الشيخ  
 الثالث نجم الدين بن اسرائيل وحضرت نادفة التقي وبخمس الدين







الترمذي قال وتمثلت بها عايشة رضي الله عنها لما وقعت على قبر اخوها  
عبد الرحمن انتهى قلت وكل هذا المدفون بدمشق الشام هو عبد الرحمن  
بن محمد بن ابي بكر لا عبد الرحمن بن ابي بكر وقد اخبرني بعض  
الاصحاب انه وجد مكتوبا على قبر عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر وقول  
صحاب البحر الذي تقدم قريبا في عبد الرحمن بن ابي بكر مات بالشام  
اشتباه من الراوي فان الذي مات بالشام عبد الرحمن بن محمد بن  
ابي بكر لا عبد الرحمن بن ابي بكر لان بقوم من الموحدين كما واردة  
في ان عبد الرحمن بن ابي بكر مات بالحبيشي وفل الى مكة فوقفنا هناك  
وقرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى **سونا** الى صاحب دمشق الشام  
ودخلنا جامع السلطان الملك المنصور المريد سليم خان عليه الرحمة  
والعفوان ففصلنا ركعتين تيمم المسجد ونزلنا الى مزار حفرة  
الشيخ الاكبر والكبوت الاحمر الشيخ محي الدين بن العربي قدس الله  
تعالى سره واحلى به درجات المقربين مقبره وله قبران قبر مسامت  
لارض الجامع المذكور يدخل اليه من باب في داخل الجامع معقود  
عليه القبة الشريفة وعليه هيبة وجلالة منبهة وقيل من  
الناس يعرفه ويؤمن منه وكان الناس قديما يزورونه منه  
سحرارا في ذلك حرجا فزلق الابواب التي في داخل الجامع فعدوا  
عنه الى القبر الثاني الذي هو الان مشهور به على مسامته ذلك  
القبر الذي في ذلك المكان العالي ولنا في كيفية هذين القبرين  
وحكمه وضعهما رسالة مستقلة سميناهما السراج المجتبي في ضريح  
بن العربي والقبر الثاني ينزل اليه بدير من خارج الجامع المذكور  
وعليه قوم معقود بالاجاريس امت ارض الجامع والى جانبه  
قبر ولد الشيخ سعد الدين صاحب ديوان الغزل المشهور والقبر  
الاخر الثالث قبر الشيخ العراقي من تلاميذ الشيخ رضي الله عنه وبقية  
القبر الثاني له قبور بني الزكي واخوته واقارب وكان الشيخ الاكبر  
رضي الله عنه لما دخل الى دمشق نزل في دار ابن الزكي فقبده اولاده  
في اولاده الى ان مات عندهم ودفنوه في تربته المذكورة كانت

الشيخ محي الدين بن  
العربي

قبر الاخائي  
محي الدين  
ابن الزكي

مولد الشيخ الاكبر رضي الله عنه بمصر من بلاد الاندلس في زمن  
السلطان محمد بن سعد بن مردنيش الاندلسي في ليلة السابع والعشرين  
من شهر رمضان سنة ستين وخمسين وتوفي ليلة الجمعة من شهر  
ربيع الاخر سنة ثمان وثلاثين وستين فكانت مدة عمره ثمانية  
وسبعين سنة ولنا في شأنه رضي الله عنه كتاب سميناه الرد  
المبين على منتقص العارف محي الدين وكتاب اخر في شأن قبره رضي  
الله عنه سميناه السراج المجتبي في ضريح ابن العربي كما ذكرنا قريبا  
وشرحنا كتابه فصوص الحكم في مجلد من سميناه جواهر النصوص  
في حل كلمات الفصوص اعتمدنا فيه على الفتح الرباني والفيض  
الرحاني فزعمنا مراجعة كتاب ولنا في مدحه القضايد العديدة  
والايات الفريدة فمن ذلك القصيدة التي امتدحناه في يوم  
الجمعة الخامس عشر من المحرم سنة احدى وتسعين بعد الف وهي قولنا  
• خذت هبت نمة البان والرند • وعرجا على تلك المعالم من نجد •  
• وبشاغراما يا خيلي كل ما • طعنه دمع العز قدادى الورد •  
• عسيرة الجلان تخلف منة • على وتوفي في الوعد •  
• وان جئنا بالصاحبة منزلا • فقومنا وتولانا بالشر وكمد •  
• وزوراضو بجاننا فانه • ببرحة محي الدين في جنة الخلد •  
• فتقبي اهل الله كان مقدما • له في المعالي مرتبة العالم الفرد •  
• هو العارف الطاهر من شوائب • كريم السجايا جود جل عن عد •  
• حوي شرف التقوي ورضا الله • ونال مرضى المولى جل ذرى •  
• بتوذا لرفان من فرة السوي • لقضم لعدا كالسيف جرد عن عد •  
• فاصبح بحرابي الحقايق زاحرا • يوح بلباق الدر بالخر والبد •  
• وفي كل علم كامل متحقق • سواء لديه لا يهد ولا يبد •  
• خصوص ما على القوم فهو اما • وليس له في فقه الهند متد •  
• بقاينه فيها الهوى لم يهتك • ومن زانم كانت في بصيرت فرد •  
• فكلم جازيها للورق بغير • لذي غير اهل الجمل واسط العقد •  
• ولا يفرهم التوحيد الا موحد • يري غير الشك الحق سلم العقد •



ومن ابن العميان روية توره ، وما خظهم من سوء البعد والظلم ،  
 بقطره علم عندهم وهو محوها . اعا واعله حين غابوا عن القصد .  
 وقد اكرروا في القول ان فقدوا الحيا . فز الله فليسكني اعلى لك الفقد .  
 وفي كل عصر علم حتم ولايته . عن الاولي ان يخفى فكيف في الوجود .  
 هينا لاهل الاعتقاد فانهم . بجه رياض الغرغرين والوجد .  
 يطاف عليهم من سنا كالمات . بكاس حريق في سكر بلا حد .  
 فان منهم ما هو ولا تمتعوا . بالقفاط معزوقا من السنه .  
 وما تبح حال المتكبرين بنجسهم . وهل تقدر الجعلان بعث الورد .  
 ولا يعرف القبان غير الفتي ولا . يسير ضيا الشمس لا عين الورد .  
 ومن عجب ان الكلاب تنشأ . وما علمت ان البناح على الاسد .  
 ومن يقرب السلم لزعانجه انه . نزع فلا يفتر في اول الرشد .  
 سقى الله من قاسون قرا كانه . من القرب بمن سرق من البعد .  
 يضمها ما لم يزل تركاته . على الشام في دفع البلي الخمد .  
 وبلغه عن الطي تحية . مباركة تاشه خالصه الورد .  
 واني بربيع عبد الغني . بنا بلسي الاصل شهر الحد .  
 ولا زال رضوان نراه داعا . على هيكلا انوار في ذلك البلد .  
 مد الله امرنا الحام مغربا . فخرج من اهل الهوى لوعة الوجد .  
 نسمة تفوق ان بعض اصحابنا في ثا في ليله راى حضرت الشيخ الاكبر  
 قدس الاكبراه سر في المنام ينشد في مرقته هذين البيتين فخطها  
 ثم انما اصبح كتبها الى وهما قرأه .  
 ايا ربه الا كان ديري كوكسنا على فزاري في الحب او فرغ مني  
 في حبي انا سا قد سخطنا بجهنم . له منحة منا وود مقرب .  
 فوقفنا على قبر الشريف وقرأنا له الفاتحة ودعونا له في عايسر  
 لنا من الدما ثم توجهنا الى زيارة الوالي الكامل الصالح الشيخ  
 يوسف القيني وخادمه الشيخ محمود والقيني بفتح القاف  
 وكسر الميم مخفضه والناس بشدونها نسيه الى قنين الحام  
 قال في القاموس القيني كاميرون الحام انتهى وكان القيني

الشيخ يوسف القيني

رجلا

رجلا من الجاذيب المولدين في الله تعالى يا ابي الرقيق حام نور  
 الدين الشهيد بدمشق الشام في سوق الزورية وكان سابقا  
 يسمى بسوق القمح قال ابن شهاب في تاريخ الاسلام كان يا ابي  
 النما حيا والمزا بل وغالب قائمته باقيا حام نور الدين بسوق  
 القمح وكان يلبس بنا باطوا لا تكس الارض ولا يكتفت الى احدى  
 الناس يعقدون فيه الصلاح ويكفون عنه عجائب وغرائب ولا  
 بتربة المولدين بسف قاسيون ولم يخلف عن جنازته الا القليل  
 توفي سنة سبع وخمسين وستماية واما الشيخ محمود فان كان من المولدين  
 في الله تعالى ايضا وكان يخدم من الشيخ يوسف المذكور وكان يقصد  
 الناس فيه الصلاح والخير وله وقايع كثيرة وكرامات شريفة ولنا  
 فيها رسالة مستقلة سميناها الحوض المورود في زيارة الشيخ يوسف  
 والشيخ محمود وقال مات الشيخ محمود سنة خمس وخمسين والالف من الهجرة النبوية  
 وهي سنة مولدنا فان مولدنا كان في اليوم الثاني من وفاته وقد  
 اوصى له الدنيا قبل ان يموت باقيا بنا الى قبره وان تخنكنا بتواب  
 قبره قبل ان يبنى ففعلت ذلك والحمد لله تعالى وللوالدة رحمها  
 الله تعالى معه وقايع وكرامات كثيرة ذكرنا بعضها في رسالتنا  
 الحوض المورود المذكورة وقد جدد عمارته باوسع مما كان سابقا  
 فحوا ما جدد ولا عيان خلاصة اهل المكاه من ابناء الزمان صدقا  
 ابراهيم غاه ساعد الرحمن في كل حال . وحقوقه المقصود ولا مال  
 في سنة الف ومايه فلما تمت العارة امتدحنا حضره الشيخين  
 الجليلين وذكرنا تاريخ العارة في هذه القصيدة القديسة  
 وهي قولنا .  
 هذا مقام به الرحمن معبود . والخير دان له والتمسعود .  
 وفيه نور قبور الصالحين لها . بالصالح حوض وهو مورد .  
 وفيه شمس بدر برقان به . الشيخ يوسف ثم الشيخ محمود .  
 فالشمس شمس علوم المتقين لها . ظل المردين في الافاق بمدى .  
 ذاك القيني جربا لعلاقتن . عنه المذاق فاض الاكرام وكود .

وكان ساكنة فيه باهله  
وعيناه

وفاته الشيخ محمود ومولده



، محقق عارف بالله ذا ادب ، ومن اجل رجال الله مودود ،  
 ، والبدر بسيدنا محمد بن هبة ، اوصافه فهو بالحالات مقصود ،  
 ، والكرامات في حال الحياة ، بعد الممات فمراة الامم موجود ،  
 ، ومن جانبها الله ابوابه فتحت ، وعنه باب السوي وغيره سدود ،  
 ، وصاحب الصدوق في الاحوال دهم ، يخل امرها للناس سدود ،  
 ، عليها رحمة من فضل ربها ، سماها لكونه مرفوق ومزود ،  
 ، ومن نسخها البارة لخدمة دينا ، سعادة فهو بالتوفيق مودود ،  
 ، عمارة هي في دينا معمرها ، ودينه وعليها الاخر مودود ،  
 ، وتلك تسري له في يومه ، عليه منها لواء الغر مودود ،  
 ، والله فضل وكرام تودده ، والله بيتا برهيم مشهور ،  
 ، نزل الكرام الذي ما قبله ، في سكة كل اري منه مودود ،  
 ، وفي المكارم والاشيا الطيب ، كما لغيره من رجوع مطرود ،  
 ، كانه جبل في الحام بجبل ، على الكمال وفيه الخير موجود ،  
 ، وكيف وهو سليل الصالحين ، مرده الهدى والتقى والذير مودود ،  
 ، كيف انجلى كرب للملتمين له ، وكرامات لوليات به مودود ،  
 ، من عسكر لدشق الشام منتصره ، بالله فهو معان منه مودود ،  
 ، انتم به عسكر كالا سدة لجم ، لان الحديدهم وانجلى مودود ،  
 ، لا زال ما بينهم كالبدر شرقا ، بين النجوم اليه الامر مودود ،  
 ، امده الله في سرور عاتق ، من خطه الروض منه ورتق مودود ،  
 ، ما اسفر الليل غرضوا الصباح ، سرى انهم بطيب المنبر مودود ،  
 ، فوقفنا عند قبرها وقرأنا لها الفاتحة ودعونا الله تعالى **بسم**  
 ، ودعنا بعض الجماعة هناك وسرنا الى ان وصلنا الى قرية برز  
 ، المبارة فدخلنا الى ذلك الجامع الذي بها ودرنا فيه ذلك الفير  
 ، المشهور بقرابي برزه وليس هو ابي برزه الاسمي الصابي الذي  
 ، اسم فضله سز عبيد قال النوري في تهذيب الاسماء واللقبات  
 ، ابو برزه الصابي وهو بفتح الهمزة واسكان الراء بعدها تراء  
 ، وهي كنية مفردة لا يدر في الصحابة احد يكنى بابا برزه غيره وفي

أحد

قرية برز

الرواة

16 الرواة من كنية ابو برزه وغيره وهو ابو برز الفضل بن محمد **قال**  
 ، والذات الموصوف الامام العلوي الشيخ اسمعيل بن النابلي  
 ، رحمه الله تعالى في كتاب الاحكام ، شرح در الحكماء ، في او خراب  
 ، مفسدات الصلاة بعد ذكر ابي برزه في حديث رواه ابو برزه  
 ، هو فضله بن عبيد اسلم قدما وشهد فتح مكة ثم تحول الى البصر  
 ، وولد بها ثم غزا لخراسان ومات بها في ايام يزيد معلوية اوفي  
 ، آخر خلافة معاوية كذا ذكره الحافظين عبد البر في الاستيعاب  
 ، وذكر بن حجر عن بن سعد انه كان من ساكني المدينة ثم البصرة  
 ، وغزا خراسان وذكر الخطيب انه شهد مع علي بن ابي طالب الله عنه قتال الخوارج  
 ، بالنهر وان غزا بعد ذلك خراسان ومات بها في **قال** ابو علي محمد  
 ، بن علي بن حمزة المروزي قيل انه مات بنيا بور وقيل بالبصرة  
 ، وقيل بمقبرة بين سجستان وهرمز **وقال** خليفه مات بخراسان  
 ، بعد سنة اربع وستين **والخاص** من هذه النقول ان ما اشهر  
 ، من لونه مدقنا بقرية برز بدشق ليس بابيت ولعله كان حله  
 ، مكنت بكنية والله اعلم انتهى كلامه والوالد رحمه الله ولعله ابو برز  
 ، الفضل بن محمد صاحب الذي ذكره النوري رحمه الله تعالى كقولنا  
 ، عنه **ثم** ذهبنا في القرية المذكورة الى المكان المشهور بمقام الخليل  
 ، ابراهيم عليه السلام وصلىنا الضحى هناك ودعونا الله تعالى  
 ، بما تيسر لدعا وهو غار في مسجد يصعد اليه بدرج من داخل المسجد  
 ، الذي بنى عليه هناك وهو بالقرب من بيوت القرية وفيه ماء ياتي  
 ، اليه من نهر القرية المذكورة وقد ذكر بن الحوراني في كتاب  
 ، الاشارات ، الى ما كن الزيارات اخبارا وانار كثير  
 ، تدل على فضل مقام ابراهيم الخليل الذي بقرية برز حيث  
 ، قال وعن احمد بن سليمان سمعت شيوخنا المشققين قدام  
 ، يذكر ان الاثارة التي بدشق في برز عند المسجد الذي  
 ، يقال له حكا مسجد ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام الذي  
 ، في الجبل عند الشق انه مكان ابراهيم وان الاثارة التي فوق

مقام ابراهيم الخليل  
 عليه السلام



الشوق في الجبل هي موضع راى ابراهيم الكوكب الذي ذكره  
 الله في كتاب فلما اجز عليل الليل راى ثوبا قال هذا ربي انه  
 كان في ذلك الموضع وهو معروف فمن قصد وصلّى فيه ودعا انما  
 الله تعالى في دعائه فان ذلك الجبل كان فيه لوطا وجماعة من  
 الانبياء واثارهم في مواضع في الجبل بالقرب من مسجد ابراهيم وادى  
 الشيوخ بقصدونه ويقعون فيه ويدعون الله تعالى وهو نائم لفتق  
 القلب وكثرة الذنوب واذ يبعث الشيوخ جاس من مكة فضلى في  
 الموضع الذي فوق الشوق الموضع الذي يقال انه راى ابراهيم  
 الكوكب فيه وذكر انه راى في نومه ان احببت ان ترى الموضع  
 الذي راى فيه ابراهيم الكوكب فاقصد دمشق واقصد في مرقا  
 يقال برز عند مسجد ابراهيم فوق الجبل تضلي فيه ركعتين ثم ادع  
 بما شئت تجاب فقصدت الموضع وقال احمد بن صالح ادركت  
 الشيوخ بدمشوق قدما وهم يفضلون مسجد ابراهيم عليه الصلاة  
 والسلام الذي برزه ويقصدونه ويصلون فيه ويقروا  
 ويدعون ويذكرون ان الدعاء فيه مستجاب وهو موضع شريف عظيم  
 قديم ويذكرون عن شيخهم ومن اذ رآه اهل العلم انهم  
 يفضلونه ويقولون انه مسجد ابراهيم عليه الصلاة والسلام وان  
 الشوق الذي في الجبل خارج باب المسجد هو الموضع الذي اختبأ فيه  
 ابراهيم عليه الصلاة والسلام والدعاء فيه مستجاب فمن قصد الله  
 تعالى في ذلك الموضع ودعا فيه بنية خالصه راى الاجابة وقال  
 بن عباس كراة ابن عباس رضي الله عنهما مقام ابراهيم بغوطة دمشق  
 في قرية يقال لها برزه في جبل يقال له قاسيون لما جاء مغشيا  
 للوط عليه السلام اقام فيه وصلّى وعنى الامام الراى ان الخليل في  
 هذا المقام اى برزه واتخذ مسجدا وعن الزهري ان مسجد  
 ابراهيم عليه الصلاة والسلام في قرية برزه من ملى فيها اربع ركعات  
 خرج من ثوبه كبروم ولدته امه فان دعاء استجيب له وفي رواية  
 ويسال الله ما يشاء فانه لا يريد خايبا قال البصري في فضائل

الشام قال شيخنا ابو النحاس القاضى ابا بكر بن العري  
 الشافعي ذكر في كتابه اخبار راولا وابل ان شاهد صحة ذلك واستدل  
 له بما وقع للسبكي مع تنكرنايب الشام فانه عزم على ضرب ولدناي  
 حسين فتوجه السبكي الى المقام بقرية برزه فاقام به يسال الله تعالى  
 ان يكميته شره لما نزل حتى اخذ الله تنكرنايب واجاب دعاه ومن المشهور  
 ان الدعاة بالمقام مستجاب لاشك فيه انتهى وقال الحافظ بن سرور  
 المقدسي في فضائله ان المواضع التي يجاب فيها الدعاء في دمشق  
 كثيره وذكر منها مسجد ابراهيم عليه الصلاة والسلام الذي  
 برزه انتهى كلام بن الجوزي رحمه الله تعالى في كتابه المذكور ولما  
 في ذلك المقام سابقا النظام قوله  
 • بامقام الخليل ابراهيم زاد الله في الوري عظميا •  
 • قد ايتنا له بافكار وذل • نرجي العصور الجنايا الكريما •  
 • نفسي الله ان يمن بفضل • وبقول يعنى نعمنا •  
 • ودواعي السرور قد شملتنا • تمت ما نروده تيمنا •  
 • في رياض جننا اليها صلا • واتخذنا فيها الخزار ندما •  
 • بين ورد ورجو واقاج • عطرت ذلك المكان شيمنا •  
 • وجري الماء في الحدا ولبنا • بخلال الفصور يشينا •  
 • حفرة تملأ القلوب سرورا • كملت برحة وطابت نسيما •  
 • ملج العيون تحيط فينا • ان ربنا فاق باللو حظريا •  
 • اهيف القامة انى كعب • في كتب قرانا قسيما •  
 وما وجدنا في ديون الشيخ علا الدين بن صدق قوله  
 • ايتنا برزة والرضى زاده • فطاب العيس فير والمقام •  
 • اذا كان الخليل له مقام • بها ففى الحق وهو المرام •  
 • وقوله ايضا •  
 • لا يميل عن رياض برزة يوما • هوها شفا كل عليل •  
 • قل صبري عنها وكيف اصطبار • عن رياض فيها مقام الخليل •  
 • وقوله ايضا •



يا عذولي دمع عنك عذابي، لست أهوسك للقمام الجليل،  
 لا تلمني اذا خلعت عذارى، وتركت في مقام الخليل،  
 وقول ايضا،  
 قال سلطان خبي في بابك، من يلزمه يات التشرية،  
 قلت يا نخل الروح سني، ان هذا هو المقام الشريف،  
 ثم دكينا مع بقية الاخوان والاصحاب وسنا في ذلك الوادي  
 الخصب نسمع من تلك المياه اصوات الرباب، حتى مررنا على قبره  
 معربا، والقرية التي بالقرب منها تسمى القصير وهي الان خراب،  
 وباطا لما كان النسيم عن طيب حدايقها معربا، فتذكرنا فيها قول  
 الشاب لطيف، بن العفيف، التمساني، ما هو موجود في ديوانه  
 اللطيف، من بدايع المعاني، وذلك قوله في قصيدته،  
 يا حبيذا نهر القصير ومعربا، ونسيم هاتيك المعالي والربا،  
 وسقي زما ناتي في ظلها، ما كان اعذيب لذي واطبها،  
 ايام اولع بالحدود نقيه، والقدا هيف والمقبل اشينا،  
 وارور حانات المدام ولا اذ، غير الذي قصت الخلاعة من هذا،  
 ما لي وما فانت سني اصابعي، لما قصت بالذات وطار الصبا،  
 فلا هجرن اخا الوفا ووسا، ولا ركن من الغواية مركبا،  
 ولا طلع شمس كل مسرة، ولا كون مشرق اقربا والمغربا،  
 يا صاحبي جعلت باعدى هذا، قول مرثع في الامور حرجا،  
 لم يخلق ان يحزن شيئا عابسا، فالجزم خلقت بان تجنبا،  
 وتقنيا لا بالكظم وزعزم، بل بالحج وبساكنه وزينا،  
 ويتبعني ان يحل كلامه وفي الخمر هنا عند كل حال نبيل فيه، على الحكاية  
 عن الخمر الالهية موافقة لمعاني كلام ابيه، فان اباه عفيف  
 الدين التمساني، صاحب ديوان المشهور في حقايق المعاني كان  
 فاد من ميدان المعاد في الالهية وترجمان حضرات الحقايق الربانية  
 عليها الرحمة والرضوان مرربا لبرية وقد مررنا في ذلك الوادي  
 النضير، خلال هاتيك الحدايق البهجة والماء الغزير، حتى وصلنا

الي قرب المزار المشهور هناك بالشيخ قسيم بصفتها الصغيرة بالشيخ  
 المهله وصوابه قثم بضم القاف وفتح الهمزة المثلثة بعدها سيم  
 ويقولون انه قثم قثم بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي  
 الهاشمي بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم والصبوب في ذلك  
 ما ذكره بن الاثير في كتابه اسد الغابة في معرفة الصحابة حيث قال قثم  
 بن العباس لما ولي علي بن ابي طالب الخلافة استعمله على مكة فلم يزل  
 عليها حتى قتل على رضى عنه وقال لزيبر استعمله على رضى الله عنه  
 المدينة ثم ان قثم سارا يام معاوية الى سمرقند مع سيد بن عثمان  
 عفان رضى الله عنه فمات بها شهيدا وكان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم  
 الى اخر ترجمته التي ذكرها هناك **ولعل المدفون هنا رجل اخر غير من**  
**الاولياء واخبرني رجل انه قثم بن عبد الله بن العباس لا قثم بن العباس**  
**واهل تلك القرية القريبة منه يذكرون له كرامات كثيرة، ونحو**  
**حالات شهيرة، فصعدنا الى مزاره المبارك وعليه قبة قد بنيت**  
**وهناك مسجد لطيف وحوله بيوت لبعض الفلاحين الساكنين**  
**هناك فقرا نا الفاتحة ودعونا الله تعالى بما نيسر لنا من الدعاء ثم**  
**ثم ذهبنا على ذلك الطريق مستظلين بظل كل دوح وريق، حتى**  
**وصلنا الى قرية منين ذات الرباض الفايقة والماء والمعين.**  
 فبقنا فيها مع جماعة من اصحاب الذين جو جوا لود اعنا فلا كان  
 وداع الاحياء وذلك في منزل صدقنا الشيخ الصالح، والناجح الفاضل  
 الشيخ علي بن الشيخ عمر بن احمد بن صالح القاطن يومئذ بالقرية المذكورة  
 وكان اصل مولده ومنشأه في قرية مرق اطايلوس الشام يقال لتلك  
 القرية برقايل بكسر الباء الموحدة وسكون الراء بعدها قاف  
 مفتوحة ثم الف ثم يا مشاة تحتها مكسورة ثم لا وولد بها سنة  
 ثمان مائة وعشرين والف وله هذه القرية اهل وقرابة مشهورون  
 بالصلاح والديانة وكان سنة لما ارتحل من هذه القرية احد عشر  
 سنة وسكن بالصالحية في دمشق الحية، وقرأ شيئا من الفقه والقرآن  
 على مذهب السافيه، ثم ارتحل الى قرية منين في سنة الف وستة وبنو

حجة الشيخ علي  
 المشيخي



وهو مقيم بها الى الان وله اولاد كبار كلهم موفون ان شاء الله تعالى  
وله نسيبة الى الشيخ عدي بن ميساف كما اخبر بذلك وله الاسعار والكثير  
في المدايح والتغزلات والتواريخ وله من جملة قصيده . . .  
هو الرزاق المنان لا رب غيره . على جوده كل الانام قد اشتمل .  
نفرض اليه الامر في كل ساعة . فانه منه تدركه القصد والامل .  
وما فظ على نض لاله قوله . فانا قص لا بد له قد اكتمل .  
وما هن الدنيا بدار اقامة . تزود لتلك الدار من صالح العمل .  
**وقد** استدحنا بقصيدتنا السبعين بيتا منها .  
يا خير جري على علمنا ومنزلنا . ومن جملة غدا للمحبين حسانا .  
يا مفرد العصر كجندل نير طل . بمرهق العلم ولبنتك منزها .  
يا كعبة يستغيث لها النفوس . من ليل الذبح كما فضلك حروما .  
بالفقه والنحو والنظم الدين . يا صاحب جبرم السداد والمكاح .  
لا شك شمس الضحى في جلاله . والبدل لولا الجاهل من تقسا .  
من قاس بدر الدجال في جلاله . او قاس شمس الضحى في المنى .  
يا خير من سلك القراطيس . وفي صدور المعالي جبر الندي .  
علم لدني في الخراف . كانه الغيث والجر الحفم طرا .  
بحر ان بحر علومه فاق سبيل سبيل . وبجزه من الرجز جازها .  
انتم كواكب فضل هدى لكم . الى طريق النجاة بياكم لزما .  
**ثم** ذهنا الى زيادة الشيخ جندل الكوفي المشهور صاحب الكرامات  
الواضحة . والاسرار اللاحقة فقرأنا له الفاتحة ودعونا الله تعالى قال  
بن الحوراني في كتاب الزيارات نقله عن الشيخ تاج الدين القزويني  
انه قال **الشيخ** جندل من اهل الطريق . وعلماء التحقيق . ومن كلامه  
ما تقرب احد الى الله عز وجل بمثل الذل والتضرع توفي سنة خمس  
وسبعين وستمائة ودفن بزاوية المشهور بالقرية المذكورة وعلى  
ضريحه من الجلالة والجلية ما يقصر عنه الوصف **ولنا** سابقا هذه القصة  
في ذكر قرية منين في الشيخ جندل والشيخ تميم وهو قولنا .  
قرية جنتها تسمى منينا . لا تزي في كرامها منينا .

الشيخ جندل

عنه

عنه بالانام قرية عين . تنض العذب واللال المنينا .  
وكانا الرضا جنة عدن . ومن الجور كل حورا .  
قد جلسنا منها خلل مروج . زينتها مياه تزيننا .  
وكفوف النسيم تنفخ طيبا . كلما صاحت لنا العرينا .  
قد اجبنا براد عاه سرور . طالما اذنوا بها تاذينا .  
قد تدبى واترنت وقارلها . والروح القلب ذراها هينا .  
واغنم المعيشة ظلوا غصون . تنظم الطل عقد برميننا .  
جبل العين طاب من جبل في . عين رايه زايد تحسيننا .  
نحن بالقرب منه في محض انش . قد قرانا الشنا كتابا مينا .  
ومحباب برهم سريت اليه . كل شهم منهم تراه امينا .  
هم كواوس الواد في حفظ . للمواثيق داورها دينا .  
وكووس الغنا باللفظ اوت . مسكرات اسماعنا تلحيننا .  
وعشايا طابت لنا وكور . في رايها عن سواها غينا .  
قرية جندل الطيف رايها . قد ابابت وجه المحاسن فينا .  
ونعمنا بالشيخ جندل فيها . وشهدنا كماله المستينا .  
ورايها ضريحه نور . ونعمنا ههنا له سرادينا .  
ودعونا الاله نرجوه لطف . نذرنا القبة الاربعينا .  
وتشيم الذي ههنا كبقير . حل منه من دار حصنا حصينا .  
منزل علا القلوب سرور . ومن الشوق كم اثار مينا .  
فترتل رحمة الاله عليه . وعلى من رزقنا من المسلمينا .  
وعلى من رزقنا من الجهات . ما تقضى الزمان حيننا فينا .  
**وقد** نظمنا سابقا في القرية المذكورة . وذكرنا فيه محاسنها  
المشهور . وذلك قولنا .  
وبحجر النسيم بالاشعنان . فتشت كفاينات حسان .  
وسرت بينا رواج روض . سريان الادواح في الان .  
وعلى عودها البلا غنت . معربات لنا عن الالحان .  
وجري الماصا في الحنين . ذايب فوق الوود وجمان .



وعلى جانبيه حور من الجو ، رقام مخضرة التيجان  
 وبساط اللؤلؤ قدر قوته ، فضته الشمس هبة الصليان  
 هات قل في هل بل يوم ، يا خليل في سائر الاوقات  
 شمل الاقترن مجلسي وتولت ، دعيات السرو وحول مكاني  
 وصحابي كاتج طالعائ ، في سماء الكمال والعرفان  
 قلبهم واحد وان كانت الاجسام منهم كثيرة في العيانات  
 حبذا حبذا منير ود الا لهدو وض لا زال لست متداف  
 قرية حين جبرها انزلتني ، فوق عين لها قلت الامايف  
 طاب فيها لنا الهواء قطبنا ، وصحج من عاشر الزبداني  
 ورسيق القوام بخيرتها ، نجلت منه قامت الاعصا  
 وجهه يفيض الالهة حسنا ، قدسبا نابطر فيه النعسان  
 كان هلي مرقله في سكوت ، فغدا اليوم منه في خفقان  
 وبجدول القريح جارب ، بينا بالنظام والاوزان  
 هن هن خور المساء ، ت علينا قد قبلت والتهاني  
 والذي كان العهد عندك ، من زمان الصبا هو الان ثاني  
 جدي ما دهر ما لك منك احر ، فلك الان غاية الامتنان  
 وقد نظمنا ايضا في ذلك قولنا سابقا ،  
 بالياليل من منت منين ، كان فيها لنا الصفاء المبين  
 بقاتنا منها الخيال دارة ، ارضها النور دفاح والياسمين  
 ونزلنا من عينا فوق جفن ، اخضر الحدب زانه التحسين  
 وشمنا السامال نغم وردي ، قط ما شم مثلها العزوين  
 والمصافي المياه عقد لال ، هو من انحر العقود بمين  
 وكان الشمس المنيرة تبر ، ذاب والماء تحت ذاك الحين  
 حوله الحور قايما صفوفا ، هن حور خضر الغلايل عين  
 ونسيم اوراق الرب وفي ، ينفع الطيب فيه لطف ولين  
 وتفت على انصوف طيور ، راق منها الغناء والتلين  
 ذكرت لها فحنت اليه ، واعتواها من الكجا رنين

بيان  
 اول

فاستفز الجوى بقلب مسوق ، وبلت منه فرقة وانين  
 طف بكاسات صبوتي يا ندي ، واكتم السر عند ما يستين  
 واعد عند مسبي ذكر يو ، يتلى به الفواد الحزين  
 يوم وادي منين بالانس لما ، منه مدت لحد قلبي بمين  
 قرية مثل جنة الكلد لكر ، جنة الكلد مسكه وطين  
 ناد متني بها خرايد فكو ، يفيض الشمس من سناها الكبير  
 ولديم كمال لقطر حسنا ، قلب مضناه في هواه رنين  
 يخفى البدر ان بدا الرشايا ، راح يرون فلا يكاد بين  
 كل من دان في البرية امرا ، فانا اليوم حبة لي دين  
 هن جنة الوجود واما ، ما سواها فانه شجيت  
 وقلنا ايضا سابقا من النظام في هذا المقام ،  
 يا نهارا موسحا بالسروز ، في منين خلا تلك المنور  
 حيث ضجت فيها الطيور علينا ، من هذا رغي ومن سحرور  
 والنسيم الوطيب نفع طيبا ، في العشا يا ما بيننا والكور  
 حبذا حبذا ما لانس ، في الساتين تحت ظل المنور  
 وبدا الشمس اللطيف بخوما ، في سموات غصنه ذات نور  
 لونه الزعفران والطعم شهد ، لذي عندي ويرج ورجور  
 سطوره على التري فحلى لي ، جمر نار يضي للمقروور  
 اوبساط العقيق قد بسطوا ، تحت خضرة من البلور  
 شجرات من الزمرد صبغت ، فوقها الشمس خيمة الكافور  
 يا رعي الله عصبية كنت فيهم ، فرجا من نشاة وحضور  
 يجتلي بالمناد ما كوزسا ، اغنت الاذن عن غرور  
 وكاء نافر فرجا ما قد طربنا ، بين صوت الدفوف والظبور  
 ولنا من مباحث العلم امور ، اشغل الحسن عن جميع الامور  
 والمبيت المبيت فوق ربوع ، عاليات الذري وقوقور  
 كلما طابت النسيم حليسا ، وكان الصباح يوم السور  
 ومعاني الجمال قد شملتنا ، ولها بيتا انتم الظهور



• مثل البعد ناظرات النساء من وجع طوالم كالبدو •  
 • وقدود الرياح تحفر غما تناوتلك الحور •  
 • هذه هذه المناوالتها في حيث جادت بها يد المقدور •  
 • خلست رقبها الدهر قلبا صانه الله بين كل الدهور •  
**وقلنا** سابقا من النظام كذلك يعون القدير المالك •  
 • الا فانظر الى الودع العسير وحسن تمايل الفصح النضير •  
 • وتمتع مقلتك بطيبا رضى لنا مدت بساطا من حبيب •  
 • ولا تقفل عن الاطيار تشع اذا غنت مقامات الحبيب •  
 • الاله صين في منسرين لها ماء يسبقك بالخيرين •  
 • وقد جوا النسيم ذبول نشر لنا منه فحدث عن جريير •  
 • ومكحول اللوا حظ خيزون يحاكي مقلة الفلق الغريير •  
 • تشفى بالذلال كالفصح بان فصاح مسرقة هل من مجير •  
 • عيونى منه في جنا عديت منعة وقلبي في سبعين •  
**ولنا** ايضا سابقا من النظام يعون الملك العلام •  
 • جل ربي وتبارك يومنا يوم مبارك •  
 • حيث داعي الهم مابق منه خذ ما قلب تبارك •  
 • حيث غصن الغصن هات باغصن تبارك •  
 • طغ البسط علينا ومنى القلب تبارك •  
 • تها في ايها الصب ودع عنك انتطارك •  
 • ان ان تامل من فدهر لم تترك هذا لك •  
 • وتامل ايها الطير ف وياك وعارك •  
 • وتمتع يا فادي واطف بالطف اذارك •  
 • ونحن يا عذولي في الهوى والكهف نشارك •  
 • ان تمت غضا قفلا ن بان نوقدنا ذلك •  
 • ايها الدهر الذي هانهم ما احلى نشارك •  
 • ضائق ووقى عن صغار لك فاملاى بكارك •  
 • نحن في وادي منين واهنا للقلب دارك •

طير

يلح

• طبت يا وادي وطاب لاله نغريا العززا اوله •  
 • قرية يا صخرها قد رفع الله منادك •  
 • قرية يا ماءها الدا فق ربي لا افارلك •  
 • قرية عيناها يا روضها حرت عذارك •  
 • فانزوا الفرصة يا زيارها جرها واغنى منالها •  
 • واليهما عن سواها فاجعل لاه فرارك •  
 • فوق رائين العين منها جعل الله قرارك •  
 • حولها يوما نزلنا حيث هم الدهر تبارك •  
 • تارة تختص بالله وطورا تشاءك •  
 • جذبا يا يومنا انت وما اخفى منارك •  
 • فازيار ورض يلف كل فراعص جارك •  
 • واطاب يا عر ف نسيم قدا تبارك •  
 • ملت باغصن فلاح دمك الله هزارك •  
 • واليكم يا نسيم السور دتمينا عفاركة •  
 • قد طلنا بك سكر فاطل فينا خمارك •  
 • ومعا في الانس زادت مع قلبي تقارلك •  
 • هذه النشاة هذي جل ربي وتبارك •  
**وقلنا** ايضا كذلك على حسب الوقت والمقام •  
 • ويوم في منين على الخزين •  
 • قصدا فيه روضا لذيها معين •  
 • داعنا بالكلنا به ولطيف تين •  
 • وزدنا فيه طورا وزهوا كل حين •  
 • وكطير سمعنا يغنى في رنين •  
 • وكمر غصن تشفى بلطف هوى ولين •  
 • وقدوا في النساء نسيم الياسمين •  
 • واجيانا بنشر لدينا مستبين •  
 • واخوان كرام هداة تقى ودين •



، نظمناهم عقوداً ، من الدر الثمين ،  
**وقلنا** ايضا في القرية المذكورة ،  
 هذه قرية هواها هوا الصيف ، راضى الماء ما الشتاء ،  
 وحكت أرضها الرسيم احضارا ، وخريف يوتها للراني ،  
 فلما الاربع الفصول تبدت ، جملة فهي زهرة العقلاء ،  
**وقلنا** من المواليا في لقى هالك ،  
 ، تم يا نديمي لتجلس فوق العرين ، هذي منين قبل زهت فيها العين ،  
 ، فالروض ريان تغصن اتنا العين ، والمناقصه لها الشمس على العين ،  
**وقلنا** ايضا من المواليا ،  
 ، قيم في منين على الوادي بل من العيز ، وانظر تري القمار في الرين ،  
 ، في حسنة لا تقصر وجهه براس العيز ، كجبن خذير مطلى براس العين ،  
**ثم اصحابنا** في اليوم الثاني من المحرم وهو يوم الجمعة المبارك  
 فودعنا الاصحاب والاعجاب والافخار والحلاك وذهبنا في ذلك  
 الطريق بعد مفا رقة الغريق ، ومصاحبة الرفيق ، الى ان وصلنا  
 قبيل الظهر الى القرية المشاهير بجمع صيدنا يا فخرنا فينا حتى صيلنا  
 الظهر بالجماعة ، واجيئنا تلك بقعة بطاعة اهل الاسلام واكرم  
 بها من طاعة **ثم** ذهينا الى قرية تسمى بالموهبيه ، بضم الميم وسكون  
 الواو وكسر الهاء والباء الموحدة بعدها بآ مناة تحيته ، مشد  
 ثم هاء وفيها نقول يومئذ من النظام ، حين قيل لنا ادخلوها  
 بسلام ،  
 ، فقلنا قرية غرابية ، باقوام لهم هم عليه ،  
 ، وفيها قد تفاء لنا فقلنا ، مواهب دينا في الموهبيه ،  
**وقلنا** كذلك ، على مقتضى ما هنا لك ،  
 ، قد تولىنا بالموهبيه من ، كل هم بها عن القلب اذهب ،  
 ، ثم بتنا بها وكنا ايتنا ، نخوها من مرة ارض اذهب ،  
 ، فكانا بها عن الرك منا ، قد ازلنا معرفة بالمواهب ،  
 وهي قرية موقوفة على الجامع الشريف الاموي فكان في نزولنا فيها

العين

اليوم الثاني

الموهبيه

مناسبة لنا

لنا فان دارنا في دمشق الشام بالقرب من الجامع الاموي وفي ذلك  
 نقول يومئذ على طريق الموانسة في مناسبة المجانسة ،  
 ، اتينا الموهبيه ارض وقف ، لجامعنا الذي لبني اميه ،  
 ، فاذكرنا النزول بها دينا ، لنا بجوار وقت العسية ،  
 ، وجاد الله مولانا علينا ، بنوع من مواهب السنية ،  
 وفي هذه القرية يزمر ما ، يرب منه اهل القرية وليستقون منه مواسمهم  
 وما وه فيه نوع عذوبة قريب من ماء عين سلوان التي في بيت المقدس  
 ومن ما ، يزور من الذي في مكة المشرفة فتفاء لنا في سفرنا  
 ذلك بالموصول ان شاء الله تعالى الى ما هو المامول ، من زيارة بيت  
 المقدس وحصول الحج الشريف لنا فبتنا فيها تلك الليلة في اكرام  
 زايد ، وامتداد الموايد حتى اصبحنا في اليوم الثالث من المحرم  
 وهو يوم السبت فقراءنا القاطنة لقرين بالقرب من تلك القرية عليهما  
 قبستان في اعلا الجبل يقال لهما من تلك القرية ولد عبد الله بن الزبير  
 رضي الله عنه واهل تلك القرية يسمونهم رجال الله وسعاة رسول  
 الله **ثم** كتبنا ورسنا على بركة رحمة الله تعالى الى ان موردنا على قرية  
 التواني ، من غير تقصير ولا قواني ، وفي ذلك نقول من النظام ، بحسب  
 ما اقتضاه المقام ، على طريق النضين للموشح المشهورين ذوي  
 الأمان ، كما ذا التواني البان بان ،  
 ، مررت بقرية تدعى التواني ، وكان جودنا مطلق العنان ،  
 ، وقد خرجت لاقينا شيوخ ، فقلنا لصاحبنا هذا التواني ،  
**وكان** اهل هذه القرية خرجوا للقائنا وادادوا ان نزل عندهم  
 فابت لا تداره الا اقتحام هاتيك المهامة والقفار **وقلنا** في  
 ذلك ايضا وقد شئنا من البارد المجازي وميضنا تحتنا البشير  
 ولما نلتقت الى القرية ،  
 ، جئنا التواني بلا تواني ، ولات واه ولات واني ،  
 ، واهلها حاولوا تزولنا ، لنا باهني ذاك المكان ،  
 ، فلم يزد ان يزول عنا ، لنا طنا ذاك التواني ،



**ثم** سرنا الى وصلنا الى قرية معلولا، وكان السرور لنا مطلقا وساعدنا لهم عن معلولا، فوجدنا بين تلك الرياض، ودخلنا ما بين هاتيك الجداول المتدفقة والجياض، وفي ذلك نقول وقد مزلنا النسيم يتعصر بذيله المبلى **سند** .  
 • لقد اتينا الى روض معلولا، وكان فيها النسيم معلولا .  
 • وذيل تلك الرياض منسدل . لا زال فيها بالطل يتلولا .  
 • وقد طلبنا خللا لمرجتها . ندرت قصدا لنا ومثولا .  
 • حق اطمانت بها الرقاق وقد . شهت سيف الميا معلولا .  
 • كروية الشام في حديقها . مزجها بالطف صا مشعولا .  
 • ومن غناها فقد غدا رجلا . طبق الرجا غاما ملوحولا .  
**وفي** تلك القرية المكان المسمى بالبرقلة بضم الميم وسكون الراء وفتح الشاء المشددة الفوقية والفتاف واللام والهاء **وهي** كلمة غير عربية وهي مغارة كبيرة في نصف جبل والماء يقطر من اعلاها الى اسفلها في اماكن متعددة منها ويقولون ان الماء فيه خاصية النفع للرياح التي تعرض في بدن الانسان خصوصا الاطفال ويحكون في ذلك الحكايات الطويلة واهل تلك القرية يتكلمون باللغة السريانية **ثم** توجهنا سايرين في اكل الطاقة ولين حتى نزلنا في دارين ثم صعدنا منه الى قرية تسمى دحش بفتح الدال المهملة وسكون النون وفتح الحاء المهملة بعدها هاء وبعضهم يبدل الهاء الفاء في الوهم فوجدناها قرية اهلها قبايون كما يها قال الله تعالى وحققا جعلنا من الماء كل شيء حي فان ما بها يجمع في الابار من السنة الى السنة من الثلوج والامطار فصلينا فيها صلاة الظهر وقد مونا الناحات يسر من الزاد والله تعالى قد كفى وزاد **ثم** لمقجهنا منها الى قرية يرود المحروسه ذات الرحاب المانوسه والمياه الجارية بين الرياض والساتين والنسائم العطرة بروائح الزهور والرياضين فنزلنا منها في قصر رحيب كان صدر رحيب والقيتنا فيها وعشاء السفر لا سفا عن الراحة فامتدت الى انطفأ زهرة نساءتها اليد منا والراحه

ويعرفون اللغة العربية

اليوم الرابع

ثم بتنا فيها تلك الليلة في اتم نعيم، واكمل انعام، لا تريم من افواه ازهارها ووجوه اهلها غير البشاشه والابتسام، حتى اصبحنا في نهار الاحد وذلك هو اليوم الرابع من المحرم مقيم في هاتيك المساكن اللطيفة والمرايح وفي ذلك نقول تعالا بنسائم القبول  
 • برد القلب في رهايسرد . وتذكرت طيب تلك العهود .  
 • وانجلت اية الوجود لعيني . فتحدثت عن وجود الوجود .  
 • يا سقى الله ليله بيت فيها . خالي السر من امور الحسود .  
 • في نعيم محمد ونسيم . ينفع المطيب نفع مسك وعود .  
 • ورياض اينفه وحياض . وغياض تحسن دار الخلود .  
 • مع صبح كأنهم زهرات . طينيات في اصلهم والجود .  
 • فرعنا الله عهدنا حيث كنا . مظهر الانجلاء سر الودود .  
**ثم** بعد صلاة الظهر بالجماعه قصدنا اغتنام الاجر بتجصيل بركا الساعة فذهبنا الى زيارة الشيخ خليل الرفاعي رضي الله عنه فوقفنا عند ضريحه المبارك وقرانا له الفاتحه ودعونا الله تعالى وتبارك وعليه غارة لطيفة وقبة ضيفه **وذكر** لنا بعض الماضين من اهل تلك القرية عن بعض الناس من كان حاضرا فتح بغداد مع حفيظ السلطان مراد فتمن الله بالرحمة والرضوان انه واه هنا الذي يوم الفتح المذكور وهو على حائط المبلاد وسيد فاس يحفر فيه الاحجار ويرجي بها الى الارض فقال في ذلك الراي لبعض جماعته وكان يعرف الشيخ رضي الله اذ افرغنا من القتال فاذهبوا الى الشيخ خليل وسكنوا فلما افرغوا ذهبوا اليه فلم يجدوا احد مات رضي الله عنه في حدود سنة ثمان وتسعين واثم وقد فن بهذه القرية **ثم** ذهبنا الى العين التي هي منبع الماء الذي يدخل الى القرية فاذا هي عين لطيفة بجوانبها انواع المياه والخضرة مطيعة فجلينا عندها حصة من الزمان ونحن ومن معنا من يقيم الاخوان **ثم** ذهبنا الى زيارة الشيخ عابس الذي سيمركه بورق كل عود يابس وقرانا له الفاتحه والحق الله تعالى الياس من الغيب مفاتحه وعليه غارة لطيفة الطول والقرض

الشيخ خليل الرفاعي



وليس له في ذلك قبله قبر معين على وجه الارض ، فكان السرا المكنون في  
 غايبات العلوم ثم سونا الى عين سكفته بالبين للعلم والكاف  
 المكسورين وسكون الها بعد هاتا مناساة فقيه ثم هاء وقد تبد  
 الفاضل عدنا الى منزلنا بالقرية المذكورة بعد ان مررنا على المروج  
 الغضة والمياه الصافية كبايك الغضة ، فبتنا في ذلك المنزل  
 على كل حال ، بقصد السفر والقول ، الى ان اصبح الصباح ، ونادي  
 مؤذن الفلاح ، وكان ذلك اليوم يوم الاثنين ، خامس المحرم من  
 ايام هذا السفر المبارك ، المشهور بعونه الله تعالى وتبارك ، وكان  
 البرد في ذلك الوقت ، منشر البرد والوساح ، وطائر خفيف في الصباح  
 حقايق الجناح ، بحيث يقتضي تعليق النار وتعليق الباب فيلحق  
 الاعتبار بالاصطباح ، وفي ذلك نقول على مقتضى ما اشأرت به  
 المراجع الطول ، حينئذ الى قرية يقال لها ، يبرود ذات الزهر والورد  
 ، وبرد هاذا يد ولا عجب ، يبرود مشتقة من البرد .

**ثم** سرنا من ذلك المكان باغا الله الملك المنان فخرنا في الطريق  
 على قرية خراب تسمى الصالحية وكان لها من الزمان قناة ماء  
 جارية في اراضيها وكانت عامرة باهلها **فاخبرنا** رجل كان معنا  
 ان سبب خرابها انه مر بها رجل من الغساريات فاستطعم اهلها فلم يطعموه  
 شيئا فكتب ورقة فالفها في الماء ، فغار الماء ، فلم يعد بعد ذلك  
 فخرية القرية ونظر اهلها من هاهنا **ثم** ان ذلك الرجل المغربي جاء  
 بعد ايام وسأل رجلا كالب في خرابها وقص عليه الخبر **ثم** مررنا  
 على قبر الشيخ محمد الغفر البكي المشهور عند اهل التبت تلك الجهات  
 بالخوارق والكرامات ، فقرأ له الفاتحة ودعونا الله تعالى ولم  
 نزل سايرين الى ان وصلنا الى قرية التبت قبل الظهر بقليل قلنا  
 في ذلك بعونه الملك الجليل .

- قف من كثير السورينكي ، فهدايتنا لارض نيك
- وقضه اليوم في صفاء ، وانما كدرت بسبك
- ووقتنا راق واطمان ، لنادوا عي اطنا ببحك

من اهلها فاجره  
 خراب القرية  
 فقال له المغربي  
 انا كنت

• ولم يبقنا عن التملی ، بمن تجلی حجاب لبك ،  
 • ونعمة الله في ازدياد ، وقد هاشكونا بسبك ،  
 وفي قرية التبت المذكورة الخان ، الذي بناه صالح باسا الوزير الاعظم  
 تفضل الله برحمته ورضوانه في ستة اربع وسبعين بعد الف  
 وهو خان عظيم مشتمل على جامع ومنبر للخطبة ومنارة بعماره عظيمه  
 متينه وقبة تكتو للمساقرين وعليه وقاف كبير في دمشق الشام وقبة  
 وظايفم واجرا تقرأ وله ناظر يجمع اوقافه وفي القرية المذكورة مسجدا  
 يقال ذا الباس من الخضر عليه السلام دوي فيه فزينا ذلك المسجد فبنا  
 به ودعونا الله تعالى فيه ما ينس من الدعاء وفي القرية ايضا مسجد صغير  
 لطيف يقال له مقام فاطمة الزهراء كونا رويته فيه مناسا فابتنا اليه  
 وذرناه وبركاته ودعونا الله تعالى ههنا **ثم** بتنا تلك الليلة  
 في هذه القرية وقد كفي انقباض شديد من غير سبب يقتضي ذلك  
 التأكيد ، واصبحنا في فجر وسروره وكما لنا طوبى وهو اليوم  
 اليوم السادس من المحرم يوم الثلاثاء المبارك ان شاء الله تعالى وفي  
 ذلك نقول ، وعلى الله تعالى حصول المأمول .

• قبضنا حيث جئنا ارض نيك ، فكدنا من كثير القبض نيك ،  
 • وبتنا بعد ذلك في سرور ، واصبحنا بافرح ونجك ،  
 • وذلك من نصارفة التحلي ، من المولى الكريم بغير شك ،  
**ثم** سرنا بعد طلوع الشمس الى جهة قاره ، وكان الليل قد نسل  
 على وجه النهار قاره ، والبرد المشهور في ذلك الطريق ، ما يضرب  
 به المثل ويشغل عنه الرفيق عن الرفيق ، **قال الشاعر** ،  
 • ولما سقاني في الجحور ضايه ، توهمت اني بين قاره ولبيك

حتى وصلنا الى تلك القرية التي لها في نصيب السواد ، ولبس بها حتى القرية  
 ان تسمى عند اهل المدن سواد ، ابواب بيوتها صفراء جدا اصغر من  
 الطاقات ، فخرنا ان يدخل منها ضيف على غنى من اهلها يظهر انه مزدوج  
 الطاقات ، فمررنا فيما بين بيوت تلك القرية على مكان نزل فيه ، فلم  
 نجد غير غرابان ينقون كل منهما باساره فيه ، ثم يدخل في عنقه فيستره

ابو



بخوافيه وهيبات لما نع القري في القري ان يسوده قال الله تعالى ومن  
 الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سوده وليترهم حيث  
 منعوا القري اجازوا الذي هو جازيل مره فزلفنا في ذلك المكان  
 الذي في الخارج واحتجنا في جلب القوت منهم بالامان الى اسرأت  
 ومعارج، وقلنا في ذلك مقالة من اسودت في غيبه هاتيك المالك  
 • قد اتينا نؤم قرية قاره • والدجا فاسل عن الجوقاره •  
 • فدخلنا الى زياره قومه • خاب من جاهم بقصد الزيان •  
 • ووجع من قان لوا تاهم • طار لم يسلوا منقار •  
 فتننا في الحان الذي من ولي من اهل فهد خان • ونحن بمجد الله تعالى  
 مع اخواننا في اهق عيش • وما في تلك القرية مبل ولا غير الماء الذي  
 في البركة فلم نرد حياض عطيش • وبالحالة فانهم قوم عندم الكلام •  
 اكثر من الطعام • وقلنا في ذكر من الموال •  
 • انت كنت كاتب فتوى خذ اوقاري • وكن بجانب لسكني جنت وقاد •  
 • اوقطعاهم هانعا • اوقري • افجعت على مولاي وقاري •  
 ولو كنت محمد بن الدكيج من النظام • في هذا المقام قوله •  
 • قد نزلنا جميعا ارض قاره • نحن والهيبة في كمال البساره •  
 • فرأينا بخلا عظيم الدير • است ادري بين الورك مقدار •  
 • لو اني الطير نحوهم في هجر • لم يلبوا من نظام قاره •  
 • كيف يرجون جاهم بفتوت • وهم القوم دايما في كثر •  
 ثم ان الله مع اغنا عيشه النهار • برجل من اهل حص  
 يريد السفر معنا الى بلاده وعليه سب الاخير • وكانت الحاجة  
 داعية الى اصلاح سمر دابة لنا قد انكسر • وليس في ذلك المكان من  
 جرحي كثر ذلك وهيبات ان يكون له عندا وليك القوم خيرة فاصح  
 لنا النمر • وطاب لنا مع في تلك الليله السم • حتى بكرنا تبكير  
 ذوات الاطواق • وكان الليل داجيا والسرير بجناحه الحقائق  
 والله والساعه حيث قال •  
 • اذا انكرتني بلن او فكرتها مخرب مع البازي على مود •

البحر

فهد

كلان

اليوم السابع

فكان ذلك الرجل الصالح • دليلنا في قضاء هاتيك المصالح •  
 وسادنا منا في ظلمة الليل • تاو ستم به في سلوكه السبيل الامن •  
 منشرجين على متون الخيل • فذهبا ماشا رتة من الطرق القوقاي •  
 لتحصيل الامان ونيل الاماني • حتى طلعت طلابع الفجر • وحلت صلاة  
 الفريضة بنيت المشوية والاجر • وكان ذلك اليوم يوم الاربعاء  
 السابع • من الحمر فاقبلنا على قلعة حصيه الما نوسه ذات المراتم  
 المحروسه والمرايح • فوصلنا اليها قبيل الظهر نحو ساعه • ووجدنا  
 فيها جماعة من احسن الجاعه • دخلنا الى ذلك الحصن النيس • والمصدر  
 الواسع • والقدر الوفي • والماء الجاري • وتمتعنا بيديع الطاف  
 الماري • ثم دخلنا المسجد الذي في ذلك المكان • وصلينا فيه الظهر  
 والجماعه مع الاخوان • ونظرنا في الحايط القبل فاذ فيه كتابات  
 من جملتها كتابه • بعض الناس ومورثها حيات القلب علم فاعتمه  
 وموت القلب جهل فاجتبه • ووجدنا تحت مكتوبا بخط مات  
 قلبه الجهل ولم يكن للعلم اهل ماصوره • والاحسن ان يقال مكار  
 فاعتمه فاجتهد • لان الاغتنام بالشئ يكون بعد انترائه  
 والعلم لا انتهاه • وفي لفظ الاجتهاد من يد حسن كما لا يخفى  
 انتهى ما وجدنا • بلا فلفه قلنا • ولم ينع هذا القابل ان  
 الاجتهاد لا يتعدى بنفسه فلا يقال اجتهاد • ولما يقال اجتهاد  
 فيه بل الاغتنام اولى للاسحار بان العلم غنيمه واي غنيمه  
 فيكون في ذلك ترغيب فيه عند النفوس السليمه والاجتهاد مؤيد  
 بالنعيب والمثقه فلا يناسب هنا مع مخالفه المخصص للفظ القا  
 العربي كما عرفت • فانا **وقوله** الاغتنام بالشئ • هذا مخالف  
 للقانون العربي ايضا فان الاغتنام يتعدى بنفسه عكس  
 الاجتهاد • ولا يتعدى بالباء كما هو المعلوم عند اللها من • وهذا  
 المدعى العلم عكس الامر • وفعل فعل الى اهل العلم • وهو ملحق  
 بالمتنسين الى العلم كوا وعمر • **وقوله** العلم الانتهاه له  
 غير صواب • فان المراد بالعلم هنا المقدار الذي يمكن ان يتعلم

نون



الانسحاب من اولى الابواب ، وليس المراد بالانتهاء لانه العلم فان  
 ما الانسحاب منه لا يمكن الاجتهاد في تحصيله ، وما احداها ط  
 بكثيره وقطيله ، وبالكثيرة شعري ما مزيد الحسن الذي في لفظ  
 الاجتهاد ، عند هذا التقابل الذي تعاكس عليه المراد **وقد**  
 وجدنا تحت ذلك الخط مكتوبا بقلم واحد كنية عطا الله القاض  
 بدمشق الشام والله اعلم بحقيقة هذه السيرة وكلامنا على ذلك  
 ليس بالخصوص وانما هو بالمعنى العام **وقد** تعاد لنا من حسيه  
 بالوصول ان سألنا الله تعالى الى ارض الحسا التي هي من منازل الحجج الكا  
 في طريق الحجاز وسألنا الله تعالى ان يسلطنا ذلك على اتم الوجوه من  
 وجوه الحقيقة والمجاز ، وقلنا ان النظام في هذا المقام  
 قد اتينا الارض حية حتى ضمنا صندقة قلعة وانتفاع  
 وراينا بها السرور كثيرا ، ومعاني الكمال والانتفاع  
 وذكرنا الحسا بحسبه حتى قد دعانا الى القاوله اي  
**ثم** بتنا تلك الليلة باي اكل سرور وهناء ونيل الخيرات  
 والمنى ، فلما اصبح الصبح وهو صباح يوم الخميس ، في اليوم الثامن  
 من المحرم من سفرنا هذا الذي هو لسفر الانيس ، ركبنا وسرنا  
 على ركة الله تعالى الى ان وصلنا الى قرية سمين بفتح السين المعجم  
 وسكون الميم وكسر السين المرسله وبالياء المشناة المختبة  
 الساكنة فالسكون فزلفنا بها حصه من الزمان ونحن ومن معنا  
 من الاخوان ، واكلنا ما يتسر لنا من الزاد وكانا الله تعالى جميع  
 مونتنا وزاد ، فقلنا في هذا شهره واستلذا ذرا ،  
 سرت بقوى تقربت لطفه ، فزاد بويها على امسي ،  
 واسرقت ارضا فقلت لهم ، شمسين مستقر الشمس  
**ثم** ركبنا وسرنا الى ان اقبلنا على بلد حصن المحروسه ذات  
 الربوع الما نفسه ، قاله يا قوت الحوي في المشترك حصن موصفا  
 الاول حصن مدينه مشهوره بالشام بين حماه ودمشق قديمه  
 بناها حصن بن المهر من بني عمليق فيما زعموا الثاني اسم لمدينه

اليوم الثامن

حصن

الجبيل

اسبيليه بالاندلس كان بنو امروان الذين تملكوا الاندلس  
 بعد نزول دولتهم عن المشرق لمجتهم للشام سموا على بلاد بالاندلس  
 باسماء بلدان الشام انتهى وكانت فيما تقدم من الزمان مخوفة  
 بالمياه الجارية والسواقي والغدران فكانها جزيره في بحر او فلاة في بحر  
 والآن قد حال حالها ، وما بال باهلها ما لها ، والله تفتح اللهها والله  
 درابن خطيب داريا ، فانه خطيب على منبر الادب في مسجد هذه الرقة  
 الربا حيث **قال** ،  
 جزيرة حصن كعبه الحسن اميت ، يطوف بها دان يسبح لها قاضي ،  
 لها حلة من تنها سندسية ، تعلق في اذيال استارها العاصي ،  
 ولقد نافه بعض الشعراء فيما اشار اليه من المعنى ، فكانه اعاب  
 غناء الغاينه في المغني حيث **قال** ،  
 جزير حصن كعبه كعبه ، يطوف بها دان ويسبح لها قاضي ،  
 ولكنها للهرو والقصف جاته ، المتنظروها كبتا وردها العاصي ،  
**وقال** الاديب ابو جعفر الاندلسي ،  
 حصن لمن اضحي بها جنة ، يدنو اديها الال القاصي ،  
 حل بها العاصي لا فاعجبوا ، من جنبه حل بها العاصي ،  
 واما شرف المنارل يسكنها مولانا **قال** ،  
 قال ابو الطيب المتنبى في شأن ممدوحه ، واسار رايلي ان حياه البلد  
 بروحه ،  
 اذا خلت منك عمل خلت ابداء فلا سقاها من الوسي بكره ،  
**وقوله** لا خلت ابداء احترس لطيف وهو من انواع البديع الغني  
 من التعريف ، وفي كتاب الزيارات للهروي قال وفي حصن طلسم العقرب  
 اذا اخذ من ترابها ووضع على لدغة العقرب تبرا وهو محجب يحمل منه  
 الى البلاد اشترى ولقد لطف بعضهم في هذه المواليا في هذه المعنى  
 كما انشدني بعد الاحباب ،  
 في ظبي من حصن اهيف فاتي برب ، طلت قبل جذوقا لا تقرب ،  
 يلسك عقرب عذاري قلت ذا غرب ، السع في حصن طلسم العقرب

الغنية



ثم اننا نزلنا خارج البلد عند ذلك السيل، وميلنا صلاة الظهر  
بجاعتنا من كل نبيه نيل، وكان الكاظم في بلدان خمس يومين صاحبنا  
الفارس المقدم، ذو الشهامة والاعتشام، ابراهيم اغا المعروف  
بافعال المعروف والاكرام، وقد كتبنا اليه هذه الايات النظام  
على سبيل التحيه والسلام

- الى من تحت حصن، ونواحيها، وودان له طوعا على الحال عاصيا
- وقد حفظت تلك البلاد بغيره، من السقوت في طابعت مواسيا
- الى التسم ابراهيم من سار ذكره، كما سار في الافلا من سار ذكره
- واجبت الاقطار في الاناس، ولا تحفظ الاغنام الاربعية
- عليه سلامي كلام مشارق، ولذبت اوقيات السور ولا هليا

ثم العالم الفاضل، والهام الكامل، محمد فندي السديد  
بابن العطايي مفتي السادة الحنفية يومئذ بالديار المحمية، فلما  
عنده في دار الكرامه، وبيت الفضائل والشهامة، واكرمونا  
واحسن مؤاناهم ذهبنا الى صلاة العصر بالجماعة في جامع بقرب  
منزل العمود، وحصلنا في ذلك ان شاء الله تعالى على كمال الاجور  
وزيارة قبر دحية الكلبي الصابي الجليل على حب ما هو بين اهل  
تلك البلد مشهور، والراجح انه مدفون في بلاد ناد دمشق  
الشام في قرية المزه، وبويده ما ذكره الشيخ العيني الحنف في كتابه  
عن القاري، وسرح البخاري، قال دحية الكلبي بفتح الدال  
وكسرها بن خليفة بن قرق بن فضالة بن زيد بن جهم بن ابي القيس  
بن الحارث بن ابي جهم مفتوحة ثم راي ساكنه ثم جهم وهو العظيم  
واسمه زيد منا سمي بذلك لعظم بطنه ثم ساق بقيقه شبه الي  
عدنان ثم قال انه كان من اجل الصحابة وجها وكن جبريل عليه  
السلام يا بني صلى الله عليه وسلم في صورته وذكر السريلي  
عن ابن سلام في قوله تعالى واذا راي تجار اوطوا انفضوا  
اليها قال كان الله ينظرهم الى وجه دحية بكامله وروي انه  
كان اذا قدم من الشام لم يتبق معصر الا خرجت تنظر اليه والمعصر

تلقانا نقباء

جيه الكلبي

الحق

التي بلغت من المحيض قال بن سعد اسلم قديما ولم يشهد بدرا  
وشهد المشاهد بعد هارثي الى خلافة معاوية وسكن المنع  
قرية بقرب دمشق وقرى بكواكيم وتشد يد الذي المبحر وليس  
في الصحاح من اسمه دحية سوا، انتهى كلام العيني رحمه الله تعالى  
قال النوري في تهذيب الاسماء واللغات دحية الكلبي  
يقال بكسر الهمزة والفتح لغتان وكان جبريل باقي النبي  
صلى الله عليه وسلم في صورته وكان من اجل الناس وحكوا انه  
كان اذا قدم من الشام لم يتبق معصر الا خرجت تنظر اليه والمعصر  
التي بلغت من المحيض وسكن المزقة القرية المعروفة بقرب دمشق  
ورثي الى خلافة معاوية رضي الله عنهما انتهى فالظاهر من هذا انه  
انه دفن في هذه القرية لان كان يسكنها وكان الكافض بن محمد  
العسقلاني في الاصابة في ترجمة دحية وقد نزل دمشق وسكن  
المنع وعاش الى خلافة معاوية انتهى واما قول الشيخ شمس الدين محمد بن شرف  
عبد الرحمن السمروري بالعلماني في تاريخ صفدي ذكر قرية تسمى  
ويجبلها مقام دحية الكلبي صاحب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من الزمان المقصود انه انتهى فاعتماد المنقول والى من  
اعتماد الاشياء خصوصا وقد صرح الهروي في كتاب الزيارات  
بقوله ان قبره في القرية المسماة بالمنع غربي دمشق بالقرب من  
انتهى ثم عدنا الى المكان الذي تولدنا فيه وبينا في اتم سرور  
واطل جوسه ونحن في المباحثات العلمية والمسائل الفقهية، و  
والمذاكرات الادبية، فلما اصبح الصبح في يوم الجمعة التاسع  
من المحرم من هذا السفر المبارك ذهبنا الى القلعة لاجل زيارة  
الامام عثمان بن عفان رضي الله عنه فقصعدنا اليها في طريقنا  
متهم الجوانب كان في الزمان الاول منيا بالاحجار حتى ان  
الي باب القلعة فربنا في راس الحائط الشرقي مكتوبا هذا التاريخ  
منقول في الحجر وصورة عمل سليمان بن سام وراينا ايضا  
مكتوبا فيه بسم الله الرحمن الرحيم امر بعمارة هذا المسجد الملك الجاهل

اليوم التاسع

قلعة حمص



اسد الله بن ابي الحارث سير كم بن محمد بن شيورك ناصرا من المومنين  
 اغراه انصاره وتولى عبده موفوق في سنة تسع وخمسين **هـ** **هنا**  
 من باب القلعة الى باب اخري داخله وجلسا فيه وتفرجنا على  
 اماكنها المتهددة وبنايتها القديمة وهي مبني على سبع طبقات  
 وفيها جامع بني له منارة وفيه منبر للخطبة يخطبون فيه ويصلون  
 الجمعة في شهر رجب وصلبان ورمضان لا يصل التبر لم يزل للجامع  
 القديم وفيه بقية السنة لا يصلون فيه الجمعة فدخلنا اليه ونحن و  
 وصلينا فيه ودعونا الله تعالى بما تيسر لنا من الدعاء طلبنا زيارة  
 المصنف العثماني فقام رجل من اهل البلاء ووقع لنا خزانه في قبلي  
 الجامع المذكور بالقرب من المحراب واجبر لنا صندوقا ففتحنا واذا  
 فيه مصنف الامام عثمان رضي الله عنه وعليه اثر الدم في بعض الايات  
 قبلنا، وتبركنا فيه وقرانا القائمة للسيد عثمان رضي الله تعالى عنه  
 وقرانا فيه بعض ايات وهو بالخط الكوفي الخليلي واوراقه عتيقة  
 متبرية ومن مندسين متقدمة نحو العشر سنين او اقل واكثر  
 دفع بعض الامراء هنا لمائة قرين لرجل من الجليل عندنا في  
 دمشق الشام حتى باقى الى بلاد حمص ويصل هذا المصنف ويستقو  
 به ويدعون الله تعالى فيحصل لهم السقاء وقد ذكر لهم ذلك مرارا  
 وباجله فهو مصنف قديم يظهر عليه آثار التقادم من الزمان  
 وقد اشهر عند اهل حمص وعند اهل الشام انه مصنف الامام عثمان  
 بن عفان رضي الله عنه فيمكن ان يكون هذا هو المصنف الذي  
 كتبه لنفسه وقتل وهو في حمص يدلي بالدم الذي فيه وقد نقل  
 الى هذه القلعة ووضع فيها تحمينا له وعندنا في الشام في الجامع المذكور  
 مصنف ايضا على صورة هذا المصنف بالخط الكوفي يقال انه مصنف  
 الامام عثمان بن عفان رضي الله عنه الذي ارسله الى الشام محمولا  
 في خزانه في مقصورة الجامع الاموي وتترك الناس به الا ان  
 اوراقه بالنسبة الى المصنف الذي في قلعة حمص جدا بدان وليس  
 في اوراقه شيء منقطع **وقد** راينا في مصر المحمدية في جامع عمرو بن

مصنف الامام  
عثمان

المذكور فذهب واصلى اوراقه  
 واتقن حيكته وعمل جلده  
 ومن عادة اهل حمص انهم  
 اذا احضروا الى المطر يخرجون  
 لهذا المصنف

وخط

العاص

العاص في مقصورة هنا كالمصنف على صورة هذين المصنفين  
 عتيقا منقطع الا رواق يقال انه مصنف عثمان بن عفان رضي  
 الله عنه كما سئذ ذكر في محله ان شاء الله تعالى وبلغنا ايضا ان في  
 قصر الاسكندرية المحمدية مصنف يقال مصنف الامام عثمان بن عفان  
 رضي الله عنه وكما ذكره وذكر **ذكر** **السلامه علم الدين السخاوي**  
 السخاوي في ترجمته على القصيد الراية للامام الشافعي في علم  
 الرسم العثماني قال ان عثمان رضي الله عنه لما كتبت تلك المصنفات  
 سريتها مصنفها الى الكوفة مصنفها الى البصرة ومصنفها الى الشام  
 وابقى في المدينة مصنفات **ك** وروي انه سريتها البحر من مصنفها  
 والى مكة مصنفها والى اليمن مصنفها فتكون اجماله على هذين سبعة  
 مصنفات والرواية في ذلك تختلف قيل انه كتب خمس نسخ الا ربيعة  
 الاولى ومصنف مكة واما مصنف البحرين ومصنف اليمن فلم يعلم  
 لها خبر فقال انس بن مالك رضي الله عنه ارسل عثمان الى كل  
 جند من جند المسلمين مصنفات امرهم ان يحرقوا كل مصنف يخالف  
 الذي ارسل اليهم ثم قال الشارح المذكور في خلافة عثمان رضي  
 الله عنه من امر المصنف حرق ما سواه واما ما كان له من مصنفات  
 مصنف الامام عثمان رضي الله عنه فبقى فلم يجد له خبر ابي اسحاق  
 الهذلي الذي يقتدي بهم في الدين ويعمل بنقلهم وروايتهم وقال  
 بن قتيبة كان مصنف عثمان الذي قتل وهو في حمص عند ابنه خالد  
 ثم صا ومع بطرطوس انتهى وطرطوس هذه بلدة صغيرة على  
 ساحل البحر فريسة من حمص وقد خرب لان غالب قراكمنا وقتلها  
 قلعة غالبا خراب كما سئذ ذكر ذلك في محله ففعل هذا المصنف العثماني  
 كان فيها ثم لما خربت خيف عليه فنقل الى قلعة حمص وذكر السخاوي  
 في شرحه المذكور على الراية الشافعية ان ابا عبيد القاسم بن سلام  
 قال في كتابه في القراءات رايت المصنف الذي يقال له انه الامام  
 مصنف عثمان بن عفان رضي الله عنه استخرج لي من بعض خزائن  
 الامراء وهو المصنف الذي كان في حمص حين اصاب ورايت اثاره

اولاده وقد درجوا قال وقال لي  
 بعض مشايخ اهل الشام انه

ح



في مواضع منه وقد رد هذا القول على أبي عبيد المذكور أبو جعفر بن النخاس  
 اعتمادا على قولك ما لك المتقدم انه تغيب وليس رده به بغير ما ليس  
 ما لك ما يدل على عدم المصنف بالحلية بحيث لا يوجد الاثبات في غير  
 ظهوره ويتوقع حضوره طال زمان مغيبه أو قصر انتهى **ثم** اننا  
 نزلنا في القلعة وذهبتا الى زيارته انما في الجليل سودي ابي وقاص  
 احدا عشرة رضى الله عنهم اجمعين على ما هو المشهور عند أهل تلك البلاد  
 وهو مدنون في داخل جامع صغير قديم فيه صغير وغندير من الماء  
 وهناك بعض شجر قد دخلنا الى ذلك المسجد وصلينا ركعتين وقرأنا  
 الفاتحة وعونا الله تعالى والصحيح ما ذكره الامام النووي رحمه  
 الله تعالى في تهذيب الاسماء واللقب قال في ترجمة سودي ابي  
 وقاص رضى الله عنه توفي بقصر بالعقيق على عشرة اميال او ثمانية  
 من المدينة ودفن بالبقيع وكان ادم اللون طويلا ذا هامه ولما  
 حضرته الوفاة بخلق جنة له من صوف فقال كنفوني **فيها**  
 فاني كنت لقيت المشركين فيها يوم بدر وهي علي وانما كنت اخاها  
**لهذا قال** بن عبد البر في الاستيعاب مات سعد بن ابي وقاص  
 في قصره بالعقيق على عشرة اميال من المدينة وحمل الى المدينة  
 فليرقاها الرجال ودفن بالبقيع انتهى وقد مرنا ذلك عند  
 ذكر عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضى الله عنهم **ثم** مرنا  
 على قبر كعب الاحبار رحمه الله تعالى وقرأنا الفاتحة وعونا  
 فنت هنا لما تيسر لنا من الدعاء وعند مسجد لطيف وقبر  
 تحت حايط ذلك المسجد القبلي ظاهر من خارج المسجد من ارضه  
 بالثرياء وعلية تاريخ مكتوب بالعراقي او بالرياني **وقال**  
 الطبري في زيارته في دمشق الشام قبلي مقبرة باب الصغير قبر كعب  
 الاحبار رحمه الله قال بعد ذلك هو الصحيح ان كعب الاحبار وذكريه  
 جملة من الصحابة والصلوات انهم في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وانه  
 ابن الحواري في كتابه الاستاذات الى اماكن الزيارات وفي بلاد  
 حمص قبر كعب الاحبار على الصحيح وهو كعب بن ماعة بالثنا المشاة فوق

سعد بن ابي وقاص

وما

كعب الاحبار

ان

التالي

التالي اسلم في خلافة ابي بكر وتوفي في خلافة عثمان رضى الله عنهم اجمعين  
 ومات بحمص وقد قيل انها وبقال كعب الاحبار لكثرة علمه ومناقبه  
 وحكمه وحواله انتهى **قلت** ولم يفسط الثناء المشاة الفوقية من اسم  
 مائة هل هي بالكس او بالفتح وفي القاموس المانع الطويل والحيد  
 من كل شيء والفاضل المرتفع من الموازين او الزواج او الجيد القتل  
 من الجبال والشديد الحمة من النيد ووالد كعب الاحبار انتهى  
 ولم يفسط ايضا لكن مقتضاها الكس على وزان فاعل وبولاه  
 ما ذكره الفارابي في دواوين الادب في باب فاعل بكسر العين  
 قال ويقال يصل مائة اي طويل وسواب مائة اذا استمدت حمرة  
 ومائة من اسم الرجال انتهى فيتعين ح انما مائة والد كعب  
 الاحبار يقال بكسر النون المشاة الفوقية لا بفتحها ولعل ما وقع  
 في كتاب الاصابة في معرفة اسم الصحابة الحافظ بن حجي العسقلاني  
 سره من قلم الناسخ حيث قال كعب بن ماعة بفتح المشاة من فوق  
 الجوري ابو اسحاق المعروف بكعب الاحبار و**قال** النجاشي يقال  
 كعب الجبري ابا اسحاق بن ابي رعي او من ذي الكلاع وقد  
 اخبرني الطبري في منظر قريش بن ابي عمر الشيباني عن عوف بن مالك  
 انه دخل المسجد متوكيا على ذي الكلاع وكعب يقص على الناس  
 فقال عوف لذي الكلاع انتهى ابن الجليل هذا ما يفضل  
 فذكر كعب بن لاثي وكعب بن ابي رعي الشيباني رضى الله عنه وسلم رجلا قوام  
 في خلافة ابي بكر وعمر رضى الله عنهما وقيل في زمن النبي صلى الله عليه  
 وسلم والواحد ان اسلمه كان في خلافة عمر فهدا خرج بن سعد  
 بن طارق بن علي بن زيد بن جذعان عن سعيد بن المسيب قال قال  
 العباس بن كعب ما منعك ان تسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم  
 وان بكر حتى اسلمت في خلافة عمر قال ان ابي كعب كان من التوراة  
 فقال لي اهل يهودا ختم على ساكنيه واكد على حق الوالد علي بن ابي  
 ان لا افصح كتم عنها فلما رايت ظهور الاسلام قلت لعل ابي  
 غيب عنى علما ففقدتها فاذا صفة محمد صلى الله عليه وسلم وامته فحينئذ



نجيت الان مسلما واخرج بن ابي خيثمة بسند حسن عن القاسم بن كثير  
عن رجل من اصحابه قال كتب يقص فبلغه حديث النبي صلى الله عليه  
لا يقص الا اميرا وما مود او محتال فتكون القصص حتى  
امر معاوية ان يقص فقط بعد ذلك وقال ابو سهر الذي  
حدثني عن واحد ان كعبا كان مسكنا في اليمن فقدم على ابي بكر بن  
ابي الشام فمات به روي عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلان  
عمر ومهيب وقاينه وروي عنه من الصحابة ابن عمر والوهبرية وابن  
عباس وابن الزبير ومعاوية ومن كبار التابعين ابو رافع الصائغ  
وما لك بن ابي عامر وسعيد بن المسيب وابن ابي عمير اتيه الجرح  
وعقن بعدهم عطاء وعبد الله بن ضمره السلولي وعبد الله بن دباح  
الانصاري واخرون قال بن سعد في الطبقة الاولى فتابي  
اهل الشام وقال كان علي بن ابي طالب في اليهود فاسلم وقدم المدينة  
ثم خرج الشام فمات حص ومات بها سنة اثنين وثلاثين  
وقتها اربعة وعشرون سنة واما بن حبان في الفات مائة  
سنة اربع وثلاثين وقلبت سنة اثنين وقد بلغ مائة واربع سنين  
ثم قرانا الفاتحة لا تلك المقبرة التي بجانب قبر كعب الاحبار  
المذكور ودعونا الله تعالى ويقال لها مقبرة الاسراف عند  
باب مدينة حمص المسمى باب الدريب يضم الدال المهمل مصغرا  
ثم توجهنا الى زيارة اولاد جعفر الطيار اخي علي بن ابي  
طالب رضي الله عنهم وهم في اهل مزارة وعلهم فيه معقودة  
وهما عبدا لله وعبد الرحمن ولدا جعفر الطيار في قبر واحد  
كبير وعندهم مقبره كبيره فزناهما والله الحمد وقرانا لها الفاتحة  
ودعونا الله تعالى عندهما في تلك المقبرة الشيخ عبدا لله الجند  
من زرية الرفاعي والشيخ زين العابدين والشيخ محمد جيسر بصفته  
التصغير وهو مشهور بين اهل حمص انه كان من اصحاب النوبة فزنا  
هو الا الصالحين وقرانا لهم الفاتحة ودعونا الله تعالى عندهم  
ودفن في هذه المقبرة السيد خالد بن محمد بن زين الدين الحمصي الخوني

اولاد جعفر الطيار

الخوني

المعروف

المعروف بابي صنون بفتح الصاد المهمل وتسديد النون الخوني  
طريقه وكان صاحبنا كان يتروى الى مشق الشام ويحتم به وهو  
رجل من الاسراف الصالحين اهل الجذب والحز ولبعض اهل الشام  
اعتقاد عليه ومولده في سنة سبع واربعين وثلثمائة الف او اثنى  
جادي الاولي رحمه الله تعالى ثم ذهب الى دير سمعان بن  
والاخوان قال في المصباح المبرق كمال الصافي وقد سمي سمعا  
مثل عمران والعام تفتح السين ومنه دير سمعان انتهى وقال  
بانقوت في المشترك دير سمعان اربعة مواضع فسمان هو سمعون  
الصفاء من الحواريين وله دينه كثيرة والذي بلغنا منها هذه  
احدها دير سمعان في غوط دمشق وفيه دفن عبد العزيز  
في الصحيح من الاخبار ولا يعرف الا ان ودير سمعان نواحي  
انطاكية دير كبير كالمدينة فيما بلغني ودير سمعان قربا للمعرة يقال  
فيه قبر عمر بن عبد العزيز والاول اصح ودير سمعان من نواحي حلب  
بين جبل عيسى والجبل الاعلى انتهى وقال في القاموس دير سمعان  
بالسرو موضع بحلب وموضع بحمص وفيه عمر بن عبد العزيز رضي الله  
عنه انتهى فعلى هذا يكون المذكور هنا من دير سمعان تحت موضع  
ويكون الذي رجه صاحب المشترك ان عمر بن عبد العزيز مدفون  
في دير سمعان الذي في غوط دمشق والذي رجه صاحب القاموس  
ان دير سمعان الذي وفيه عمر بن عبد العزيز هو الذي بحمص ولا  
الشافي ما قاله النووي رحمه الله تعالى في تهذيب الاسماء واللغات  
توفي عمر بن عبد العزيز بدير سمعان قرية قريبة من حمص وقبره  
هناك مشهور بنار ويترك به والذي يرجح الاول ما قاله  
البكري في مجمع ما استبحر في دير سمعان قال ابو الفرج يعني  
الاصفهاني صاحب كتاب الاغانى هذا الذي بنواحي دمشق  
حواليه قصور ومستقرات وبياتين لبني امية وهناك قبر  
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ولبعض الشعراء فيه رثية  
قد قلت اذ ادعوك التبريد انصرف لا يبعد قدام العذول والدي

وقد مات في سنة ثلاث وماية  
والف م

دير سمعان بن  
عبد العزيز



قد غلبوا في ضريح القرب منجد لا ، بدير سمعنا قسطا من الموازين ،  
 من لم يكن همه عين يفجرها ، ولا الخيل ولا ركض البراذين .  
**وكان** عمر رضي الله عنه استريح موضع قبر من دير سمعان وكان مرض  
 هناك انتهى وقال له لهريري في الزيارات عند ذكر الزيارات بمدينة  
 حلب واعمالها دير نفير من بلاد المعرة بدير عمر بن عبد العزيز و قبل قبوره  
 بدير سمعان بل المشهور هذا انتهى واغربا البصري في فضائل الشام  
 حيث قال وقيل انه مدفون في باب الصغير وهي مقبرة في دمشق الشام  
 حيث قال له وهذا لضرع مشهور انه قبر وقيل انه توفي بدير سمعان  
 انتهى كلامه والجواب انه قدم المصنف واخر ما اجمع عليه النفاة  
 المؤرخين والراجح عندنا ما ذهب اليه النووي رحمه الله وصاحب الفتاوى  
 من ان دير سمعان الذي دفن فيه عمر بن عبد العزيز هو الذي يخص  
 وقد ذهبنا اليه في مسافة نحو ميل عن بلد حمص واسرفنا عليه فوجدناه  
 منهدم الكهروان من الجهات الأربع في وطأة من الارض ولو وجد هناك  
 قبر ولا شيئا يدل على انه كان هناك قبر معلوم بل قيل لنا هذا مكان  
 دير سمعان وانما رده تدل عليه ولوامع الانوار تشرق لديه فوقنا  
 هنا لندركنا الفاتحة الى روح عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى  
 ولذنا بيوكات ذلك خير لخير وهو مشهور عند اهل حمص انه مدفون  
 في ذلك الدبر ومقصودنا تحصيل كمال البركة والخير **وقد وجدنا**  
 في ديوان شعر الشريف الاجل الرضا بن الحسن بن محمد بن الحسين بن موسى  
 بن محمد بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد بن زيد بن العابد بن  
 بن علي بن ابي طالب بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم  
 اجمعين انه قال في عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وقد اجري ذكره  
 وما تفرد به من اهل بيته من الصلوح والعدل وحيل السيرة وما كان منه  
 من قطعة سببا لبر المؤمنين على رضي الله عنه ولما روي عن جعفر بن  
 محمد انه قال كان العبد الصالح ابو جعفر يعني عمر بن عبد العزيز يهدي  
 اليه الدراهم والدينارين في زقاق العسل فخر فخر بيته وذلك قوله  
 يا ابن عبد العزيز لو بكت العيش فتي من امة لبيكتك ،

غير اني قول انك قد طبقت وان لم يطيب ولم يزل بيتك ،  
 انت ترهنا عن السبب والقد في فلو امكن لخر اخرجتاك ،  
 ولواني رايت قبرك لاسعتيت من ان اخرجتاك ،  
 وقيل ان لوبدلت وما العبد نضرا على الذي وسقتك ،  
 بدير سمعان لا لعنك غاد . خير ميت من الاله وان ميتك ،  
 انت بالذكورين يعني قولي . ان تدانيت منك وان مايتك ،  
 واذا احلكتنا حاطر منسوك توهمت اني قد رايتك ،  
 وعجيبا في قليت بني من . وان طرا وانني ما قليتك ،  
 قرب العدل منك لما ناي كجو . ربهم فاجوتهم واجبتك ،  
 قلبي هلكت دفعا لما ناي . بك من طارق الردا لعديتك ،  
**وقد استوفينا** الكلام في ذكر بن عبد العزيز وترجمته في كتابنا  
 زهر الحديقة في رجال الطريقة وترجمته ما افردت بالتأليف  
**ثم ذهبنا** الى زيارته وحسنى الصحابي المشهور وثوبان مولي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابي المشهور بفضله رضي الله عنه  
 فاتيتم الى جامع كبير فيه منبر ومنازة بسجى جامع الشروية داخلته  
 حصص وهما في قبة من داخل ذلك الجامع المذكور احدهما بجانب الاخير  
 وعليها قبة واحد صغير فاما وحسنى فهو وحسنى بن حبيب مولي بن  
 نوفل وهو قاتل حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم وقصة قتله ساقا  
 البخاري في صحيحه مطولة وفيها قصة اسلامه وامر النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان يغيب وجهه عنه وكان قدومه مع وقد اهل الطائف وذكر في اخرها  
 انه لما ركب في قتل مسيلة وشهد وحسنى البرمولة ثم سكن حمص  
 ومات بها وعاش وحسنى الى خلافة عثمان رضي الله عنهما كذا في  
 كتاب الاصابه في ذكر الصحابة . لما فظ بن حجر العسقلاني رحمه الله  
**ثم واما ثوبان** رضي الله عنه بفتح التاء المشبهة وسكون الواو  
 وفتح الميم الموحدة بعدها الف ونون بضبط بن مأكولا وغيره وهو مولي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بن جدد بموحدة مضمومة ثم جيم ساكنة  
 ثم ذال مهملة مكورة الا وفي مضموم ويقال بن جدد الهاشمي من اهل الشراء

وحسنى الصحابي

ثوبان الصحابي



موضع بين مكة واليمن وقبل من حمير وقيل من الهان اصابه سببا  
 فاستقره رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتق ولحقه في الحضر والسفر  
 فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الشام ثم نزل حمص  
 وابتنى بها دارا توفي بها سنة خمس واربعين وقيل سنة اربع وخمسين  
 كذا ذكره المؤري رحمه الله في تهذيب الاسماء واللغات فوفقنا  
 عند قبرها وقرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى بما تيسر لنا من الدعاء  
**ثم** ذهبنا الى مسجد هناك لطيف فيه قبر وعليه قبة معقودة يقولون  
 ان قبر الشيخ مسعود المغربي وهو رجل من الاولياء الصالحين فزنا  
 وقرانا له الفاتحة **ثم** ذهبنا الى جامع يسمى سابقا جامع الاكراد  
 وهو الان مشهور بابن اهل حصن بجاع السرفا وفيه منبر ومنارة  
 وفيه قبر يقولون انه دفن فيه الشيخ عمر وكان من اهل الله تعالى فزنا  
 وتبركنا به وقرانا له الفاتحة **ثم** ذهبنا فزنا قراحي موسى  
 الاسعري الصحابي المشهور في مسجد صغير هناك على حسب ما يقال  
 انه مدفون فيه فقرأنا له الفاتحة ودعونا الله تعالى واسم عبد الله  
 بن قيس وفي زبيد وعدن للنسبي صلى الله عليه وسلم وفي الكوفة  
 والبصرة لعمر رضي الله عنهما ولما نزل على البصرة الى صدر خلافة عثمان  
 رضي الله عنه وعاش الى خلافة علي رضي الله عنه ثم اتقى الى مكة  
 ومات بها وقيل انه مات بداره بالكوفة بجيشا نيا المسجدة شين  
 وادعير وقيل سنة خمسين وقيل سنة اثنين وخمسين كذا ذكره  
 ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب فعلى هذا يكون قبره في مكة او في  
 الكوفة لا في حمص وتكون مائة له الصاعا في كتابه در السحاب  
 في بيان مواضع وفيات الصحابة عبدالله بن قيس بن سليمان بن موسى  
 الاسعري رضي الله عنه توفي بمكة وقيل بالسوية على ميلين من الكوفة  
**وقال** ابن الاثير في النهاية في حرف الشاء المثلثة النوبة بضم الباء  
 وقع الواو وتشديد الياء ويقال بفتح الشاء وكسر الواو موضع الكوفة  
 به قراحي موسى الاسعري والمغيرة بن شعبه **ثم** ذهبنا الى  
 مسجد صغير فيه محراب وعند حائطه السائي قبر عكاشة بن محصن الصحابي

ابو موسى الاسعري

عكاشة  
الصحابي

لحق

رضي الله عنه على حسب ما يقال فزنا وقرانا له الفاتحة ودعونا الله تعالى  
 عند ما تيسر لنا المدعا وعكاشة بضم العين المهملة على حسب  
 ضبط الفارابي في ديوان الادب وبتحقيق الكافي وشهد بها  
 وجها مشهورا ورواية الاكثريين بالمشهد كما ذكره النووي  
 في تهذيب الاسماء واللغات وقد انقصر الفارابي على تشديد  
 الكاف وهو بن محصن بكسر الميم والشهد في قتال المرتدين في زمن  
 ابي بكر الصديق رضي الله عنه كذا ذكره المؤري في التهذيب **وقال**  
 الصاعا في في وفيات الصحابة عكاشة بن محصن لا مشكك استشهد  
 بنواخرة **وفي** النهاية لابن الاثير بن ابراهيم بضم الباء الموحدة وتحفيف  
 الذي موضع كانت به وقعة المسلمين في خلافة ابي بكر الصديق  
 رضي الله عنه انتهى والظاهر ان هذا الموضع المسمى بنواخرة في ارض  
 البصرة والجمامة كما في القاموس دون المدينة في وسط السرف  
 عن مكة على ستة عشر مرحلة من البصرة وعن الكوفة نحوها انتهى  
 وفي المصباح والجمامة بلد من العراق وهي من بلاد بني خنيفة وبها  
 تنبأ مسليمة الكذاب وهي في بلاد البحرين **قال** في هذا يكون قبر عكاشة  
 حيث استشهد لا في حمص ولا في غيرها من البلاد **ثم** مررنا بالطريق  
 على قبر الشيخ سعدان في مكان له هناك وهو رجل من اهل الصلاة  
 والدين مشهور بين اهل حمص وهو نفع الميم وسكون العين  
 المهملة بعد هاء الهمزة على حسب ما هو المشهور وغيرهم فقرأنا له  
 الفاتحة **ثم** مررنا على قبر هناك يقال انه قبر عبدالله بن مسعود  
 الصحابي رضي الله عنه فقرأنا له الفاتحة **قال** الصاعا في في وفيات  
 الصحابة عبدالله بن مسعود رضي الله عنه توفي بالمدينة ودفن في البقيع  
**وقال** النووي في تهذيب الاسماء واللغات نزل الكوفة في الحيرة  
 وتوفي بها وقيل دما الى المدينة ودفن في البقيع وعلى هذا فليس هو  
 مدفون في حمص ولا في غيرها وانما هو مدفون في المدينة او في الكوفة  
**ثم** عدنا الى منزلة ونحن في غاية النشأة والصفاء وكال  
 البشر بزيارة الصحابيين وحفظ عهد الوفا **ثم** لما قربت صلاة

عبد الله مسعود  
الصحابي



الجميع ذهابا الى خارج البلدة الى جامع الذي دفن فيه الصحابي  
 الجليل سيدنا خالد بن الوليد رضي الله عنه لاجل صلاة الجمعة فيه مع الاخوان  
 فمررنا في الطريق على الوادي المسبي الكلب الاحمر عندهم الذي يقال  
 انه استشهد فيه ثلثة اشهر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فمررنا بهم الفاتحة وودعنا الله تعالى بما تبس لنا من الله عامم علينا  
 الى جامع خالد بن الوليد رضي الله عنه وصلينا فيه صلاة الجمعة ثم مررنا  
 فخرج خالد بن الوليد رضي الله عنه نحن وجماعة كثير من من صلى  
 معنا في ذلك الجامع ووقفنا حول قبره وقرأنا له الفاتحة وودعنا  
 الله تعالى لنا وجميع اخواننا المسلمين **قال** النووي رحمه الله تعالى  
 في تهذيب الاسماء واللقب هو ابو سليمان وقيل ابو الوليد خالد بن  
 الوليد الملقب بن عبدا لله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب  
 بن لؤي بن غالب القريشي المخزومي سبطا له امه لبابة الصقر بنت  
 الحارث اخت يمين ام المؤمنين اسلم خالد بعد كد يسه وسند غزوة  
 مؤتة وسماه النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ سيفا له وشهد خيبر  
 وفتح مكة وحسينا وكان من المشهورين بالجماعة والسرف والرياسة  
 ثبت في صحيح البخاري عنه انه قال لقد اندق في يدي يوم مؤتة تسعة  
 اسياف لما ثبت في يدي الاصفى بمانيه **وقال** ابن جرير بكار  
 وغيره كان خالد هو المقدم على خيول قريش في الجاهلية ولم يزل  
 من حين اسلم بوليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اعنة الخيل فيكون  
 في مقدمتها وامره ابو بكر رضي الله عنه على قتال اسيلة الكتاب  
 والمتردين بالجماعة وكان له في قتالهم لاشرا عظيم وله الامانة العظيمة  
 المشهورة في قتال الروم بالشام والفرس بالعراق واقتحم دمشق  
 وكان في قلنسوته شعر نضر رسول الله صلى الله عليه وسلم يستصر  
 به ويبركته فلا يزال منصورا فلما حضرت خالد الوفاة **قال**  
 لقد شهدت مائة زحف او نحوها وما في يدي موضع من الاوفية  
 ضربة او طلعة او رمية وها انا اموت على فراشي فلا نامة اعدت  
 الجنا ومالي من عمل ارجي من الا اله الا الله وانا متبرئ من باوتوني خلافة

ترجمة خالد بن الوليد  
 رضي الله عنه

عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة احدى وعشرين وكاتبة فحصر  
 وتبرع مشهورا على خويلد بن حنظل من حصر وقيل توفي بالمدينة قال ابو نوح  
 الدمشقي عن ربيع والصحيح الاول حصر عليه عمر والمسلمون  
 حرمنا مسددا الى هذا كلام النووي رحمه الله **وقال**  
 النووي في كتابه الزبارة ان له وقيل ان خالد امانات بقرية على نحو  
 ميل من حصر وقيل هذا الذي يحصر هو خالد بن يزيد الذي يفي  
 القصى بحصر وانا ارا القصر غربي الطريق انتهى قلت وكوت  
 قبوه في حصر في غران المعروف بالان ما لا ينبغي ان تترك فيه لان  
 تلك الحضرة عليها الجلالة والمهابة والوفاء وكان بعض من معنا  
 يحفظ سببا في قصصنا الدالة التي امتدحناه باسائها ونحن  
 في بلاد نادمسوق الشام وكتبناها وارسلناها الى حصر فوضعت  
 في الحايطة عند قبره فقام وانشد في تلك الحضرة ما كان يحفظه  
 من تلك الابيات فصار من ذلك خشوع عظيم وحصلت الحاضرين  
 احوال سنيه والقصيد المذكور هي قولنا سابقا في مدح خالد  
 بن الوليد رضي الله عنه

وقيل

- ان محمدا بن خالد بن الوليد • هي حصن الجيوش والوليد •
- قريش من كعب بن لؤي • نسل قوم ذوم مكارم صيد •
- نسل مخزوم بن يقظة كانت • امه من فرجات اصل مجيد •
- اخت يمينه الشريفة قد را • زوجها المصطفى الرسول محمد •
- شاهدته قد ناله الدنيا • نيل مثل عقد روضه •
- كان يمتن بالوفاء يوم وعد • ويخلف الوعيد يوم الوعد •
- جبل من هديك تشعشع نورا • فاهتك من له تراهي بريد •
- وهو سيف الله الذي انتضاء الله • لا ازال ارا من الغيد •
- لقب خصه الرسول بر • م غزا مؤتة بجهد شهيد •
- كره في من حمام ووقاب • ذلك اليوم من هولاء الجيد •
- كان يبعث في سبيل سريعا • كحروب العدا بغير قيد •
- وكان الذي دعا اليها • قد دعاه لقصصه فريد •



اسدا كان من اسنى المغازي . كما سركل ضيفم ضد يد .  
 ما نلوي في كفة الدوح الا . عوضه الورد جمد يجيد .  
 وعجبت سيفه صال سيفه . وهو في عهد وفي التجريد .  
 صارم كيفما توجهه اقرب . مطلق الحكمة ذوي التقييد .  
 لا يسر في الوغاب الموال . لقتال المجربين العبيد .  
 وهو في الجود والمكارم بحس . ما على بربره من مزيد .  
 صاحب المصطفى النبي الى ان . نال في صدقة مقام الشهيد .  
 طالباً نصره ببيض سيف . ما طاف في كروب من سويد .  
 وحمل دينة المتين بقسم . منه يوم الهياج منهم طريد .  
 خاض في اهل كل غمر حرب . كفها دونه الودي الوصيد .  
 وجلاها غمره في وجوه . من صحاب تفوق في عهد .  
 كان في الحرب ذا انوار . قصد امر من الامور سيد .  
 حيث حصن به تفوق كسك . تقوى البلاد بالتجيد .  
 سراج منها العامر بمرصد . سيره خالص من التاكيد .  
 ولديها ابو الوليد مقيم . الذي يستلوك المستفيد .  
 رايض كالمزبر بالقرب منها . خوف في ليل من الغي سيد .  
 دوله في خمانه لنبها . من عدو غات عليهم مرید .  
 ياسق اهلهم خالد قدما . كان ركن الهدى على التليد .  
 غزوات مع الرسول اتاهها . باشتداد يوم الحار جمد .  
 شهيد الفتح فتح مكة حتى . فاز بالخط والمقام الفريد .  
 واتي يقضي حوائجهم . فومى شملهم بالتدبير .  
 وسأوا خبير اخبر عنه . يومها عن سرها من مزيد .  
 حيث وافي ذوي الضلال بفرمه . في هوى المصطفى بوعيد .  
 قوم سواه ابوا هداة حق . فاقوا بالاضلال والتدبير .  
 اخذتهم من اعداء هلا . نظروا له مجدل وطريد .  
 خاتمهم بالهدى طرأ ما . فقامهم تيمم بالصعيد .  
 كان دكانه لما هلي صلا . فخاه الاسلام بالتشديد .

مائة ل من حروب دخلنا . بين جمع من الحكمة عديد .  
 ثم منى لم يبق موضع شبر . سالما من اسار ضرب الحديد .  
 وعلى مفر شى موت فلانا . مت عيون الحيا والرعيد .  
 ثم من بعد ذلك ما لي رجا . غير فطني بكلمة التوحيد .  
 كره في بني حنيفة قتل . يوم حرب الهام العديد .  
 ورعى في الوغى سيلة الكذاب طري . والنكال المديد .  
 وعلاه الهام بالسيف حتى . كان يوما كان يوم عيد .  
 بالوحشي الذي جاز فيه . ضرب اورشنة اسن العيد .  
 فوبدين الاله ظهر منهم . عصية السك فيه والترديد .  
 ردة اسبغت اقله بيع . او خبثها السيف بالترديد .  
 وابوبكر الخليفة لما . لم بالحق كل شمل شريد .  
 وغدا كما سفا لغمه دين . طبق غزم المدة بالمعيد .  
 مرهني الله عنه في كل وقت . وزهرا ن على امر الجديد .  
 وعن الصبح اجمعين وال . هم رجلا ل الفهار والتجيد .  
 سادة الناس ما لهم القيا . خرميل احقا راي سيد .  
 حفظوا الدين دين احمد . من ثنائ بالذبح والتجيد .  
 قدوني يا ابا سلما قلبي بمن . لك بالود تارة التقييد .  
 كنت من قبل نزلت قريشها . بضائع وعت وقلت عبيد .  
 وتمتع من جالك بقرب . فزادي حقيق بجمل الوريد .  
 وانا اليوم في دمشق غريب . بين في في لاجل الف فقيد .  
 ناشيتنا في الكبر وجد عك . سيد مدحى اليك سيريد .  
 بعقد بينك الدمار وبنيني . فاطوى خولك انطوا البيد .  
 يعقود من النظام سامت . فايقات على نظام لبيد .  
 ان عيدا لفقنا بلسي . اصله وقد اتي به التقصيد .  
 يرتجى من الله كل خير . يحصل التول والتأييد .  
 ودوام النعم في اقسام . وطريقه للنبي وتليد .  
 وعلى احمد النبي صلاتي . وسلاي بفاية التاكيد .



عبد الله بن عوف  
الخطاب

ما تشفت من الرضا غصون فوترها الطير صبح بالتفريد  
**فما انتا** ذرنا في ذلك قبر عبد الله بن عمر رضي الله عنهما على حسب  
اهل حصص والعمد عليه ما قاله الصائفي في در السحاب في وفيات  
الخطاب **وعبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما**  
توفي بمكة ودفن بفتح وقيل بذي طوي انتهى وفي القاموس  
ذو طوي مثل الطايغى المهلة ونيون موضع قريب مكة وقال في القبا  
وذو طوي واد بقرب مكة على نحو فرسخ يعرف في وقتنا بالزهر في  
طريق التسعين ويجوز صفة ومنعهم الطاء أشهر من كبرها فمن  
نزل جعله اسما للوادي ومن منع جعله اسما للبقعة مع العلمية ومنعه  
للعلمية مع تقدّم العدل عن طوا انتهى **وقال السنوي رحمه الله** في  
في تهذيب الاسماء واللغات توفي بن عمر بمكة بعد الحج ودفن بالمحصب  
وبعض الناس يقول بفتح وفتح بالخاء المعجمة موضع بقرب مكة **وقال**  
بن عبد البر في الاستيعاب مات عبد الله بن عمر بمكة وكان اوصى  
ان يدفن في الجبل فلم يقدر على ذلك من اصل الحاج بن يوسف فدفن  
بذي طوي في مقبره المهاجرين وكان الجليل قد مر رجلا فسمي رج  
وذبحه في الطريق ووضع الخبز عليه في ظهره فقدم وذلك ان الحاج  
خطب يوما واخرا الصلاة فقال بن عمر ان الشمس لا تستطرك فقال  
الحاج لقد هممت ان اضرب الذي فيه عينان قال ان تفعل ذلك  
فانك ستفني مسلط وقيل انه اخفى قوله ذلك عن الحاج ولم يسمعه الحاج  
وكان يتقدم في المواقف يعرفه وعبرها الى الموضع الذي كان النبي  
صلى الله عليه وسلم وقف عليها فكان ذلك يعرف على الحاج فامر رجلا  
مع حربه يقال لها كانت مسموعة فلما دفع الناس عن عرفه لصق به  
ذلك الرجل فامر الحربة على قدمه وهو في عزه واحتل من منى اباما  
فدخل عليه الحاج بعد ذلك فقال له من بك يا ابا عبد الرحمن فقال  
وما تصنع يا قاتل قتلتي الله ان لم تقتله قال ما ارا لك فاطلا انت  
الذي مرت بجسدي بالحربة فقال لا تقتل يا ابا عبد الرحمن وورد عنه  
انه قال للحاج اذ قال له من بك قال انت امرت باذنا في السلاح في

الحج

35 في الحكم فلبث اياما وصلى عليه الحاج انتهى وذكروا الهروي في الزيارات  
ان المدعون بحصن انما هو عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما  
يعني بصيغة التصغير لا عبد الله اخوه وقيل ان عبد الله قتل بصفيق  
والله اعلم وعبد الله بن عمر قتل بالحاج بالمدينة وقيل مات بمكة ودفن  
في الحرم وقيل في مقبرة المهاجرين والله اعلم انتهى **فما انتا**  
عدنا الى منزلنا ذلك ونحن بتذكر المسائل العلمية ونظري في  
معاني بعض آيات القرآن وقع السؤال عن تفسيرها من ذوي  
الهمم العلمية ثم يتنا في اتم الاحوال وتحقيق الامال الى ان  
اصبح صباح يوم السبت وهو اليوم العاشر من المحرم من هذا السن  
الميمون والسعي المأمون فجا الى زيارتنا نقيب السادة الاسراف  
في تلك البلدة المباركة الاطراف وهو الحسين الفقيه الكامل  
السيد عبد الرزاق حضر عندنا قاضيا وخطيبا وها وعلما وها  
وجلسوا حصة الزمان ونحن في المذاكرة معهم في انواع المسائل  
العلمية وهم لنا في غاية الاذعان الى ان اقرب وقت الظهر وحاذ  
افتراس الصلاة بكامل الظهر فقمنا وادينا الصلاة في مكاننا ذلك  
مع الجماعة الذين وجدوا معنا هناك وهمنا على الذهاب الى شط  
نهر العاصي في بستان ثمة مشهورة ونحن في غاية الاستعجال والسرور  
وكان دعانا اليه من نحن في داره ومجمله صاحب الاحوال الما نوسنة  
فخر العلماء الكرام مولانا محمد انندي المفتي يومئذ بحصن كمرسه  
فذهبنا اليه وحلينا لديه فاذا هو بستان تكثر فيه التسمية الرطبة  
في ميدان مروج موعود وبعيد الا زاهية الفضة بين حديق النضرة  
فالداخل اليه مرغم في خوجه فاذا كنا عهد المنيرين والربوب المنا  
حق انتا هنا لك من النظام المستطاب هذه الابيات الاديبه  
فقلنا في ذلك بمعونة الله القدير المالك  
• وبستان علي العاصي السيد • بحصن ما عليه من مزيد •  
• نزلنا تحت ظل الدوح منه • فيا لك ثم من ظل مديد •  
• تظلل نواجح السمات تهدي • اينافه من طيب حميد •

اليوم العاشر



، ولما حو هذا بسط كفه ، عليه المرح كالدر التضيده  
 ، يروى فيه كاللبن المصفى ، ذلال الماء في عزه شديد  
 ، ادام الله دوله من دعائنا ، اليه ينسأ العبد السعيد  
 ، امام الفضل محيى السجايا ، كريم الاصل ذي الرأى الشدي  
 ، محمد الذي جعت تسامت ، بين المولى والعبيد  
 ، حماه الله من كل السلايا ، وكرمه على امر الجديده  
 ، وساق اليه رونق كل فضل ، وبهجة كل انعام حديده  
 ولم نزل جالسين في ذلك المكان ، نحن وما كان معنا من اصحاب  
 والاخوان ، لما ان صلينا صلاة العصر نحن والمسلمين على كمال  
 التوابع ان شاء الله تعالى ، باتمام الطاعة ثم عدنا الى منزلنا المعروف  
 الذي باقنا فيه من سائرنا من سائرنا ، وقد كان في الطريق  
 في ذروة الشيخ جالسين احدا الصالحين من جيراننا ، قد دخلنا الى  
 تلك الزاوية ، وبقينا منبر الخطابة هو مشهد الامام ، فبقينا في القاعة وبقينا  
 الله تعالى فماتنا من الدعا المأثورة ، وهو رجل من اولياء الله تعالى  
 ذكرنا الناعنة شيعته حاضرة في جزيرة دود من مع السلف والسيوف  
 خان ، عليه الرحمة والرضوان ، ومع ذلك انه كان يقول كما هو مذكور  
 فيها من جوار الى زاويتي وزادني فانا ضامن له عند الله تعالى اننا نضع  
 له يوم القيمة ، وذرنا عند اولاده الكرام ، وانجابه الائمة العظام  
 قدس الله سره وارواحهم الطاهرة ، واسرهم الطاهرة ، ثم لما اصبح  
 الصباح ، وانكشف شمس الصباح ، وكان ذلك اليوم يوم الاحد الثاني  
 عشر من المحرم من هذا السفر من سائرنا على الذهاب ، وركبنا جيولنا وسرنا  
 على بركة الله تعالى القديم الوهاب ، وخرجنا كجاعة مضاعفة ، وفارقنا  
 على كمال ما تله الا عين ، وتمتع به الاسماع ، ومن رنا في الطريق على مقام  
 شريف ، فيه قبر شريف ، يقال له عند الناس قبرايا عمرو وبز صوب  
 انه كان ساعى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر لنا بعض الناس انه قبر  
 عمرو بن عبد الله الصافي رضي الله عنه **فقلت** ، وليس في الصحابة  
 من اسمه عمرو بن عبد الله بن النون قبل ابي المرحوم ، وانما هو عمرو بن عبد

قوي الشيخ جالس  
 وقفا بالترب  
 جبر الشيخ جالس الذي  
 المذكور  
 في محضر لم يبارق احد ولا يساعده احد  
 ولم يكرهات كثيرة وخوارق شهيرة  
 ونقلوا الناعن بجهته انه كان حرم  
 اليوم فكا د عشر

جلا

36 بالبا الموحدة بعد العيين المهله من غير ذلك قال الفروي في تنذيب  
 الاسماء والصفات عمرو بن عبد الله بن ميمونة بن با ، موحدة مفتوحة  
 سين مهله على وزن عدسه وهذا الضبط لا خلاف فيه بين اهل  
 الحديث والاسماء والتواريخ والمؤلف وغيرهم من اهل الفنون وبعضهم  
 يبد فيه نونا وهذا غلط فاعلم اسم قد يحاوسن محسن وتوفي بها وذكر  
 البوق في الاستيعاب عن عمرو بن عيسى انه قال لقي في روعى ان عباد  
 الايمان باطل فمعنى رجل وانا اتكلم بذلك فقال يا عمرو ان بمكة  
 رجل لا يتكلم الا يقول كما تقول لا قبلت الي مكة اول ما بعث النبي  
 صلى الله عليه وسلم وهو مستحق فقلت انك لا تقدر عليه الا بالليل  
 حتى يطوف فقلت بين يدي الكعبة فاستعرت الابصورية فمال فقلت اليه  
 فقلت من انت فقال ان ابنى الله فقلت وما بنى الله فقال رسول الله  
 فقلت وبما اسلك الله قال بان تعبد الله لا تشرك به شيئا وتكلم الا بالحق  
 وتحقق الدما فقلت ومن معك على هذا قال عمرو بن عبد الله بن بكر  
 وبلا لا فقلت بسط يدك ابا يعون فبايعني على الاسلام قال فلقد بايعني  
 وانا اربع الاسلام فقال فقلت اقيم معك فارسل الله قال لا ولكن  
 الحق بقومك فاذا سمعت باي قد خرجت فابعني قال فلحقني بقبول  
 فمكنت وهنا منتظرا خبره حتى انت رفعة من يرب فسالته عن  
 الخبر فقال لو اخبرني من مكة الى المدينة انتهى فقلت فقلت الى ذلك  
 المزاد وقضائنا الى القبر وقرانا الى الفاتحة ودعونا الله تعالى بما  
 تيسر لنا من الدعاء ، ثم لم نزل سايرين ، وقد تعين معنا جماعة  
 من اتباع حاكم حمص في ذلك الوقت والحين ، الى ان وصلنا الى قرية  
 الرستن بفتح الراء يسكن السنين المهله بعد هانا مائة فوقف  
 مفتوحة وفوق **قال** في القاموس وستر كجعضر بلق بين حماة وحمص  
 انتهى وفي كتاب الزيارات للهروي قال الرستن مدينة قديمة بها  
 اثار تدل على عظمتها واصحاب الله بها كانوا وقد ذكرت في الكتاب العزيز  
 انتهى فنزلنا بالجزء المزاد المشهور ان فيه قبر الولي الكامل شيخنا الشيخ  
 ابي يزيد البسطامي قدس الله سره وهو في مرتفع من الارض فيه جامع



بجواب ورد اوقات و عمارات للخدام والمجاورين وفي خارج بيوت  
 تلك القرية وقد كانت مدينة فيها تقدم من الزمان كما ينبغي الى  
 ذلك ما تقدم فيها من البنيان وقبر الشيخ يزيدي قدس الله سره  
 في قبر معقودة عليه وعلى قبره جلا له قهيبه يحققان حضوره هنا  
 وليسوان اليه قد دخلنا الى زيارته ووقفنا عند وقرأنا للفقاه  
 ودعونا اهتف بما يقدر لنا من الدعاء وصلينا الظهر هناك مع  
 ابحاه وقد صنع الخدام لنا الضياء في طريقه الفقراء والبسطا  
 بفتح الباب الموحدة وقبل بكرها نسبه الى بلد بطريقه يابور في ذكره  
 الاسبق في لباب واسمه طيفور بن عيسى بن ادم بن ميسر  
 بن علي احد مشايخ الصوفية وكان جده مجوسيا فاسلم وكان لابي  
 اخوان صالحا كان عابداً وهو اجلهم قال بن خلكان وله مقامات  
 ومجاهدات مشهورة وكرامات ظاهرة توفي في سنة احدى  
 ومستين ومائتين وقد ذكر ابو هيثم ترجمته وذكر عنه كلمات حسن  
 واطال في ذلك في الاشواق فاشته وعباراته عند عارفين هالكه  
 انتهى وقد نظمت في وقت زيارته هذه الابيات وهي قولنا  
 لابي يزيدي اماننا في الرستن قراته بزور عبد الغني  
 مستولاً عند الاله بجاهه وكما لدفعه سائر الاشون  
 ان يمنح المستجدين عنايته من فضله وبما نحو الايتي  
 وسقى الاله ابا يزيد وترية ضمة صوب نواله العذب المحي  
 وادام ثم من رغباً معجورة بالجوهر الكرم المحسن  
 لا زال مراد منقشاً بسم ولوايح الانوار في قلبي  
 طول المداهب مريح مباحاً نفثت حداثتي منقوشة والسن  
 وعندنا في دمشق الشام في نواحي المرح القبلي قبر علي بن ابي  
 داخل بيت بالقرب من قرية تسمى قريحتاً مشهورة في تلك النواحي ان  
 هذا القبر قبر ابي يزيدي البسطامي رضي الله عنه وذكر كرامات كثيرة  
 بين اهل تلك القرية قد ذهبنا الى ذلك المقام وزناؤه في اليوم  
 الرابع من محرم الحرام سنة اثنين ومائة والف مع جماعة كبيرين

الشيخ ابو يزيدي  
 البسطامي

من الاصحاب ووزرة من الاجتيا قلنا في ذلك من النظام المتك  
 لابي يزيدي الكامل البسطامي استنى زيارته اجل مقام  
 في اوج مرتبة علت فكانها للعين في الاضواء بدر مقام  
 محروية تلك الجهات من العدا بجلالة المشهور والكرام  
 جبل تشعشع نور بين الوكة فسمت اليه خواطر الاقدام  
 وزها بار باب القلوب جماله ذاك المنيرة على هذا الايام  
 تحت النسيم به يحول مهيماً وطب الذبول لجل الاكام  
 يا ابي بطيب النسيم من ارجائه فيه السقام من سائر الاكام  
 لو لم يكن فيه سوى عطف النذا ولطيف السيط وهم طام  
 نكف وكيف وفيه انواع العلى في قرب حضرة شيخنا المقام  
 شيخ الشيخ العارفين بهم اصحاب ارجاء في الغلي وهام  
 طيفور ياشم العارف والهدى بالثور منك محو كل ظلام  
 حناك من بعد نزوك قصداً منك التبرك مع حصول ارام  
 فسمي معاني اللطف تشملنا بما هو عادة المولى الجليل السامي  
 ومتى نحب المقصد ذي رتبة تعاون لا تفكر في الاقام  
 ذي رتبة كل المراتب دونه مبرات مختار انتم رهاحي  
 جميع الحقائق والطرق كلام واخاد كل محقق علام  
 نوربه الله الكريم لنا حياء عنايت بلخا من الاوام  
 وقلوبنا مسرور ببقايس فلقاوتنا كور من ايام  
 قلنا المني زيادة فزنا بها موهولة بلطائف الانعام  
 وبديع الاكامان قرب بيتنا عن كل معنى مطرب الانعام  
 صوت محرك في الغنائم حوتنا وريح مناساكن التهام  
 فحق الاله سوي ضريح ضمه مزرعة النور غياها محي  
 وقبور اقام هناك حوله محفوفة من نور نجيا ام  
 ورعي الميمن من البياقي بنا واما رمانا في فرط غرام  
 حاه من ريب الزمان وصرف وادام رفته قدن في الشام  
 وهو الجليل بن الجليل من حوي لطف انجاب من الاضغام

الشيخ ابو يزيدي  
 البسطامي



• ابقا • ربما لنا من حفظنا على طول المدا من سائر الاسقام •  
 • مع من حفظنا برهم من • قد ساد كل الناس بالادام •  
 • وبعضهم ومهاجرة وشها بة • ولطيف اخلاق وطيب كلام •  
 • واما مدعينا هم الى • ذاك المزار لم كمال نايحي •  
 • وسنا الحسن لاج بان حاس • من قبل بحج في الكار طاي •  
 • حفظ لا اجناب وجابهم • من كل ما يدعوا الى الاشام •  
 • واعزهم والمسلمين وكل من • اضحى يلونهم من الخدام •  
 • واهنا له بحرمه احمد • فبينا يجعل نضوع الاسلام •  
 • ويديم هذا الدين نصور على • اعدائه في سائر الاحكام •  
 • ما بان نضوا الصبح عنق الديني • وسند طيور الرضا الزنا •  
 • والفيض من عبد الخفي اتي بجا • بشي المسامع من يدع نظام •

وذكر الشيخ علي بن ابي بكر الهروي في كتاب الزيارات ان في مدينة  
 بسطام قبر الشيخ ابي بريد البسطامي وغدا قبر شيخ الشيخ وهو شيخ  
 ابي بريد بنى له عنهما انتهى قلت وابوه يزيد البسطامي من مائة عنه  
 احد مساجد الطريقة النقشبندية اصحاب العلم عليه والاخلاق الزينة  
 والمكارم السنية والحضرات المحمدية والولادة الاحمدية وقد نقل اليها  
 مدد هذه الطريقة والعهد الوثيق برضاها لان هذه الحقيقة من طريق  
 الباطن ومن طريق الظاهر فاما طريق الباطن وهو طريق الروحانية  
 فقد نقل عندها ومبايعتنا واقدا وناجي واقعة رايها ها ومطاط  
 روحانية وجدنا ها منه روحانية الامام الجليل والشيخ الكامل من  
 التكميل الخوجه عابد الدين عطار قدس الله روحه ونور ضوئيه  
 وهو اخذ هذه الطريقة المحروسة والحقيقة المانوسة عن الشيخ به الدين  
 نقشبند رضي الله عنه الذي سميت هذه الطريقة بالنقشبندية  
 نسبة اليه ومعنى التوحيد في لوح القلب وتحقيق القلب به وادامة  
 استحضاره بحيث لا ينفلك عنه والخوجه بها والدين الكامل الاجلاد  
 المعروف بامير كلال بضم الكاف الفارسية وهو اخذ عن الشيخ محمد بن  
 بسا باني التماسي بكرايين الممثلة وقد يد الميم نسبة الى قرية من

قرية

طريقة السادة  
 النقشبندية  
 نقشبند من رباط النقشبند  
 باللغة الفارسية بمعنى  
 اثبات نقشبند  
 اخذ عن الولي  
 الهام ح

قري بخاري وهو اخذ عن الشيخ علي الرايتي بالراء بعدها الفاسم  
 بعد الميم المكسور يا منساة تحيته قسامنة فقيه فنون فباء  
 النسبة الى رايتين اسم قصبة كبيرة من ولاية بخاري وهو اخذ عن  
 الشيخ محمود الجير فغنوي بالنون فاجيم فالبا التحية فالراء فالها  
 فالعين الميمية فالنون نسبة الى الجير فغني نسبة الى قرية من ولاية  
 بخاري وهو اخذ عن الشيخ الكامل عارف ديوكروي بالراء والباء  
 التحية بعدها واوهم كاف فارسية مضبوطة ثم را ونسبته الى  
 ديوكواسم قرية من قري بخاري ايض وهو اخذ عن محمد الخاق  
 الخجرواني بالعين الميمية نسبة الى محمد وان قرية من قري بخاري  
 وهو اخذ عن الخضر عليه السلام من طريق الروحانية وعن الامام  
 يوسف الحمداني من طريق الغمائية وهو اخذ عن الشيخ علي الفارسي  
 بالهاء والراء والميم نسبة الى فارمد قرية بخاري وهو اخذ عن  
 الشيخ ابي القاسم الكركاني بالكاف الفارسية والراء نسبة الى  
 كركان من ولاية بخاري وهو اخذ عن الشيخ الكامل ابي الحسن الخرقاني  
 بالحاء الميمية والفاء نسبة الى قرية بخاري واخذ ايضا عن الشيخ  
 الكامل ابي عثمان المغربي سعيد بن سلام فله طريقان فاصل  
 ابو الحسن الخرقاني فانه اخذ عن شيخه الامام الكامل ابي بريد البسطامي  
 المذكور في هذه الترجمة من طريق القفا الروحاني دون الجسماني  
 قال ابا يزيد مات قبل ولادة الخرقاني بكثير واويزيد اخذ عن الامام  
 جعفر الصادق رضي الله عنه من طريق القفا الروحاني لا الجسماني  
 ايضا والامام جعفر الصادق اخذ عن القاسم بن محمد بن ابي بكر القند  
 رضي الله عنه واخذ عن الامام محمد الباقر فله طريقان ايضا ما طريق  
 الامام القاسم فانه اخذ عن سلمان الفارسي رضي الله عنه وسلمان  
 اخذ عن ابي بكر الصديق خليفة رسول الله رضي الله عنه وهو رايتي  
 النقشبندية وبه تسمى هذه الطريقة بالكبرى لنسبتها الى ابي بكر  
 الصديق رضي الله عنه بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم بذلك  
 في قوله عليه الصلاة والسلام لم يفضلكم ابو بكر بكنم صوم ولا

وهي طريقة السرازي  
 وهي من صوره  
 رضي الله عنه



ولكنه بنى وقرى القلب وفي رواية لشيء قرى صدر اي سكن  
فيه ونبت من الرقار وهو العلم والرزاء كذا في نهج بن الاشير  
وابو بكر رضي الله عنه اخذ عن النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى  
الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام وجبريل عن الله تعالى وما  
طريق الامام محمد بن ابي قرقانه اخذ عن الامام زين العابدين علي  
بن الحسين وهو اخذ عن ابيه الامام الحسين رضي الله عنه وهو اخذ  
عن ابيه ليث الله الغنابي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم الله  
وجهه وعن تقيته الصلابة اجمعين ومنه تفرعت طريق الصوفية كلها  
لان باب مدينة العلم كما يشهد اليه محمد النبي صلى الله عليه وسلم  
في قوله انا مدينة العلم وعلي بابها والامام علي اخذ عن النبي صلى  
الله عليه وسلم عن جبريل عن حضرة رب العرش جل جلاله وعظم نواله  
**هذا** طريق ابي الحسن اخذ عن شيخه في يزيد البسطامي واما  
طريقه عن ابي عثمان المغربي فان ابا عثمان قدس الله سره اخذ  
عن ابي علي احمد بن محمد الروذباري البغدادي **وهو اخذ**  
الامام ابي القاسم الحسين بن سعيد الطائفة قدس الله **وهو اخذ**  
عن الامام سرور الدين السقطي **وهو اخذ** عن الامام معرف  
الكرخي وهو عن داود الطائي وعن الامام علي الرضا فله طريقا  
اما طريقه عن علي الرضا فهو عن موسى الكاظم عن جعفر الصادق  
وقد تقدم سند واما طريق داود الطائي فهو عن جيب العجمي عن  
الحسن البصري عن الامام علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم عن جبريل عن حضرة رب العرش جل وعلا **هذا** ما وقع لنا  
من طريق ابا طين واما طريق الظاهر من حيث الاجتماع الجعاني فقد  
اخذنا عن الشيخ الكامل العارفي في سيد البليغي رحمه الله وهو  
اخذ عن ميرزا بدا الملقب بكاظم خادم وهو اخذ عن الشيخ محمد باقر  
وهو اخذ عن الشيخ هاشم ذهبي وهو اخذ عن حضرة محمد باقر اعظم  
وهو اخذ عن الشيخ محمد قاضي وهو اخذ عن الشيخ عبيد الله احرار  
وهو اخذ عن الشيخ يعقوب بحراني وهو اخذ عن الشيخ العارفي الكامل

احمد الكاظمي  
اخذ عن ابي طين

بها المدين تقسند قدس الله سره وقد تقدم سند قريب واما  
ذكرنا هذه السلسلة هنا على سبيل القليل لاجل حصول البركة  
في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى وبالله التوفيق **هذا** ان الجماعة  
الذين كان ارسالهم معنا كما حصص المذكور رجوعا من الرست  
وقالوا هذا احدها فلا يتجاوز ارضنا وكان الطريق من الرستن  
الى حماه مخفاة والقطاع فيمن العربا وغيرهم ميثات والوفاء  
فطلبنا جماعة من الرستن ليسروا معنا في ذلك السبيل فلم يمكن  
ذلك ولا الواحد منهم ولا ان يكون لنا بمنزلة الدليل فطلبنا ان  
يدلنا احد منهم على جهة الطريق فخرج واحد منهم وهبط امامنا  
في ذلك الوادي السجق حتى وقف من الجهة الاخرى وقال هذا  
محل المسير فمرنا فيه وحدنا بمعونة الله تعالى القدوس **وهو** وصلنا  
الى اراضي السويدا بضم السين وفتح الواو تصعين سودا قال  
في اشرك ليا قوت الحوي السويدا اربعة مواضع وذكرنا ما السويديا  
قرية من قري حماه بينها وبين حمص شقي فمرنا فيها جماعة قابلتنا من  
العرب منهم بعض غنام يحرون في هاتيك البدا حتى لا يفوت  
مثل الذي قاله ليس في السويدا رجال **ولا بن حجة** في سلوك  
هذه الحجة  
• في السويدا مقبل الحياتي • بعضه عن صاقل صيدا •  
• لا تقولوا ما في السويدا رجال • فانا اليوم من رجال السويدا •  
**وفي المعنى للصالح الصفي**  
• المقلة السودا • اجفانها • ترشوت في وسط فواد النبال •  
• وتقطع الطرق عن سلوتي • حتى حسبا في السويدا رجال •  
**ولا بن الوردى وقد حول المعنى**  
• من قال بالمرء طاف امرء • الى السابيل ذوات الجال •  
• ما في سويدا القليل النساء • ما صليق ما في السويديا رجال •  
**هذا** انهم نصيب داونا تخوفنا من ان نكنوا في جهة من الارض  
سما ظهروا ورواينا فسلموا علينا فزينا عليهم ومعلوم ان رقا الام



فرضه ولم نزل سايرين الى ان وصلنا الى القرب من حماه المحرق  
 ذات الربوع المانوسه فنزلنا وصلنا العصور مع جماعتنا الحما  
 صومين واوصلنا مكتوبا الى عزيزنا من غير الاكابر والاعيان المعترين  
 حضرة السيد يس اندى قيب السادة الاسراف في هاتيك  
 الاطراف من ذرية الشيخ الجليل والقطب الكامل النبى شيخنا  
 وسيدنا الشيخ عبد القادر الجليلي قدس الله سره وروحه وتو  
 ضريحه ليكون لنا منزلا حتمول بانظاره واقع تحت حيطه علمه  
 الشريف واستجابه وكنتنا في صدر المكتوبه هذه الابيات  
 يا نون انت وبايا وباسين تدعون اهل حماه اليوم سال  
 فترت رايحه فضل في البلاد فلا تطوي وان طويت عنها الاعيان  
 فقد اعتد لنا ذكر الذين مضوا هم الشيخ لنا تلك الاساطين  
 جئنا الى جيمكم نرجو زيارتكم تبركا طبقها اهدا لنا الدين  
 وانما عصبه بالصاكن سمعت لنا غريم فالتصيب تهوين  
 منا عليكم سلام الله ما نفقت ربح الصبا فاراحنا الرامين  
 وما نال برق الابريقين قد غرق كمام ومنهارا قتلين  
 ثم لم تلبث حتى ورد علينا وارد الكرام ورايد البهجة والسود  
 والانعام فدخلنا الى حماه المحبيه وطابت نسيان هاتيك  
 العيشه وهه در المنازى صاحب هذه الابيات التي هي  
 لفقود الجوهر توازي وان كان قالها في شأن وادينا الذي  
 بدلت الشام فان الحديث سيجون والمثل ضرب من الكلام  
 وقانا لفحة الرضا راد سقاء عفا العيث العميم  
 نزلنا دوجه فخنا علينا حق الموضع على العظيم  
 وارشفنا على فناء زلالا الذم من المداة للتدويم  
 يصد الشمس في واجهتنا فيجبها وياذن للنسيم  
 تروى حصنا حاليه العذارى فتمسح جانب العقد العظيم  
 حتى مررنا على ذلك الجسر العالي وشهدنا كوكب ذلك الجدر المتلا  
 فاندنا موالينا لنا كما نطمنا سابقا في نظير هذا

حماه

المكان

المكان  
 الجسر على وحتق الما يتدفق والطير غنى وكف الخضر قد صنف  
 لما نسيم الصبا من الربا خفف سرق الهيا في بضاعة الاما تنق  
 حتى نلقانا صدقنا حضرة يس اندى المذكور بصدده الرحيب  
 الواسع ووجهه المصفى اللامع فانزلنا في ذلك القصر اللطيف  
 واجلسنا في ذلك المكان المنيف وشبابيك القصر مظللة على زهر العاصي  
 المطيع للاحكام المسن ودواحي الخليج كما قال الجاهري وان هذا المعنى  
 جبري  
 لدواحي الهوى وحكم الخلاعة الفسح لا للوقار وطاعة  
 ثم اننا قلنا في ذلك الحين هذين البيتين اللذين مضاهما ليس علي  
 القيب بضنين  
 الاياها الساري عزم ومة لنحو حاة سرت في غاية الاجر  
 فليست حاة في الورى غير حية المر تنظر الانها رمت تحتها حوري  
 وقد ذكرنا قبلين حجة صدر قصيدة الى ارسلها من طر ابسى الي  
 شيخنا شيخ الاسلام علاء الدين بن القضاي يتشوق فيها الى حاه وهي  
 قوله  
 لو ادي حاة الشام من الشيط وحقق تطوي سعة الملبط  
 بلا ذماما دقت كوش ما ينها اهم كافي قد غلبت باس قنط  
 ومن يجهد في ان الارض بقعه تنالها قل انت بجهد مخطي  
 وضوب حديث ما يها هو انها فان حاديت الصميين ما تخطي  
 بمعصرا ان دار ملوك سواها فما الشام بالحقا لوصو القار  
 تنظم بالسطين درنا رها عقودها العامى رها كالمسط  
 وترخي علينا للعصون وايبا ينبر حها كف النسيم بلو مسط  
 ومنهد ذلك النهر باقما بلما وراح بنقص البت بنسب  
 لوينا خلاصا لالنوع غير التوت وايد لنا دورا على السسط  
 سقي سفها ان دل دمي سحابة مطينة بالدمع من هذه النقط  
 وبيا اسطر النمل التي قد تسلك بصفتها الا زلت وامة الخط



• ولا زال ذلك الخط بالكلية ، ومن سلك أنواع الأثر في ضبط  
 • لويت عنايتي في هواها عن الوي ، وحثت بالآباء المحب والسقط  
 • ولذعنات الفقر في غنايت ها ، وفي غير هال رضى بالماء والخط  
 • مناذل اجابي وثبت شيعتي ، واططان وطاردي بها في خطي  
 • نعمت بها ذرا ولكن سلبت ، برغمي هذا الدهر يسلي ما يعطى  
 • ومن سخط عني شكمها وبتاعت ، جري مدعي نهر اعالى ذلك النقط  
 • وقد جاء سوط البين في غيب ، حماها القدا في فزادي بالشرط  
 • وحط على الدهر عدواي ، الى غير هال صبر اعالى الشيل والخط  
 • وشيخه جمع الشمل كانت لبنائها ، منظمه لكن قضى ابع بالشرط  
 • امثل شوقا شكمها في فزاي ، فبتع عيني ذلك الشمل بالنقط  
 • وقد صار يمشي الحزم نحو نيرة ، فيا لية لو كان في هدية يسطى  
 • واصبح نظمي اجعابي الى ذرا ، كافي في الديوان اكتب بالقط  
 الى اخر قصيدة الموجوده في ديوانه المشهوره وبتنا تلك الليلة في  
 اكل المسرات والهناء وينيل المقصود وحصول المنى الى ان اصبح الصباح  
 ونادي الموذن حي على الفلاح ، وهو صباح يوم الاثنين الثاني عشر  
 من المحرم ونفخ روض الانبياء ، ونشر الاقبال قد انتشر ، وقد جلسنا  
 في ذلك القصر السامي ، وقاملنا ذلك الرونق التام التامى وسمعنا امورا  
 النواعير الموضوعة على نهر العاصى ، فاطربنا ذلك الصوت المصرب  
 لكل راي وقاضى ، فقلنا في ذلك المنظومة على ما اقتضاه المقام ،  
 • حماة تلك التي ما مثلها بلب ، لكل دان الى الاهلين وقاضى  
 • ترق قلبا الاحوال الغريب ، حتى نواعير تبتكي على العاصى  
 فاسمعناهما السيد الحبيب النسيب يس افندي المذكور فحصل له كمال الموانة  
 بذلك وفاية السرور حتى انسدنا من حفظه هذين البيتين وذكرنا انه  
 انسدهما السلطان المرحوم سليمان خان من آل عثمان ايداه تعالى  
 دولته على هذا الزمان ، وذلك لما قدم الى حماه المحروسه ، وزار حضرة  
 جدم الكبير صاحب الاسرار المانوسه وهما قوله ولا قطع بانها من انشائه  
 او انشاده او ما مثل بها في سعادة اسعاده . . .

اليوم الثاني عشر

سهب

• سهب الساء بتورك اقدار ، مذلتم سر فاو زاد وقار  
 • وزدت حماه بكم ومنكم اصبحت ، جنات عدن تحتها الانهار  
 • **سهب** جاء الى عندنا لاجل الزباده والاجتماع اكابر تلك البلد وعلموها  
 وحضرت فجلسنا طلبة واسرافنا وعظماؤها ، وكان منهم فخر الاسراف  
 الكرامه من الفضلاء العظام ، حضره الشيخ علي مزبديه الشيخ عبد القادر  
 الكيلاني قدس سره ، وهو الآن شيخ السجاده ، على طريقه القادر  
 الائمة السادة ، ومعه رزم السعده وبخله الوحيد ، وحضر عندنا ايضا  
 اولاد عمه السعداء وذريتهم واقاربهم اهل السرف المحمدي والسرف  
 القادر في باء جاده النداء واجابة النداء فحصل لنا بهم التبرك التام  
 والتسرف العام ، وفي ذلك العام ، ومنهم فخر الاعيان والاسراف  
 وبركه هاتيك الجهات والاطراف ، الحبيب النسيب السيد احمد من  
 ذرية الشيخ علوان بن عطيه ، قدس سره الغر بآساره القدسية  
 وغيرهم ايضا من الاكابر والاعيان حفظه الله تعالى بهم البلاد ، ونفخ  
 العباد في جميع الازمان **سهب** فبينا الى زباده صبح سبخنا ومنذ  
 عهدناه حضرة الشيخ الكامل ، العالم العامل ، السيد عبد الرزاق  
 من ذرية الشيخ الجليل الرباني ، الشيخ عبد القادر الكيلاني ، فالتنا اجتماعنا  
 برحمه الله تعالى ، وهو حي في سنة خمس وسبعين بعد الالف في حماه  
 في ذهابنا الى الروم ذلك العام ، وحصل لنا من معاودة السرف كمال  
 النفع التام ، كان رحمه الله تعالى صاحب هيبه وجلال ، وموانة وكمال  
 يلبس الملايين الفاخره ، والغالب عليه الكثرة الالهية وعمل اهل الآخرة .  
 وقد اتى بعد ذلك بسنين الى بلاد دنا دمشق الشام قاصدا الى البيت  
 الله الحرام ، فاجتمعنا ايضا وحصل لنا كمال الموانة على حسب ما كانت  
 عندنا من الجاهله ، وكان اول كلام له معنا قوله وكبح لا يكون الا الله  
 وكلمات اخرى تؤذن بعلم ومقامه ، وكما ل عناية بالطريق وزيادة  
 احترامه واحسان الطريقة القادرية التي اتصلت بشانها رحمه الله  
 تعالى فانا تلقينا ذلك العهد الوثيق ، وخرقة العلم الالهي والتحقيق عن  
 سبخنا المذكور رحمه الله تعالى وهو تلقى ذلك عن والده شيخه السيد







ولا بن حجه في مثل ذلك ايضا .  
 والله ان حماة شامة سامكم ، وشموسها بحاسن مترازم .  
 ورد مشقكم بعذارها النجلي قد . ولت مسيبتاها وامتداد .  
 وللقاضي فتح الله بن الشهيد .  
 قاسوا حماة بخلق فاجبتهم ، هذا قياس باطل وحياتكم .  
 فخر من جامع جلق مما مثلها ، شتان بين عروسنا وحياتكم .  
 ولنا في مثل ذلك قولنا .  
 حماة مخز في دمشق بذكرها ، في نسبة اصحى لها قد رصيف .  
 فاذا اراد المريد كرمشها ، فيها يقول بان الحوي اللطيف .  
 ويناسبه قول الشيخ تقي الدين بن حجه الحوي .  
 قال سلطان في حماة عندنا ، اجلسوا مذاقنا في الصد .  
 من شمس الشام يقوي قلبه ، يوم تقع فهو قد اخفى ويزري .  
 وما احسن قول القاضي علاء الدين بن زغانم في مدح حماة المحروس .  
 حماة في بهجتها جنة ، وهي من انعم لنا جنة .  
 لا يتا سوا من رحمة الله ، ابصرتم العاصي في الجنة .  
 والعاصي هو اسم النهر الذي تقدم ذكره في القاموس .  
 والعاصي نهر حماة واسمه الميماس والمقلوب لقبه لعصيانه فان  
 لا يسقى الا بالنواعير بخلاف غالب الانهر وفي هذا المعنى قلنا  
 من النظام على حسب الحال والمقام .  
 يا احسن نهر بهجة حماة وقد جري به الماني لين وتخير .  
 والناس يدعون النهر حماة وقد اطاع نهر على حكم المقادير .  
 عصي فلم يسق ارضا فخر حداثهم ، الابحيلة وسوا من النواعير .  
 وقلنا كذلك بعون القدير المالك .  
 عاصي حماة هو النهر الذي قدته مياهه قد عصي في حكم تقدير .  
 شراب لم يدري السقا به . الاعلى حسن صوا النواعير .  
 ولنا من هذا المعنى .  
 نهر بهجة حماة ذهبت ، فلذة العيس حسن وادبها .

حماة حماة لم تزل مطيعة ، بسر هامة وهو عاصيها .  
 . . . . .  
 نواعير في وادي حماة اذ لك . تخرج مني بالكامد ما صبي .  
 . . . . .  
 واني على نفسي لا جدر بالبكا ، اذ كانت الاخشاب تكي على القفا .  
 وعلى ذكر النواعير بحسن ابراد هذا الاكفنا الذي وقع لنا في قولنا .  
 النواعير هيجت . يوم بانوا بنا الجوي .  
 فاعجب من متيم . قلبه هام بالنوي .  
 وهو احسن من قول بعضهم . غير .  
 نواعير نفت لي . رسا القلب راغي .  
 . . . . .  
 فها هو القلب مني . على حسن النواعي .  
 ويناسبه قول الشيخ تقي الدين بن حجه .  
 مخرج حماة بنواعيره . زاد على المقياس في رضى .  
 واغتاط غور دمشق لذا . فقلت لا فكري في غيظ .  
 . . . . .  
 . . . . .  
 وناعور قد سلسلت دوراتها واهدت لنا دروبها في المور .  
 اذ اما سقت درجها تحرك عودها . لنا وتفتي في البسط على الدور .  
 ولا بن بناء في وصف ناعورة .  
 . . . . .  
 وناعورة مشبهتها اذ ارايتها . وما زال فكري بالغرايب يسبح .  
 بطائرة منحصر كل ريشة . لها تحمها عين من الدرع تسبح .  
 . . . . .  
 . . . . .  
 وناعورة تسمت حنوها . على واصف وعلى سامع .  
 وقد ضاع نثر الربا فاعتدت . تدور وتبكي على الضائع .  
 ومشكلا لابن لؤلؤا الذهبى .  
 . . . . .  
 حاكورة دولابها . الى النصول قد شكى .  
 . . . . .  
 من حين ضاع دهرها . دار عليه وبكى .  
 . . . . .  
 . . . . .  
 فاعون قالت لنا بانينها . قولا لا يندرج في الجواب ولا في







اليوم الثالث عشر

وظرائيف الانعام ثم عذنا الى المنزل وبتنا على الحال به بقصر عن  
وصفه المقال ونحن في ذلك القصر الذي هو نزهة الداني والقاصي  
المطل على نهر العاصي فلما اصبحنا في اليوم الثالث عشر من المحرم وهو  
يوم الثلاثاء قلنا من النظام في مرونة ذلك المقام  
بتنا على المنزه في قصر المسرات وللنواغيزات برنايت  
فوق المطيع لنا العاصي الذي بنيت مياحه باضرابات وموجات  
سقي حمة وجيا الله جيتوها من بلاد اشتره وضاجات  
والبحسب بالقرب منا كالمصراطين ونحن في عرفة ذات ارتفاعات  
في حي سادتنا الاسر من رعت لهم من ايا العلا فوق السموات  
بني المفضل عبد القادر اشهر صفاتهم في الدلائل البريات  
الاسماء الشهم ياسين اطام ونه لمة في فضل في المزيات

ثم عزنا على المسير عن ذلك الجباب الوسيم الزمان وودعنا  
الاخوان والاصدقاء والاحبا فخرجنا من المدينة على ذات غفلة  
وقد زدنا في الطريق مكانا عليه قبة لطيفة في ارض هناك سهلة  
يقال ان تحت تلك القبة راس الحسن والحسين وهو امر لا يخلو من بين  
ولامين فزنا ذلك المكان وقرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى  
وعندنا في دمشق الشام مراد اخل باب القرايس يقال له  
مسجد الحسين ويسمى مسجد الراس وهو معروف الآن وهو  
مسجد حافل عليه جلاله وجمبه وله وقف على مصالحة وهذا المسجد  
يقصد الناس للزيارة والثناء والبركة والتماس الخواج وهو في  
قاية القبول كذا ذكره بن الحوراني في المزيات وفيه مصرايف  
مسجد يسمى مسجد الحسين سنده ان ساء الله تعالى حين جاوا به  
من بلاد العراق من كربلاء ولا يدري راسه في اي مكان دفن وذكر  
النووي في تهذيب الاسماء واللفات ان الحسين رضي الله عنه قتل  
يوم الجمعة وقيل يوم السبت يوم عاشور سنة احدى وستين بكربلاء  
من ارض العراق وقبر مشهور يزاد ويتبرأ به انتهى ثم زرنا  
في حماه بالقرب من ذلك القبر الشيخ محمد السجادي بنبيه الى سبيل بفتح السين

رأس الحسين

في محله ولعل هذه المشاهدة اماكن  
وضعت فيها راس الحسين

وسكون

وسكون الداء من قري معرق النعمان وعليه قبة صغيرة فوقها هنا  
وقرانا الفاتحة وقد خرج معنا للوداع جماعة منهم جناب اخينا  
الفاضل الكامل والعالم العامل السيد عبد الرحيم من ذرية  
العادف بالله صاحب التصانيف المشهورة الشيخ علوان الكوي  
قد سماه سم وادام في حضرات القرب مقروم واخبرنا ان ابن الشيخ  
علوان المذكور رحمه الله قد اراد في مرة ان يدخل على بعض قضاة  
العساكر المارين عليه بحامه المحوسم فعارضه بعض الخدام ومنعه  
من الوصول الى ذلك المقام فحكمة كانت من حضرة الملك العلام  
فكتب رقعة وارسلها الى قاضي العسكر المذكور وفي الرقعة

هذا البستان لا قضاء بعض الامور وهما  
اتيتكم ارجو التفرغ لا القوي فعاضني بانيك احمي صعب  
ومذنتكم كهفا الى كل طالب فلا عجب ان كان في بانيك كلب  
وهذا المعنى احسن من البيت المشهور في قول الشاعر  
ومن يربط الكلب العقور بساير فان لا ذي في الناس فربط  
ومن هذا القيل قول بعضهم  
الله يعلم انني لك شاكر  
لكون رايت تبادار له جفوة  
فيها لصفو ضيعة تكدير  
ما بال اذارك حين تدخل جنة  
وباب دارك منكرو كبير

والاخر  
كمن في تحت اخلاقه وتسكن الاحار في ذمته  
قد كثر الجباب اعدا به واحقدوا الناس على نعمته

ثم على بركة الله تعالى الى ان دخلنا ذلك الطريق وفي الارض  
من الحصص والاحجار وعثره وفي السماء من حوالى الشمس وعثره فتدكرنا  
ما كنا فيه من حجة حميمة وتكون ذلك الطريق عودا الله تعالى حماه  
فلا يخاف ساكنه على اهل ولا زوج ولا حماه  
ياجنة فادتها النفس مكرهه لولا الناسى ركلت سا  
وقلنا عن ذلك ونحن ساكون هاتيك المسالك

فكان تنور النور قد  
الوجه جاء



مصياف

صعود الى الجوزة من غير سلم وراى هبوط من العظم والجلد  
 جوق وصلنا وقت غروب الشمس الى قلعة مصياف بالصناد المملكة وفي  
 آخرها ناء وبعضهم يقول مصياف فيجعل الفا طاء ممله في ل في  
 القاموس ارض مصياف مستأخره البنات وارض مصياف كسربها  
 مطر الصيف انتهى وذكر لنا بعض اهل حماه ان هذه القلعة  
 سميت قلعة مصياف لان اهل حماه كانوا يذهبون اليها في  
 زمان الصيف لطوبيتها واعتدال هوائها بسبب ارتفاعها وعلوها  
 واما بالطاء فقال في القاموس الصراط صوت مزمار وهو اصل  
 منقعه وقد انشد الصياف بكسر اللفظ العالي انتهى فكانها  
 سميت بذلك لامتداد ما ضاق من منافع ما فيها ونزولها في  
 تلك الاودية او لكثرة لفظ اهلها والله اعلم بحقيقة الحال وفي  
 ذلك نقول في البديهة في وقت الوصول

- ان مصياف بلاد دربيها • كله وعمر فلا يحتمل
- قلعة مزحها اودية • باطل في السير فيها البطل
- كلما قلنا قطعنا جبلا • بعد العين بدو جبل
- تارة بندو وتحقق تارة • نكنا من رفقة حبل

فصعدنا في تلك القلعة وسورها منقطع بالتهديم ايما قلعة تتنا  
 في برجها ذلك العالي وفيه بعض التماسك ولكن نهان المظلم كليل  
 من بعض الليالي ثم قلنا فيه بلسان وفيه • اتينا الى المصيف  
 والوعر زائده من الحواضر الذي اتعب المتنا ولم ندر هل في  
 برج قلعتها تري • ام القبر يتنا حيث تعب متنا وهي بلاد قديمة  
 البناء وجل من العلماء العالمين يقال له الشيخ محمد ابو الفتح واسمه  
 مكتوب على كل باب من ابوابها وقد كانت عمان سورها وقلعتها في سنة  
 سنتين واربعين وخمسين وطائلا في ابواب مضيق حات وباب  
 مسدود وفيها جوامع حربية ومواذن كثير وغالب سورها خراب  
 وقد جعلت بساكنين ومحررات وكان اميرها يقال له المقدم  
 سليمان فاجتمعنا به في حماه المحرسة وجئنا محبة الى هذه القلعة

متكسرة الالوان وكان  
 باينها جوامع صليانية

اليوم الرابع  
 عشرين

مع جملة من الناس حتى تبنا هنا في ارغد عيش واكمل سرور  
 لما اصبحنا في يوم الاربعاء وهو اليوم الرابع عشر من المحرم  
 من هذا السفر ذهبنا على بركة الله تعالى الى جهة بلاد القدموس  
 وقد ذهب معنا جماعة من اهل مصياف فمضينا في وعبر اكثر من  
 الاول ووعر سند يدهر اعرض واطول حتى قلنا من النظام  
 في ذلك المقام

- ان دروب القدموس • متعب كل النفوس
- كرموعنا في مخور • باياد ورووس
- وهبطنا كل واد • ثم في هم وروس
- بين انجار قيسام • حول اجار جوس
- وجميع الدرب معو • ج كاه ذيان الجوس
- فيه ضيق والتفاف • ليس بخاب بقوس

حتى وصلنا بمعية الله تعالى عظيم لطفه قيل العصر الى بلد القدموس  
 وهي على ما هو المشهور بين الناس بفتح القاف والذال الملهمة  
 وضم اليم في آخرها سين ممله وبعضهم سكن الدال في القاموس  
 القدموس كصغور القديم والملايك والملك الضخم والنسا  
 الفضة العظيمة انتهى فقلنا سميت بذلك لقدمها اولان بانيتها  
 كان ملكا ضخما عظيما او لما فيها وفي طرقها من الضور العظام والله اعلم  
 بحقيقة الحال فقلنا فيها عند فخر الامراء الكرام المتقدم شاهين وهو  
 اخر المتقدم سليمان المتقدم ذكره في مصياف وهما مرتين تفتح حتى من  
 اليمن ولا تشدد النوك كذا ذكره الجوهري في الصحاح والناس الآن  
 يشددون النون غلطا منهم والقدموس الآن بلدة غالية خراب ولها  
 قلعة عظيمة بعمارة متينة وقد تهدم بعضها واهلها كاهل مصياف  
 المتقدم ذكرها المرقب بعدها اشهر عنهم انهم اسما عيليه اهل بيعة  
 وضلال وفي خارج القلعة جامع واسع عظيم فيه محراب ومنبر ومناره  
 يقولون فيها الله اكبر فذهبنا وصلينا العصر هناك بالجماعة ثم عند  
 خروجننا من الجامع المذكور اخبرنا ان هناك قبر شيت بنى الله صلى الله

والعظيم من الاول والجميع القديسين  
 والعلمانية من الخصور



عليه وسلم على راس جبل عالي فرينا من بعد وقرانا له الفاتحة وذكر  
لنا ان المرضى واهل العاهات يذهبون الى مزار التبرك به فيحصل لهم  
الشفا والعافية وذكر لنا ايضا ان اسديا ياتيه في كل سنة مرة وبزوره  
والظاهر المشهور ان قبره عليه السلام بالقرب من بلدة بعلبك وقد  
رقناه هناك وتبركنا به وتكلمنا عليه في رحلتنا الصغرى الى بعلبك والبقاع  
العزيرة ثم عدنا الى مكاننا ومنزلنا لله فاكرمنا غاية الاكرام المقدم  
سأهين المذكور وقلنا في ذكر اوصافه من النظام

- سدخم الناس باكرام تنوخ • بالندا والحجا وفرط الرسوخ •
- ونمازكم وفي القدمين كالمصل نراية نصيبة وشيوخ •
- قدغنا لذي حاكم نها راه مع ليل من ضل مسلوخ •
- وشهدنا الاميرنا بحرا • في الندا لا تخيل اليافوخ •
- لا بسا توبعينة ووقاره • فهو يغنيه عن لباس الجوخ •
- ولهمة لبذل نوال • وطعام لضيعة مطبوخ •
- وسيلمان ذوال كمال اخون • سار في رقة الندا كالرخوخ •
- حفظاه من هاكل مشهم • نافع روح مجل منقوخ •
- وادام العلاء وكل فخره • لما اذهما اصول الفروخ •
- امد الدهرما استقر غريب • آما في حمار جال تنوخ •

**يوم الخامس عشر**  
بركه اهتفت الى جهة المقلب وسلكنا في ذلك الطريق الوعر الصعب  
وكان معنا من قبل لنا على الطريق من اهل ذلك الفريق وقد قلنا  
في ذلك

- مصباط والقنوس والمزق • ثلاثة ما شلها متعب •
- طريقها وعروا شجارها • صلفه كانها اللولب •
- يكاد من يسلها ان • في ذلك المسلك لا يذهب •

شربنا سايرون في ذلك الطريق مع من كان معنا من صديق ورفيق  
اذ عرضت علينا نشاة الفرام ونفحة الوجد والهيام الى الجهات الجاذية  
وطيب هاتيك النفحات الاقدسية فقلنا من النظام في ذلك المقام

مضن

يوم الخامس عشر  
قلعة

مضنا البيت الاخير على حب التبرك في التفسير •  
• سرنا الى احد المختار من بلد • نؤم اخري بغير معتاد •  
• قصد الطول طريق البحر في شرف • لذي المنازل من غور وانجاد •  
• فانه بانه الجزع التي نبتت • في ساحة الصدق من احشائنا •  
• وانا قد قصدناه على جرع • والقلب منا لقيانه صادقا •  
• نصفي لرنات سر الصالحين به • ونقتنى قول نرواني بانثاد •  
• يا بانه الخبز لولا رنة الحادي • لما شقت نرواي الى واد •

ولنا تذييل على هذا البيت الاخير ذكرناه في الرحلة البقاعية الصغرى  
المتقدم ذكرها **م** لم نزل سائرين الى ان مررنا على تبة صغرة  
دفع الشيخ صبيح الجشني بضم الصاد المملة نصفرا وبعضهم يفتحها منق  
من الصباحه قال العارف بالله الشيخ علي سبط العارف برب الشيخ شرف  
الدين عمر ابن الفارض قدس الله سره في ديباحه ديوان الشيخ عمر الذي  
جمعه من قصايد عند ذكره نسبت الحجة التي جعلت سلمان الفارسي وصي  
الردى وضى الله عنها من اهل البيت قلت رايت في المنام كافي في  
الحضرة الشريفة المجدية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة كثيرة  
من الانبياء والاولياء وكان الشريف شمس الدين محمد الايكى يقبى الاشرف  
وقاضى العساكر المنصور قدس الله روحه مع الجماعة في الحضرة الشريف  
ولما عرف احد منهم بصورته سواه وكان النبي صلى الله عليه وسلم امر  
باستبانه الشيخ صبيح الجشني اليه ورايت رجلا منه المكتوب الذي  
يشهد فيه بالنسبة وهو يدور على الجماعة كاضرين ياخذ خطوطهم  
فيه فلما وصل الى تبة ولنى المكتوب وقال لي اكتب فقالت لانا ما رايت  
الشيخ صبيح ولا عاصمته ولا اعرف نسبته وانما رايت اولاده وهم اصحاب  
فصيح على صرخة عظيمة وجدت لها رعبا عظيما وقال لي اكتب كما امر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب فقلت وكيف امر سيدنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب فقال اكتب اشهد ان النبي  
صلى الله عليه وسلم متصل بالنسب بالشيخ صبيح فكتب كما امر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب انتهى فوقفنا عند قبره وقرنا له الفاتحة



ودعونا الله تعالى الى ان وصلنا الى قلعة المقرب قيل المصروف سعدنا  
اليها فاذا قلعة من اعظم القلاع مرتفعة في الهواء غاية الارتفاع وفيها  
جامع كبير الى كمال روعة في زمان شبا يمشيه والقلعة على خمس  
طبقات كل طبقة منها مستقلة على طبقات متعددة **قال** في المصباح  
المبهر رقبته رقبان باب قلعة حفظة فاننا رقيب والمقرب وزان جعفر  
المكان المشرق يقف عليه الرقيب وتزاد الهاء فيقال رقبته انتهى  
فتتأق تلك القلعة ونحن في غاية الصفا والسروء وكان نزولنا  
عند المقدم مصطفى محافظ تلك القلعة وامين ذلك السور فلما  
اصبحنا يوم الجمعة وهو اليوم السادس عشر من المحرم من هذا السفر  
قلنا من النظام في ذلك المقام

قلعة المقرب طالت بارتفاع في الهواء  
انما الابراج منها مثل ابراج السماء

**شعنا** قلنا ودونا في اماكن هذه القلعة ذات الحصون المتينة  
والمنعة فاذا هي قلعة كبيرة واسعة جدا حتى اننا راينا هناك رجلا  
كبيراً في السن اخبرنا ان عمره ثمانين سنة وذكر لنا انه لم يتوقف جميع  
اماكن بل بقي عليه اماكن كثيرة لم يصفها وهو طول عمر ساكن هناك  
وقد جئنا في بعض جوانبها وصعدنا الى بعض ابراجها ومكنا ذلك  
اليوم عند المقدم حسين وكان قد دنا الى دان في القلعة المذكورة  
فجعل لنا ضيافة عظيمة وبتنا هناك فلما اصبحنا في يوم السبت السابع  
عشر من المحرم نسبنا هدير البحر وتلاطم امواجه وشهدنا من بعد  
كل اضطراب واربحاجه فقلنا في ذلك استعظا ما لحيية القدير  
المال

كالقدر تغلوا مياه البحر الطويل المرض  
كانه نظم من لا يجيد نظم القريض

ثم ودعنا الجماعة وخرجنا سائرين في تلك الساعة حتى مررنا  
في الطريق على قبة في راس جبل عالي وذكر لنا ان ذلك المكان مكاذ  
رجال القرب وهم اربعون رجلا وتعلمهم الابدال الذين وردت فيهم

الاجار

الاخبار وانهم في بلاد الشام وقد اجتمعوا هناك من قبل القبة في ذلك  
المكان فوق قلعة وقرانا بالمقامة ودعونا الله تعالى انهم مررنا على قبر الشيخ  
مربي بفتح الميم وسكون الراء بعد ما بعد ما جيم مكسورة وعليه قبة صغيرة  
فقرانا الله القامة ثم نزل سائرين الى ان وصلنا الى بلد جيلة ثم  
ذات الربيع المانوسه قال لي القاموس جيلة ثمرة موضوعة بخدوقية  
بتهمته وبلاد بسال بحو الشام وقرية بالبحرين وموضع بالحجاز وهذه  
جيلة بن الاهيم اخو ملوك غساف انتهى لمخضا وقال الحافظ بن  
عساكر في تاريخ دمشق ابتداء تاريخه عند ذكر اشتقاق دمشق  
واماكن من لغا جيلة من الجبل وكل شيء اجمع وعظم فهو جبل انتهى  
وهي بلد صغيرة على ساحل البحر ليس لها سور ولا قلعة فلما دخلنا اليها  
نزلنا في جامع حضره السلطان ابراهيم بن الادهم وجماعته من اعظم الجماع  
وبروق انوار فيه لوامع ولم يبرو منان وهذا الجماعة على طريقتة  
الادمية يقتضون آثارة ويشهدون اسرار وانوار فدخلنا  
الى بيارته وفتح لنا باب حضرة فصلينا هناك وقرانا القامة ودعونا  
الله تعالى وقلنا من النظام في ذلك المقام

سلطان ابراهيم بن الادهم . انت الذي لك كل فضل ينق  
جئنا لنسعى من جبال شح . وبطون اودية بناهي ترشح  
نعلو ونفل بين وعمر سالك . كد ارجفت بيحارها قلب الكي  
متشوقين الى بيار تلك القى . هي المريف من الهوى كالمرهم  
ياخذ من سلك الطريق الى . سر العيان بغربة المتقدم  
يافيض بحر الاكرمين ومن به . كرسيل جود في الوجود عمر  
يا نزل كل الزاهدين ومن سري . بلسونه في ابل غب مظلم  
انت الذي سعدت بزيادك الورد . وعفا المريم عن ذنوب الجرم  
ومن احتج بك لا يضام وكيف لا . وهو الذي يحيى الكارم يحيى  
ابدأ عليك تحية سمو لثة . بسلام صب في الحجة مغرم  
ما هيئت عند الغنى حمامة . عنت على تلك الربا بنو نمر

**وذكر** من الاثر في كتاب المختار في مناقب الاخيار وهو في بلاد

السلطان ابراهيم بن الادهم قدس سره

اليوم السادس عشر

اليوم السابع عشر



مجلدات كجاده ما ملخصه بواسحا قاي برهم بن ادهم بن منصور ومن  
 كون بلج سيد اهل التصوف وزاهدهم وكبير اهل الطريقة وعابدهم  
 صاحب بيان التوري والفضل بن عياض وغيرهما من الائمة والعلماء  
 واسند ما ديت كثيره عن جماعة كثيرين من المتابعين وتابع  
 التابعين وذكر الحقا فظا الذهبي في التذهيب مختصر التقي  
 قال برهم بن ادهم بن منصور بن زيد الجلي وقيل التيمي او اسحاق  
 البلخي احد الزهاد الاعلامه نزيل الشام قال بن معين هو من العز  
 من بني عجل وقال بن قتيبة هو تيمي كان بالكوفة وقال الفضل  
 الشيباني حج ادهم بام ابراهيم فولدت ابراهيم بمكة فجلت تطوف  
 به على كل حق في المسجد الحرام تقول ادعوا لابني ان يجعله الله رجلا  
 صالحا وقال له النسا في قصة مامون احد الزهاد وقال القسري كان  
 من ابناء الملوكة فخرج متصلا واذا دار بنا وهو في طلبه فقتل به  
 هاتف لهذا خلقت ام بهذا امرت ثم هتف به هاتف من قر يوس سرجه  
 والله ما لهذا خلقت فنزل عن ايتوصادق راعيا لايه فاختصيته  
 المصوف فلبسها واعطاه فريسه وماعه ودخل الباريه ثم دخل مكة  
 انتهى وقال بن الاثير في كتابه المذكور اقلع عن ابراهيم بشار قال قلت  
 يا ابا اسحاق كيف كان اول امره قال كان ابي مشربا وكان من المباير  
 والاسراف فخرجت الى الصيده كجافسي وكلي معي قبينا انا كذلك  
 فادب اوتعلبت فحركت فرسي فسمعت نداي وراي ما لهذا خلقت  
 ولا بد امرت فمظرت بيمه وسيت فلم ارا احد فقلت لعن الله الذين  
 ثم سمعت ندا من قر يوس سرحي يا ابراهيم ما لهذا خلقت ولا بد امرت  
 فقلت نهت نهت جاني نذير من رب العالمين والله لا عصيت الله  
 بعد يومى هذا ما عصمتني ربي فرجعت الى اهلي ورجعت الى راع من  
 رعاة ابي فاخلف منه جبه وكساء والقيت ثيابي ثم سرت حتى وصلت  
 الى العراق فعملت يا ابا ما فلم يصف لي فيها شئ من الحلال فقال بعض  
 المسايح عن الحلال فقالوا اذا اردت الحلال فعليك ببلاد الشام  
 فسرت الى بلاد الشام الى مدينة يقال لها المنصور وهي المصيصه

فعملت بها ايا ما فلم يصف لي شئ من الحلال فسال بعض المسايح فقالوا  
 لي ان اردت الحلال الصا في فعليك بطرسوس فتجئت الى طرسوس  
 فعملت بها ايا ما انظر المسايين واحصد الحصاد وقال ضرع كناع برهم  
 بصور في بيته وكان يحصد وكان يسلمان جالس على الباب على جبهه  
 فقال له ابراهيم باسلمان ادخل لا يربك انسان فيظن انك  
 سايل فيعطيك شيئا وقال عدي الصياد من اهل جيله سمعت يزيد  
 بن قيس يحلف بالله انه كان ينظر الى ابراهيم بن ادهم وهو على سبط  
 البحريه وقت الافطار فيري ما يدر توضع بين يديه لا يدري من في  
 ثم يراه يقوم فينصرف حتى يدخل جيله وماعه شئ وقال احمد بن  
 عبداه صاحب ابراهيم بن ادهم كان ابراهيم من ابناء ملوك خوسا  
 فبينما هو ذات يوم مشرف من قصره انظر الى رجل بين رغيث  
 ياكله فاعتبر وجعل ينظر اليه حتى اكل الرغيث ثم سرب ماء ثم نام فلام  
 الله عز وجل ابراهيم الفكريه فوكل به بعض غلامه وقال له انا فام  
 هذا من نومته فاشى به فلما فوكل به بعض غلامه فاشى به الغلام  
 صاحب هذا القصر يدان يكلمك فدخل اليه مع الغلام فلما نظر اليه  
 ابراهيم قال له ايها الرجل اكلت الرغيث وانت جايع قال نعم قال فشبعت  
 قال نعم قال له ابراهيم وسرت لما مرويت قال نعم قال ومننت  
 طيبا بلا سفل ولا هم قال نعم قال له ابراهيم فقلت في نفسي لما اصنع  
 انا بالدين والنفوس تقنع بما رايت فخرج ابراهيم سايحا الى الله تعالى  
 على وجهه وذكر القاصي ذكر يايه سزجه على راسه القسري قال  
 ومات ابراهيم بالشام بالجنيه في الغزو وحمل الى صور بضم المهملة  
 واسكان الواو وهي مدينة بساحل الشام او ببلاد الروم على  
 ساحل البحر فدفن بها سنة احدى وستين واية انتهى وقال  
 الذهبي في التذهيب وعن البخاري انه مات ابراهيم بن ادهم سنة  
 احدى وستين وما يرد فن بجصن ببلاد الروم وعن ابي عبد  
 الله ليخزجاني رقبو ابراهيم بن ادهم قال غر ابراهيم البحر فقدم  
 اصحابنا فاخبروني انه اختلف في الليلة التي توفي فيها الى الخلا

قام الرجل من نومه



خمساً وعشرين مرة كل ذلك يجدد الرضوخ للصلاة فلما احسن بالموت  
قال اوتروا الى قدسي وقبض على قوسه فقبضاه روحه والقوس في يده  
فدفناه في بعض جزائر البحر في بلاد الروم انتهى وقال القلقشندي  
في صبح الاعشى في كتابه الاثنا مدينه جبله بها قبرا برهم بنزاهم  
رضوا عنه على ساحل البحر انتهى وبلاد جبله من ايت التاتر  
الطيب ومنها ينقل الى سائر البلدان ولقد اقتصر الحال  
هناك استعماله حيث يرد علينا الطبقه من منقحة السفر وهاجته  
علينا باجرتها العنان وفي ذلك نقول حيث لم تقنع عنه سائر  
البقول

قتل لي كنت بقل هذا الاركان قهوة البري تحسني الاواني  
مالك الان قد اضفت اليها وهي بنت الحلال شرب الدخان  
قلت كانت لي قهوة بن بكر اصل عريقة الاحسان  
فانا نا الدخان خطها من برد طبعي وهاجته العيان  
ويدي ايمتي الى اشارت من هنا غرضه السلطان  
ثم زوجته يغليون تبع وزفناهما على الندمان  
وان الكفوفا يخطب منها كان حمارا تروى في العيان  
بنت ما هاتك وهو بن فايد صتم غليون الى الفخات  
وهي سودا وهو اسود هذا مقتضى الاستواء في الالوان  
فاحضروا يا شهداء وقت زمان لتفوزوا بكوكب الاقتران  
ولنا كلام في اباحة التتويج وايام لطيفة ذكرناها في كتاب  
نهاية المراد شرح هدي بن العماد وايام غيورها ايضا في ذكرها  
في كتابنا الحديق النذير شرح الطريقة المحمدية وكلام آخر  
ذكرناه في شرحنا على المقدم السنوسيه وعلنا كما بامستقلا  
في اباحته سميناها الصلح بين الاخوان في اباحة الدخان ولنا  
فيه من الاشعار والرائقة في الفضل الاخر منه ما يحرك نشاة اللبت  
ويسير برجة الازيب ولنا ايضا في ديوان الغزل زيادة على  
ذلك وما احسن قول لعلها شتمها الدين الحفاجي المصري صاحب

اباحة الدخان

الرساله

50 الرساله المشهوره في اباحة الدخان حيث قال في ديوانه المشهور  
ما شرب الدخان منذ شرب علكم لثله عن الاخريات  
احرقني الاشجان فالقلب مني صاد بالوجد محزن النيران  
فخسيت الانفاس تقض حالي فلما استرته بالادخات  
الحفاجي ايضا في ديوانه

فديتك جذبان للذاي لياقوا بالدخان بلاقوا  
تريد هذا الماعيب فيه وهل عود يفوح بلادخان  
ولك ايضا في مثل ذلك  
اذا شرب الدخان فلا تلمنا وجد بالعقوبار ورض الاماني  
تريد هذا من غير ذنب وهل عود يفوح بلادخان  
وعارضه بعضهم فقال

اذا شرب الدخان فلا تلمني على لومي لاني الزمان  
اريد هذا من غير ذنب كرم المسك فاح بلادخان  
وقرب من الاول الشيخ شمس الدين الصباحي

ما شرب الدخان الا ليجري دمعي مطمئنة من غير ذنب  
اوليد ودخان قلب حزين خوف واش من اطن الغليون  
ومن قول صلاح الدين الكراني الحلبي  
يلومون في شرب الدخان اجتمعت اخي لا تلمني فيه فالامرجوما  
الا انيل الغم في غام صدرنا عصا نافذ غنا طير ليخربا  
وتول الشيخ ابراهيم الصباحي المستفي

مداخذت بهجر نفسي ونفسي عظم بكاي ادمعي  
فشرب التبغ كي يسعدني نفس النار ودمع التمع

الشمع بفتح الميم هنا قال في القاموس الشمع محركة وتسمى الميم  
مولد وفي المصباح الميرقا لعل بفتح الميم وان شئت اسكتها  
وعن الضر الفتح كلام العرب والمولدون يسكنونها فاستأنك  
الليله في كحل سرور واتم بهمة وحضوره الى ان اصبحا وكان ذلك  
اليوم يوم الاحد الثامن عشر من المحرم من هذا السفر فربما يجانبه

اليوم الثامن عشر



على طريق بلد اللادقية، وقلنا في ذلك المسير بمقتضى ذلك القضيبة  
 • سيرنا نحو اللادقية بكرة، على السيل نحو الوينكا كالعسل •  
 • وخافت من الامواج في البحر خيلنا، فخطت لتذكر ما ستلقى على الرمل •  
**وكنّا** وكنا نمر على ساحل البحر الملح، ونرى الزئبق البحر وهو عابو الشرفاج •  
 • وقلنا في تشبيه ذلك، ما انتظم الا اليه في هذه الاسلانية •  
 • بدا الزئبق البحر وهو يعرفه على المسلك مع ذالة العبا المردود •  
 • كدنا رتب خط في كفضية، له مد فينا ساعد من زبرجد •  
**وقد** انشدنا صاخا الفاضل الكامل الاديب الشيخ ابراهيم بن عبد  
 العزيز الجبيني الاصل الدمشقي الموطى على العالم العلامة الشيخ خير الدين  
 الرملي رحمه الله تعالى انه انشد من لفظة نفسه هذين البيتين في الزئبق  
 البحر وهما قول  
 • وزئبق قد اشبهت كالفضة، براس قضيب من زمردة عجب •  
 • سداسي شكل كل زاوية به، على راسها هلال من الذهب •  
**ثم** لم نزل سائرين حتى وصلنا الى بلاد اللادقية فنزلنا لاجل الراحة  
 في خارج البلد عند مقبره هنالك بجباب بنا، على الطريق فمر علينا رجل  
 فسالنا عن ذلك المكان فقال لنا صاحب هذا القبر انه امير الجماعة  
 قتلنا في ذلك بحسب الاستطاعة •  
 • مذ وصلنا للادقية ظهرا، وخططنا قبل الدخول بضاعه •  
 • ونزلنا في تربة ومقام، عند قبر هنالك اساعه •  
 • وساء لنا ما في المقام فقالوا، قد نزلتم على امير الجماعة •  
**ثم** دخلنا الى بلد اللادقية وكان في وقت اذان الظهر قل  
 في القفا من بلان من عمل حلب الان انتهى وهي الان مستقلة طاحا ك  
 مستقل من اهلها وكاض يايتها من بلاد الروم وهي على ساحل البحر  
 الملح وماؤها كالمستخرج من الابار وعمارتها كلها من الاجار واغرب  
 ما راينا فيها انهم يبنون الجدار في عرض حجر واحد يستقيم المنيات  
 بذلك فنزلنا فيها في جامع الامسا على وطينا به الظاهر مع الجماعة فدل  
 اننا حاكمها يومئذ نحن الاسر المعبرين قبل ان نانا المعروف في ابن المطرحي

الاعلا

اللا دقية

سلمه اه تفج مع كتحذاه وجماعة اخرى بدعونا الى النزول عنده وذكر  
 لنا ان مع اهل البلاد وخضرة الحاكم المذكور والقاضي وبقية الاعيان  
 ذاهبون في ذلك الوقت الى زيارة الشيخ الولي المشهور عندهم بابن هاجف  
 في مياقة ختان يصنع هنالك وذلك في خارج البلد مقدرا ساعتين خيرا بين  
 تاخر الحاكم المذكور معنا لاننا الشاخذ وبين ان نذهب لزيارة الولي  
 المذكور وخضرة لك الحنان مع اهل البلاد فاختارنا الذهاب معهم لان  
 قصدنا زيارة الاوليا على كل حال فوضعنا اسبابنا وامتنعنا في دار الحاكم  
 المذكور وذهبناهن وجماعتنا معهم الى ان وصلنا الى ذلك المزار المبارك  
 على شط البحر فوجدنا الجباب منصوبه هنالك والناس قد التفتروا في ذلك  
 المكان على طبقاتهم حتى نزلنا في خيمة خضرة الحاكم المذكور بقرب ذلك  
 المزار وصيرت كما اعتنا بخيمة مستقلة قريبة من خيمة الحاكم فذهبناهن الى زيارة  
 بن هاجف وقرأنا له الفاتحة ودعونا اه تفج واسمه مسعود وعليه عماره  
 وقبه وبجانبه جامع كبير ثم يتنا تلك الليلة سبيبة بلينا الى وادي  
 من حصول كمال الفرح والسرور والها واستبشرنا بتيسر الحج في هذا العالم  
 المبارك على اتم ما يكون من الصفا والسهولة والفرح انه سبحانه بالاجازة  
 جدير، وقادد على تيسر العسير واجتمعنا هنالك بالعالم الهام الشيخ محمد  
 المصري الاصل مفتي الحنفية يومئذ يدنا رجلاه والادقية، وجرت  
 بيننا وبينه مباحات علي ومطارات ادبية واجتمعنا هنالك بالشيخ  
 البحر الصالح كبيب السيد عبد العزيز العبايبي شيخ الكاوتية هنالك  
 وهو رجل من الصالحين عمره نحو مائة وخمسة عشر سنة وغيرهم ايفدس  
 الا كانوا الاعيان **ثم** لما اصبح صباح يوم الاثنين وهو اليوم  
 التاسع عشر من المحرم من هذا السفر مكنا في ذلك المقام تحت نخلة  
 الى ان صليت صلاة الظهر مع كماعه والامام، بعد ان مدت المائدة العظيمة  
 وبسطت السفر الواسعة الجسيمة مستقلة على انواع الماء وكل الرشيما  
 الفضة غرضها نحو خمسة اذرع وطولها نحو عشرين ذراعا واكثر وثلث  
 حكمة غرضنا ما يشد مثلها ولا قدرها بحيث نانا حقا لم نقدر على ضبط  
 ما فيها من اللوان وهي تحت خيمه واسعة كبيرة طويلة مرتفعة الاطواب

التي اح  
 البوم



فكان نحن وجماعتنا اول من دعي اليها فجلسنا في ناحية منها فاكلنا ما كان  
 بالقرب منا ولم نعلم ببقية الا لوان من انواع المطعومات وهي ما تسمى الخسائر  
 المذكورة ثم قمنا من ذلك المكان وشرينا القهون مع الاخوان ونحن في  
 اكل سرور واتم خبره حتى قام حاكم تلك البلاد وبعاد الى جهة اللادقية  
 بانواع الاجزاء وتذكرنا في ذلك قولنا في الطبيب المتنبى .  
 . وخفيف احمي الملايك حوله . وغيره اهل اللادقية مشهور .  
 فمرنا في الطريق على جبل صريون قال في القاموس وصريون كبريت  
 بيت المقدس او موضع الروم انتهى وتعل هذا الجبل يسمى باسم الروم  
 الذين كانوا يزلون في الزمان السابق ويقال انه يونس بن متى عليه السلام  
 مدفون في راس هذا الجبل وذكرنا ان جبل آخر في مقابلته دفن فيه  
 والده اوالده حتى على الخلافة في ذلك وقد مرنا بقرية يونس بن متى في بلاد  
 كليل عليه في قرية حطول واخبرونا هناك ان ابطان والدته اوالده  
 مدفون هناك في قرية يقال لها بيت امر وقد اشترى قبر يونس عليه السلام  
 في بلاد السهل كما ذكرنا ذلك في الرحلة القدسية مفصلا واخبرنا  
 الشيخ البركة المعمر عبد العزيز الحلو في المتقدم ذكره انه بلغه عن العالم الحال  
 والعارف الكامل الشيخ احمد القصيري رحمه الله تعالى انه لما زاد في  
 اه يونس عليه السلام في جبل صريون راى في منامه رجلا يقال له  
 هذا بنى الله يونس بعني عنه المدفن في جبل صريون فوقفنا هناك  
 وقرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى **ثم** مرنا بجانب البحر على  
 قبر الشيخ ابي بكر البصري رحمه الله تعالى بفتح الباء الموحدة على  
 طاء مهمل مفتوحة ثم راسا كما انه نون مكسرة ثم يا مشاة  
 تحية وعليه عمار مبنية وعلى قبر هيب وجلاله ووقفنا فدخلنا الى  
 زاوية وزرناه وقرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى وهو من الانبياء  
 الصالحين مشهور بين اهل تلك البلاد ولما اخبرنا وكرامات عند  
 البحرين واصحاب المراتب ومواقع محبة وبجانبه مقام آخر يقال  
 انه دفن فيه الشيخ تاج مزرية الويل الصالح المشهور الشيخ احمد القصير  
 المتقدم ذكره قريبا والشيخ تاج المذكور ذكرنا انه جد حاكم اللادقية

الادام

ابو بكر البصري

قلان

قلان اغا المذكور سلم الله تعالى فوقفنا هناك وقرانا الفاتحة ودعونا  
 الله تعالى **ثم** عدنا الى مكاننا جامع الاساطي ونحن في كمال السرور  
 والصفاء وتمام البشر والوفاء فوقفنا تلك الليلة الى ان مضى  
 الاكاد حضر قلان اغا المذكور سلم الله تعالى وعمل لنا ضيافة عظيمة  
 ورعاية جسيمة فلما اصبح صباح يوم الثلاثاء وهو اليوم العشرون  
 من المحرم دعانا الى ان مضى العلم الاعلام الشيخ محمد المصري  
 الاصل الحفي يرميذ بيلا دجيله واللا دقية المتقدم ذكره فذهبنا  
 الى داره وجلسنا عنده نذكر مع المساييل العلمية والقضايا الفقهية  
 ولما انقضى الربانية والمعادف الكهية ثم جاء الى عندنا ونحن هناك  
 الشيخ الامام الكامل محي الدين ابن الشيخ تاج العارفين اللادقي  
 واطلعنا على اجازته في طريق القادري وطلب منا الكتاب عليه  
 فكتبنا عليها في الثالث . قولنا .  
 . ولقد تشرفتنا بحسن اجازة القادري في طريق الله .  
 . موصولة بائمة وجها بذه من كل شئهم كمال اواه .  
 . فادام رضى من اجازة الله متمعا في عن والجاه .  
 . وجبا لما زكلك ما هو طالب ووقاه من رسول الله .  
 . ملاح برق الابريق وما بدا من حجة الجيب الباقى .  
**ثم** بعد ان اذينا صلاة الظهر مع الجماعة ذهبنا الى زيارت قبر ابي  
 الدرداء الصحابي رضى الله عنه على ما هو المشهور هناك وقد بنيت عليه  
 قبة صغيرين فدخلنا الى قبر وزرناه وقرانا الفاتحة ودعونا  
 الله تعالى **وقيل** ان ابا الدرداء دفن في قرية سق من اعمال  
 بني كنانة وقبره هناك مشهور غاية المشهر وقيل ان الدرداء  
 مدفون في بلد غشابة عن شمال حلب بمصرتين والموقف على ما  
 ذكره النووي وغيره ان قبرا ابا الدرداء في دمشق الشام بساب  
 الصغيرة كما قدمنا ذلك وكان معناه وقت زيارتنا لقبر ابي الدرداء  
 رضى الله عنه في اللادقية رجل من اهل تلك البلاد من الافاضل  
 اسمه الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن بصيعة التكريلا القصير وهو الخطيب

اليوم العشرون

ابو الدرداء  
تخفى عنه



بجامع الاساطي فطلب منا الاحازه في الحديث والعلوم وفي تصانيفنا  
فاجزاء هو من حضر من الجماعة وكنتنا له ولهم اجازة طوبى في انواع  
العلوم **ثم** ذهبنا من هنا الى فخرنا في الطريق على قبر شهدم عليه  
بعض عمارة بقا لنزفن السيده فاجاز من الصالحات القانتات  
فردناها وقرنا لها الفاتحة وذكرنا بعض من كان من اهل  
تلك البلاد ان رجلا من اهل الجذب والصلاح كان حاله الاضطلام  
فراها عيانا وصار له بيركتها كمال السوي في المقام وانما اخبر بذلك  
عن نفسه بعد صحو من ذلك الحال والاضطلام **ثم** ذهبنا الى  
زيارة والد السيد ابراهيم بن ادم قدس الله سره على ما هو المشهور  
عند اهل تلك البلاد فدخلنا الى فراها بين البساتين وعند  
رجليها شجرة مس كبريه وقبالتها محراب كبير علي وليس عليها عمارة  
احصا وقد ذكرنا بعض الناس انهم عمروا عليها مراد اعمارات فلم  
تقبل العمارة فكانها ذهبت في الدنيا بعد موتها ولدها زهد في  
الدنيا حال حياته كما يحكي نظير ذلك من زهد الشيخ صدر الدين القوي  
قدس الله سره بعد وفاته وزهد الملا جلال الدين الدوي قدس الله  
سرهم في حال حياته فان واجهه الشيخ صدر الدين القوي قدس  
الله سره كانت في الحياة واحمال ذكره بعد الوفاة والملا جلال الدين  
على العكس من ذلك وجدنا عند قبر والده السلطان ابراهيم جل  
يخدم من الدراويش الصالحين الفقراء اسم الدرويش محمد وهو رجل  
من كبار المعمرين الجاوين في ذلك المكان وعليه رايهيب الصلح  
والخشية والنجاح فجلسنا عنده وتكلمنا معه وحصلنا على بركة  
الله **ثم** مردنا بجانب البحر وزرنا الشيخ سعيد المشهور  
هنا بالولاية والصلاح وعليه قبر صغير فوقفنا وقرنا له الفاتحة  
ودعونا الله **ثم** ذهبنا الى جهة المراكب ونزلنا الى مركب  
هنا له كبير في البحر وقبرنا فيه نحن وجماعة الذين كانوا معنا  
ثم خرجنا وزرنا تربة هنا له مشهور بتربة القرية والمجذبت  
فقرنا لها الفاتحة ودعونا الله **ثم** لنا جميع المسلمين شمرنا الى

الحمد

المنزل فطلب منا العالم الهام الشيخ محمد المفتي يومئذ بالادقية المتقدم ذكره  
ان نكتب الاجازة في انواع العلوم وفي الحديث وجميع ما لنا من الاسانيد  
وفي سائر مصنفاتنا ونا ايضا من نسخ ومقن ونظم وكسوف كتبنا ذلك  
على حسب الوقت والتيسر ثم يتنا في مكاننا الاول اهل الذي كانت  
عليه في الاجتماع المعهود الى ان دخل لنا الليل الاخير ففرغنا على السر  
وشددنا الهمة في المسيرة وسرنا على بركة الله **ثم** المعلى الكبير وعملنا  
هذين البيتين بمعونة الرب القدير مضمنا للمثل الشير .  
فاطلب على الخير وكن مجتهدا في طاعة الله ورجع عندك كراما .  
واعمل ديننا لآخراته وقيل . عند الصباح محمد القوم اترى .  
فلما نزل سائرين الى ان طلع الفجر ووجبت الصلاة وثبت الاجر  
وكان ذلك اليوم يوم الاربعاء الحادي والعشرون من المحرم ثم وصلنا  
الى حضرة السلطان ابراهيم بن ادم في بلد جبل المحروس وعملنا  
اليه ثانيا وصلينا الظهر والعصر مع الجماعة **ثم** ذهبنا في تلك المساء  
فردنا الشيخ الكامل عبدا لله المفادري على حسب ما هو المشهور في  
تلك البلاد وهو في مراد على شط البحر وعليه قبر صغير فدخلنا الى  
مزاره والتمسنا بركته وقرنا له الفاتحة ودعونا الله **ثم** وسندنا  
في القسم الثاني ان ساء الله **ثم** مرهذه الرجل عند زيارتنا في مصر  
في مقبرة المقرافه مغارة الشيخ عبدا لله المفادري قدس الله سره  
وانه مدفون هناك وقد عرض علينا ونحن في مزار السلطان ابراهيم  
بن ادم هم قدس الله سره رجل من الناس فتوى صورتهما ما قولكم  
رضي الله عنكم في رجل قال لزوجته انت طالق لاسا ما فيها ان ساء الله  
فهل يقع عليه الطلاق ام لا فتون ما جودين والجواب لا يقع على  
الرجل المذكور من طلاقه شيء فانه علق الطلاق بحسبته الله **ثم** والحالة  
هذه كتبه الفقير صلي المفتي بدو كوش انتهى فاجبت الرجل ان هذه  
الفتوى غير صحيحة وانها خطأ وان الطلاق واقع حيث كان الاستئنا  
منفيا لامثباتا وقد وجدنا فاصل بين الطلاق والاثبات بقوله ما  
يترأ وقد شرط الصحة الاستئنا حتى يجل به الكلام السابق ان يكون

53

والعود احمد

صورة فتوى عزة علي الشيخ



متصلا قال في تنوير الابصار قال لها انت طالق ان شاء الله متصلا  
 مسموعا لا يقع وفي شرح الدرر قال انت طالق ثلاثا ما ان شاء الله  
 او انت حرة وان شاء الله طلقت المرأة ثلاثا وعشق العبد ثم علم  
 بان اللفظ الثاني لغو ان لا يفيد فوق ما يفيد الاول ولا وجه كون  
 تأكيد للفصل بالواو فيمنع المعطوف عن اتصال الشرطية فيقع انق  
 وهما قوله ما فيها نفي للثبوت فخلا عن كونها صلا بين الطلاق  
 والانسان ثم ذهبنا الى معادة السلطان ابراهيم بن الادهم الذي  
 كان يتبعنا الله فيها على شط البحر الملح فدخلنا اليها فاذا هي مغارة  
 لطيفة عليها هيبة وقار وفيها شكل الخلوات الصغارة وطها طارة  
 مظهرة على البحر وهي المغارة التي اجتمع فيها مع امه وكانت له قصبة  
 الابرة التي القاها في البحر وتبركت بها السمكة والقصبة مشرقة  
 على السنة الناس سمعوا هينا فزرونا فزنا الشيخ ابراهيم الخطيب  
 وقرانا له الفاتحة وهو من الزاكنين في مكان عليه قبضعة  
 وعندك في خارج مراده بجره سدر تحمل لبنق وقد ذكرنا ان اصلها  
 كانت عمكا في الابراهيم بن ابراهيم فخرها في هذا المكان فخرجت  
 منه هذه الشجرة وهي من العجايب ثم عدنا الى مكان من جامع السلطان  
 ابراهيم وبتنا في اتم سرور الى ان اصبح الصباح وكان ذلك اليوم  
 الخميس الثاني والعشرون من شهر المحرم من هذا السفر المباركة فسرنا  
 على بركة الله تعالى الى ان وصلنا الى قرية المرقب فزنا فيها ولقد نزل  
 في القلعة وكان فيها فوج العريس قايما وطير السرو حائما فبتنا  
 فيها تلك الليلة وقد دعيانا الى تلك الضيافة وحصلت كمال النفاة  
 واللطافة الى ان اصبح صباح يوم الجمعة المبارك وهو اليوم الثالث  
 والعشرون من المحرم فسرنا بمعهن الى جهة طرطوس بطارين  
 مهمتين بينهما داء ساكنة ثم واووسيين مهملة فزنا في الطريق  
 على نهر واسم كبير يقال نهر الحسيني بالقرب من طرطوس فجلسنا  
 هنا لثلاثة ايام مع الاخوان ونظمت في ذلك الوقت نزلنا  
 الحسان قولنا . . .

اليوم الثاني  
والعشرون

اليوم الثالث  
والعشرون

54 . نسق الله من طرطوس ارضا ارضه بها لما عذب والنيص صحيح .  
 . بنهر الحسيني قد تسمى واسم . من الحسن مشوق ذال الصريح .  
 . واسمها رذات الظلال منها . متقيا تنقي كدة وتسريح .  
 . وما كنت اري قبل منصرفيها . بان في الروح الطيبة ريح .  
 . نزلنا وانضينا عن الخلد فارتوت . وطابت مراعيها وهي شمع .  
 . مروج تروق العين خضر منها . وينعم قلب المحسوق جرح .  
 . فيالك روض ما استعطا فراقه . على مثله قلب المحب شبح .  
 . سقاة وجاه الممن مزرعا . تروق رسوح بالسيام ربح .  
 شمر دكنا وسرنا فزنا في الطريق على صفة مرتفعة عليها قبر والله اعلم  
 انه قبل رجل من اولياء الله تعالى فزنا له الفاتحة ثم سرنا الى ان  
 اسرفنا على طرطوس فزنا على المقبرة التي هنا لثلاثة ايام الفاتحة لمن  
 دفن فيها وراينا هنا لثلاثة قبعة مستقلة وقد اخبرنا بعض من حضر  
 انه دفن فيها الشيخ محمد المحدث ويخبر في رتبة الشيخ عدي بن ماسا فزنا  
 الله عنه فزنا له الفاتحة ثم عدنا الى قلعة طرطوس وهي الان  
 غابها خراب وجدنا انها مهدمة على ساحل البحر الملح وهي غير بعيد  
 طرطوس التي هي سبيون مهملة موضع الطاء الثانية قال في الصباح  
 طرطوس فلول بفتح الفاء والعين مدينة على ساحل البحر كانت  
 فخر من ناحية بلاد الحليم الروم قريبا من طرف الشام وقال  
 الاصبى طرطوس وزان مصفورا متنع من فقه الطاء والراء والاول  
 اخيرا والجمهورية اسمها قبل الاسلام دقوس وهو مدينة اصحاب  
 الكهف ثم تلعبت بها الالسة حتى قبل طرطوس وكانت منسرها  
 للرشيده وجدنا هنا راحنة انق فزنا في جامعها الكبير و  
 اهل هذه البلدة كاهل فان موصوفون بالبحل الكثير وقلنا في ذلك  
 بيت لم نجد فيها شيئا يساع ولا غير السعي .  
 . ان طرطوس كهتادة . ما بها غير الجارة .  
 . ان ترم منها ولومها . تجد في البحار .  
 وكنا نحن والدواب التي معنات طيبا الى يوم النور ولا مكان



معنا نحن والدواب التي من الزاد ما فضل علينا فراهه وزاد . ثم  
 قنا من طوطس ولعنيت قنا طارة طعم فيها وقد ذكرنا قول بشار بن  
 برد وعلمنا به . . . . .  
 . اذا انكروني بلك او نكروها خرجت مع البارقي على سواد .  
 حتى اصحاب يوم السبت وهو اليوم الرابع والعشرون من الحرم من  
 هذا السفر الميمون فاذا نحن في ارض الجون بضم الجيم على ما هو  
 المشهور ويقال لجون طرابلس وهو جميع جون بالفتح والفاء في  
 ديوان الادب في باب فصل بضم الفاء وتسكين العين الجون  
 جون بالفتح وهو الاسود وهو الابيض ايضا وفي المصباح الجون  
 يطلق بالاستمرارة على الابيض والاسود وقال بعض الفقهاء يطلق  
 ايضا على الضوء والظلم بطريق الاستعارة انتهى قلت وهذه الاثر  
 الواضحة التي هي بالقرب من طرابلس لعلمنا انما سميت بهذا الاسم  
 لاستمرارها على قطع اراضي بيض وسود والجون اسم للابيض  
 والاسود فسميت باسم الجون ووجدنا هناك جماعات من العرب  
 نازلين في بيوت من الشعر حرق سائرهم بعض جماعتنا عن جون طرابلس  
 ما هو قنا لواء هو هذه الاراضي التي نحن فيها تسمى بالجون ثم  
 سونا الى وصلنا الى مكان فيه قبة يقال ان دفن فيها شهيدا البحر  
 وهو من اولياء المشهورين في ذلك المكان وحول قبة اشجار  
 وبساتين وبعض بيوت ووجدنا هناك بعض ناس ساكنين فسالنا  
 عن شيء يباع عندهم فلم نجد ولا علق الدواب فزلنا هناك  
 والزيادة وقرانا الفاضل لشهد البحر ووجدنا الله تعالى قد كتبنا  
 وسرنا قاصدين الوصول الى طرابلس المحروسة وكان الوقت قبل  
 العصر ثم لم نزل سائر حتى قابلنا في الطريق رجلا على فرس  
 فسالنا عن طرابلس فبينما وبيننا فقال انكم تدخلونها نصف  
 الليل والمسافة بعيد ولكن اذهبوا في هذه الليلة الى قرية المنية  
 فانكم تزورونها بنى الله يوسف عليه السلام فاذا أصبح أصبح تذهبون  
 الى طرابلس بالخير والسلام فطلبنا الدلالة منه على طريق القرية المذكورة

اليوم الرابع والعشرون

رجل

فخرج

فخرج معنا حتى اساءدنا الى طريق القرية ثم لم نزل سائر حتى وصلنا  
 الى قرية المنية بضم الميم وسكون النون وباء مفتوحة النان واربعون  
 موضعنا وجميعها تبصر غير واحد ثم ان ذكرها جميعها بحصر الان اطفأ  
 وهي منية عجب بالتحريك وهي في الاندلس ووجدنا على هامش كتاب  
 المشتركة المذكور بخط بعض العلماء زيادة مواضع سبقه تسمى بالمنية  
 منها واحد في مصر والمستة في بلاد المغرب وكلهم لم يذكر امنية  
 طبرية التي بالقرب من بيت المقدس وبها يقيم الكهنوت ولم يذكر احد  
 ايضا هذه المنية من طرابلس وبها يصير الحجج احدى وخمسين  
 موضعنا والله اعلم فدخلنا الى قرية كبيرة واسعة ذات بساتين  
 ومياه جارية وفها محلاتان محله سفلى ومحلة عليا في ذيل جبل  
 هناك وهذه القرية جميعها جارية في وقت السادة المصريين  
 المشهورين عندنا في الشام وواقفة هو الملك قاتباي رحمه الله  
 فسالنا عن مزار بني الله يوسف عليه السلام فاجابونا انه في المحلة  
 العليا فصعدنا الى ان دخلنا الى مزاره فوجدنا الباب مفتوحا وهذا  
 خدام له ساكنون عنده فاستقبلونا وانزلونا عندهم بالقرب من ذلك المزار  
 في قصر هناك له سبائك مطلة على تلك البساتين فدخلنا الى عند قبر يوسف  
 عليه السلام فاذا هو في داخل مغارة هناك في ذيل ذلك الجبل واوقدت  
 هناك القناديل والشموع فوجدنا ذلك القبر طول نحو العشرة اذرع  
 وارتفاعه نحو الذراعين وداخله فارغ وله طاقات حوله وعلى القبر بن  
 من حجر ذكره والنا ان اذقلت المياه في هذه القرية يجري منه الماء بقدر  
 الله تعالى وراينا في القبر حجرة مكتوبا عليه هذا قبر العبد الفقير النرجس  
 عمره السلطان الملك المعفي الصالح بطرابلس في سنة اربع وثمانين  
 قسما من هذه الكعبة وقلنا كيف استمر عند اهل تلك القرية وغيرهم  
 بان قبر يوسف النبي وقد كتب عليه ما يفهم انه قبر من اولياء الله  
 تعالى في كتابه لزياراته في مدينته المعروفة من اعمال حماة قلى البلاد  
 في جانب سودها قبر يوسف بلرضي نون فتي موسى والصحيح ان يوسف  
 باس من نابلوس وراينا ذكر بعد ذلك ان في قرية عورتا في طريق القدس

المذكور عند غروب الشمس قال يا قوت الخوف في المنية

الشيخ الصالحين حتى رانا الشيخ الامام علي ابن ابي بكر المودعي



الجليل على نبي الله  
يوسف عليه السلام

من نابلس مغارة فيها قبر يوسف ابن نون انتهى وذكر القاضى بحمد الدين  
الجبلى في كتابه انساب الجليل في تاريخ المقدس والجليل في ترجمة يوسف قال  
لما توفي موسى عليه السلام قام بعد وفاته بتدبير بنى اسرائيل يوسف وهو  
من ذرية يوسف بن يعقوب عليهم السلام وبهت الله نبيا وامره بقتل  
الجبار به فوجه بنى اسرائيل الى اريحا واحاط بها ستة اشهر فلما كان  
السابع تفخروا في القوم وضح السبع صيحة واحدا فسقط النور فدخلوا  
وقاتلوهم وهجموا على الجبار به فمزموهم وقتلوه وكان يوم الجمعة فبقيت  
منهم بقيه وكانت الشمس تقرب وتدخل ليلة السبت فقال اللهم اردد الشمس  
على وسأل الشمس ان تقف والقرآن يقيم حتى ينقم الله من اعدائه قبل  
دخول السبت فوقفت الشمس وزيد في النهار ستا حتى قتلهم اجمعين  
وملك يوسف الشام وفرق عماله واستمر يدبر بنى اسرائيل لما بينه وعشرين  
سنة ثم توفي يوسف في كفل حاد من اعمال نابلس وله من العمر مائة وعشرين  
سنة وكانت وفاته سنة ثمانية وعشرين لوفاته موسى وقبل  
انه مدفون في المعبر انتهى وقبل ان يوسف دفن في قرية الصلت من  
اعمال البطحا وله قبر عظيم هناك عليه الجص والوقار في طول عشرين اذرع  
وله هناك غايث المسيرة **قلت** ولما اجد هذا ذكر ان يوسف بنى  
هو مدفون في هذه القرية هو بنى الله يوسف عليه السلام وانه اعلم بحقيقة  
الحال ولكن هناك ما يقتضى كونه هو قبر يوسف النبي عليه السلام مما  
استعمل عليه من المماراة والجلالة وعظم قبره وقرائن اخرى تشير الى  
ذلك واما ما ذكرناه من تلك الكتاب على القبر فلعله من جهل  
بالاللقاب لا ليقه بالانبياء عليهم السلام على انه لا يعلم قبر بنى الانبياء  
على القطع والتعيين الا بتدبيرنا محمد صلى الله عليه وسلم فانه في المدينة المنورة  
وعلى حسب ذلك نقول وقد علمنا حين الزيادة غيب الاستنارة  
• ايا بنى الله يا يوسف • يا من عذاني تومئ لي •  
• ويا بن نون وفي نهو الحكيم موسى قد رقت الاربع •  
• بقية قد سميت نبية • لانها مينة من يخضع •  
• من القرى التي تشالي • طرابلس الشام تستب •

المعبر المنيعة عن ما اشهر  
على الالة من ان المدفون  
في هذه القرية

بن

56 • بناتها نون دراق بده • انوار في قطره تلمع •  
• في كخير وسرور وفي • غرنا قال لنا يجمع •  
• وفي حضور بالنبى الله • قلوبنا في سرور تنع •  
• نستقبل الخير وعنا الاساء • بجاهدين لوري ندع •  
• على عليه الله والانبياء • وكل من ارسله المبع •  
• خصوصا المبعوث طه الله • طاب له المنظر والمسمع •  
• نبينا والآن مع محبة • ما غدت تصادح تسجع •  
وافقوا في دخولنا الى هذه القرية كان قيل غروب الشمس فدعونا الله  
تعالى ان يمسك لنا الشمس حتى نصلي العصر فكان كذلك ببركة يوسف عليه  
السلام الذي ردت له الشمس وكما قبل ذلك عان من علي الدخول الى طرابلس  
والمسافة بعيد حتى غائنا الله تعالى بذلك الرجل قد ذكر لنا البنات في  
هذه القرية وزيارة يوسف النبي عليه السلام وكان ذلك على من غفله  
واستمرنا في هذه الابنية الى ما ذكرنا مع التحسين اللطيف حيث قلنا •  
• سقى الله الجبل العالي وسلسال مائة • واستجار من شبه الريح تركع •  
• به قرية اضحى طرابلس بها • تزيدها رافي البلاد وترفع •  
• وقبر بن نون يوسف المرسل الله • اليه بنو يعقوب فياه تخضع •  
• اتينا اليه والركاب عشية • اضربها السير الذي هو سرع •  
• فوالله ما أدري احلام مناسيم • المت بنا ام كان في الركبتين •  
وقولنا سبق الجبل العالي تقديره سقى الله الجبل العالي وهذا الفاعل  
كثيرا ما يحذف العلم به كقولنا الساعرو وهو من سوا هذا التلخيص في علم  
المعاني في الاستخدام •  
• وسقى الغضا والساعة وادهم • سبعين بين جوي وطلوع •  
تقديره وسقى الله الغضا بالغبين المعجزة والغضا المعجزة اسم شجر وجبه  
من اصلب الخشب ولهذا يكون في فحة صلابه كذا في المصباح المنير هذا  
البيت الاخير من شعراي تمام وهو من سوا هذا التلخيص في نوع التلخيص  
من فن البديع وقبل في ذلك قوله •  
• فردت علينا الشمس والليل راغم • يمشي لهم من جانب الخدر وتطلع •

نبي الله يوسف

محققا يا خرام وقد حوكم الهوى  
قلوبا عهدنا طيرها وهي دعي



• يحضنها باخراهم وقد حرم الهوى • قلوبنا بعدنا طيرها وهي وقع •  
 • نضاضوها صبح الدجى وانطوى • لم يجهتها ذوب السماء المجمع •  
 • فراه ما ادري احلام ناييم • الملت بنا ام كان في الركب يوح •  
 قال المولى عصام في كتاب الامول شرح التلخيص الصغير في اخراهم للاحت  
 المرتحلين اى كقناين ناخر منهم وحرم الهوى اى اطا د الهوى قلوبنا بعدنا  
 اى عرفنا طيرها وهو وقع جمع واقع اى ساكنة غير طائفة يعنى وجدناهم  
 حين كقناينهم تدور قلوبهم حول الهوى ولا تنكسر على خلاف ما عهدناهم  
 فردت علينا الشمس حال كونه ذيلنا مشرقا على الزوال من ظهور الشمس  
 والباء في قوله بنس لهم للتجديد اى ردت الشمس بنس لهم اى شمسهم  
 بحيث تجرد منه شمس ردت علينا من جانب الخدراى من وراء السترة نطلع والذر  
 كالسترة يمد في ناحية البيت للمارية وكلها وارادك من بيت ونحن نضاض  
 اى اذهب ضوضا صبح الدجى اى الظلمة من وجه السواد والها يقال نضاض  
 الخضاب ذهب لونه وكانه عداه بالباء وجعل صبح الدجى منصوبا بفتح  
 الخافض والمجمع اسم مفعول من الافعال والتفصيل كانه سواد وبياض  
 يريد سواد الظلمة وبياض الكوكب وصف كحوقه بالاحبة المرتحلين وطلوع  
 شمس وجه كيب من جانب الخدري في ظلمة الليل ثم استعظم ذلك واستقر  
 به وبجاهل بجرادتها وقال هذا حلم اراد في الزمان كان في الركب  
 يوسع النبي عليه السلام واستبقا في الشمس يطلبه وقوف الشمس  
 فانه روي انه قال لما ربي يوم الجمعة فلما ادبرت الشمس خاف اى قيب  
 قبل ان يفرغ منهم ويدخل السبت فلا يحل له قتالهم فيه فدعا الله تعالى  
 له الشمس حتى فرغ من قتالهم انتهى ثم ان عند قبر يوسع النبي عليه السلام  
 الذي زمرناه في فريضة المنية المذكور قبر اخريقال انه قبر عبد بلال  
 فزمرناه وقرانا له الفاتحة في ذلك المشهد ودعونا الله تعالى لانا وانا  
 المسلمين ثم بتسبب في ذلك المكان على اسم الصفا والسور الى ان طلع  
 الصبح وكان ذلك اليوم يوم الاحد الخامس والعشرين من المحرم من هذا  
 السفر المباركة ان ساءه تعالى فركبنا وسرنا الى جهة طرابلس المحروسة ذات  
 الاربعة المائتين سنة فمررنا في الطريق على مكان يسمى بركة البداوى بالباء

حال كون البعد دأبها  
 مظلما كأنه من ظلمة  
 مختلط بالوعام  
 العبارة ٢

اشارة الى قصة يوسف ابي نون  
 فتى مكرى عليه السلام ٢

اليوم الخامس  
 والعشرون

كونه

الموحى والذال المهملة المشهودة بعد هاء الف والواو بالنسبة وهي بركة  
 ما اكبره • فيها اسماء كثيرة • وقد اخبرنا ان اسمها الايضاد وكل من صاده  
 او اكل منه يمرض وذلك بركة الشيخ اليداوي المدفون هناك على حافة  
 البركة في ضار له وعليه قبة عظيمة وشيئا بيل مصلة على تلك البركة ولنا  
 من النظام في وصف ذلك المكان والمقام •  
 • وبركة البداوى • بما لها تدوى •  
 • يسبح فيها سمك • يصلح للتداوى •  
 • وهو كثير فيها • لسترها المستاوى •  
 • مولاة قد حماه • بعز شيخ ثاوى •  
 • هنالة في جامع • مقامه العلاوى •  
 • فان من يصيده • يمرض وهو الفاوى •  
 • وجوب مرا • راء جميع ذى الدعاوى •  
 • بها طرا بلوس • لجنة تساوى •  
 سمعنا وجدنا قبال تلك البركة جبلا مرتقا على الطريق وعليه خيام الوزير  
 المكرم والمسيح الفخر • حضرة على باسنا بلفظه من كثرات ما ساء وهو  
 يومئذ والي طرابلس المحروسة وقد خرج من طرابلس وهو يريد قتال الطائفة  
 الكادية • الرواقض العنادية • فقلنا جئنا قصاه • جماعته وجنوده تنظر  
 اليها لما مردنا من ذلك المكان • فنق جربنا الى الاجتماع بحضور ذلك  
 الوزير قبل الدخول الى طرابلس المحروسة ودخلنا عليه فوجدناه في  
 صيوانه العظيم خلف تلك السائر المحفوفة بالاجلال والتكريم • وقد  
 قام فتلقانا بالقبول والاقبال • والاحترام والاجلال • وجلسنا عنده  
 حصص من الزمان • نتحدث معه بكلام الحجة والاذعان • ووجدنا عنده  
 رجلا من الاروام المجازي باسما برهم اغا فخرت بيننا وبينه مكالمات  
 الالهية وامسارات ربانية • ثم انه يسرنا بالبحر الشريف قبل ان نتكلم عن  
 بذلك ثم اتانا كونا كحضرة الوزير المكرم ان مردنا الحج في هذا العام •  
 فتعجب من مكاشفة ذلك المجدوب لنا بالقصد والمرام • ثم سألنا  
 عن محل نزولنا في طرابلس المحروسة فقلنا له نحن الى الان ما دخلنا الى طرابلس



وليس لنا منزل معين فامر بانزالنا في السرايا نحن وجماعتنا في اي  
مكان شئنا منها فاشارة ذلك المجدوب الى مكان فيها مرتفع لم يشكنا  
مطله يري منها البحر وغيره فاستحسن ذلك حضرة الوزير وامران  
بذهب مع جماعة الى السرايا في داخل المدينة فركبنا وتوجهنا مع  
الاخوان حق مررتنا في الطريق على مكان ذكره لنا انه دفين فيه اهل  
الجزيرة الصالح رجل اسمه الشيخ عمر وله كرامات وخوارق عادات  
مستهون عندهم منها ان رجلا كان له ولد ذهب الى الحج فجاها الخبر  
الى والده ان ابنه توفي في طريق الحج فحصل عند حزن كثير حيث انه كان  
يذهب عقله من شدة الحزن فجاء اليه هذا المجدوب وقال له ولدك  
طيب بالعهدة والعافية وهذا الخبر ليس له اصل فلم يصدق في ذلك  
واعرض عنه فقال المجدوب فقال وجدير بجدية فزاري نفسه من الحجاج  
فواي الرجل ولدك هنا بالسلامة ثم عاد في لمحظة الى ذلك فترانا ذلك  
القبر وقرانا له القاعة ودعونا الله تعالى **سرايا** ان كفلنا  
الى مدينة طرابلس المحيطة قال في القاموس طرابلس بفتح الطاء  
وضم الباء واللام بلاد بالشام وبلاد بالمغرب والشام طرابلس  
بالهمزة او رومية معناها ثلاث مدن انتهى يعني اي هي كلمة رومية  
بعربية وقال **كتاب** باقوتنا كوي في المشتري طرابلس موضعان الاول  
المدينة المشهورة على ساحل بحر الشام بين عكا وانطاكية جنب اليها  
قوم من اهل العلم الثاني طرابلس مدينة في اول ارض افريقية جنب  
اليها آخرون وقد فرق بعضهم بينهما فجعلوا التي في الشام بالهمزة  
والتي في المغرب بغير همزة الا ان المتن خالف هذا فقال يذكر  
الشاميه وقصرت كل مصر عن طرابلس وقيل معنى طرابلس بالرومية  
ثلاث مدن انتهى وقد كان مفتي الحنفية بطرابلس الشيخ الامام  
والجرح الامام الحبيب النسيب السيد هبة الله افندي لما بلغ وصولنا  
ارسل اليها جماعة ليشتر لنا عندنا فاخبرناهم ان حضرة الوزير المذكور  
امر بنزلنا عند في السرايا واعتذرنا اليهم في ذلك ثم دخلنا  
المدينة فنزلنا في سرايا الوزير المذكور وصعدنا الى ذلك القصر

الذي

الذي اليه ذلك المجدوب فوجدناه احسن مكان في السرايا فجلسنا  
هنا نحن ومن معنا من الاخوان وعين لنا حضرة الوزير جميع  
ما يحتاج اليه من اقامتنا عند **سرايا** ورد علينا جماعات لاجل الزيارات  
من اهل تلك البلاد منهم الشيخ الفاضل احمد بن الشيخ خير الدين  
امام السرايا فاشدنا هذه الايات في مدح مدينة طرابلس الشام

- • • • •
- لبعضهم •
- الشام في كل البسيطة عندها • لكن طرابلس هي الانسان •
- لم يجمعوا ما قد حواه ثغرها • ولربط لؤلؤة المعان •
- فالمرج والبحر الشهير دملها • فيروني وزبرجد مرجان •
- • • • •
- وبعضهم اشدنا •
- طرابلس الشام دون غيرها • وايت بها مقام الامنيا •
- وقد صيغت محاسنها في ذات • على التحرير كاملة يمينا •

**سرايا** لما كان وقت الظهيرة هينا وصلينا في الجامع الكبير وحصلنا  
في ذلك على الاجر الكثير **سرايا** ورننا بقرا الشيخ محمد البهي وقرانا له القاعة  
وذهينا الى زياوية **المعيار** ربه فزنا بها فبنا الشيخ عبد الواحد الفخر  
وقرانا له القاعة ثم عدنا الى المنزل فبنا فيه اتم سروره واكل  
جور حتى اصبح الصباح • وصرح الليل بسره وياح وكان ذلك  
اليوم يوم الاثنين السادس والعشرين من المحرم من هذا  
السفر على التعيين فجلسنا في مكاننا المذكور على وجه المظهر  
فكان للناس علينا ورود وصدور من عامة الناس والصدور  
منهم السيد الحبيب النسيب صاحب الحامد والقضايل والمكارد  
العالم العلامة له الطهيد الفهامة السيد هبة الله افندي مفتي  
السادة الحنفية يومئذ بالديار الطرابلسية فكان اول ما  
اشدنا في لفظه هذا البيت مخاطبا لنا به ولعله قيل به  
• سيقونا دينا وانت سيقتم • فضلا فانت السابق لسوق •  
وكان والده المرحوم الشيخ الامام المحقق الهام الحبيب النسيب  
السيد افندي البصير مفتيا بالديار الطرابلسية ايضا وقد

اليوم السادس  
والعشرون



ادر كتابا لسن ولم يجمع به له نظم الدرر والغرر في فقه الحنفية للسلا  
 خسرو بالحي بيتي بجو الرجو وله تصانيف اخري رحمه الله تعالى ومنهم  
 الكامل الامام هو المحقق الطاهر الشيخ عبد الجليل الحنفي المدرس المعروف  
 بابن الهيثب ومنهم الفاضل الكامل الطاهر الشيخ احمد مفتي السادة  
 الشافعية في تلك الديارة ومنهم الشيخ الصالح والكامل النجاشي  
 ابراهيم شيخ الخلوته وغيرهم من العلماء والافاضل والاعيان وجرى  
 بيننا وبينهم مسائل علمية ولها ايضا ديبية واجبات فقهية الى ان  
 طال بنا ذلك المقام وورد علينا الخاص والعام فتم بعد صلاة  
 الظهر ذهبا الى زيارته الاحدين العربي والرومي فان كل واحد  
 منها يسمى احدا ما الاول فانه كان اول عندنا في دمشق الشام وحبس  
 في الجامع الاموي سنين عديد وصدرت منه احوال عجيبه وقد  
 ادر كتابا وكان من اهل الحذب والصلاح ثم ذهب الى طرابلس  
 وكان اهل طرابلس يرون له كرامات كثر الى ان مات بها واما  
 الثاني فانه كان من الجامع الصالحين وكان من الارغام وله وقائع  
 كثيرة عندنا هل تلك الميلا دس شهرين وقد قدنا في مسجد  
 لطيف ولها خادم كان هو السبب في عمارة ذلك المكان وهو جبل  
 من الصالحين وقد اجتمعنا به وفتح بنا كثير اسود هبنا الى  
 مسجد هنالك لطيف لنا طريف القفا فيه رواق مطول على  
 نهر جاري فيه ماء سلسال عذب رائق زلال يسمى بنهر  
 القضاين وهي قارة ناقص وقارة ملاه وذلك المسجد كانت  
 يحسرن عالىين مبنيين بالحجارة يدخل الداخل من كل جسر  
 منها في باب من ابواب المدينة الى جهة ذات عمار وقلنا في ذلك  
 بلطيف الانسان وطريف العمارة  
 كنت بين الجسر من فوق نهر ماء العذب كالمطرات  
 في رواق بمسجد نحن نرضى ان نراه ونرى القضاين  
 سمعنا الى المنزل ونحن في اكل الصفا وعن الكدر بمنزل  
 الى ان اسفروا ذلك الصباح ومخفت نسيائهم الوطية بغير حجاج

الاحدين جري

وكان

وكان ذلك اليوم يوم الثلاثاء السابع والعشرون من المحرم من  
 سفرنا هذا المؤذن ان شاء الله تعالى بالفتح المبين فادرسنا  
 الى منزله فخرجنا الاكادرم والاسراف وعلمنا ان مناف المولى الفاضل  
 والمحقق الكامل السيد هبة افندي المفتي المتقدم ذكره فادرسنا  
 اليه على الاربحال مع ذلك الرسائل هن القصص القوي في بابها  
 فريد وهي قولنا . . . . .  
 سليل الاكرمين اولى المعالي ومن فخرت به اهل الكمال  
 طلعت لنا باق الجريد راء قضى في النور من زوال  
 وانت البحر في علم وفضل وفي شرف من الاجداد علي  
 ووالدك الذي به البرايا بنظم مثل اسلاية الالبي  
 وفقه في خيفة عنه بروي باخبار سلسله طوال  
 وانت له هو الطيب التي لا ترد لانها بالانتقال  
 انا بك رين المولى ثوابا له من فضله امد البالي  
 قدم واسلم لنا في كل عز واقبال نراه على التوال  
 وابقالة الا له لجل سعد وابقاء ليدك تخرجنا  
 مدا الايام ما خفي هزات وما اللفظ من ربح السوالي  
 وما استاق الحيا الى جيب فصادقه بانواع الوصال  
 سمعنا في ذلك الصباح الذي سفره لبسنا من طهه الح  
 التنزه درعا ومغفروه وذهبا نحن وجماعتنا بعضاها الى البلاء  
 الى جهة الميناء بجانب البحر الملح لاجل التنزه والمفرج وقضا بعض  
 المصالح واربنا تلك الابراج العاليه التي على ذلك البحر لا نرضى  
 ونزلنا في جوانب ذلك الملح الاخضر وقلنا في ذلك بحسب ما  
 هنالك  
 المرجة الحضر يا حسنهما في بلد تدعي باطل بلوس  
 فزت بها الوشاع الى سنبه لها ولكن نسي باطل  
 واهلها وسط بايتنها بلا بل في قفص لا بلوس  
 . . . . . وقلنا ايضا كذلك



• هي الشام قطر قدس الله أرضها وقد زاد فيها الله انوار انعام •  
 • طربس منها بحسن اضافته اليها كما قالوا طربس الشام •  
 • وجدنا هنا على ميارنا جبالا ذكرنا لنا اناسه جبل لبنان وان فيه  
 مزارا لربعين من رجال الغيب وفيه قبر من سمى بنت عمران عليها السلام  
 وذلك نظير ما ذكرناه في الرحلة الصغرى في جبل لبنان الذي في  
 بلاد البقاع وانه قبر مريم عليها السلام فقلنا لا الفاتحة واهدنا بها  
 الى من دفن في هذا الجبل المبارك المذكور ثم بعد ذلك توجهنا الى  
 جهة زاوية المولوية وهي قريب من البلاد في زوايا الطريق على مرتبة  
 الغربة وقد دفن فيها العالم العلامة الشيخ محمد المشهور بابن عيسى  
 الحق فقلنا لهم الفاتحة ودعونا الله ففتحت سمعنا في السوق على  
 مزار دفن فيه رجل من الصالحين يقال له الشيخ عز الدين فقلنا له  
 الفاتحة حتى وصلنا الى تكية المولوية واقبلنا على ذلك الوادي  
 السعيد والمروج النديبه فاذا هو جنة للبصار ونزهة للنظار •  
 فجلسنا في مقعد عالي بطلع في كل زهرة في سماه كوكب متلالي •  
 وفي ذلك المقعد بركة من الماء لطيفة وحوله الاشجار وغراس اغنا  
 به مطيفه يجري اليها الماء من زهرنا لعل في ديل ذلك الجبل  
 يمر في الجهة العالية من تلك التكية وفي أسفل الوادي خمسة ابار وجارية  
 بين البساتين كسبايك الفضة النقية وفي تلك التكية من مقعد  
 لطيف البناء واسع القنا نزهة للخواطر ملاعب للنسمات العواطر  
 وفي ذلك الوادي طويحين على تلك الانهار دائر كان طويها نقط  
 وهي عليه ديرة حتى استقر بنا مجلس الانبساط واطمانت خواطرنا  
 بمساق الجلاس وقدمت لنا الضيافة وحصلنا على كمال المسرة  
 والطفافة في وصف ذلك المكان بعون الملك المنان •  
 • مكان لطيف للدروس يتجوز على نزه شوق ومنه الروي •  
 • اتينا اليه في الصباح تبركا بمنظرة الابهي وانا القوي •  
 • يمر النسيم الرطب بين عضونه فتمت عليه كل وقت وتلوي •  
 • سقى الله منه جنة ذات برحة اليها مراد فوق مزارع سوي •

• المنتظر الانهاد من تحتها جنت واطيادها غنت كونا بلودي •  
 • طربس الشام اذ دعت لقائنا بتلك فياطوني لمن ينزوي •  
 • ويشهد نور الصالحين بها ومن مناهلها تلك الشهيرة توي •  
 • وكيف وانوار المشايخ اشرفت بها وتلى التالو اسرار شوي •  
 • وكذلك في وصف ذلك المكان •  
 • ان في اطربس • كرامات مستجاد •  
 • لم تكن في الشام منها • بحرها باب السجاد •  
 • وبساتين قرايب • لمن يفي الرفادة •  
 • وعميون من ميسا • تمتع الطرف رقادة •  
 • وزهور اينما وليت • صادقة قلادة •  
 • وبوت كلها من • حجر ذات صلادة •  
 • قيل عنهما هي سام • قلت سام وزبادة •  
 • ثم لما دخل وقت الزوال ودني اوان العشي والاحوال •  
 • ذرا القابل حيث قال •  
 • والريح تلعب بالغصن وقد جري • ذهب الاصيل على حين الماء •  
 اجناد دعوة اخينا الكامل الهام • الحبيب النسيب السيد هبة الله •  
 المتقدم ذكره والفاج في طي هذه الاوراق نشره • قد ضلنا من باب •  
 دان المحفوفة بالانوار الالهية بالسلام • فحبا يا بانواع الحيات والاسلا •  
 وجلسنا منه في قصر الرضا المطلق على نهر الغضبان • ونحن في كمال السرو •  
 والمواضع مع الاجناد والاخوان • وطائعا في حلة من كتبه الطيفة •  
 وبجامعة الشريعة • كطبقات الامام الشعرا في المشتملة على لطايف •  
 المعاني وكتاب الرياض • النضر في فضائل العشرة • للشيخ الطبري •  
 الذي هو بالاحتفال به حري • وشيخ البرد • الشيخ الامام العلامة •  
 محمد بن الشيخ رضي الدين بن يوسف بن ابي اللطف • المقدسي فانه شرح •  
 كبير عظيم يشتمل على الحقائق الالهية والعلوم الادبية والرقائق •  
 الغزلية وغير ذلك من انواع العلوم الشرعية • وشرح رسالة الامام •  
 القسيري للشيخ الاسلام العلامة القاضي زكريا رحمه الله تعالى وحضر



هنا لا عندنا جماعة من الفضلاء الكرام النبلاء وجرى بنا وبينهم  
اجاث عليه ومسايل فقهيه واصطلاحا حديثيه ومعارحات  
اديبه ومسايلات شعريه وكان ما اتشدنا السيد احمده افندي  
المذكور من لفظه المرحوم العالم العلامة السيد احمد المحمدي المصري  
صاحب الحاشيه على الاسماء والنظاير هذه الايات وهي قوله من  
الفرل اللطيف

- حياة وجنتك التي هي جنتنا • ورد ونسرين ذكر المنيب •
- وحوادث هذه العوالم • تصحى النفوس وتواضع العبيد •
- وسوالف نفسي الغريرة • بعثتها في جهاطها طوعا والداي الفتنة •
- ودقيق حضوره حتى ما يري • كرفيق فكر في معان دقت •
- لاحفظ على وادك يا مني • نفسي التي ذلت لغرك التي •
- حتى اوسيد التراب الرضا • وتبوء عز اليه صدق مودتي •

وانشدنا ايضا من لفظه للسيد احمد المحمدي المذكور نظما للمرات التي شق  
فيها صدر النبي صلى الله عليه وسلم

- ايا طابا بنا نظم الفوائد • عقد موطن فيها شوق صدر لذي رسد •
- لقد شوق صدر النبي محمد • مراد الشرف وذو غاية المجد •
- فاولي له الشرف فيها موشل • لتطهير من ضغطة في نسي •
- وفائنه كانت له وهو يا نس • ويا الله للمبغ الطيب الهند •
- واربعة عند العوج لرب • وذابا قفاق في نوى المل والعقد •
- وخامسة فيها خلافت ركتها • لفقدان تصحيح لها عند ذي •

سما طلعنا هبة افندي المذكور حفظه الله تعالى على قصته  
عجيبه صدره لوالد المرحوم العالم العلامة البحر الفهامة الشيخ  
علي المفتي رحمه الله تعالى وصورتها

بسم الله الرحمن الرحيم بقول العبد الفقير الى ربه القوي  
المغني على بن عثمان الضري الحنفى المحمدي كنت في ليلة جمعة وهي اول  
جمعة من شهر رمضان سنة اثنين وستين والف ضيق الصد  
عظيم الكرب وقلت في نفسي اما تمدح حضرة الصديق رضى الله عنه

بينا

قصده عن  
عن الصديق

دستور 2 صدر في شهر رجب في الايات  
ونظمت التي غريرة بيتا

بايات ونطلب منه الجائزة وهي تقريج كوكب وانا واضع راسي على الوثا  
سلم غلبني النوم فتمت واذا بموكب عظيم وبينهم رجل مرهاب عليه  
بنا بخضر والجميع حوله فاقبل علي واحدهم وقال لي هذا ابو بكر الصديق  
رضي الله عنه فنهضت وقبلت قدميه فقال لي مرحبا بك اقرا القصيد  
لقطبك الجائزة فقلت ما اتمتها يا صديق رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال لي نحن نتمها لك فقرأتها فخرار بعين بيتا ولما فرغت قال  
لي اجعلها وردا بعد العشاء ولك جميع ما سالت فيها اسم انتهت وانا اخفظ  
الذي نظمته والذي الجاهته من حضرة الصديق رضى الله عنه وسميتها  
مدح الصديق كحضرة الصديق وهو هذين

- فرصوا انك اللهم باعالم السر • مع الغر والاكرام ارواحه شري •
- الي خضرة الصديق والصادق الذي • لقد فازت قبلا بالاجابة الاثيرة •
- ومن جاء في اي الكتاب الذي اني • فاعظم بذكر ذكره ما في الذكر •
- ومن جاء جبريل من عند ربه • يخبر عنه انه من القدر •
- ومن انفق الاموال في حب احمد • وكان سخاء فائق السجود البحر •
- تصدق بالاموال حتى شام • وفي حب طه لونه صار مشعر •
- وجاء ابن ابي حنيفة الرضا • عن الله في حال اضمال الفقر •
- فالتدمع عنه عن سوا له • وقال رضائي عن امره في اخري •
- ومن كان يوم الغارظ وموسى • فاعظم بين نبين من دلازر •
- ولو جاني بعد سيد اسم • لكان هو لصديق حقا بلا نكر •
- فيا سيدك الصديق عبد الله • لستى قليا بجل عثمان ذو كبر •
- ضعيف يخيف عاجز ومقص • كثير ذنوب منقلوب على طهر •
- فكن لي شفيعا يا امير المؤمنين • ليطلع عني ما على من الوزر •
- بمحبك للهادي وحي لذاتك المشرك العظمى او صافك الغر •
- تشفع لضعفي التقوي والحق • باصلاحها حقوا بالحق الصد •
- وكن لي واهلي في جميع عسرتي • وجملة اجابي عينا من الدهر •
- وحق رجا في عاجل واولي • وابعد عوي في حاله رخص •
- فما احب بعد النبي محمد • يضا هيك يا صديق الس •

ومن جاء في التذلل اثبات صحة  
له كيف لا وهو الامام ابو بكر

باجر صادق الحب والذكر



• وما وطى الغبار بعد نيتنا • تجير من الفاروق الابويكرو  
 • نيا عمر الفاروق يا من صفاته • تجل عن الاحصاء في الضبط والحصو  
 • خويت من الاسرار كل كرامة • وحصلك رب العرش بالفتح والنصر  
 • ففعلك مع الصديق رضواننا • ودأبى الترضى وهو سعي مد عمر  
 • فنجيكما فريض على كل سلم • ومن سلك في هذا فديا بالكفر  
 • ومن كان قراطة الغرض عند • يحول خضريرا اذا صار في القبر  
 • ويسعد خضريرا وولد في الظي • ويمسح في الدنيا وبذي الطير  
 • وقد جاء في الاخبار مسخ ورافض • خضريرا ووليد البال والقصر  
 • وقد جاء في حق البعض فوق القوم • يصحون موثق بالثكال والحر  
 • فينا راحم المنحني وجمع اجسدي • واهلى مرضاة منك يسعد الخمر  
 • وينقذنا من جوار شرعت • ويسكننا الفردوس ارفع القصر  
 • ويارب عالمي بطلنك كي اري • جميع مرادي قد اتي في بلعسر  
 • يجاه ابي كرا الذي من طلبته • وجلت من امي جاه في السر والجر  
 • وبالفاروق يا راحم شجب • دعايي ونجرت ما دعوتك في شغري  
 • ولا زال رضوان المهيمن سبلا • على حضرة النور والسادة العشر  
 • وجملة اصحاب النبي بجاههم • امتنا على التوحيد والنعش  
 • واذا في صلاة الله ثم سلامه • على المصطفى الناهي عن الشر والكره  
 • كذلك على آل النبي وصحبه • وابتاعهم ما كورت سور الفجر  
 • ثم انقضى ذلك المجلس بالانسان الثام • وحنانا بالسلام • ثم  
 • ذهبنا الى منزلنا وبنينا تلك البلية في اسم السرور • واهل الجور حتى  
 • اصبح الصبح • ونادى منادي الفلاح • وكان ذلك اليوم يوم الاربعاء  
 • الثامن والعشرين من المحرم من هذا السفر المبارك الامين • فذهبنا  
 • الى الحام النوري وحصل لنا فيه زائد الصفاء وانتم الكمال والوفاء  
 • ثم ذهبنا الى الجامع الكبير • رغبة في حصول الاجر الكثير فطلب  
 • منا الكعاة الحاضرون من طلبته اعلم ان فقر الهم في ذلك كجامع شيئا  
 • من انواع الحديث النبوي وكان مع بعض جماعتنا كما يا التي سمينا  
 • كنز الحق المبين في احاديث سيد المرسلين فقرنا علينا حصته من

اليوم الثامن  
 والعشرون

احاديث

لعاديتنا وكلما على ذلك بحسب الوقت وقد حضرنا اجامنا كثير من  
 من اهل الفضل وعزيمهم ثم عقيب ذلك دعانا الى داره صدقنا  
 الفاضل جامع الفضائل الشيخ احمد مفتي السادة الشافعية  
 في هاتيك البلاد الطرابلسيه فذهبنا الى داره بقصد التبرك  
 بجزايقه وقد تلقانا بالانواع والترحيب والقبول وقد قدم لنا  
 من المأكول والمشرب ما هو زائد على الماء مولد ثم عدنا الى  
 منزلنا المائتوس في بقية الصفا ونزاهة المسرة والوفاء حتى  
 اصبحنا في يوم الخميس التاسع والعشرين من المحرم من سفرنا  
 هذا الذي هو الاجل لزيارته الصالحين فذهبنا الى داره و  
 منزله ومقر سكونه ومغزله فخر الاماخذ والاعيان وخلاصة  
 اكادهم اهل الزمان عبد الله افندي النابلسي عن قاضي نقضه  
 في بلد طرابلس المحروس وهو من عتبات اكا بر تلك البلاد  
 وشهرته بينهم بآب الصبا فذهبنا نحن وجماعتنا الى  
 دار المعجزة وفزنا بالجملة اخيه الفاضل الكامل والعالم  
 العامل الشيخ عبد الجليل صاحب الذات التي هي بكل خير  
 معجزة • وحضر عندنا هنا الجماعة من العلماء الافاضل ونجرت  
 بيننا وبينهم بحاث علميه ولطائف المسائل وممكننا عند الى وقت  
 الظهر ثم عدنا الى منزلنا وقد حصلنا على اتم الانس والسرور  
 واكمل الصفا والحبور حتى كان وقت العشاء فدخلنا في السرايا  
 الى مكان لطيف ومقعد منيف مطل على تلك النواحي والاطراف  
 ونحضر بافراح المهابة والالطاف وكان معديا لاجل حفرة  
 الباشا المكرم والوزير العظيم على بابنا سلام الله تعالى فقلنا  
 في ذلك متعربين للاشارة الى ما هنا الس  
 • مجلس القار للالتلاف • قد لامرنا على الاطراف  
 • تحت عز معلق بالثريا • حملة العلاء على الاكفاف  
 • وقيله غان مزوقا • قد اظلمت نوره في  
 • كعبة الحسن كراتنا • لا تاركن عز في الطواف

اليوم التاسع  
 والعشرون



• نزلة الاسراف من الغنى • زفطيات منازل الاسراف •  
 • انقلد الساء ارتقاء • لم يكن ما تقوله بالمنا في •  
 • كيف وهو الذي سما على القدر الاسم كامل الاوصاف •  
 • الوذر الذي اخفى • ملة المارقين اهل الخلاف •  
 • وعاصمة الضلال بسيف • من صلت من اقطع الاسلاف •  
 • واخر الدخ الخفي لما • نصر الحق في اولى الانصاف •  
 • رافعا قدرا اهل سنة طه • سيد الرسل وبن عبد مناف •  
 • وملا ائمة الرضى منهم • عصبة الغي قرقم لا رجاف •  
 • زاده الله هبة ولحشا • وارقاء بفرط في •  
 • وحماه مولا من كل شئ • وجباه النوايل لا ضعف •  
 • مادعي لا • ادع فليست • دعوى الحق من اهل الفضل •  
 • ان هذا عاد عبد غنى • كل وقت له غير تنافي •  
 • ثم تناسلك الليلة في اكل يناس • الى ان اخذ الفجر انقاس •  
 • البنزاس وطلع فجر ذلك اليوم • واشتبهت عين جماعة من •  
 • النجوم وكان ذلك اليوم يوم الجمعة وهو يوم الثلاثاء غرة •  
 • صفر لما رلته وقد راينا تلك الليلة هلاله • وانقضى شهر المحرم •  
 • وجاءنا صفر الخير بجزر ان ياله • فجلسنا في منزلنا المعلوم • فخصني •  
 • عندنا جماعات من اهل الخصوص والهموم • حتى جى اليينا •  
 • في ذلك الصباح بياسمين اصفر وباهو حمر وباسمين بعض •  
 • وردق احمر والبعض اصفر وفي عرق واحد وله رايح زكية •  
 • ونفحة مسكية • وهذا النوع من الزهر يسمى ببلادنا بالشاب •  
 • الطريف • ولنا في ذلك قولنا ارجالا • وبيرجة ما راينا •  
 • احتفالا • سو • سو • سو •  
 • وباسمين اصفر • ين هو كلون الذهب •  
 • م و آخر قال لذاه • وذا من اللون هني •  
 • ٢ و آخر مستقد • كالنار ذات اللمب •  
 • يا حشرها من زهر • ت في الباس المذهب •

قاطع كل بعض الابي بكر  
 رفيق النبي خير مصاحفهم

اليوم الثلاثاء من  
 شهر صفر

مستوفى

• مستوفى من راي • عن حسن المذهب •  
 • بقول من يستمها • شتم الزهور مذهب •  
 • ثم حضر عندنا ثقيب السادة الاسراف • واكابر هاتيك •  
 • البلدة وعلماءها من اهل الشراة والعفاف • ومنهم الشيخ •  
 • الصالح والكامل الناج • الشيخ رجب الخطيب والامام بقلعة •  
 • طرابلس المحروسه ذات الربيع الماتوسه • حتى صلينا صلاة الجمعة •  
 • في الجامع الكبير • واجبنا دعوة اخينا الفاضل الكامل صاحب •  
 • القدر العظيم والفضل الجليل • الشيخ عبد الجليل • الذي تقدم •  
 • ذكره • وفلاح في طي هذه الاوراق نشره • فذهبنا الى داره •  
 • مع من عندنا من الاخوان • وحضر هناك جماعة من اعيان الافاضل •  
 • وافاضل الاعيان • وتذاكرنا اطراف المسائل • وتجادينا •  
 • اذ يال الفضائل • حتى انقضى ذلك المجلس الايس • وارثوت •  
 • غلة المجلس • فعدنا الى منزلنا وبتنا فيه في اكل عافيه • واستمر •  
 • بهمة وافيه • الى ان اصبح الصباح • ونفقت في سوق المنسرة •  
 • بقاء المودة بالرياح • وكان ذلك اليوم يوم السبت الحادي •  
 • والثلاثون وهو الثاني من صفر • فذهبنا الى قلعة تلك البلاد •  
 • مع جماعة من الاخوان الاكارم الايمان • وراينا على حاجب •  
 • وجوه لك الباب • هذين البنتين فتعالنا بحصول الهنا حيث •  
 • دخلنا على قوم ذوي الباب • وهما قول بعضهم •  
 • يا قلعة ما نزلت لا على منظر • ما في البلاد جميعها لك ناء •  
 • من حل فيك جاء كل الهنا • فانه يعطى ساكنك العافيه •  
 • ثم دخلنا الى داخل القلعة • وقد اقلعنا عن المساة والهم •  
 • اكل قلعة • وتفرجنا على الكام • الذي هناك وهو حام لطيف •  
 • عذب المآ • نقي نظيف • ودخلنا الى ذلك الجامع • الذي هو •  
 • الانواع الحاسن جامع • ثم خرجنا فقصدا جهة التكية المولدة •  
 • ومررنا على تلك المرجح الحضر البهية • وزدنا مقام الحضر • ثم •  
 • عطفنا على الروضة العناء ذات الغصن النض • وجلسنا



في وادي الزهوره وانتظم شملنا على جانب ذلك النهر ينقات  
 الافاح والمنشوره وهه والقايل فيمن هو تحت الظلال قايلا  
 سقاها من بطاح خرقه ودوح زهرها مظل  
 اذ لا ترى غير وجهه سمنه اظلم فيه عذاب ظيل  
 وكان دعانا الى ذلك المكان صدقنا الكامل في المكاري الوفيه  
 والاشانه المكنان صاحب الاخلاق الرضيه والاوصاف الجليله حضرت الحاج  
 نور الدين بن فضل لنا ذلك اليوم اتم سروره واكمل جوده فانطلق  
 بلبيل القريجه يتغنى بهذه الايات الفصيحه وهي قوله  
 زهره تجري بها الانهار كأنها الزهر والمنشور  
 طلة عليها قلعة عظيمة حصنها ليس له انحصار  
 والجبلان اكفها وهما تكاد منها تضي الا حجار  
 والماء عذب رايه سلس بين الربا لا نه هدار  
 بها النسيم لا يزال ساريا يميل من خرقه الاسجبار  
 ساهنا في ربوع المنام بها وبيننا كاس لهننا يدار  
 وادي الزهور وحذا يوم قد اسرقت ما بيننا الانوار  
 كيف ونور الدين كان داعيا بنا اليه فانقضت وطار  
 فتى به لقد نعمنا اوارتوت قلوبنا والرفقة الاخيار  
 طرا بلوس اسرقت ربوعها وبعلها ارتفع المنار  
 ونحن في كل سرور وافره كاد يلبى نهارنا نهار  
 والمولويه التي زهرت فلا ينسبها بيت ولا دار  
 حيث مقام الخضر الداعية قبة وحوله اخضر  
 وللبساتين هناك روت حارت بها الفلق والامصار  
 وخمسة الانهار مثل خمسة الا صابع التي بها نسا  
 وحاصل الامر ان جنه الدنيا ههنا لو تدوم الادار  
 وقلس ايضا كذلك مما تقر به عين السالك  
 صفاء وما ثم لطف مع الهوى ونور ونا رثم روح لها جسم  
 رباض انبقات وانواع حضره طرا بس من يروق لها الاسم

وساير

وقدنا امر

بنينا

قناط البرنس

اتبنا البها والنسيم كأنه عليل ولكن من شقي لنا الهيم  
 وحج كرام كل منهم مهذب له في العلا ستم كاسلهم  
 سقى الله ذاك اليوم يومه تقربه عين وينظر بها الفهم  
 ثم ذهبا الى القناطرا التي ههنا وهي بعيد عن البلد بمقدار  
 نصف ساعة بحساب اهل الافلاك فربنا قناطرا عظيمة اليه  
 وهي بين تلك الرياض ذات القطف الدانية متصل من الجبل الى الجبل  
 يجري فيها الماء الموصل الى بلاد طرابلس الشافية من الجبل وهي غني  
 قناطرا يمشي عليها بعض الناس فتسر الناظرين والماطرون قد  
 انشدنا في ذلك العهد ما يذاق منه طعم السكر والسعد  
 سقى الله عهدا بالقناطرا وانا مطربس ههنا لود صاينا  
 فيا جذاما جري فوقها وقد حكى درر امثوره واليا  
 جلسنا كلسا الاله بمجلس ههنا عن الاكاد قد كان اليا  
 وهبت نيمات علينا عشيته فانعتنا لارواح ههنا الويا  
 فله ذاك العهد ما كان في الربا الذواهي منه لو كان باقيا  
 قطعنا به زهر المني من غصونه ولا تقطف الا ذوا الااميا  
 وقد قال الامام الهمام الحسن البصري رحمه الله تعالى في  
 رحلته لطر البسية تأملت في المدينة المذكورة قرايتها واقعة في  
 سفح جبل من جانب القلعة ككنها ممتد من وسط الجبل الى التل الأحمر  
 الذي هو آخر المدينة واول المرح الاخص والقلعة مرتفعة فوق المدينة  
 تسرف عليها وتنظر اليها وههنا ميا مقبله على قناطير من  
 اماكن بعيد مرتفعة وهي قناطرا البرنس وهو ملك من ملوك النفا  
 كان ملكا في ولاية طرابلس جلب اليها الماء على القناطرا العظيمة وهي عالية  
 فذلك تجد غالب بنية طرابلس مستحله على الماء ولو كانت عالية رايت  
 في طبقتين سلبين عاليين وقومهما الماء الجاري انتهى كلامه  
 عدنا الى تكية المولويه لدعوى الاخوان من ذوي الهابة ورفقة  
 الشان فجلسنا هناك صلاة العصر وذهبت نسايم القبول والنصر  
 وقد وجدنا ههنا لرجلا من الافاضل اسمه الشيخ وعلي وقد اظهر

بمن زهد من الجانب اخضر  
ومر كنه حار بالنبات

بما اتم دق والكل سرور  
وصفا لان حلقه هناك



لنا كالموده والصفاء وامتدحنا بهذا القصيد وقد عرض علينا  
اياتها الفريد وهي قوله

• ما حسن جدي غزال نراه الحوره ومبهم من شبيب حسن دور •  
• اوروضه دجبت فيها ازاهرها • والماء يغنيك عما يسمع البوتر •  
• كمثل بدر ترفي في سما علاله • من يزد بهمحه الا فماد قست •  
• حاذ المقام باقوال مسدده • في العلم والملم بحر ليس ينجصر •  
• مولى تسامي على النور مؤد • وفضله شامع في الخلق مستر •  
• سقي الارض منق الشام ان لها • بين البلاد مقام ادم يفتخر •  
• قد انجحت فاضلا حازا لكرامه • من فزقه رايه لانساب لشهر •  
• عبد الغنى ومن حاز الفخار • سما مقام سير فادونه الزهر •  
• اليه شدوا حال النور • فلا الى غيرهم يجلوكم سفر •  
• يا من بنايله عم الوري كرماء • وحار في وصفه الا وهام والفكر •  
• خذ من بنت انكاري البكات • ترجوا القبول لها كفو او فخر •  
• كفت جباؤكم وجهها وغدت • اليكم دون خلق الله تستر •  
ثم الصلاة على المختار سيدنا • خير البرية من سائر مضر •

ثم عدنا الى مكاننا في تلك البلاد ومردنا في الطريق على مدينته  
بناها بعض المتقدمين من الاجاده وقد دفن فيها والذان للملك لظا  
احدها سلامهش والاخر سجد عليها رحمة المدي لمعه فقرا  
لها الفاتحه ودعونا اهتق وبقنا تلك الليلة في اتم سرور وفتحت  
لوا تلك السعاد المنشره الى ان اصبح الصباح وطا دطائر الدجا  
من غير جناح وكان ذلك اليوم الاحد الثاني والثلاثون وهو  
اليوم الثالث صفر فذهبنا لوداع حضرة الوزير المكرم بخباب  
على ياشار همه اهتق فوصلنا الى بركة الدواي المتقدم ذكرها  
واجتمعنا هناك على حاله يطيب ثراها ثم جئنا الى المنزل  
وعزها على المسير من طر البئر المحروسه فودعنا الجاهد والاصحاب  
والاخوان والاحباب وفادقنا بحالهم المانوسه وجبن مردنا  
في السوق وجدنا في دكان هناك الرجل الصالح الشيخ عبد القدوس الكرمي

قصيده مدح  
الشيخ

الناس في الثلاثين

الامر

الاصل فسلمنا عليه وزرناه وسيا لنا منه الدعاء فقرنا قوله تعالى  
ان الذي فرض علينا القرآن لراة له الى معاد وهو رجل من الصالحين  
اتخذ له دكانا في السوق لا يبيع فيها شيئا من الاشياء غيها ان جالس  
فيها للذكر والعباده واجتمع الاخوان به والمحبين والمحققين  
له فاذا دخل المساقفل دكانه وذهب الى محلة في الجامع وقفل طيبا بها  
من الداخل فلا يراه احدا في اليوم الثاني ثم ذهبنا في الطريق وقد  
ذهب معنا لوداعنا من اهل البلاد كل فريق رفيق حتى مردنا  
على قبر الشيخ فضل الله مراد ليا آهتق فزناه وقرا ناله الفاتحه  
ودعونا اهتق بما تيسر لنا من الادعية الصالحة ثم كرمنا سائرنا  
الى ان وصلنا الى القلعة بفتح القاف وفتح اللام وبعضهم يسكنها  
فقرنا هناك له نحن وجميع الاخوان وبقنا معهم على اسرف حال من  
السرو والامان ثم لما اصبحت في اليوم الثالث والثلاثين  
وهو يوم الاثنين الرابع من صفر ودعنا الاخوان من اهل البلاد  
اخوان المرق والوداد وكان الوزير المكرم على ياشار همه اهتق  
ارسل معنا جماعة يوصلونا الى قلعة جبيل المحاربة في تلك الايام  
لطايفه الكاديه الروافض فرنا الى ان وصلنا في وقت الظهر الى  
البئر بطن على الساحل كان فيها قلعة وهي الان خرابته تهدمه  
البيوت والجدران فوصلنا الظهر هناك وكلمنا ما تيسر لنا من  
الزانه على تقدير الكويم الجواد ثم ركبنا وسرنا الى ان وصلنا  
الى قلعة جبيل بالحكيم المضموم وفتح الباء الموحدة على صيغة التثنية  
وهي بلاد صغيرة ذات قلعة على ساحل البحر قال باقوت في كتابه  
المشتركة جبيل بالتصغير ستة مواضع ذكرها وذكر من عابيل  
بلد من سواحل دمشق سري بروت انتهى فبقنا تلك الليلة  
هناك عند باب القلعة في مقعد لطيف ومجلس منيف حتى اسفر  
صبح يوم الثلاثاء وهو اليوم الرابع والثلاثون خامس صفر  
فركبنا وسرنا على بركة اهتق الى جهة بروت المحروسه فمردنا  
في الطريق على نهر يسمى نهر الكلب بين جبيلين كل منهما مرتفع بحقوق

الثالث والثلاثون

جبيل

الرابع والثلاثون



وهو نهر عظيم وماؤه حلوز لا لشفاء للقيم يصب في البحر الملح  
 فيقابل بوجه البشوش ذلك الوجه الكالح وعليه جسر متين بقفا طر  
 من الجارة اللطيفة التكوين وانما يسمى بنهر الكلب لان الفرج في الزنا  
 الاول صوروا هنا له صورة كلب كبير من حجر وجعلوا فيه رسدا اذا  
 جاء العدو سبج عليه فيسمعون ذلك النباح فيتأهبون لحرب العدو  
 بانواع السلاح فجاء بعض الناس فكسروا الفاه في ذلك الذي يسمى  
 بذلك نهر الكلب قال ياقوت في المسترلة نهر الكلب يسكن اللوام كذا  
 ضبطه الكاظمي بن بيروت وصيد من السواحل الشام انتهى فنزلنا  
 بالقرب من ذلك النهر قبل وقت الظلم بحيث تنظر الى دخول ذلك  
 النهر في البحر سمركنا وصعدنا من تلك العقبة الضعبة الكورده  
 وبذلنا في التوقي من القوط غاية المجهود الى ان زرنا مقام الحفر  
 عليه السلام بالقرب من ذلك المكان ومررنا على قبر ام حرام وهي  
 مدفون في مقبره بيروت وقيل هي مدفونة بجوز قبر من واهه اعلم  
 وهي ام حرام بنت سلمان الانصاري الصحابي خاله انس بن مالك  
 ابن خاله بن زيد بن حرام بن جندب بن عمار بن غنم بن عدي بن النجار  
 وحديثها في الصحيحين وابي داود والنسائي وبني ماجه فوقفنا  
 هنا له ودعونا الله تعالى وقرأنا لها الفاتحة ودخلنا الى بيوت  
 المحروسه ذات الربيع المانوسه وحصل لنا غاية الاكرام والسرور  
 التام قال الحافظ بن عساكر في تاريخ دمشق بيروت فيقول من  
 البرت وهو الرجل الذليل انتهى وفي القاموس البرت بالضم  
 السكر الطرزد والرجل الذليل الماهر وبيروت بلاد بالشام انتهى  
 وكان نزولنا في بيروت عند الصديق الصادق والرفيق  
 المصادق عبي الاعيان في تلك البلاد وخلاصه اننا الزمان  
 الحاج مصطفى المشهور بابن القصاره ثم الله تعالى ذكره الجبل  
 في جميع الاعصاره وهو رجل اهل المرات والجمالات فاكرمنا  
 غاية الاكرام وعاملنا بالطف المعونات وبتنا عند تلك الليله  
 في اتم حضوره واكمل جنودنا انا صبح الصبح وكان ذلك اليوم

ام حرام  
الصحابه

وتعد له الغنيصا وقيل الرميصا  
واسم الحيات فالك ح

بيروت

يوم الاربعاء الخامس والثلاثون سادس من صفر فاجتمعنا بالحبيب  
 النسيب صديقنا السيد احمد المشهور بنسبه بيت عز الدين  
 اعزاه الله تعالى بقر الدين وقد كان قد قدم علينا الى دمشق الشام  
 فيما مضى من الايام في سنة الف وثلث وتسعين وكذا بحضور  
 ويلادنا عندنا في ذلك الحين وهو رجل من الافاضل الكرام ذوي  
 الصلاح والكمال والخير الثام فجلس عندنا حصه من الزمان وانشدنا  
 من لطفه لنفسه هذين البيتين فاربح وفاء المرحوم الولي الصالح  
 والليل الفاح الشيخ عيسى الصالح الكنا في شيخ الخلو نيه بدمشق  
 الشام عليه رحمة الملك العلام وهو قول

١٠٩٣

حسبنا الله تعالى وكفى من هموم اعقت غما وبوسا  
 قد اصبنا يا عمرى حبا جاء في تاريخه بالشيخ عيسى  
 والسيد احمد المذكور له قراءه على والدنا المرحوم العلامة اسمعيل  
 افندي بن النسيب المتقدم ذكره وترجمته في هذا الكتاب  
 واجازته وكتب له على نسبه الشريف وكان مولده في سنة اثنين  
 وعشرين بعد الالف فيكون بلغ من العمر ثلاثا وثمانين سنة  
 وانشدنا من لطفه لنفسه قول

ثلاثون عاما فما فوقها مضت بالمرى بلا فاك  
 تقضت ولم انشأ شربها كافي بها ساعده واحده  
 ايا ضيعة المرعى انقضت باءا سايحه فاسده  
 فينا ليت ما اهتم بي والدي وبالبتر حاره الوالده  
 وانشدنا ايضا من لطفه لنفسه قوله من الدوبيت

ذو بزة الحيف

صبري وتجلدي باسما عيلا والقلب مقيم باسما عيلا  
 لو قيل تسلى عنهما يا هذا قالت عيناى لا واسما عيلا  
 وهو من قول بلدينا الشيخ احمد الغناياقي النابلسي الشاعر  
 المشهور في ديوانه المأثور من الدوبيت ايضا  
 صبري عدم في حب اسماعيله لا تحبسه في حب اسماعيله  
 كركلت لبحر تسميت به انعم بنعم فزاد سما عيلا



ولقد كان بين السيد احمد المذكور وبيننا موانع ادبية ومطامير  
شعرية في ايام اجتماعه بنا وتردده علينا مع كل محاضرة  
وقد جمع لطفنا وليناء وفيه بناهة اعتقادية وطرف جذية  
الالهية وقد اضم في مرة انه راى في الواقعة المناسية منقدا  
ينشده هذا البيت بهذه الطريقة المفضية

الكل اشارة وانت المعنى يا من هو لا اله الا الله

وكان اذن الذي يحض مجلسنا بالبيت في وروده بلاذنا دمشق  
الشام وقد سمع مرة منا هذين البيتين من نظم بعض اهل الرقعة  
انشدناهما بالمناسبة في الدرس وهما

ما ادم البوري وما ابليس ما عرض ليلان وما بلقيس

الكل اشارة وانت المعنى يا من هو للقلوب مغناطيس

ثم طلب منا ان ننظم له موسيحا تكون لازمة البيت الاول  
لتنشده الفقراء على ذكر الله تعالى كما هو طريقتهم فاجابناه الى  
ذلك فقلنا

يا من هو في كل حال عيان لولا ما لنا الهدي لولا

ما الروح وما الجسم الذي انما هو ما النفس ما الاشكال ولا بناء

ما القرب وما اهل المقام الاسماء ما البعد ثم في الجمل فيه تاهو

الكل اشارة وانت المعنى يا من هو لا اله الا الله

دور

قلبي يا رب جأ بالتوحيد من جو منك القبول الاعمال

والنطق على التسبيح والتحميد قد واطب في البكور والامال

فاغفر وارحم ابائنا والابناء منا تدعو القلوب والافواه

الكل اشارة وانت المعنى يا من هو لا اله الا الله

دور

نورا الاسما لاح في الاكوان فانظر به تراه لا بالنفس

واترك عنك الوقف مع ذالك الفاء كما تصعب بالهوى به كتمسى

المرضى ومملكت الادناه من فداك ما السوى وما مغناه

الكل

ابن السيد

المغنا

الكل اشارة وانت المعنى يا من هو لا اله الا الله

دور

الله على طول المدا الطواق في الخلق بما قد عارت الافكار

والفضل له والجود والاسعاف يذري هذا من عند استبصار

فاقتنع بالله انه قد اغنا عن ذاك وذو ادع لما اتوا

الكل اشارة وانت المعنى يا من هو لا اله الا الله

دور

رحمن العرش قد تجلى فينا بالضع وبالايجاد ولا عدام

والعقله غنه كراز الدنيا حتى اغوت من كثر الانا

والثبات كل من تراه يعني لا يقصد دينا ولا اخرا

الكل اشارة وانت المعنى يا من هو لا اله الا الله

دور

الحق هو الباطن وهو المناظر فاعرض عن سواه تحظى فيه

في الكون لقد بدا سنا به لم يخف سوى عن الكد يخفيه

والليل مع النهار وغنة شيء ولا ارض مع السماء والامواه

الكل اشارة وانت المعنى يا من هو لا اله الا الله

دور

صلي يا ربنا على المختار ذي المجد وذو الفخر وذو العباد

والآل مع الصالحين الاخيار اهل التقوى كواكب الصبحا

مع تابعهم مائة لما اكثي يوم عبد الغنى عن مولاه

الكل اشارة وانت المعنى يا من هو لا اله الا الله

ولقد انشأنا في هذا اليوم قولنا من النظام في مدح تلك البلاد

وما في محاسنها من الانتظام

يبروت قد حست بعين عناية من ربها في حشر المعرف

بلد امين لا يشان بربية ركن العفاف في محال الملوك

وبها الدنيا التي استجارها ركنت مع الشهادا صنف

بالطيب تنفخ كالمهب الصبا حشر البصار وطيب النوف



• والموز كالقزم الدعاة لهم • منذ اصابع هذا الموصوف •  
 • خضراء ملأ الذراع لطيفة • في ساقها خرج غزال الوق •  
 • ولها آثار قد تدلت حلوة • في وسط اغلف كانت بصوف •  
 • فكان من اصابع مضمومة • فزادت على خمير كفوف •  
 • هو ظاهر في كل فضل دأما • يا حشر رونق قطرة المقطوف •  
 • فاق الثمار جميعها بلطافه • ودوام عهد ليس بالماضوف •  
 • قلنا كذلك بمعونه القدر المالك •  
 • كأنما يبروت في حسنها • وقد بدت كالملة في النعوت •  
 • منظومة قد ساقى بحرها • المديد والاسمانها البيوت •  
 • واجتمعنا ايضا بالحبيب السيد حسين نقيب الاسراف بالبلدة  
 المذكورة وبالفاضل الكمال العالم الشيخ زين الدين مفتي الشريعة  
 بتلك الديار ثم بتنا تلك الليلة حتى ظهر صبح يوم الخميس  
 بأشادات التتريه به قف والتقدير • وهو اليوم السادس  
 والسلاويك سابع صفه فدها حضرة النقيب المذكور الى  
 دراه • وصنع لنا الضيافة اللايقة بحسن كماله ولطافة حواره •  
 واجتمعنا ذلك اليوم ايضا بالسيد احمد المتقدم ذكره فالتدنا  
 من لطفه لنفسه قوله •  
 • اري هذا الوجود خيال ظل • محركة هو الرب الغفور •  
 • فنصدق اليمين بطون حوي • وصندوق السال هو القبول •  
 • والتدنا ايضا من لطفه لنفسه •  
 • ما جبال الفل الا • عبرة لمن اعتبر •  
 • فاعبر قولي ايا • هذا تحفه معتبر •  
 • وكذا الدنيا سخو • شتر آي للنظر •  
 • ثم تخفى وتولي • مثل الخ بالبحر •  
 وهو من قول الامام الشافعي رضي الله عنه من البيتين المشهورين  
 • رايت خيال الفل كبريت • لمن هو في علم الحقيقة رائي •  
 • سخو وسباح تمر وتنقي • الكحل يفتي والمحرل باقي •

اليوم السادس  
 والثلاثون

• ولنا سابقا تخميس لحدين البتين وهو قولنا •  
 • انا الميكل الذي يظهر قدرة • ومن شاخصي قد غرت كل مرة •  
 • ولما تأملت الوجود بفكرة • رايت خيال الفل كبريت •  
 • لمن هو في علم الحقيقة رائي •  
 • على كل شيء سيف عربي قد انقضى • وفي ليل غيبى صبح مفرقني •  
 • وكل الوري خبر بعد ذلك انقضى • سخو وسباح تمر وتنقي •  
 • وتفتي جميعا والمحرل باقي •  
 • ولنا ايضا تشطرها وهو قولنا •  
 • رايت خيال الفل كبريت • يلوح بمعنى الكمال الاحداق •  
 • وفي كل موجود على الحق آية • لمن هو في علم الحقيقة رائي •  
 • سخو وسباح تمر وتنقي • وليس لها ما تنقي من رائي •  
 • لها حركات ثم يبدوا سكنها • وتفتي جميعا والمحرل باقي •  
 ثم ذهنا الى سائل الجوز فها هنا تلك المقبر مع السيد  
 احمد المذكور وقبها قبر الشيخ جبار ومن اولاد الشيخ حسن الراعي  
 المشهور قبر عندنا في دمشق الشام بقبره قطنا وراينا مدرك  
 الشيخ عبد الرحمن الاوزاعي الذي تاتي ترجمته قريبا عند ذكر  
 ذكرنا دارة قبره رضي الله عنه وكان مقام السيد احمد المذكور  
 في تلك المدرسة واخبرنا ان عليها في الزمان السابق اوقافا  
 كثيرة ولكنها ضبطت الان لجهة السلطنة في جملة اموال الساحل  
 الشامي وراينا هنا الحام الذي فيه الاوزاعي رضي الله عنه  
 كما سند ذكره وهو الان خراب وقد تدمر بعضه واخبرنا بعض  
 الناس هنا ان رجلا من المنتبين الى القسوف ولم يجتمع بينه وبين  
 اهل تلك البلاد عن رفع اليدين حالة الدعاء والابتهاال الى الله  
 فبعد الصلوات وغيرها وسؤلونا عن ذلك وهل له اصل  
 في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي كلام الفقهاء ام  
 لا فاجبتا ان الناهي عن ذلك مبتدع في الدين وخارج عن  
 طريق العلماء العاملين • ولذلك اصل في السنة وفي كلام الفقهاء  
 ليس

تخميس ليدنا في خيال الفل

رفع الدين في الدنيا  
 والحلام في ذلك



روى البخاري في صحيحه عن انس بن مالك رضى الله عنه قال لاتي رجلا عراقي  
من البدو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال يا رسول  
الله هاتك العيال هاتك الناس فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه يدعو  
ودفع الناس ايديهم مع النبي صلى الله عليه وسلم يدعون الحديث المذكور  
في الاستسقاء وفي رواية اخرى رواها البخاري ايضا عن انس بن مالك  
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا  
في الاستسقاء وان كان يرفع يديه حتى يري بياضا بطيه وفي البخاري  
روايات اخرى في رفع اليدين في الاستسقاء ومعنى قول انس رضى  
الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه في شيء من دعائه  
فيه حتى يري بياضا بطيه وليس المراد مطلق رفع اليدين في الدعاء  
كما هو الظاهر من هذه الاحاديث والاحاديث الاخرى التي سندتها  
منها ما رواه مسلم عن انس بن مالك ايضا قال رايت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يدفع يديه في الدعاء حتى يري بياضا بطيه وروى  
مسلم ايضا عن انس بن مالك ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه  
في شيء من دعائه الا في الاستسقاء حتى يري بياضا بطيه وروى  
مسلم ايضا عن انس بن مالك ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فاستسقى فاستسقى  
كفيه الى السماء فيجمل ان هذه الكيفية هي التي اخبرنا انس ان ما كان يرفع  
يديها بها الا في الاستسقاء لا مطلق رفع اليدين في مطلق الدعاء  
بل ما روي البخاري في الدعوات في باب رفع الايدي في الدعاء  
قال ابن عمر رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقام قائما  
ابراء اليك مما صنع خالد وروي القزويني في سننه في باب  
ما جاء في رفع الايدي عند الدعاء عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجعلها حتى يمسح بها وجهه وروى بن  
ماجة في سننه باب رفع اليدين في الدعاء عن سلمان رضى الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربكم حيي كريم يستحي من عبده  
ان يدفع اليه فيرجه اصفر او قال خائيتين وروى بن ماجة  
ايضا عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رفع يديه حتى  
تري بياضا بطيه وفي رواية اخرى رواها  
البخاري ايضا عن انس

يعني مثل هذا الرفع المخصوص  
في الاستسقاء فانه كان يرفع  
يديه

اذ ادعوت الله فادع ببطون كفيتك ولا تدع بظهور دها فاذا فرغت  
فامسح بها وجهك وهذا الحديث يؤيد ما ذكرناه في تخصيص قول  
انس في الاستسقاء باليد بظهور الكفين والاحاديث الواردة  
في رفع اليدين في الاستسقاء وغير كثير لا حاجة الى استيفائها  
هنا بعد ثبوت المطلوب ويشير الى حديث بن ماجة الاول الجلال السيوطي  
رحمه الله على لسان القمى الذي يستعمل فيه ما اورد  
ه اذ كنت مع ضعفي وقلة حياتي اجود بوجودي باسطة  
فما بالكم بالله وفيها سطوا الكفا الجليلي من بعض لطيفه  
وروى ابو داود في سننه من حديث عبد الله بن عباس رضى الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستروا الجده من تقرب  
كتاب اخيه فخرانه فانما ينظر في الناس رسول الله عز وجل ببطون  
اكفكم ولا تسألوا بظهور دها فاذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم  
وفيها إشارة الى ان السؤال بظهور دها مخصوص بالاستسقاء كما  
ذكرنا ومثله ما رواه ابو داود ايضا في سننه عن مالك بن يسار  
المسكوني ثم العوفي رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال اذا سألتم الله فسلوا ببطون اكفكم ولا تسألوا بظهور دها  
واخرج ابو داود ايضا عن انس بن مالك رضى الله عنه قال رايت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا هكذا باسطن كفيه وظاهرهما  
وهو محمول على دعاء الاستسقاء وروى ابو داود ايضا عن ابن  
عباس رضى الله عنهما قال المسئلة ان ترفع يديك حذو منكبيك  
او نحوهما والاستغفار ان تشير باصبع واحد والابتسالة ان تمد  
يديك جميعا وفي رواية والابتسالة هكذا ورفع يديه وجعل ظهروهما  
ما يلي وجهه واخرج ابو داود ايضا عن السائب بن يزيد عن ابيه  
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا فرفع يديه مسح وجهه بسده  
وذكر الشيخ عبد الوهف المناوي في شرحه الكبير على الجامع الصغير  
للأسيوطي ان من عادة من طلب شيئا من غنى ان يمد يده كفه  
اليه ليضع الشايل فيها ولا يمل مشروعيته الدعاء اظهار الانكار

مطلبه ببطون الكف في الدعاء



بين الجبار والشا عليه بحامد والاعتراف بغاية الذل والمسكنة  
 وذلك ابتهاج قوى ولا بد في كمال اطلها بالانكسار والافتقار  
 ثم ضم الابتهاج الفعلي اليه ليسيص كالمسائل المتكففة لان يسلا  
 كنه بما يبد حاجته وذكره في قوله صلى الله عليه وسلم اسحق باوجهم  
 اي في غير القنوت فلا يمسح وجهه فيه لانه لو ثبت فيه غير ولا اثر  
 ولا قياس واما الصدر فلا يندب مسح قطعا بل يفرج على كراسته  
 وفيه رد على العزيز عبد السلام في قوله لا يمسح وجهه الا جاهل  
 انتهى وذكر والدي المرحوم في شرحه على شرح الدرر من مسایل  
 شتى في آخر الكراهة والاستحسان قال مسح اليدين على الوجه عقيب  
 الدعاء سنة وقيل ليس بشئ والاول اصح والافضل ان يبسط كفيه  
 ويكون بينهما فرجة وان قلت ولا يضع احدي يديه على الاخرى  
 وان كان وقت عذرا او برد فاسأربا المسبحة فام مقام بسطة  
 كنهته انتهى وكان في هذا اليوم المذكور وكذلك في اليوم الذي  
 قبله مطر شديد مود فاشتدنا السيد احمد المنا واليه من نظره  
 لنفسه تاريخ قدومنا الى بين وقت المحرور وابقا لنا عليه وذلك  
 قوله

قد شرفت ببر وقت بالمشي الى الاجل المعبر  
 مدخل من بركاته فيها اغشنا بالطر  
 هو قد وفي دخري ملا ذي عري في دون البس  
 هو سيد عبد الفتى النفا بلسي حاذ الفخر  
 قد فاقا اهل زمانه بعلوم شتى واشهر  
 كره قد هوي فضلا خفيما فيه ان ارخ ظهر

ثم ذهبنا الى دعوق السيد حسين النقيب سلمه الله تعالى  
 وهو نقيب الاسراف بالبلد المذكور فحصل لنا بذلك غاية السرور  
 ثم اتينا الى منزلنا وتنا فيه الى الصباح ونحن نقبل في  
 افراغ المصفا والانسراح وكان ذلك اليوم يوم الجمعة السابع  
 والثلاثون وهو الثامن من صفر فاقا لنا السيد احمد المتقدم

اليوم السابع  
 والثلاثون

ذكر

ذكره باحاذية من منا في طريق القادرية وعليها خطوط العلماء  
 والصالحين من اهل الكمال والعلم والدين وطلب منا الكتاب  
 على ذلك فكتبنا قولنا  
 • لقد شرفنا الله الذي اتزلا السماء ونزل به نزل بين الورى ذكره الاسماء  
 • وجاد بافهام على عبد الذي بنور هدى الاسياخ قد راها علماء  
 • اجازة حق في طريق مسدد ولسر علوم القادرية قد عما  
 • واحديتها احمد السيرة اهتدي الى اه حق مراد من جملة  
 • فلا زال محفوظا على كل حاله هذا الدهر ما انقضى للقائم  
 • وما كرم الحسن عبد الفتى ان واجه حسن اسراف الاجازة قد عما  
 • وما هيمنت في الرض روح شمة فاسكرة المشتاق طيبها شاما  
 واطلقنا ايضا على نبيه الكريم نسب الشرف له من بابيه واحدا  
 وذلك من جهة الام فرائنا نسا عجيبا عليه خطوط العلماء  
 والصالحين هو الاسراف المعبرين ورائنا بخط المرحوم الولد عليه  
 الشيخ اسجد لنا بلسي المتقدم ذكره ونحمت وذلك مانصه  
 بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على  
 سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم اجمعين وذكر الشفي في المدارك  
 تفسير القرآن العزيز في سورة الانعام عند قوله تعالى وركبنا  
 ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين وذكر عيسى عليه  
 السلام معهم دليل على ان النبوية من قبل الام ايضا لان  
 جعله من ذرية نوح عليه السلام وهو لا يتصل به الا بالام وبذا  
 اجيب الحجاج حين انكر ان تكون بنو فاطمة رضي الله عنها اولاد  
 النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وفيه ايضا اوي ومثله في  
 تفسير المرحوم ابى السعود المفتي وهو بن مريم وفي ذكره دليل  
 على ان الذرية تنسب لاولاد البنات واجاب المرحوم شيخ  
 الاسلام ابوا السعود حين سئل عن ثبوت النسب من جهة الام  
 بان صحيح ام لا بقوله نعم ثبوت النسب من جهة الام صحيح مقتضى  
 واجب قبوله شرعا وعرفا فان ثبت شرف امرأة كان اولادها



لبطرنا ذكورا واناثا سرفا مع قطع النظر عن ابايهم حتى  
 ولو كانوا ارقاء لا يضرهم ذلك ولا يمنهم من بنوت سيادتهم  
 من جنسهم ويميزون على غيرهم من لاسرف له بوضع العلامة خوفا من  
 انفسهم وعدم احترامهم بين العامة فمن كانت له سيرة ثبتت له  
 له ولاولاده ونسله وعقبه وانتظم في مسلك الاسراف والاد له في  
 ذلك كسب يضييق عنها المقام وتنفي الاشارة الي بعضها وهو ان جميع الاشياء  
 الموجودين الآن في مشارق الارض ومغاربها انما ثبت لهم الشرف  
 من فاطمة الزهراء رضي الله عنها ام السيدين الجليلين الحسن والحسين ابني  
 الامام علي رضي الله عنهم والاكابر اولاده من غيرهما كسيد الخفية سرفا  
 وليس كذلك حتى ان بعض علمائنا جعل ذلك قياسا منطبقا كما يصرف  
 وكبري من عسرة او جفا ما كبراه فلم تنجح الي بيان وتخرج كون مقدس  
 القياس ما يقيننا ان الولد يصنع من امه ثبت له ما ثبت لها وكذلك  
 بسرف الحسين رضي الله عنه وقد اقرت المسئلة بالتأليف خطبت  
 بالتصنيف وفي ذلك القدر كفاية واهف في ولي الهداية انتهى فكيف انتم  
 ايضا على ذلك النسب بعد الطلب هذه الايات

- نسب سرف الانساب سرف كله وقدر مهاب
- تنامي به جدود عظام هم بيت الكمال والغرائب
- واتصال به غير انفصال وهو حق جميعه وصواب
- ومعالي الهاشمية تعزيب شبه حواهلها ادا ب
- وبها احمد الذي جاء من احمد المصطفى لنبي اقرب
- دولق الغزوات كالات مجوي ودها يكون منه محاب
- قد رآه عبد الغفور عرفت عينه حيث كان منه الخطاب
- لم ير له له الكرام قياما بالكمالات ما استعمل محاب
- وجميع الانام تقبس منهم نور سراج الالباب
- ما تفتت على الفصول حمام وشجانا نوحه ارباب
- وقد طلب منا في هذا اليوم عمر ابن محمد سعادة ان كتب له شيئا من  
 المنصاح الالهية فكنا له قولنا من النظام على حسب المقام

- كن على الصدق قيما ولا ادب والزم العلم بفهم وطلب
- واتق الله بقلب خاشع واجتنب ظلمة انواع السب
- وانظر النور الذي في طيه حيث ادنى بالافاض واقترب
- وتوكل في المهمات على خالق الخلق تمل على الوتب
- وتوكل كل وقت في ذلك انت راجية تملق الارب
- هم لا تشق هنا عبد الغنى من دعا الخرفا لله بهب
- وصلاة الله ربك لم تزل مع سلام النبي منتخب
- وكذالة الال مع اصحابه عصبة الحق ومخافة الكذب
- ويلو الخ الصدق ارباب الحيا من بهم تجلى عن الناس النوب
- امد الا زمان ما غريفي دوحه الطائر فاحاج الطرب

مشهرا تلك الليلة ثم اسرور فلما اصبحنا في يوم السبت  
 الثامن والثلاثين وهو التاسع من صفر عانا بقض الاصدقا  
 الى داره المحروسه فتملينا بطلعة المانوسه سكر عزنا على  
 المسيح الى زيادة الولي الكبير والعالم المشهور الشيخ ابي  
 عمرو عبد الرحمن الاوزاعي رحمه الله تعالى فسرنا ومردنا في  
 الطريق على قبة صغيره بقا لها مقام الجذب ونقرا الفاتحة  
 ودعونا الله تعالى ولم نزل ساجدين الى ان مردنا على قبة في راس  
 الجبل على بقا الشيخ الظاهره دفن فيها رجل من اهل النوبه  
 ارباب الكمال والادب فقرنا الفاتحة ثم سمرنا الى ان وصلنا  
 الى مزار الشيخ الاوزاعي قد خطنا اليه فاذاهو على شكل الصور  
 وقد عمرت امرأة من بيت سفيان في داخل المزار مكان عليه قبة  
 وفيه محراب وعليه الجيب والوقار والجلال وعلى الجانب الايسر  
 من المحراب طاقة صغيرة تدل على قبر الشيخ وقد مدفون تحت  
 الحائط القبلي وقبر طاهر الى خارج يشبه قبر كعب الاحبار  
 الذي زنا في جحر المحروسه فقرنا له الفاتحة ودعونا الله  
 تعالى وقد وقفنا في بيوت على كتاب مستقل في ترجمته سمي  
 محاسن المساعي في ترجمة ابي عمر الاوزاعي قال فيه هو ابو عمر

انما من الكلاوت

الاوزاعي  
وترجمته



عبد الرحمن بن عمرو بن محمد بن يحيى المصنف المصنفات تحت وسكون الكاء  
 المهمل وكسر الميم الاوزاعي الدمشقي وكان اسمه عبد العزيز بن يحيى  
 نفسه عبد الرحمن والاوزاعي بطن من حير من ذري الخلاج وقيل  
 بعضهم الاوزاعي قرية خارج باب الفراءين من قرية السامر  
 وقد اتصل بها العثمان فجهلت وهي في دمشق فابري الاله على الحقيبة  
 الكبرى واصله من سبي الهند فنزل الاوزاعي فغلب عليه النسبة اليها  
 وقيل بن جوصا لما قيل له الاوزاعي لا نه من اوزاع القبائل وله  
 في بعلبك سنة ثمان وثمانين ونسب في البقاع سيما فقر في حرمه  
 وكانت تنقل به من بلد الى بلد وتادب بنفسه فلم يكن في استا  
 الملوك والخلفاء والوزراء والتجار وغيرهم اعقل منه ولا ورع  
 ولا اعلم ولا اضع ولا اوقر ولا احلم ولا اكثر متانة ما سمعت منه  
 كلمة قط الا احتاج مستمعها الى اثباتها كان فوق الدرجة خفيف  
 المحبة مخضب بالحناء وكان به سعة وقد سمع الحديث من يحيى بن كثير  
 واقطع اليه فارس الى الرحلة الى البصرة فسمع من الحسن بن  
 سري وساد اهل دمشق في زمانه وكذلك سائر البلاد في الفقه  
 والحديث والمغازي وغير ذلك من علوم الاسلام وقد ادرك  
 خلقا كثيرا من التابعين، وجرهم وحده عن جماعات من سادات  
 المسلمين كالشيخ انس والثوري والزهري وهذا من روايته  
 الاكابر عن الاصاغر فان الزهري من التابعين والاوزاعي  
 ليس كذلك روي له أقوال الكتب الستة اصول الاسلام اجمع  
 المسلمون على عدالته وامانته وجلالته وعلوم مرتبة وكما  
 فضيلته وزهره ورعه في الحق وكثرة صدقه وفقهه وفصاحته  
 وابتاعه السنة وبجانبه للبدع واعتزوا بعلوم مرتبة وارتقاء  
 شانه وقدا يجل دمشق وما حولها من البلاد على مذهبه نحو من  
 مائتي سنة وقد حج الاوزاعي مرة فدخل مكة وشيخا الثوري  
 اخذ بزمام جملة ومالك بن انس سويق به والثوري يقول  
 افهم للشيخ حتى اجلسوه عند اكعبه وجلسوا بين يديه ياخذون عنه

افني

افني الاوزاعي في سبعين الف مسئلة يجد ثوبا واخبرنا كانت  
 بيكي كله ليلة حتى سبل الحصى من بكاءه نزل الاوزاعي بيروت  
 مرابطا باهله واولاده قال الاوزاعي انجني بيروت في مرة  
 بقتورها فاذا امرأة سودا في القبور فقلت لها اين العمار فقال  
 ان اودت العمار فميت هن واسا في البلد فميت على الاقام فيها  
 وقال ابو مسهر بلغنا ان سبب موت الاوزاعي انه دخل الحمام وفيه  
 كاذون فادغم فاعلقت امراته او غيرهما عليه باب الحمام فلما حاج الفهم  
 صغرت نفسه وعالج الباب ليفتحه فافتح عليه فوجد ميتا موسدا  
 واضعا بين يديه تحت خده وهو مستقبل القبلة ثم انه لما فتح الحمام  
 حضرا الناس لاجل غسله وتكفينه فوجدوه مفلا مكنا ضالة  
 الملائكة وكفنته ثم ان الناس حملوه الى الخارج ووضعوه في النعش  
 واداروا رحله فطار بين السماء والارض فاستمر الناس بعد موت  
 خلفه حتى وصلوا الى محل قبر المشهور في هذا اليوم فوجدوا النعش فارغا باينه  
 احد وقبر مرد وعليه القباب وقد دفنته الملائكة الكرام فبكى المسلمون  
 في ذلك اليوم بكاء شديدا لما هموا به امته ودفن خارج بيوت على  
 شاطئ البحر في الضور بارض قرية يقال لها خنتون بالماء والنوت  
 والتابعدها واوسين مهله وهو مدفون في قبلة حائط مسجد لها  
 واسم في يوم موته من اليهود والنصارى نحو من ثلاثين الفا وكمال  
 الحافظ عا د الدين بن كثير لا خلافا مات ببيروت مرابطا قال  
 العباس بن الوليد البيري في توقي الاوزاعي في يوم الاحد اول النهار  
 للياسين من صفر سنة سبع وخمسين ومائة هذا الذي عليه الجمهور  
 وهو الصحيح ولم يبلغ من العمر سبعين سنة وقال غيره جاءه في سبعين  
 سنة والاصح ان عمره سبع وستون سنة لا ثمان في سنة ثمان  
 وثمانين عليه على الامم انتهى ثم اننا نعلمنا في ذلك المقام ما نشاء الزيادة  
 مدحنا هذا الامام الحامد شيخ المسلمين والاسلام وعليه القبول  
 ببركة الرسول  
 . التحفتنا ببارق الاوزاعي عند بيوت بالفضل والشعاع .

القبور وان كنت تريد  
 الخراب فاما لك و  
 اشارت الى  
 ع



. اذ قصدنا لعمريه يوم . كان يوم من اعيان اجتماعي .  
 . حضرة تلاء القلوب سرورا . وابتهجا بامر رب طاع .  
 . حضرة نورها من يد يهدي . في الدجى بسعة الاجتماع .  
 . حضرة يد رلة المنى من اناها . حب منقاد ما الى الله وحى .  
 . شط بحو عليه للعلم بحر . طامخ في الكمال والانتفاع .  
 . كان عابدا باحتقاد . تابع للكتاب والاجتماع .  
 . يا ابا عمرو الذي عمرتنا . زورة منه عند خلو البقاع .  
 . يا ابا عمرو الرفيع مقامه . طامحا كنت راعيا في اتقاع .  
 . يا ابا عمرو العظيم المراسيا . عند رب الوري الكريم الساعي .  
 . قد اتيتك اليك والجسوا . نلتكي ما اثم والقلب واعى .  
 . نتوحي بك القبول عسانا . ندر رلة القصد منك بالاسراع .  
 . ونحو الذي نؤمل فضلا . وحصول الشفا من الاوجاع .  
 . زلنا الله هبة ووقارا . ورعى الله منك تربة راعى .  
 . يحفظ العهد والمواثيقنا . باعده بالعطاء اطول باع .  
 . وعليك الرضى من الله تلو . رحمة لا تزال ذات اتساع .  
 . ما تقنى عبدا الغنى بمديح . في معاليك رايق الاختراع .  
 . وسرت سمة بما طيب ربح . وهفا نور بادق المتاع .  
 . وقلنا ايضا كذلك في ذلك المقام . من لطيف النظام .  
 . كما يبروت الانيس في الهنا . بالاكريمين ومذعنا فالداعي .  
 . نلنا المقام والخي وتوزعت . عنا الهوى بزوة الاوزاع .  
 . وحضر عندنا في ذلك الزاد المباركة . رجل من فقر آراءه السادة .  
 . الرفاعية . واخرج اجازة في طريقة ذلك عن مشايخ وطلب منا الكتاب .  
 . عليها فكنا بحسب البديهة قولنا من الدويست .  
 . قد شرفنا الاله بالتوفيق . محقق لنا التحال في التحقيق .  
 . من لثم اجازة بما قد اضحى . من جابها في نزوة المصلحة .  
 . ثم تتنا هناك تلك البسلة في اتم سروره . واعم جسوره الى ان .  
 . اصبح الصباح . ونادي مؤذن الفلاح . وكان ذلك اليوم يوم الاحد

الناح

البرم التاسع  
 واليلاوت

جبل ابن معن

والتلون وهو العاشر من صفرونا الى جهة الجبل المعروف بجبل  
 بن معن وكان بسبب ذلك ان هذا في قرية معروفة يدعى القصر  
 المكرم . الموصوف بجبال الشيم . ابراهيم اعاواخا . مخز الاعيان  
 خليل اغا من اعيان القول الشامي . وارباع القدر السامي . لما  
 صار عليهما من طايقة اليكبرية ما صار . من الفتن والمحن الكبار .  
 وكان بيننا وبينهما في دمشق مودة . اكيد . وحبه شديد . فقصدا  
 زيادتهما وتلا في خاطرها . فلم نزل سائرين الى ان مررنا على قرية عيناب  
 بالعين المهله واليا المشاه الحثية والالف والبا . الموحدة قزلنا  
 هنا لثمة حصنة من الزمان . نحي والخوان . وكلنا ما يتيسر من الزاد .  
 وقد كفى الله مولا نازاد . ثم سرنا بين تلك الجبال الشاهجات .  
 والتلال العاليات . والاودية المنحدرات . الى ان وصلنا الى  
 النهر المسبح بنهر القاض . وعليه جسر عظيم فتسبنا عند ذلك  
 النهر الماضي . ونزلنا وصلينا الظهر هنا لثمة الجاه . واجينا نلنا  
 الاماكن الميتة بفقد الطاعة . ثم سرنا الى ان وصلنا الى دبر القصر  
 التي هي منزل الامير احمد المعروف بابن معن فخرج للقائنا صديقتنا  
 حضرت ابراهيم اغا المذكور سلمه الله تعالى ومن معه من اهل الجاه .  
 فحصل لنا من معانا كمال السرور بلقاء تلك الساعة . ونزلنا معه  
 هنا في جامع غريب . فيه محراب ومنبر الامام ولا خطيب . ولا  
 محب في سياحتنا هذه من مرورا بالبلا والظلمانية . ورويتنا  
 لوجوه ما فتها من الخلقين للملة الاسلامية . فان النبي صلى الله عليه وسلم  
 ليسله اسراية مر على جهنم . وراي جماعات من اهلها كما ورد في الخبر الصحيح  
 المسلم . واشتمك سياحته على عالم الظلمة والنور . وكله الجمل  
 الالهي في مراتب البطون والظهور . حتى مررنا على الصلاة والسلام  
 صلى بيت لم عند اتيان بيت المقدس . والبلاد يومئذ جميع اهلها  
 كانوا في طاهرها بظواهر ضلالهم متجنس . وهذا من ضرور الاجتماع  
 في عالم الملك الادني . وان حصل من عالم الملكوت الاعلى على قاب قوسين  
 او ادنى . ولنا في قرية دبر القصر من النظام . حينئذ بحيث واردند



ما مثل يرا القدر . الاسماء القدر .  
 كمر في مرتفع . ومهبط منحد .  
 بين جبال سامحا . متن محذور الحجر .  
 في طرف محووديا . ت كسب الوتر .  
 اذا قطعنا حبلا . فغيره في الاثر .  
 وان هبطنا واديا . كان سواه بحر .  
 فمن يرم بالطير . ان قطعه لم يطر .  
 جينا من يرت بنت في لقاء معشر .  
 معشر اخوان لنا . اولي وادان الفخر .  
 صدقنا الهام اس . اهم صد ولا صدر .  
 نزل الكرام من غدا . ما يشبه برى .  
 وصفوه الخليل ذوالقدر الخليل الاكبر .  
 ابقاهم الاهنا . في طيب عيش عطر .  
 ما نحن الروض وما . بكت عيون المطر .

اليوم الاربعون

ثم لما اجتمعنا في يوم الاثنين وهو اليوم الاربعون الحادي عشر  
 من اصفر اخبرنا بعض الناس ان الشيخ الامام الفاروق باه تعالى  
 على يمينه مدفون في قرية يقال لها جردل معوض بفتح الميم وضم العين  
 المهمل بعد ها واو وشين مجعه من جرد بلاد الجبل وان الشيخ الفاروق  
 باه تعالى الشيخ محمد بن عراق مدفون في قرية دير دويرين بفتح الدال  
 المهمل وسكون الواو وكسر الراء والياء المنناة المقنية الساك  
 والنون فاعمال السوف ويسمى لنا الزهاب الى ذيارتهما  
 فقرانا الفاتحة ودعونا الى الله تعالى وتنا تلك الليلة التي هي هار  
 عند اهل تلك البلاد . ونهارهم هو الليل من كان المخالف واستداد  
 السواد فلما اجتمعنا يوم الثلاثاء وهو اليوم الحادي والاربعون  
 الثاني عشر من صفر غزونا على السيس . منطلقين من قفص الظلمة  
 الى قفص الضياء انطلقا بطير فررنا في ذلك الطريق الوعر المسالك  
 وقطعنا بمحونة الله تعالى القدير المالك فرأينا قبضا عظيما

يقال

اليوم الثاني

يقال انه دفن فيها الشيخ عثمان الكردي على قبرنا على قبعة الخري  
 بعضنا من عباد الله الصالحين قرناه وقرانا له الفاتحة ثم سرنا حتى  
 اشرفنا على قبعة اخري بيضا ذات انوار وعلمها هيب وجلاله وو  
 قاره فذكروا لنا انه دفن فيها سيدي ليمون ابن يعقوب بنى الله عليها  
 السلام فرانا له الفاتحة ودعونا الله تعالى بما دعونا به ثم كثرنا  
 سياثرين الى ان وصلنا الى قرية اسجيم بكسر الخاء في اوله وبعضهم  
 يجذونها ثم شين مجعه وهاهمله بعد ها يا مناة تحية وسم وجب  
 من قري صيدا الجروسي فسرنا هناك وتنا تلك الليلة في اتم سرور  
 واكمل حبور . ثم لما اجتمعنا في اليوم الثاني والاربعون يوم  
 الاربعاء الثالث عشر من صفر ذرنا في تلك القرية بنى الله روين  
 على ما يقال وهو مزاولاد يعقوب عليه السلام فقرنا الفاتحة  
 ودعونا الله تعالى عند . ثم سرنا في رنا على صفة ضيفه في  
 جانب الطريق بها فريقال انه قبر الشيخ ارسلان الدمشقي المتقد  
 ذكره فقرنا له الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم سرنا على نهر عظيم  
 يصب في البحر وعليه جسر معقود كالقعد في البحر . ثم اقبلنا  
 على السبعة اعين وذلك المرح الاخضر . ونزلنا ساعة فطاب  
 لنا المجلس هناك والمحضر . وقيلنا في ذلك الروض انصر .  
 نزلنا من حي صيدا . بما طيب البعة .

الثاني والاربعون

رجل من الاولياء الصالحين  
 له هاهمل تعالى وهو غير  
 الشيخ ارسلان  
 ح

صدا

ثم سرنا الى جهة البلاد . فخرج الى لقائنا جماعة من اهلها  
 ذوو الفضائل اجماد ونزلنا في الجامع المعروف بجامع الكهنا  
 في حجرة هناك لطيفة ونحن في اذراع سررات بنا مطيفة واصافنا  
 تلك الليلة الشيخ الفاضل مفخر الاعيان والافاضل الشيخ محمد  
 بن قطيش بضم القاف وفتح المطاء المهمل والياء والشين المجعه  
 ثم لما اصبح الصباح وكان ذلك اليوم يوم الخميس الثالث  
 والاربعون وهو الرابع عشر من صفر ودت علينا جماعات  
 من الناس فحصل كاللطف والاستيلاء من ودعانا الى قفص

الثالث والاربعون



الشيخ الصالح الحاج حين فذهبا الى ان المعجزة التي هي بانواع  
الخيرات مفعول ثم ذهبا الى زيادة شريخ الشيخة سم من اوليا  
الله فقربا له الفاضل ودعونا الله تعالى وقلنا في ذكره مدح  
والعبر للقبيرة وضريحه .

• السيد اسير بالشيخ قاسم . وبغرها هذا الدهر باي اسم .  
• قد نرى منه في ذراها شهيد . نور اسرارها بدا في المواقف .  
• رابض كالنمر برمحى جهاها . بهام صلت من المالها اسم .  
• ولقد ساع ذكره في افان . رسم كجب عندهم منه رسم .  
• وشهيد له مقام الساجي . فاج سحر بورد وباسم .  
• ينجلي الكرب عن مادي لهفاه . وباسرارها تفك الظلام .  
• رحمة الله لا تزل عليه . كل حين بعاطرات النور اسم .  
• ما شدا طاب على من بان . وجرى الغيث ها طلا في رسم .  
ولقد حضر عندنا مغني لافضل الشيخ محمد بن قطيس المتقدم ذكره .  
واطلعنا على قصيدة لصديقنا المرحوم مغني العلماء والمحققين  
العظام الشيخ العالم العلامة الكامل عبد القادي المعروف بابن  
الولي الرباني والهكل الهادي الشيخ عبد الهادي العمري قدس الله سره  
الذي شفى مدح بالشيخ قاسم المذكور لما اتى الى بلاد صيدا وزار الشيخ  
قاسم رحمه الله تعالى في سنة ثمان وتسعين و الف وهي قوله .  
• خليلي في صيدا مطامع الفتح . وفي حشرها طاب النظام مع الملح .  
• وسل عن شهيد الحق ذلك قاسم . فان بطير الشهادة في مدح .  
• وزد قبره فهو السيرة حقيقة . وصال على الكفاية بالسيف والرج .  
• له شهدت منا العيون بانه . غدا يحقل القضا بلا منزع .  
• تقلد بالسيف الصقيل ما لا . وشتم غير اللجان مع الفتح .  
• كان منار الفضل عند مقامه . اسعة انوار الشهادة في الفتح .  
• فكلم من اخي فقيرا لم يبا به . فضا وعنا واسع الصدر بفتح .  
• شهيد اذا لاحت بروق فيوضه . ففجر به سحر الشهادة والفتح .  
• يمد علي البحر الخضم افاضته . ففجر به سفن الورد فيون والفتح .

يطوف بها اهل الشهادة

حي

مقام

• مقام به ثمر المسرة باسم . ويضجك بالورود ابيض مع المسح .  
• نفت به عينا وثقت بروقه . وعانيت للرجان يا طيب من رشح .  
• شهيد كان النور عند منحه . يطوف بافاق المقام الى العج .  
• واسراده في البر والبحر قدبت لها امل الرجاين قد جاء بالمح .  
• فخلنا وضوا الشمس عند ميقا . تمد على كل الوري راية الفتح .  
• وقد تمت في ذالة المقام له . نعله اسواق القتل من الرج .  
• ولي رفته في باب عز نواله . لعل بها ارجو النوال مع الصبح .  
• ولي حاجة الا اليك اسير على . من الغير عاشاها قول بالرج .  
• فكن خاضعا عند المزاردين . على قدم النساك للدمع في سم .  
• عبد الله عبد القادر العمري الذي . طرح الاسا وخاله للفتح والفتح .  
ثم راينا قبه بعيد على جبل عالي يقال لذلك المدفون فيها  
سيد كخير وهو مشهور بذلك الكرامة وانه من اولاد يعقوب النبي  
عليه السلام وذكر لنا بعض اهل البلاد ان اسمه حنان وهو المنار  
اليه بقوله تعالى وحنا ما من لدنا وذكر بعضهم ان المدفون هناك  
انما هو جنة يحيى عليه السلام فقرأنا له الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم  
ذهبا الى زيارة سيدون وهو كما ذكر الحافظ بن عساكر في اوائل  
تاريخه لدمشق حيث قال قال السري ابن نظامي سميت صيدا التي  
بالشام بصيدون بن صيدق بن كنان بن حام بن نوح انتهى فدخلنا  
الى مقامه وفيه قبره وعليه قبة منية وهناك جلاله وهيب وقاد  
وفي خارج ذلك المكان بعض اسجاده وفيه الباسين والطايف  
الازهاره فقرأنا له الفاتحة ودعونا الله تعالى وعنده ولعمري  
فان صيدا احسن بلاد الساحل الساي فان الاشراق التام والخيالات  
وقد قيل ان ارضها بنت السعيدة فقام ارادوا بذلك عيون  
الزجس وعيون الماء وعيون الناس اي اعيانهم او تقوي  
البصر وتجد النظر لصحة هواها وطيرها ماها وللاذنب  
بن الساعاني وقد هرب غلام له فامر ان يمر في نرجس صيدا .  
• لله صيدا من بلاد . لم تنق عنديها دينا .



• نرجسها حيلة الفيا في • قد طبق السهل والحزن •  
 • وكيف ينحويه هزيم • وارضا تبت العيون •  
 وقد قلنا في شأن صيدا • اطرا في الشا عليها وتايدا •  
 • صاد فلي هو ي الاحب صيدا • عند ما جئت فاصدا ارض صيدا •  
 • بلان طاب رونق الجفينا • والهو ي التبري ترويدا •  
 • اجبتى لطافة الماء منها • والهو ي الذي انبري ترديدا •  
 • ساحل مطلق الجوانب غرض • يقذف الدر من حصا •  
 • فيه محب لنا هنا كرا • كل منهم منهم يلوح قريدا •  
 • يحفظون الود اذ بالصدق • من اناهم لا يعرف التكيده •  
 • مناهم ربهم وخص حاهم • بالمعا في فلاين ال مشيدا •  
 • امد الدهر ما التنايم عبت • وسما طير الربا القربدا •  
 ثم ذهبنا الى زيارة ابي الروح وهو سبب بن ذي الكلاع ابو روح  
 صحابي مختلف في صحته قال صليت خلف رسوله صلى الله عليه  
 وسلم الصبح فقراء فيها بالروم وتردد فيها في اية اخرجه ابو عمر بن عبد  
 البر قال هذا مضطرب الاسناد روي عنه عبد الملك بن زعيم كذا في  
 اسد الغابة في اخبار الصحابة وذكر الكافض بن حجر العسقلاني في  
 الاصابه في اخبار الصحابة في القسم الرابع منه بعد ما ذكر عبادة اسد  
 الغابة قال قلت المعروف انه سبب بن ابي روح الكلاعي الحمصي  
 هكذا ذكره البخاري وغيره وبالنسبة في جنم ابن ابي حاتم وقال انه  
 جهنمي وحاطل وانه روي عن ابي هريرة ايضا وعن يزيد بن حمير  
 وروي عنه جري بن عثمان وجماعة واما الحديث فاخرجه بن قانع  
 هكذا وسقط من اسناده رجل وقد رواه الكافض بن طريق عبد  
 الملك بن زعيم عن سبب بن ابي روح عن رجل له صحبة ومنهم من سماه سبي  
 ذلك الرجل لا غير وتفرق ابو الاسيب باسقاط الصحابي فصارت  
 روايته محتملة عند من ذكر سبب بن ابي روح وهو وهم انتهى  
 الى ذلك المقام • وابتجنا بزيادته مع الاجلال والاكرام • ومكانه  
 مكان لطيف الغناء عذب الماء • وهنا له اشجار وادهاه واسرار

قال ابن عسقلاني  
 من لم يقرأ

76 والنار • وعليه قبه معقودة • وبهجة مشهود • فقرا ناله القامة •  
 ودعونا الله تعالى بما تيسر من الدعاء وجلسنا هنا لثلاثة حصص من الزمان •  
 نحن ومن كان معنا من الاخوان • وحصل لنا كمال الصفا والسور وفاتية  
 الفناء والحضور • وقلت في ذلك من النظام عند ذلك المقام •  
 • يا ابا الروح انت للروح روح • حيث عرف الكمال قبل يفوح •  
 • قد اتينا ترور منك ضريحا • طابوا السرى وراه يسوح •  
 • مشهد مسرق بدا ومقام • كل قلب بنور مشروح •  
 • وجلسنا هنا في حضرات • الاخ فيها المني وبان القوج •  
 • ومياه لطيفة ورياض • تتفيا خلاهن الطلوح •  
 • مع حبهم الكواكب نور • عندهم باللقاء تبرا الجروح •  
 • لم تنزل رحمة المهيمن قدور • فهو من ثم رابض وتروح •  
 • من قور للصاكين عظام • طرف من جاءها اليها طوح •  
 • ما تشي النسيم بن رياض • طيرها في ذري الحصون •  
 ورايتنا في حال ذهابنا الى الروح المذكور في زيارته قبه عظيمه  
 تلوح من بعيد • كانها كوكب في سما المهابة والتجيد • فذكر والنا ان  
 هنا قرية يقال لها دير يسيم بكسر الباء الموحدة وسكون اليا  
 التحية وكسر السين المهملة وسكون الباء المحيية والميم من اعمال  
 صيدا وان المدفن في هذه القبه هو نبى الله داود عليه السلام فقرا  
 له الفاتحة ودعونا الله تعالى وقد اجتمعنا في صيدا المحروسة بحفنى  
 السادة الشافعية هنا • وهو الشيخ الفاضل • حاوي الفضائل  
 والفواضل الشيخ رضوان بن الكاج يوسف الصباغ المصري  
 الديماطي وجرت بيننا وبينه مذاكرات علمية ومباحثات فقهية  
 وقد اخبرنا الطفال به انه راي النبى صلى الله عليه وسلم في المنام  
 سنة اثنين ومائة والف قبل ان يجتمع به ثلاث سنين في الجامع  
 الكبير العمري بصيدا وراى الناس من زحمين عليه ويخص بقول له  
 يا رضوان بصريح اسمه ادخل وكل الرسول صلى الله عليه وسلم قال  
 قد دخل معه فراى النبى صلى الله عليه وسلم فمنا طبه الرسول وقال له

روية النبى صلى الله عليه وسلم  
 الى مفتى ضيلا



وذكر اسمه اخرج قل غنى كرسول الله صلى الله عليه وسلم من مائيت  
فانك ميت واجب من بيت فانك مفارقة واعلم ما سئيت فانك مجزي  
به فخرج وبلغ كاذر له النبي صلى الله عليه وسلم انتهى قلت وقد ثبت له رواية  
هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بطريق السماع كما ذكرنا  
ذلك عن غيره من ائمة الحديث وقد صنفنا آياه بعض علماء المدينة  
أيضا ممن سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم قلنا روايته عنه بالسماع  
وقد اشدنا نحن على اليد من ثبوتها في هذا المقام من التحسين لا يات  
اي اخوان الحسن بن هاني المزني وهو ضيق جها في الاندلسي المغربي  
الساع المشرود

• الا انها الدينية بها لك • لرائق حال في الروي ولما لك •  
• وقد قدرت اوقاتها في ممالك • وما الناس الا هالك وابي هالك •  
• وذوق في الهاكبي عريق • •  
• هي الجنة العظمى من الجنة • وقد مرت كل الانام وما سئفت •  
• فكم مريحة يومها بالهفت • اذا امتحن الدنيا لبيت كشفت •  
• له عن عدد في باب صديق • •

ثم لما اصبحنا في اليوم الرابع والاثنين وهو يوم الجمعة الخامس  
عشر من شهر صليبا صلالة بجمعة في جامع الكتخدا الذي نحن نازلون  
في حجر التي في خاربع اخواننا هم جلسنا بفتح كتاب منه واقراء منا  
دساها ما في كتابنا الذي سميناه كنز الحق المبين في احاديث سيد  
المرسلين وصادات ابحاث جليله تشفي من الطالب عليه وتبري بجلده  
ثم دعانا الى داره حضرة المفتي الشيخ رضوان المذكور وقدم لنا  
الضيافة العظيمة غبا المذاكرة العلمية والمطاردات الادبية وقد  
اجتمعنا ذلك اليوم بحضرة الوزير المكرم جناب حضرة احمد باشا  
نفر صيد المحرر • وحصل لنا عند كمال السرور بحضرة الما فوسه  
ثم لما اصبحنا في يوم السبت وهو اليوم الخامس والاثنين السادس  
عشر من شهر صفر حضرنا عندنا قاضي بلد صيدا وهو يومئذ جناب فخر  
العلماء ومجد الفقهاء محمد افندي الرومي وحضر معه جناب الديوان

افندي

في هذه المسئلة رسالة مستقلة جوابا  
عن سؤال سائلنا  
المنوره كما سئد في  
محله ونحن سمعنا  
هذا الحديث

الرابع والاثنين

الما من والاثنين

فنون  
اجازت الشيخ السيد الشيخ

افندي المنسوب الى حضرة الباشا حافظ ولاية صيدا بقصد الزيادة •  
فحصل لنا به كمال الانسجام المذاكر والمجادلة • وطيب منا في هذا اليوم  
حضرة المفتي وهو الشيخ رضوان المذكور ان نكتب له اجازة في جميع  
العلوم ليتا كد عند الملفوظ بالمقوم • فكبت له هذه الاجازة وهي  
قولنا • بسم الله الرحمن الرحيم • الحمد لله الذي جعل الاجازة سبب  
الاتصال بالحق بالسلف في طريق الاسانيد القوي واخرى في  
ذاتنا ببيع الفيض في قلوب القابلين من ارباب الاحوال والصلوات  
والسلام على سيدنا محمد القابلين من يرد الله به خيرا بفقيره  
في الدين ويلهمه رشد يعني يوصله الى مقامات الجلال والكمال  
ورضوان الله عن جميع اصحاب الكرام الظاهرين بعد الطاهرين  
الا له ما لمع سراب وال • ورجع عبدا في سبيل مولاه وال • وسلم  
تسلما اما بعد فان العلم من اشرف فضايل الانسان وهو المقام  
الذي ظهرت به منزله هذا النوع الا • دي على غيره من الممار والنبات  
والحيوان • وقد استخدم الله تعالى به ملائكة الاكرمين في ايضا  
ذات الى نوعنا بحضرة الكرم والامتنان • ومن شرف روايته بالاجازة  
المستقلة عن المناهج الكاملين من اهل العرفان • فان الطالب الاجازة  
يدركه حقيقة العلم وبجازه • والروى بها ولو العلم الشعر والادب  
محصل البركة والبراء في علمه الذي اليه استندت العلوم كثره جدا  
متعددة الابواب والاجناس • وكل ما مطلوبه مرغوب فيها شرعا  
ان المرتبة على ما نرى عنه ووقع الذم لبعض الناس • ويكفي مدحه  
للعلم قوله تعالى في محكم الكتاب • قل هل يستوي الذين يعلمون والذين  
لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب • والعلم المطابق شامل لكل علم  
تكل علم محمود مرغوب فيه عند الطلاب • ولو كان علم السحر ونحوه  
ما حضرنا وغاب • وانما المقصود العلم بحقائق العلوم المنزهة عن  
شرعنا بحضرة ونحوها والله اعلم بالصواب وآية الرجيم والمآس  
وهذا وقد طلب منا صديقنا الفاضل صاحب الفضائل والقول  
مفخر العلماء العالمين • وتحفة الصالح الكاملين الشيخ رضوان بن



يوسف الصباغ المصري الدبساطي المفتي بومند بن عبد الله  
جعل له ذات الكليات العلمية والعلوية ما في نفسه ان يكتب له اجازة  
فيما لنا من العلوم عن مشايخنا الفضلاء الكاملين اصحاب الروايات  
والفهم قصد انهم كصول العوالم فيها هو بصدده من حصول المقابل  
وانواع الكليات تليها بالمفهوم من شأده قوله تعالى في محكم النطق  
ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله مفا كانهم بنيان من موصي  
ولا شئ ان الصف الواحد متصل ببعضه ببعضه فيكون محكم في  
الطول والعرض وتلويها بالحبيب الشريف وهو قوله صلى الله عليه  
وسلم سادوا المناكب بالمناكب والصقوا الكباب بالكتاب او كما  
قال صلى الله عليه وسلم في شرب الصقوف بمقوف اسادة الخطاب  
فاجبنا الى ما سأل وطلب من ذلك الامر المرغوب واجنبنا به في جميع ما  
لنا روايته ما هو ثابت في ثبت الشيخ الامام وجميع العالمات محمد بن  
سليمان المغربي الذي جمعه في بلاد ناد مشق الشام ورويه على حرق  
المنجم اكل ترتيب واحسن تقطام وان روي فيه عن بعض مشايخنا  
من السادة الائمة الكرام فاننا نرويه عنه بواسطة اخينا الفاضل طامع  
الكليات والفضائل المرحوم الشيخ ابراهيم بن عبد العزيز والشيخ  
العالم العامل والهام الكامل احمد بن محمد بن سويدان فانها رويها  
الشيخ المذكور عن مصنفه ومنه لك الهلالية الشيخ محمد بن سليمان  
المذكور رحمه الله تعالى ومن ذلك ايضا ما هو ثابت في ثبت الشيخ  
الامام العلامة والعهود الفهامة الشيخ يحيى المغربي الشافعي  
فانه حدثني به عن الشيخ احمد بن محمد بن سويدان المذكور ومن ذلك  
ايضا ما هو ثابت في ثبت الشيخ الامام وجميع العالمات محمد بن  
عبد القادر الصفوري الشافعي فانه حدثني به عن الشيخ المذكور  
احمد المذكور ومن ذلك ايضا ما اخبرنا به اخونا شقيقنا العلامة  
العهود الفهامة الشيخ يوسف بن ابي بلقيس المفتي بومند بن عبد الله  
والجرح الامام الشيخ علي التبراملي الشافعي المصري الانهري اجازنا  
بجميع رواياته في سائر العلوم من منطوق ومفهوم فحق خبر جميع

ما اشتملت عليه هذه الاثبات المذكورة وبجميع ما لئاد روايته  
عن مشايخنا الذين اخذنا عنهم مشافهة بقراءة او سماع او اجازة  
ما هو موجود في كتبنا ومصنفاتنا من نثر ونظم بشرط  
ذلك كله المعروف كغيره عند اهله من علماء الاثر للشيخ الامام الفاضل  
الشيخ رضوان المذكور فيما سبق واخبرنا به ايضا بان يروي عننا  
جميع ما صنفناه في انواع العلوم من منثور ومنظوم فمن المصنفات  
التي لنا في فن الحقيقة لله في الفهم من الشريعة النبوية المحمدية  
كتاب جواهر النصوص في شرح كلمات القصور والشيخ الاكبر  
قدس الله سره في مجلد من كتاب شرح ديوان بن الفارض في مجلدات  
وكتاب حرم الكان وردة الامان شرح رسالة الشيخ ارسلات  
وكتاب الوجود وخطاب اليهود وكتاب اطلاق العود وشرح  
مرآة الوجود وكتاب ايضاح المقصود من معنى وحل الوجود  
وكتاب العقود الولوية في بيان لطيفة الولوية وكتاب غاية  
المطلوب في حجة المجدد وكتاب الرد الملتزم على منتقضي العارف  
يحيى الدين وكتاب المعارف القلبية شرح العينية الجلية وكتاب  
الفتح الرباني والفيض الرحاني وكتاب لمعات البرق الخري وشرح  
تحليات محيى اقدي وكتاب مناجاة القديم ومناجات  
الحكيم وكتاب هدى الفقيه وحقبة الوزير وكتاب الساعات  
النابلسية والساعات الانسية وكتاب المقام الاسماء في  
اعتراح الاسماء وكتاب مفتاح المعية شرح رسالة التقدير  
وكتاب لمعة النور المضية شرح الايات السبعة من خيرة الغارضية  
وكتاب الشمس على جناح طاس في مقام الواقع السامي وكتاب  
رد المفتي على الطعن في الششري وكتاب قطرة سما الوجود  
ونظرة علماء المهق وكتاب التبيين من النور في حكم موليد النور  
وكتاب كوكب الصبح في ازالة ليل التبع وكتاب لتظر المشرف في  
معنى غرقت ام لا تعرف وكتاب بداية المريد ونهاية السعيدة  
وكتاب زيارة البسطة في بيان العلم نقطة وكتاب الصراط السوي

مثل



شرح ديباجات المستوي. وكتاب تحقيق الزوق والرشف. وفي معنى  
 الخلق الواقعه بين اهل الكشف. وكتاب السراج في معنى  
 بن العربي. وكتاب رفع الريب عن حضرت الف. وكتاب رد الجاهل  
 الى الصواب. وكتاب جواز اضافة التاويين الى الانساب. وكتاب القول  
 المختار في رد الجاهل المختار. وكتاب دفع الابهة. وكتاب رفع الابهة  
 وكتاب جميع الاشكال. ومنع الاشكال. وكتاب اللؤلؤ للكنون. وفي  
 حكم الاخيار وعما سيكون. وكتاب ترتيب الرتبة. وفي تحقيق الخطبة. وكتاب  
 الكوكب المتلاد. شرح قصيد الغزالي. وكتاب تثبت القديس في  
 سوال الملكين. وكتاب تكميل الغرث. في لزوم البيوت. وكتاب معراج المني  
 ومنهج المرتقي. وكتاب دفع الاشتباه. عن علمه الآله. وكتاب تبيين من يلهو  
 في محبة الذكر. بالذكر لاسم الهوى. وكتاب الحامل في الفلك. والمحمل في  
 الفلك. في بيان اطلاق البين. والرمال. والخلافة. والملاحة. وكتاب  
 وسایل التحقيق. ورسایل التوفيق. وكتاب ايضاح المولات. في جماع  
 الآلات. وكتاب فتح الكدر. الزها. في العلوم المستفادة من الناي  
 والشباب. وكتاب ذبذبه الفايده. في الجواب عن الايات الواردة.  
 وكتاب سادات القبول. الى حضرت الرسول. وكتاب التفات التشرع  
 في الجواب عن الاسئلة العشر. وكتاب الاجوبة البسة. عن الاسئلة  
 المسند. وكتاب بذل الاحسان. في تحقيق معنى الانسان. وكتاب  
 الوردات الرحمانية. من التفات القرآنية. وكتاب لتأني الكري السادة  
 باسرار القرآن. وانوار الفرقان. وهي خمسة عشر الف بيت تفسير للقرآن  
 بلنا اهل الاشارة. وكتاب انوار السلوة في اسرار السلوة. وكتاب الفهم  
 المديني. والنفس البيني. وكتاب فحة الصورة. ونفحة الزهورة. شرح  
 ايات قبضة النور. وكتاب حق السقي. وهداية المقيمين. وبيان  
 اماكن الاحاديث. وهو اطراف الكتب السبعة الحديثية. وكتاب فتح  
 القديس المالك. في الجمع بين الكتب الستة وموطا يما لته. وسميناها  
 ايضا تمهيد السنن. وتحرير السنن. وكتاب كثر الحق المبين. في احاديث  
 سيد المرسلين. وكتاب المجالس الشامية. في مواظبة اهل البلاد الرومية

ومن فن الحديث الشريف كتاب  
 ذخائر الموارث في الالالة على

سند كره

وكتاب سباع اهل المنه. في انهار الجنة. وكتاب ازالة الخفاء عن علي المصطفى  
 وكتاب لمات الانوار. في المقطوع لحد الجنة والمقطوع بين الانبياء لهم  
 بالنار. وكتاب صفة الاصفية. في بيان الفضيلة بين الانبياء. وهذا  
 الكتاب علمنا. في بيت المقدس كما في محله. وكتاب في بيان حكم الاجازة  
 في المنام. وهذا الكتاب علمنا. بعد رجوعنا من الحج في دمشق الشام.  
 ومن فن عقايد اهل السنة والجماعة. كتاب كحديقة الذرية. شرح الطريقة  
 المحمدية. في ثلاث مجلدات. وكتاب المطالب الوفي. شرح الفوائد السنية  
 في ثلاث مجلدات. وكتاب فتح المعبد المبارك. شرح منظومة المولي  
 سعدي. وكتاب نود الاقصد. شرح المرشد لابي الليث. وكتاب  
 الكوكب الساري في حقيقة اخوة الاختيار. وكتاب قلايد المرجات  
 في عقايد الايمان. وكتاب القول الابين. شرح عقيدة ابي مديت  
 وكتاب الكوكب الوقاد. في حكم الاعتقاد. وكتاب الانوار الالهية. شرح  
 المقدمة السنوسية. وكتاب صوف الاعنه. الى عقايد اهل السنة  
 وكتاب تحريك سلسلة الوارده. في مسئلة خلق افعال العباد. وكتاب  
 القول السديد. في جواز خلق الوعد. وكتاب الطائيف الانسية. في  
 شرح نظم العقيد السنوسية. وهذا الكتاب علمنا. في مدينة الرسول  
 صلى عليه وسلم كما سند كره. في محله. كتاب شرح المنظومة المقريه. وعن  
 ابيات اختمت ببيت وهذا الكتاب علمنا. بعد رجوعنا من الحج في دمشق  
 الشام. ومن فن علم الفقه الشريف كتاب قلايد الفريده. وموايد الفوائد  
 وكتاب نهاية المراتب. شرح هدية بزر العاده. وكتاب الصلح بين الاخوات  
 في حكم اباحة الدخان. وكتاب تحفة الناسك. في بيان المناسك. وكتاب  
 رطب النفس. في حكم المقادير. والرؤس. وكتاب صندع الكمان. في شروط  
 الامامة. وكتاب كسر عن فرضية الوتر. وكفاية القلام. في اركان الاسلام  
 فظا. وكتاب رشحات الاقلام. شرح كفاية القلام. وكتاب القيس  
 المنجس. في حكم المصوغ بالنفس. وكتاب ترهة الواجد. في حكم الصلاة  
 على الجنائز في المساجد. وكتاب الكوكب المشرف. في استعمال المنطقه  
 وكتاب اجوبة الاسئله. على الاسئله والقديسيه. وبذل الصلوة  
 وكتاب كشف النور عن اصحاب القبور. وكتاب بغيه المكثفي في جوارح

وكتاب تحصيل الاثر في حكم اذان الفجر وكتاب  
 اتحاف من ياد في علم النوشاد وكتاب اشراق  
 العالم في احكام المظالم وكتاب غاية الوجاهة  
 في تكملة الصلاة على الجنائز وكتاب تشييد  
 الادوات في نظير الادوات



على الخف الحنفى. وكتاب الرد الوفي. على جواب الحسكي. وكتاب الجواهر الكلى  
 شرح عن المصطفى المعروف بالكيدانية. وكتاب خلاصة التحقيق في بيان  
 حكم التقليد والتلفيق. وكتاب تحقيق القضية في الفرق بين الرشد والبدع  
 وكتاب المقامد الممحصية في بيان كمال المصحة. وكتاب الأبحاث المجلدة  
 في حكم كمال المصحة. وكتاب القول المعتبر في بيان النظر ورسالة  
 في بيان احترام الخيرة ورسالة في مسألة الضمير وسرعة الانبياء  
 لمسئله الاشياء. وبيان النص في مسئلة النفس. وكتاب استنباط  
 الاثنية في الجواب عن الفرض والسنة. وكتاب النعم السوانع في احرام  
 المدي في رايغ. وكتاب الاستهلاج في مسائل الحاج. وكتاب الجواب  
 الشريف للحضرة الشريفة في ان مذهب ابي يوسف ومحمد هو مذهب  
 ابي حنيفة. وهذه المسئلة كما ضمنتها في مديته الرسول صلى الله عليه  
 وسلم كما سنذكره في محله ان شاء الله تعالى. وكتاب الكشف والبيان  
 عما يتعلق بالنسيان. وكتاب فتح الانفلان في مسئلة على الطلاق بوجهه  
 الكتابان علمنا بما بعد رجوعنا من الحج في دمشق الشام. وما يتعلق  
 بفن القويده. كتاب كفاية المستفيد في معرفة القويده. وكتاب القول  
 العاصم في رواية حفص عن شيخه عامه نظا. وكتاب صرف الفات  
 الى قراءة حفص بن سليمان. وهو شرح القول العام. ومن فن التاريخ  
 كتاب زهر الحديقة في بيان رجال الطريقة. وكتاب الابيات النورانية  
 في ملوك الدولة العثمانية. وكتاب الحقائق الساري في زيارة الشيخ  
 يوسف والشيخ محمود. ومن فن الادب كتاب التسميم الربيع في  
 الجاذب البديع. وكتاب ملجع البديع في مديج التقيع. وهي  
 بديعية نظم في مديج النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكرنا في  
 اسم النوع. وكتاب نبات الاسحاره في مديج النبي المختار. وهي  
 بديعية اخري نظا. وكتاب شرح البديعيات المسمى بنفحات الانوار  
 على نبات الاسحاره. وكتاب الروض المعطاره بروايق الاسحار  
 وكتاب عيون الامثال. العديد على الامثال. وكتاب ملوي النديم  
 وتذكرة العديم. وكتاب تقطير الانام في تفسير المنام. في مجلد

مذكر الزماني وكتاب العوض الورود  
 في زيارة الشيخ

ج

80 كبير مرتب على حروف المعجم. وكتاب حلاق الآلاء في لتغير احوال  
 وكتاب النواج الفايحه برواج الرويا الصالحة. وكتاب بوانغ الرطب  
 في بديع الخطب. وكتاب حله الذهب الابريز في حله بلفظ بديع  
 والبقاع العزيزة. وكتاب الحضرة الانسية في الرحلة القدسية  
 وكتاب الحقيقة والحارة في رحله الشام ومصر والحجاز وهو من الآلاء  
 وكتاب رحله طرابلس الشام. وكتاب ديوان الحقايق الالهية. وكتاب  
 الربانية. وديوان في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم مرتب على  
 الحروف سمينا. نفحة القول في مدح الرسول. وديوان  
 في الرسائل بين الاخوان. والآفاق والاحاسي وغير ذلك  
 وديوان في الغرائب سمى بسبع بابل. وعنا البلابل. وغير ذلك  
 من الكتب والرسائل التي لم يحضرنا الان واجزنا. ايضا بجميع ما وجد  
 لنا من المؤلفات في جميع انواع العلوم ونوصيه بتقوى الله تعالى  
 على كل حال وان لا ينسان من دعائه الصالح والمجده ووطنه وصلى  
 الله وسلم على من لا نبي بعده. والسلام تسليم. وما احسن قول  
 صاحبنا المرحوم فخر الافاضل. حاوي الفضائل والقواصل الشيخ احمد  
 الصفدي امام الدوشية. والخطيب جامع بني امية في دمشق الحميه  
 في شان الشيخ الامام ابو بكر الحارثي. معفق دمشق الشام. المرحوم علاه  
 الدين الحسني لما ذهب من دمشق الى بلاد الروم وجاء بقضايدنا  
 المحرسة.  
 ، ولما ان سمي الشيخ العلاءي. وارغم عمره او ويدا.  
 ، فخرج قاصدا للروم يسعى. وعاد الى دمشق ومصاد صيدا.  
 فلما اصبحت في اليوم السادس والايقين وهو يوم الاحد السابع  
 عشر من صفر عانا الى داره فخر الاقدام صديقا لطف جلي والكتاب  
 يومئذ بمسنة صيدا المحرسة. وحصل لنا كمال السرور بذاته الطيبة  
 اللطيفة. ووجدنا عند السؤال والجواب المنظر ميسر في سائر  
 الاقتضا لذلك والاقتضا في حق شرب الدخان. من فخرهم كمال  
 احد العلماء الاعضاء عليه الرحمة والرضوان.

السادس والاربعون



ما قولكم سادتي في بدعة ظهرت في الجاهلية تدعو الى النار  
 مثل الغمارة في الغنمين قد نشوت وفي اوراق الريا مثل اعصار  
 وقد اكبر عليها الناس واشتهرت بعد كفاً فيليون كرمها  
 هل جاتين من هاهنا فقد كرت وقيل قد ظهرت من عند كهار  
 افقوا السالكين يا ابحر ازخرت يا اكرم الناس من بدو وعضاده  
**الجواب**  
 يا فضلاء لدراني المول على حسيه سترتها الناس بالنار  
 جواب ما قلته عن حيلها كثر فيه الاحاديث من اقرال اخبار  
 وبعدة قلت لكن بعضهم شهد بان في نهر هادفا لاضرار  
 وكالغمار في الغنمين قلت فما كل الطبايع شكل واحد طاري  
 كم نطق قد جلت عن غشاق فصار جوهراً عن شبهة عاري  
 وقد اكبر عليها الناس واشتهرت اثبت فضلها من نضر مختار  
 لا يجتمع امتي فيما تفضل به تكن مع الجمع في ارض الباري  
 ثم اصبحنا في اليوم السابع والاربعون وهو اليوم الاثنين  
 الثامن عشر من صفر غرنا على المسيرة بعون الرب القدير فارسل  
 حضرة الباشا حفظه الله باشا صيدا المذكور معنا جماعة من  
 اتباعه وعسكره المنصوره وارسل معهم مكتوب الى حاكمه توصية  
 فيناه وتكرما لنا وتحنينا وكتب لنا يبرأ ولديا فمخوما بمحنة الكبر  
 خطا بالاهل تلك النواحي من الساحل السامي الداخل تحت ولاية  
 قدس الخيرة وهذه مودته صدره المرسوم المطاع الواجب  
 القول والاتباع الى كل واقف عليه وناظر اليه من تميز مفاطها  
 وموباشية ومناجح قرايا ورعايا اماكن في ايات صيدا واما له  
 هو اليعون ونا بلس الى بيت المقدس بوجه العموم وفقهم الله تعالى  
 وغير ذلك نفرتم ان نأقل هذا المثال قدوة العلماء والعاملين  
 عمل الفضلاء الصالحين وينبوع عين الفضل واليقين واري علوم  
 الانبياء والمرسلين العارفين المحققين والعلامه المدققين فريد  
 عصم ووحيد دهره حصن مولانا الشيخ عبد الغني نفع الله

لا سلام في الجاهلية

ببر ولسان في حكم  
سيدنا الى اهل بلد

المسلمين

والمسلمين بعلومه واعاد علينا من بركاته وصالح دعواته في الدنيا  
 والاخرة متوجها الى الدنيا والقديسيه قاصدا زيادة ما فيها من مراد  
 انبأ الله تعالى العظام واوليائه الكرام ببناء على ذلك اصد رنا  
 هذا اليراولدي اليكم فمع وقوفكم عليه ونظركم اليه وشرككم بيقيل  
 يديه وعند وصوله الى عند كائن من كان منكم تكونوا في خدمته وتعلمه  
 واكرامه واكرام من يلوذ بحبائه من تلاميذه واتباعه فوق ما  
 هو المراد واذ اتوا من عندكم فليس سل معه فاسا من اتباعه يصلونه  
 الى المتشرقي الذي يكون قاصدا في امن وامان من غير مخالفة ولا تواء  
 وان بلغنا من احدا من تعلقا بالرحب والسعة او بحكمه  
 سواء با ويتعرض له في شيء لا يرضاه او يتعدي عليه في شيء  
 يكدر خاطر لا يلون من الانفسه ونطلع من حقه بأشد العقوبه واغدا  
 واخذتم الكدر من مخالفة والعناد عرفنا كرهه ان تعلمون وتعلموه  
 انتم ستم اننا سنا على بركاته تعالى ولم نجد سوا في سفرنا اصلا  
 ولا اجتناب الى اخراج هذا اليراولدي ولا غيره ولا اربنا له من  
 الناس واعنا دنا على الله تعالى وحده في كل حال وجين الاقامة بين  
 الرجال وقد خرج معنا الوداعنا الشيخ رمضان المقتي المتقدم ذكره  
 وغيره من افاضل تلك البلد واجباتها وقد نزل علينا مطر شديد وخرج  
 سائرهم على ساحل البحر فكاننا الدنيا فاضت علينا عذرها حتى  
 مردنا في الطريق على مزار مباركة سمونا النبي ساري يهني بربا رية  
 القاطن هناك والساري وهو في راس جبل عالي فما ارفع مناره  
 وعليه قبة معقودة من الاجار هناك له عماره فقرانا الفنا تحه  
 واحدينا ثابرا لوجهه ولمن جل معه في جوارضهم **سرسنا**  
 الى ان وصلنا الى القاسمية وهي قلعة حراب كانت في سابق الزمان  
 معمورة مبنيه وقربا الان بعض البيوت ويسكنها من الفلاحين  
 اصالح الله تعالى او صافهم والتعوت فقدموا لنا بعض الضيافة  
 وابدلو اكلاتهم بالطعام وهناك الزمرا العظيم المسمى بالزمر اللطاني  
 التواصل من ارض البقاع وعليه بحر العظيم المبني بعقود الجارة قاصدا

هـ



في القديم هاتيك البقاع وقد تهدم الآن بعض نيا من وسطه  
 عليه وعلى اهله ابدي زمانه فوقفنا هنالك وقفة الحائرين لكانا مردنا  
 عليه مرور الطائر فنذكرنا قول ابن جهم المحوي رحمه الله تعالى قاسية  
 حماه بقصر الذي هنالك في حماه هو اي بسع القاسية والجس  
 اذ اذهب تدروا ان ذال الهوي عذري وهو قصيد طويل موجوده  
 في ديوانه ملح بها القاضى تقي الدين ابي بكر الحنفي وتسمى قيسا  
 الى حماه والقصيد تمامها هو قوله  
 هو اي بسع القاسية والجس اذ اذهب تدروا ان ذال الهوي عذري  
 وضري اليه شفا الرضا الكحل من الزهر حلا سائل الدم في نهر  
 ولي بين المسعد معا هد به اهدت المعاهد من صري  
 بروق امتداد الجس والقصر فقه فيخلو طباق العيش ولد والقصر  
 وقد اصيحت تلك البحريرة جنه التي تنظر الانوار من تحتها تزي  
 تفوق عيون الزهرين سطرها عيون المهايين الرضا والجس  
 وان جرت بالرضا بين غصونها جلاب الهوي من حيث ادركها  
 وعاء من رحيب الصدوق طاهما ردولابه كالقلب يخفق في الصد  
 وقد اسبه كخنا نوما وانته وهاد معه قد صار بحر على صخر  
 في اجير العاصوا ذاقوا كبر اهيمن كافي قد ثملت من السكر  
 ولولا بقايا طعمه في مذاقتي لما ظهرت تلك الكاوة من شعري  
 وكردام هذا البحر تسيه لطفه ظلت ازل لباها في ساحل البحر  
 فاما على وادي حما قاسقا خلا فامز قدرا لاهام على مصر  
 فكم نزل في فنها حلا وق ليله فكانت تسيه لخال في وجهه العر  
 وفي غير هاتين اقصى ليا ليا تحملا نفع وتحتب من شعري  
 وان كان قدري في طر البعلا وقد لقيت وهي باسمه الشعرا  
 فان فراق الالف والحل والهوي وفقد الحوي لاهل صعب على الحوي  
 بلادها ينط على تمايحي وخوفها ما حرق من رقة القدر  
 وان كنت قريبا قد اذمت بغلطة من الدهر في قد صحت عن الدهر  
 فيا ساكني بقى حماه نعمتم صبا ما ولو الغتم في الورى ذكرى

فدي

فودي ودي مثل ما اتعهدونه ولكن صبري عنكم عادكا لصبر  
 وقد كنت اخشى منكم قبل بركة فلما بعدتم قلت لها على المحمد  
 وانجلت في سدا نظمي شوقا تسابقن حرا المدامع بالنثر  
 عسى تقرين بالفتح باب لقاكم فقلبي لطول البعد عوب الكسر  
 وشيخي همي كما رام بعدكم يحاربني ناديت يلاي بكر  
 لان ابا بكر انا ممي وجهه غدا سني وهو مقدم في الذكر  
 اباديه بحو وهو برزنا جروا اليه تنالوا الخير في البر والبحر  
 ابادا ازادق اصابع نيلها ووقت راينا الخير في سنا الكسر  
 وتبسم نقرأ الزهر عن شنب القطر تبسم نقرأ الزهر عن شنب القطر  
 وهذا ورايدك الينا تكثر من العلم دللتنا واحد المعص  
 وان تبع النعمان فهو شقيقه بزهر علوم ابغيت منه في الصد  
 وقا ل زمانه من الزوري على مثل اصيحت في غاية الفقد  
 يغز على قلبي فراق مقامه وها انا نزهة القام بلا حجرة  
 فيا سيد قاضي القضاة قنبر سميت الي ان دست قادمه النور  
 مدحك لك زاد من صباي اليك واذا في حرم السوق في صدق  
 وجهدي وجدوا ما كنت ناسيا ولكم تحديد ذكر على ذكر  
 فلا طيف عنا قلبي حتى محمد بطي كتاب ينقض القلب للنور  
 الذي في قيد من البين موقوف وما زلت تسقي في كفاي من الاسر  
 وخذها قصيد انت نالت بها قد عمار قد جاتك تنف بالسر  
 فلا زلت في مستقبل العزدايما وفي كل حال لمرقن لماضي الامور  
 وقد ضمن في قصيدته هذ مطلع قصيد علي بن ابيهم الشاعر المشهور  
 ومطلعها قوله  
 عيون المهايين الوفا وكبر جلاب الهوي من حيث ادركها  
 وضمن ايضا مطلع قصيد بزيلاقي وذلك قوله  
 تبسم نقرأ الزهر عن شنب القطر ودب عذا الظل في وجهه الزهر  
 وقد امل الشيخ محمد الصالح بالبيت الاول من قصيد بن جهم وسلك  
 على هذه الطريقة والحجج ومن الى صاحبة حبره وتشرق الى طيب

تبارك من انشاء مغا وصوره  
 وحضر الجيا بالطلاقة والبشر



مفناه من دمشق الشام ونشره جث قال وتطلب في المقام  
 مخيف في الصالحين الجبره اهاج الهوي بين كبحاخ والصوره  
 وشوق الى تلك المعامله نزله ينضوي الانحياز من حيث الادريه  
 ربيع بها اني وعشي نظرها وسبي وشواخي بها ذل الحب  
 الما اربيا حاتي رفا ما كني وعنها حدي والغرام بها عذري  
 وبما لزم مني ان اري بعد خراة يحول ودون القرب صور القفره  
 واني طالت عمودي بالحي على نقه بالجح من راقم بستره  
 الى الله اسكوا اني كل ليكه تورقني الذكري الى مطلع الفجره  
 سيمري في النجم والشوق اليه قرادي وسلوب بشده صريحه  
 سحر قنا من ذلك المكان ونحن في عاقله سرود والامان الى ان  
 وصلنا الى قلعه صور وغالبا الان خواب وكهي في القديم بل عامر  
 مشهوره قال يا قوت الحوي في المشركه صور بضم الصاد المهمله وكوز  
 الواو ووا اسهر مدينة بساحل بحر الشام واحصنها واحصنها انفق  
 في ايام عمر بن الخطاب وبقيت في ايدي المسلمين الى سنة ثمان وعشرين  
 في ايام الامراء فاختدوها الفخر لا زهم حاضروها فسلمها لقدم  
 القوت وهي في ايديهم الى هذه الغاية وكان بها جماعة من العلماء من اهلها  
 وناقلة اليها انتهى وفي القاموس الصور الضم القرب ينفع فيه ولا كم  
 بلاد بساحل الشام وقا الكاف طين ساكرو في تاريخ دمشق صور جمع  
 صورة يقال صون وصور ويقال هو من صارة يتصور اي اماله  
 انتهى وقد وردنا الى تلك البلاد في وقت المساء ونزلنا في تلك القلعه  
 مع جماعة ونحن نقول لعل وعسى قنارت علينا الرياح والبروق  
 من الغروب الى الشروق موقلنا في ذلك بمعونه القدير المالك  
 وبلده من بلاد الساحل اشملت على امتدادها في الحوض مشهوره  
 بنينا في هوا فوق قلعتها حتى شهدنا ههنا النغم في صور  
 وقلنا ايضا كذلك على حبه ما كان ههنا  
 وجمع صور بلدا يحسن بنسبا ليس عن اللحن فيها بظهور  
 فادخلوها وشاهدوا هولاء مشرو واقروا ثم يوم ينفع في الصور

صور

بني اقباس

وقلنا

83 وقلنا كذلك  
 • بلق جنتها تسمى بصوره نافحات منها الرياح بصوره  
 • ما وها قيل انه من قرأت بسياق الاسكندر المشهور  
 • ينبع الرمل مثل ما ينبع الماء بها عامر تلك الدور  
 • من اناها التي خزائنه فقير في مكان مباعد من جود  
 • يشعر الحمال انها مسكانت بلدا واسعا يحف بسور  
 • لكن الامر بالضرور يلبس لميت ولو بلدا القبور  
 • ولها قلعة لقد قلعتها حاكمها بجورهم في الامور  
 وقد اتفق ان رجلا من جماعتنا لم يجد لفقره مكانا سفليا مستقرا  
 يضعها فيه وكان السحاب ينفع علينا ما المطر مرفيه فصعدنا  
 من تلك القلعه الى مكان عالى له درج من الحجر نحو الثلاثين درج  
 لا متق ذلك الدرج بالحايط من جانب واحد والجانب الاخر عالى  
 وعرضه لا ياتي قد رزرا عيين وقد لطف السميع لعليم بنا حين  
 صعدنا فيه وحفظنا من كمين واذا بما جئنا قد خلفنا واسعد  
 معه القرب • جلا وقاية لها هنا لامن المطر والحر  
 فنجينا من ذلك الامعاء وقد حفظ اهتت لحواد فقلنا  
 ثم في عدا اذا انزلته توكل على الله وكن انت من جهة الحايط حتى  
 اذا كان السقوط يكون القرب هو الساقط فحفظ الله بفضله  
 الرجل والقرب • والله خير حافظين وهو الذي لم يتوكل  
 في جميع امورنا يستقون ثم لما اصبحنا يوم الثلاثاء الثامن  
 والاربعين التاسع عشر من صفر ركبنا وسرنا نحن والاخوان  
 في اتم راحه واجل امان حتى مررنا على قبر سمعون الصفا  
 وقبره على جبل عالى وهو مشهور بين اهل تلك البلاد انه  
 من الانبياء اولاد بمقرب عليهم السلام او من الاخفاء وعندنا  
 في دمشق الشام في القبر مرقبه باب الصغيرين البساتين  
 ثم جهة محلة الساعود قبر كبير يقال انه قبر سمعون الصفا  
 والله اعلم عن ظهر من ذلك ومن اختفى وفيه يارات الطوي

النامى والاربعين

جبر شفق



في اوله عند زيارات طلب قال والصبح اني سمعون الصفا في  
مدينة رومية الكبرى في كنيسة القبطي في تابوت من الفضة  
معلق بيلاسل في سقف الهيكل والله اعلم انتهى وفي القاموس  
الهيكل بيت للتصاري فيه صور مريم عليها السلام ووديعهم  
والبناء المشرق انتهى فوقفنا بالقرب من ذلك ودعونا انصت  
بعد قراءة الفاتحة واهداء ثوابها لذلك الجناح ثم قلنا است  
النظام في ربيع ذلك المقام . . .

• بشمعون الصفا ذاد الصفاء • وكلت المسرة والهناء •  
• واسرقة المعالم والروابي • وذال القطر طاب له الوفاء •  
• على الجبل العظيم عظيم نور • بقبو ثم زورته سقاء •  
• فرودنا في الطريق عليه حتى • تبداه للعين المضياء •  
• فاهدنا السلام وكان معنا • له مدح وفي المدح الثناء •  
• سقى الرحمن من غماما • يريك الصبح ذاك المساء •  
• مد الارقات ما اضطرته مشاء • بذالة البحر حيث سري الهواء •  
**ثم** سرنا الى ان وصلنا الى تلك العقبة الكورة التي على شاطئ  
البحر حتى اخذنا في الصعود • وسمعنا صوت الماء والامواج تهدر  
تحت تلك الصخور • وما تلك الناقور وذالك النقار الا كما يقر  
القاري واذا انقر في الناقور • وفي ذلك نقول على البديهة •

• حيث لم نجد شبيهه •  
• قد شينا الخوكة صمما • نطق السهل من مدينة صور •  
• ودينا نقار عكها • يهدر الحافيه تحت الصخور •  
• قلت للقوم ها هنا حوله • فقر اليوم منه في الناقور •

**ثم** توجهنا الى قرية ذيب بالزاي كما هو في القاموس ذلك  
مشهور على السنة اهل تلك البلاد لا بالزال المعجم ولعله  
تصغير من الاصل وعيان القاموس هو قوله وتزيب كحل  
واجتمع والذيب قرية بساحل بحر الروم انتهى فلعل اسم القرية  
بفتح الزاي وسكون اليا المحيية والباء الموحدة كما دأبته مضبوطة

ذيب

كذلك

كذلك في نسخة القاموس بقلم بعض العلماء واشتقاقه من تزيب  
كجه اجتمع لاجتماع الناس فيها ونطق اهل البلاد بكسر الزاي  
فلهمذا قلنا لعله تصغير من الاصل وسميت باسم الذيب لزال  
المعجم وبدال الهزة بالحجة وفي القاموس الذيب بالكسر وتارة  
هزة كلب البرنتي وهو الحيوان المعروف لوجوده فيها او كثر  
اكل اهلها كأكله اوليه ورضها بلون الذيب اولان طبع اهلها  
الا فتراسه او غير ذلك وقد نزلنا في هذه القرية عند المساء  
الكرام اولاد الشيخ سعد الدين المشهور بالولاية والحال الشام  
في ذلك القطر بين الانام • نحصل لنا منهم غاية الاعتناء والاحترام •  
وقد قلنا في ذلك من النظام •

مع في قرية الذيب

• وقرية الذيب لذي عكة • قد حشها وازداد ترحيب •  
• كرويسف فيها بحسن النداء • لكن له لوبا كل الذيب •  
• وكلت كذلك في مثل ذلك •  
• من صور قد قمنا الى عكة • ونحن في انواع ترحيب •  
• واهل ذلك القطر في قنته • في مخجها لات وتغليب •  
• حتى نزلنا عند اهل التقى • من بيت سعد الدين في طيب •  
• والسودا فانا على وهلة • بكل فهام وترغيب •  
• ولو لحف من اسود عتيدي • مع اننا في قرية الذيب •

**ثم** اصبحنا يوم الاربعاء التاسع والاربعين من شهر  
سرا على بركة الله ثم في ذلك الطريق السهل على ساحل البحر  
المالح الذي لا يصلح للعمل ولا للنزل حتى وصلنا الى بلدة عكا •  
وهي بلدة خراب منكرة • قد تهدمت اسوارها وانكسر سورها •  
وانقلعت عين قلعتها • وخفيت بدايع منقها ولويق منها •  
الا القليل من البيوت من الاخصاص من العبدان القليلين لها •  
سوت • وكان افتتاحها سابقا في يد الفرنج السلطان الملك •  
الظاهر بهبرس وعمر فيها برجاً عظيماً لا يوجه له نظيره • وقد •  
اندرس الان وتكر رسمه الشهير • قلنا وصلنا اليها وحلنا

عكا



لديها نزلنا منها في سرايا شاه وردية في مكان مستقل  
 نحن وجماعتنا فبعد ما نحن من السرور وبندى وحصل لنا  
 انواع الصفا وكما الحجة ما بيننا والوفاء ولكن تلك البلاد  
 وخيمة المطاعم رديه الهوا حشة العيش لا يمكن فيها النعم  
 ولا الحال لنا عم وقلنا في ذلك اليوم من النظام على حجب المقام  
 • عكنا التوق للاجابة عك • حين جئنا الى مدينه عك •  
 • وراينا بها السرور وقلنا • عك • وازنت لنا الفظاكة •  
 • فغص الله ان يحرق علينا • بعد هذا بطيئة وبسكة •  
 • ثم بتنا براحة وقبول • وسككتنا في هامة للمصكة •  
 • وعلينا الغام مدروا قنا • ربما القيت كان يفتح فكة •  
 • واذا الوقت شدا لله حرج • واذا عقد المعقد فكة •  
 • واليقين اليقين باه بان • في سلوة الطريق اكبر سكة •  
 وقال له الحافظ بن عساكر في تاريخ دمشق عكنا من قولك عكاته اي  
 جهته والعك مثله الحرا انتهى وفي القاموس العك مثله ممدودة بلنة  
 انتهى واصل اسم البلد ممدودة وتكون ابدل الان من المدهاء السكت  
 كما هو المشهور **سما** اصبحنا في اليوم الخميس الحادي والعشرون  
 من صفر ذهبنا الى زيارة بني الله صالح عليه السلام فدخلنا الى افراده  
 المعمورة وعليه انواع الهيبة والوقار والكهفورة وهو مكان لطيف مانور  
 وعلى القبر قبب مبنية تتطأ طام من جلالها الروس وهما له سحر المتين  
 والزيتون فقرانا له الفاتحة ودعونا الله تعالى نحن واخواننا  
 الحاضرون وفي زيادة الحروي اي مدينه قنشرين فيها مقام صالح  
 النبي عليه السلام ويقال ان الناقة منه خرجت لصالح عليه السلام  
 وبه انا اقام البعير والصحيح ان صالحا عليه السلام كان بارض  
 اليمن وقبر في شبنم باليمن وقيل انه كان بالحجر ما بين وادي  
 القرى والنام وقبر بمكة انتهى وفي كتاب صبح الاعين في كتابة  
 الانشا للقلقشندي قال في عكنا ويقال ان قبر صالح عليه السلام  
 في قبلة الجامع والصحيح ان قبر صالح عليه السلام ما ذكرناه اوله والله اعلم

مدح بلده  
 عك

والعك والعكك كالمبر وكتاب شدة الخ  
 مع سكون الهمزة وعكاه  
 الخميس وهو يوم

قبر النبي ابراهيم

يعني

يعني انه بارض اليمن وقيل ان صالح عليه السلام بمكة ويقولون ان  
 في عكنا قبره الذي نسب اليه عكنا وعكنا في عكنا بنى  
 ودخل عكنا خلق كثير واستشهدوا في الوقائع والحروب المشهورة  
 قال وفي مدينه عكنا عين البقر ذكروا ان البقر خرج منها لادم  
 عليه السلام بحوث عليها وعلى هذه العين مشهد ينسب الى علي بن ابي  
 طالب رضي الله عنه وذلك ان القريش علمت كنيسته وقودتها قس  
 لعارتها وخدعتها فلما اصبح قال رايت شخصا يقول لي انا علي بن  
 ابي طالب قل له لم يبعد وهذا الموضع مسجدا والامن اقام به بهلك  
 فاجبهم فلم يقبلوا كلامه واقاموا غيره فلما اصبح وجدوه ميتا  
 فتركه الا فرج مسجدا الى الان والله اعلم **وه** يا قريش في الشتر  
 عين البقر عين ما قرب عكنا بالساحل يتبرأ بها انتهى **وفد ذهبا**  
 الى هذه العين وهي عين لطيفة بها ماء له نفع عذوب يشرب منه لاجل  
 البركة كما ذكرنا لنا انها تقصد للزيارة والتمسك سلم زينا في مقبرة  
 تلك البلد قبر الشيخ مباركة في داخل قببة عظيمة وهذا قبر كثير  
 لاهل الدين والصالح فقرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم ركبنا  
 وسرنا الى ان وصلنا الى قرية شفا عمرو وهي قرية كبرى معروفة  
 مشهورة وفي ذلك تقول وتحن في اهبة الترويض  
 • ومن عكنا جئنا الى القرية التي تسمى شفا عمرو ولد النابيل الغر •  
 • ومنها بقا لنا ما نرجي وقد شفا الله عمرو بن شفا عمرو •  
**وقد بتنا** ههنا تلك الليلة • وجر علينا السرو وفي تلك المعاهدة  
 وقلنا ذلك على حسب ما ههنا لك  
 • شفا الله عمرو بن شفا عمرو وما انا مع زبدينا ولا عمرو •  
 • ولكن مع الرب الذي قد جئنا الى • بما ساءة فرمها فوا من سمر •  
 • مشينا وللغيم اللطيف ستائر • ثم علينا كالجود من الثمر •  
 • وجئنا وعين الله حافظه لنا • ههنا لبلادي لدينا ولا امر •  
 • فقم بلاد القدس والحرم الذي • محاسنه تغذي والطاقة •  
 • ونرجوا من الله الغاية بالهوى • لقبر خليل الله ذي النابيل الغر •

سجدة عكنا عن قريش جلال

قريش شفاعي



ومن بعد نرجوا زيان احمد بن الهادي والبرايي الجهر  
 عليه صلاة الله بعد الخليل ما سقى الروح الاعضاء كالسمن  
 فمات به سكر او غت حمامة على الدوح والشجر ويصنع بالزهر  
 واجتمعنا تلك الليلة برجل من الاجناد في زي الدالي مع جماعة  
 منهم يحاقلون في القرية المذكورة فاذا هون العلماء المهاجرين  
 له كلام نافع وقصايح ايمانية واسارات الاهية فقرحنا به  
 وجوي بنينا وبينه مسامرات عليه ومذكرات توحيدية باللمعة  
 العربية حتى اصبحنا في يوم الجمعة الحادي والخمسين وهو اليوم  
 الثاني والعشرين من صفر سنة ثمان مائة وستمائة تسعة  
 ونقلت من مكان من مكان الى مكان حتى وصلنا قبل الظهر  
 الى قرية صفوى من قرى بلاد صفد وبها تسعة عشر تان تلك الغاية  
 ونقده فنزلنا بها على سادة كرام فاضا فونا بما يتيسر من الزاد  
 مع الاعزاد والاكرام وفي ذلك نقول  
 صففت اخلاصا بحوي الهوي وعسكرنا اعدا صفوريا  
 وجين حاج السوقي في الفلاة جنت شفاعا عرو صفوريا  
 وقد سألونا سؤالا وقع لهم وكتبوا لنا وطلبوا منا ان نكتب  
 لهم عليه وصورة ما قول شيخ الاسلام عفا عنه ملك السلام  
 في رجل اودع عند رجل في قرية هالا فادعى المودع بان قرية  
 نهيت وذهبت تلك الودعة مع الذي نهيت وكان ذلك الريب  
 معروفا مشهورا عند اهل تلك القرية فهل يقبل قوله في تلفها  
 ويصدق من غير اقامة بينة في تلفها ام لا افتقنا ما جاوريت  
 فكتبنا لهم الجواب هكذا الحمد لله نعم يقبل قوله في تلفها ويصدق  
 في ذلك من غير اقامة بينة لانه امير وان شك في قوله يلزمه  
 اليقين على التلف والله اعلم كتبه كفتير عبد الغني بن التالبليسي  
 الشامي ثم سرنا على بركة الله تعالى في قرية اسرها مشهورة  
 النبي يونس وانما سميت بذلك لانه بها قبر نبي الله يونس  
 عليه السلام على ما يقال وله تابوت من الخشب فوقفنا وقرا

الحادي الخمس  
 صفوريا

سوال فتوى

فان

86 فاتحه الكتاب ودعونا الله تعالى بما يتيسر من لدعا الذي هو انشا  
 الله تعالى مستجاب بغير ارباب وفي قبر يونس عليه السلام  
 تردد في اماكن وعلى كل حال فاما كانا المنسوب بحسب ولا خلاف  
 لاهله امر مطلوب وانما الاغمال بالنيات وكل امر ما نوي  
 شي يميز به القلوب ولونزل سائنا الى ان وصلنا الى قرية  
 الناصره وهي قرية حولها الجبال وهي في الوسط كقطعة  
 واليهاتيب ما يقفه النصارى من اهل الكتاب قال الشيخ شهاب  
 القرافي في كتابه الاجوب الفاضل خذ عن الاسئلة الفاجرة بعد  
 ذكر اليناجيل الاربع والناجيل الخامس بنسب بطرس عن حريم عليها  
 السلام ويذكر فيه قدوم المسيح وانه عليها السلام ويوسف النجار  
 الي صعيد مصوم عودته الى ناصره فريته عند بيت المقدس واليهما  
 تنسب الفضائل وراينا هاهنا في جبل عالي مقام الاربعين فقرانا  
 الفاتحة ودعونا الله تعالى بما يتيسر من الدعاء فنزلنا في تلك  
 القرية فاحتفل بنا اهلها وحصل لنا عندهم كل المسرة حتى اتى  
 المسافر عصا تسليدا وعرف مفرق في رثا من كبارهم واختبأ  
 حال صغيرهم الى ان نصر الله تعالى اكبر ورحم الصغير وقد قلنا  
 في ذلك الحين من لطائف الملاحين  
 لما نزلنا قرية الناصره للمحق كذا الفرقه الناصره  
 وقد قلنا لنا بنصرنا في هذه الدنيا وفي الآخرة  
 وعمن الله بما شئنا وخضنا بالحالة الفاخرة  
 وقد نزلناها على وهالة من جبل عالي الى الدايصرة  
 مسفل لطيف لبيوت بها وسط جبال اربع فاشره  
 حتى تركناها الظلم بها من عصبة طاعنه فاجره  
 فاهل يحينا ويحجي الودي منهم ومن امثالهم داهره  
 ثم قسنا في الحال وصمنا على الترحال وسرنا على بركة الله تعالى  
 الى جهة قرية اكسال فكان طريقنا اليها مزدرب المشاء والادلاء  
 ونحن راكبون على الخيل ومعنا بعض مشاة على الاقدام وحصل منا

اشترى دقل الغلغشندي في جميع العشي  
 فكتابه الانشا الناصره قرية حويتهما  
 دار موبه ابنة عمر ان دما كانت  
 المضاري

قرية الناصره

اكسال



غاية الاقدام وتعب بين تلك  
الجبال وحلال هاتيك

بالعشي الصغور المحدثه والسلول الى ان وصلنا قبل المغرب  
الى قرية اكسال بهمن مكسورة وكاف وسين مهملة ولا م فبتنا  
بجامعها وقد حصل لنا من اهلها غاية الاكرام وفي ذلك نقول  
من النظام . . . . .  
قرية اكسال . . . . .  
. . . . .  
فلمما اصبحت في يوم السبت الثاني والخميس وهو اليوم الثالث  
والعشرون من صفر سارنا على بركة الله تعالى ونحن والاعوان وبنا  
المستعان محقق مردي في ذلك السبل الفامر الذي هو الحفرة عام  
في موج بني عامر وصلنا قبل الظهر الى قرية جمله بالجيم وفتح اللام  
بالقريب من بلد جينين فنزلنا هناك واكلنا ما تيسر لنا من الزاد  
وافهم الله تعالى علينا وزاده ثم ركبنا ومرونا من خلف بلد  
حينين بالقرب من ها ولقد دخل اليها العلمنا بان الطريق مقطوع  
منها الى بلادنا فقررنا الفاتحة لمن سكن من الاوليا والصالحين  
ثم مضينا في ذلك الحين فلم نزل سائرين الى وصلنا الى  
قرية بعدد بفتح اليا التقيت وسكون العين المهملة وفتح الباء  
الموحدة وبالذال المهملة ويقال ان اصلها معبد باليم لانها كانت  
معبدًا لعبدة الله تعالى فيها قبل انه هدم عليه السلام بخرا وعمر  
سنه كما اخبرنا بذلك فنزلنا بها في زاوية اخينا وجينا الشيخ العالم  
مصلح البعيد اوي نسبة الى القرية المذكورة واجتمعنا به هناك  
وكان مريضاً لايام لم يخرج بنا وحصل له غاية السرور وقام في حب  
معنا الى زاويته وبتنا معه فيها وزدنا جده الشيخ نصر الله  
القادر المحدث في تلك الزاوية ولم نزل في مسامرات الاكلية  
واشارات ربانية حتى اصبحت يوم الاحد الثالث والخميس  
وهو اليوم الرابع والعشرون من صفر فذهبنا وزرنا الشيخ  
محمد الفاذي وعليه يمينه وعمارة سنه . . . . .  
كبيره مسيره يومين يقال لها غاية الخطاف يقال انها مسكن

الان  
الشيخ

من بيته في القرية المذكورة  
فلما دخلنا عليه فرح

الاوليا

رجل مجتهد في مناره

الاوليا والصالحين بوقتها عظمة ذكر لنا ان فيها الشيخ محمد بن  
الغائب وحوله الاوليا الصالحون وذكر لنا انه ما من يجذب يجذب  
في تلك الاراضي الا ولبان ياتي الى تلك الغابة يزور هذه  
المغارة والرجال الكائين بها وقد المغارة لا تظهر لكل احد انما  
تظهر لاهل الاحوال والكشف والقلب المستنير فقررنا هناك الفاتحة  
ودعونا الله تعالى ثم ذهبنا فدخلنا الى مغارة الشيخ زائد المجتهد  
وهو من السردان المجازيب اصحاب الاحوال فراينا جالسا فيها وهو عريان وحوله  
النار موقودة لا تنطفئ في غالب الاوقات وعند الابريق القهوة  
والفناجين وكل من دخل عليه لا بد ان يسقيه القهوة وكل من يجلس  
على الطاير في النار ويدقه ويحمله فهو فيصير فهو فشرينا  
من قهوتهم نحن وجماعتنا حتى كان معنا خادم بمسك فربنا خارج  
المغارة فقال يدخل فلان يسرب القهوة وذكر اسمه فامرنا  
فدخل وقبل بل وشرب من قهوتهم وله كسوفات وكرامات يتقده  
الناس في ذلك القطر يزورونه وذكر لنا انه جلس عند تلك المغارة  
قبل ان ينكشف ما بها على وجهه من نحو مستنير وهو يقول هنا  
سرايا كبيرة مرادى انجها ثم نزع طاقه صغيره ولا زال يكبرها  
حتى فتح لها بابا ودخل وهي مشغولة على خمسة عشر خلق صغير فجلسنا عنده  
في هذه المغارة ونبر كتابه ثم قرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى  
ثم خرجنا فوجدنا اخانا الشيخ مصلح وقلنا في ذلك الشأن  
مقابله للاخوان بالاحسان

كأمة وولي في النار

. . . . .  
قد اتينا البعيد بسورده ونزلنا فيها على الشيخ مصلح . . . . .  
فغصنا ان يحود بلطفه لاهالي تلك البلاد ويصلح . . . . .  
ثم سارنا على بركة الله تعالى حتى وصلنا الى قرية عراب بفتح العين  
المهملة وتشديد الراء المهملة وبالبا الموحدة والهاء وكان اهلها  
في عروب وقتن ومحاصره مع حاكم القدس فخرج الى لقائنا المجتهد  
الصالح ومعه طبل يدق به وعليه ثياب رثة وايمان معلقة وهو يحمل  
السلاح وله حال عظيم ويلقب نفسه بويكل الزرد خانه وتعتقه اهل

عن



تلك البلاد فنزلنا في تلك القرية فآكرمنا أهلها غاية الإكرام .  
 مع ما هو فيه من المجاهرة والفسق ومحاربة الظلمة من الحكام .  
 بما فعلوه معهم لأجل أخذ الأموال منهم متعاضداً من مقابلتهم وريبتهم  
 بالرماعين وتخريب بيوتهم فقاموا بالبلغ عن أنفسهم وعن أنفسهم  
 وعن جريمتهم وجاء الخلاصة ولا تدين مناصه واجتمعنا هناك  
 بالشيخ مرجان وهو أبو جهم رجل مجذوب من الشاذل أخيراً لم يقا  
 وغالب أوقات مصطلم يقنع أهل تلك البلاد وزمنا في هذه  
 القرية من ربي عز وجل عليهم السلام ، وقيل به جنبه على جادة  
 الطريق ويتنشق في هذه القرية وأهلها يؤذن للصلاة الخمس ويقوم  
 الصلاة وهم من خير فريق . وكنت أصلي بهم اماماً وأدعوهم  
 تعالى بالنصر على الظالمين وكف من يريد بهم انتقاماً حتى أتينا  
 الله تعالى دعائنا ونصوة بعد مدة من الزمان والله الإقتضا  
 ولنا من النظام في هذا المقام .

باللام وبعضهم يجعلها بالنون  
 أحد أنبياء بني إسرائيل ص

وعنه الشيخ  
 القسري

عزابه

لا اجتماع

للامس والعروق

رقة

البنا

نازلين

مبسطة

أبنا الموحدين وسكون الرأ ، فتح القاف وبالماء فوجدنا القوم  
 الخاضعين لأهل تلك القرية الظالمين لهم فمكناهم فمكناهم  
 محاربين لمن يقابلهم منهم فوفق لنا بعضهم في الطريق ويقومون فوفق  
 عليهم ذلك الجانب ودعونا إلى النزول عندهم وسألونا وذكرنا لهم  
 حسن ما نيك الجماعة وإن مقابلتهم ليست طاعة فذمهم وذكرنا  
 لهم قباها والله أعلم بما نتم أضافنا ورعيونا فاطمنا عندهم  
 ما تيسر لنا من الزاد على حب ما شاء الله تعالى وأراد وصلينا  
 الظاهر عندهم بالجماعة واقعدوا بنا في تلك الساعة في منزلة عندهم  
 وتوجهنا إلى قرية بمسقطية بفتح السين المهملة ونعم الياء الموحدة  
 وسكون السين المهملة الشائبة وكسر الطاء المهملة وباء تحتية  
 خفيفة قاله ياقوت في المشرقة ثم قال له من لواحق فلسطين  
 قرب نابلس منها وبين بيت المقدس بها قبة ذكرها وابنيها في غيرها  
 من الانبياء والمصدقين عليهم الصلاة والسلام أنتم وتزلنا  
 عند ذلك المكان الذي يشعركم كان كنيسة في أول الزمان في سنة  
 تبدلت ظلمتها بالنور اللامع ثم ذكرنا هنا له نبينا يحيى ووالده  
 ذكرنا عليها السلام في مفارقة عظيمة مزاجين هيبه وجلاله مقبلة  
 ينزل بها بدور من الحجر وكانما نوح الصباح فزها له الفجر فنزلنا  
 إلى تلك المغارة وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم خرجنا  
 من ذلك المكان وتوجهنا إلى مكة الله تعالى نحن والأخوان حق  
 حورنا على . أدبي الزيتون بالقرية من نابلس المحوسه بين عجل  
 الماء الذي هو كاء العيون فقلنا من النظام ، على حسب ما اقتضا  
 المقام ،

، سقى الله وادي نابلس وما حوى ، من خير والأحساب بدلتها  
 . سربنا وأيام السرور قصيرة ، إليها على خيل المودة والمود .  
 . ومناجيبها العالمان كلاهما . سوكا بنى سور توم فأنقذ  
 . يظل النسيم الرطيب بين رياضها . يحول على تلك الجوانب واللوى .  
 . ولما في تلك الجداول رمنة ، وغنت صور الدج بالشوى .



يذكرنا عهدا تقضي بحيرة ، هنا لنا جارت علينا به النوى ،  
 واوقات انشطار القوم ذكرها ، فطاح بقلوبهم بعد ما توي ،  
 فقلقت بالسيول كوابلهم ، واذ هبت منى ما تبقى من القوي ،  
 عسى وعلل الله يسبح بالمضى ، ومن قد ايق بالذا ، يطفئ بالذوي ،  
 ويرتفع لما مضى من الهدى بيتنا ، ويورق من غصن الموده ما ذوي ،  
 هنا لك في العيش والمم ينقضي ، وليت دواحي كبح اهلها سوا ،  
 ثم لنزل سائر بن وعلى تلك الله متوجهين الى ان صلبنا بعد  
 العصر الى بلدنا بلس المجر وسه ، ما اهل من النور سه فتزلنا  
 في مكان هنا لم يوعده ما نوسه ، وان كانت من تمام البناء مدونه  
 ودعانا الى ضاقت في تلك السيله الشيخ العالم الذي تشرق بفضله  
 المعالم عبد الحافظ المفتي بتلك الدار من فحصل لنا به كمال السرور  
 الاستبشار ، ثم عدنا الى مكاننا وبتنا فيه على اكمال الهدوء واتم  
 الرجه يا حذر وحصول المناسا الى ان اجمع الصباح يوم الثلاثاء ،  
 والخميس وهو اليوم السادس من الشهر من مصر عندنا ، اهل  
 تلك البلاد من السادات الكرام الاما حذر منهم الشيخ عبد الحافظ  
 المفتي المذكور ووالده الشيخ مصطفى والفاضل الكامل الشيخ احمد  
 المعروف بابن الحارثي والشيخ امين الدين الملقب عمه صوفى والشيخ  
 الشبيب السيد مصطفى نقيب الاسراف والسيد عبد الحلال الصماد بما  
 وقاضى تلك البلاد وغيرهم وجري في ذلك المجلس بيننا ابحاث  
 عليه ، ومسايل فقهيه ، واشتراكات الالهيه ، وقد افتتحنا ذلك  
 اليوم بتكاتبه الشريف السيد محمد بن السيد مصطفى من طلائف  
 قاسم الشريف منا وبين السادة الكرام في ذلك بيننا بلس وطلب  
 من الكتاب عليه ، فكتبنا عليه هذه الابيات على البديريه ، موجهة  
 لطلعة هذه النسبه الوجيه .

نابلس

الحامس والخمسون

. نسب جل فينا جليل . وعليه من الهياكل  
 . كيف وهو الذي يحير اليا . ذواته الاله كليل  
 . حسدته النجى من فافتقت عن . رفعة فيه ان سناها قليل

نور

. نوره في الوجود بشرق حتى . تحب الناس ان قد يديل  
 . واليه الشنا بالخبرها . وعليه فعل الصلاح دليل  
 . اعظم الله قدره في البرايا . كل ميق وزانه التكميل  
 . وجبا امله بكل نفا . حيث فيه لنا ان الشريل  
 . وربه العبقريتا . شرفا من جاره منه قيل  
 . وقمره ومسه فهو حق . وعليه الاله نعم الوكيل  
 . حفظ الله من يقض منه . فيه في اهلها التفصيل  
 . امد الدهر ما بتد صباح . وتولي ليل وجداصيل  
 ثم دعانا الى ضاقت صد يقنا الفاضل الشيخ احمد بن الحارثي  
 المذكور فذهبنا الى داره ، مع جماعتنا وحمله من فاضل البلد  
 وبعض من في حواره . وحصل لنا بالجماعه كمال السرور وتما  
 الانبساط والحضور ، ثم عدنا الى منزلنا وبتنا في امان وعافيه  
 الى صباح الصباح وظهور النور فلما طلع النهار يوم الاربعاء  
 السادس والخمسين وهو اليوم السابع والعشرون من صفر حضر  
 عندنا من حضره الشبيب السيد حسين بن المرحوم الكامل  
 الفاضل السيد احمد الجنبلي نقيب السادة الاسراف بها تلك البلاد  
 سابقا وعرض علينا اجازته المرضيه في طريق السادة الساذيه  
 وطلب منا الكتابه على ذلك عليها هذه الابيات بمعونه القدير  
 المالك بسم الله عن اللقاء الله .  
 . ان الطريق طريق الله معي . وسوم واضع في الناس مشهور  
 . والساذيه اقوام لهم شرف . ووقتهم بخر اياقهم نور  
 . وبالا جازه يسبح في طريقهم . من قد ايق عليه النور  
 . وقد راى مجدهم عبد الغنى وقد . اهلا له الله قدره سرور  
 . على مشايخهم وضوان خالقنا . في كل يوم الى ان ينفخ الصور  
 ثم دعاهنا مع الاخوان . الى جهة من جهات بلادنا لطلب  
 رافره ونصيرات حسان . وذرنا مكانا يقال لمن فيه رجال  
 المعز ، وعليه مهابة وجلالة . وانا وجود وذرنا مكانا آخر يقال

لغنى

السادس والخمسون



انه مصلى دم عليه السلام وجلستنا هنا لاجل حصته من الزمان  
مع المذاكرة العلمية والمفاكر الادبية، ثم دعانا الى ضيافته  
صديقنا السيد حسن بن المرحوم الشيخ الامام والخبير الهمام  
ابي بكر صاحب التصانيف الانيقة والكتب الرشيقه من  
شيخ الجامع الصغير لاسيوطي في فن الحديث ومنها شرح  
الفهري ما لك في علم العربية ثم عدنا الى مكاننا وذهبت  
بعد ان آتينا صلاة العصى الى ضيافته جدينا الحبيب الشيب السدي  
الذي قد حضرنا العلم والصلوة واهل الكمال من الافاضل  
والآمال في تلك البلاد ثم عدنا الى مكاننا المعتاد وقد  
حضر عندنا في تلك الليلة السيد حسن المذكور ونحن في اشهر  
الانباط والسور، وقد تشدد السيد حسن من لفظ المحقق  
الهام سنان افندي الملقب الطهر بمق المفتي سابقا بدار الرق  
قوله في سرها لدخان وان كان فيه مجازفة بهذا الشأن  
جهول منكرا للاحق، عديم الذوق بالحواس المحي  
مليح ما به شيء حرام، ومن ابد الخلاف فقد تزدق  
الاياها الصوفي ميلا الى الدخان علك ان توفق  
ولولا ان في الدخان سرا، لما فلت روائحه وعبق  
ففي الدخان سر الله يبلده وشاهد المحقق الطهر بمق  
فلما اصبحنا في اليوم السابع والاربعين يوم الخميس وهو الثامن  
والعشرون من صفر ذهنا الى الحمام وحصل لنا فيه كمال  
التنظيم والانعام وعدنا الى مكاننا مع جملة من السادة الكرام  
فخرجنا على صديقنا الشيخ امين الدين عفتور والمتقدم  
ذكره في اثناء هذه السطور بعد ان ذكرنا ان مرزوقية  
الشيخ الكبير والاحادق المحقق الشهير ابي يزيد البسطامي  
قد من هه سم الغزي، وقيته الثابتة في يديه، يتقارير قضاء  
الاسلام ومن الاحكام مفضولة اليه وطلبنا الكتاب  
على ذلك اسوة لمن كتب قبلنا ويتركها هذا لك، وكنتنا

ابناء الدخان

في هذا المقام من النظام

وقد ابا يزيد

وقف محج له قد صحت تحريره، واصله مشهدة فيه الخارير  
وعنه قد اسفر الحق المبين وقد هذا الصبح الهللك لمع وتنوير  
ونسبة لامام العائز ومن عن القلوب تحي التصاير  
ابو يزيد الذي بسط المنيته ومن له في كراسي القرب تصدير  
رأيت ذا الطرس والافكار ريت في روضه من خفتها الازاهير  
وفرق اغصانه غنت حاميته وغرقت قبه بالصبح العصاير  
وقد تبركت لما ان وضعت يدي عليه والنحت فيه التقارير  
لا زال في الخراج اقام بعرفت حتى لم في البرابا منه تسهير  
ما قام عبد القوي بالفتة لهم عليهم ولا يشينه تاخير  
وما شدا بلبل في الروم وانطربت فيه العصا في غنرها النواير  
وكتب على ذلك ايضا باجازتنا وطلب من المذكور صاحبنا القائل  
الشيخ محمد المعروف بابن الدكجي قوله  
وقفيه صحيفه المعاني، متقبة الاركان والمباني  
لها اتصال واضح مشتهر، تقول عن عيب وعن نقصات  
لنسل قطب الاوليا من هو الليث الهام كامل العرفان  
ابي يزيد في الهدى امانا البسطامي ذي السمع البرهان  
فانهم سلاله طاهرة بنا بلوس اشرف البلدان  
لا زال سره فيهم ظاهرا منتشرا عند القضي والدا  
ما غر الوصفور في الرباوا غنت حمامات على الاعضاء  
وكان يحا لسان هنا له شاب حسن الصوت يكا ويستوقف  
به بنوا الدهر من الفتى، فغرض علينا مجموعا له كتب فيه طرنا  
من كلامنا واشيا كثيرة من القصايد والاستعار الطاهرة  
على استلوا كان ملقيا بالعلي فكتبنا له في مجموع ذلك قولنا  
بطلب منه  
وكامل الفتة مقلة الامل، صبر فقير قلمي هو ايلي  
صفاته شرفت ولذا منه، فلا ين من آه حاله اللل

منه ورجل مشد



اذا تقنى حسنا بلبلا و اذا ما قام قلنا على غرض من الاشمل  
 بكا و يقطر حسنا من لطافته فما للنسيم سري في المنتم الخضل  
 منه المنايت طابت والامور كنه وسأهداه ظهورا للطف والنجل  
 اعانه الله في تيسير حاجته و خصه بترفيف العلم والعمل  
 وجهه يلم وفصل منه الم في كل الفنون لذاسموم بالعسل  
 وجاء الى مجلسنا الشيخ الصالح والناسج الفلاح الشيخ منصور  
 رئيس من بقرا مواليه رسول صلى الله عليه وسلم في مدينة نابلس  
 المحروسه وطلب منا ان نعمل له من الموشع عرض قول القائل  
 في المديح النبوي يا رسول الله يا خير البريه يا شفيع الخلق  
 انوار له مضيه فعملنا له على اليديه قولنا من النظام في  
 هذا المقام

احمد المختار محمود السجيه الفاتليم عليه وتحيه

دور اول  
 حبه فرض على كل البرايا وبه الله جانا بالاعطايه  
 صاحب القدر العلي والزايا من انا بالاضامين الحقيته  
 احمد المختار محمود السجيه الفاتليم عليه وتحيه

دور ثاني  
 خصه الله بانوار الكمال وجباه منه انواع الكمال  
 وله قد شريف الكاه عالي نوره اسرق كالشمس المضييه  
 احمد المختار محمود السجيه الفاتليم عليه وتحيه

دور ثالث  
 جاءه جبريل بالحواليت تهدي اهل الهدى اسرفين  
 قد مشت اجابته ذات اليمين لجان الخلد هاتيك العليه  
 احمد المختار محمود السجيه الفاتليم عليه وتحيه  
 دور رابع  
 طاهر الانساب معرف الامم ارشد الناس الى اوج الوصول  
 قد غزا بالبيض والسمي التصول من ابي عن دينه بين البريه

احمد المختار محمود السجيه الفاتليم عليه وتحيه  
 دور خامس  
 جانا والسرنا من البحر طامي فجا بالانوار استار والظلام  
 وبه غيث عطاء الله هادي ولنا ارسله الله هدييه  
 احمد المختار محمود السجيه الفاتليم عليه وتحيه  
 دور سادس

دور سابع  
 صل يا رب عليه ثم سلم انه للخير قد كان المعلم  
 من به يسمو كلام المتكلم في المعاني والنكات والادبيه  
 احمد المختار محمود السجيه الفاتليم عليه وتحيه

دور ثامن  
 وعلى الجميع والجميع من هم الغنى هاز النجابه  
 ما دعا المساق ذاع فاجابه من انا حى حضرة الغيب النيه  
 احمد المختار محمود السجيه الفاتليم عليه وتحيه

وطلب منا ايضا ان نعمل له ديوانا للمولد الشريف علي حى الوقت  
 نكتبنا له على اليديه ما صودته سبحان من الطمع قمر المعارف  
 والعلوم من افلا لا يروج الازل واظهر بوارق حقائق القيوب  
 من خلف حجب الحضرات الالهيه في الوحى الذي نزل وكشف عن  
 اسرار تجليات كماله وكمال به باسفار طلعه نوره الباهر في الحقيقه  
 المجهديه وتبادله وتبع من اله جعل المولد الشريف شفا القلوب  
 عباده الاجابيه وعطيه سنه من جنابه الخطير الى جميع مخلوقاته  
 من اهل التساعد والاقتراب وشيخ بشريته الواضحه متوت  
 احكامه الالهيه من المكلفين وقسم بسيف مهائمه وجلاله زقا  
 الزين والمعاندين وقد قال الله تعالى في محكم كتابه المبين وما  
 ارسلنا الا رحمة للعالمين فضلى الله عليه وسلم من رسول افخرت  
 به قبائل العرب على غيرها من الامم وسلمت بمن يتابعه على سبيل  
 المنهج القويم والطريق الامم وقد انزل الله تعالى عليه في محكم  
 كتابه القديم خطا بالكل علم من الامه فنهيم لقد جاءكم رسول

هوسه شديده ببلاده

كبر



من انفسكم عن نزيله ما عندتم حرم عليكم بالمؤمنين رؤوف  
رحيم هذا ولما اراد الله تعالى اظهار هذا السرا الاعظم وابراز  
هذا الشأن الاختم وكانت الليلة الاثنين كما وردت  
في الاخبار المفقولة من غير شك ولا مبرر وقد حملت به امه الدين  
الكامنة والبهجة النورانية المسماة آمنه التي هي من كل سؤامه  
كان في اول شهر من شهر رحله تزلزل قصر كسري على جميع سحره  
آخر ما يوردونه من احوال المولد الشريف شحمة هو المعتاد وقد  
عملنا سابقا لبعض اصحاب بدستق الشام ديباجه المولد الشريف  
مستله على جميع سور القرآن على طريق التوجيه باسلوب غريب  
اكثر من هذا الديباجه واصنع منها فحفظها ولم يكتبها لاحد  
بها يقرؤها الناس في وقت المولد الشريف فيتعجبون من حسن  
عبادتها ولا يسمعون بالغير وانفرد بها في مستق الشام بهن الانام  
وعملنا ايضا ديباجه اخرى جمعنا فيها اسماء الكتب من فنون شتى على  
جهة التوجيه بترتيب عجيب فاختص بها المصنف ولم يعرفها غيره ولهذا  
ما ذكرناها في هذا المكان لعدم وجودها عندنا الآن وقد  
دعانا الى ضيافته بعد ادا صلاة العصر صدقنا الحبيب النقيب  
السيد مصطفى نقيب السادة الاسراف في مدينة نابلس وحصل لنا  
عند غاية السرور والصفاء وكما لا ينسا طوالا والوفاء ثم عدنا  
الى مكاننا المعروف فحضر عندنا بعد الفاجعة من اهل البلاد المواتيه  
والشهود وحضر الشيخ عسره والشيخ منصور وعملوا لنا مولدا  
عظيما واشتد الاناسيد فطابت ترديدات قلوبهم فلما اجتمعنا  
يوم الجمعة الثامن والحسين وهو اليوم التاسع والعشرون من  
صفر جلسنا على عاداتنا في مكاننا المعروف تتلقى الاحباب والاصحاب  
بمقتضى الحال المألوف ونتجاوز اطراف الحلاء من المسائل العلمية  
وبعض النظام الى ان صار وقت الظهور فذهبت الى جامع الكثر  
وسكننا فيه صلاة الجمعة مع الشيخ الفقيه ثم جلسنا في خلوة  
المفتي الشيخ عبد الحافظ المذكور نتذكر المسائل العلمية ونراجع في

الثامن والخمسون

ك

كتبه بعض الابحاث الفقهية وقد سئلنا عن صلاة المقيم خلف  
الامام المسافر وهل يقرا الركعتين الفاتحة والسورة فاجبا  
بما ذكره الفقهاء الخفية في كتبهم من صحة اقتداء المقيم بالمسافر  
في الوقت وجعل وقراءة الفاتحة والسورة واجبة على المسافر بخلاف  
في شئ من ذلك بين ائمتنا واذ قام المقيم الى تمام الركعتين لا يقرا  
فيهما على الاصح كذا في تنوير الابصار وسئلنا عن الامام المسافر  
اذ لم يقص واتم صلاة اربعة فهل يقرا وهل تبطل صلاة  
المقتدي به المقيم لا بناءا القوي على الضعيف او لا تبطل  
فاجبا اذا اتم المسافر ولم يقتصر وصلى اربعة فان الركعتين  
الاخريتين يقتصر بقعا نفعلا في حقه والنقل يجب فيه  
قراءة الفاتحة والسورة في كل ركعة فاذا كان اماما  
المقيم والمقتدي به المقيم في تلك الحالة بطلت صلاة المقيم لانه  
بناءا القوي على الضعيف وهو اقتداء المقتدي بالمتفعل  
وذا لا يجوز من رتبنا في بعض المجاميع في نابلس فايد في  
صلاة المسافر اذا اكمل صلاة وخلفه جماعة مقيمون قال  
اكمل في سج الخداية وان اقتدي المقيمون بما قرأ صلى بهم ركعتين  
واتم المقيمون صلاتهم لان المقتدي التزم الموافقة  
في الركعتين وقلا دي ما التزم ولم يتم صلاة فينفرد في  
الباقى كالمسبوق انتهى ما في شرح اكمل فان قلت اذا اكمل المسافر  
صلاة وتابعه المقيمون هل صلاتهم صحيحة وليس فيها بناقير  
على ضعف ولا باطله ونسها ما ذكر قلت يفهم من تقليد  
اكمل ان الصلاة باطله لانه ما اتهم معه الركعتين وقد اداها  
وخالف بالزيادة فوق ما التزم وفيه بناءا القوي الضعيف  
وعبادته الهداية وشروها يقتضي بطلان الصلاة قال في الهداية  
فينفرد في الباقي كالمسبوق فيقتضي انه يقرأ كالمسبوق  
كما قال به بعض المسايح لكن الاصح انه لا يقرأ لان شبهة  
شبهها بالملاحق وشبهها بالمسبوق وهو المسبوق المعتمد يفهم



عدم جواز الاقتداء بالامام الميرزا في اداء الركعتين  
 فكان كالامام صلى الله عليه وسلم في اداء الركعتين  
 فاقدي به مريد صلاة الظهر فان اقتدائه لا يصح وبعض  
 العلماء في المدينة المنورة ضعف في هذه المسئلة رسالة عظيمة  
 رأت في فتاوي القميا في ما نصه الذي يظهر لي ان اقتداء المقيم  
 بالمسافر في الاربع باطل لان فيه بناء القوي على الضعيف من غير اعتداد  
 على نقل من عرج انتهى من خضرنا بعد صلاة العصر في زاوية الشيخ  
 احمد بن الحارث المذكور سابقا في داخل الجامع الكبير وقد عقد حلقته  
 الذكر وحضر خلق كثير في ذلك الوقت ثم ذهبنا الى ضيافة الشيخ  
 عبد الحافظ المفتي المستقدم ذكره عندنا الى المنزل وقد دعانا  
 بعض الاخوان من اهل نابلس الى داره وعمل تلك الليلة ليلة عظيمة  
 بما ذكره قراءة القرآن وانشاء كلام الصالحين وقد اشدنا هناك  
 السيد حسن المذكور وبعضهم هذه الايات في القصر النبوي  
 انتنا قهوه من قشرين تعطين على العبادة للعباد  
 حكمت في كف اهل اللطف مرافا زباد لزيابا وسط الزبادي  
 يطوف بارشا كالبدركن مراقة ومسكنه نوادي  
 وعادات الطبا تاتي بمسك وهذا الطي ياتي بالزباد  
 ثم اشدنا من حفظه لبعضهم تخميس البتين الاولين فقال  
 واخوان سمن في كل فن بدار قد حوت كل حسن  
 ولما ان حللتها با من انتنا قهوه من قشرين  
 تيقن على العبادة للعباد  
 لقهرتنا معان ليس تخفي ونكستها تفوق المسك عرفا  
 وفي قداجها لما تصفي حكمت في كف اهل اللطف مرافا  
 زباد ايتا وسط الزبادي  
 ثم طلب منا تخميس البتين الاخرين لعدم حفظه لتخميس من كل  
 الغير فقلنا في ذلك على البداهة  
 لقد عرفت بنفحة الاماكن وحركة لطفها ما كان ساكن

ابيات القهوه

وعاشقها

وعاشقها اليه القلب مكن يطوف بارشا كالبدركن  
 مراقة ومسكنه نوادي  
 محاسنه ميري بهتاك ومقلته تطو بفرط قتاك  
 تيشيه القبي ذاك بفرشاك وعادات الطبا تاتي بمسك  
 وهذا الطي ياتي بالزباد  
 وانشدنا ايضا من حفظه لبعضهم  
 عرج على القهوه في ما هنا فاللطف قد حفت بندها  
 شراب اهل الله فيها التقى جواب من بيا لغزنا  
 حان حكي الجنة في بطنها ورقه العيش واخوانها  
 وقهوه لا غم يبقى ان انا قايك الساتي بفتيا  
 بماها فقتل اخواننا ونحرق الهم بنيرانها  
 يقول من ابصر كانوزها اف على الخرواد نانا  
 فهي رهيق لونها ختمها قد قام فينا صبح ان اننا  
 فاسرب ولا تم قولك بجهل يفتي ببطنا  
 وانشدنا ايضا لبعضهم  
 وقهوه نبيه تجلي وتفعها الاكبر لا يحجد  
 جامع للقوم اهل الوفا مانعة القوم لمن يبعد  
 كانهما والمساك في لونها والمندل الوطيه توقد  
 قد ذاب فيها اللؤلؤ اوصل فيها البحر الاسود  
 وانشدنا ايضا من حفظه لبعضهم  
 حجبوها عن الرياح لاني قلت بارح بغيرها السلاما  
 لورضرا بالحجاب هان كن منعوها يوم الرياح الكلاما  
 فتفتت ثم قلت لطيفي ويك ان زرت طيفها الماما  
 حجبها بالسلام سراوا لا منعوها الشقوي ان تناما  
 ثم صبحنا يوم السبت التاسع والخمسين وهو اليوم الاول من شهر  
 ربيع الاول فجاء الينا صديقنا السيد ميرزا الدين المذكور سابقا  
 بكاتب نسبة الشرف له وطلب منا الكتاب عليه فكتبنا هذه الابيات

الفاصحة



علي البديهي  
 تشرفت في درج هذا النب ، وقد كان لي في المعالي سبب  
 وانحفت في انزال الخفة لناي عليه الذي قد حجب  
 بدافون ما هو اللوري ، وسر حوا كال اذ ب  
 وكيف وبالصطفى اصله ، اصيل وذال طرا ز الذهب  
 حمى من كل سويلن ، به بين كل الانام انتسب  
 ذراري تقي طيونا اعتلوا ، كما لاونا لواعوا لي الترتب  
 هم قد حوي القرب عبد الغني ، ونا لجمع الذي قد طلب  
 عليهم سلام من الله ما ، نسيم الصبا غرة الصبح قهب  
 وما فاذ حب با حبابه ، ومن لذن الوصل بال الارب  
 ثم عزمننا على المسير بمعونه الرب القدير ، فتوجهنا وقد خرج  
 لودا حاجات كثير من هملنا بلبس المحروسة نفوس طيبة اخلاق  
 ما نوسم ، منهم الشيخ حافظ المقتي وولده والشيخ عبد الرحمن  
 الخطيب ومن يلونهم من ابتاعهم ومنهم الشيخ احمد بن الحارث  
 وابناهم وعلمهم رابا الطريق وهم يتلون البردة الشريفة والصلوة  
 على الرسول صلى الله عليه وسلم صاحب الحضرة المنيفة ، الى ان خرجوا  
 الى خارج البلاد ، ثم قرأنا لهم الفاتحة ودعونا الله تعالى وتوجهنا  
 على المعتاد ، وبقا الشيخ احمد بن الحارث وبعض جماعة يريد  
 الذهاب رفقتنا الى القدس الشريف بقصد الزيارة وحصول  
 الشرف ، فرزنا على قرية مكان صغير ، عليه هيبه وجلالة والقدرة  
 كبيره ، فقال انه قبر نبي الله يوسف عليه السلام فقرأنا الفاتحة  
 ودعونا الله تعالى ثم راينا قبر الشيخ غانم وولده الشيخ عبد  
 السلام على جبل على فقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم مررنا  
 على جامع عظيم مباركنا بقبال ان قبره ورجال من الصالحين وهو  
 في قبره بقال لها نجا بفتح الميم وسكون النون ، وبالجملة المعجزة فوفا  
 وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم مررنا على قرية في جهة الشرق  
 يقال لها كحل قليل كبير الكاف وسكون القابعد ها الام وبكسر القاف

البطم بضم الباء الموحدة بعد ما  
 طاء مهله ساكنة وهو جامع

وتسمى يد الله

اللام مكسورة وبالياء التحيمة واللام وهي لان مشهور على السنة  
 الناس كثر قليل بفتح الكاف وسكون القابعد ها رافق القاف  
 وتسمى يد اللام المكسورة وفيها حجر من صود من زمان الكفر يقال انه  
 لا يدخله هو الشرقي الى تلك القرية اصلا مع انها مقابلة للشرق  
 ثم لم نزل سائرنا الى ان وصلنا الى خان البقي بتسديد اللام فمعه  
 وتسمى يد الباء الموحدة مفتوحة وبالنون اسم قديم هنا لا نزلنا  
 وصلينا الظهر بجاعتنا واكلنا ما يتيسر من الزاد ، ثم توجهنا فسرنا  
 وصعدنا الى عقبة الدين ولما نزل سائرنا الى ان وصلنا الى قرية  
 المزروع فتنزلنا في ذلك الجامع وبقيت فيه مع الجماعة الى ان اسفر ضواء  
 ذلك الصبح اللاح وكان يوم الاحد وهو اليوم الستون نافي شهر ربيع  
 الاول فسرنا على بركة الله تعالى الى ان وصلنا الى البيوت بكسر الباء  
 الموحدة ونزلنا هناك واكلنا ما يتيسر من الزاد على وجه الاستعانة  
 دكنا وسرنا في تلك الجبال العالية والاودية العالية الى ان سررنا  
 على مدينة القدس الشريف وقربنا من هاتيك المعاهد القديمة فبقينا  
 هذه الابيات على البديهة  
 دخلنا بعون الله في صفح القدس ، وقد لاحت الانوار في جانب القبة  
 وجهت علينا نسمة منديله ، تبث شذا الاطمان في روضه  
 سقى الله هياتك لجمال التي علت وفات على الاجيال في النوع  
 وصحب كرام في الركاب لفتهم بجوزون ليل العرب مع اذ الف  
 الى الحرم القدسي كان مسيرنا ، لتشرق من تلك الاماكن بالليل  
 وتخطى بابر ادا لقلوب بختني ، ثمار الكمال الغضن طيط  
 فبقينا نغم القوم الكرم جيرة ، بهم يستجير الحارث في سلة  
 والصفحة الغراء سر عهدته ، لدى صلوات القرب غرا حده  
 وقد اسفر الاسراء عنه وارضته معارجه ما قد سمعنا من الحسن  
 وبالمجد الاقصى بفتح برجة ، من المصطفى المختار حلت الطين  
 تشير اليه المبدأ الحارثي بالذات ، تدبرنا من الانوار في صفح الطرس  
 بلاد قديم الفضل الانبياء لا ، يجوز عليها بانها بالدرس  
 والله في ارض الحجاز اشارة ، تحجزنا بالسر في ذلك الرمس

هنا  
 اليوم الستون

قدس شريف  
 بلا متون



عسى ان ياتي اليها نافع سرينا من الرقي الى طلع الشمس  
 ثم نزل سائر الى خارج الى استقبالن اولاد الشيخ العلي  
 وجماعتهم وطايقه من الاخوان والحميين حتى نزلنا من تلك العقبة وشرينا  
 الله قمت جنت من المم فككنا الرقية ومردنا على المدرسه الجديده  
 وذرنا من فن بها من هبنا لك تلك الارواح الراضيه المرضيه  
 نوام البيت المقدس الذي هو على لطايف الاسرار مؤسس والله در  
 العلامة بن نجف عتقوني

الحافظ

نطق الجود بفتح روح الذاتي انسان اهل المحر والانيات  
 فرد الجال وعين ايمان الكمال لو شئت الاسرار والفحات  
 هو عيون اهل العصف من قبضه من العقول سنا بخلات  
 اعني برسر الوجود واحد الوجودان ذوق بهجة الايات  
 هو شمس رابعة النهار اصفى نور الزجاجة باهر المنكحات  
 مرقاة سر القرب من هو مطر الحق المبين فخرج بذي المرات

مصطفى ٩

هو عبد المولى الفتي سرابه من فيض حركتي الحضرات  
 لا غرو باقط الزمان وغدا متصرفا غيب الالهيات  
 ان تقبل العبد الفقير على الله قد كان منه مفرج صفات  
 وبيعض ايات القربى غيرها يخطى ويجمع بعد طول اشتات  
 ونظرة من فيض بحر سيبك ان تلخطو غا من بعد موات  
 ان لم تكوني انقبولون لمن من اسرته اهوا من الحويات  
 ولفقر وبذله وبكسره فطبا يغفر نيل مبدولات  
 وبكم اليكم سايلا مستغفا دون الوري والغير والبريات  
 نزل كرتي مصطفى طين لقا رجبوها بالذنب والخطات  
 لا تطردوم فانها المصطفى رجب ربيع السج ذوالخطات  
 من قد رتب جمع الظلام ليه وسام مقام المجد والقربات  
 صلى عليه موافيا تسليمه ربا السام مدبر الحركات  
 وصحابه مع الله انشدت نطق الجود بفتح روح الفاء  
 وكنت له ونحن في دمشق الشام سابقا الجواب عن ذلك بمعون  
 القدير المالك هذه القصيدة الوافيه من الوزن والقافية  
 وهي تولى

ان الرصية اقربا لقربان تحوي الهدى الماضى هو اتى  
 هي سنة وساعها فرض على كل الورق قطعاً لنيل نجات  
 لا سيما ما نحن فيه من الهدى علم الاكبر طيقا السادات  
 فاسمع مقالتي ادعي كلامنا يا مصطفى الاخيار وخرات  
 يا من غدا نزل كرتي الذي نعوذ بك على النشأت  
 لا زال يتجدد الابل كل ما تهوى من الاحسان والحنان  
 اعلم بان الله جل جلاله ذات لاهتها اتم صفات  
 وهي المراتبة في القرب ترتبت للذات اصل المحر والانيات  
 والله منكشف بها في فعله للعارفين بمقتضى الدجات  
 وهو الوجود حقيقة مشهودة توحد بها خال من الشبهات  
 والكانيات جميعا قامت به مثل الظلال لبدن عن الشجرات



وهو الرسوم بها الوجود وتخلي بدائع الاسماء والحضرات ،  
 والكلمات لا وجود له سوى هذا الوجود الحق فرد الذات ،  
 فان تجلي لاحت الاكوان في انوار بالكل والصفات ،  
 وانما الحق لم يبد شي في الوجود ، قل امره كالبرق في الحركات ،  
 وله التجلي كيف شاء عند ا ، لا طبع لا تغيل فيه يواقي ،  
 فاكشف عن السر الذي قبل الحق ، منه وب غز من العقول ،  
 وانظر فيك وانت معدوم به لا شيء غير قديم تقدسات ،  
 فاذا بدالك وهو لم يزل ، فاعرفه في الاحياء والاموات ،  
 وانظر تجلي اشين وما زائل هو واحد والشي كالمرآة ،  
 فاذا تعدت المرايا هكذا ، فيها التعدد كان بالنظرات ،  
 وابنت على التحقيق فما نلت ، وافهم وراق سائر الاوقات ،  
 وارتل بغيره شعرك دائما ، حسب اجتهادك في المقدمات ،  
 واجعل سلوكك ما لم تر اخر ، لا تنتظر في حقوق النفقات ،  
 فالفتح موجود وانت غفلت عن حقيقة وشغلت بالذات ،  
 وجميع ما ترجع عنده خاخر ، لكن بعينه استغالك عايت ،  
 واصدق وهم بالله من عباده معتضاتهم الى المنجات ،  
 لا تحضر احد فاسرار الذي خلق الوجود منهم اجل هبات ،  
 واسلك على سنن التقوى في الزهد والاعمال والنيات ،  
 واصبر وصابر واصطبر وشكر على نعم الاله الفير منقطعات ،  
 فانه يجعل بعد عسر دايما ، سوار يبدى النور في الظلمات ،  
 خذ ما اتى عبد الحق به وكن ، مقاما في هذه الالبيات ،  
 لا تنس من دعوى في ساعة ، يسمى بها من قرب الساعات ،  
 فانه يرزقنا القول جميعا ، ويجري بها من سائر الافات ،  
 بمجد وباله وبفضله والتابعين لهم مرد الانات ،  
 وقد طلب منا الشيخ محمد البديري المذكور عمل ابيات له بحسب  
 فتوح الوقت بين كافي دمشق الشام فاجبناه الى ذلك وقلنا  
 في ذلك التاريخ

قصيدة فريدي

ختمها

خذها اليك لها هدي وبيان ، منا بفتح من له عرفات ،  
 مغري بحب المذنبين ليسوقهم ، للغيث منه تحقق وعينات ،  
 وبها يد التوحيد قد بدت لمن ، حفظ المعنى وعند الانعام ،  
 ابي حيان يا محمد مفرم ، انت البديري بالجمال مصان ،  
 وعليك من سجع الهداية حلة ، وطرازها الموقن والاقان ،  
 فابشر بكل سعادة وعناية ، وحماية ومن لاله تقان ،  
 انت كحقيق بان يقال لك انبه ، من يرقى العقلا يا انسان ،  
 اعني بذلك رقى الدين الحق ، مكان راقدها هو المقطان ،  
 عند العوام وعند من هو فافل ، والذكر منه بها هو السبان ،  
 علم اليقين فان ذلك بعد ، عين اليقين لا الاجساد انما ،  
 من بعد حق اليقين والليقين ، حقيقة لظهورها لمعات ،  
 هي وحده باسم الوجود تحققت ، وهي الوجود الحق والوحدان ،  
 تتخلل فيها المسكيات جميعها ، والسنن الغراء والقرآن ،  
 وكلام اهل الله في طبقاتهم ، وبما يكون من الشكوك الامان ،  
 ان الوجود من تحقيق واحد ، ليس انزبا ده فيه والقصان ،  
 ذات مشهورة عن التركيب لا ، بشي يشار بها الى الحكمان ،  
 وصفات ما في نفسها هي عينها ، وكذا لاسما تلك حسان ،  
 والعقل يدرك ان ذلك غيرها ، وهي المراتب ما لها نكران ،  
 لا عينها لا غيرها فافطن هنا ، ليس وبعيد الطن الحسان ،  
 وهي اعتبارات كبريات وما ، هي عين ذات الحق جل الشان ،  
 والحسن الحسن قد قد قاما بها ، والعقل والمقول بالانسان ،  
 والكل خلق الله اي تصوير ، مثل المحايي تدركه الالهات ،  
 فانظر الى هذا الوجود مجرد ، عند تقاسمها هي الاكوان ،  
 ومنزها عما له عن كل ما ، يحوي المكان ويخرج الزمان ،  
 فالكل موجود ومنه به له ، لولا له كان وجودهم ما كانوا ،  
 والكل معدوم منه وانما ، هو معدوم المتفضل للسان ،  
 وهو الذي هو عن ما هو لم يزل ، ما عين تر مخلقا الاعيان ،



• وكذا لم يتغير الاعيان • عدم بالكل لها لودان •  
 • تدوير وهو الذي يسدواها • كل كل نسبة وقرات •  
 • وهما جميعا ظاهرا • فتارة • مخلوق يقال فتارة رحمان •  
 • محقق على العرش العظيم قد استوى • وبمحل قائم او مكان •  
 • هو اول هو اخر هو ظاهر • هو باطن هو واحد باني •  
 • والكائنات جميعا معدومة • في نور وطاهر ابطان •  
 • وهو الوجود الحق جل جلاله • والانس قد قاموا بالمان •  
 • في الملك والمكوت غر فجل عن • معنى الشريك وما هي الاوقات •  
 • فالجاء اليه وكن به محتسكا • وليستوي الاسرار والاعلان •  
 • واطرح قيودك في حاه ولذنه • وليكن التقويض والتحلون •  
 • وبه فقم واقعد به واركن به • واسجد اليه به لك استيقان •  
 • واترك مرادك في قدمه • يحكي القساو ويحب الطيقان •  
 • واترك به دعوى الوجود • فيه بلا يكون ينزل الارات •  
 • واجعل لنا في هواه هو البقا • ان الفنا هو ليقا مسدان •  
 • واعكن على ستن النبي محاذرا • مدع الذمان يسوقها الشيطان •  
 • فالسنة الغر اشراج التقى • يحكي بها الانام والغصبات •  
 • واكفوا عن الناس شغوا • فاحذروا فانها لك احرمات •  
 • واترك على العاصين شر الاهم • واعلم بانك كيف نت تدات •  
 • واكنم تسيرتك التي هي صفت • لك عن سوانه من ينك الحكات •  
 • واقم على نصحي وكن مستحقا • بمقالتي فمقالتي الفرقان •  
 • وادرسناك بالصلاة على الله غيث الهدى ابداه هتات •  
 • ولا تتركه ولصبر من بعدك • فليكن التسليم والرضيات •  
 • وانصر من حب الصالحين • فانه يوم فتذهب الاحزان •  
 • وانصر من حب الصالحين • فانه يوم فتذهب الاحزان •  
 • ولا كواح تنفضي بهن له • واليك باقي العصور للفران •  
 • وبما اتى عبد الغنى فخذ ولا • تنعي عله فانهم عيان •  
 • سكن الشيخ ابا الوفا العلي المذكور ارسل لنا بالضيافة المحمدية والنفاء

اربعة مكارن واربعة مكارن  
 اربعة مكارن واربعة مكارن

97 من الاطعمه معدوده • حق صلينا المغرب في مكاننا المعروف • مع  
 جماعتنا على وجه الخصوص والعموم • ثم اتى لزيادتنا في ذلك الحين  
 شيخ الاسلام العالم العامل الطاهر • الشيخ نجم الدين ابن المرحوم  
 شيخ الاسلام وعلامة الاعلام • الشيخ خير الدين الدمشقي  
 ومعه الشيخ شمس الدين وحضر لكسيف النسيب السيد مصطفى  
 نقيب السادة الاسراف في بيت المقدس وجرت بيننا وبينهم بياضات  
 عليه • ومذاكرات فقهية • ثم بينا تلك الليلة في اكل سرور  
 واجل جوده الى ان طلع صباح يوم الاثنين الحادي والستين  
 ثالث شهر ربيع الاول فجلسنا في المدرسة المقاديرية التي هي  
 منزلنا ذات الخانات اللطيفة والجلوات العلية • وقد وردت علينا  
 اهل البلاد من الاخوان والاصحاب واهل المودة والاحباب وجاء  
 الي عندنا نايب القضاة في تلك البلاد وحضره من ذوي الكرام على  
 جورجى النابلسي ومن معه من اهل الكمال الفخر ومنابع الحزم  
 القدسي والعلماء والمصالحون من ذوي المقام الانسي • وبهم  
 الشيخ الصالح محمد الماكي الموقت باكره الشريف واهام المالكية فيه  
 وغيرهم من بقيه الناس من كل نيل نبيه • وقد طلب منا ان نعمل تاريخا  
 للسيد فبعضنا على العلم المذكور في طابع عذار له واستكمال  
 مرتبه المذكور فقلنا على السبب من النظام في ذلك المقام •  
 • بداعذار الصالح الاواه • نسل الكرام ذي كمال الباهي •  
 • وفي ربيع عزه والجا • • ارجحى كمال فيض الله •  
 • وقلنا في ذلك اليوم • ونحن في رباب القدس وقد انبث بلبل  
 القريح من التوه •  
 • بلك القدس اشرف بلك • اشبهت جنة النعيم وخلد •  
 • وهي الكافرين قبا حليم • حيث كل منهم يقارق رسله •  
 • اهلها المؤمنون اكل ق • حفظوا الود اهل فخر ونجل •  
 • وهي دار التداوب بيت الماكي • هو حاد التقى وركن اللوه •  
 • شرفنا رايها ومن ايا • ومن اناها راي هذه وسعد •

الحادي الستون



حرم ثالث ملكة فضله ، وحجى طلبة اتت بهي جسد .  
 كبرها من مشاهدنا هذا ، انراهم في تجليده وحده .  
 وبها الصخرة التي هي نور . كل نفس من سرها مستمد .  
 كان منها المعراج حيث اليها اسرى عن يمينه عبده .  
 وبها الانبياء والرسل صلوات . خلف طاب النبي من حاز مجد .  
 جنتها زائرا فلتلثوا بها . حيث نفسى كانت له مستعد .  
 مع قوم لهم منزلة فضل . كل منهم منهم يحاول قصده .  
 فسقى اهلها وارضها واماها . من ديارها حوى العيش رغده .  
 على اننا وجدنا لابن ابي شريف احد علماء القدس على حسب ما روي  
 ووجد والاذمان تختلف كاللاوتقصا باعتبار من قصر من اهلها  
 وجده وكجوج قصاصه ومن اهلها خلاصه . وذلك قوله  
 اخي ابراهيم لقدس على فضلها . موسومة بالجرم اي اساق .  
 لا يسوق للعلم بها فانف . ما فاق في القدس لا النفاق .  
**فتذكرت بذلك قول بعضهم في بلاد ناد مشق الشام ما يناسب**  
**ذلك من النظام** .  
 تحت دمشق ولا تانيها ، وان راكبا الجامع الجامع ،  
 فسوق الفوق بها قائم ، وحجر الفجر بها طالع ،  
**ثم اصبحنا** يوم الثلاثاء الثاني والستين ربيع شهر ربيع  
 الاول فجلسنا في مكاننا المعروف حتى اتى الى زيارتنا في المولى  
 الكرام ذوي الكرم والجود عطا الله افندي القاضى يومئذ  
 بمدينة القدس المحروسة ، لازالت بساتين الكمال في ربا منها مغروسة  
 ومن اولاد العلامة لعمدة القضاة شيخ الاسلام جوي زاده المفتي  
 سابقا بالديار الرومية ، مقر السلطنة عليه واجتمعا به سابقا  
 في بلاد ناد مشق الشام ، واتى الى زيارتنا هنا لانه ايضا لاجل الاخيار  
 رجوت بيننا وبينه مطارحات ادبية ، ومطالعات عريضة ، ومباحثات  
 علمية ، حتى انشأ بنا الكلام فذكرنا له ان بين جد والدينا الشيخ  
 اسمعيل النابلسي الكبير صاحب الفضل المشهور المذكور سابقا

الثاني والستون

وبين جد والدينا جوي زاده المفتي بالديار الرومية سابقا  
 مكانا بمراسلات فتر ذلك ما وجدته بخطه الكريم ان كتبها  
 ايام الخنة يشكو فيها جود بعض الحكام بدمشق الشام ، وارسالها  
 للمولى المذكور في اخر ذي الحجة سنة احدى وتسعين وتسعين وهي  
 قوله وقد تقدم بعضها . . . . .  
 ترفق بقلب من تخيل يخفق . وانسان عين كاد بالبح يفرق .  
 وابالذ من ذكرى بحاسن جلق . وانما رها السج التي تدفق .  
 وجامعها والتبرين ومرجها . ومرجتها الخضراء والزهريق .  
 وجاراتها اللاتي خوت كل بيت . حدائقها بالنور والنور تحديق .  
 وولداتها من كل اصف ما يش . له وجنته حرم كالسج شرق .  
 الا لا تذكرني بالظاف جلق . فتصمي فوادي بالند كرجلق .  
 ولقد غالا غول واقف انفسها . وشال بها كان نيا ودونق .  
 وما ظلم وايدىها المقدس وانظرت . استغاثوا راكتا لوق .  
 ولاقت من الجور المبرج ولاسى . وفك ظلمه للعين يورق .  
 يدكرنا ايام يعمور ففله . وفي سيرة الحاج بالظلم سبق .  
 ولكنه واهار باعيسها . وعنه تريد ناقص ليس يلحق .  
 تعدي عيلنا واستطال فلم يدع . فواد امر الامن يخوف يخفق .  
 وافدته في حال الاسر والبلاد . وسن ما القاء عما يضيّق .  
 سلوا ام عمر وكيف بات اسيرها . تفك الاسارى دونه هو موثق .  
 فلا هو مقتول في القل براحة . ولا هو ممنون عليه لغتوق .  
 ولما غدا في ظلمه وعنتوق . يعقيد ظلمنا من بقاء وبطلوق .  
 ويسلبنا من الاوراق منا كراه . ويقلب اعراض الورق ويمزق .  
 اتاه من المولى سهام مصيبة . تمزق او صلالة وتفرق .  
 فاهلك في الحال فرط غتوه . وصاحب خزي من الحارب بق .  
 وكان له يوم عجيب ومشهد . غريب واحد بالبر يمدق .  
 فيا ايها العلامة الحري الذي . هو السعد والافل وهو الموقف .  
 لك الفخر كل الفخر حقوا وانفس . بها جيد هذا الدهر من طوق .

فقد وجدنا الشيخ بكويش الحكام



وماذا عسى اني اقول ومن يضيف اليك معالي الامر فهو المصدق  
 وانت الامام الفقه والعلم والعلاء وانت وحدك العصر انت المصدق  
 وعندى الى ربك وانك والله لثقة اردد هاتين الحاتين وتوف  
 وقد ملئت اذني بذكر ما عثرت موهبة ولاذن كالعين تفتق  
 ومنك من يصفى لى بكر ما فيعلم ما غدي له ويحقق  
 لاني من قوم كرام اصولهم وافعالهم في جبهة الدهر تشرق  
 ونحزي بنفسى انا ذات رفعة يحفظها الطود العظيم ويفرق  
 والناس من العلم والفضل والهدى ابث دروسا دائما واحقق  
 واظهر مكنونا اوضح فاضيا واجمع تحريما بذكر الصد يصعق  
 الا ان دهر اقدر حتى صرقت واضحى على شلى بجنى يضيق  
 لدهر عجب بالفتيا لجاهل وعصر غريب للشيخ هم احمق  
 وبعد فيا سولي الورى دمت غنا وعن رفيع شاق ليس بالحق  
 مدا الله ماها التميم وصحت اليك عيون الفز والمدمى  
 ولازلت مولانا من الله في علاه وغصن الاماني بالسعادة يورث  
 على الدوم ما غنت حيايم ايكه وغرد قري وناخ المطوق  
**ثم** ان القاضى المذكور طلب منا كتابا الذي سميانه كثر الحق  
 المبين في احاطة سيد المرسلين واستحازنا في كتاب نسخة  
 له منه ثم قنا قد هبنا نحن والاخوان الى زيارته الحرم القدسي  
 والمسجد الشريف لافنى فزونا الصخرة الشريفة ومسجد  
 المار والقدم الشريف ومحراب القبيلتين ومحراب ادريس  
 والبلاطة السود او هاتيك الاثنا والمنفعة **ثم** نزلنا  
 تحت الصخرة ومقام الخضر ومحراب داود عليها السلام **ثم**  
 خرجنا فزونا بقية السلسلة وبقية الارواح وزدنا هبنا الى المسجد  
 الاقصى وزونا ما فيه ما الاماكن الشريفة التي فصلنا اكلها  
 عليها في رحلتنا الوسطى المسماة بالحضرة الانسية في الرحلة  
 القدسي **ثم** عدنا الى مكاننا في المدرسة القادرية وصلىنا  
 الظهر **ثم** سرنا نحن والاخوان فزونا التربة الملاصقة

في ذلك الدرج وزونا  
 لسان المحرقة ح

السود

عند باب الحرم وباب التوبة المسدودين الآن لكونها يقعان في  
 الجهة الخالية من سكنى انسان والسلولة الى شئ من البلدان وزونا  
 هنا ليقرب عباد بنزل الصامت ومنداد بنواوس الصالحين المشهورين  
 ومن دفن حولهما من قبور المسلمين **ثم** ذهبنا الى بيت سلوان في  
 الوادي ولنا ذكر هذا العين كلام منظوم ومنسوخ في الرحلة القدسية  
**ثم** صعدنا الى جبل الطود قال باقوت في المشرك الطود في لغة  
 العبرانية اسم كل جبل ثم صعدنا الى الجبل ليعيننا طود ريتا جبل  
 بالبيت المقدس وفي الاثر مات بطور زينا سيمون الفيني قتلهم كنع  
 انتهى **ثم** رنا دابة العدويه رضى الله عنها في جبل الطود على ما  
 هو المشهور وزونا هنا قبر الشيخ الامام العارف بالله من محمد الى  
 صاحب الدوان المشهور في داخل قبة وعند عارة عظمة وجامع  
 شريف بمنازه عاليه فوق الجبل وتكية الاسود **ثم** زونا  
**سلمان الفارسي** الصحابي المشهور في مفارده بذلك الجبل وعند  
 خزانة العسرة على ما هو المشهور بين الناس من يعنون الصحابة العشرة  
 المبشرين بالجنة في حديث النبي صلى الله عليه وسلم فكان ارواحهم رتق  
 حاضرة في ذلك المكان تحت تلك الشجرة والخرنوب فثبت اليهم اقر  
 ذلك والله اعلم وزونا هنا ايضا في ذلك الجبل الاماكن ودعونا  
 الله قنا بما تيسر لنا من الدعاء **ثم** عدنا الى مدينة القدس  
 فدخلنا من باب هنا ليعين الناس فزونا بالقرب من بلاد الامام  
 الاعظم رضي الله عنه ابي جعفر محمد بن محمد ثم وقف على ما هو المشهور  
 هناك بين الناس وخولهم قبور **ثم** ذهبنا الى ضيافة منقر الاعيان  
 حضرة مصطفى اعان من بلاد القدس فدخلنا الى داره الواسعة  
 الا وكان المشيد البناء فتلقانا بصدره الرحيب ولطفه العجيب  
 حتى نقضى ذلك المجلس وعدنا الى مكاننا بالقادرية ونحن في اكل  
 سرور واتم حاله مرضيه **ثم** بعد صلاة المغرب اتى الى زيارتنا  
 الشيخ الامام الفاضل مفتي تلك البلاد القدسية وبختم الدين بن  
 الشيخ الكامل والعالم العامل خيال الدين الزلي رحمه الله تعالى

ما سجد الف بنين للجرع

قدم عيسى عليه السلام اثر في حرة  
 وزونا القاطعة في تلك ح



دقيقة الشيخ شمس الدين قنجا دشتامعه ساعة من الزمان بتجانب  
 اطراف المباركة العلمية والمسابيل الفقيرية حتى ذكر لنا الشيخ  
 نجم الدين المذكور أنه وجد جدنا المرحوم الشيخ الكامل والعالم  
 العامل عبد الغني ابن النابلسي شربا الجامع الصغير في كل بيت  
 للجلال الاسنوي و ذكر لنا الشيخ شمس الدين المذكور ايضا انه  
 وجدوا لدى المرحوم العلامة اسمعيل بن النابلسي ديوانا من  
 الشعر الطيف في بلاد مصر المجرورة ولم نخرج نقف نحن على شيء من ذلك  
 لموت والدنا المذكور رحمه الله وقت وانا صغير دون السابعة  
 وقد ذهبت جميع كتبه وكت والد وجد التي كانت عنده وهي  
 الوف لا تكاد تحصى تفرقت اوراق الرياح بعضها بالسرقة وبعضها  
 بالبياعات والارباح **شربنا** تلك الليلة في سرور وامرات  
 نتراي خلف استاد الا لطاف الالهية من عيون الزمان وقلنا  
 من النظام في شريف ذلك المقام .

• صخرة الله تتجلي في المقام . بكامل الوقار والاختتام .  
 • وعليها جلاله وجماله . في سما العلاكيد والبرام .  
 • نور سرفنا من الغيب لما . كان غايته من الامكنام .  
 • قارة تبصر المناظر منها . صوة العيون في عيون العوام .  
 • وترى نارة لوا مع نوره . عين اهل الخوض انا اسام .  
 • ثم طور توي ذوقا قريدا . كل شيء بدا بغير انفسام .  
 • وترى امة تقوم المعاني . دودة في عباب بحر طام .  
 • كشفت وهي من اجل لطيف . كان من سر اهل جهل طام .  
 • لونها ابيض وطور اترها . وهي خضراء مثل خضرة ليام .  
 • وهي طوراني زرقه اوسوم . حسب على حال الراي والاقلام .  
 • ولها قبة علت وتسامت . بيد من من القوس السوام .  
 • قبة تحتها العوام صفت . واقفاق لها على الاقدام .  
 • من رخام ومن زلا معات . كالمرابا صقيله الاجسام .  
 • ثم من جوطا سبائك لاحت . من خاسر في غاية الاحكام .

دخاطت

• دحاطت بها شعيرتها من . حسب متقن الصنعة سامي .  
 • قدم للصطفى بها قد بدا . واضح الشكل فابل الابتها .  
 • ليس خفي الا على كل غسر . قد مرما . ليجود في الاهام .  
 • وله ثبة عليه اقيمت . من كبر صفاؤها المحض نامي .  
 • ثم من فوقها له ثبة من . حسب زخرفت بحسن قوام .  
 • وعليها مما به تحت يسها . طاري حشرها ذرو والافهام .  
 • قبة الفضة التي هو فيها . ذات باين تلك الاحرام .  
 • وهما مقفلات طور او طور . يفتح القفل واحد الخدام .  
 • كل هذا من فضة قد نصفت . صنعت للاجلال والاعظام .  
 • حصنها سبائك من حديد . كي لها الاتنا ليدك اللثام .  
 • وعلى المنصور السوفه ايضا . قدم للنبى دريس سامي .  
 • وجبريل فوقها شكل كفت . حسب ما قد اذيع بين الانام .  
 • والى القبلتين محراب قرب . ثم بالشد متقن والرخام .  
 • وثلاثة محراب دريس فيه . كل لطيف روق في الانعام .  
 • ثم من تحت صخرة الله امر . ليس بخفي من الاسوار المعظام .  
 • هيبة تدهش الفتي وجلال . حيوت كل فاضل علا .  
 • ومقام الحضر الكني . بين كل البوري اجل مقام .  
 • ثم محراب احمد المصطفى . يفتي بالحدود او بالنعامي .  
 • ثم ايضا محراب اود اصفي . ينجلي ثم كاشف الاسهام .  
 • صخرة في الهوا قامة ولكن . سترت والزهور في الاحكام .  
 • ستروها بما بنوا حولها من . حسن بنيانها الشريف النظام .  
 • خيرة من ذوي الخرام هليها . ان ير الس غير اهل الغرام .  
 • ولدها بلاطه هي سوا . وهي بيضاء في عيون العوام .  
 • ليس بها كنه والمسابيل . بها فضة بغير انحرام .  
 • ثم من حول كل ذلك بيت . من سوت الله اكبر الفخام .  
 • زخرفت بالرخام منتهجات . قصد اكرامه لقوم كرام .  
 • فترها نوره واسرق حتى . لذية التقى لكل امام .



، صحنه خارج عن الحدود صفا . وله بهجة وفراط تسامي ،  
 . واسع من جوانب اربع قد ، ادركه الوحي فيه مكران طامي ،  
 . فربما جميعه بيلا طه . ابيض ناعم كذا الغلام .  
 . وقبابه هنالك تسمت . عند من ارامها بحر الاسامي .  
 . قبة سميت بسلسله قد . فتمت سرها او ثرا الاطام .  
 . وكن قبة لعراج صدق . كان للمصطفى النبي الترابي .  
 . ولسر الارواح قبة نور . ثم خصت بالجود والانعام .  
 . والموازين بالهام من بناء . نصبت حول ذاك الاعلام .  
 . درجات تحت من كل وجه . لتصعد الانام وقت الزحام .  
 . مسجد راق بهجة وكلا . ونساي وكان طبق المرام .  
 . جمع الله فيه فضلا وخيرا . للذي فيه مزي في الاسلام .  
 . لو نزل رحمة الاله على من . شاده في الوحي بغفرانهم .  
 . من ملولة تقادمت ورعايا . وذوي الاهتد من الحكماء .  
 . اهدا لدهر ما اقام مقيم . لصلاة هنالك طول الدوام .  
 . ومن الفتح ما تكلم عبيد . لغف على هذا الكلام .  
 . او تبد الصباغ والبلل . هاتكا بالضياد ستر الظلام .  
 ثم اجتمعنا في يوم الاربعاء الثالث والستين خاس شهر  
 ربيع الاول فاتي في زيارتنا الشيخ الصالح اسمعيل ابو قاسم  
 البخاري واتي بقصيد من نظم يمدحنا بها فقبلناها منه وتبركنا  
 به وهو ممن لم يعلمه الله تعالى الشعر ولا ينبغي له ان يزاخر به عن  
 الوزن ، فقلك بسلامة ما لنا السهل والخرن ثم ذهبنا  
 فدخلنا الى الحرم الشريف وزرنا قبة الارواح وقبة المعراج وقبة  
 السلسلة ، والقبة التي على القطعة التي اخذت من الفضة المباركة  
 وزرنا محراب عبادة بر الصامت وباب التوبة وباب الرجعة  
 والحان الذي فيه كوسى سليمان عليه السلام وصعدنا على المكان  
 الذي يسمى باب الصراط ثم نزلنا الى المهد مهد عيسى عليه  
 السلام وقبة مقام الخواريين ومقام الخضر عليه السلام ، ثم

الثالث  
 والستون

صودنا

صعدنا وذرنا محراب داود عليه السلام وسوق المعرفة وجامع الحفان  
 ثم دخلنا الى المدرسة التي يجتمع المغاربة وهي المدرسة المسماة  
 بالفخيرية ، وهي في غاية من الحسن والافتان وكما لالبهاء وجمال البنيات  
 وقبها جل من الكتب وراينا فيها ديوان ابي العلا المعري  
 وشرحه وراينا هنالك مكتوبا له هذين البيتين وهما قوله  
 . قالوا العمى منظر قبيح . ان العمى اولالة احسانا .  
 . واه ما في الانام شيء . تاسى على فقد العيون .  
 . ويناسه ايضا قوله .  
 . ابا العلا بالبن سليمان . ان العمى اولالة احسانا .  
 . لو ابصرت عيننا هذه الكبر . ما ابصرت حيننا لاهسانا .  
 ثم خرجنا من الحرم فزرنا مكان البراق ثم مرنا بكنيسة ولا نقى  
 الى زيارة بني هداود عليه السلام في ديار مهيون فخرجنا من باب  
 مدينة القدس فزنا الشيخ المنسي ثم دخلنا الى مكان الدوير  
 قريبا من باب المدينة فرينا قبر داود عليه السلام ، وعليه كمال الطيبة والجلال  
 والاعظام فقرنا الفاتحة ودهونا الله تعالى لنا وجميع الانام ، قال الشيخ  
 الامام محمد بن عبد الله الدائم البرماوي في كتابه شهر النهر ، في تزيين داود  
 عليه السلام داود لفظة اعجمي وقال بن عباس وغيره بخرافي ومعناه القصر  
 النهر وهو داود بن ايشا يكرهه وسكون اليا المشاة التحيه بالتي  
 المعجم من سبط يهود ابغض المشاة الحقة وضم الها وبالدال المعجمة  
 بن يعقوب بن اسحاق بن يعقوب بن ابراهيم عليهم السلام وهو ابو  
 سليمان النبي عليها السلام جميع الله له بين النبوة والملوك وقد  
 كان راعيا فاعطاه الله الملك بعد قتله جالوت بسبع سنين  
 وذلك لما استقرت بطالوت اعطى نبوا اسرائيل داود عليه السلام  
 خرايط طالوت وملكن على انفسهم ولم يجتمع نبوا اسرائيل على ملك  
 الا على داود عليه السلام وفضل داود ومجراته مشهورة كثيرة  
 في الكتاب والسنة ذكره الله في ثلث عشر موضعا من كتابه العزيز قال  
 مقاتل وفي البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

فقلت لفتدي كم بهون

النبي داود عليه  
 السلام

ليلة الزفر



قال خفف على داود القرآن اي الزبور فكان يؤمر بدائنه لتسبح فقرا  
 قبل ان تسبح وفي حليته الاولي الاي نفيم قال عن داود انه قال الهي  
 كوني لابي سليمان كما كنت لي فاصي الله اليه يا داود قل لابنك سليمان  
 يكن لي كما كنت لي اكون له كما كنت لك قال كعب ووهب ابن منبه كان داود  
 عليه السلام احمر الوجه ايضا الجسم طويل اللحية فيها جوده حسن الصوت  
 والخلق طاهر القلب كان بينه وبين موسى عليهما السلام خمسمائة سبع  
 وسبعين سنة وقيل سبع وستون عاش مائة سنة ويزعم اهل  
 الكتاب ان عمره تسع وتسعين سنة ومدة ملكه اربعون سنة قال كعب  
 والنصارى تزعم ان قبره في الكنيسة لجسمانية بالبيت المقدس  
 انتهى والمشهور ان قبره في دير صهيون كما قد مرنا ومكان هذا الدر لان  
 هو مسكن الدجاني وهم خدام نبي الله داود عليه السلام فاجتمعوا هناك  
 منهم بالشيخ الفاضل الكامل يحيى الدجاني الداودي واكرمنا غاية الكرامة  
 وانزلنا هناك في ذلك الرواق العالي والقصر المتعدي مولطف ذلك  
 المقام ووافنا بما تيسر من زاد وكفاه وزاد ثم رجعنا الى الحرم  
 القدسي والمقام الانسي ووصلنا الظهر بما عرف في مسجد الصوم الماركة  
 الذي هو محيط الملايك **س** اجتمعنا بالشيخ الصالح غني الكندي  
 وهو رجل من الافاضل ساكن في خلوة هناك وقد تزوج في بيت المقدس  
 وقطن بها يقرئ الطلبة في بعض العاقم **س** ذهبا الى ضيقه  
 فاضى البلد واحتفل بخطاء الله افندي المتقدم ذكره فعمل مضافات  
 الاكرام واحتفل بنا وبجماعتنا وعاملنا بالاحترام ثم عدنا الى مكاننا  
 بالمدن القادرية وقلنا من النظام في تلك العيسة  
 غرامهم ادي اليهم وما اقصى الى الحرم المعروف بالمسجد لاخفى  
 وهم سادتي في كل مروحاته وسوقتي اليهم لا بعد ولا يحيى  
 رجال يتنازايين كجسهم فكنا عليهم ان نظيرهم رقصا  
 لوامع انوار القيا اسرقت بدايع اسرارها الخالق اختصا  
 هياكل اجسام النبي افرغت هناك فلم تبد الزيادة والنصا  
 فلاح مما لا تحت كانت حقايقا تطيل عليه الخطايب والحرم

حتى

والنقمة



102 والنوع اطوار من الاوليات قد راينا على ادي جسامهم النصا  
 شهود وان غابوا غاب رسومهم جناح العلامه التي وماتوا  
 يصيرون ايانا هذا في نور رسومهم الي منيهم لما تجلى لهم خصا  
 الي حضرات ثم بالحق قد است فلا فرط تروى للملوح والاخرى  
 حواجر كالطير العكوف من الظما على الماء ما انقشرت الشصا  
 معالي جمال وجلال تجردت وقد خفت عنها القلايل والقصا  
 سربنا بعيدا اليد متوقا قربها علينا هو اها قد حكم فاقصا  
 الى ان قد منا حفظت وقت المنى على عتبات الغر من لو ما اقصى  
 وكمن جباه النبيين مسجدا هنا للخرت امرها كان لا يهي  
 بهم طه المصطفى ليله المقصا وقد كان في ساعى خواتم فصا  
 دخلنا فشا هذا من النور قبسة على جلوة المجر اياها استقاما  
 كبت من الاسرار في تما الحى ومنبر لطف يشبه السر والنصا  
 واعلم صفق بسا اروع حينة ثلاث سقوف فوقها تبا النصا  
 واهقى عتيق جانب الغرب سمته بهيبة رواح حضور غصا  
 واسترقنا ذيل الزجاج معاق اذا اوقدت العين است اقتصا  
 وكاس رخام ما من متدفق بعذب نزال حمة ولا حصا  
 سقى الله هاتيك المشاهد انساها لقد اشبهت بسلايانا النصا  
**س** اجتمعنا في يوم الخميس الرابع والستون سادس شهر ربيع الاول  
 ففرمنا على السير الى جبرون وهو بلاد الخليل لزيارة ابناء الله الكرام  
 عليهم الصلاة والسلام فركبنا نحن والاخوان دوسنا وسار معنا  
 الشيخ محمد الديماطي المذكور سابقا والشيخ يحيى الدجاني وغيرها  
 من الاعيان وجماعات كثير من اهل بيت المقدس وغيرهم من اصحاب  
 المحبين ذوي الان عان فرمنا في الطريق على قبر ارحيلام نبي الله  
 يوسف عليه السلام فوقفنا وقرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى  
 احتراما لذلك المقام **س** سمرنا في ذلك في الطريق القوي الذي  
 كان سهلا علينا متدانيا حتى نظمنا في ذلك بعون الله تعالى هذا  
 المواليا

الرابع الستون



سوال لطيف

وحدث في رضىكم وعرفنا سبله وكل صعب راينا بكم سهلا  
يا سادة الف اهل دلي بهم سهلا من جاك قد تسمى بكم سهلا  
ولم نزل سايرين الى ان وصلنا الى البركة الثلاث التي يجمع فيها  
الماء من السيول والامطار ومن عين هناك صغيره الانبعاث والبركة  
بكموالباء الموحدة وفتح الراجم بركه بضم الموحدة وسكون الراء  
وهي يجمع الماء بكم يجري ذلك الماء في طرفي له بين تلك الجبال والاقاصي  
مغطى بالنسيان عليه حتى يصل الحرم بيت القدس ويخرج من الحراس  
كانهم لذلك الماء من العرب والفلاصين بمنزلة الحراس وانسيان عند  
ذلك فافسدنا من النظام على طريق التضييق في ذلك المقام

الرخام الذي هو لونه وهناك  
قلعة لطيفة فيها بعض الناس

جل الهم قد برك جين جينا الى البركة

ولقد كان بيننا حين جينا الى البركة  
جمل الهم قد بركه وايدا الان مشرك  
صادنا القرب عندها وقع القلب في الشرك  
ثم بيني وبين ما ما فتى كان معرك  
فاغتراني الشا طبل السوي ناظري تركه  
ثم انشئت قول من قال في الحب فاحترقه  
غاب ورد الرياض من ورد خديك واقرك  
قله الناس اثبتوا ونفوا الورد للكلوك

سمننا حتى مشرقنا على بلاد الخليل عليه السلام واسرقت  
عيننا هاتيك الان اقلقلنا من النظام جنت تحرك دواعي  
السوق والافرام

بمقام الخليل من جرون غلب السوق واعتري شجون  
وبدا النور ساطعا بعيد دعت منه ناظرات العيون  
والفلا مشرق بارواح قوم جذبتنا لهم حسان القنوت  
فقططنا الخوم كل ارض صعبة الورد غيب هتوت  
وطوبنا مفاوز وقفار بخيول مضمرة البطون  
كان الخميس يوم سرينا بكمس عمره ميمون  
ولاح لنا ليلنا فطينا بشبح اترن ذات القنوت

ولينا

وطربنا على السماع وهبنا من لقاهم باكون من الرجزون  
يا سقى الله ارض جري وواك ذلك السعاب فيه المفتون  
ورما تم متزلا ومقايما لخليل الاله ذال المصون  
واول الانبياء والرسول قبل حركة الوجد في هوام سكوف  
ساكني الغار يا اهيل غرابي يا جلاء الكروب للبحر ون  
حكم مديني وخالفوني واعتقادني وملتق فاقولوني  
هذه منجني تحن اليكم نفسي بالوضائفك هوخ  
انني العبد المفقوف ففقد نفحة من رضاكم المكنون  
صلوات الاتق علىكم مع سلام مرتب موزون  
وعلى الانبا والرسول جميعا بعد طه بينا المأمون  
ما سرى اليك في الرياض مساجات الحام فوق الغصون  
او بدا الفجر اقباضا بديل كاشفا بالظهور سر الكون

سمن قبله خوفا الى البلد خرج اهلها الى لقائنا منهم الشيخ احمد  
بن الزور والقا دري واخو الشيخ عمر ومنهم الشيخ صبيح من ذرية  
الامام الغزالي وغيرهم من اهل تلك البلاد فاول ما دخلنا الى  
مسجد الخليل عليه السلام ووقفنا عند فزاره نحن واخواننا وبقية  
الناس وقرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى بما يتسر لنا من الدعا  
ثم زينا زوجة الخليل عليها السلام في مناد قبالته وزينا فزاره  
اسحاق الغيور وقبر زوجته اسحاق في مقابلة واسمها البقة  
وزينا مقام ادم ابي البشر عليه السلام ثم ذهبنا في ذلك المسجد  
ايضا فزينا في رواقاته قبر يعقوب وقبر زوجته في قبالته وقبر  
ابن يوسف عليهم السلام ثم وقفنا هناك وقرأنا الفاتحة  
ودعونا الله تعالى ثم خرجنا فانزلونا في الزاوية القادرية  
وحضر عندنا في الليلة جماعات لقاديه وعقدوا مجلسا المذكور  
عليه فادتهم وصار وقتا عظيما وحالا جيا وبقينا تلك الليلة  
في اكل سرور واتم جودنا الى ان اصبح صباح يوم الجمعة وهو  
اليوم الخامس والستون سابع شهر ربيع الاول ذهبنا الى زيارة

الخامس والستون



الشيخ علي البكار رحمه الله تعالى قد دخلنا الى مراره في جامعته  
 المعروفة قنانه الفاتحة ودعونا الله تعالى بما لنا ولاخواننا  
 من مهام الامور وذهبنا الى زيارة مغارة الشيخ ابراهيم  
 بن زقاعة صاحب الديوان المشهور ويقال انها هي المغارة  
 التي راى ابراهيم الخليل عليه السلام فيها ومعه اولاده والانبياء  
 عليهم السلام وهم يقولون القصيدة فتعلم قصيدة الشينة المشهورة  
 من بحر كان في ركان لاجل ذلك الفاطميا طابخين القصيدة دمي  
 عليكم كالدين والمقلب من قلى بالبحر لقلقاس. وهذه مذكورة  
 في ديوانه وفيه الشيخ ابراهيم بن زقاعة هذا في بلاد مصر  
 خارج باب النصر وسياق ذكره في محله ان شاء الله تعالى  
 ثم خرجنا وصعدنا الى مغارة الاربعين وهذا لشجرة كبيرة  
 جدا وتحتها صفة سنية فجلسنا هنا لاجل صفة من الزمان وحوار  
 لنا بما نسر من الزاد فاكلنا وشكرنا الله تعالى المنان ثم خرجنا  
 صلاة الجمعة في حرم الخليل عليه السلام ووزرنا الانبياء الكرام  
 بفاية الاجلال والاحترام ثم اتينا الى منزلة وقلنا من النظام  
 على حسب ما اقتضاه المقام

مقام ابراهيم  
 زقاعة

لا تلتفتي ان السماع لقيت وهي بحبي بطيبه ومحييت  
 ربه فوا ليت من عظيم بيت حق جازم التثبيت  
 نقفا من ليقوب تبت بك ملك منه لنا حقت  
 وعلى الماهلين ربح كريمة فاج منه عندهم كريمة  
 والذي عنده هرا وروم لم يفهم منها التصويت  
 حيوان في الطبع لا انسان وهو حي وفي الحقيقة ميت  
 جدا جدا سماع الاعاني والتشديد الذي اليدعيت  
 تنق بها الرجال انظرا ما كقصون لها الصا قاهيت  
 يسما والدقوف منظر قات والمزمار ما لها نقويت  
 وضو الناي ماغ بنيا كما منه لاح المي بنوا المييت  
 ثم حضر عندنا جماعة القادريه واقاموا مجلس الذكر والسماع

مدح السماع

مجلس  
 الشريف

وحصل لنا ان شاء الله تعالى كمال  
 اليقين وزرنا بنات لوط عليه  
 السلام

على تم طالع مريضه ثم طلع صباح يوم السبت السادس والستين وهو  
 يوم ثامن شهر ربيع الاول فذهبنا الى الحرم الشريف وصلينا صلاة  
 الصبح مع الجماعة ووزرنا حضرات الانبياء الكرام عليهم السلام وحصلنا  
 على كمال الطاعة ثم سرنا نحن والاخران وبقية من حضرة اهل القدس  
 والخليل من كل عجب وجيل الى مسجد اليقين خارج بلاد جروت  
 فسلمنا في ذلك الطريق العشره مايتك الاماكن التي تخرج فيها  
 العيون حتى وصلنا الى مسجد اليقين ووزرنا اقدام الانبياء عليهم  
 الصلاة والسلام في غارها لا معروف وفي المسجد قدم ابراهيم الخليل  
 غايص في صخر بالبركة موصوف قال الشيخ الاكبر العارفي  
 المجدي يحيى الدين بن العربي قدس الله روحه في رساله صنفها  
 في مسجد اليقين عند زيارته لوسماها رساله اليقين بين فيها  
 معنى اليقين في اصلاح الاوليا المتقين **مسند** ذكره في اخرها انه  
 كان السبب في انشاء هذا الكتاب اني زرت الخليل عليه السلام ثم  
 خرجت من عنده فاصلة الزيادة لوط عليه السلام انا وصاحبي الشيخ  
 الى ان وصلنا الى قرية كفر البريك بقع الكفاف وسكون الفاتحة  
 الباء الموحدة وكسر الراء قد دخلنا الى ذلك الجامع الذي بناه اهل البيت  
 لامع وزرنا قبر نبي لوط عليه السلام وقرنا الفاتحة ودعونا  
 الله تعالى مع غاية الاجلال والاحترام ووزرنا القاد الذي هنالك  
 في داخل الجامع ويقال انه دفن فيه اربعون نبيا على حسب ما نقلته  
 المسامع وقد اكرمنا اهل ملك القرية وايضا فونا بما يتيسر مما يحمل  
 به البخيه فقلت في ذلك الوقت مما تندفع به اسباب المقت  
 زربكر البريك تربة لوط وتمتع بطيب ذاك الخوط  
 وتمسك من الرضا بجال فيه مدلت الرجال المخطوط  
 وتوسل بتل به كل امر بشر وطمر الدعا مشروط  
 هذه الحضر الشريفه قدردا ليس في باللال بالاضبوط  
 تملوا الصدر هيبه وقاراه في ذري مسجد بنو جوط  
 كيف لا وهو نور لوط بنى الله سر الصعود سوا الجوط



من قسامة الرجا باقمان . وتباها بجهن المربوط .  
 شرف دور الكواكب حطت . وعن العرش ليس بالمحطوط .  
 قد اتينا اليه من هضبات . ليس في الطريق بالمحطوط .  
 وفقارها ممالك وعمر . كجور مستعبدات السكوط .  
 ثم جئنا الى الحى وفضلنا . وسعدنا من الحيا بالنقوط .  
 وامتلاونا بتركوايتها جانا . بسنا القادروا بالنقوط .  
 وعلى ذلك النبي صلاة . مع سلام من الرضا محروبا .  
 قام عبد الغنى بعلو منه . بفنا بديل الربا فوق خوط .  
 امد الدهر ما اضاء صباح . وكوس الصباها الفص عوط .  
 ثم توحيتم من ذلك المكان . بعد استيقاظ الزبارة مع الاخوات .  
 وسرنا حتى مررنا على قبر الولي الصالح المعروف بالشيخ ابراهيم في راس  
 الحد في راس جبل عالي وراينا كوكب سه متلا في فوقتنا  
 وقرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى الكريم المتعالي لم ينزل  
 سايرين من غير تقصيره الى ان وصلنا عيشة النهار الى قرية عيسى  
 بكسر البين المهملة بعد ها يا مشاة تحيته ثم عين مهملة مكسورة  
 ثم يا مشاة تحيته ثم راء قرية من قري بلاد الخليل فاصله  
 بين ارض الخليل وارض بيت المقدس فتولنا هناك ودخلنا الى ذلك  
 الجامع المبارك بمعونه الله تعالى وتبارك . وذرنا فيه فيس العيص  
 اخي يعقوب ابني اسحاق بن ابراهيم الخليل عليه السلام واليعص هذا  
 هو جد الروم كما ذكر الشيخ العيني الحنفى في كتابه عن القادى  
 شرح البخاري قال الروم هذا الجبل المعروف قال الجوهرى هم  
 من ولد الروم بن عيسى بن اسحاق عليه السلام فلي عليهم فضا كلام  
 للقبيلة الى اخو ما ذكره وفي العيص بالسر السبحا لكثير الملتقى الجمع  
 عيصان واعيان وعيصون بن اسحاق بن ابراهيم عليها السلام انتهى  
 ولنا من النظم غلب النباه . وحصول التبرك والاستناده .  
 سكن العيص في راس عيسى . في منج بالسر من سيرة .  
 قرين قري الخليل قسامة . بمزاياه والمقام الخطير .

اليعص  
 وقال الوليد بن عيسى  
 ولاد آدم بن عيسى

ياى

105 يا بن اسحاق ايها العيص يا من . هو من كل ما الخاف مجرب .  
 قويت عصبتك ضعاف . بمزاياك لك المستير .  
 وقلوب الرقاب بالثوق طارت . من صفيق لعدائي وكبير .  
 والافلا مشرق بانوار قدس . لا معان من المقام المشهور .  
 حضرت بهادروا القرب ثابت . بقضاء الاله والتقدير .  
 لم تنزل الملائك فيه . فوق ذالقه الضريح فوق البر .  
 وراينا شواهد القرب منها . مثل شمس الضحى على التصور .  
 ال ذال الخليل دامت عليكم . صلوات مع المشير النذير .  
 احمد المصطفى والوصي . هم من الى عبد الغنى الفقيه .  
 وما تعالت من الخليل جبال . هب منها ريح العرار العطير .  
 او هفت منها البرق وغنت . ساهقا الربا بمن الهدير .  
 عندنا الى بلاد الخليل من غمر في الطريق الاول . وقد نزل  
 علينا مطرا بعثي وهو بكل خير تبارك . فقلنا في مكاننا بالناوية  
 القادريه . وبنينا تلك الليلة في اعمل سرور على اتم حاله مرضيه حتى  
 اصبح صباح يوم الاحد السابع والستين وهو التاسع من ربيع الاول  
 فصلينا صلاة الصبح بحرم ابراهيم الخليل عليه السلام . وذرنا قبور  
 هاتيك الانبياء الكرام . وودعناهم وسرنا على بركة الله تعالى فخرج  
 معنا اهل البلاد للوداع . حتى قرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى  
 وتفرق منا ذلك الاجتماع . ومررنا في الطريق على قبري ابي يوسف  
 عليه السلام في قرية جلول من قري بلاد الخليل فقرأنا الفاتحة ودعونا  
 الله تعالى وبالقرب منه قبر والده متى يفتح اليه وتند لنا المشاة  
 الفوقية مقصودا وقلنا متى اسم امه قال الشيخ رضي الدين ابن الجي  
 اللطف المقدسى في سحر البرده النبوي . عند شرح قول الشافعي .  
 بنذابه بجيد تسبيح بنظرها . بنذ المسبح راحشا ملقمة .  
 ومررنا بقبري عليه السلام في اسطره بقبرية جلول بالقرب من مدينة  
 سيدنا الخليل عليه السلام وهو مكان ما من مشرق بالانوار والقر  
 منه قبر والده متى ولاهل . يارنا فيه اعتقاد كبير حتى ان عوام الناحية

السابع المستقر

نبي ابي يوسف



من سائر القري اذا ارادوا ان يظفروا اليهم على احد فوجهوا به الى  
 قبه فله يتجسس على الخلق ولو على القتل لما عهد مراد انضامه  
 البلاء لمن يحلف هنا له كان بانفسنا الله ببركاتها امين انتهى كلامه  
 سرنا الى البركة ونزلنا بقرب القلعة واكلنا ما يتيسر معنا  
 الزاد على وجه السرعة سرنا الى ابن وصلنا الى قرية بيت لهم من اعمال  
 بيت المقدس وزرنا هناك في تلك الكنيسة مولد عيسى عليه السلام  
 وموضع الخلد والمهد تبركنا باثارة النبي للعصور وبنينا بذلك العهد  
 والله دوا المشاهير بالحقاجي حيث لم يزل البرقة واللطفه ينالني  
 وهو من ديوان المشهور الذي هو بالانصاف معيرون والبلاغة في  
 فقال

اربي البيت المقدس صادق لي وما حرم حواه غير جسي  
 فاشرف ربنا من كرامة نوبه بلا نار به لين بل وهي  
 ودوح القدس فيه له قراره ومولوده في بيت كسم  
 وقد اضافنا هنا له بعض الزمان مما يتيسر من الزمان ونحن من معنا  
 من الاخوان واسمعونا فيه صوت الارضاد فكأنهم استنطقوا بشموس  
 وهزارا وبليلا وما احسن في هذا المقام شريف لسان في ما انشدنا  
 العارف الكامل عفيف الدين التليسا في قدس الله سبحانه واعظم في الدارين  
 مقر حيث قال

بنينا بيننا المزار الذي يضرب بالحق اذ امات سلا  
 وجمع الانعام في صوته كما انما يستنطق الافضل  
 وقلنا في ذلك العهد من النظام ما تنبئه له عيون الانعام  
 مع نوار ولا قد سمعنا نغمات الارضاد وهو بالارغون يدعي في الملا  
 فبمنا كل صوت مطرب ضمن صوت واحد قد حصل  
 نغمات جمعت في نغمة بتفصيل بتدريج جلا  
 صوت طنبور وسنبليل معا وربا بسم من مارت سلا  
 مع طبل ودق طرقت ومنوج تنغني زجلان  
 الكه تجمع الالب فيسا هو لا عبرة للنبلا

وله صوت صندوق به حارت الافكار بين العقلا  
 مجمع الاسرار لا يعرفه غير قلب الاله استغلا  
 وودوا الكفر وانها سوا طي صوت به بالوجد قوم جملا  
 سمعوه بنفوس طمست وعقول عنه منلت خلا  
 علموا في منبر ايدى بهم فهدون عليه الانملا  
 ولهم جذب على اوزانهم بيديهم ان علا او سفلا  
 وهو سر الملتا استمكت حكمه فيه على قول بلي  
 قد اخذنا منه علما رقي في سمعنا يدريه من قد كلا  
 واشادات الى الذات وما تقتضي الاسما بما عملا  
 كل هذا حاصل في زمن واحد فلتعتبر من صلا  
 بالكل لب ورسول القشفي وجه من بالله وعن غفلا

فلما اجتمعنا في يوم الاثنين الثامن والمستبين وهو عاشر شهر  
 ربيع الاول عملنا هذه القصيدة تمكنا بها الى المودة الفسقة  
 الجديد مدحنا في جنبنا المولي الهام سليل العلماء الكرام حصن  
 عطاء افندي جوي زاده القاضي بدينه المقدس الشريف  
 المذكور سابقا فدعانا فذهبنا الى جنازه وانشدناه هذه  
 القصيدة بخط به

اعطيت فضلا باعطاء الله ما عنه يوم اذ وجا بالالهجة  
 وسموت بين الاكرمين مراتبا وعلى النظار توقفت ولا يشاه  
 وبنك المعاني في الانام تقاضيت وهي التي لا تنال تبا هي  
 شرفا لود ودوله رفعت لها وايات طيب الاصل فوق جباه  
 ولها سوا هذه الورى ود لا يسئل من مقتضى الفعل كميل الباهي  
 لا يستطيع المدح بدولة ساكن هو عن علاه ليس بالمتلاهي  
 رجل اذ اقبلت له ندر هل هو شمس افق ام هلال ابراهي  
 يسمو به البيت المقدس قاضيا بالحق اشرف امراونا هي  
 حصلت به البركات في بلد بها هو اخذ سيد الفصيف الو  
 والعقد اصبح اهلها في فرحة منه خير ليس بالمتناهي







الارواح، لما استنافت الى الاشباح، لقد ذبت من المرافق واللين  
 حتى تقر العين بالعين، واقول عند اجتماع الاجساد، اهلا باهل الوداد  
 ويقود ليالىنا مع تلك الايام، التي سرت كيف اعلام  
 ليالي وصل لوتباع شرونها، بروحي ولكن لا تباع ولا تشري  
 ويتملى العبد لذيل، بمشاهدة السيد الجليل، وبشفق القرب والاعتقاد  
 داء العين والبعاد، وتلوح تلك الافراد، مزروا بالاستار، وتجلي  
 تلك الذات، اكاملة الصفات، فيسأله الصب المستهام سناها  
 وليشرح مبدأ قصة السوق ومنها هاه، ويخبر بما فعله الوجد والجح  
 في ايام البعد والنوي، وما لقيه المشتاق، في ضيعة يوم الفراق  
 من دمع قد سدت وخين، وانتخاب ولوعة وانين، حتى وصل  
 الى حاله تخرق القلوب، وشوق الافواه قبل الجيوب، وما زال كذلك  
 يقاسي غصص المهالك، الى ان سمع منسدا ينادي، فرغى ذلك  
 الرادي وهو يسعد، ويعقوله ما بين هاتيك الطول  
 استلزم الصبر في التناي، ولا يروعتك البعاد  
 وانتظر العود عن قريب، فان قلب الوداع عادوا  
 فكان الذي من الماء، على الظاء، واحلى من رشف الماء، حيث لم يرت بالرجوع  
 والايات، وانبأت عن الاجتماع بالاحباب، وسكنت دوع الفؤاد  
 وافاقت المتيم من سكرة البعاد، فاخذ يسأل في ذلك النادي كل  
 راجع وعادي، ويستنجد بريح الصبا والشايل، على حال السيد العارف  
 الكامل، واذا هو بصديق شقيق، ورفيق رقيق، يخبر بالسفر  
 والرجيل، الى حى السيد الجليل، فاحبان ينعم سنين الحبيب، الى رسائل  
 لانها لتذكر العهود وسائله، وان كان الاجتماع موجود، ونورهما لكم  
 للقلب مشهود، فاول ما ابتدأ به في المقال، بنوعه ملك المتعال  
 سلام تتراسل الارواح برسائله، وتتواصل الاشباح برسائله، ويستريح  
 بهبوب نسيمه كل عاشق، ويسكن بطيب شيمه كل عاشق، وتتلاقى  
 به الارواح والقلوب، وتتوايل به افراح الحب والمحب، الى جيب هو  
 مخطوب الارواح والقلوب، وتتوايل به افراح ومغنى القوس بلفظه

صورة وبيانه في بيان  
 حب

شرب الراح، من اجبة الفؤاد مثواه، وسيد سويد القلب ماواه  
 من انبت له حبه في دار من مسا القلوب، وانبت وده في صحف الارواح  
 فاصبح لكل مطلوب امام المسرفين، وبركة المغربين شيخ العارفين  
 ومرضا الكاملين، كعبه عرفان، وجامع الفرقان، مدينة العلم وباب  
 الفتح والحلم، غصن مروحة الكمال، وزهر حديقة الكمال، انسان  
 عين الاكوان، وعين كل انسان من تكل الاسر عن مدح ذاته، ونذرة  
 الدهور ولا تحصى كالصفات، صاحب المقام الاصفى، والموود العظيم  
 الاوفي الغنى عن الاسم بالذات، كمالها تيك الاخلاق والصفات  
 لنا تسميك اطلالا وتكرمة، وقدرك المعنى عن الذي يفنيته، حر  
 الله ق بين غناية التي لاتنام، في هذا الليالي والايام، وجميع بهنيل  
 المحبين عن قريب انين، اما بعد فقد وصل كما يك الكريم، ومناكم  
 الدر العظيم، فكان اسرف واره، واصدق عدل بالمحبة شاهده  
 فاعتنقه المشتاق، ووضع فوق الاعناق، وطحن بلثه لوعة الفراق  
 وحرارة الاسواق، فكان وروده احلى من ليالى الوصال، والطف  
 من ليالى الوعد بعد المطال، وادق من نسيم الصبا والسمول، واظرب  
 من كمد الرقيب والعدول، فحصل به السودة والصفاء والجود، وحيث  
 القلب الكسير، وضاطر العبد الحقير، فلا زلت في اتم انعام، وصفا  
 دايما واكرام، محضين بالقران، ويحوي ليزينا به الرحمن في غاية  
 الصحة والعافية، انتم والاحتفاء، ومن في خدمتكم من اصحاب، وعلكم  
 السلام، ما شجع العام، وان خطر على خاطر العا طر بعض السوال  
 عن هذا الحب الذي في كل حال، فانه على ما تعهدون من العبودية والوفاء  
 مقيم كحضرتكم من يلوذ بها على وظيفة الدعا الاصفاء، فانه قريب محب  
 ومن ذلك مكتوب تلميذا الفاضل، الشيخ مسعودي وهذه صورته  
 بسم الله الرحمن الرحيم، يا غنى يا ثواب، صل على زين الاحياء  
 مع الال والاصحاب، ما لذ لتالي قولك في الكتاب، انا جلت صابر انعم  
 العبد انه اواب، سرت كعبه الذات المعظمة القدره  
 الى ذاتها والبدرها الى البدره

والتمنى الكثير  
 الراضيه



وتمسك العلامة من قوسين اسقطت ولاحت تبايننا الكوكب الذي  
 فنور على فديض لشدته فيشهد ما تجلي عليه ما يدري  
 وهذا هو النور المبين لانه لما انوار في مطلع الفجر  
 وهذا هو الفرق الميزوقد بدأ لنا يتجلى في النيران وفي النور  
 الا انما التذليل عين نزوله لا عيانا في عالم الخلق والامر  
 الا انما الاسحق عبده بمنزلة الاخرى وليس من المذنب  
 الا انما سبوا الالهام بربهم الى ربهم في حالة العسر واليسر  
 الا انما الاله مطلق يؤيد من شيا بالفتح والنصر  
 لذلك من عبد الغني بربه تشعفت الافار في سائر القطر  
 وبالقرب منه هو كونه شامنا عزيز في الصديق قد فاز من نص  
 عليه سلاحي كل ما لاح نور برج التجلي منه ومهمة السور  
 وآل له التوا واتباع تابعوا على سير في السهم وفي الجهد  
 حمد لك يا من تنزه بالرحمة عن نزوة اطلاق غيبه الى منتزهات  
 قيوده المنفية في نبوت عينه عن ان يكون على الاطلاق والتنزيه  
 في الغيب مقصورا وتقدس بسبع في منازل تنزلات عينه الى الثابت  
 الاعيان ومراتب الامكان بحكم كل يوم هو في شأن من ان  
 يكون في القبول والحدود محصورا فهو سبحانه الاطلاقات في سائر  
 الغيب بطوننا وتقدس التقيدات في علانية الشهادة ظهورا  
 وان من شئ الا يسبح بحمد ولكن لا تفهمون تسبحهم انه كان  
 حلما غفورا فبجان من تجلي بذاته لذاته في مجالي اسمائه وصفاته  
 فاحضر في الازل ما كان وما يكون في ما لم يزل حضورا وظهورا  
 صور له ولم يزل في كنه غيبه مستورا وكون العوالم لم يكن  
 سوى تجلي ونهجه في مجالي اعيايه لاعيايه مبصورا وخلق كل شئ  
 من ذاته فتدرون بصفاته تقديرا فهو الكتاب الذي لا يغادر  
 مغفورا ولا كبير الا احصاها وكان ذلك قد براه اما بعد فقد  
 تبسم نغم الذات الاقدس فومض برق سنا ثانيا الصفات  
 الانفس فافاض على الوجود من الوجود نورا وجملا على الاعيان

من مظاهر الاعيان  
 من مظاهر الاعيان

سمو ساو بد وراه وتجلي على الاكران فامتلات بهجة وسرورا من مظاهر  
 الايمان فدارت الاقدار لانشواته في نشأة فلا بد في مشيتها ازمنة  
 ودهورا وشيدت منازلها وودورا فكان كما قال وهو رب  
 المقالك

مراتب بالوجود صادرة حقايق الغيب والعيان  
 وليس غير الوجود فيسها بظاهروا جميع فافى

فهو النور الاول الساطع في الازل والسر الاخر الايدي المنزل  
 فيما لم يزل الذي به تسليج القيل المباني وتأتج النفس الرمان  
 المتجلي في الهيكل الانساني في المسند الرباني والعلم الفرقاني للبحر  
 القراني الا وهو الحق الخالق والخلق الحق الذي ايد ببطون روح  
 الروحانيات واما بد بظهوره اجسام الجسمانيات وفق بومض  
 برق امر رفق العلويا والسفليات ما زال في اطلاق ازل وتعود  
 ابد يتجلى في رياض محاسن صفاته ويتملي بما تلي عليه مراتبه  
 زاهيا بجلل تضائيس جماله لا هيا بجلل ملائس جلالة فهو كما قال  
 بلسان الخالق الدال

ان بعض ما هي الاموار الى مقام فيه اسمه الاغياره  
 فهو يظهر بحكم اياته في دركات ارضه ودرجات سماواته امال كوني  
 صفاته في جنات حضراته من عين وحده ذاته سلسبيل ومنج  
 رحيق نغم المحنوم من ليد رشايا مسكا وزنجيلا وشيد بلاكلا  
 انوار لامنا اسرار غرنا وقصورا وابدان نشينه على صدامائنه  
 من غلمانا وهورا وهبت نفحات ليله وعطفه بنسائم منته ولطفه  
 في رياض مكنون سره ومصون امره فخرت غرنا في سجود اوتارا  
 وزمورا وادارت ندما ان اشواقه في حانات عشاقه من  
 صهبا محبته عليه كاسات وخورا فسكر برحيق وماله وخرق  
 في نور جماله وعربدي دبر دلالة وغاب عن فتود جلالة فابتم  
 نغم كاله فقال مترجما على لسان القديس بامداد بسلمه المخرج  
 اطوف على ذاتي بكاسا خمرية واستمع الالحان في حان خضري

المتجلي بالسر الايمان  
 والنور الاصفاني



الا وهو محمد الحقيقة الاحدية المصطفوية وادم الصفوة الانسانية  
 وسيت الموهاب للدينه وفتح الحفوة الجبروتية وابرهم  
 الخلة الاتحادية وموسى الفهوانية الالهوتية وعيسى الروحانية  
 الروحانية وهو الصديق الاكبر لانا رسالاته والفاروق الملام بتايب  
 فرقان محكم اياته ذوالنورين المشرقين من ظاهره وباطنه في جلواته  
 وجلواته على غيبه وسرها داته وهو على بعلمه المحيط بجميع حضراته  
 فضله كحسواخاه بالاحسان من وجوده في الله فهو بمصاحبه  
 لنوره الاصلي رقي بغير اجتهاد الى درجا كما له فلهجت لنا به  
 بشاره الشيخ الاكبر كما بشور روح الله بصاحب الجبين الانبياء  
 لانه قال في واديات فوق حاتم مجرا عن مزايده الا انني عبد الغني  
 لذاته وليس سواه والغني هو الله فهو محي لاربي بفتوحات صديقه  
 العفيف عند مولانا والغني به عن سواه لكن به لمح من نور نبينا ومطنا  
 كما قال في قصيدة اهل الوفا ولما انا الاهي في الوري ولحقه نور  
 من المصطفى فصل اللهم عليه وعلى ستم الجامع ونوره الساطع اللامع  
 وعلى صبه ومن له متابع وسلم تسليما والسلام ثانيا منكم عليكم  
 لصدور عنكم وودده اليكم وعلى بحكم السعيد على حال المظ  
 بعين منكم تكلون في التورل والارتحال وعلى من معكم من الرجال  
 ومن انتمى الى ذلك الجنايا لعريض وجال في ذلك المجال والي  
 الله المرجع والمآب ولما رايت منه هذا الاستعداد كان لكم منكم  
 الانشاء والانشاء فان شئ لسايتكم في الكمال وافترغ عن در  
 لماكم فقالت

نطق هذا الوجود وصف شاك يا جيبى والبدى بحكى سناكا  
 وجهك الحق والانسام مراي اينما شاهد المحب راكا  
 فشموس المجال عنك شدت مشرقات من الوري بفيضاكا  
 وبروق الخي برق ثنايا تغرك الدرجين ييسم فاك  
 يارعا الله حضرة جمعتنا يا بديع المجال في مغناكا  
 حيث شمس المدام يجلو مجيا له سناها والراح معناكا

قصيدة فرات

ونداماي كل احواد طرف لم يكن عرشه سوى مستواكا  
 وسليحي عنها اللثام املت فمختا واشتاهناكا  
 فشهدنا في ذات ذات حسن ودرشفنا من ثمرنا لساكا  
 يا رحيدي ذات انت وتر وكثير بمقتضى اسماكا  
 صنت ذاتك الذوات العيني فاجتليت الوجود في مجلاكا  
 ولعيني كنت الضياء قلدا بك قرت وماراة سواكا  
 ان اقل في الوري بلك اني انت قد قلته فاني اتاكا  
 اراقل انني سوا نقول عندنا بادي لا نتي مرأكا  
 حضرات لهاها مورتني كيف شئت قلتي بداكا  
 محبة زخرف الشهود رباهما فنعنا فيها بطيب لقاكا  
 فالمثاني تملوا المثاني اذاما كنت تصغي بمسعى لغناكا  
 وفرادي هو الذي في كل قلب وعيوني في كل من تراكا  
 هو اذاما بدا من كسر مرأه له لعيني سمحت شكر اهناكا  
 يا جيبيا افني هو مجيا جدا جدا الفناي هو كا  
 انت انت الوجود والكل فاني يا جيبى لك الهنا بسقاكا  
 من تجليتي باقى سعودي شمت عبد الغني بدو كاكا  
 شاخصا للوجود ان سام ترا من سماء الشهود طار لذاكا  
 قد تداني من قاب قوسين مرئي فهو في اوبلا دوراكا  
 وهو محلي الصفات والذات فرد حازعلا بالارث عن مطفاكا  
 وهو في مركز الشريعة قطب ولعين العيان بهك هداكا  
 جدو الدين بعد ما فرقت عصبته بالفضلا من اعداكا  
 يا جيبيا انفقت في حياتي لستني يا ملج حرت رضاكا  
 دم باوج الكمال يا نور عيني راقنا رافلا برو من هناكا  
 وسلام عليك مني وكنت لم يسلم عليك مني سواكا

ومن ذلك ايضا مكتوب الولد الروحى والسر الفخوى منقذ الاقامل  
 الشيخ عبد الرحمن بن ابراهيم بن احمد المعروف بابن عبد الرزاق وهذا  
 صوت ما كتبه بسم الله الغنى الوهاب الرحمن الوهم التواب



المتفرد في احديته . والمقدور في احديته .  
 سلام كعرف المسك قد فاح بالبشر . واسقى حبات نفوق سنا البلد .  
 واثنية وافق تتابع لشرفها . وادعية تموا على عدد القطر .  
 من المعرف المشتاق من هو عبد من . نتمى برحمن وفاز ذي القدر .  
 الى العارف المولى المحقق من غدا . سليل ذوي التحقيق والسادة .  
 الى واحد الدنيا ومن هو قطبها . المدير امر الكون من عالم الامر .  
 الى روح جسم البديل بد رافقه . ورب التقي والقرب علامه العزم .  
 الى الحو ما الا من المقدس من سما . بفضل له زاه على الانجم الزهر .  
 الى كعبه لاجل لعبه الغنى من . بافضا له تاهت مشق على القلم .  
 امام جنى هذا كان في المديريته . من العلم لم تدرك فيهم ولا فكر .  
 يحقق بالتفصيل تدقيق بحمل . ويوضح صعب القول النظم والنثر .  
 اذا ما بدا للفضل نور صفاته . تراها اضحى غيا عن الدرر .  
 هو الوارث الفرد المجدد ديننا . هو العالم النجى برحق بلا نكر .  
 نهائية بحر العلم مجمع كنز . حوى درر اسموعلى حل البتة .  
 منودا بيا والخليفة بالهدى . ومعنى عن المصباح والفتوى في الفجر .  
 الا يا عزيز العصر يوسف ثامنا . وبما من جنى كل الكمال والفر .  
 بعدت عن الاوطان بوقتها . وما بعدت سام وحقك عن مصر .  
 وضلت يعقوب الغلام بخبره . يدور باسنان وبعود بلا حجر .  
 في تلك من شوق الفؤاد بلا مقة . ثبت لاجزان وتشكون من الحجر .  
 تقض حيا . هناك في نيل دعوة . افوز بها يوما وينسج الى صدرك .  
 فقا بل بجزيرة كسر قريضا . واعلم ان نظم جاء في سبيل الامر .  
 بقيت بافهام مناهه واقتر . ورفع على الاعدا بالقر والنصر .  
 ولا زالت في اوج الكمال محققا . وتنتشر من درو وتظهر من شعر .  
 هذا الدهر ما صاح الفناء بابه . وقد ماتت الاغصان في نسمة الفجر .  
 وما قادم في الحدا فان قايله . سلام كعرف المسك قد فاح بالبشر .  
 هذا لك يا من اظهر الكون من مطالع شمس ذاته ونور مصابيح  
 وصفاته وجعل بعضه مرتباً على بعض في البسطون والظهوره وادار

يتجلى بدور اسماؤه وصفاته

الاقلاق

111  
 الاقلاق بتوحيدها راد في الاصل والبكورة ونص على حكمة ذلك  
 بقوله في محكم الكتاب وهو الذي جعل الشمس منيا والقرين زوا  
 وقدره من اذلت لتعلموا عدد السنين والحساب . فبجانه من  
 الصور ادم على صورته وعلمه سما به الحسنى والطلعة على غيب سريرة  
 وجبا . المقام الانسى . واسرى بعبد من الحرم الاقدس . الى  
 البت المقدس . وعرج جيب بل الى ان انتهى . فوصل الى سدر المنهى  
 ثم وفي فتدلى فكان قال قوسين او اثني . وخصر قوسا من اوليا  
 وجذبهم اليه . وعرفهم . ونغمهم بالديه . وابدأ فيهم ظهوره .  
 ويطوقونه . واجبر عنهم بان يجبههم ويحيون . من طافت بكعبه ذواتهم  
 ارواح الكاملين . ولتحت اركان معارفهم استباح السالكين  
 ورقت بعرفات قمرهم رجال الاعراف . وافتتحت من نور  
 تدبير امر واحم الاوضاع والاشراف . هنيئا لهم عما نالوا من  
 درجات الكمال . وتحققوا معرفة ذي كلال والجمال . واظهر  
 من بين هؤلاء الابرار والمقربين . واكابر الاوليا والصديقين  
 من هو بلبل ادواح المعارف . وثمر اغصان العوالي والعوف  
 زبد ارباب اليقين . وعين اليقين اهل التوفيق والمحققين  
 ركن اهل التحقيق على التدقيق . من زهاجن منطقة العذب  
 على الاقام . وافتخرت بعلمه السامية ومشق الشام . صاحب  
 المقامات الالهية . والفتوحات الربانية . جمع البحرين من  
 علم الباطن والظاهر . وملتقى النيران من علوم الاوائل  
 والاواخر . بجمال هداية والعناية . ونقايا اهل النهايه . وفي  
 الدرايه والروايه . خلاصه اهل التوضيح والتفصيل او مغنى  
 السب عن التصحيح . بالتلويح . قاموس البلاغه والصحاح .  
 ورموز المضاهة والمصباح . من هو سلطان العارفين على  
 الاطلاق . ومربي الكاملين في جميع الافاق . ذوا الكرامات  
 البريه . والمكاشفات الغيبية . من انتفع به القاصو والدار  
 وافتخرت بجذمه على اقرباى . شيخى واستاذي . وبغنى وملاذ

رعدة العلماء والمحققين  
 ركن اهل التحقيق على  
 التحقيق م



صاحب المقام القدسي والقرب الانسي سيدي الشيخ عبد  
 الفتى السابلي ادام الله بر النفع بين المسلمين وحفظه من  
 شيطان الانس والجن واليه واما مدنا بدمه الراقي وسقانا  
 من لذيذ سراب الصافي وادنا ذلك الحجاب العالي وحاله الساطع  
 المتلا في محبة سيد المرسلين محمد خاتم النبيين انه ولي  
 الاجابة واليه الانابة والصلاة والسلام على من كان خلقه  
 الانشا القرآن المنزل عليه الرحمن علم القرآن خلق الانسان  
 علما ليا به صلاة تليق بجنازه الشريف وقد روى السامي المنيق  
 وعلى آل واصحاب والتابعين الى يوم الحساب اما بعد  
 فان هاذ السوال عن خادام النعال العبد الفقير الى مولاه  
 الفتى الحنان العاجز الحقير عبد الرحمن ابن المرتضى رحمه  
 ربه الخلاق ابراهيم بن احمد بن عبد الرزاق فانه شديد الاحترار  
 من كثرة الاسواق ومكابد المرافق والاقلام فوافق بذلك  
 والاشيئة مشير لما هنا لك والله وهما الحمد والمنن الواثبة بركاتكم  
 في صحة وعافية مستوق الى اخبا وصحتكم بتلقى الركبان والبيات  
 ين ويتعلل بقول لقائل الشاعر  
 وان كانت الاجسامنا تباغث فان المدايين القلوب قيرب  
 ولا تنو من دعوتكم في خلواتكم وجلواتكم والمقصود يا اهل  
 العيان والشهود اصلاح ما وقع في هذا الرقيم من الخلل والسر  
 عما صدر من هذا العبد من الزلل فانكم اهل الجود والكرم والعنايم  
 والحكم انتهى ذلك وانقضى ما هنا لك وبقيت الحكايت  
 مشتملة على اخبا وروايليق ان يكتب من التراتيب  
 بتنا تلك الليلة في اكبر سروده واكثر حضوره فلما اجهنا  
 في يوم الثلاثاء التاسع والستين وهو اليوم الحادي عشر من شهر  
 ربيع الاول ذهبتنا الى حمام الشفا وحصل لنا ان شاء الله تعالى  
 كمال الشفاء وقلنا في ذلك بمحبة القدر والاس  
 قد دخلنا في القدر مام لطفه وسرورته بجمته وصفاء

مكتوب

بسمه لطيف

التاسع والستون

ماون

112  
 ماون مثل ما زمزم طعما وهو من تحت صخرة الله جاي  
 حاصل منه للمريض شفاء فلهذا ملقب بالشفاء  
 ثم عدنا الى مكاننا في الزاوية القادسية فطلب منا بعض  
 الجماعة عمل درس في احكام الشريف لاجل البركة وتحصيل المنزلة  
 فبعد ان صلينا صلاة الظهر في مسجد الصخرة الشريفه نزلنا  
 الى رواق الشيخ الكامل والعالم العالم منصور المحلى الصابوني  
 روح الله تعالى دوحه ونور ضريحه فجلسنا هناك في تلك الحفرة  
 المنيقة وقراء المعيد حديث انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ  
 ما نوي وتكلمنا على ذلك بما تيسر لنا من الاجابات ما فتح الله تعالى  
 به في ذلك الوقت وحضر جماعات من العلماء واعيان الفضلاء  
 وغيرهم من عامة الناس الى ان دخل وقت العصر فصلينا  
 صلاة في المكان ونحن ومن معنا من الاخوان ثم ذهبنا  
 الى ضيافة الحاج علي المعروف بابن شيبه بصيغة التصغير  
 فصعدنا الى داره المعجزة وهي باقاع الخيرات مغفورة وكانت  
 مسخية بالافاضل والاعيان من كبار ذلك الزمان فحصلت  
 اكمل لقائهم ومدق لنا اسرف المايده حتى تفرق ذلك الجمع وقد  
 قر لبصرنا السمع ونزلنا الى صلاة المغرب فصليناها باحرار  
 الشريف وكانت تلك الليلة ليلة المولد النبوي المنيق فخرجنا الى  
 المسجد الاقصي الذي فضائل وبركاته لا تستقصى وبطلنا هناك  
 نتظر سماع المولد المبدا ذلك فلما اذن العشاء صلينا صلاة العشاء  
 مع الجماعة بمحبة الله تعالى وتبارك موكنا او قدت تلك القناديل  
 الكثير واستنار تلك الشموع فحزت البصر والبصير نصب  
 الكرسي قبالة الحراب وصعد عليه رئيس السادة الموالدين الرفيع  
 الجناح وهو السيد عبد اللطيف قندي وقرأ شيئا من القرآن العظيم  
 فبعد له ويدي وقد اجتمعت الناس على طبقاتهم من الموالين  
 والاكابر والعلماء والافاضل وايمه المجاديب والمنابر والنواصر  
 والعوام من الرجال من الرجال حتى النساء ذوات الجمال في ناحية



من المسجد بمجمعات ومعين البيان الصفاد والبنات ثم شج في  
 المولد الشريف وحول جماعة من المودعين يتغنون بالصوت اللطيف  
 ثم فرقا على جميع الحاضرين أنواع السكر والنقل وطيب الرياحين  
 وجاء بالماء ورد ومباخر العود وكان وقتا مشرقا حصل فيه  
 كمال الخضوع والشهود ثم بعد ذلك انصرف الناس وتفرق  
 ذلك الجمع بالطف والليناس وقلنا في ذلك المقام من  
 النظام . . . . .

قرأ السابدا بيت المقدس باهي الاسوة كالنهار المنير  
 . يزهر على قمر البلاء جميعا . وسامة وجسامه تنفس  
 . ولقد مشينا في الحرم الذي جمع الفضائل مع جلا مونس  
 . وجفرتنا ليلته مشهورة . هي القلوب منيرة والانفس  
 . ولدا النبي المصطفى فيها وقد طابت باصل في الفخار من سس  
 . حتى على الكرسى في الاقصى من نيل طمخ فضل اقدس  
 . يتلو من القرآن ما هو باهر . ومن المراج ما يشوق المؤتس  
 . ولديه اقوام باصوات لهم . اهدوا اليها رايات الاكوس  
 . والناس قد جفوا على طبقاتهم . بالمشدين لهم اتم تانس  
 . والسمع موقوفة وانوار الخبي . زادت ما البيت المقدس كس  
 . وتبدقنا ديل هنالك توقدت . تزهو كمال الجوارى الكس  
 . والوقت طاب واسرقت اوان . للحاضرين من المطيع او المسى  
 . وانت حلا وترت على السناء . للناس في شعاع ذال المجلس  
 . ومضى وقد غمنا هنالك مهابة . عند التمام وفاح طيب الترجس  
 . وكان ما الورد امطار السماء . رشيت علينا عهد ذلك لاشي

ثم يتنا في تلك الليلة الميمونة . يحقق كل منا آماله وظنونه ويمت  
 خواطره بانواع المسم وينزه عيونهم الى ان اصبح صباح يوم الاربعاء  
 وهو اليوم السبعون الثاني عشر من شهر ربيع الاول فخرجنا  
 بعض الافاضل من الاخوة وتذكروا بعض المذكرات العلمية مع كمال  
 والاذعان ثم ذهبنا عند ان الظهر الى الحرم الشريف فجلسنا

اليوم السبعون

صلاة

صلاة الظهر مع الجماعة في مسجد الصخرة ذات القدر المنيف جلينا  
 لا قراء الدرس في ذلك الحجاب تجاه الصخرة المباركة وقد حضرنا  
 الافاضل والامام جذا الطلبة الذين يمشون على اجف الملائكة ولم نزل  
 في الدرس حتى سمعنا اذان العصر وصلينا مع الجماعة وقد طفرنا  
 بكامل المشوبة والنصر **ثم** عدنا الى مكاننا زاوية القاديه  
 وبتنا تلك الليلة على اتم حاله مرضيه فلما اصبحنا في يوم الخميس وهو  
 اليوم الحادي والسبعون الثالث عشر من شهر ربيع الاول الى عيادة  
 بعض اصحاب وكان مريضا اكمل له الاجر والى **ثم** ذهبنا  
 الى زياره الشيخ الكامل الامام والبركة الهام الشيخ ابي الوفا العلي  
 حفظه الله تعالى فتلقا بنا بصدور الرحيب هو واولاده الكرام  
 وما منهم الا وهو فاضل نجيب وكان هنالك بعض فاضل البلاد  
 ذوي الاحترام فخرت بيننا مسيلة التفضيل بين الانبياء عليهم السلام  
 فالتنا الفاضل العالم من سرق بكلامه المعالمة الشيخ مصطفى  
 بن الشيخ ابي الوفا العلي عن النبي الافضل بعد نبينا عليهم السلام  
 من هو ذكرنا له انه ابراهيم الخليل ثم موسى ثم عيسى ثم طلب  
 منا تحرير ذلك في رسالة على الاستقلال فوعدنا بذلك في رسالة  
 اذا استقر بنا في منزلنا الحال ثم قمنا من ذلك المجلس وذهبنا  
 الى تكية المولوية فنشره بذلك ونستانس وذرنا في الطريق على قبر الشيخ  
 حسن بن الشيخ علي بن عليل صاحب الاحوال المنصور وقرأنا الفاتحة  
 والتمنا من نعمات بركاته الغايمة ثم دخلنا الى الحرم الشريف من  
 باب حطه وسرنا الى منزلنا بالقاديه الذي فيه المحطة ثم عند  
 اذان الظهر ذهبنا الى الاقصى المبارك وصلينا صلاة الظهر مع  
 الجماعة وجلينا في ذلك الحجاب في اعمال الخير نتشاركة وعملنا الدرس  
 الامام وحضرنا عندنا جماعات من الافاضل ومن العوام وتكلمنا  
 على حديث لا يذال عبدي يتقرب الى التوافل بما ينس من الكلام الى  
 العصر ثم صلينا صلاة العصر وتوجهنا الى منزلنا المعروف ونشغنا  
 في عمل رسالة في التفضيل بين الانبياء عليهم السلام على حب ما سبق لنا

وجعلنا في زاوية  
 2 تفضل الانبياء بعد النبي صلى الله عليه وسلم

الشيخ البساطي في زاوية  
 المشهورة ومن رنا في الطريق



من الوعود، وكتبنا فيها ما ينسب من النقول، على مقتضى ما قبله العقول  
 سميناها صفوة الأصفاء في بيان التفضيل بين الأنبياء، ثم بيضا  
 بعض الأحباب، وأرسلناها إلى طابها ما جاب الشيخ مصطفى العلي  
 كما سبق ذكره في هذا الكتاب، ثم دخل وقت المغرب فصلينا في زويتنا  
 القادرية صلاة المغرب مع الجماعة، وجاء شيخ الزاوية وهو الرجل  
 الصالح الشيخ محمد بن محمد، وجاءت جماعة أهل الذكر والطاعة، وقد رآنا  
 القناديل، وعقدوا مجلس الذكر والصلاة على رسول الله صلى الله  
 وسلم مع التكبير والتسليم، إلى أن دخل وقت العشاء، وارتفعت ظلمة  
 القلوب والعشاء، ثم وقفنا في المحراب، وصلينا بآكام صلاة العشاء  
 وحصل الثواب بكل البسط والصفاء، وعظم السرور والوفاء حتى طلع  
 صباح يوم الجمعة الثاني والسبعين وهو الرابع عشر من شهر ربيع  
 الأول فحضرتنا بعض الإخوان والأحبا، فاجتمعنا في أطراف  
 المسائل العلمية ما غلب وطاب، إلى أن دخل وقت الصلاة فذهبنا  
 إلى المسجد الأقصى وسمعنا خطبة قريتنا الفاضل الإمام، والأكمل  
 الإمام الشيخ محمد بن محمد، وقد أدا كل حاضره إليه اسماءه، وكانت  
 خطبته في شأن الرجال إلى المساجد الثلاثة، وذكر الحديث لآرود  
 في ذلك الأمر فخره سوق القلب واسرع انبعاثه ~~بعد انصرافنا~~  
 من الصلاة توجهنا مع الخطيب وغيره من أهل البلاد إلى زيارة تربة  
 ما من الله المسماة ماملا بين العباد، فمررنا في الطريق على قبر الشيخ  
 غياث بن، واعتنينا بركة من هذا المن السرايليين، ثم دخلنا في تلك  
 التربة المباركة، وزرنا قبورنا جدا، واولادنا، واولادهم، وقبر الشيخ  
 المسمى بوجد وقبر الكمال بن أبي طريف وقبر الواسطي وبقية الجماعة  
 مع قبرين الهايم وقبر الشيخ يحيى بن الداجاني وقبور اولاده وذريته  
 وقبر الشيخ أبي عبد الله القرشي وبجانبه قبر البرماوي رحمه الله  
 نعمت اجمعين ثم قرأنا الفاتحة بجمع من دفن في تلك الجبانة المباركة  
 من المسلمين والمسلمات، ثم رجعنا فصلينا صلاة العصر في مسجد  
 الصخرة وكثرة انشاؤه فكتب لنا الحسنة، وبتنا تلك الليلة إلى أن

طلع صباح يوم السبت وهو اليوم الثالث والسبعون الخامس عشر  
 من شهر ربيع الأول ففرغنا على الميول إلى زيارة نبينا الله موسى بن عمران  
 عليه وعلى نينا الصلاة والسلام في كل أن فرنا وسار معنا حفرة  
 المولي الهام المسار إليه فبقدم من الكلام عطاء الله أفندي القضا  
 بدينه العتس ذات الشرف والاحترام، والسيد الحبيب النقيب  
 مصطفى النقيب وغيرهم من الأعيان الكرام، وجماعات كثير فكتبنا  
 جميعا نحو الماء، تبين من الرجال، فمررنا في الطريق على قرية العزيزية وزرنا  
 فيها نبينا الله العزيز عليه السلام واطمان الحال، ويقال لها قرية العزيزية  
 لقوة العازرية قال الخليلي فن فيها العيزاري بن هارون عليه  
 السلام وقيل أنه عازر الذي أحياه المسيح عيسى ابن مريم عليه  
 السلام انتهى ثم سرنا إلى أن وصلنا إلى الخان الذي في الطريق  
 فنزلنا ونزل حفرة القاضي وبقية الجماعة في ذلك الضيق العميق  
 فكتبنا ما ينسب من الزاد وأنعم الله من كرمه وزاد ثم سرنا إلى  
 أن وصلنا إلى حفرة نبينا الله موسى عليه السلام، ودخلنا في ذلك  
 البنيان العظيم وسرى المقام، وشهدنا تلك الهيبة والوقار  
 والعظمة والاحترام، وقرأنا الفاتحة ودعونا الله فكتبنا  
 القصيدة على البيضة من النظام.

- وانا من الحق أهل الحق تكريما • وكلم الله موسى الصديق تكليما •
- واشتقت من سموات القوق على • ارض القلوب سيمون الوند قليما •
- وغاب كل شوق بالحضور لك • سر التجلي فخصيصا ونعيميا •
- هذا مقام الهدى قد لاح في قوس • من نور زيتونة الاسرار سيميا •
- موسى النبي بن عمران أشرقت • آياته في بني يعقوب تفهيميا •
- والله كلمه من غير واسطه • مقدما صاد بالتكليم تقديما •
- وقد رايت في تجلي النار نور هدي • قد كان اوهمه في الغر توهميا •
- حتى تجلي السر المحجوب خاطبه • يستقي قلوبا بكاسا الصفا هيميا •
- وانشق بحر حجاب الكون من بين • بالفرب لما يبارق الله سيميا •
- وقوم عبرت فيه بهمته • وكل فرق غذا كالطود تقيما •



جنينا الى قبره نفسوا اليه عسى نفوز منه بنور القرب قسما  
 ونفتح الله ابواب الكمال لنا حتى نتم بالانعام تنعيم  
 وحين كان تجلي النار مظهره في بلاد القرب لما وصلها سبما  
 بدا اشتعال الاجار المقام بماه لنزيرة على طول المدا سبما  
 كفى بها اية تهدي البعيد الي اسرار قريبا تجلي منه تسميا  
 ولما لا بك الغر النزول به اسبابا حمة تتراي ثم ترقيا  
 في قبر رفعت بيضا مسرقة مثل النعام تظليل وتحنيا  
 وذا السريرة جاء الحد لنا اربكم قبره قد كان كبريا  
 الله ثم كتيب احمر لمعت منه بروق التجلي لا تقل فيما  
 وعن حضرة من جاءها شفت احواله وجاءه اه تسليم  
 صلى وسلم مولانا الكريم علي من قد حو هنالك للبد تسميا  
 كحدي غمران غر زادت من ريشه من بعد طه رسول الله تسميا  
 ما جاء في مرقم علي بما يفوق عقد لال الملح تنظيما  
 وما سري من لواحي القود مع صبا فعتل انكون تطيبا وتسميا  
 وما سجا الليل والفجر سارا ترغت ساجعا الروح ترنما  
 وقد انشد المند هذا القصيد المباركة في حال زيارتنا له حول  
 قبره الشريف الذي هو مبط الملايكة وكانت الجماعة كلهم حاضرين  
 دخت القلوب لشاهد القرب اكمل حين وثا من وجد عظيم وصار  
 حال حبيب وبكا شديدا وشوق ما عليه من مزيد ثم لم نزل في  
 سرور وافي وكما لا رتياح وتصافي وبقنا لك الليل وبعض  
 للماعية القرآن وبعضهم يذكر الله تعالى ويسبح بالقلب واللسان  
 وبعضهم ينشد القصائد الهية وبعضهم يصلي وبعضهم الله تعالى بالانواع  
 الامنية وقال الشيخ الامام السيد محمد المسعودي بكريت المدف  
 رحمه الله تعالى في رحلته الى بلاد الروم وهي رحلة تجميع لقطها منتقاة  
 حين زيارته للسيد موسى عليه السلام في سنة الف وثمان مائة  
 هذا النظم  
 ثم الى قبر اكليم موسى سرفنا هذا الحجي المانوسا

صلى الله عليه وسلم ما لثغر الدهر او تسبما  
 وقد شهدنا في جماع عجا اجمار واديه نحاكي المطبعا  
 تشعل ابنا ركض الفحم وغنة تغني لطيف اللحم  
 وانما تشعل ما دام بهما ذهنيه في اصلها تلمبا  
 وجرا الفكر بتلك القبة في الوالشمير او صعبه  
 يري بها مختلف الاشباح وواغلة سنار يروق  
 منه خيال معه ابريق كان من عالم الا وواح  
 وطايف منهم يطوف وعاكف خياله لطيف  
 من امر واصغر واخضر وغير ذا وذي محيا نضير  
 واختلف لنا من قفيل حكمة وقيل لابل هم ملوكة الزهرة  
 ومثل ذابا لهندة لواء وجود وقيل بالمغرب ايضا وقد  
 وقيل في اعمال مصر يوجد يوما من العام وذا لا يبعد  
 وبعضهم قد الفا الرمايلا فيه ولكن لا يفد له طائلا  
 ثم قال بعد ذكر غر المحروسة  
 ومثل ذابغم قيل وجد في منبر لم تلاشي وقعد  
 اخبرني بهن مفيتها اعني به صلها البنيها  
 ثم قال بعد في مصر ايضا  
 ثم الى الولي علي المصلي اكرم به من طيب الارج  
 قبته قد استسما سبما كعبه المولي اكليم موسى  
 وفي ذري القبة اشخاص تربي على خول صل فرسا الوري  
 تقفوف في انكافها وتصرف وتجلي للطرف ثم تحرف  
 وذا في مولد قد يوجد حينا وحينا ثم يحنا يفقد  
 وفي زيارات الطروي ان في بلد ما رب في قرية هنالك يقال لها سجان  
 بها قبرين لعل عليه النور ويراه الناس وهو على جبل ويزعمون  
 انه قبر موسى بن عمران عليه السلام وانه اعلم انتهى قلت وعندي  
 في دمشق الشام خارج باب الله بالقرب من قرية القدم تدعى يقال  
 انه قبر موسى بن عمران عليه السلام وعليه قبة صغيرة من اخشاب حول

في قبر بنين امه موسى

الثلث الاخر في دمشق



التجدر ان تحيط به للناس فيه اعتقاد يزورونه ويحكون به وقد  
استوفينا الكلام على ذلك في رحلتنا الوسطى التي سميناهما بالحضر  
الانسية في الرحلة القديسة **فصل** في مباح يوم الاحد الرابع  
والسبعين وهو السادس عشر من شهر ربيع الاول فقصدا المسير الى  
قرية اريحا ويقال مدينة اريحا وهي من اقدم مدن فلسطين والفرور  
يقال ان ثلاثة اقسام غور مدينة زغور وهي رية جدا وغور مدينة اريحا  
وغور مدينة جيسان وكلها جارية في اعمال الاردن وذكرنا قوت الحمير  
في المشرك ان الغور بفتح العين المعجمة وسكون الراء والراء غور الاردن  
بالشام بين بيت المقدس وصوران من عمل دمشق وهو منخفض عن ارض  
دمشق واد من بيت المقدس ولهذا سمي الغور طول نحو مسيرة ثلاثة ايام  
وعرضه نحو فرسخين او اقل وفيه قري كثيرة وقصبة بيسان وفي  
طرفة الشرق بحجر طبرير وفي طرفة الغرب بحجر زغر المنة انتهى وعمر  
بضم الزاي وفتح الفين المعجمة وبالراء كز فز اسم ابنة لوط عليه السلام  
واسم قرية بالشام لانها نزلت بها كذا في القاموس وقد سار معنا  
عطاء الله افندي القاضي ومن كان معه من الحامه وقد مشينا  
صاعدين وها بطين على حسب القدرة والاستطاعة حتى سرحنا  
في ذلك الفضاء العباسي وسرنا صدورنا في شراق نوزع الصق  
الشام وقد علمنا هذه الابيا انشاء الهاميا وانشارا في ذلك  
المهمة المبارك شوقا غراميا حيث قلنا . . .  
يا سقي الله من ارضي اريحا . جانا مشرقا وقرا فيسجا .  
ورعايم للشرعية نهرا . بزلال المياه كان صيفسجا .  
فيه الابيا اوج قدس . واضحات لايا لقون القريجا .  
سايحات هناك بن جبال . عاليات تاوي خرا ما وشيجا .  
قد ابتنا مسترلين اليهم . فوجدنا السرور والترويجا .  
ورائنا المنى بمس جراب . من اتاه اري العطا المنيجا .  
ولدينا سائم الوقت رقت . ونزي حيث نحن وجه ارجيا .  
صحبنا منهم ثمن في المولي . من به الجدر يستقل المديجا .

وعليها الاله جاد بلطف  
وجبانة الكمال الصريجا

بوجود وطود علم وحلم . كل فخر له وعز ارجيا .  
شرفنا القدس قاصيا انكاما . فامتلت في زمانه تسبيحا .  
ولا الكمل شاكرون نذا لا . عم حتى احيا الهم صريجا .  
وعليها الاله جاد بلطف . وجبانة الكمال الصريجا .  
ذكرتم ايامه واليالي . عهد خرقهم وعلبي المسجا .  
لو نزل رافلا باثواب عز . فارغ البال غاليا سريجا .  
وبواق الصباب لعل الحالى . من لهم وينع لعل توسيحا .  
وثائب لجميع اكل جدر . ربنا مكر لهم تقريجا .  
ما انما الاله عبد عنى . حين يدعوهم فيسفي القريجا .  
**فصل** وصلنا الى قرية اريحا التي يضاف اليها الغور فوجدناها  
قوية قديما بناها على الان خراب من كثر الظلم والجور فلم يجلس  
بها وسرنا الى ان وصلنا الى منبع ذلك النهر . والمكان المسمى  
بعين السلطان الزا هي بظلة الوردية والزهر فجلسنا هناك  
بقية اليوم ونغمنا بما تيسر من الزاد نحن والقوم وصلنا الى  
سطح ذلك الماء الزلال صلاة الظهر والعصر ونحن في اكل  
السرور والانشراح والراحة والنصر حتى قلنا من النظام في  
ذلك المقام .  
يا دعا الله عليا ماء لطيف . من اريحا بالغور في اغصا .  
قد جلسنا منها يجلس انفس . ورأينا المعنى بغير السلطان .  
وحدثنا عن اصل هذه العين التابعة في هذا المكان ونحن في رمل  
هاشم بعد سفرنا من بيت المقدس عن السادة الاعيان الفاضل  
الحامل الشيخ امين الدين المتقدم ذكره فيما بينه ونخصه اري  
ورقه مكتوب فيها بانفسه هذه صورة ما وجد في ورقه بالية  
ظهرت في قلوبنا من راس القصيدة بحلة باب العمود وهو انك  
اذا اردت ان تعرف محل النهر الذي يبيت المقدس الذي غور  
من قبل يمد الى راس القصيدة من جهة المغرب نحو كذا كذا ان دعا  
وذكر عدد الاذرع تجد طابقا من رخام وتحتها بابا يدملق



بالمح وتحت طابق اخر الى سبع طوابق تحت النهر المذكور وذكر  
 ان لما غوره خربا ظهر من غير السلطان التي بغور قديم ارجح انتهى  
 ثم عدنا في وقت العشا الى منزل السيد موسى عليه السلام وتبيننا  
 فيه تلك الليلة في سرور تام وقد جاءنا الى عندنا الشيخ فتح الله  
 المودنين بالضيعة المباركة ومعه جماعة وقرئ لنا المولد العظيم  
 والناشد الامير المجدية التي هي كمال در النظم وعقد بوج مجلس  
 الذكر الشريف والاعتناء باللطيف والمسامح المنيف وحصل الوقوف  
 للقلوب ولطف في تلك الحفرة بوارق الغيوب ثم لما اصبحت  
 في يوم الاثنين وهو اليوم الخامس والسبعون سابع شهر  
 ربيع الاول سرنا قاصدين العود الى بيت المقدس فمررنا على قبر الشيخ  
 الراعي وهو قبر كبري معروف هنا فقرأنا الفاتحة ودعونا الله  
 تعالى ثم سرنا وقد نقطتنا التتجلا بالامطارها ونشرت  
 علينا السايح منظوم العقود من قطارها الى ان وصلنا الى  
 العين المسماة بعين العزيزية فقرأنا هنا لبرهة من الزمان  
 نحن ومن معنا من الاخوان ثم وصلنا الى العزيزية وقرأنا  
 الفاتحة لبني الله العزيز عليه السلام بالزاي ثم بالراء على حسب  
 ما قالنا من مد فون في ذلك المقام ثم مررنا على الجسامة  
 عمارة قديمة متينة في اسفل الوادي فيها قبر مريم بنت عمران  
 فقرأنا الفاتحة هنا ودعونا الله تعالى ثم دخلنا الى مدينة  
 القدس الشريف وقد ترأس المطر وزار قطع الشريف فحمتنا الى منزلنا  
 في زاوية القادريه وبتنا على اتم سرور واجل حاله مرضيه  
 بمعونة ربنا البريه فلما اصبحت يوم الثلاثاء وهو اليوم السادس  
 والسبعون ثامن عشر شهر ربيع الاول ذهبنا الى ضيافة المولي  
 الهام عطا الله اندي القاضي المتقدم ذكره في محل زيادة  
 بنى الله داود عليه السلام في دبر صهيون خارج مدينة القدس  
 فدخلنا الى موضع الزارة وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم  
 صعدنا الى ذلك القصر الرفيع والجناب المحمي المنيع وجلسنا نتذكر

الخامس والسبعون

السادس والسبعون

الحق قص

والاخبار ونقار د اللطائف الاديب ودقهايق الاشعار الى ان  
 صار وقت الظهر فقدمت المائدة واسرعنا في الظهر ثم دخلنا  
 الى الحضرة الداودية فقبلنا هنا بالجماعة صلاة الظهر وختمتنا  
 بالادعية السنية ثم صعدنا ثانيا الى القصر وجلسنا كذلك  
 الى ان صلينا بالجماعة صلاة العصر ثم قدمت لنا المائدة فنهت  
 مواسم حاتم الطائي او معن بن زائد ثم عدنا في العشا الى  
 مكاننا المذكور وبتنا في اكل صفا وسرور حتى اصبح صباح يوم  
 الاربعاء السابع والسبعون وهو اليوم التاسع عشر من شهر  
 ربيع الاول فخرجنا على الميادين من البلاد القدسية الى جهة الرملة وغمر  
 الحجة فحضر عندنا علماء البلاد واعيان الكاظم والامجاد و  
 الطلبة والافان مثل من اهل الوداد لاجل حصول الوداع وان تقتر  
 بالادعية منا ومنهم القلوب والاسماع ثم ساروا معنا الى خارج  
 ودعناهم وذهبنا في تلك الجبال والاديرة بمصا عدومعاج الى  
 ان وصلنا الى قرية اكسال بكسر الطح فزرننا الفاتحة ودعونا  
 الله تعالى بذله وانكاره وقرأنا الفاتحة للشيخ اكسال واهدنا  
 اليه ثوابها بصدق الاحوال ثم سرنا الى ان وصلنا الى قرية بيت  
 لقيما يفتح الدم وسكون القاف جدها يا مشاة تحته والاف  
 ونزلنا هنا في المترو للمعد للضيغان وقد قدم لنا ما يسر  
 من الزاد وقد بتنا في مسرة وامان حتى اصبحنا يوم الخميس  
 الثامن والسبعون وهو اليوم العشرون من شهر ربيع الاول  
 فقرأنا الفاتحة واهدنا الى حضرة الشيخ احمد القيا في قنينة الى  
 بيت لقيما القرية المذكور ثم سرنا على بركة الله تعالى فمررنا على  
 بيت سبور بكسر السين المهمل يقال ان فيها قبر بني الله سيرا عليه  
 السلام ثم نزلنا سايين الى ان وصلنا الى بلد الرملة فسقبت  
 وابل الغمام والرملة واحدة الرملة باسميت ام حبيب زوج النبي  
 النبي صلى الله عليه وسلم وعبرها كذا في القاموس وفي الصحاح  
 الرمل واحد الرمال والرملة اخضر منه والرملة مدينة بالشام انتهى

السابع والسبعون

الثامن والسبعون

الرملة

شكر و عليه حظه من  
الاجار فخرنا

بل



وهي المراد هنا فانها من جملة اراضي الشام فتقلنا في دار صديقا الكمال  
 الفاضل بجميع الفضائل والفاضل الشيخ ابي الهادي بن الشيخ محمد  
 المتصل بنسبه الكريم بالولي المشهور زبيدي علي بن عليل باللام او  
 عليم بالميم المتصل بنسبه الشريف بابا علي بن الجليل المنيق ثاني  
 خلفا سيد المرسلين ابي حفص عمر بن الخطاب امير المؤمنين رضي  
 الله عنه وعن بقية الخلفاء والصالحين والتابعين لهم الابرار  
 فقلنا انما يصدر الرحيم هو عاملنا معامله المحب للحبيب وانزلنا  
 من مع جماعتنا في ذلك القصر الذي يزعمون ان علي بن ابي طالب  
 من غير قصور وحصل لنا وطن معنا بما يشاء كل الحضور وانزلنا  
 واجتمعنا هنا لنبصديقنا الفاضل الكمال صاحب اللطف الشامل  
 الشيخ امين الدين الخليلي وغيره من الافاضل والاعيان واهل  
 الصلاح والعرفان وجري بيننا وبينهم بعض المذاكرة العلمية  
 وازداد المسائل والقضايا الفقهية والادبية ثم قلنا من نظام  
 في مدح الرملة على البديهي في ذلك المقام  
 ولرب قوم فاحر وآء في مصر ارض القدس حمله  
 لولا اكبر الرملة في مصر بدلا لا تستقله  
 فاجبت ان القدس قد فاقته على مصر برملة  
 وقد وقفنا هنا على مجموع لطيف بخط الشيخ حسن بن محمد المغربي  
 بابن الجاموس وفيه قال القلقشندي في صبح الاعشى في بيان  
 الانشاء في المملكة الشامية على الرملة بفتح الراء المهملة وسكون  
 الميم وفتح اللام وفي اخوها وهي مدينة اسلامية بناها سليمان  
 بن عبد الملك في خلافة ابيه عبد الملك قال في الروض المعطار وسيت  
 الرملة الغلبة الرملة عليها قال في مسالك الابصار سميت بامرأة  
 اسمها رمله وقد وجدها سليمان بن عبد الملك هنا في بيت شعر  
 حين نزل مكانها يرثيها فذكرته واحتست ترثيها فاعلم ان اسمها  
 فقلنا رمله فبنى البلد وسماها باسمها وكان عبد الملك قد جري  
 اليها قنا ضعيفه للشرب منها واكثر سكرهم الان من البار ومن

صها

وقوله بناها سليمان بن عبد الملك  
 اي جدد بناها وعمره

صها ربح يجمع فيها المطر انتهى قلت ما حارب منها والاني مدينة قديمة  
 قال الخليلي في تاريخه واما مدينة الرملة وهي واسطه بلاد فلسطين  
 فانها في ارض سهله وهي كثيرة الاشجار والنجيل وحولها كثير من  
 المزارع والمفاد من شجرة كانت في ارض السالف في عهدني  
 اسير من مدينة عظمه البناء متعه وكان جالوت احد جبابرة الكفارين  
 ملكة تجمه فلسطين وبنى الله يونس عليه اقام بالرملة ثم جاء  
 الى بيت المقدس بعد هتة واما صفة مدينة الرملة قد بنا قبل  
 الاسلام وبعد الى حدود الخيام فكان لها سور محيط بها وكانت  
 فيها قلعة ولها الشاغر بابا منها باب القدس وباب عسقلان وباب باقا  
 باو زود وباب بابلس ولها اربعة اسواق متصلة من اربعة ابواب  
 الى مسجد جامعها وكان لها اربعة الاف ضيعة والسلطان الملك صلاح  
 الدين هدم قلعتها وهدم مدينة الرملة شهر رمضان سنة سبع وخمسين  
 وثمان مائة واما في عصرنا فلم يبق اثر تلك الاوصاف التي اورد  
 وقد زل سورها واما قراها القديمة لا سبيل الا فرج عليها نحو مائة  
 سنة ولم يبق من المدينة ثلثها ولا ربعها وبنى فيها مسجد ومنا  
 مسجد من زمان الملك الناصر محمد بن قلاوون وهدم والموجود الآن  
 من الابنية في المدينة معظمه خراب وقد صار المسجد الجامع القديم  
 المدينة المقرب وصار حوله مقبرة وله بيت حول المسجد الجامع من الابنية  
 القديمة سري حادة من جهة الشمال حكما حكم القرى واما المدينة فقل  
 رت منفصلة عنه انتهى ما ذكر الخليلي الهادي المذكور وغيره من الجاهل  
 فمرونا على قبر الشيخ ريجان في داخل قبة بناها الشيخ خيرا لدين المفتي  
 الله تعالى **محمد** زونا الشيخ محمد ابا العون الغري وهو في مكان  
 مستقل عليه قبة لطيفة وعلى قبره هيبه وجلاله ووقاد وفي الخارج  
 على الحائط بلاطة مكتوب عليها امر شريف من السلطان القوري  
 بانه لا يتعرض احد لا ولا ولد الشيخ ابي العون ولا يتسامه وجماعته وطل  
 وكل من دأهم بكرهم ويحلمهم وانما احتجوا بحد بحد فلا احد يتعرض  
 له وهذا الشيخ ابي العون هو من اجداد الشيخ ابي الهادي المذكور في

ملخصا ثم ذهنا الى  
 الزيادة وذهب  
 معنا الشيخ ابو

عن يميني من الابناء العالين  
 عليه قبة صغيرة ثم رزقا



نسبه بالشيخ علي بن عليل وكانت وفاة الشيخ ابي العون في ربيع الاخر  
سنة عشرة وثلاث مائة بمدينه الرملة **س**م ذ هبنا وعليه قبته ومعه  
فردنا الشيخ محمد الحلبي بالتصغير في جامع هنا لانه مبارك وعلمه فيه  
وعند مناره وقد كان انهدم جامعهم فخر الشيخ محمد بن ابي الشيخ  
ابي الهادي المذكور وعمره منبر الخطبة **س**م ذ هبنا فردنا الشيخ  
محمد الفلاس في مكان مستقل وعليه قبته **س**م ذ هبنا فدخلنا  
الى مراد الفضل بن العباس اخي عبيداه بن عباس بن عم النبي صلى الله  
عليه وسلم وفيه نورايت طاهرة واسرار باهره وعند جامع  
فيه خطبة وذكر الحبلية في قوف في طاعون عمراس في سنة ثمان  
عشرة من الهجرة وهو في مشهد يقصد للزيارة وقد بنى عليه الكاظم  
شاهين الكاظمي مسجدا جامعاً وجعل فيه مناره ووقف عليه اماكن  
ورتب فيه وظائف وكانت غارته في سنة اربع وخمسين وثلاث مائة  
وقد تلاشت احوال المشهد في عصرنا وخرّب معظم الوقف انتهى  
وقد فرنا في ذلك المكان مكانا اخر مستقلا في قبته صغير يقال  
انه مدفون فيه الشيخ زين وهو من الاوليا في طريق الرفاعية  
خرج من الشام على طريق السبابة لزيارة الاوليا والصالحين  
**س**م جاء الى هذا المكان ومات ودفن فيه **س**م ذ هبنا الى  
الجامع كبير مشهد سريخ الانارة تشرق فيه الانوار **س**م  
يقال انه تحت خال كالمسجد الا يقى ويقال ان بنى الله صالح عليه  
السلام مدفون هناك وفي شرف المسجد فيه قبر الامام ابي  
عبد الرحمن النساى صاحب السنن احد الكتب الستة فوفقتنا  
هنا لوقرانا الفاتحة ودعونا الله قس وذكر الحبلية ان هذا الجامع  
بناه سليمان بن عبد الملك بن مروان من الخلفاء الامويين لما  
ولى الخلافة في سنة ست وتسعين من الهجرة وهو جامع مانوس  
عليه الهيبة والوقار والمزاينة ويعرف في عمومها هذا وقبلة  
بالجامع الابيض في صحنه السماوي مغارة تحت الارض مهيبة يقال  
انه دفن فيها سيدنا صالح النبي عليه السلام ثم جدت عادة الجامع

الابيض

الابيض في زمن الملك صلاح الدين على يد رجل من دولته اسمه  
الياس بن عبيداه في سنة ستة وثلاثين وخمسمائة **س**م لما فتح  
الملك الظاهر بيبرس يافا وذلك في سنة ست وستين وخمسمائة  
عمر القبة التي على الحراب وعمر المنارة بدل تلك المنارة التي كانت  
وهدمت انتهى **س**م خرجنا وجئنا الى مكان قبر الشيخ الامام  
ندوة فقها الاسلام خير الدين الرمي رحمه الله تعالى وهو في  
داخل جنينة لطيفة وعليه قبته منيفة وقد اخبرونا انه هو  
الذي عمر مناره هذا في حياته ثم دفن فيه بعد وفاته  
وكانت وفاته في سنة احدى وعشرين والف وقد وقفنا  
على تاريخ موته لصديقنا المرحوم الفاضل الكامل الشيخ احمد  
المصفي وذلك قوله .  
. ان لم نذب بالدم احفانا . ما اذاني الاعدا واجفانا .  
. والقد انجنا به جزعا . يوم النوى ما كان اولانا .  
. او اه اطلال العلوم عفت . واوحش الانس الذي كانا .  
. وروح تنوي العصر عاظم . قد اصبحت محتاج جئنا .  
. من بعد ما كانت منظمة . اجساد هاد راو مرجانا .  
. سالت هل شمس الافلاك . ام حين خير الدين قدعانا .  
. فقال علم الفقه لي ارح . مات ابو حنيفة الاينا .  
وقلت محم في وقت ذبا رتنا لقبره الشريف . ونقينا بالسران  
نورانية ذلك المزار اللطيف . . .  
. ان دمتان تحيطي بجز الدين . فاقصد بقبر الشيخ خير الدين .  
. وادخل هنا الى مراد شرف . بمعا الحريق والتبين .  
. شيخ الشيخ من سابعولم . ما بين اهل الفضل والتعين .  
. قد كان في فقه الشريعة كاملا . يعنى الله اشمة العرين .  
. وهو الذي في مد التهان . تلقى له مثلا اهل الامين .  
. طرد من الكرم الرفيع جنابه . بالغرو الايقان والتكين .  
. وحم الميمن من روضه مناجد . كما للشمس شرف نوره في الجين .



وجاهه في الفردوس ورفع منزله ما بين ولدان وحرورين  
 ما جاءه عن الغنى متمسكا منه محل خالدا متين  
 يرجو زورته القبول وما شئت ورق الحام باطيس الطين  
 وقد اتفق انما دخلنا الى مراده المذكورة وجدنا على قبره  
 شيئا من البع الاصفر كالموطوء فقلنا للجماعة هذه ضيافتنا  
 من هذا الشيخ المزمور عليه رحمة الرب الزفور **ثم** خرجنا  
 وذرنا هنا في قبره صفيحة قرطبية مرسوعة النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم على ما يقال واه اعلم بحقيقته كمال وقال بعضهم انها  
 حليمة اسم امرأة من الصالحات **ثم** ذرنا الشيخ الولي عبد الله  
 البطايعي رحمه الله قريح ذكرنا ان الداعية تارة تهاب  
**ثم** رجعنا الى المنزل وما نحن على المسيرة والحضور بمعزل  
 فخرج من علينا الشيخ ابو الهادي المذكور ونسبه الى التيمم على بن  
 عجل فوجدنا هاهنا نسبه شريفة عليها خطوط العلماء والاولياء  
 واصحابنا ذوي الانتدار المنفعة ومن جملة من كت عليها الخافض  
 من محبي العسقلاني والشيخ محمد الرملي والشيخ نجم الدين الفسطي  
 وامثالهم وطلب منا الحكماء على ذلك فكيف هذا التظيم على اليد  
 سلوكا في هاتيك المسالك وهو قولنا  
 قد اسرفنا بهذا النسب فراينا طرازا الذهب  
 وعلينا الله قد من بقاء من من الخراف تلك الرتب  
 وبث اسرار ما بيننا فهي تحكي نيرات الشهب  
 نسبة لابن عجل فظهرت بين شرق في الودي والمغرب  
 فتراه ابا حفص ممت عمر الفادوق زاني الحسب  
 علمه القوم بما في مسلا حين مولود له خير اب  
 وذرنا العلم عليها كتبوا برقم هي اقوى السب  
 فتشرفت بانهم على مشيهم في تم مشي الحبيب  
 ونسبت بما قد جمعت من جدودهم رجال الادب  
 ادبنا في الفحة من سبورهم وقبولاهوا سني الطلب

وانا عبد غني دالي فاباوس نبي لم تختب  
 عام خمس مع الف مقها مائة ادرخت ما تردني  
 حامدا لله ذي الشاكر حثينا خيرا على خير نبي  
 بمصلا وسلام اسدا جاشدا الطوبى على القصب  
 اوهفا البرق باكا في الحى فاشنى المصبت بخير لطرب  
 ثم ان حضر عندنا في تلك الليلة من افاضل البلاد جملة  
 يتواردون على مناعيل الادب منى واحاد حتى قالوا لم نسمع في  
 الرملة غير بيت ابى البيت المتنبى وهو قول  
 اذا الحجاب زفتة الريح منهلا فلا عدوا لولا البضايا  
 ثم طلبوا منا ان نزيد على البيت تذييلا ونفصه فباهر اللف  
 اشارة واحسن قبلا فقلنا في البديهة في ذلك لكيف  
 بطريق التضمن  
 عن علي الرملة البيضاء بالرغد يا اخضر العيش فاصبرم استبد  
 وانت يا حفا كن طبق المراد لمن ههنا من الدسام ومن ولده  
 وانتم ضيافا لا يادرا كمال على سماتك النواحي الفزديتد  
 فان لي جيرة فيها لهم شرف ولما ذل من اعلام وصل المرد  
 قمر كرام شهدنا زيارتهم على ضريحهم عزرا الى الابد  
 ولما اتينا لهم بنفسي زيارتهم ونزجنا من هداهم على السند  
 ادواهم مشرقا في مقابرهم وطالما اسرفت منهم على الجدة  
 قمر كرام فمأبرون يسدا من المعارف تعلوا فوق كل ربة  
 فانهم اولياء الله قد ظهرت اسرارهم كشموس الاقبال  
 والسعد مساعدهم في كل ما طلبوا من الالة ولم يلودا على احد  
 ما بين صعب كرام النبي سموا واوليا باا كنان لهم جدد  
 وصالحين كما دالته قظروا قامت عليهم خيام الفضل والهد  
 بهم فلسطين في غير ملتسا اذ دمتهم في سواها لم تكجد  
 ومنهم بن عجل من شيبته ابو الهادي الشهم محقق طلاله  
 حاوي الفقا وباجداد اسفلوا يصلون بين البرايا صولة الاسد



فيها لها نسبة غير واضحة من لم يرد لها الى ابيها لم يرد  
 بجنتنا الى الجنة بنحو زيارته ، وقد خلفنا ثياب اللحم والشحم  
 ، وقد بدت بركات من ثقلنا ، بسر اسلافه تمنحني من الكمد ،  
 ، فيارحمه ذاك الذي من انق ، اقارده لم تدع للصبر من جلد ،  
 ، يقول من قد مره بيتك بركة ، دعت به بالمسكن عصبه كمد ،  
 ، اذا التفت زفة الروح من هاله ، فلا عدل له البضاء من بلد ،  
**س** اصب صياح يوم الجمعة التاسع والسبعون وهو اليوم الواحد  
 والعشرون من شهر ربيع الاول فحضر عندنا الفضل الكامل الشيخ  
 امين الدين المذكور والسيد خليل والشيخ خليل وولد الفاضل  
 الشيخ احمد وغيرهم من اهل الرومله وقرأ عندنا الشيخ النوراني  
 حديثا اجلا الاعمال بالنيات فتكلمنا لهم عليه بمقتضى فتوح الوقت  
 من معاني الحضور ، واحكام المطالب والمختلور ، وطلبوا  
 منا الاجازة في رواية الحديث ، وما لنا روايته من قديم  
 وحديث ، فتلفظنا بذلك عند ختم المجلد ، ثم كتبنا لهم ما  
 تيسر من الاسانيد على حسب طريقتنا المتأسس ، ثم حضر  
 وقت صلاة الجمعة فذهبنا مع الجماعة الى الجامع الكبير وصلينا  
 هنا لامع اجم الغفر ، وكان الخطيب هو الشاب الفاضل  
 الشيخ محمد اخو الشيخ الهادي المذكور ، فتح الله عليهم فتشروا  
 العارفين اهل النور ، ثم عدنا الى منزلنا المعهود ، فعرض  
 علينا هذا السؤال ، وجعل جابده وهو مقصوده وصودته ما  
 قول الشيخ الاسلام عفا عنه الله السلام ، في رجل ضرب زوجته  
 فاحتمت برجل اجني فقال الرجل زوجي لذل ذلك الرجل ان  
 لك عرض فامر في طالق ثلاثا فقال الرجل لا عرض لي  
 في ذلك فهل لا يقع الطلاق اكون له علقه على شرط لم توجد  
 والحال ما ذكرنا لا وطلب منا الحكم على ذلك فكنا ان  
 لا يقع الطلاق المذكور لانه علقه على شرط لا يعلم الامنه وقد  
 اخبرنا ذلك الرجل بعدم الشرط فصدق في عدم وجوده فلا يقع

الطلاق

صريح فتوى

كبر

الطلاق المذكور ركبته الفقير عبدا الفتى ابن النابلس الحنفى عنى عنه  
 والاصل في هذا الذي ذكرناه ما نقل في الفتاوى الظهيره في  
 نوع تعليق الطلاق بالمسيئه اذا قال لامرأة انت طالق اذا شا  
 فلا نوان احب وان رضى وان هوى وان اراد بغير ذلك فلا نانا  
 فله مجلس علمه ثم قال لو كان اصل ان تعليق الزوج ملاقا المرأة بصيغة  
 من صفات قلبه غير تفويض وتخليك معنى فيقتصر على المحل  
 وتعليقه طلاقا بصيغة من صفات قلب نفسه ليس بتفويض وتخليك  
 بوجه من الوجه ولو قال لها انت طالق لى ان لم يشأ فلا نانا فقال  
 فلا نانا في المجلس لا اشأ طلقه وتمازى هنا لا والمسيئه في المتن  
 والشروح بما تنبسط له القلوب وتشر الروح **س** ذهبنا  
 الى صياغة صديقنا الشيخ امين الدين المذكور ، وقد خلفنا  
 الى ان الواسعه البركات التي هي من اشرف الدور ، وقد حضر  
 الافاضل والاعيان ، وحصل الخيرة في المسائل العلمية والفوائد  
 الفقهية ، والايضا السعريه الحسنه الى ان ابدي كل منهم فريده  
**س** بسط البساط بالانسياط ولما المايد ، وجاءوا بما الورق  
 والنجود **س** عدنا الى مكاننا وبتنا في اتم سروره حتى طلع فجر  
 يوم السبت وهو اليوم الثمانون الثاني والعشرون من شهر  
 ربيع الاول سرنا من الرومله عازمين على زيادة التولي للجامع ، والبر  
 الالهى اللازم ، الشيخ علي بن خليل قدس الله سره قال كنبلي في تاذ  
 هو علي بن خليل بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن عبد الرحمن ابن  
 السيد الجليل الهادي قبا لله ببر عمر بن الخطاب رضي الله عنه خليفة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنع علي بن خليل رضوانه عنه  
 بساطي البحر المالح بسا حل اسوف وعليه منعه عظيم ما نوس  
 وله منازع مرتفعة واهل تلك النواحي باسرها في خضم وبركة  
 سر ومن مناقبه ان الفرج بعقدون فيه ويعرفون بصلاحه  
 وقد اخبرنا ان الفرج اذا اقبلوا على من يحبه في البحر كسوا  
 رؤسهم ونكسوها حتى رضى الله عنه وكانت وفاته لشتى غير الله

اليوم الثمانون  
على بن خليل

البر



خلت من شهر ربيع الاول سنة اربع وسبعين واربعمائة ولما نزل  
 الظاهر ببرس لفتح يا فافا وارسوق زان ونذر المذود والاقاف  
 ودعا الله تعالى عند قبر بفتح البلاء وفي كل سنة له موسم في زمن  
 الصيف يقصد الناس من البلاد البعيدة والقريبة وينفقون الأموال  
 الجارية ويقرون عند قبر الورد الشريف وفي عصرنا وعلى اية النظر  
 سبدا نوا وشمنا ويا له قدوم العباد والزهاد الشيخ محمد بن ابي  
 المعون محمد الغزي القادري الشافعي رحمه الله تعالى فخر الشهدا  
 نظام ونسعاين وضع فيه اثنا راحنه منها الرخام المركب على الفرج  
 عمله في سنة ست وثمانين وثمان مائة وكان قبله بمجمل من خشب  
 وحضر البير الذي بضم السين حتى وصل الى الماء المعين ثم عمر برجا  
 على ظهر الايون من جهة الغرب للجهاد في سبيل الله ووضع فيه آلات  
 الحرب لقتال الفرنج وكانت عمارته بعد السبعين والثمان مائة انتهى سار  
 معنا صديقنا الشيخ امين الدين المذكور وتقدمت تلك الحضرة وفتح  
 طيب هذه الزهرة وغيرهما من الاخوان والاخوات والاصدقاء ايضا  
 فمردا في الطريق على قبر الشيخ احمد القتي بضم القاف وبعضهم يكسرها  
 وتشديد الباء الموحدة فقرأ له الفاتحة ودعوات الله تعالى ثم  
 سربا حتى وصلنا الى بلد الله بضم اللام وبالذال المهله المستدة  
 وقد روي في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الدجال  
 فقال يقتله عيسى بن مريم باب اد في هذا الحديث فضيلة لاهل تلك  
 الاراضي المقدسة لانهم يتقانون الاهود الدجال مع بني اسرائيل  
 السلام وكانت له في الزمن السالف مدية وكانت تنزل بها القافلة  
 الواصلة من مصر الى الشام وصارت الان قرية كبقية القرى  
 ولكنها حسنة المنظر وظاهرها براج ذكره كنبلي وقد رزنا به عبد  
 الرحمن بن عوف رضي الله عنه لصحابي المشهور في داخل مكان هناك  
 قديم بنا فيه متهدم اثنا واثلاثون وقرأنا الفاتحة ودعونا  
 الله تعالى بانواع الادعية لصالحه قال كنبلي وبطاهر لمد من جهة الشرق  
 مشهد يقال ان به قبر عبدا له بن عبد الرحمن بن عوف الصحابي رضي الله عنه

والشيخ ابو الهادي  
 المفضل السبكي  
 المزدور

طبع في دار

دوات

ووفاته في سنة اثنين وثلاثين واثماتوني بالمدينة وقبر في البقيع  
 انتهى وهو احد العشرة المشتهرين بالجنة وجزء من النوى رحمة الله في  
 تهذيب الاسماء والصفات ان قبره في البقيع وهو المعروف لا غير قلنا  
 في ذلك على حسب ما هنا  
 • قد مرنا بالحي من ارض لد • فافشني زيادتي في وليدي •  
 • من فلسطين قرب دلة قدس • بلن اهلها لهم صدوق •  
 • وقبور هنا للزونا لقرم • من صحاب النبي ارباب همد •  
 • قبر عبد الرحمن بن ابي عوف • قد دعي قبل انه من كحد •  
 • ثم قبر المقداد اسرف شهرم • خصه الله في الانا عجد •  
 • وابوا في اماكن وجهات • تجمع الصالحين من اهل وجد •  
 • بلد صالح واسرار حق • ظاهرات ما ان قد بعد •  
 • وامراض لطيفة مستنير • جواهر التقي والنجمة تهدي •  
 • فعلى اهلها السلا كثيرا • ما تبدى برق الفزير ويجد •  
 ثم لم نزل سارون الى ان وصلنا في مكان هنا لتحت الاشجار  
 واكلنا نحن والاخوان ما يتيسر من الزاد وكان ابتدا النهار  
 سربا الى ان وصلنا الى الطواحين والنهر المسمى بنهر العوجا وكان  
 الربيع هناك مقبلا في غمرا وان فوجا فربا وهد ذرا الشاعر بن تباتم  
 حيث قال في هذا المقام معرضا بنهر العوجا هذا ونهر الاعوج عندنا  
 في بعض قري دمشق الشام • • • • •  
 • وهنتم في ارض جلق منها • ذلالا طيبة للبلع معرج •  
 • وان قلتم ان المناهل كلها • سرب هذا القول لغش عرج •  
 • فما كل هيفاء لها الاخ اهيف • ولا كل عوجا لها الاخ اعوج •  
 ومن عجائب نهر الاعوج عندنا في اراضي دمشق الشام باراضي القري  
 التي يمر فيها ان سيره متعرج في الارض يذهب شمالا ثم يذهب  
 يمينا ثم يذهب شرقا ثم غربا والسواقي الجارية منه رايناها  
 تذهب كذلك في الارض ثم تتحرف وترجع في طريق آخر الى  
 قرب مبداها ثم يعود في حمر آخر ولهم ندرا ان سبب ذلك الاعوجاج

نهر الاعوج



في طبع الماء او في طبع الارض لانها هشة وخون. وقلنا في نحو ذلك  
 تشير الى النهرين وما هنا لك  
 • هذا زمان اهل غلباء تقو جوا غدا في المنهج  
 • حتى من الانها دعوا في ارض فلسطين مستنج  
 • والنام في قلبها اعوج نهر جري مستعد المنهج  
 • يا ايها الاقوام قوم بنا تخرج العوج الاعوج

وقلنا لك موابا  
 • متى تكون استقامت نفسك لقا وان بعض اسما النساء العوجا  
 • حتى لقاك بري من بعض العوجا ولا عوج النهر لا تسام العوجا  
 وذكرنا لقلقي في صبح الاعين قلل من العوجا يقع العين المهمل  
 الواو وقع الجيم بعد الف ويسمى نهر ابي قطرس بضم الفاء والطاء  
 والراء والسين المهملات وهو نهر سما الى مدينة الدمام من فلسطين  
 ومنبعه من تحت جبل الخليل عليه السلام مقابله خراب هناك  
 لسمي مجدل ليا باو بحري هذا النهر من الشرق الى الغرب ومن منبعه  
 الى مصبه دون مسافة يوم قال في الغري وما التقى عليه حيث ان  
 الاغلب الغري وانهم في الشرق انتهى وقد نزلنا هناك على  
 حافة نهر الوجا مع بقية الاخوان واكلنا ما تيسر معنا من الزاد  
 ولنا الارض خوان **س** لم نزل سائر من الى ان اشرقا على  
 مقام مسجد الشيخ علي بن عليم والامع عليل قدس له سر وقد نزلنا  
 الى مكان الميا ولله هوسا حواسا بخط بها حد ران اربع ولها  
 باب مقفل في غير ايام الزوار فلما جانا فتح لنا الباب واسرقت  
 الانوار قد نزلنا اسم اه واذ بالقيصر الشريف مبنى بالرغام وحوله  
 تاذير ضيق في جانب تلك الساحة السماوية وفي قلبها عقد من  
 القصور يابس في الحرب المملو بالاسرار الخفية والجلية فوقفنا  
 قباله القصور وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ففتح ففتحنا للقول  
 رايحه فايحه وكاف من جلد عانا لوالدنا اسمعيل الذي فارقنا من  
 صيدا ورجع الى دمشق الشام لاجل خاطره الله والاجتماع بها التحصيل

سوال السيد

حفرة على بن عليل

وسا اليه لولده

نور

البر الشام باذاه قتل بحوله خاطره الرجوع اليها وادرا النهر من  
 الحج الشريف معنا ودينا فكان ذلك اليوم بعينه هو يوم خروج من  
 دمشق الشام وتوجهه الى جهتنا كما اخبرنا هو بذلك عند اجتماعنا  
 به بعد ذلك بايام وكان من دعانا اننا اخبرنا هاهنا هاهنا  
 الله قتل من غير تاخير واه على كل شيء قد بر وقد وجد بعض  
 اصحابنا على قبر الشيخ علي بن عليل قدس له سر ورقة مكتوب فيها  
 مرحبا بكم واهلا وسهلا انج الله مقاصدكم ورحمكم بالسلامة  
 في السفر والامانة وكلام اخذ الورقة اخذها الشيخ امين الدين  
 الخليل حفظه الله قتل وقراها علينا وهذا حفظنا هاهنا واه علم  
 بحقائق الاحوال وذلك لما راينا بعيد عن العمران منفرد في ساحل  
 البحر وليس يوجد هناك احد من النساء والرجال ونحن حيننا على  
 غفلة وطرقنا تلك الاماكن في وهله وما يد لعل بعد العهد  
 بالزوار انما وجدنا الصندوق الذي عند راس الشيخ لوضع النذر  
 بمن يرد تلك الديار وقد دخل من ثقبه النخل وعمل فيه قراصم لعل  
 فقلنا لهم هذا الكرم لنا بالفعل ايضا بعد القول من السارة الشيخ  
 حتى قوي النشاط وزال الكل وقد اكلنا من ذلك المشهد فحصلت  
 له البركة وزال الجهد وقد جلسنا هناك بعد اداء ركعتين في الحرب  
 للتحفة وشرعنا في نظم هذه الابيات على البديهي واملأها  
 للكاتب بهمة علية وهو قولنا

• سقى بن عليل شراب الرضا ساقى فز وحرمة شدي ليل المنى ساقى  
 • هارثت الاقبال في دولة الهناء وكان بها الله الكريم لنا وافي  
 • سرينا اليه الصباح كائبه على روضه الجول في رقران  
 • وللارض انوار من التبت رجت بالوان زهره شرقى الشرق  
 • ونهر لطيف لما يدفق في الربا فله من نهر هناك دفاق  
 • جلسنا على الشاطئ الذي امتد حضرا كفل الو في هوى الخفقان  
 • وذاك النسيم الرطب ينشر طيبه علينا والشمس تيزان عرق  
 • الى ان دعا داعي الزبارة معلنا بشارته فبنا على اوج افان



. وقتنا نطق لبس تطوي بشرنا لمن قد قصدها بكن وادناق .  
 . وهبت علينا من مذاقنا . رواج قرب يستلذها الرافق .  
 . وجاء علينا الله بالخاله التي . تثير فواد المستهام باسراف .  
 . واحتفنا المولي بافئ لطفه . ودار لنا كاس القناتن يدبنا .  
 . الا يا على الاسم والقد في الورك . وبان عليل من قباي باعراق .  
 . الى عمر الخطاب نسبة جده . الى ذلك الفاروق حجة خلايق .  
 . خليفة طه منيد الرسل كلمهم . وعاي حيا الاسلام من ابحاق .  
 . ومن طيب هاتيك الجرد في قلب . فروع لهم تولي العطايا باعلاق .  
 . دعا الله بحر اعند بحر من النداء . حامية معروفة بين ارقاق .  
 . كويم السجايا ملئ ثوبه هدي . له سرف بحق من يوم سباق .  
 . كراماته في الناس مشهور لها . يري كل ذي عقل فيا طيب اخلاق .  
 . ويقصص الكافي فيغفر دينه . لدى كل ادعاء يكون وارق .  
 . وما اذنة مددت الى العبد بها . ووافاه الا ب من بار راق .  
 . بفضل عليه النور يد رواقه . بعث قبولهم سما القبر هراق .  
 . واومأ فطت واحواله حب . غيوم عموم عن ضائع مشتاة .  
 . الا يا كبر لا ربا ومن له . فيرة قرب لانتال باحقاف .  
 . اتينا الى ابواب عزك نلجى . لاروع شعاع العمامة بساق .  
 . موكب مجتاهم اليك اعزة . لهم فخر فينا قنات طاعناق .  
 . ليعرف كل لهم في الكمال هتد . يتبع بوجه في الفاخر سباق .  
 . الى ان وصلنا والنا كانه . بجيا جيل في ملاحة احداق .  
 . فحينئذ سلمنا على الحضرة التي . بحق لدينا ان تداس باماق .  
 . وقد لاحت الاسرار من جنانها . فيها قند كواها قلب اعناق .  
 . وجاء بما جاء الاله واسفرت . وجوه الاما في فريسة طلقه الشاة .  
 . فلا زال من رايه دايما . طبعه من عليل بعد عفوا واشفاق .  
 . على امد الابام ما لوجه الحوى . بعد الفنى قد هاجها فتح اخلاق .  
 . وما جلت الذكرى بصوت حماة . تغنى على تلك النواحي باوراق .  
 . وما لاح صبح والظلام مضى وما . بروق الحيا هفت بالشر طواق .

وما

وما اتفق لوجل من اخواننا انه نسي دواة له من الخاسر بين  
 الحيش في الطريق ونحن ذاهبون الى الزمان الشيخ على بن عيسى  
 قدس سره العزيز لما تذكرها حتى وصلنا الى المزار الشريف فجلس  
 منها في نفسه ثم قال يا سيدك على بن عيسى تضيع لي هذه الدواة وانا  
 جئت الى زيارتك وفي حاله **شعاع** انشأ هذا الى مصر المحروسة  
 كما سنده كثره ان شاء الله تعالى فاجتمع برجل هذا فقال له اخذ هذه  
 دواتك ووصلت اليه دواته بركة الشيخ المذكور قدس سره  
**شعاع** بتنا تلك الليلة في اثم سرور واكل حنود ونحو تحت  
 الرواق بين البحرين حجة الماء وبحر الهدى والندى ونحن في  
 العين . الى ان أصبح صباح يوم الاحد الحادي والثمانون وهو  
 اليوم الثالث والعشرون من شهر ربيع الاول فجلسنا في تلك  
 الحضرة المباركة ونحن وبقية زمكان بيتنا وبينه في الزيادة من  
 الى ان صار وقت الظهر فاكلنا ما يقبل لنا من **الزاد**  
 جلسنا بالجماعة صلاة الظهر وقد انا الفاتحة ودعونا الله تعالى  
 بانعام المقصود والمراد . ثم ركبنا وسرنا نحن والاخوان . في  
 اتم عافية واعم امان . وكان النهار فاخى اللون . ووجه  
 الشمس تحت جلباب القيم من لصون . فانشدنا الشيخ امين الذين  
 المذكور سابقا هذا البيت من جملة قصيد لا خية الشيخ تيسر المقام  
 رحمة الله تعالى . وذلك قوله .  
 . سترت فيه سمعة الشمس خوفا . من هبوب الصبا بقا نوسم .  
 ومن تلك القصيد قل ذلك البيت قوله .  
 . رب يوم تمارج الحروا البصر ديه واعندي كطبع السليم .  
 . قلنا نحن من النظام في هذا المقام .  
 . ويوم فاحق الحوكدنا . نظيره با حجة السرور .  
 . سترنا فيه كاسات القضا . وطبنا في الزيادة بالمرود .  
 . لدى بن عليل السامي زلفا . هذا لك بين سامية القبور .  
 . وباليمن بحر الماء فزنا . وبحر فائق بين البحر د .

الحادي الثمانون

سي



مع القوم الكرام اجل قوم فخرنا للكمال وللجور  
 وزاد الله فهمته علينا وقد قضيت لنا كل الامور  
 فحيا الله ذاك اليوم غنا وذاك الدهر من بين الدهور  
 ثم نزل سائر بن الحان وصلنا الى شريفنا المحروسه فانزلونا  
 هناك في دير الارمن مع جماعتنا المائوسه وهو مكان يشبه  
 القلعة المتينه ذات الابراج الحصينة وحصل لنا هناك باخواننا  
 ومن كان معنا كالسرور واتم الصفا والجود وقلنا من النظام  
 حيث كان بمنا انتظام  
 قد اتينا نعي الى شريفنا ثم قلنا يا فارغ المال يا فارغ  
 ودعا بفقنا بذالك بعض حيث ربي لنا من الم عافا  
 وبها البحر والمراكب فيه فثقا لا يماحوت خفا فاف  
 وباعلا الذي الذي ثم بنا وعلينا كاس المسرة طافا  
 مع محب حازوا الكمال ذواتنا وترقى على لوري واصافا  
 كلهم منهم على الواد توأخي وعلى الجوكوسر تصافا  
 سادة كلهم اجلة قورم جمعاهم فيهم الاطافا  
 ثم بتنا هنا الى خير بيت حيث وجه السرو وبالغروفا  
 ثم لما بدا الصباح وولت انجم الليل بالضيافا  
 هب داعي الويل يعلن بنا فرائينا للمنى اسعافا  
 ونسيم الصبا على البحر يمشى ساق من جند من الافا  
 وبتنا هناك وقد تولت الاحلام والاحلاك ونحن في اتم صفا  
 واعم وفاق وقد طلع صباح يوم الاثنين الثاني والثمانون وهو  
 اليوم الرابع والعشرون من شهر ربيع الاول فصرنا على بركة الله  
 مع جماعة الاخوان نسبح ذبول الاماني في دياض الامان  
 حتى راينا في الطريق من بعيد قبة مبنية بالاحجار والميد فاذا  
 هي قبة فيها قبر سيدنا الاكوع الصفاي الجليل رضي الله عنه وفي  
 مختصر اسد الغابة في اسم الصفاية قال سيدنا الاكوع وقيل  
 سيدنا عمر بن الاكوع واسم الاكوع سنان بن عبد الله وكنيه

شريفنا

الثاني والثمانون

سيدنا الاكوع الصفاي

سيدنا ابوياس في الاكوع وقيل ابوسلم وقيل ابو عامر بايع تحت الشجرة  
 ثم سكن بالريضة وقال ابنه اباس ما كذب آبي قط وعاد الى المدينة  
 قبل وفاته بليال وقرى فيها سنة اربع وسبعين وهو بن جسر  
 ثمانية سنه انتهى وذكر الهروي في كتاب الزيات انه جلة من  
 الصفاية وصفاه عنهم دفنوا في البقيع بالمدينة وذكر منهم سيدنا  
 بن الاكوع فقيم في المدينة لا هنا والمدينة بالتحريك بالراء والباء  
 الموحدة والذال المحجمة والهاء موضع قرب المدينة **س** مودنا على  
 قرية صرند بقع المصا والمجمله وسكنوا الراء وفتح الفاء وسكنوا  
 المنون بعد هاء الهملة بجلنا هنا تحت ظل شجرة واكلنا  
 ما تيسر لنا من الزاد بركة الصالحين البرره وقد اخبرنا ان لقمان  
 الحكيم عليه السلام مدفون هناك في داخل مكان وعليه قبة ذات  
 هيبة ووقار ونورا يسهل على من يمشى وفي كتاب الزيات للهروي  
 ومن سري بحيرة طبرية قبر لقمان الحكيم وابنه وبنوه وقبره ايضا  
 باليمن بجبل يقال له لاهه وذكر في محل زيارة اليمن قال لاهه عدت  
 عند هاجيل عليه قبر لقمان الحكيم انتهى ثم دخلنا الرملة فزلنا  
 في ذلك المنزل الاول وهو منزل صدقنا ابو الهيك الذي هو  
 روح جسد ذلك القطر وعليه فيه المعول وبتنا تلك الليلة في ماء  
 المشيع فكانا نزع من بدايع ادايه في رياض ربيع الى ان طلع صباح  
 يوم الثلاثاء وهو اليوم الثالث والثمانون وهو اليوم الخامس والثمانون  
 والخمسون والعشرون من شهر ربيع الاول فغزينا على السير وخرجت  
 معنا الاخوان اخوان اللود والحجر بقصدون الوداع حيث دعا  
 الى الفراق داع منهم الشيخ ابو الهادي المذكور والشيخ امين الدين  
 والسيد محمد جلي الفلاقسي ناظرا وقاف الخليل برهم عليه السلام  
 والشيخ سمر الدين وجماعة اخرون ممن كانوا عندنا بجمعهم  
**ثم** مرانا الفاتحة ودعونا الله من لهم ولنا وعادوا الى اوطانهم  
 وسافرنا على السلافة حتى مودنا على قبر الشيخ فنه بفتح القاف  
 بعد هاتون ساكنة ثم دالهم مفسوقة وهاء ففقرنا للفاتحة ثم

والثمانون



اشرفنا على قبر النبي ودينه عليه السلام ولم نزل سائر من معي  
 الكاظمي الى ان وصلنا الى قرية بيني وبينهم الميثاق الحثيثة وسكون  
 الباء الموحدة وبوزن مفتوحه والفت مقصوره هو قال الاسيوطي  
 في شجرة على ستمين بيا مجده الذي سماه مصباح الزجاجة في باب  
 الجهاد ابنه بنهم الحزم والقصر اسم موضع من فلسطين بن عقيلان  
 والرملة وقال له يني بالياء انتهى كلامه فاسم القرية ابني ويني  
 وبالحزم وبالياء في اول مقصودنا فجلسنا هنا لخدمة من الزمان  
 ما يتسلسلنا من الزاد مع الاخوان ثم زرنا قريه هريه الهياضي  
 الجليل رضى الله عنه في مكان كبير واسع الاطراف والجوانب داخله  
 بناء عظيم من عمارة الملك الاشرف مكتوب ذلك على بابوه عليه قبة  
 وفي المكان مهابة وجلال واه اعلم بحقيقته كماله واختلفت  
 في اسم ابني هريه رضى الله عنه فقيل عبد الرحمن بن محضر وقيل عبد  
 الرحمن بن غنم وقيل عبد شمس ويقال بن يدين عسرة ويقال  
 سكين بن روبة ويقال عبد الله بن عبد شمس ويقال عامر وعنه  
 انه قال كان اسمي في الكاهلية عبد قيس فسميت في الاسلام عبد الرحمن  
 وانما كنت بابني هريه لاني وجدت هرة فسميتها في كني فقيل لي  
 ما هذا فقلت هرة قال ثانت ابو هريه وروى عنه انه قال  
 كنت اعمل هرة بوماني في قريه في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاما هذه  
 فقلت هرة فقال يا ابا هريه وقد اختلف في اسم ابني هريه اختلافا  
 كثيرا لا يحاط ولا يضبط في الكاهلية والاسلام والذي اعتدت  
 عليه طائفة الفت في الاسماء والكنى ان اسمه عبد الرحمن بن هريه سكن  
 المدينة وبها كانت وفاته سنة سبع وخمسين وقيل تسع وخمسين  
 وقيل انه مات بالعقيق وصلى عليه الوليد بن عقبة كما حررت ذلك  
 بالتقريب للمعتد في كتاب زهر الحديقة في ذكر رجال الطريق وذكر  
 الهروي في كتاب الزيارات ان ابني بلدين باقا وعسقلان باقير  
 ابني هريه رضى الله عنه انتهى **ثم** نظمت في هذه القرية على  
 اليد هية قولنا

ابني هريه  
 رضى الله عنه

قد اتينا نؤم قرية بيني ولنا حصن منته اه يني  
 قرية في طريق غزه لاحت جمعت بجنة ولطفنا وحسنا  
 وقبور الصالحين ميسرا ت دعونا هنا لدرتي وزدنا  
 والربا مطلق الجوانب غصن بخريق لفظا ربيع معني  
 وحمدنا الاله سواي حمرا وامتلا بنا رحمة الله منا  
 ومكان ابو هريه فيه صاحب المصطفى اليد خلتا  
 في رواق وجامع وقاب كل من جاء به قد ترسي  
 وعليه مهابة وجلال وهو من برحة الكواكب اسي  
 خصه ربنا بكونه عفو وبرضوانه فرادي وشي  
 امد الله هريه النسيان هبت فامات فناء غصنا فقتنا  
**ثم** قمنا من ذلك المكان وسرنا نحن ومن معنا خرا اخوان  
 في ذلك الطريق السهل وبالعلم به نفينا عنا الجهل الى ان وصلنا  
 الى قرية سدود بضم السين الجملة والداين المهمليين بينهما  
 واومر روده ونزلنا هنا لخدمة من الزمان وصلينا صلاة الظهر  
 بجماعة الاخوان ونزلنا هناك سلمان الفارسي الهياضي رضى الله عنه  
 في معماره ينزل اليها يد ربح وعليه قبة عظيمة وذلك مكان طيب  
 الارواح وذكر النووي في تهذيب الاسماء والصفات قال ونقلوا  
 اتفاق العلماء على ان سلمان الفارسي عاش مائتين وخمسين سنة  
 وقيل ثلاثمائة وخمسين سنة وتوفي بالمداين سنة ست وثلاثين وقيل  
 سنة خمس وثلاثين انتهى وكتاب الزيارات الهروي قال المداين  
 با سلمان الفارسي وبه القاموس المداين مداي كسري قريب  
 بغداد مسميت لكثرة ما انتهى فلهل هذا القبر الذي يقال انه قبر  
 سلمان الفارسي في قرية سلود وهو غير الهياضي المشهور **ثم**  
 زرنابجا بنه قبر الولي الكامل الشيخ ابراهيم المتبولي قدس الله  
 سوره في جامع كبرهنا له وعليه قبة ومهابة وجلال قال  
 المناوي في الطبقات ابراهيم بن علي بن عمر الانصاري المتبولي الاحمكي  
 الصوفي تدم من بلد متبول الى مصر وصار شيخا من المصلوق ثم اقام

سلمان الفارسي  
 رضى الله عنه



برأوية بدوب التمر ثم تحول لزاوية بقرب درب السباع وصار الفقرا  
يردون عليه فينا وقصدته الكابروا ليمان لزيارته والتبول به  
ودخل الى القدس فمات في الطريق قد دفن بسدد وعند سلمان العاصي  
عند سلمان العاصي سنة ثمانين وثمانين وثمانين عن نحو ثمانين  
سنة وقبل ان عاش مائة وتسع سنين انتهى وقد ترجمه النجاشي  
في الضوايا مع وذكر في السيرة الاثني عشر من ربيع الاول  
سنة سبع وسبعين وثمانين وقد قلنا في ذلك بحسب ما  
هنا

• انجو المعارف المتبولى • في سدد وذات الفتح المبول •  
• منبغة فضياع غرة تحوي • كل خير يبره الما موك •  
• قد دخلنا الى حماه وزرنا • واشهرنا بنون المبول •  
• وهو ابراهيم الذي ذكره قد • ساع بالدين والتقى الوصول •  
• وبقرى من سلمان قيو • وهو سلمان فارسي المبول •  
• هكذا قيل عندنا من اناس • ثم فاستمكوا بهذا المبول •  
• لها الله يزل راحا في • كل وقت يفرض عفو وطول •  
• ما تمشت على الربا نسائم • ساجباها فقول الذي يول •  
وقلنا ايضا كذا لك بمعونه القدير المالك •  
• فتوح ماله فينا سدد • بمنزله يقال لها سدد •  
• لغرة ما شئت فاضحت • تقام بها على الهام الحدود •  
• هناك تزدحم الفلوات الطفا • بما فيه من عيش مجود •  
• وقد بسط الحزيف بساطت • يفوح لنا به مسك وعود •  
• فما زمن الربيع وما سناه • اذا ما احضر بين الرض عود •  
• والسنات هبات لطاف • خلال البس يد تفرقها الوفود •  
• فجاهاه ذاك العبد منا • اذا نسيت لمن يوكع عود •  
• ولا زال الحيا الوسمي يقي • وبأذا التاقلها يعود •  
• على طول الحد ما لا يحجم • وقد ضاقت ليل منه سود •  
ثم لم نزل سايرين • الى عزان نظرنا الى قبة الولي الصالح المسيح

العالين

الصالحين • ابي جهم بفتح الجيم وسكون الهاء في اخره ميم فقرانا المختار  
ودعونا الله فقليل عليم **س** سرنا الى ان وصلنا الى قرية حماه  
وقد اناد كل منا بذكره شوقه وغرامه • وهناك قبر الشيخ ابراهيم ابي  
عزوب بن الشيخ علي بن عليل لصلبه او هو من ذريته فزينا بقتله  
وقرانا له الفاتحة ودعونا الله فقل في ذلك نقول • ومن الله  
القبول

• مرثيا للشئ على حمامه • ولد نسع غنا من حمامه •  
• فقلنا اهل ابو عزوب فينا • هو بن عليل الوالي الشاه •  
• فقالوا اهل بني طيارض • اذا ما سامها الما سامه •  
• حاجبا لها به يا عذولي • لهذا الناس عودا حمامه •

عسقلان  
مجدل

**س** سرنا الى ان وصلنا الى قرية مجدل عسقلان فنزلنا هناك  
وبنت تلك الليلة مع الاخوان في سرور وابتهاج وامان وكانت  
برغوشة • نرجي فيها همة كل برغوشة • فذكرنا قول ابي كحاج يوسف  
بن احمد المعروف بابن غنوم

البرغوشة

• اسكوا البراغيش التي • اخمى لها جدي مباحا •  
• اكوا اللجوم وخلقوا • في كل جارية حراما •  
• والليل زاد نطاولا • اترام اكوا الصباحا •  
• وتولا ايضا •

• اسكوا الى اها البراغيش التي • ليلي يا غنى مجة لا يسفر •  
• لولا يي ما اصبحت محمرة • وعلى الحقيقة فهي مؤامر •  
حتى قلنا في ذلك بما هنا

• ومجدل عسقلان وما حواه • من البرغوش في ليل طويل •  
• به يتنا وما غنا لانا • رايها الوخر من غرطوم قيل •  
• اكلنا من طعام القوم يكن • لنا برغوشهم كثر بغيل •  
• له كل كثر كان متنا • وكيف يرى الكثر من القيل •  
• وحاصله باننا قد نقصنا • عن المعتادة الموزن القيل •  
• وان شتم سلوا غنا انسانا • برمله للرسول الوكيل •



• اول الخيل التي جئنا عليها • فنجركم بنا باثم قتل •  
 ومن هذا القبيل قول الشريف الدين ابي المحاسن محمد بن نصر الله بن عثيمين  
 صاحب الديوان المشهور حيث قال •  
 • حديث المبارز مني ما لؤا • اذا شئتم عن احاديثه •  
 • نزلنا عليه فلم يقربنا • وتبنا قري لبراغيته •  
 • وقال غيره في هذا المعنى •  
 • انزلنا الدهر على مضرو • تقرب بالناس احاديثهم •  
 • فما اكلنا من ضياء فاتهم • ما اكلت منا براغيثهم •  
 وكان العالم الشاعر عربو هان الدين البوصيري سافرا الى عند بعض  
 الناس فاستضافه وكانه قصر في خدمته وحصل له عنده براغيث  
 كثيرة فقال في ذلك بيتا مفردا وهو •  
 • فما ضيفونا ولكنهم • براغيثهم ضيفوهم بنا •  
 قال الشيخ تاجر الدين الفارسي كوري فحملت له او لا فقلت •  
 • مردنا بقوم نزوم القراء • يلينا بكوب على كرينا •  
 • فجاءوا بفرس كويناسه • كما ناموا زوز في حرينا •  
 • وجاؤا باكل غصنا به • فلا اكل طاب لا شرنا •  
 • لما كان اطولها ليلته • نرجي الاقاله من ريننا •  
 • فما ضيفونا ولكنهم • براغيثهم ضيفوهم لنا •  
**ثم** اصبحنا يوم الاربعاء الرابع والثلثون وهو اليوم السادس  
 والعشرون من شهر ربيع الاول توجهنا الى مدينه عسقلان وسار  
 وسار معنا قاضي المجدل وحاكمها واناس من اهلها كثير • قال  
 يا قوت في المشرك عسقلان يفتح العين المهملة وسكون السين المهملة  
 وفتح القاف ويقال لها عروس الشام وقال الخليل في تاريخ عسقلان  
 كانت المدن وقد خربها الملك صلاح الدين في شهر شعبان سنة  
 سبع وثمانين وحمسها واستمرت الى يومنا ولم تقرب بها مشهد عظيم  
 بناه بعض القاطنين من خلفاء مصر على مكان زعموا ان به راس  
 الحسين ابن علي رضي الله عنهما وبسقلان اما كن تقصد الزيان وهي على

الدرب الثالث  
 عسقلان

من اهل

شاطئ البحر المالح انتهى وهناك رمل كثير غابت فيه القبور واندرست  
 الآثار وهو مشهد الشهداء عند باب المدينة وممنونه وادي النمل  
 وهو الذي صادت فيه للمعركة والجهاد وقد دخلنا الى داخل  
 المدينة واسوارها واربها واقعد قد اتخذوا غالب اماكنها  
 بساكنين وعزاسوا فيها السجاء والفراخ والاعناب والليمون حتى  
 وصلنا الى المكان الذي يسمونه بالحفر اعلى شاطئ البحر المالح وهو  
 وهو مكان مباركة عليه نورانية وفيه انفس وردحانية وليس في  
 المدينة بأسرها احد من الناس غير ما يعاج سبتانه او يكرسه  
 لا يقصد الا سبتانه ثم اتنا قلنا في ذلك من النظام على مقفى  
 فتوح الوقت في ذلك المقام •  
 • اسف في الشغل العسقلاني • كما انما العصر قلايف •  
 • على حصون هناك كانت • مقبنة السور والمبانى •  
 • وبارقهم بها اقاموا • لذي قديم من الزمان •  
 • واصبحوا الان في قبور • هناك وكلهم صار فاني •  
 • مدينه طالما احاطت • بهيمة الاوهج الحسان •  
 • وطالما اهل في ذراها • اصيل قوم كبروشان •  
 • واقترت بعدم نصارت • رياض زهر واد غوان •  
 • فنى البساكن للأقاصى • من جملة الناس والادان •  
 • وقد دخلنا بها وذرنا • للشهد اسارت الطعان •  
 • وكلهم في هناك ناء • في الثوب والروح والبلان •  
 • ولاح للنمل ثم واد • اسراده طلقة البسان •  
 • قبوره البسرات تحوي • ذوي الكلال والعيان •  
 • من اولياء الاله قوما • قدامه وكواغية الاماني •  
 • وتعد قربا بالجهاد فيما • يرون عز بلا تواني •  
 • والآن في الرمل قد قطت • قبورهم عن فنى بمانى •  
 • وساحل البحر في انبساط • هناك في شرف المكان •  
 • انعم بخضر قد قسمت • عظمة جمعة المعان •



• وكما بتلك الرخا انفسه يكون آنا من بعد آت  
 • ولتزل رحمة توالي • على جي ارض عسقلان  
 • نعم تلك الرحاب منها • مما مال في الروض غصن ان  
 • وما شدا قوقه هزاره • مشابها نغمه المشايف  
 • قرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى ودعونا تلك الاقام وزجروا  
 الى ما كنتم يتحبه وسلام • وسوفنا نحن والاخوان • الى حجة غمر المحرق  
 في عافيه واما من سمعني مرورا بقربة برب ابقع الباء الموحدة وسكون  
 الراء وقع الموحدة الثانية والراء قد علمت اليها وزنا فيها قبر الولي  
 الصالح الشيخ يوسف البربري رضى الله عنه في داخل مكان هناك  
 وعليه عمارة وقبة وعلى قبره مشاة ونورانية وهو رجل من المعاد به سكن  
 تلك القرية وما يربها فنسب اليها **سما** من قريتنا من بعيد قرية  
 حانون بالحا المملاة والمؤنن وقد رقت فيها على ما يقال نبى الله حانون  
 فقرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى **سما** من قريتنا من بعيد قرية  
 المحروسه بنحو سابع خرج الى لقائنا قاضيه القاضل حاوى النظار  
 احمد جلي بن البهنسي الشامي الدمشقي جيبنا وعزينا وكان قد  
 استغل علينا في طلب العلم مدة من الزمان في بلاد دمشق الشام  
 وخرج معه مفتي الحنفية بتلك الديار القاضل الكامل الشيخ صالح  
 بن احمد بن محمد بن صالح بن محمد الغزي العمري الحنفي مصنف مشهور  
 الابصار وجامع البحار في فقه الحنفية والشيخ الصالح فضل ذوي  
 الكمال محمد بن الشيخ عبدالقادر المشهري بابن القصين بالتصديق  
 والشيخ الكامل على بن الشيخ محمد عمر المشعري وكان والده الشيخ عمر  
 مفتيا بالديار الغزية والشيخ محيى الدين بن الشيخ شمس الدين  
 القدسي الساكن بغزة والشيخ القاضل على بن الضي من الشافعي  
 المشهور بالبدوي والشيخ على بن الشيخ محمد بن الشيخ محيى الدين  
 شيخ الاسلام المفتي سابقا بالديار الغزية وغيرهم من العلماء  
 والافاضل والاعيان • فحينما الى ان نزلنا في دار صديقنا  
 الشيخ محيى الدين القدسي المذكور فقلنا بصدده الفائق

على الصدور • ووجهه الذي هو بوجه السرور • بشم بتنا  
 تلك الليلة في اتم صفاء واعم صفاء • الى ان أصبح صباح  
 يوم الخميس الخامس والثمانون وهو اليوم السابع والعشرون  
 من شهر ربيع الاول فحضر عندنا علماء تلك البلدة واكابرها واولواها  
 واقاضلها من المذكورين وغيرهم بقصد الزياره في ذلك الميعاد  
 وحصل بيننا وبينهم بعض المذاكر العلمية والمسابيل لفقهيته وتلنا  
 من النظام بحسب ما اقتضاه المقام  
 • سقى الوابل الموسى غزه هاسم • فكم لعبت فيه لحيول الساسم  
 • وفاحها بالازهار بين حديق • وغنت على الاغصان ريق اللام  
 • اذ ابكت الارض السماء بنفثها • له مضكت تلك الربا بالباسم  
 • يقوم بها النخل الذي هو باسقى • على قدم يدوي يد نواعم  
 • اذ انصط البحر لخم يسأ طه • رايت به للمنى رقيم الارقم  
 • والسفن الغرصوره قاسم • على الماء يعلو بغير قاسم  
 • دعا الله ذاك الشط من فاسم • اذ اسطر نهره في طاسم  
 • نزلنا انا ارض غزه دارهم • فقاموا للقيام انا اكارم  
 • ولبوا باهلك الوحن التي سميت • على المدر حسنا في ملاة اقام  
 • وكذا من همام بينهم زاد فضله • فما ذا انا من الحكم ما حوام  
 • حتى انا رضا هم حيام دوحها • تفنوا بانواع الكمال للام  
 • وباحر من الرحمن صفوق ما ايرم • وجوار حوها من تحت المايم  
 • ولا رالتا الايام تسخو بروق • عليهم يمشاق لهم تقادم  
 • فانه لتايرهم وديعة تفرم • تعلم تعليق الرقي والتمايم  
 • وما هو الا من به بحدهم • يصالح في لقيا غيل الفراغ  
 • فتى هو في الغيا احمد نابل • ويح الدين كاصلاح احوالهم  
 • نشا في دمشق الشام ثومته • على دينه يقطان ليس بناسم  
 • له حفظ المولى الكريم لطفه • مداد الدهر ماسح عن الغمام  
 • وما لمع البرق الجازي المحي • فسق له حجب الجوعن كما يسم  
 • وماها الذكرى بعبادتي من • اهيل النقي عند اقتراب المواسم



وقال يا قوت في المستقل بفتح العين المجهة وقشد يدا الزاي بلد مشهر  
 بالشام بينه وبين عسقلان نحو من فرسخين من اعمال فلسطين وتعرف  
 بغزة هاشم سميت بذلك لان هاشم بن عبد مناف جد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم مات بها وكان جاءها تاجر يهودي ولما الامام ابو عبد  
 الله بن ابي طالب في رحمة الله تعالى قال القلتسدي في صبح الاعشى  
 في كتابه الاشئ غزه بفتح العين المجهة وقشد يدا الزاي في اخرها هاء  
 وهي مدية من حديد فلسطين ذات جوامع ومدارس وزوايا وبها  
 مستامات واسواق ومجتمعات الحوان وشرب اهلها من الابار وبها اهلها  
 البساتين الكثيرين واهل من النظام المستطاب في شاذها تيك  
 الجوانب والرحاب . . . . .  
 غزه في القبض فارس البسط غره . جين جينا الى مدينة غزه .  
 ونزلنا على صاحب كرام . سادة في الوردى ثقلا غره .  
 ودخلنا منا زلا سرقايت . كل نفس بطرف المستقره .  
 وراينا حديق النخل قامت . بقوام يرتس بالريح هن .  
 ودواعي السورود دت يري . فتواها قلوبنا مشيم يري .  
 في خريف له اعتدال ربيع . يذكر الام طيبه والتم .  
 يا سقى الله عهد من زمان . نسر البت في مغاينه يري .  
 ورمها تم منزل في كبا . وحماه من منزل ما اعزم .  
 جذانقة النسيم فيه . ارتت الغصن في الحديق اذه .  
 والربا البست من البنت وشيا . نقش الزهر منه في البع غزه .  
 وفهمنا اشارة الوقت لما . طاب داعي الحناطل رمز .  
 وروينا عن البلاد حديثا . قد اشارت به النبا بغزه .  
 وسلكنا الى المنى في طريق . وفحصنا من حفرة الغيب كنز .  
 وقرأنا من الحقايق حرفا . ليس الا نراه في الخلق هنز .  
 ثم قنا عند اذان العصر وصلينا في الجامع الكبير وهو مسكنا  
 مسرق منير . ويقال ان اصله كان كنيسة ولكن يبركه الطاعة  
 يجد فيه القلب من الوحشة تافيه ثم ذهبنا الى زيان الشيخ عبد

بلد غز

القادر

القادر والغصين بالتصغير عليه رحمة الرب القدير وهو مدفون  
 في مدية سته مع اولاده وذريته فقرأنا له الفاتحة ودعوتنا  
 ان يفتح بينه ما كور وجلسنا عند اولاده في تلك المدرسة المذكورة  
 ننظر الكتب التي عندهم وننظر كم معهم في المسائل المسطوره ثم عدنا  
 الى المنزل المعهود والناس بين صدور النار ورود . ياتون بالمويد  
 على مقتضى جري العوايد . وحضرت انا فضلا واعيان وشهري  
 عندنا تلك الليلة مع جملة الاخوان وقامت المنشدون وصار السماع  
 المطرب على الآلات بالقانون . ثم انصرفوا وقت طاب الحفود . وزاد  
 السرور . الى ان أصبح صباح يوم الجمعة وهو اليوم السادس  
 والثمانون . الثامن والعشرون . من شهر ربيع الاول فوصلنا صلا  
 الجمعة في الجامع الكبير وحصلنا ان شاء الله تعالى على الاخر الكثير  
 ثم ذهبنا فزردنا الشيخ نعيم في مكان واسع عليه فيه لطيفه  
 وهناك عمارة منيفة . فدخلنا الى ذلك المكان . وقرأنا الفاتحة  
 ودعونا الله تعالى لنا بجميع الاخوان ثم ذهبنا الى مكان آخر  
 هنالك مشهور . فيه جنينة لطيفة محفوفة بالنباح الزهور وفيه  
 قبر الشيخ عبد الرحمن بن الزاي وبجانبه قبر لسلطان الفوري  
 رحمه الله تعالى على ما يقال وانه اعلم بحقيقة الحال . فقرأنا الفاتحة  
 له ودعونا الله تعالى ببلوغ الامال . وفي هذا المكان مغاره يقال  
 انه مدفون فيها هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم الذي تنب اليه  
 غزه ويقال ان هذا المغارة متصلة بمغار سيدنا الخليل برقيم  
 واولاده الكرام . عليهم الصلاة والسلام ثم خرجنا وزردنا  
 في تلك الجبانة التي هنالك قبر الشيخ علي بن مروان وعليه قبره منقوشة  
 وعمارة موضوعة . وله كرامات مذكورة . وخوارق مشهورة  
 فقرأنا الفاتحة هنالك وجعلنا ثوابها لولم . وفي تلك  
 الجبانة من المسلمين من مملوكين ومملوكات ثم ذهبنا الى الشيخ عبد  
 الرحمن بن عيسى بن داود بن علي بن سلطان السجاري ثم الغري  
 الشافعي الولي الكامل صاحب الكرامات وقبره في مكان مستقل

السادس والثمانون



عليه قبه وعماره، وهما النفس وبهجة واستناره، وله ديوان  
شعر اطلعنا عليه في غزه، فتح فيه خبيصة المعاني وانفق كنز روح  
الله روحه، ونور ضريحه، ومن شعره هذا الخميس للابيات الثلاث  
المشهوره المطويه هنا المنشور،

• لعبدك يا رب العباد سري، مطهرة عما سواه منيرة •  
• واد مع تجري عليك غريزه، فليتك تحلو والحياة منيرة •  
• وليتك ترضى ولا تنام غضاب، •  
• وبالي تقي غريزي ما من، وبالي تغيض بالتمل قام •  
• وبالي تلي في وقت ما من، وليت الذي بيني وبينك عام •  
• وبيني وبين العالمين خراب، •  
• يا من يذهب الهم واقفا، ويحصل منه خير والسودا •  
• وتأتي به كل المسرات والهناء، اذ اصع منك الود يا غيا المني •  
• فكل الذي فوق التراب تراب، •

ولنا نحن سابقا خميس هذه الابيات، وذلك قولنا ما هو موجود  
في ديوان الالهيات

• يا من له الاشواق مني كبر، وبامن دعوي يوم بان غريم •  
• وبامن قلبي في هوا سري، فليتك تحلو والحياة مبررة •  
• وليتك ترضى ولا تنام غضاب، •  
• خيالك في قلبي قلبي ما من، وحبك للعساك نا، وآمر •  
• فبالي تغيض الامل من غمر، وليت الذي بيني وبينك عام •  
• وبيني وبين العالمين خراب، •  
• لقد ذاب كل في لقاءك الهنا، وبدد لفرقي في تجليك بالهناء •  
• وانت هو الموجود حقا ولا انا، اذ اصع منك الود يا غيا المني •  
• فكل الذي فوق التراب تراب، •

خرجنا الى الجامع المشهور وجامع شهاب الدين احمد بن عثمان  
وهو جامع مبارك لعظيم الجوانب والبيان، فرائنا هنا حلقة  
الذكر في طريق المطاوعة، ورائنا الفقرا يدعون الله تعالى

على

على اكل الجود **خرجنا** فزددنا في الطريق الشيخ مجاهد في مكان  
له مستقل وزودنا بما فيه تبارك الشيخ محمد الجان ولي من اولياء الله  
فتح صاحب كرامات مشهور على هذا البلاء **خرجنا** ذهنا  
الى جامع الكاوي وهو جامع كبير واسع جميعه بني بالوام الرخام  
والجوان السماقي في اول الزمان، وهو خراب الان، والرخام ماسقط  
حول جدران وفي محله الخارج من عدم تقيد النظا وعليه بهارته  
ومرسته والكاوي هذا ذكره المنبلي في تاريخه وهو الامير الكبير علم الله  
ابو سعيد بخرين عبدا له الكاوي الشافعي ولد بامدم صابر لامير  
من الظاهريه يسمى الكاوي **خرجنا** انتقل بعد موته الى بيت المنصور  
تلاون ولج نظر الحرمين الشريفين وينا به السلطنة بالقدس  
الشريف وتلد سيدنا الخليل عليه السلام وولي بنا به غزه وبني  
عند مسجد سيدنا الخليل عليه المسجد المعروف بالكاوي وهو في  
غاية الحسن عمره من ماله حين كان فاطرا وعمر اجمعا بقره وخافقا  
بظاهرا لقا هم ومدد رسته بالقدس الشريف وهي التي صادت  
في عصرنا سكتا لوزاب الامام القدس الشريف ووقف او قافا  
كثيره وكان له معرفة بملذهب الامام الشافعي رضي الله عنه وكان  
رجلا فاضلا يستحسن كثير من نفوس الامام الشافعي رحمه الله  
في سنة خمس مائة ربيع وسبع مائة بالخافقة التي انشاها  
بالقاهرة انتهى والجامع الذي عمره بقره هو هذا الجامع الذي  
ذكرناه هنا وان خرب اليوم وهو متفصل عن عمران وقد  
ردموا بابا به واستغنى الناس عن الصلاة فيه **خرجنا** مررنا  
بعد ذلك على مدرسة الطواشي وهي الان مكن قصاة غزه  
وموضع حكمهم فلقنا تا احمد المتقدم ذكره النابيه الحكم  
بويند وجلسنا عند هنا لرحمة من الزمان **خرجنا** عدنا الى  
مشرنا مع مركزا معنا من الاخوان **خرجنا** تتنا تلك الليله  
فاصبح صباح يوم السبت السابع والثمانون وهو اليوم التاسع  
والعشرون من شهر ربيع الاول فادسل اليها حضره المولى الامام

الشيخ الشافعي

من



مكتوبه الى الشيخ  
معه

عطاء الله افندي قاضي القدس الشريف المتقدم ذكره مكتوب باهذه  
صودته جناب الشيخ الوقت على التحقيق ، مالك مالك التحقيق  
والتيقن . العالم الفخري ، المحقق المشهور ، حضرة الاستاذ الشيخ  
عبد الغني افندي كان الله امين ، بعد لثم تلك الراحة المنيرة . و  
هذا ما يليق بتلك الذات الشريفة ، والطلعة الانسية اللطيفة . من  
دور تحيات . قدسية عبقرية التفات . وعزوت تليقات . سنيه  
عطرية السمات . وسلام ابي من عقود الجمان . وثنا ازهي  
من الدردج اجساد الحسان . ودعاء يسجي به القول من الملك المنان  
نخص به ذلك الامام الالهي . الذاهد المفضل للوذي . جناب  
المشار اليه . اسبغ الله من بركاته عليه . ونظر بعين عنايته اليه  
والمسبب الداعي لخير . احرف المحبة والوداد او الاكسر الاشواق  
لرويا ذاك الما نوسه . لا يمت بملايكة الرحمن محروسه . وانما  
انتادوه كمد والمه بخبر وعافيه . ونفخوا فيه . ونرجوه سبحانه  
وتف ان يكون عونكم في جميع الامور والاحوال امين . والمرجو  
من الجناب المنير . ان لا يخرجوا من الحاضر المسير . ولا تشوا من  
الدعا الصالح بعد فراغكم من قراءة الدروس والذكر والعبادات .  
وفي اوقات الخوات والجلوات ومن مواطن الاجابات فهذا  
غاية القصد والمرام . بلغنا الله وياكر زيادة المظلل بالعلم .  
عليه افضل الصلاة والسلام . انتهت سورة المكتوب تم انشا  
كتبنا له الجواب عن ذلك . وارسلنا به اليه وهذا صوت ما  
هنا لك . رواج خطيرة القدس ولواج حضرة الانس . تيب من  
قبة سلسلة الاشباح . وذلك بعض المباركة من قبة الارواح فليكن  
له منحة القلب الاقصى . وتفيض عين سلوان السلوان على بين  
ايوب الهلا المستقص فيفتح لها باب محمود لا سراق . وباب حطة  
الصور من باب غواغه قلوب العساق . ويدور بها الكاس بالاني  
المودة والاياس . على طول الادراك والاحساس . فيطرب طام  
السقاء للناس . ويكمل به الوفا على قفاح ذلك . ونعم بأشرفه

عفيف

عفيف العبد المذنب بمنبره الذي ما انهم ولا زال . ابن جماعة للفاخر  
بمقام دادود الاول ركا واخره ومضمونه تلك التحيات السلطانية  
والاسنية الشايبة المرسله الى حفرة العلية . في الدولة العثمانية  
رفع الله رمله سرفها . بين رمل الاشراف . وحسن ما فاض منها  
الذي هو عو الهدي والذلة على العدل والانصاف . يركه على بين  
عليل المقامات السنيه . وزبارة هاتيك الجهات التي لا تنال الا  
بالامنيه . الى الجناب الحظير والشان الكبر . جناب شيخ الاسلام  
وابن شيخ الاسلام . الذي اظهره الله حق من حسنات الليالي والايام  
حضرة المولي وبن المولي حضرة المشار اليه اليه . الله حق بلوغ  
المقام . وجعل الحل والعقد في يديه . والذي نزهه الى الجناب السامي  
والمقام الناي . باننا له كمد والتمتع والعافية . ونعم من الله حق  
واقبه نخنا جميع من معنا الاخوان . في اتم نعمه واشمل امتنان  
وقد توجها بشريف قلمه الى زبارة الولي الكامل . والعالم العامل الشيخ  
على ابن عليل قدس الله سره العزيز . واعلم في دجاة القرب مقرو . وحصل  
الابتهاج والسرور . وحال الاشراف وكجود . وذهب من اجمع الاخوان  
والجبين . وسيلد اما جذا المكرمين . بحضرة الشيخ ابي الهادي . وقد انزلنا  
هذه في مقام امين . وحضرة مفتي العلماء الكرام . الشيخ امين الدين  
مع يقينه . يتبعها واخواتها من الا ما جذا المكرمين . ودعونا لكم  
لا ولا دم في هاتيك الاماكن المباركة . بين هو محمول ان شاء الله  
الى حضرة العلي الا على الاجف الملايكة ثم قبة الجدل وبتنا بها  
الى الصباح بعد زيارتنا الى هرين . والشيخ ابراهيم المنولي  
وسلمان الفارسي وبقية قيعر اهل الدين والصلاح . وبما الدعاء  
ان ذهابنا الى عسقلان . وذرنا ما فيها من المشاهد وشهدنا  
هاتيك الاسرار الحسان . ثم توجها الى غرة الحرمه . وتزلنا  
في دار صاحب الاخلاق الما نوسه . والكلمات الطاهرة . الدالة  
على طيب الاخلاق عراق الطاهره . جناب الشيخ محي الدين افندي  
الذي لا زال في عنايت المريد المدي . ونحن لا نفي ظل الله مكانه



المعهود في اكل اغزاز واشمل سرور وتلقانا جناب ولديكم نالكم  
 كامل الاخلاق شريف الاصول والاعداق في قوة العيون الذي  
 فضله تفخر اهل الكليات والفتوح اعدا قدي بنهسي وهدنا  
 نسجته الفاضله وسريره الكامله بجميع الوجوه والجلال  
 ونحن الآن عند اهل البلاد في كل الكليات وقد شهد معنا هذه المآثر  
 كلها تابكم المشكود في سعيه المسرور وكيف ونحن في فحج شخص  
 المشهور موقود ومثل انما من جنابكم المكتوب الشريف والموسوم  
 المنيق فنحن على كمال الصفة والمسايفة وتقام الخطوة الواثقة  
 ونحن مواضون لكم ولا ولاكم ولا تباكم على فطيمه الدعاء  
 الصالح في كل صباح ومساءلهم على الدوام انتهى  
 وهذا مع اننا يا اعدا قدي المذخور فاجتمعنا بالشيخ واكد  
 شيخ العرب في هاتيك البلاد وتكلمنا معه في الذهاب الى طريق  
 الكجاز من طريق البرية فاحسبنا ان حكمه الى المولى وان يرسل معنا  
 العرب يحملنا على جملهم على قلعة المولى ومن هنا لا يبقا للمدينه  
 المنون ونحن عشرة مراحل فذكرنا فقلنا له من هنا كمن ياخذنا  
 هذه العشرة مراحل فذكرنا ان هنا له عرب يعرفهم حاكم قلعة المولى  
 ثم قال لنا كمال لا يسر عليكم من هذا كله ان تذهبوا الى مصر وهذا امر  
 الحاج المصري عند مشايخ العرب ان كلهم يرسلكم كيف شأتم فان فصل  
 المجلس على هذا وتوجهت ههنا عليه ثم قمنا فزونا في الطريق الى  
 الفاح الشيخ طاهر بنهم الطاء المهمله وبعد هاهنا مهمله ساكنه  
 والف قديم وزدنا الشيخ تركي بضم الناء المشات الفقيه يكون  
 الراء وكسر الكاف ويا النسبه الى الترك وقسم في راس بل على من  
 التل وقرانا الفاتحه الى الشيخ عجلين من اولاد الشيخ علي ابن عليل  
 قد شاهده سرها وسما في قريبا زكرنا للشيخ الزيادة الشيخ عجلين  
 وزيدان اخيه الشيخ رمتان رهنى اسمهما ثم مشينا بغير البنا  
 من التخل في ذلك الرمل ورينا اثار الاقلام فقلنا هذه الايات  
 في ذلك المقام . . .

حج على الكبان من رمل الحما واقرأ الحرف الذي قدر قسا  
 جئنا الاقدام فيه كبتنا في طروس الارض اسرار السما  
 وبما تفهم او تلج او تدرك المطوي فيه ربنا  
 ان هذا نيب متصل من علا القبا الى اسفل ما  
 يا سقاه حمى غرة من بلد راق وطابت كراما  
 ورعا الشطن من العربها كلما طاب هواه كلما  
 قد اتينا باقوام لمهم قدم في الود يعالو قدما  
 ولهم فضل وجود ونفي فهم السادات فينا السلام  
 ونعنا بتلاقيهم ولم نخدا لا قوام الا نعمنا  
 هذا حضرنا قد شرفت بشريف القدر اسمي من سما  
 احمد الاوصا والذات الذي ساق في الاحكام علم الحكماء  
 وعلى من به تعلوا العلا وبطبيب المجدي في البقا  
 والذي يدعي بحى الدين قد عز قدر او في الفضل نعمنا  
 وكذا الكامل في رتبته احمد المشهور درويش الحما  
 وبواقي الصبح من حضروا بين مخدوم ومن قد خدما  
 لم نزل تسلمنا اجفنا بركاتنا لوقت بين الكراما  
 ولنا الجوصفار ونقة حيث نقر العرفنا انفسنا  
 وبساين نخيل جمعت كل لطف ناسرت علما  
 وقصور طليات قد سمعت بشبابك لها اه حما  
 وادام كحظ فينا وعلى اهلها معذودق الفيت هـ  
 ماد عما عبد غنى ربه فحياه منه بالقصد وما  
 ثم لم نزل سائرنا الى ان مرزنا على قبرهنا كمن البحر فزق  
 تل من الرمل يقال انه دفن فيه الشيخ حسن الاخير بالعين المعجزة وابناء  
 الموحدين والذاه وهو رجل من اهل الخشب والصلوات قبل له قبلات  
 بحتين قد دفن بالشيخ حسن فاني بهم الى موضع قبره الان وكل  
 لهم انا ادفن في هذا المكان ثم بعد سنين لما مات حفروا  
 قبري في الجبانة عند قبره والذاه فاقوا به ليدفنه فيه فما امكن فامتنع



النفس قلنا احد على رصعته في تلك الجبانة وكانت جنازة حطافه  
 بالعلماء والصالحين والاكابر والاعيان والخوفاص والعوام فخلوا للنفس  
 به وكان ياخذهم الجان وصل بهم الى محل فرم الان حفروا له قبورا ومن  
 في تلك الساعة قد قد فنوم به من هم اهل تقى فقرأنا الفاتحة ودعونا  
 الله تعالى **سبحنا** الى ان وصلنا الى قبر الشيخ رضوان بن الشيخ  
 ابي عمر قويا بن الشيخ علي بن عليل قدس الله سرهم فدخلنا الى تلك  
 الحضرة العلية والسنة العلية فزينا ضريحه بما عليه المهابة والنورانية  
 فقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى بحصول الامنية وهذا بنا  
 لقرب منه بعض القبور وذلك المكان محلو به بهجة والنور  
 وقلنا في ذلك المقام من النظام . . .  
 . لقد اتينا بنبغ ذرة . كما مل سام له شات .  
 . بالشيخ رضوان عجيبة الكرم . وبن عليل في عرفات .  
 . في حنة الخلد عند قبره . وخارن الجنة ورضوان .  
 . واشهدنا لبعضهم الدرر وشهدنا لغيره سابقا .  
 . من خالط الناس بلا فله . بنه صاحبكم والادب .  
 . كله الله على نيتهم . وحاز تفضيلا على الرتب .  
 ومكان قبر الشيخ رضوان مرتفع في ارض منبسطة والزناير  
 له يجلسون على قبر من كرم روحانية وجمال تجلية فيحصل لهم كمال  
 السرور والنشاط فاستغنا في اول الامر عن ذلك **سبحنا** وجدنا الادب  
 بلسان الحال وهو قبر واسع عال عليه قبة باويع عضايد منقوشة الجوانب  
 بحيث انه يشرف على ما كن بعيد فاسترفنا على قبة جبالا يقع الخيم  
 بعدد ما موطر وهي قبة لطيفة المحوري غنية الماء في اهلها الصيام  
 ومحاسن الملاحة وقد استندنا الفاضل الكمال الشيخ علي الخال الملقب  
 سابقا هذين البتين من لفظه ولما لنفسه وهما قرك .  
 . ولما ان اراد ان يحكي . ومن صهباء رقيقة ملاي .  
 . دسقت رضا بركته . وقلت لصاحبي هذا جبال .  
 . واستندنا ايضا من لفظه لنفسه . . .

. ولما ان بدا كالبدروها . بوجنا بديعات الطراز .  
 . شمت الوردة من خدتك . وقلت لصاحبي هذا جبال .  
 . وناسبه قول الشيخ ابراهيم المعروف بابن زقاعة رحمه الله تعالى  
 صاحب الديوت . . .  
 . بتدأ مقبلا فالت عنه . باي الارض ايش في قبلي .  
 . فقال من الخيل وتلك ارضي . فقلت له هذا خيلك .  
 . وبعضهم من قيل في لك . . .  
 . اقول المشاد ناضحي مقبلا . بقلبي وهو من عرب البوادي .  
 . لمن تقري فقال لي مراد . فقلت لصاحبي هذا مرادي .  
 . ولنا في نظيرة لك على البديهة قولنا . . .  
 . بدت داتا العقبه عقود . وقد حملت عنا قيد الاولى .  
 . فقلت لكم في شفقات فيها . وقلت لصاحبي هذا دوالي .  
**سبحنا** سونا نحن والاحوان من ذلك المكان وعدنا الى منزلنا  
 المعروف وبتنا في اتم سرور وموصوف . حتى اصبحنا في يوم الاحد  
 الثامن والثمانين وهو اليوم اليلاد من شهر ربيع الاول فحضرت  
 عندنا الافاضل والاعيان من اهل تلك البلدة وجرت بيننا التما  
 العالمية الرقيقة **الشان** بعد صلاة الظهر ذهبنا الى بستان  
 لطيف قريب من البلدة وكان الزمان زمان الخريف وخريفهم  
 كالربيع من كمال صنع الله البديع . فلما في ذلك بحب ماها لك  
 . غرة الشان قد زهت بالاراضي . كلما جاها السحاب المريع .  
 . كل الزهر والنبات حلا قلا . فكان الخريف فيها ربيع .  
 . وتبدل من قبل كانون فيها . زهر لوز على المصون لميع .  
 . يلبس البرد من حلة منه خضرا . بازار رافضة في ربيع .  
 . او سما من الزمر جد تبدي . انجم الدر وهو شديديع .  
 . او كفو من اللين صغار . مدها لابر مرديع .  
 . والرباع طرت به نفحات . منه هو المسك القيق للنيع .  
 . بعد انما فنانا من ذلك المكان . سونا على مزار الشيخ مسجات .



وهو المشهور بابي القرون . وذلك المزا غير زاوية كما ستركها  
فانه فيه مدون . وعلى غير عماره ظاهره . وهناك كمال نورانيته  
باهر . فقرنا الفاتحة ودعونا الله تعالى **ثم** ذرنا قبالت  
قر الشيخ يس . وهو رجل من الافاضل الصالحين **ثم** عدنا الى منزلنا  
وكان لهم عنا بغير ل . ونحضر عندنا السماع بالالات الفاضله . بعد  
السماع الاخره . وحضر الاخلاص والحسين . الذين كانوا الساترين دون  
وكان المنسيفهم اسم محمد بروق بفتح الميم المرحوم وتقدموا  
مضمومة ولنا في شأنه من النظم **م** على البديهيته حيث اطرأ  
في المقام . . . . .  
. هـ . ذلك يا محمد فإلدي . فاقى به منزلة الانبياء .  
. اذكرتنا العهد القديم . قد ساعدتنا في القاسم .  
. ودعونا بنا القنا طواجر . وبولطنا والقلب بالمرصاد .  
. واد استلذذنا بليل روضة . اطرأ بالترجم والتراد .  
. فزابت كيف لا نمر من لصاله . في واحد فيسير في الاعداد .  
. حتى اذا احكم القوي في معرك . معنا انا مثل خير منادي .  
. اركان العصر كواكب توجت . للقائنا منا فانت الحادي .  
واحتفنا في هذه الليلة برجل من الصالحين مودن في بعض المشا  
هناك اسم الشيخ اسمعيل يلقب بقرشت يا كل اي شيء قدم له من  
التراب او الرمل والحجار او الزجاج او سربيات القمار والخيل  
او الفخ او التبن او حمرات النار او قطع الكلس ويقول قبل  
الاكل قورشت **ثم** يأكله وكان في يدنا قفاه فاقفاهنا له ولنا  
له قورشت فاكلها في لقمة واحدة وقصدنا معه لمبا صفة لعلمنا  
بانه ما كل ما لم يوكل فالقفاح بالاولي **ثم** صبحنا في يوم الاثنين  
التاسع والثمانون وهو اليوم الاول من شهر ربيع الثاني فاتي  
الى عندنا صديقنا الفاضل الشيخ علي الخال المتقدم ذكره  
وقد امتدحنا بهذه الايات فجاء بها اليها وهي قوله .  
. تشرقنا بمولانا الرقي . امام العصر عبد الغني .

رجل نحزون  
بقلب فرشته

التاسع والثمانون

هـ . ما له في الفضل تان . ذكي الجذوذ وقد ر علي .  
. فريد في الوجود جدد . لطيف الذات ذو وجه بني .  
. لفرق المسالك مقام صدق . بفرق به مقام الاسوي .  
. يافه من مولي تاي . بانواع من العلم الوفي .  
. حال المشكلات ولا عجب . على هذا الامام الوديعي .  
. تقربا لكاله ليس يلقى . له نديا ظاهرا والحق .  
. لعمرى انه الكهف الحبيب . لسان المصان من جلي .  
. اذ اما رتبه من عبق . تزي البحر المحيط بكل شيء .  
. يفيد السالين اذا اتوا . بتحقيق وايضا بهي .  
. في القاموس في تحرير لفظ . لقد اذري صحاح كجدي .  
. فزجوا له ان يقيمه غوثا . ودعونا للضعف والقوى .  
. بجاء من خير السوايا . شفيح كفاق ذي الاصل القوي .  
. على صلاتنا في كل وقت . مع التسليم من قلب صفي .  
. كذا الراجح كرام . دواما في الصباح وفي المساء .  
. فغذرا ايتها المولي فاي . قليل الخط من هذا الروي .  
. على عبدك الحال طبعي . يحيل الى الغزال الكاهن .  
. ودم ياسيد كذا غريزا . فزير العين بالعين الحني .  
. على طول المدام لا حرق . فخرج لوعة القلب المسبح .  
**ثم** بعد صلاة الظهر ذهبنا الى ضيافة اخينا صاحب  
الحلال والحمد الخواجا يوسف الشرباين القضاين . فدخلنا الى  
دكان المسرفه الكيف الواسعة والخلان فهدونا بعض المسائل  
العلمية والكمالات الادبية **ثم** حضر السماع واشتد المنشد  
وحصل الطرب والسرو فكانت المقوم في دوضه بحجرون **ثم**  
بعد حصول الفايده ووضع المائد . جوعا الورد والبخور .  
وقد كمل الفرج وتم الحضور . فعدنا الى المنزل المعهود . مع بعض  
الاخوان اخوان الزنود . وتكلمنا في بعض حقايق الشريعة .  
بعد صلاة المغرب الى ان مضى من العشاء ساعة فليكن **ثم** حضر عندنا



السماع . وانظرت القلوب والاسماع ، وانفردت الحروف .  
 وتبينت تلك السبل على اهتيايكون ، حتى اصبحنا يوم الثلاثاء وهو  
 اليوم الموعود . وهذا الثاني من شهر ربيع الثاني فذهبنا الى  
 زيادة الوالي الصالح شعبان الملقب بابي القروك . قدس روحه .  
 ونودضرب . في ضيافة خليفة الشيخ الكامل المسمول بالعبادة الالهية  
 وهو لغير سائل . الدرويش احمد المتقدم ذكره فدخلنا الى تلك  
 الزاوية المعمورة بالجوانب والاطراف ، الرحبة الاماكن والاكاف  
 وحضر عندنا هناك الافاضل والاعيان . ونحن نتذكر اطراف  
 المسائل العلمية ولطائف البيان **ثم** حضر السماع . وبلغت بوارق  
 الاماع ، وفي طرف البستان الذي في الزاوية مكان مرتفع وهو  
 مطلق القيادة . مسرق على جهات تلك البلاد ، وكان يسمى الشيخ  
 احمد المذكور بالشرف الاعلا يشهد لك الى مرجية دمشق الشام  
 والشرقيين فيذكرنا قولك **الشا** من المنازي في الموصي والرفير  
 والشرفان عقله المجاز . هما جناحان لصدد البازي .

وفي ذلك نقول وعلى الله بلوع المامول .  
 لا اهدنا الدرويش احمد جوسق . به كل سرق ولطف وروية .  
 والشرفا لا على الذي ثم بهجة . على الشرفا لا على بخره جلق .  
 فان قيل هذا ماؤ دافق فقل . بل اذا على بخر به متدفق .  
 وقامت به النخل الطول كانهما . خرايد في خضر الغلاب ترفق .  
 وانواع ازهار هذا النواج . بطيب على تلك الربا من معق .  
 وانجار لوز زهرات لها شذا . كسك فتق مع بياض لطيف .  
 وعاشق والمعوق زهر بلون . اذا ناع في الاقفاص كل مطوق .  
 ويا حبذا اذ ان النسيم الذي يري . عشية كما بالاعب يلتقي .  
 يهيب فيشتي الغصون معا طفا . فلا غصن الا كلس خمرة سقي .  
 وبركنا سال صافي زلالها . بنوفر بيضاء ذات تالوق .  
 ومحسن الشمر مطلق المودد شرف . على كل صدر في البريفيق .  
 تخف به الازهار من كل جانب . فكم هاج من قلب الى حب شيق .

ابتنا

ابتنا وسلمنا على من توي به . فبش بوجه منه في الناس سرق .  
 لله من شيخ سما بمقيد . من لعينه في وقت غلظ يطلق .  
 وكا وما كانا به مجمعا . والفرق منا قد سما كل مفرق .  
 والدف والنايات ثم تناوب . واليخنة يتي كاس مراح مردق .  
 واجبات علم مع صاحب اعز . تيز معانيها كشمس محرق .  
 وطلبنا وطبا القوي في نال لوز . برقة الفاظ ووهجة منطوق .  
 المان في الداعي وجعل النوي . وحانت صلاة الاقفاص والفرق .  
 فبقنا الى التسليم ترك عفة . ولشيد الداعي محس تملق .  
 فينا طيب ذاك اليوم ما كان ليحيا . الذي اسرى منه للمتعايق .  
 وما غره الفجاء الا بكنة . لوان الذي فيها من العيش قد يقي .  
 مقاهها وحياتها كالحا من مدينة . لفرط الهوي تدعو من الغسق .

**ثم** عدنا الى منزلنا المعروف . وتبينت تلك السبل في ام سرور لا يمكن  
 تاديشه بتعبير الحروف . الى ان اصبح صباح يوم الاربعاء الحادي والتسعون  
 وهو الثالث من شهر ربيع الثاني فعرض علينا بعض جماعة من اهل الادب  
 هذا البيت المفرد من قول بعض الشعراء ولا تسأله نداء .

انا متصادم بالاجفان من عجب . فيكون يوجد منصور منكسر .  
 وطلب منا ان نترجل عليه ونفعل له ابياتا قبل كما المنسوبة اليه فقلنا في ذلك  
 بمعونة القدير برائنا لك . سو .  
 هانت حروف الهوي في المعركة العسر . والقلب صاده من فر العسر .  
 ياب دتم تبدا من سوا الف . فيخج ليل دجي غير خسر .  
 اذا تجلي فاجدي اليه اقم . وان تولى فيا جسر عليه سر .  
 عجبت منك الخضر كاد ليس يري . من خاة فتمع خسر ليلك سر .  
 غزو تبنا بجفون منك اسمها . لم ياق منها خلاصا كل ناسر .  
 ففقرت جيش صري عنك وانزمت . عسا كرلكد الماقي بك الحسر .  
 انا متصادم بالاجفان من عجب . فيكون يوجد منصور منكسر .

**ثم** ذهبنا نحن والجماعة وبقيه الاخوان ، وبعض اصحاب الكلاب  
 بقصد الشرف الى بستان . وزرنا في الطريق الشيخ ائيبك بفتح الحرف

الشيخ  
الحادي



بعد بابه مشناه تحيته ساكنة ثم نون مفتوحة ثم باء موحدة وفي اخره  
كاف وهو في مكان مستقل وعليه قبة وعمارة **س**م دخلنا الى ذلك البيت  
فاذا فيه شبه من جدياق الجنان وجلستنا هناك في عاية المصفاة وكما  
المسرة والوفاء الى ان وصلنا صلاة العصر مع الجماعة وكلمت الشاة  
بجھول الطاعة **س**م ذهبنا لمرادنا في الطريق على قبر الشيخ جياص بكر  
الحاء المرحوم بعد هاتيا مشناه تحيته ثم الف ثم صا د مبعجة وهو تحت  
شجرة هناك وليس عليه عماره فقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى  
**س**م سرنا الى ان وصلنا الى تربة الطريق بكسر الدال المهملة المشددة  
فقرأنا الفاتحة ثم زد في فيها من المسلمين والمسلمات وزرنا فيها قبر  
الشيخ محمد بن عبد الله مصنف تنوير الابصار وجامع البحار وهو  
المشهور بالتمتاضي بضم التاء المشناة الفوقية وضم الكيم وسكوب  
الراء وفتح التاء المشناة الفوقية بعدها وشين معجمة وياء النسبة  
قال **س**م كما ب مرصد الاطلاع في اسما الاماكن والبقاع للعلامة  
ابي الفضل صفي الدين عبد المومن مفتي الحنابلة بالبصرة تمتا شى  
بضمين وسكون الراء وتاء اخرى والفت وشين معجمة فترتة من قري  
خوارزم انتهى فلعل الاصل فريلا دخوا زم ثم سكن جدهم الاعلا في  
بلاد غرة وتناسلوا فيها **س**م زرنا قبور اولاد التمر تاسي واجلاده  
في تلك التربة وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وكانوا في غرة يفتون  
على مذهب الخنفيه كلهم ورحمهم الله تعالى ثم زرنا والد الشيخ علي النحال  
في تلك التربة ايضا واجلاده واولادهم ورحمهم الله تعالى وكان كلهم  
مشايخ اسلام يفتون على مذهب الشافعية وقد اخبرنا الشيخ علي  
النحال المذكور انه رأى بخط سي عمه العلامة شيخ الاسلام ابي بكر مفتي  
غرة قال اخبرني عمي شيخ الاسلام الشيخ يحيى الدين مفتي غرة ان والد  
المرحوم شيخ الاسلام الشيخ ابي بكر مفتي غرة ابراهيم اخبرني انه كان  
لوالده الولي العارف صاحب الكرامات والاعراف الشيخ عبد الله الطال  
بهمة عزيزة عليه فطلب منه ولد الشيخ عبد الكريم الاذن في ركوها  
الى الكرم فاذن له وشرط عليه ان لا يركب معه احد فلما ركبها اردف خلفه

من اصحابه وطاعا دها الى البيت وربطها في محلها فجاها الشيخ على عارضة  
ووضع لها العاقن فلم تاكل فقال لها كلي يا بيا دك فقالت له انت  
ابرك مني ولكن ولدك اقربني واردف خلقه من اذني وضربني فدخل  
الي ولدن رساله عن ذلك فانكر فيك من يدك وجاء به الى البهمة وقال  
لها انك جميع ما قلت فاجبت به جميع ما قالت اولادها سمع السلام  
كلما وقع مغيثا عليه فاخذته والدته الى البيت ومكث ثلاث  
ايام لا يبي شيئا منهم مرض الشيخ مرض الموت اوصى ولد المذكوران  
الهميمة اذ ماتت يد فيها فتوبه الشيخ الى رحمه الله تعالى **س**م بعد  
من ماتت الهميمة فالقها على المزابل ولم يد فيها فزاري والد في  
المنام وقال لانت لم تقبل الوصية ونحن كفننا وهو من قلمنا  
اصبح توجه فلم يجد لها اثن وقد اشتربان الشيخ عبده المذكور  
كان في سنة سري في وقت الحج على جبل عرفات وقد اخبر بذلك  
عنه جماعة من جيرانه كانوا في الحج مرارا والله اعلم انتهى ومردنا  
على مكان مستقل فيه عمارة يقال لانه ولد فيه نبي الله سليمان عليه  
السلام فبني كما به ومردنا على قبر الشيخ ابي الغرم وهو في مكان كل  
عليه عمارة وقبة معقودة بالحجارة فقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى  
ثم عدنا الى المنزل وبقينا في كمال السرور والعافية وتمام الشاة  
الواقية حتى اصبحنا في يوم الخميس الثاني والتسعون وهو الرابع  
من شهر ربيع الثاني فورد علينا الوارد الاكبر من فتوح الوقت  
على حسب الحال فنظمت هذه الابيات وعلى الله تعالى باوغي

الامام الف  
قد تبتك يا من خفيت فلاحا . وشوقني اليه لا يزال فلاحا .  
ولا عجب ان طرت في ريتي له . فمن لطفه اني وجدت جناحا .  
وطا ابد وجهه لهن ورا الوري . رأت جميع الكاينات ملاحا .  
تبادك من سرخي عن السوي . اباح لنا جهر لقاءه ابا حا .  
يقول الشيخ كن في النبي غيره . اذ كان لكن قد شرب ويا حا .  
وما صبغة الاشيا الا شونه . بها على الانام كفا حا .



• تعاليت يا ساقى القلوب سارة • بروعية وجهه شأ لا حيا •  
 • لبن كانت الاكران في الناطقة • فانك عندي قد ظهرت صبا حيا •  
 • فافهم بها الذات منك ثابت • وروض القلبي صفتك فاحيا •  
 • هو لكل الان صولة فضله • حجاب له ليس في البرية راحا •  
 • فتسكروا باب العقول فلا تروا • سوى ما لها منها الخيال اتاحا •  
 • وما الحسن الا وهو العقل تابع • يري ما يراه قبضة وسلاحا •  
 • الابا وحيد الذات انت وجودا • وما نحن الا كلم منك متاحا •  
 • خطوطها الامام العقل تخلد • عن القلم الاعلى صدرن صحاحا •  
 • وما القلم الا على سوك من ارادة • تجل انبعاثا انا غلت ورواحا •  
 • ارادة غيب من مقام مقدس • بيديهم فهم المنزلة سباحا •  
 • قد يمددوا جميع حوادث • فليس لنا فيها الكلام مباحا •  
 • جا الفندنا بعض الاصحاب • من افاضل الاجباب • قد ذكرنا  
 في المسائل التوحيدية • والمواجد الربانية • وقراءنا بعض الاخوان  
 قصيدتنا الغيبية التي لنا في ديوان الالهيات يتماها ومطلعها  
 قولنا

• فريد حسن وجهها البدن طالع • اشاهد معنى لطيفها واطالع •

ثم بعد صلاة الظهر قصدنا زيارة ولي الله الشيخ عجلين  
 بكسر المعين المحلة بعد هاجيم ثم لام مكسور بعد هاء ايشانة تحية  
 في اخر نون وهو بن عرقوب بن الشيخ عجلين علي بن عجليل والشيخ عجلين  
 المذكور اخو الشيخ رضوان المتقدم ذكره وكلاهما ولد الشيخ  
 ابي عرقوب واسم ابي عرقوب الشيخ ابراهيم وقد تقدم ذكره في رايه  
 لقبره في قريته حمامة قبل عهد لعسقلان وكان هذا الشيخ بن عرقوب  
 قد ساه سهره كان الله تعالى قد جمع مقام الجلال ومقام الجلال تجليته  
 سبحانه على نشائه الانسانية فلما مات ورثه ولده الشيخ عجلين  
 في تجلي مقام الجلال وروثه ولده الشيخ رضوان في تجلي مقام الجلال  
 تجليته سبحانه على نشائه الانسانية فلما مات ورثه ولده وحال مقام  
 منها ظاهر من روحانية صاحب عند تربة قبره يشهد الدائر كما وجدنا

بقية

فظنوا ذلك في مصر المحروسة حسبا نذكروه ان شاء الله تعالى في محله  
 من الاخوين الشيخين الجليلين صديقنا وجينا وروحنا  
 الشيخ زين العابدين والشيخ الكامل العارف المسمى بابي الموهب ولد  
 قطيب العارف في الشيخ محمد البكري الصديق رضي الله عنهم فان الشيخ  
 زين العابدين نوراه سره كان ارضه من والده اجمال المحض والشيخ ابو  
 الموهب حفظه الله تعالى ارضه من والده لجلاله وروحانية كل منهما مشعرة  
 بذلك فوصلنا مع الاخوان واصحاب ومن كان معنا من غلامه الاجاب  
 الى مكان قبر الشيخ عجلين المذكور وملعت علينا بوارق ذلك الانوار  
 قد علنا الى مقامه المافون وحرمة المحروس بجانب البحر الملح مثل قبر  
 جن الشيخ علي بن عجليل الولي الصالح وهو اخو جدران اربع مشعرات  
 وليس عند غيره مدفون من الاقارب ولا الاجاب وقبر تحت السماء  
 في قرب الباب ليس عليه عماره وهذا الابوان في طرف من المكان مبغ  
 من المكان وعلى المكان هبة عظيمة وجلال فقر شوانا في ذلك الابوان  
 وجلسنا حصة فلم نستطع من جهة الحال حتى قمنا وذهبنا الى الخارج  
 بعد قراءة القاتمة والدينا الذي هو للقبول ان شاء الله تعالى من اقوي  
 المعارج ونزلنا الى مكان على شط البحر بين مخوره ومكنا هنا كالتقابل  
 امواج البحر وهي نفوس واذا بخلام معب فيه من جريد الخيل ملوثة مزيجين  
 الكوا قبلها علينا ووضعها بين يدينا فقلنا هذه ضيافة الشيخ  
 عجلين جات اليها فكانت لنا ذلك ممن كان معنا في الطريق فلم ييسر  
 في غلام اخر صوته يباقة من المضعف وناو لها لنا فحمدنا الله تعالى  
 وشكرنا • على كمال العافية ثم ذكرنا قريته قبر الولي المشهور  
 الشيخ احمد وهو تحت السماء ليس عليه عماره وعليه طيبة الوقار ويقال  
 انه مدفون هنا لا قبل ان يدفن الشيخ عجلين ثم قمنا وذهبنا الى  
 منزلنا المعهود في اخر ذلك النهار المشهود والشيخ عجلين المذكور  
 كرامات كثيرة وخوارق عادات خيرة في طهاتيل البلاد مشهور  
 وحضرته من لازمها الادب فلا يقع من احد سوادب في حضرة ظاهرها  
 وباطنها الا وتظهر في ذلك المكان الرياح والزعانع واخرنا بضمهم

الشيخ عجلين



ان ناسا ذهابا الى مراده وذبحوا راس غنم ووضعوه في طبق من الخاس  
على النار في جنب قبره والصقوا النابق به **ثم** بعد احتضاره  
لم يروا في ذلك الطبخ الا العظام ولم يجدوا شيئا من اللحم اصلا وهي  
من كرامات قدس الله سره ولنا من النظام في ذلك في المقام  
ما مثل قبر الامام الشيخ محمد بن القورنذ والتماء والطين  
قبره في عليه وعلا لا يستطيع تراه الناس بالبيت  
وجن بن عليل في جلالتهم على السهم من يسمو بملين  
واجر عجلين في تلك الزمانه من سرى بين كل الناس كبر  
تاتي اليه البريا في زيارته تبركا بزيارات الاساطين  
وينزلون به من حول تربته في دار عزلة تروى بزيارت  
فيخلون حولها على جبل من الرمال عظيم في التلويين  
في مئة قفزة ما فيه من احد ياوي هنالك ولا وناو بتدوين  
كعبه موسى عليه السلام حتى تحرك او ميت يتسكين  
وانما نقصنا هذا من حضرة وقت الزيادة في بعض الاحياء  
بشاطير الجحيم على اعز كمة لديهم كرامات بتبيين  
فاناسا دباشي هنالك بدو وعازع ومور ذات تبيين  
وان يكن ادب كانت مكانه منقوش السج في تلك الدوائر  
وذلك من غيره فيه قد اشهرت مع جلال كماله خلق السلاطين  
حينما اليه قوم الجحيم من كرم يعاوا على الجحيم بتعيين  
حتى جلسنا له ملجئ به في حضرة الغرم مع مجيهاين  
مستكرين به حتى اشار لنا في القفر الاكل مع بعض الرباين  
فما اطل بجزيرة ملئت سلوا غرندوا في بحيتي  
بضعف النجس الزاهي ليس لنا علم بذلك على بعد الباتين  
وقد عونا الله هنالك خالفتنا بما قصدناه من حاجات مسكين  
طيرة حمة دي ما شئت سحر ورق احكام بانواع التلاوين  
وما شئت في رياض لي مريح صبا فطرا يكون منارح نسين  
**ثم** اصحاب يوم الجمعة الثالث والتسعين وهو اليوم الخامس من

الثلاث والتسعين

شهر

شهر ربيع الثاني

شهر ربيع الثاني في الحادي عندنا الشيخ محمد بن الشيخ عبد القادر  
الشيخ بن الفصيح وابن عمه لثوي جاي يوسف صاحب الفضل الباهر  
والكمال الزاهرة فعلمنا هذه الابيات في مدح هذا البيت المبارك  
**فقلنا**  
• بلا دمع بن الفصيح • سواج في الرياض على العصين •  
• ونشأتا برؤيه خير قوم • لمه فضل كالنبي الحسين •  
• هم القوم الاكابر اهل مجد • واهل شهامة من غير مين •  
• عيون الاكرمين بولمقا • ومن كشفوا لنا عن كل غين •  
• بهم يسمو لهم راس عين • على من كان دارس وعين •  
• لمه سر فخر قد سامي • وذا له شايع بالشرافين •  
• وقد زادت عنا فيهم وفاء • بسرا لوالدين الاكرمين •  
• بعبد القادر المشهور طالوا • واجداد كرام الجانين •  
• وفضل محمد لازال فيهم • بوالده يفوق النيرين •  
• ويوسف بن زهوك لا • رفيع القدر ذو محمد وزين •  
• وباقي القوم في افلاذ عز • طوا لم لا فسان ولا بين •  
• سلا لوليا الله سادوا • وقد تظلموا كعقد من حين •  
• فلا زالت تحتالي اليهم • رواجع منهم ابد وبنى •  
• على طول المدام الاح مسج • ويشناه في الحافيت •  
• وما هب النسيم من الروابي • فطرا بطيب الواديين •  
**ثم** لما طانت صلاة الجمعة ذهبنا الى الجامع الكبير وميلنا في صلاة  
الجمعة مع جملة الكبر والصغير **ثم** خرجنا وذرنا مكان ولادة الاما  
الشافي رضوانه عنه فان جمهور العلماء على انه ولد بقره فدخلنا الى مكانه  
وهو على شكل المغارة فزلنا اليه يدوح وهنالك في داخل قبر يقال له  
قبر الشيخ عطيه وهو رجل من الصالحين كان في حياته بلازم هذا المكان  
الى ان مات ودفن فيه رحمه الله تعالى فوفقتنا وقرأنا الفاتحة ودعونا  
الله تعالى وبه خارج ذلك المكان قبر يقال له قبر بيت الامام الشافي  
فقرأنا لها الفاتحة وتبركا بذلك وذكر التووي رحمه الله تعالى في هذا



الاسماء والصفات ان الشافعي رضي الله عنه كان مولدا بغزة وقيل  
 بعسقلان **س** حمل الى مكة وهو ابن سنتين وتوفي بمصر سنة اربع  
 ومائتين وهو ابن اربع وخمسين سنة وفي كتاب الزيارات له روي قال  
 غرة تغر شريف بها ولد الامام الشافعي محمد بن ادريس رضي الله عنه  
 انتهى **س** ذهبنا الى مزار الشيخ شعيبان المعروف بابن القرون فدخلنا  
 الى مكانه المعمور بالتيقاع المحضرة وعليه عمارة لطيفة وفيه منيفه  
 فقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى **س** ذهبنا فزرنا الشيخ علي الاندلسي  
 المغربي في مكان مستقل وليس عليه قبو ولكن حوله عمارة قديمة وقال  
 انه شيخ الشيخ الاكبر محي الدين بن العربي قدس الله سرهما فقرأنا له  
 الفاتحة ودعونا الله تعالى **س** ذهبنا الى زاوية الشيخ احمد خليفه الشيخ  
 شعيبان ابي القرون المتقدم ذكره فدخلنا الى حنيته اللطيفة  
 ذات الحاسن التي بها مطيعة وقد اطلعنا الشيخ احمد المذكور على ديوان  
 العارف بالهتف الشيخ ابراهيم الهادي الذي زرناه في بلاد الخليل  
 قرب نابلس ديوانا لطيفا نحو العسكرا ريس وفيه قصيد تائيه الفتى  
 وما تيان وستون بيتا وزنها على خلاف المعهود من اوزان العرب  
 ومطلعها  
 ساق في ثراب وصل ناوي لجزائي في القصور سكري نظر من ذلك في الصفا  
 الجسم من جودي اسم بلاسي مشهود اهل كنف جيا بلا ميات  
 في كنف لي مقام في من التداني ذاك العلو اعلا من حرف عاليات  
 الى اخذ الله الكلام الطويل المني عن اجمال قائله في مقام التفضيل  
 وذلك من علة الجذب والسكر على الصحو ويقظة الشكر **س** اصبحنا  
 في يوم السبت الرابع والتسعون وهو اليوم السادس من شهر ربيع الثاني  
 فاجتمعنا بخباب الحبيب النسيب السيد مصطفى فندي تقيب السادة  
 الاسراف بيت المقدس فانه قدم الى غزوه في يوم الجمعة **س** اتى الى عندنا  
 عزيزنا احمد فندي البهنسي الثابت يومئذ بغزة المحروسه والشيخ على  
 النحال جيبنا المتقدم ذكره واجزا ناعن جماعة من اهل العريش قرب  
 غزوه انهم راوا ايقظتهم من مل ما ضية بين السما والارض جمالا على طريقه للحج

السابع والسبعون  
 ٩٤

والاجزاء

والاخراج عليها وخلفهم فرس عليهم اراكب والكل سايرون بين السماء  
 والارض في الهواء حتى تشهد بذلك جماعة منهم وارادوا ان يكتبوا  
 حجة ليثبت ذلك بشهادة المسلمين وهو من العجايب ويناسبه ما اخبرنا  
 به في الرمله صديقنا الشيخ امين الدين الرملي الخليلي المتقدم ذكره  
 ان صاعقت نزلت من السماء ثم صارت شجرة عظيمة واخبرنا ايضا عن  
 رجل كان شيخ زاوية المولوية بالقدس الشريف اجتمع برجل من بلاد الروم  
 من اهل اللطف والادب فاجزه انه خرج ذات ليلة في زمن الطاعون  
 الى الخارج بالليل فسمع صرير عظيم فظن ان الوالي والحاكم قادم فخرج هناك  
 الى مكان عال فلما قدم اجمع مروا به فقالوا له انزل فاذهب معنا فنزل  
 فاخذوه معهم وقد حصل له منهم وعيب شديد حتى تحقق بهم فاذا هم  
 اهل الطاعون الذين يضربون الناس فصار معهم من علة من سمران كرم  
 امر كل واحد منهم ان يذهب الى فلان ويضربه فذهبوا وامره هوات  
 يذهب الى بيت فلان وهو من معادنه واعطاه ثلاث سهام وقال له ضرب  
 بها اولاده الثلاث فذهب فاشق له لكايط ودخل فراهم نائمات  
 وفلان نائم في وسطهم فطعنهم بالسهام **س** اصبح فوجد الواحد  
 منهم مات ذلك اليوم والثاني مات في اليوم الثاني والثالث في  
 اليوم الثالث ثم سلب عنه ذلك لكال فخرج يتحدث في الناس بما وقع  
 له ولا يصدق احد حتى جاء الى ذلك الرجل الذي ماتت اولاده الثلاث  
 فقال له اما كنت نائما في وسطهم وقت كذا وكذا في الليلة الغلانية  
 وقت طعنهم فقال له نعم وقد كنت عندهم اياما واهله وعجابه يسألون  
 عنه فلا يجدون له خبرا انتهى وقد حدثني بهذه القصة غير الشيخ امين  
 الدين ايضا وذلك من العجايب وقد اطلعنا في بعض الجوامع وعلى هذين  
 البيتين لبعضهم مشتملة فرفق وشعر جيبه على اللق والنشر في تشبيه عشرة  
 اسيا عشرة اسيا وهو من البديع  
 فرفق وشعر جيبه نكهة شنب خذ غدار وخال مقوله تغر  
 صبح وليل هلال عجز فرب ورد واسر مسك نجر درر  
 وقد رد فاعن فظنا على طريقه الف والنشر كذلك في تشبيهه اثني عشر

اهل الطاعون



عشر جنت قلنا  
 • وجه وكخط شذا خلدني خجل • شعر فم معطف بفرح كى كفضل •  
 • بدر رشا غبر ودرطلا وندا • دجا عقيق قنى در دكا جيل •  
**س**م اميننا يوم الاحد الخامس والتسعين وهو اليوم السابع من شهر  
 ربيع الثاني وقد طال مكثنا في غزوة ونحن ننظر محي ولدينا اسمعيل من  
 دمشق الشام وكان ارسلنا مكتوبا الى بيت المقدس ونحن هناك  
 ان مراده ياتي الى عندنا فارسلنا اننا اذ ذاك في بيت المقدس واننا  
 ننظر في غزوة فجاء مع القافلة الكارجه من دمشق وتوجه الى بيت المقدس  
 يظن اننا هناك بعد فلم يجدنا وكما اوصينا قاضي بيت المقدس ان اذا جاء  
 برسالة اليها الى غزوة ويرسل مع مزيرو صله اليها وهو اذ ذاك رجل ولكنه  
 لا يعرف احوال السفر والمحال طبع النار قلنا في ذلك من النظام على  
 حسبما اقتضاه المقام •  
 • غزوة الفحاء داره ذات اكرام وملقا •  
 • اهلها اهل خلوص لا يرون الود ملقا •  
 • عندنا من حياء • لكن المعذور ملقا •  
 • كبرها ملك كبرها • كل جبر او ينق •  
**س**م قصدنا المسير الى بيتان هناك مع الجماعة • فبينما نحن نسير في  
 الطريق تلك الساعة • اذ مررنا على قبر الشيخ علي المرحوم بفتح اليهم بعد ما  
 راوينا كنه شميم مسكوره فبين ممل • وقبر تحت جميز هناك  
 فقرانا الفاتح وسراحتي وصلنا الى السستان وجلست في ارغد عيش  
 وصفا • واكمل مسرة ورفا الى ان صلينا صلاة العصر وحصل الثواب  
 وكل التمر وعدنا فزونا في الطريق الشيخ محمد البطل في داخل مكان  
 هناك عليه عمارة تحيط به **س**م مررنا على قبر الشيخ ابي الركايب  
 من اوليا الله في داخل مكان كذلك وحول عمارة فقرانا الفاتح  
 ودعونا الله في حق وصلنا الى المنشد فبتنا حتى اصبح علينا صباح  
 يوم الاثنين السادس والتسعون هو اليوم الثامن من شهر ربيع  
 الثاني فجاء الى عندنا حضرة السيد مصطفى اندي تقيب الاشراق القدر

الخامس والتسعون  
 ٩٥

سبحه الشيخ اسمعيل الى عند

السادة  
 ٩٦

الزمن

الشريف وجاءت اكابر البلاد واعيانها ومفتي الحنفية الشيخ صالح الترمذي  
 والشيخ طي البدر في البصر وكان يواطى مجلسنا في كل يوم من اقامتنا  
 في غزوة فطلب منا الاجابة في تصنيف شرح على متن بديعتنا في  
 التي ذكرنا فيها النوع البدعي وهي مائة وخمسون بيتا من قافية الميم  
 المختومة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم فانما لم نشرحها وانما نشرحنا  
 البدعية الاولى التي لم نذكر فيها اسم النوع وهي على متوال البدعية  
 المذكورة فاسمعناه اياها جميعا واذا ناله في السرج وقد سألنا  
 عن هذين البيتين المشهورين وهما قول القائل •  
 • رات قمر السماء فاذا ذكرني • ليالي ولنا بالرقعتين •  
 • كلانا فخر قمرنا ولكن • رات بعينها ورات بعيني •  
 فذكرنا له ان المحبوبة نظرت الى قمر السماء والمحبة نظروا وجهها وكل  
 منهما الى قمر حقيقي في زعمه والامر بالعكس عند المحب فهو الذي  
 ينظر الى القمر الحقيقي وهو وجهها وهي التي تنظر الى القمر المجازي  
 وهو قمر السماء ولهذا قال رات بعينها اي رات وجهها بعينها  
 قمر السماء يعني التي رايت وجهها بها فاني رات بعيني وجهها قمر  
 بما زينا على زعمي عندها وانما انا الذي رات وجهها قمر حقيقيا  
 وهي التي رات قمر السماء قمر بما زينا على معني قول القائل •  
 • تراي وراة السماء صغيلة • فائر فيها وجهه صور البدر •  
 ومن هذا القبيل قولنا صبح الدين الا جاف •  
 • بد رواطراف القنا شيب • يحاوي فبين غزوة ليلان •  
 • تقول للبدر في الظلمة طلعت • باي وجه اذا اقبلت تغلاني •  
 • وجه السماء مره الى اطلالها • والبدر روها خيال في لاني •  
 • لو انني يوم ابكائي واصفك • وقوفنا حيث رعاه وبعاني •  
 • كل راى نفسه في عين صاحبه • فاحسن اضحك والحزن ابكائي •  
 وذكرنا له ايضا ما كتبه في شرح بديعتنا في نوع الاتباع وذلك  
 قولنا وهذا من البعا لعد حيث ادعي ان القمر الحقيقي هو وجه محبوبة  
 وان قمر السماء ليس قمر حقيقيا وانما اطلق ذلك عليه مجازا المشابهة

رات قمر السماء



لوجهها قوله راي رايت بعينها ورايت بعيني برشد اليه لانه  
 راي بعينها التي راي بها القمر فمرا حقيقيا ورايت بعيني  
 راي بها وجهها فمرا بما راي بها ورايت بها وجهها فمرا  
 المعنى الصلاح الصفي في كتابه رشف الزلال في وصف الجلال  
 وعبارة واحسن مما يمكن ان يقال في هذا ان يمكنه فمرا حقيقيا  
 وهو قمر السماء وقمر مجازي وهو قمر المجبوبة فهو يقول راي قمر المجازي وهو  
 قمر السماء وانا رايته وجهها وهو القمر الحقيقي لانه هو نظرت الي قمر السماء  
 وهو نظرت الي وجهها فصيح انه راي بعينها وهي رأت بعيني وهذا ما لانه  
 وافرط في الوصف وهي عادة الشعراء ان يجعلوا المحبوب هو القمر  
 الحقيقي والذي في السماء هو القمر المجازي انتهى وذكر الشيخ ابو عبد  
 الله محمد بن احمد بن عبد المؤمن بن البيان السافى المصنف معنى هذه  
 البيت في بعد تصانيفه فقال في شرح هذا الساع الى ان قمر السماء من  
 عناق محبوبته وان محبوبته رات ذات ليله فكنت برؤيتها له  
 نور جمالها ومحاسن صفاتها واقت عليه بشهها واعادته اسمها فاذا كرت  
 هذا العاشق يتلك الليالي التي وصفته بالرقبتين وانه ابو صالها الرقبتين  
 عن صفاته وعلت عليه بصفاتها حتى صارت معه كالقمر الواحد والواحد  
 ينظر وهذا قال كلاما طر قمر ابي قمر او احدا تعدد مظهره  
 لكننا ننظره بعينه لانه اعادته عينها راي بها فكان البصير طائفها  
 انتهى وهذا قول الغزالي في غرر القدر رضى عنه .  
 . ومخطوطة الخرج حوسبة . فلا بالفن السوي لفظها .  
 . اذا ارام واشقها نظرة . ولم يستطع اذ علا وصفها .  
 . اعادته طر فافراها . فكان البصير لها طرفها .  
**ثم** ذكرنا له معنى الاحياء من هذا القبيل اعلا من هذا الذي ذكره  
 بن البيان وتقرير من يحتاج الى تحقيق مقدمات كثير من عليها طريق  
 المحققين ومخلص المختص ذلك ان عارفا من العارفين نظر الى السماء  
 فرائ القمر وهو مستغرق في مقام فناء الوجود وتجويد المشهود  
 فقال راي اي الحقيقة الوجودية هي التي رات قمر السماء وانما لارالات

بهرى

فانما مضى في الوجود الحق والحقيقة الغيبية الراية من مقام كنت  
 بهم الذي يبصره **ثم** قال فاذا كرتني اي الفت ذكرى لها الذي  
 به علمها الى فتذكرت ليالي وصلها اي الظلمات العدمية من اضوارى  
 النبوية قبل نسبة نور الوجود الى الرقبتين اي كفتين الرقبتين  
 لي منها وجهها حفرة العلم الالهى وحفرة الكلام الالهى يعني تذكرت  
 يعني تذكرت قياي علمها وقياي بكلامها وانا اذ ذاك لا عين  
 الى اصلا فير احاطة العلم القديم بعلمها مكاني وحقيقة نبوت  
 بلا وجود واحاطة الكلام القديم ايضه في توجبه على اظهار  
**ثم** قال كلاما اي انا وهي معامع درم الكون في موجود العين  
 ناظروا حدتها واحدا في السماء **ثم** فضل ذلك بقوله ولكن رايته  
 انما قمر السماء بعينها التي رات هي بها ورايت هي بعينه قمر السماء بعيني التي  
 رايته اباها فالعين القديمة الخالق والفتوى لازم على كل حال  
 ولا يخرج عنه الامن لم يعرف طريقة الرجال فاذا اردت العين  
 الحادية والمصاحبة والعارف يقول ذلك في كل ما يرى من كل شئ  
 مع تحقيقه في العرفان . واقفانه مقام الاخسان **ثم** امينا  
 في يوم السلام السابع والتسعون وهو اليوم التاسع من شهر ربيع  
 الثاني ونحسب انتظارنا ولدنا اسميل وقد جاء القفل والرفقة  
 من اصحابنا الشاميين الى غرة ومكثوا ثلاثة ايام واخبرونا ان ولدنا  
 جاء معهم ولدنا من مشق الشام . ولكنه ذهب الى بيت المقدس فظن  
 اننا هاء لود هبت اقسا فله والرفقة الى جهة مصر ولم يات هو من  
 بيت المقدس فكنت نحن في غرة البضاة لوالنا باقى لك الابن فتنا  
 ابن . الى متى نبقى هنا هكذا . نستعمل اللفظة بالمعنيين . واردنا  
 لفظه نبقى فانها فعل مضارع من البقاء وهو الاستمرار . واسم ايضا النوع  
 من التمر يقال له البق صغير ملوكا مأكلة في غرة ملك اقامتها فيها وكنا  
 كذلك في مثل ذلك .  
 . طال انتظارى في غرة . قصد بحى ابني وربي عين .  
 . فقلت حتى البق مستحدا . الى متى نبقى له اكلين .

السبع  
 السابع



ثم بعد صلاة الظهر ذهبنا الى خيصة الدرويش احمد بن عمر المتقدم  
 ذكره وهي في داخل زاوية شيخنا الشيخ شعيان بن القرون وجلسنا  
 هناك مع الاخوان، نتدارك اطراف المسائل العلمية في اكل سرور  
 وامتنان، الى ان وصلنا صلاة العصر هناك وهما بالذهاب،  
 واذا بولدنا اسماعيل قد قدم علينا وحسن ضيافته الاياض، وكان معه  
 جوخدار حضرت قاضي القدس الشريف، فغنا بقدمه وزال ما  
 كافيته من الانتظار والتسويق، وجانا بالمكاتب من جهة دمشق  
 الشام، ووردت علينا اخبار الاهل والاولاد على الوجه التام،  
 بانواع المحبة والسلام **ثم** تناسل اليك في اسم سرور،  
 واكمل صفاء وحضور وجود، وقد عمل لنا هذه الايات صديقا  
 الشيخ علي الخال السابغ ذكره تهنئة لنا بقدم ولدنا اسماعيل  
 معرنا بذكر الشريف الاهل المذكور حيث قال  
 . الى الشريف الاصل مقام بغزة، برتبة سيم على رتبة  
 . تكون امام العصر من رتبة، شرف هذا القطر من زور  
 . واعني به عبد الغني الكسما، وشاعت مزاياه بكل قبيله  
 . علوم لا يتبدل بغيره في الزمان، ولا في زمانه في الطريقة  
 . اذا ما سالنا عن ذوقنا به، تراءى كجوه في المعاني الدقيقة  
 . ففي كل علم لا نظير لفضله، وقدما زانواع العلوم جليلة  
 . بنا وحدا في الدهر لا زلت مجالا، الى عبدة الخال بجل الائمة  
 . على سبيل قد تغلق قلبه، ينجيك يا مولاي من غير هيب  
 . ويهيبك بالجل السعيد فانه، سعيد فخور الله رب البرية  
 . فلا زلتا في صحة وسلامة، وعزوا قبائل واكمل نعم  
 . بحا رسول الله احمد فرقي، الى قاب قوس القربى غير الحقيقة  
 حتى اصبح صباح يوم الاربعا الثامن والتسعون وهو اليوم العاشر  
 من شهر ربيع الثاني فاني لهذا الكابر تلك البلاد وافاضلها وتذكرنا  
 معكم حصرة في اطراف المسائل العلمية واصاب منا ضلالت **ثم** بعد صلاة  
 الظهر ذهبنا الى بستان هالة بقرب البلد لطيف، وذهب ولدنا اسماعيل

الثامن والعشرون

موت

معنا وحصل لنا والجماعة كمال السرور والخارج عن التوضيف، فتاملنا  
 المكاتب التي جاتنا من الشام، وكان منها مكتوب تلميدنا الشيخ  
 سعودي هو صورة بعد هذا السلام، بسم الله الرحمن الرحيم  
 وصلى الله على الجليل والجليل والجليل . . . . .  
 . تبارك تبارك من سنا وجهك ابادي، شهدنا على من مقيم وبادي  
 . وحياتنا الاح منك بطيب، فاشرفت الان في ذلك الورد  
 . وجل في بخل عروس وجود، بوادي منه وسوسم اعيادي  
 . هو الفرد قد رافا سلمي سيم، حاه بالوقت سواها ولا زاد  
 . الا انه عبد الغني وقد فدا غنا بغير وجه الغني جواد  
 . عليه سلامي ما سرت نغم البصا، وملاح برق من عالم ايجاد  
 . واصحابه والمتن من له هم، بخور الهدي ما بين عز ويجاد  
 هذا المن تحلى بصفات الشبه، في حفرة القدسية، وتحلى بالهاكل الانسا  
 ينه، في المشا هذا الاحسان، واجعل لاهل الكمال بنوعت الجلال والجلال  
 فكان ظلمة ونور ومد الظلال، وامد في الضلال، ومن الفرقه  
 في عين الوصال، فلم نزل في ظهوره مستورا، وفي ستره مبصورا  
 وتبارك الذي نزل الفرقان، وجلا جلاله المجدي على الاكوان، في غرة  
 جبهة عين الاعيان، وطلاعت اهل اليهود والعبان، عرس الاستق  
 للبحر النفسى، وعمل الاعتنا من ايات الكرمى، سيدي واستاذي  
 وعمدي وملاذي بالشيخ عبد الغني النابلسي، ضاعفاه من الورد  
 ومدد، وقد ساسان وابدمد، وربي في معارج السعادة،  
 بخاله السعيد وادم له السبادة، من يرحم ويوان الولاية بالدروالا  
 طيل سيدك الشيخ اسمعيل، حفظه الله تحت بيته التي لا تنام، في  
 البقعة والمنام، بجاه سيد الانام، عليه الصلاة والسلام كسلام  
**ثم** عدنا الى المنزل وتنا في هذا قايم، وابتهاج بوقظ النائم  
 ويحرك من القلوب على اغصان الاوقات منق الكايم حتى اصبح صباح  
 يوم الخميس التاسع والتسعون وهو اليوم الكادي عشر من ربيع الثاني  
 فغرمنا على الترحال، وسددنا على متون الدواب، ادوات السروج والركاب

اناس قلمون



وسمنا على بركة الله من جهة مصر المحروسة وودعنا الرجال وارفعنا  
 على قفا رقة ارض الشام والمساكن لما تات الاقطار المباركة سلام  
 نخرج لوداعنا نايبا بلده حقيقه احمد فتدي والشيخ على النحال و  
 الشيخ محي الدين وغيرهم من الاعيان وخوجت ابتاعهم وخدمهم  
 وبقية الاحساب والاعوان وخرج حاكم البلاد ومعه نحو خمسين  
 غيا من الاعوان والاحياء وخرج جناب صديقه السيد  
 مصطفى فتدي تقيب اشراف بيت المقدس الى ان قطعنا مناخصة  
 واقية الطريق **ثم** وفقنا وفقوا وقرانا الفاتحة ودعونا اه  
 الى مقدمة تاريخنا ان الغرض من الترتيب في ذلك  
 انهم اخذوا وهم الترتيب في ذلك وبقا في الحزب كما هم  
 خاويغيا وسدت الزايات وبالله المستعان وعليه  
 التكلان وهو حبي ونعم الموكيل نعم المولى ونعم النصير  
 سنة احر الاول نهار السبت عشرين من شهر رجب سنة ١٢٥٥ هـ  
**بسم الله الرحمن الرحيم** والله المغيث في كل حين  
**القسم الثاني** في الاقبال على البقاء المصرية والتفت بها تلك  
 الاماكن الحسنة الاحسانية **ثم** لم نزل سائر بين مع قهنا  
 من جماعتنا الامم احمد غيرهم من المسافرين الى ان وصلنا الى اول  
 منزل من منازل السفر الى مصر المحروسة دار الكمال والبرق  
 الما نوسه وهو القلعة الصغيرة المسماة بخان يونس وفد  
 نسبة السيد محمد كريت في رحلته على ذلك وهو من غرض السفر  
 يونس حيث قال في نظمة الغدب **الناس**  
 من غرض سونا خان يونس وهو بلاد لنز بل يونس  
 وليس فيه يا اخي خات بل قلقة ترهوها البنبان  
 وانه من ملحقات مصر فيما حكاها اهل هذا العصر  
 وفي داخل خان يونس المذكور جامع لطيف يصعد اليه بدرج  
 من الجماره وفيه تحواب ومنبر مجود وقد وجدنا مكتوبا على ذلك  
 المنبر هذين البيتين فتقانا بذلك واستبشرنا في اقبالنا على

خان يونس

مصر

مصر واهل اكبر  
 جميع الارض منها طيب عيش وبتنا وروينا اسبقه  
 ولكن كلنا في غير مصر مجازي وفي مصر حقيقة  
 وراينا هناك ايضا في الحايط مكتوبا من النظام هذين البيتين  
 في مدح الامام الساطي المدفون في مصر عليه رحمه الملك العلام  
 فتقانا بزيارته واستبشرنا بها بحصول السلامة في هذا السفر  
**النظام**  
 ان المذاهب خيرها واصحها ما قاله الخضر الامام الساطي  
 فاخترت مذهبه فليت بقوله وجعلته يوم القيمة شافعي  
 ودينا هنا في مكتوبنا في الحايط من المقال قول من قال  
 اتينا قبر الساطي نزور نظرا الى فلك ونزجها بحمر  
 فقلنا ان الله هدا سادة يدل بان البحر قد ضمه القبر  
 وقد كان لا فرق بين الامام الساطي رضي الله عنه القوي على قبر في  
 مصر في تربة القرافة سفينة من الخشب يصنعون فيها الحنطة لتأكله  
 الطيور كما سذكره ان ما الله بقدرنا مكتوبا في الحايط  
 ايضا قول القائل وان لم يكن تحت طائفة  
 رايتنا خان يونس في وفاء وقد تناسا في وسط جامع  
 كونه في هواه وفيه انش واحسن ما في الاحتجاج مع  
 وقد تذاكرنا مواليا لينا ساجقا فيه اربع معاني من لفظ واحد  
 وليله قد مضت الاشجاع وروى ان الله كل الهامع  
 يا جامد الفكر فطر اللطف قد جامع وباحيا الى انجلى بكوني جامع  
 وجامع وروى باشا هو عندنا في دمشق الشام وقد تناسا فيه ليلة  
 مع بعض اخواننا من السادة الكرام ولنا في خان يونس من  
**النظام** قولنا  
 جئنا الى خان المضاف ليونس والوقت في نسف من الخروش  
 من غرض اليها اليه مسيرنا في رفقة من كل شرم موكش  
 حتى اطمان بنا المقام على الحي وزهت به مناكرام الانفس



• لله ليس لنا باعلاج • فيه واحسن دهرنا ذاك المسمى •  
 • وتناقنا ربنا الطافه • ولقد فطنا بالمقام الاقدس •  
 • فسقى الاله هنا صامنا • يغرسه العليما اطيب مغرس •  
 • قوم كرام في الانام اعز • ليسوا من الجدوى شاة السندس •  
 • الا ان التبركات في افن • هم نازلون للذي الجوار الاقص •  
 • واه نعم بالسروور بالهنا • في ظل جنس الكمال مؤسس •  
 • طول المداها هي السما في • سحر لنا من خويبت المقدس •

ثم بعد صلاة العشا الاخرى • ودعنا حضرة الشيخ محي الدين  
 ذبحا لآلات الفاخرة • وركبنا وسرنا على سكة الله مع جماعة  
 ذلك الحان • منهم رجل من غرب البوادي اسمه حسيب • يد لنا على  
 الطريق فسير بسيره مع الاخوان فلم نزل سائرين في ذلك الرمل  
 السهل الصعب حتى وصلنا الى المكان المسمى بالزينة بفتح الزاي  
 وسكون العين المهله بعد قاف وهاء ساكنة وليس هنا للاقيرة  
 ولا خا • ولا عماد • وانما هي برب قفر من الرمل وامار الي ذلك السيد  
 محمد كبريت في رحلته حيث قال •

• ثم اتيانا بعد للزينة • اقم به واد تحافي الرفقا •  
 • ما فيه مخزان ولا ايس • بل يرمي ما ح جيب •

وانما دينا هنا كقبه بضاء وعماد عظيمه مدفون فيها الشيخ زويد  
 بضم الزاي وفتح الواو قسديدا ليا المشاة التحتية مكسورة ووال  
 مهله رجل وكى صاح كان من اعراب البوادي ولهم عليه اعتقاد  
 كبير حتى انهم يضعون الودائع عند من الذهب والفضة والبلبل  
 والمتاع وما يخافون عليه من الاستغرة وباب مزان دايم مفتوح ولا يفتح  
 احدان ياخذ منه شيئا وقد حرم ذلك العربان وغيرهم ويحتجى بخراده  
 الخائف والقاتل فلا يحس احد ان يجمع عليه وباخذ فقرنا له الفاتحة  
 ودعونا الله ثم سرنا قليلا قريبا منه في مكان هنا • واكلنا ما  
 يتسوس من الزاد • وسرنا من القوم على المقاد • ثم ركبنا وسرنا  
 فلم نزل سائرين الى ان طلع الفجر • وارقع قيدا ظلام والحجر • وكان

ذل

الصلاة في الجاهل حرمه

فلك اليوم يوم الجمعة اليوم المائة • وهو الثاني عشر ربيع الثاني فلما  
 اسفر الصباح • وابيض وجه المطامح • نزلنا في تلك البرية واذت  
 المؤذن ثم اقام الصلاة وصلينا بالجماعة • وحصلنا على البحر العظيم  
 ان سنا اهي في تلك الطاعة • رعبه في الحديث الشريف الذي يخرج جابو  
 داود المسجتي في سنه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة في جماعة تعدل خمسين  
 صلاة فاذا صلاها في صلاة فاتم ركوعها وسجودها بنك خمسين  
 صلاة قال ابو داود وقال عبد الواحد بن زياد في هذا الحديث صلاة  
 الرجل في الصلاة قضاء على صلاة في الجماعة وساق الحديث انتهى  
 ثم ركبنا وسرنا على بركة الله مع الاخوان الى ان وصلنا قريتنا الظار  
 الى بلاد العريش بالامان وهو اخر حدود الشام واول حدود مصر ثم هو  
 المشهور بين الانام قال السيد محمد كبريت في رحلته •

• ثم اتيانا بعد للعريش • وانه في ساحل وحيش •  
 • ما فيه الرمل والبرغوث • وليس فيه الغريب غوث •  
 • وفيه ايضا قلعة وزاوية • وبعض دور في فناءها واه •

وذكر المقرئ في كتابه الخطوط قال ابن سعيد عن البيهقي وكان دخل  
 اخو يوسف وابوهم عليهم السلام عليه مدينة العريش وهي اول ارض  
 مصر لا يخرج من تقيهم حتى نزل بطرف سلطان وكان له هناك عرش  
 وهو سرور السلطنة فاجلس ابوهم عليه وكانت تلك المدينة تسمى في  
 القديم بمدينة العريش لذلك ثم سميها العلية بمدينة العريش ونقل  
 عن ابن عبد الحكم ان لخصا ربا جمعة كان ايام فرعون موسى في غاية  
 العماره بالمياه والقري والمكان وان قول الله تعالى ود من اماكن  
 يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعبرون عن هذا الموضع وان العماره  
 كانت متصلة منه الى اليمن ولذلك سميت العريش عريشا وقيل ان سنا  
 غاية الحق من الشام وان كان المنيته رعا ابراهيم الخليل عليه  
 السلام بجواسمهم وانه عليه السلام اتخذ به عريشا كان يجلس فيه  
 حتى تحلب مواشيه بين يديه فسمى العريش من اجل ذلك وعن كعب الاحبار



رضي الله عنه ان بالعرش قبور عشرة انبياء عليهم السلام انتهى قتلنا  
هنا في مكان عند باب القلعة وصلينا في ذلك الجامع داخل السور  
صلاة الجمعة واجتمعنا بعد صلاة المغرب بالرجل الصالح الشيخ سليمان  
الخطيب واجتمعنا انما بخطيب في جامع اخر هناك فيه قبر الشيخ محمد الدقيل  
صاحب الولاية والتقى به وذكر لنا انه تلميذ الشيخ نور الدين الدين  
صاحب الدمي طبرية فقمنا وذهبا معه الى زيارته بين العشايتين  
ورفعنا دخلنا الى ذلك الجامع المعمر ودرنا فقمنا واقبنا شقة البين  
وقرانا له الفاتحة ودعونا الله تعالى وحضرنا في ذلك الجامع مجلس  
الذكر **ثم** صلينا العشاء عندهم وعلمنا الى منزلنا وهناك في تلك  
البلاد مكان يقال له البرك يقع اليها المئاة الحيتة وفتح الزاوي  
وفي اخر كاف وهو مكان مبارك يقال انه متصل بالغا الذي في  
بلاد الخليل عليه السلام **ثم** بتنا تلك الليلة حتى اصبح صباح يوم  
السبت الثاني والمائة وهو اليوم الثالث عشر من شهر ربيع الثاني  
فيسرنا على بركة الله تعالى فخرجوا الاخوان وواحد يدنا على الطريق  
غير ذلك المسمى حبيب الله الذي معنا من العريان فلم نزل سائرنا  
الى ان وصلنا الى بير المساعيد بفتح الميم بعد هاسين مهله فالف فحين  
تمهله فبما مشاة تحيته فدا له مهله وهناك سبيل معر مجد رات  
الحجر فاستقينا منه وشربنا وسقينا الدواب وملاونا الركابي **ثم**  
سرنا الى ان وصلنا الى قبر السامي وهو قبر مشهور هناك عند الباي  
في ذلك الطريق فقرأنا له الفاتحة **ثم** سرنا الى مرزنا على محل البرقا  
يقع الباء الموحدة والراء وهي منزلة من منازل الفأله قتلنا هناك ولنا  
صلاة الظهر وسرنا الى ان دخل وقت العصر وصار ظل المثلثين  
فقلنا وصلينا صلاة العصر فقمنا جل من جماعتنا الطل الذي كان  
معنا وسرنا حتى قبيل الغروب فتذكرنا فخرج حبيب الله الذي  
ومعه الرجل الآخر الذي كان معنا دليلا على الطريق **ثم** سرنا وكان  
الزمان لنا في غاية الرطوبة والصفاه حتى راينا في الطريق رجلا  
من الصالحين عليه سماء الولاية فساء لنا عن احوال الطريق فقال لنا لا

الكاوي  
والمائة

ولا

ولا سرتنا ان الامر كما كان لا حرد ولا شر حتى كان معنا ثلاث ركابي  
من الماء شربنا منها الا القليل وعلمنا منها القهوه وفضل من ذلك  
الماء **ثم** سرنا ونزلنا في مكان هناك من البرية واكلنا ما يتيسر من الزاد  
واطعمنا الخيل والجمالنا على رب العباد وصلينا صلاة المغرب ثم مكثنا  
حتى صلينا صلاة العشاء وكما نرى نيران الاعراب من بعيد تلوح با  
الليل في ذلك السهل الصعب من البعد **ثم** سرنا قليلا وجاء الذي  
ذهب معه فاسرع ترجلنا **ثم** سرنا على سكة الله تعالى في ذلك  
الطريق الذي كله رمل فالتساير ففد غرق حتى مردنا على امر الحرس  
وهو مكان فيه خان متهدم البنية من قديم الزمان وقال  
السيد محمد كبريت في رحلته **ثم** وصلنا نقطع القفاره نفر من  
طول السري فرارنا حتى اتينا بعد ايام الحسن وقيل بل ام الاسام اذا  
المس **ثم** سرنا منه حتى وصلنا في نصف الليل الى بير الجعد وهي  
منزلة من منازل القافله قال السيد كبريت في رحلته  
**ثم** اتينا بعد بير الجعد في سفح وادي ماله من وفد  
وما من مرزنا فمالح ولم يكن فيه هوا صالح  
**ثم** سرنا قليلا ونزلنا هناك في مكان قريب منه واكلنا ما يتيسر  
وشربنا القهوه **ثم** دكبنا وسرنا الى ان اصبحنا صباح يوم الاحد  
الثاني والمائة وهو اليوم الرابع عشر من شهر ربيع الثاني فقلنا  
وصلينا صلاة الصبح بجامع بعد الاذان والاقامة في تلك القفاره  
تكميلا للطاعة **ثم** سرنا الى ان طلعت الشمس ومضى نحو ساعة  
فقلنا واسترحنا حصته يسيرة **ثم** دكبنا وقد هون الله تعالى  
على كل منا عسير الى وصلنا الى منزلة قطية بفتح القاف بعد هاتما  
مهله ساكنة وهو مكان اخذ المكوس من كل من يمر في ذلك الطريق  
من الرئيس والمؤوس فاخذ الكاشف من جهة الاجناد المصرية خفا  
رة الاموال والخلع والدواب التي التجار ويخبرهم من البرية من يمر في  
تلك البرية وقال السيد محمد كبريت في رحلته المنطوقة كاشفا عن  
نكاح احوال المعسرة

الساوي المائة

قطية



والظلم في قطيعة كل الظلم ، يضرب في الامثال في النظم ،  
 قد انشاء الظلم بها هناد ، وقام في مقامه لاوغاد ،  
 وقد وجدنا القافلة التي خرجت من دمشق الشام ، فاذلون هناك  
 والعربان مخطوبون بهم كالجراد المنتشر والاسمانه ، ينتهسونهم با  
 لا فواء والايدي ، وكل واحد منهم لا يعيد ولا يبيدي ، ياكلون  
 ما يجدونه من طعامهم ، وياخذون ما يقدرون عليه من جلاهم  
 وحرارهم ، فتبا عدنا عن القافلة ونزلنا مع جماعة في مسجد  
 هنا ، عند الخيل وكانت مساج العربان ياتون اليها يتركون  
 بنا وعرضوا علينا الذهاب الى مصر معهم واذا اجبنا الى حال  
 بقدموها لنا فابينا الامرافقة القافلة فلم يطل لنا احد ولا طالت  
 احد من جماعة الا الكاشف ولا احد من اعوانه ولا رايانا احد منهم  
 ومكانا هنا في مع القافلة اربعة ايام وكان اصحابنا من القافلة  
 الشاميين يتروءون اليها الى ذلك المسجد وتتكلم معهم بها  
 وليلا حتى اصبحنا يوم الاثنين الثالث والماء وهو اليوم الثاني  
 عشر من شهر ربيع الثاني فتذكرنا مع اخواننا من الله تعالى  
 علينا ونعم الوافيه والامن في الطريق الخفية ، والسفقه والحجة  
 والملاطفة لنا من الانفس المعروفة وغير المعروفة ، وتناسب الانا  
 رات الى ذلك ، والتلويحات بمعاني ما هناك ، فاستقبلنا  
 في بيت المقدس ابو الوفا واكرمنا عطا الله اندي ونزلنا في الزم  
 عند ابي الهادي وفي غرة عند الشيخ محي الدين افندي وذهب  
 معنا من بيت المقدس الى غرة وجل من جماعة عطا الله القامق  
 اسمه خضر ، ثم وجع وعاد ايضا مع ولدنا الى غرة ثم اصبحنا  
 صباح يوم الثلاثاء الرابع والماء به وهو اليوم السادس عشر  
 من شهر ربيع الثاني فسرنا نحن والاخران ، مع القافلة في كمال  
 سرور وامان ، وكان دليلنا من خان يونس الى جهة مصر حسب  
 الله حتى قلنا في ذلك ،  
 من العرش اتينا ، لقطيعة يوم ظله ،

الملك القاهر

والغنى

والغنى مدروا ، من تحت منق الاهله ،  
 وكان سيرا طويلا ، مع الصواب الاجله ،  
 فتان كان غيث ، وقادة هي بيله ،  
 وكنت في ذلك ازهر ، بر اجل ما اجله ،  
 له الف ضياء في ، قد سرت في حياها ،  
 وردنا على الرمل الكثير العسير للمسي برمل الغرابي ، من كل رايه  
 هو كيب رايه ، فقطعنا ذلك بجهدا هتفت نحن والاخوان بالهين  
 والامان متمثلين بقول شمس الدين محمد بن يوسف بن عبد الله  
 لحياط عليه رحمة الرحمن ،  
 يا اهل مصر اتم للعلاء ، كواكب الاحسان والفضل ،  
 لو لم تكونوا الى سحر الماء ، وانتمكم اضرب في الرمل ،  
 ولا ايضا ، وقد فاضنا ، الغرام ايضا ،  
 خلفت بالشام جيسي وقد ، يمت مصر القاطار وق ،  
 والارض قد طالت فلا تبعد ، يا هيا مصر على العاشق ،  
 ويتا سبه قول البها زهر ، وقد سار على هذا السير ، بعدت ولم  
 على عاشق مصر ، فاقا له شوقا بك الحمد والشكر ، وبعضهم يشير  
 الى الرعدة ، ورمل الغرابي ،  
 من رعدة الغراب بعد الملتقى ، فادقت مصر اربابا ،  
 وفي طريق الرمل صرحت حايبر ، مروعا رعدة الغراب ،  
 ونظمتنا في ذلك الحين ، وكنا في رمل الغرابي مارين ،  
 عندنا رمل الغرابي ، ضد ما عند الدواب ،  
 فزاه لون بازي ، وتري لون الغراب ،  
 وجبال من زمارات ، عاليات في السحاب ،  
 جللتها السحى طينا ، جيل ما ، بتواب ،  
 فاقرا وان شئتم ما ، جاء في نص الكتاب ،  
 وقد وردا سيايات ، وجفان كالجواب ،  
 كلما الكلب قد اخف ، كان رمل للركاب ،



• تكتب الاقدام فيه • احرف ذات انقلاب •  
 • ضاربات منه ذال • مثل افعال المصائب •  
 • لتري ما سوف ياتي • عندها في الاعترايب •  
 • يا سقي الله هضابا • وحماها من هضاب •  
 • كلما نقطها الطل زهت تلك الدواب •  
 • واذا الريح اتاها • منه كانت في الضارب •  
 • واسم كمالا موجا • هو في نقش عجاب •  
 • ابل الاحمال فيه • سقن البحر الهباب •  
 • وعلى الجمل فالرمل • سهول في صغاب •  
 والله ورا سيد كبريت حيث قال في رحلته المتظلمة التي هي  
 كعقود التواقيت •  
 • ثم قطعنا رمل الغراب • والسبل صعب عند ذي غراب •  
 وذكر المقرئ في الخطط في سبب رمل الغراب ان شدا بن  
 هذا بن شدا بن عازدا الى ارض الشام متروعا غلب الكفر ثم  
 جيوته على ملك مصر اثنى عشر مصر بنصر بن حارم بن نوح وهد  
 ما بناه هو وابا فون وبنوا نفسه اهراما ونصب اعلاما ذير عليها الطلما  
 واجتط موضع الاسكندرية واقام هناك دهر الى ان ترك به وقوة  
 وبافخر جواما ارض مصر الى جهة وادي القري فباين المدينتين  
 والشام وعمر والملاعب والمصانع الخس المياه التي تجتمع من الامطار  
 والسيول سعة كل مصنع ميل في ميل وغرسوا الخيل وغيره وزرعوا  
 اصناف الزروع وامتدت من اذ طهر الى العريش والجفاد في  
 ارض سهله ذات عيون تجري ولا شجار ممتد وزرع كثير فاقاموا  
 بهذه الارض دهر اطول يلاحق عتوا وبعثوا وبعثوا واطعنوا واولوا  
 نحن الاكثرون الاسد ونقوم الاكثرون فسلط الله عليهم الريح  
 فاهلكهم ونسفت مصانعهم وديارهم حتى سجدوا رما في اتره  
 من هذه الرمال التي بارض الجفاد بين القباسه حيث المنزلة التي  
 تعرف اليوم بالصاحية الى العريش من رمل مصانع العاديه وسما القصور

ههنا اهلكهم الله بالريح ودمرهم تدويرا ياله وانكار ذلك لغزابة  
 ففي القرآن الكريم ما يشهد لصحة قال تعالى في عاد اذا رسلنا عليهم  
 الريح العقيم ما تذر من شيء انت عليه الا جعلته كالرديم اي كالسحق  
 الهالك البالي وقيل الرديم نبات الارض اذا يبس وديس وقيل  
 الورق الجاف المتخضم مثل الخشب والرديم الخلق البالي من كل شيء  
 انتهى **ثم** جئنا الى بين الدويدا ربيض الدال المظهة بعد هالفا  
 ورا دهر بين كبير والان قلب عليه الرمل فردمه ككن حول حفرة  
 صفا وفيها ما يقبل عليه الملوحة لا السيد محمد كبريت في حلة  
 • ثم الى بوا الدويدا الردي • جئنا وما اتجه من مورد •  
 ورتلنا ههنا الحصة من الزمان • نحن ومن غفنا من الاخوان • وكلنا  
 ما نسير من الزمان **ثم** وكنا وسرنا على بركة وبها العباد • وطرز  
 ساسين الى ان مرنا على المكان المسمى بالواوين وهي لواوين  
 كثير مثل الصفة الكبير • وكل واحد بها بركة من الماء المالح •  
 فقطعنا الواوين ثم بنينا ههنا في البصرة بمكان لذلك صالح •  
 وقلنا من النظام • في ذلك المقام •  
 • في الواوين صالح مصر • قد غفنا بضو بدربها التمام •  
 • وشهدنا بداع الطف لما • نزلت من خزائن الانعام •  
 • وراينا تلك جناب قرب • قبل عنها لعا اذ خلوا بلام •  
 • في قفار الاما • للشرب فيها • غير ما من زيدا وامى •  
 • يتزل القفل عندها فتراه • حذر نجش هجوم الحرامى •  
 • وعلينا بها من الله امن • كان في ظل واهب علا •  
 بنينا ههنا في غناية الله تعالى بركة الصاكين • وقد نزلنا وحمنا  
 ههنا بعيدا عن منزل القافله وكان الله تعالى لنا نعم الحافظ  
 والمعين • وليس منا خيمه غير خيمه السماء ولا انا • لطبع الطعام  
 غيرا • صبح القمر بالماء • وهكذا كان سفرنا من حين خروجه من  
 دمشق الشام • وقد تقاعدنا مع الاخوان على ذلك ونحن عند  
 الجارزة والاقدام • فمن نكت عهدنا تخلف غنا ومن وقي لنا مفا



استقام، وفي الباطن بالايضا الظاهر من الكلام **سما** صار  
نصف الليل ركبنا نحن والاخوان، وسرنا مع القافلة بحماية الله تعالى  
والامان حتى اصبح صباح يوم الاربعاء الخامس، والمائة وهو اليوم  
السابع عشر من شهر ربيع الثاني فاسرفنا على قرية المصاحبة ولم نزل  
سايرون الى ان وصلنا اليها فبقينا بها في مزار الوالي الصالح الشيخ  
حسن اليقني الصامت البهي وهو مكان كبير محيط به جدران اربع  
في داخله قبة صغيرة فيها قبر رضي الله عنه وعليه الحبة والوقار  
فقرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى بالجهر والسرار وبنتنا تلك  
الليلة هنا لم نزلنا من النظام الذي هو من الحكايات في الاسلافة  
• بمنزل صاحب مصر • هناك في ضريح مستطاب •  
• يسمى الصامت الموقفا • هو المشهور بالحق المهاب •  
• نزلنا منه في حصن حصين • تمتع بالطعام وبالشراب •  
• وقد نزلنا في سراواتها جا • مع الاخوان في اعلا الجباب •  
• وكان نزلنا اهني نزل • يروق لنا هنا لندواب •  
قال الشيخ كبريت في رحلته •  
• ثم رحلنا نقطع المسافة • ولم تكن دامن من مخافة •  
• حتى اتينا بعد جهد قاهر • لصاحبه القايين الزاهر •  
حتى اصبح صباح يوم الخميس السادس ومايه وهو اليوم الثامن  
عشر من شهر ربيع الثاني فقلنا في المفاخر من النظام بين  
صاحبه مصر وصاحبه دمشق الشام •  
• لصاحبه مصر صاحبتنا • قالت مقالة ايضاح وتبيين •  
• انارات كلانا في اسمه شبيه • والاسم يجمع بين الخلق في الطين •  
• وصلحتكم بيذا مقصوده • وما بها غير نخل ذي العرايين •  
• وماؤها برك تزان وقت • كانا حضر الامطار في الحين •  
• والدم لم يمشي الساري اليكم • فلا يطبق له شيئا تروين •  
• مراحل اربع مزرع وبلدكم • وصاحبتنا ذات البساتين •  
• على البلاد كرمي العين من قعر • قرب لها قدامال الحظ للعين •

الخامس والمائة

مد  
العالي

حكا

كل نوع من الاما قد جمعت • فيها وزادت بانواع الرياحين •  
• والماء فيها زور في مدايقها • يمشي على حسب ترتيب وتزيين •  
• وبالقصور العوالي المسماة • تجنه الخلد ذات اللطف واللين •  
• والنيب الفصن فيها ما يشبهه • في حسنة مثل حضرات السلاطين •  
• والربوع الرطبة الغرق قد نقت • انهارها السبع في تلك المبادين •  
• ومجمع الاوليا والصالحين بها • لهم قبور سميت بالغزو الدين •  
• وكل ما من نبي في حقيرته • فاوله كان ياتي وحي جبرين •  
• وماصل الاحزان الفرق تنفع • من غير شك بانواع الراحين •  
• فقل لمن رام بيدي الفخر بينهما • ماداد امن كذا وكذا كني •  
**ثم** بنتنا تلك الليلة في انواع الخيرات • واجنا من البركات حتى  
اصبح صباح يوم الجمعة السابع ومايه وهو اليوم التاسع عشر  
من شهر ربيع الثاني فمكثنا مع الاخوان في ذلك المكان على حال  
خيوسرور واما ان • الى ان اصبح صباح يوم السبت الثامن ومايه  
اليوم وهو اليوم العشرون من شهر ربيع الثاني فذهبتنا الى  
جبانة المصاحبة • فزونا ما فيها من قبور الصالحين من المسلمين  
والمسلمات من عموم البرية • وذهبتنا الى جامع السلطان قاتب ارحمه  
الله تعالى في تلك القرية • فدخلنا اليه وثلاث ابواب • وعمارته عظمة  
ميتة لكنها ظاهرة الايوية الى الخراب • وليس له كما لساير كمجامع داخل  
وخارج بل له ابوان قبلي عريق في المنس والخراب • وليس له اخلاط  
فيه كما يظهر ذلك من نطق حاله بأشادة فيه • وله منارة عظيمة  
تحتاج الى مؤذن احواله مستقيمة • وبالجولة فاهل تلك القرية  
حارسان شمينان في الالفاظ والمعاني • فتمزم القيني الاحمر ومنهم  
الابيض البياض • وهما لا يجتمعان كالقال ابو الطيب البستي فمن  
يمر هناك يقول الله **وجيب** •  
• برغم سبب فارق السيف كفة • وكانا على العلا في مجتمعات •  
• كان رقاب الناس قالت لسيف • وفيلق قيسي وانت يماي •  
وقلنا في الغزل بما يناسب هذا على طريقة التقدير له •

السابع ومايه

الثامن ومايه



• اذ امت تلتقي قمتي بين جده • ووجته بازايد الخفقان •  
 • فقل لي يا من لي جده واخذ امره • رفيقك قيسى وانت يماي •  
 • • وقلت من هذا القبيل • •  
 • اقول لا هيضفت عيوني • بطلعتي وقد اعيا عياني •  
 • عجبت لخذلة القيسى لما • بدا يزهر على الفلق اليماني •  
 • • وقلت كذلك • •  
 • وذو ترزف في لحظة عصية • علينا وفي الافاق طر حناذ •  
 • اذ انظرت عيني الى تنزهت • برؤوا دي داي الخفقان •  
 • عجبت كذمته راق اديمه • فاصبح قيسيا وكان يماي •  
 • • وقلت كذلك • •  
 • الا يا من اقام حروب هجده • ولم يوظف علينا بالامان •  
 • الى كم مقلتا لا بغير جرم • على قلبي هما متعصبان •  
 • الم تخذ لك القيسى لما • بدا يزهر على الفلق اليماني •  
 • واهل تلك القرية لهم مكان القيسى واليماني الذين هما في بلاد الشام  
 الجدام والحرام • وفي بلاد كليل الادري والمجاور وهي القصبة الجاهلية  
 التي قاتلها ومقتولها في النار لا يفصل ولا يصل على عجب ما هو فيه  
 من الحية **ثم** عدنا الى منزلنا فجاء الى عندنا اعيان القافلة الثانية  
 وكان رئيسهم الحاج محمد الملقب بكوز العسل فتكلمنا معهم في السفر  
 فامتنعوا من الذهاب حتى ياتيهم من مصر الخبر وقد اردنا السعد  
 وحدنا مع جماعتنا فامكنونا واخبرونا ان الطريق مخوف من العرب  
 حتى طال الامر علينا وعليهم وما اقرب • وكان معهم رجل من  
 الاروام اسمه امراه اغا فقلنا في ذلك اقتباسا من قوله **ثم**  
 اتي امراه فلا تستجاولون فكان يجب ما هنالك من خوف **ثم**  
 هذان البيتان •  
 • يا مصر الفقل الذي فكرهم • من خوفهم في سيرهم شتتا •  
 • لم تقدر في السير ان تعجلوا • لان امراه فيكم اتى •  
 • • وقلنا ايضا كذلك • •

اسما من غز القيسى  
 واليماني

حلت

التاسع ومائة

• حلت معاينا لفقلها سري • لان فهم كان كوز العسل •  
 • • وحيث امراه معهم اخت • لم يستطعوا سيرهم بالجمل •  
**ثم** بعد الظهر جات الغز من مصر طائفة قليلة • اغاث القافلة  
 بعد مد طوليلة فانكسرت طولة العرب • وانفجح الامر وحصل الامور  
 وكان لاهل القافلة غاية الفرج والطرب **ثم** في اخرا الليل سارت  
 القافلة • وسرنا معها وعائنه الله تحت كافلة • فلما اصبح صباح يوم  
 الاحد التاسع ومائة وهو اليوم الحادي والعشرون من شهر ربيع الثاني  
 مورنا على قرية الخياط بفتح الخ المبهمة والطاء للهله بعد ما الف  
 وطاء • بمحلة مكسورة • وراى في قرية عظيمة واسعة كبير بها الخيل  
 الكثير الذي لا يعد ولا يحصى **ثم** سرنا الى ان وصلنا في وقت الفجر  
 الكبري الى القرين كبري بصيغة التصغير ثم زنا على قبر الشيخ قاسم  
 ولباها اوليا الله الصالحين في قبته مستقلة وعليه عمارة فقرأنا الفاتحة  
 ودعونا الله **ثم** سرنا فنزلنا عند قبر الشيخ مساور بميم  
 معونة وسين مهله • وواو مكورة • وراى وقد اخبرنا بعض اهل القرين  
 ان الشيخ قاسم والشيخ مساور اخوان وعلى قبر الشيخ مساور قبته قديمة  
 وتقرت قبته بقبر الوالي الصالح ابي المولود توفي سنة خمس وسبعمائة  
 والى وله كرمات مشهورة فقرأنا الفاتحة له ولمن دفن في تلك  
 المقبر من المسلمين والمسلمات ونظمنا في القرين قولنا على البقا  
 • عاج بنا الذكي على منزل • لمصر قد جاد بتكرمه •  
 • وهو قرين الجرح تصغيره • كما تقولون لتعطيه •  
 • ونظمنا كذلك على حسب ما هنالك • •  
 • قد سرنا مع الرفاق مصر • فنزلنا قطر وري عين •  
 • هو في اصله قبرين موافق • صفرون لنا فقا لواقرب •  
**ثم** تركنا منزلة القافلة • ونزلنا وحدنا مع جماعتنا في قبته  
 الشيخ مساور المذكور وخطبنا بتلك المهابية وبهجة النور  
 ربه ذلك نقول على وجه التخصيص حيث التمكن •  
 • ولقد نزلنا في القرين بصباح • من اوليا الله كان ملاذا •



. في قبة وضريح فيها سما . وغابها للكواكب حاذا .  
 . وسالت عنه قبلة المأوى . مكى اصل فاستردت لاداء .  
 . والنور يسرق من جوانب قبة . حتى يكاد يكون الى اخاذ .  
 . يا صدق قوله شاعر قبلنا . امسا ورام قرن شمس هذا .  
 . وهو بيت ابي الطيب المتبني في مطلع قصيدته له في ديوانه .  
 . امسا ورام قرن شمس هذا . ام ليت غاب بقدم الاستاد .  
**ثم** بتنا تلك الليلة هنا في اكل حضوره واتم نشأة وسروره  
 الى ان أصبح صباح يوم الاثنين العاشر والماء وهو اليوم الثاني  
 والعشرون من شهر ربيع الثاني فساد القافلة وسرنا حتى مررنا  
 على قرية كثر ابو حماد بفتح الكاف وسكون الفاء وبالراء فقرأنا  
 الفاتحة للشيخ ابي حماد بفتح الحاء وسكون الفاء وهو ولي من  
 اوليا الله تعالى وعلى قبر قبة عظمى **ثم** سرنا حتى وصلنا الى بلدة  
 بلبس بضم الباء الموحدة ولام ساكنة ثم باء موحدة مفتوحة  
 ثم يا تحيته ساكنة **ثم** سين موحدة على ما هو المشهور ويقال  
 ان بيس يحذف الباء الا في واللام اسم امرأة من الملوك تزلت  
 هنا لانه سميت بها فيكون بفتح الباء حرف اضراب قال في الخط  
 للمقرئ قال ابو عبيد الكوي بلبس بفتح اوله واسكان ثانيا  
 بعد باء مثل الاول مفتوحة ايضا ويا ساكنة وسين موحدة  
 وهو موضع قريب من معروف انتهى فنزلنا هنا في زواجر  
 عمرت من قبل نحو سنتين من تولدنا بها على قبر الولي الصالح  
 الشيخ داود الفجري بفتح الفاء المعجمة وفتح الجيم وكسر الراء ويا  
 النسبه فقرأنا الفاتحة عند مزاره ودعونا الله تعالى وعليه قبة  
 لطيفة وعمارة شريفة وهذا مسجد وماء جاري بدو لا ب  
 الدواب من بين هنا وبالقرب منه قبر الشيخ سعدون الجعفي  
 بفتح الجيم وسكون النون ثم زاي وباء النسبه وهو رجل من  
 اوليا الله تعالى الصالحين له قبة وعليه عمارة وهذا ايضا قبر الشيخ  
 عبداه غرقه بنون في اوله يقولها بعضهم مفتوحة وبعض مكسورة

العاشر الماء

بلبس

ثم بهم ساكنة وراء وفاء مكسورة او مفتوحة ثم نون مفتوحة  
 مسدودة وفي اخرها ها ساكنة وهو رجل من المغازيين وهو الذي  
 فتح البلاد ولم يزل يجاهد في الكفا حتى قتل وقطعت رجلاه وبعد  
 ان قتل اخذ عظم وجهه ففرض به رجلاه فقتله وعظم رجله الاخر  
 ضرب رجلا اخر فقتله وعلى قبره قبة وعمارة فقرانا له الفاتحة فدعونا  
 الله تعالى **ثم** بتنا في مزار الفجري المذكور ونحن في اكل امان واتم  
 حضوره حتى اننا رأينا لدار حماد قبة ونحن جالسون مع الجماعة  
 في البقعة وهو جالس معهم بين ايدينا وعلى راسه طرطور فحصل  
 لنا بمباشرة سروره واني وحضور شافي هو هو لا يعرفون به  
 وكانت تلك الليلة مخوفة حتى ان اهل القافلة حذرونا من البيت  
 هناك لبعدها عن منزلهم فوجدنا الامان ببركة الصالحين فزاد  
 الايمان وقد قلنا في النظام في ذلك المقام .  
 . سقى الله وادي النيل في فيضها . وحفرت ما حفر من فيض .  
 . ويا جندا بلبس والتخل راكع . صفوا بها ايانا قبل ربح .  
 . كقامات عند رافعات كهوها . لنحو السما والطل ثم يسبح .  
 . زمان الشايت الخال كانه . دخان به فاحت مهابه تسبح .  
 . اذا سار فيه القوم عشى دكاهم . وثققة شمس الضحى فترشح .  
 . اتيناه والصح المنير لقد بدا . كوجه جماد بالثام مسبح .  
 . وتلك التلال الغرين مياها . وعذرا عنها البلال نربح .  
 . فتمس بها الاقدام فوق صراطها . الى حيث شات الغمام يسبح .  
 . بلادها منير الشريعة قد دعت . على ما سواها ولقال صحبح .  
 . غلال وجنا من التخل زخرفت . بكل قوام ما من هو ربح .  
 . ونحن ولي شمس يظهر حمرة . له ضم من طيب التراب يسبح .  
 . تولنا على وادي الفجري في . مقام حواء الكمال يسبح .  
 . وبتنا في الامن من كل طارق . وما كنهيا المكنى استبح .  
 . عليه من الرحمن بلع رحمة . نحي جماد بالثام يسبح .  
 . ولا زالت الان ارسى في حوله . فيكشف وجهه منه ثم يسبح .



على امد الالام ما اطرب الشاء ولذبه في الصالحين مديح  
وما ليله غراء بالركب اسفرت عن الصبح حتى قام نير طلع  
**س** اصبحنا يوم الثلاثاء الحادي عشر من ربيع الثاني سرنا على بركة الله تف نحن ولا نؤذ  
والعشرون من شهر ربيع الثاني صاحب كتاب السفينة العراقية  
مع القافلة ذات المشاة والركبان فمدنا في الطريق على قبة بعمارة حسنة  
ذكر والمنا ان فيها قبر الشيخ العراقي صاحب كتاب السفينة العراقية  
وهو المسمى بالشيخ محمد بن عراق وقد ذكره الشعراوي والمناوي في  
طبقاتهما في ترجمه الشيخ محمد الميرفقال المناول في ابن الميرفانه كان  
سريع العطب لمن يؤذيه وقال الشعراوي كان رضى الله عنه يحمل لاهل  
مكة والمدينه ما يحتاجون اليه من الزاد والمكرو الصابون والخيطة  
والابرو الكحل لكل واحد عند نظيب فكانوا يخرجون يتلقونه من  
مرحله وكان سيدي محمد بن عراق ينكر عليه ذلك ويقول ان هذه الاشياء  
يجلبها من الامراء ونحوهم من الحرام والشبهات فبلغه ذلك فخصى  
اليه ما نيا مكشوف الراس فلما وصل الى خلوتها كرم النبي قبل  
القبه ووقف غاضبا بصر وقال يا سيديك يدخل محمد الميرفانم برد  
عليه سيد محمد بن عراق فذكر عليه الكلام فلم يرد عليه شيئا فجمع  
منكسرا فلما حكيت هذه الحكاية لسيدي علي الخواص حين قدم المنبر  
مع الحاج المصري قال وعزني ربي قتله وعزني ربي قتله فانه ما ذهب  
قط على هذه الحالة الفقير لا وقتله فجاء الخبر بان بن عراق مات بعد  
خروج الحاج من المدينة بعشر من يوم ما انتهى ودفن هناك ولم اجد  
ترجمة بن عراق في طبقات الشعراوي ولا في طبقات المناوي فكاننا  
كانا لا يرضيان بان كان علي وليا الله تف فلم يذكر في طبقاتهما  
واه اعلم فقرانا له الفاتحة ودعونا الله تف ثم نزلنا هناك  
وصلينا صلاة الصبح بالجماعة وحصلنا ان شا الله تف على الطاعة  
**س** سرنا في ركبنا على قبة اخري يقال انه دفن فيها المشهور والشيخ  
الميرفان بن البيا التميمي قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي في الطبقات  
سيدي الشيخ العارف بالله تف محمد الميرفان صاحب شجرة ابراهيم المبتد

لغاديها

ترجمة الشيخ محمد  
ابن عراق

ترجمة الشيخ محمد  
الحنيني

دكان

وكان حج في كل سنة ويقدم بعد ان يصل الى مصر ويقوم شهر او اخري  
رضي قبل وفاته ان خرج سبعا وستين حجة هذا لفظه لي بجامع الازهر  
وهو معتكف او اخر رمضان وكان رضى الله عنه يكن الكلام في الطريق  
من غير سلوك ولا حمل ويقول هذا بطله ومكتفون لاني سنة يقرا  
في النهار ختمه وفي الليل ختمه وكامت عما منه صوف بضرمات سنه  
وثلاثين وتسعيه انتهى فقرانا له الفاتحة ودعونا الله تف بلا واسم  
الصالح **س** لم نزل سائرنا الى ان اسرفنا على بلدة الخانقاه واما  
الخانقاه بالكاف الفارسية فالخان بمعنى السلطان وكان يقضي  
الوقت مشغولا بجميع لوازم مهياة فيها ومن ذلك يسمون التكية  
المشتملة على لوازم الفقرا والمسافرين وقال المقرئ في الخطبة الخانقاه  
كلمة فارسية معناها بيت وقيل اصلها الموضع الذي ياكل فيه الملك  
انتهى وهي قصبة صغيرة ذات بيوت عامرة واسواق وخوانيت  
بالخبرات فامره وكان المولى الهمام بوكه الانام الشيخ زين العابدين  
البكري الصديقي لحكم الولاية فيها بطريق التوجيه من جهة السلطنة  
العليه ونائبه فيها مفتي الافاضل السيد الشريف الحسين النسيب  
احمد المشهور بالمليقات فلما بلغه قدومنا ارسل جماعة يتلقوننا في اثناء  
الطريق وخرج هو من تباعه الى لقائنا فدخلنا معهم حتى نزلونا  
في المحكمه واكرمونا غاية الاكرام وعاملونا بكل المهابه والاحترام  
واخبرونا ان الشيخ زين العابدين اعزاه الله تف ارسل جماعة من  
فانتظرونا هناك نحو السلاية ايام ثم رجعوا وهذا في غاية  
الانتظار لقد ومناع بقيه المحبين من السادة الكرام وفي ابله  
المذكور جامع السلطان الملك الاشرف وهو جامع عظيم له قدرين  
الحرام جسيم وقد اشدنا فيه بعض الناس من اجل بعض اصحاب  
الفرقة والفرق قوله  
بلدة الخانقاه قد تجلب قد حلت وانجلبت بجاسنيه  
مدبدي في الودي عرو من جلاها نقطوها الملوكة بالاسرفيه  
ونحن قلنا ايضا في وقت نزولنا هناك من النظام على حسب ما

الخانقاه



افتضاء المقام . . . . .  
 . سرنا الى مصر وطاب الري ، حتى نزلنا بركة الخانقاه .  
 . بت بيت و بها مقصدي . نكاه في بيت وفي الخانقاه .  
 . وقلنا ايضاً كذلك بمقتضى ما هنالك . . . . .  
 . جئت بلاد الخانقاه التي . بقرب مصر حكما راضي .  
 . كاتني رمت على سفيحتي . ان اسكنك الاشواق القاني .  
 . نبت في بيت بها عامر . عند شريف حكمه ماضي .  
 . وجئت بالشاهد وجدي . على دعاوي فطر اراضي .  
 . حتى لقد انقضى كسفي . حبي لدم طبق اغراضي .  
 . ومن ركن يقاض عن حكمه . فما انا عنه بمقتضى .  
 . واحمد الله على عدله . في حكمه ايضاً اقراض .

نقاء في مروج الخانقاه

واجتمعنا هنا لم بعد النساء ، بالفاضل الكامل الشيخ عبد اللطيف الكمال  
 مفتي المشافيه ببلاد الخانقاه . وحصل كمال البسط والسرد . وقام  
 المشافيه وكحضوره . وكان قاضي الخانقاه حين قدومنا عليه في عيشه  
 الزمان وارسل بعض من كان لديه الى مصر بكتوب اخبر فيه المولى  
 الشيخ زين العابدين البكري بوصولنا اليه ، فلما اصبحنا يوم الاربعاء  
 الشافيه عشرين ومايم وهو اليوم الرابع والعشرون من شهر ربيع الثاني  
 توجهنا نحن والاخوان ومعيينا بعض من هنا لكان ، فمرنا في الطريق  
 في تلك السبلان الجان وصلنا الى المكان المسمى بسبل علام .  
 بتشد يد الامم فصادقنا صديقنا وبن بلادنا حضرة الحاج محمد  
 القابتي الذي هو من دمشق الشام وقد خرج الى لقائنا مع  
 جناب صديقنا الشيخ احمد بن الشيخ عامر بن الشيخ نور الدين  
 بن الشيخ محمد بن الشيخ قاسم بن زويم سيدي عبد الباري  
 العثماني بكسر العين المملوك وسكون الشين المعجمه وفتح اليم  
 بعد هالف وواو ويا ، النسبه صاحب التصفيف في مذهب  
 الامام مالك رضي الله عنه والشيخ احمد المذكور تابع حضرة الشيخ  
 زين العابدين البكري ومعه جماعة ايضاً من اتباعه غيره وخرج غمهم

الناس في غمرهم

مر

من الجماعات المصيرين ايضا ولم ينزلون معنا يسارونا بالسلام  
 بعد ان اقم الحقه والسلام . حتى دخلنا الى بلدة مصر المحروسه .  
 ذات الاربوع العاشر باكرات المانوسه . وكان دخولنا من  
 بابا الشعيره فقرنا الفاضل للشيخ عبد الوهاب الشعراوي وغيره  
 من الاولياء والصالحين ، ثم لم نزل سايرين ، الجان وصلنا الى دار  
 صديقنا الاكرم وجبتنا الاعظم حضرت الشيخ زين العابدين  
 البكري الصديقي فتلقانا بصدور الرحيب وجه الذي هو  
 وجيب . وجلسنا عند حصه من الزمان في مجلس المثل علي  
 بركة الازبكيه ذات المربع والرياح . التي فيها نفحة من نفحات الجنان  
 وتذاكرنا معه في بعض المسائل العلميه والمطاردات الادبيه .  
 والعصايد الشعرية ، واجتمعنا هنا له عند بعض زنا وقرينا الفاضل  
 الكامل ، الذي عراب فضله ظاهر وهو مفتي عن المعامل فخير من  
 المحبي الشامي ، وبصديقنا الفاضل الاديب السامي . الشيخ هيتا  
 بن فتح ايه صاحب الادب النامي ، وقد نزلنا الشيخ حفظه الله  
 الله وقت في دار لطيفه دار ، بحيث لم يخرج عن ظله وجوده .  
 وقد هبنا لنا في تلك الديار ، جميع ما يحتاج اليه الاناث والا  
 شفعه والدار ، وذلك في قاعه معلقه عاليه لها سبيل لا يكره  
 على مجلس الشيخ المذكور وعلى سبيله الازبكيه الباهيه . وهذا له عن  
 اما كن كبير مديون ونجاش واسعه كبير ولها باب الى دار الشيخ  
 المذكور وباب مستقل من زقاق آخر كبقية الدوره وعين لنا ما  
 يكفين ويكفي جماعتنا والدواب التي معنا من انواع الطعام . في كل  
 يوم من هاتيك الايام ، حتى عي لنا حفظه الله في قناديل الزيت  
 والشمع العسلي وبن القهون والصابون ، وزين الماد والحطب والسكر  
 وعربي اللبون . وغير ذلك من اقامتنا عند وفرض لنا المنزله  
 دها الدثار وعمل الكسول لنا وجماعتنا اغر الله في الدين  
 والاخره فنزلنا في تلك الدار الطيفه . وكما نتملى بكن وعشيه  
 يساهي طلعه المنيره ، فلا ندخل عليه الا باذنه ، وارسل رسوله .

مصر المحروسه



لانا دأينا ذلك عين مطلوبه ورسوله فيرسل اليها في وقت الصباح  
 بعد رساله القطورا للطيف، ونذهب فتمتلك عندنا الى ان يحضر  
 الغدا وتغدي معه في مجلسه المنيف، ثم نفود الى مكاتنا وتصح  
 المسعى فيحضر عندنا العشاء على العاده، ثم يرسل اليها في وقت العشي  
 لاجل المذاكره والا فاده، وتبقى معه في مطالعة علميه ومطارحات  
 ادبيه، الى ان يحضر في الليل نحو الثلاث والاربع ساعات رجليه،  
 ثم نفود الى مترنا مع جماعتنا ونهات فيه، وهكذا كانت ايامنا  
 معه المباركه وبساله، واليوم الذي نذهب فيه الى منزله يخرجنا  
 عنه من الليل ويعين الجهد، وفي كل يوم يترسل اليه وزير  
 مصر من كتبه الشها ريفد عن الاجتماع به في جهة معينة بقصد  
 المناديه والملاطفه والاستخباره فكان يحفظه الله لا يذهب  
 الا بي ويكلفني الحضور معه بتاكيد عليه من حضرة الوزير في  
 شأن هذا العبد الفقير، كما يخبرني هو ذلك في مدة اقامتي هناك  
 فكنت اذهب معه فنقطع يومنا في ابحاث علميه ومسابيل فقريه، وما  
 يليق بحال الدوله العليه من الامور الجالبيه للمناخ الدينيه والدينيه  
 عند الجمهور من سارقه المنيعه من قبل قول القائل  
 ودارهم مادمت في دارهم، وارضهم مادمت في ارضهم،  
 وحيهم مادمت في حيزهم، فان المشافه بالزواج اصعب  
 على النفوس من ضرب الخناجر، خصوصاً في محالطه الاكابر، فان بواعظ  
 الاحوال الصادقه ابلغ من بواعظ الاقوال الناطقه على المنابر،  
 وقلنا في تلك الايام من لطايف النظام، على حسب ما اقتضاه  
 المقام . . .

انما مصر جنة الخلد ضفت . ابدا اهلها بها في نعيم  
 ودليل على الذي قلت نيل . هو عذب المزاج من تسليم  
 وهو من رابع جاء عنها . في جنات حديث طه الكريم  
 وهذا في اهلها كل لطف . وانبساط حسن سليم  
 واذا جاءهم غريب انا س . قابلون بالطف والتعظيم

عند

عندهم ما جنة الخلد بحري . فبذل الطبع لين بالمستقيم  
 بلدا خرجت لنا مثل زين العابدين الكوري في التسليم  
 فربك ما نقول فيها بديع . وحياته القلوب لطف الينيم  
 وقلت في المديريه كذلك بمحونه القدر بالمال  
 مادله بكره وعشيه في مياه بركة الا زكيس  
 هي من نيل مصرات صفاء . وابتهاج في فتح لؤلؤيس  
 حولها الاقصو لشرافه . كبدوا وكما الشمس المضيه  
 كيف لا واليهن سرح فيها . كل وقت السادة المكرير  
 ولهم مجلس يطل علسها . بشا بيك العظام البريه  
 لم تنزل على من حلاها . وهم تجلي لنا في البريه  
 وعلمها من عينهم نظرها . طاب منها بهم رجا سنيه  
 وقد انشردنا حضرت الشيخ زين العابدين المبكر حفظه الله  
 تع ما نظمناه في جنابه الرفيع . وقدره الذي فاق قدرا  
 اجمع وذلك قولنا . . .

الى القطب من ذات علم مصر . فاما مثلها في الارض مقعر لا يصر  
 حقيقه علم العلم في سر سر من . لديه تساوي ذلك الشرح  
 ومن قامت الاشاع من وجدده . به ولم الارواح منظومه فنش  
 شواهد ايات على القلب اثرت . بها سور الاكل انجل في مصر  
 وقران حق حط في لوح امة . له واجب منا اللان والشكر  
 على عرشه في القبر جماعه اسك . وكريمه المشهود لسك  
 الى كعبه العز الذي يقطر بغيزه . له يعني يرمي به للاساحس  
 وقبنا بما يدو على عرفاته . وقد كان منه الوحي اللطيف  
 اذا ما تلونا به سجده اكرامة . له ورقنا الذين من بيت البحر  
 الى جلال المعارف والحدود . به من الاقبال المورده عزم  
 سيليل الشوق الاكر من وطم . ايا اذا احادت فلا غيب لا يح  
 جدور عظام الود قد شاع بحكم . لهم بركاتها اخصهم ذكر  
 هو لاسد البلوي مرتفع الذري . يتجلى في الغرافيه بكر

في صبح سيدنا زين العابدين



وما الفصل الامن او كرامته . يطيب الدنيا ويحجر الفجر .  
 على القرب من العابد من مداح . استل ثواني فاح طيبها نثر .  
 و اوصا بمجد قام داعي كالحا . يؤذن بالاسماء الفاظه السحر .  
 ونحن ناس حنا الشوق والحوى . الى مصدر الفعل كجمل الصدور .  
 كريم السجايا واحد الدهر ما له . من الناس ان قد تباخي به الدهر .  
 سرينا بسلا بسد نخل الفلا . الى ان بدنا من جع عندنا البدر .  
 وبغير الاس في الناس كره . فما الزهر عرف في الدهر الدهر .  
 ولم جيل بالسري جيل لنا . ولما الا السهرة والستر .  
 بروق في ندم من صفاء صفاء . لمن سبوا من دم كها هدر .  
 وان زجره ينار عود مكاحل . فلا بد الا ماص له قدر .  
 وجيل نخذنا الفرس من صهوة . ولا تخف الا السابقا ولا ستر .  
 سرفقه صدق تايمين على الوفا . بما عاهد واما من خلايقهم قدر .  
 يرون احبا لا البصر في حور . فينفون بالكرات ما تشرك السر .  
 اقاموا على فخر من لدنا له كما . قد اقصت الاحوال ونجس الكسر .  
 له الله لا زال يحفظ على الهدى . من سوء الواقى اذ ادهم الشر .  
 ولا زالت الامام مشرقه به . وباب المعالي منه يفتح النصر .  
 على امد الاوقاما الصبح والمساء . توالى وما قطر به قد هي قطر .  
 وما جلت عبد الفتى محبة . لمن هو لا زيد لديه ولا عمر .  
 بعد صلاة المغرب حضر عندنا الشيخ محمد العشاء والى المتقدم  
 ذكره فرائنا مع مجموعا لطيفا . وجامعا لادبيات منفا . ورأينا  
 فيه هذه الابيات . للعارف الكامل الشيخ محمد الكريفي الكبير  
 عين السادات .  
 قد فاسقني قهقري بكن ففت . بكر المدام وسنت الفناجينا .  
 تدعوا لي نحو ما فيه البقا . دعت لي نحو ما فيه الفناجينا .  
 لو ان الف امر طافوا بجانته . قصد النجاة في الفناجينا .  
 وزيل عليه الشيخ محمد الرشيد فقال .  
 من كف طوي يدع راق مبسمه . فادبه عشاقه الفناجينا .

جنا

جينا اليك يميننا وها قسم . باه قهر كراما الفناجينا .  
 وكنا في هذا المعنى مواليا وهو . ديواننا في الغزل .  
 قم نحونا ايها الساقى فناجينا . واستقى من القهقري الفناجينا .  
 نحن الذي اذ عاد داعي فناجينا . وان تسلي الهوى عنا فناجينا .  
 ورأينا في المحجج المذكور ايفاضه من نظم الشيخ نجم الدين الرضي  
 رحمه الله تعالى قوله .  
 عنت على الدنيا فقلت متى . اكابد عسره غير نجلى .  
 اكمل شرفي من علي بنجا رة . حرام عليه اليسر غير محلل .  
 فقالت نعم يا بن الرضى لانتى . حقت عليكم منذ طنتي علي .  
 ورأينا فيه ايضا ما نصه قيل تكينه الامام المشافى ابي حنيفة رضي  
 الله عنه لانه كان لا يفارق الدواء وحيفة اسم الدواء عند  
 اهل العراق هكذا نقله بن تيمية ذكر هذه الفناجينا الكافية  
 في قلايد الفقهاء اشهرهم النعمان وفي الصحاح الجوهرية وحيفة  
 ابوي من العرب وحيفة بن بكيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل  
 انتهى والى هذا الحى نسيه بن حنيفة بن زهير اليمن المرتدين وبعد  
 موت النبي صلى الله عليه وسلم بانكار وجوب الزكاة عليهم وقد  
 قاتلهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه في خلافة واجتمعت منه الهابة  
 مرضى الله عنهم على ذلك في القاموس حنيفة كسيفة لقب ائمة بن  
 بكيم بن يحيى منهم حوله بنت جعفر الحنيفة ام محمد بن علي بن ابي طالب  
 كرم الله وجهه انتهى وكون حنيفة بمعنى الدواء كما ذكرناه عن  
 تيمية غريب في اللغة وليس بعيد واهل بن تيمية اطلق عليه فيها  
 ويناسب ما ذكر في وجه التكنية بذلك ما وجدته بخط الشيخ ابي  
 الطيب القزويني رحمه الله تعالى قال لشدي سيد بن محمد الادريسي  
 بعيدا لشدي ابو عبيد الله محمد بن الحسين الاصمعي بصنعا قال  
 لشدي ابو عبيد الله الفقيه المراءى الشافعي رحمه الله تعالى  
 اذا ريت شهاب الحى قد نساها لا ينقلون قلال الحجر والورقا .  
 ولا تاتم لذي الاشياخ في حلقه . يعون فمضاج الاخا وما انتقا .



قد علمت عنك وأعلم أنهم همج ، قد أبدلوا بعلومهم المحققاً .  
 وذكر النجم الغزي أخواني الطبيب الغزي رحمه الله في كتابه  
 منبر المتصيد قال روي الأصمغاني في الترياق عن أبي زرعة  
 المصري قال سمعت بن دوسنوديه صاحب سهل بن عبد الله بن  
 بين بديع إذا قيل أصحاب الحديث ومعهم الحارث فقال قال رضي الله  
 عنه اجتهدوا أن لا تعلقوا بالله فكم أنتم معكم الحارث في بعض  
 فقلت له قل له على ما يشاء فقال يا أيها الشيخ قد مدحتنا فذكرنا بشي  
 فقال لا أكتبوا الدنيا كلها إلا سئى إلا ما كان منها علماً والعلم كله حجة إلا  
 ما كان منعه عمل والعمل كله هباء إلا ما كان فيه خلاص وأهل الأهل  
 على وجل ثم تلا والدين يوتون ما اتوا وقلوبهم ووجهه انتهى  
 ثم بقنا تلك الليلة في أنواع السرور والصفاء وكما لمودة  
 والوفاء حتى أصبح صباح يوم الخميس الثالث عشر وما هو  
 اليوم الخامس والعشرون من شهر ربيع الثاني فذهبنا نحن  
 والجماعة إلى الحمام الذي للسادة الكربة في محلة مركة الأزبكية  
 بجوار بيت الشيخ لا يدخله غيره وكان مقفلاً ففتحنا الباب  
 الشيخ لهم بذلك وحصل لنا والجماعة كمال السرور وتمام النعيم  
 مع غاية الاحترام والعظيم ثم جئنا إلى مجلس حضرت الشيخ  
 وجرى بيننا وبينه كمال المناداة ، وقد أرقنا للحضور سيف حصول  
 ذلك المنى دمه وتذكرونا أطراف المسائل العلمية ، وظراف القضايد  
 والآيات الأدبية ، ونحن نشعر من ذلك المجلس العظماء في فضائل  
 الأزبكية ، فأملنا حفظه الله مع على قصدنا في مباح البركة  
 المذكورة أما القصيدة الأولى فهي لقربنا الفاضل بجميع الفضائل  
 والفاضل محمد أثير أفندي المحمي وقد تخلص فيها إلى مدح الشيخ  
 البكر حفظه الله تعالى وهي قوله :

يا جديداً خضراً ، بل في رياض الأزبكية ،  
 وفوق أروية النسيم سرى بقلعتها التدي ،  
 أرض تكفها الحدا ، بق والرياض الأريضية .

ونظرت

فصول العلم

الثاني عشر

. ونظرت أوجارها ، بالرياحات المنديته .  
 . فزاجت بهذا البعد ، وعابقات عنبرية .  
 . وترعت أطيارها ، سحر بأصوات شجية .  
 . وإذا تأملت القصود ، رها عرفت لها المزية .  
 . ومنحت ما تها من ، طرف المرات البهية .  
 . ومنيت ما تنوء من ، تلك الوجوه الأصحية .  
 . وتمايلت شوقاً لطلعتك القدود السمرية .  
 . وقصرت كل هوي على ، خصر الخصور الخامية .  
 . وخلصت من هم اليوس ، ن وانت يا قلبي الرمية .  
 . من كل رهوب الشبا ، في طرفه رسل المنية .  
 . وإذا الشاد ملاحظاً ، وبلاء من تلك البلية .  
 . يدعو النفوس إلى التلا ، ف وليس يدري ما القفيه .  
 . وعلى تلفت جسد ، كمر حاد مرثاد النقيه .  
 . ونصبيه في كسح حيث ، الشمس غزيرة المضيه .  
 . فأختره ذلك مرعباً ، تكفي به كل الأذيه .  
 . وتقيم موقر المنى ، وتحفك المنى كخفيه .  
 . في ظل نرين العابدین ، الشهم استاذ البريه .  
 . مولانا المجد في ، اعتاب البض النقيه .  
 . وتشرقت بجنابه ، شرف القروم المولويه .  
 . فالفضل فضل فتى له ، الانعام والحسن سجي .  
 . والفخر شئنه له ، ولقد أراها اخزمية .  
 . وكلهم وصف قسرت ، عنه السجايا الاخفیه .  
 . ولكود كل الجود في ، شيم غدت حاتميه .  
 . ضاها مجلس السبا ، ففدت منار العليه .  
 . وجرى القضاء ، برفقها ، يرجو من حسن الطويه .  
 . مولاي جيا الله وجهك بالتحيات الزكية ،  
 . ورعا العلماء الدوا ، م بعيت العمر الهنيه .



أنا من عرف بآمنه • مشوب سدرتك السنيه •  
 واليك لي حق انتم • فاجو حق المالكيه •  
 واقل عثاري ان سقطت اضعف طالي في الحديه •  
 فانا الذي حطيت رحلي في عالمي الحث •  
 وارحت من قب الحيا • هاله عسي والمطيه •  
 مالي براح ما برحت • وكان في عمري بقيه •  
 ما الكرج دارتي ولا • ارض القلاع الاعصيه •  
 كلا ولاي ما حيتت • بجلق والوروم نيه •  
 الاجوار له منتي • حيث الهبات الارديه •  
 حيث الاخلا الكروا • ثم ذروا الفكاهات الجنيه •  
 منزل وضاح الصبح • وهو بياض العشي •  
 لا ذلت تخذل ملك الافا • مثل المسرة الودعيه •  
 والكما مختاره • من جلق النام الزهيه •  
 غنا حاليه المقلد • بالعقود الجوهريه •  
 غذيت اوان سبابها • بكميم سفع الصالحيه •  
 وتروحت بالشمع والقيلصوم من ترب ذكيه •  
 وكسا معاطفا الالا • لجلي الجلال السنديه •  
 لو لثك من طرف المقو • لنفايس الدر والسيه •  
 وثبت مدحك في الورق • بصفاك الغر الرضيه •  
 فاهنا بها وبممشها • من خالص الطرف الطيريه •  
 وبقيت ما بقى الدوا • وانت ميزان البريه •  
 فحولته في امر الخي • الطاف مولاه الخفيه •  
 وانمت ريان الفوا • وبشوته النعم الرديه •  
 واما القصص السائيه • وتجنسها للشيخ ابي بكر العصفوري •  
 رحمه الله تعالى • يمدح بها حضرة الشيخ البكري اعزاه الله •  
 قوله •  
 اقول الصبح عوا الشرق والغرب • ورامو الذي جلاهم المصل النديا •

عليكم

عليكم بحولي بفرج الام والكبرا • ردوا ان ظنتم منه مورد العنبا •  
 ورضوا من امرهم كما مضى •  
 ومها اذ لهم الخطب • واصبح متناص المهاد معضلا •  
 وحاولتم فحالم كان مقفلا • كفتكم شعور الراي منه مولا •  
 وناهيك كفوا وناهيك حسبا •  
 وبار بما حاولتم حصن فضله • وقاسم عدل الزمان بعدله •  
 وقلم لنا عدوا ما الرخصه • فكنتم تكن رام الذي لا مثله •  
 ومن رام عدو الرمل والقصر وكسبا •  
 غما في راض الادنيه • وقد كن فيها الاخلاصه كنه •  
 وقاض على كفاها منه • تريد سنا كما زاد سنه •  
 وتربو على ضراتها كما اربا •  
 لقد هزئت بالرقمين ربا • وما المصعد الا ما خست عناضها •  
 ولوبد بالرقمين حياضها • لما سرها بالرقمين عياضها •  
 وقال سيفني استاتركا عصبيا •  
 انا ابنه ملاح بحيت سيفيه • يباري مكاريا بالاشوق طيعه •  
 وطور اتراني للتر برعيره • جمعت ببطني صب قمر ونونه •  
 ولما اقول لي نونا ولما اقول لي ضيا •  
 فقف وسطى مستقبلا قبله الصلاه • بخدي والاعرف بلقا ولا •  
 ومن عن يميني زمره السعد والا • ومن عن يميني والبنا من البلا •  
 طوائف لا يدرون خالقهم ربا •  
 تامل ربي تلقني كالزمره • وصيفا تراني لا صفراوي عسيه •  
 وكج خرفني هاني من تلاف • ومن قال لي في ستاي قنفذه •  
 اطيه نبي بعين شهباء •  
 يناقته صفرا اعمه عنب • يمانية شهباء جده •  
 بغير نظير ثم اغدو محضرة • ثم رده لا وصفه فدراره •  
 نسجان خلاقي واكرمين بنا •  
 قياسا بالتربع ذبي تساويا • ويشقى على التسبيح لربي ما قيا •







تربة القرافة وهي بفتح القاف وتخفيف الراء والف وفاء وهما كما  
ضبطه بانوت في المشترك وذكر المقرئ انهما سميت القرافة بفتح  
نزو طها يقال لهم شواقرافه وفيها الجامع المسمى بجامع الازهر وكان  
جماعة من الرق ساءلوا من القرافة في ليالي الصيف فيجدون  
في القمري صحنة وفي الشتاء ينامون عند المنبر وكانت الطفيلية يتركون  
المبيت فيه ليالي الجمع وكذلك اكثر المساجد التي بالقرافة والمتأهلين  
ما يحل لها ويعمل فيها من كملات واللحومات والاطعمة ولا تكاد تخلو  
القرافة من طرب ولا سيما في ليالي المقمرة وهي معظم جماعات اهل  
مصر واشهر من غيرها ثم وفيها قول القائل  
. ان القرافة قد حوت صدين مواعدا . وبطل اول بقورها المبتل  
. كره ليلتنا بها ومدا منا . نحن بكاد يذوق منه الجذل  
. والبدر قد ملا البسيطة نون . فكانما قد فاض منه جدول  
. وبدا يضاحك وجها كينه . لما تكامل وجهه المشهل  
وفوق القرافة في شرفها جبل المقطم وليس له علو ولا عليه اخضرار  
وانما يقصد البركة وفي شرفها اهل الفسطاط والقاهرة والارباع  
على انه ليس في الدنيا مقبرة اعجب منها ولا ابرى ولا اعظم ولا اطف  
من بنيتها وبقايا حجراتها لا عجب يريه منها كانه الكافور  
والزعفران مقدسة عن جميع الكتب حين تشرق عليها كانه  
مدينة بيضاء والمقطم على عليها وهو ما يظن ورأيا وقال  
شاعر بنزعلي رحمه الله تعجب من امر القرافة  
. تعجب من امر القرافة غلة . على وحشة الموتى لها قبلنا يصوب  
. فالفنا ما ويا لاجبة كلهم . ومستوطن الاجاب بصولة القلب  
. وقال الاديب ابو سعيد محمد بن احمد العميد  
. اذا ضاق صدرك لم احدث . مرقع باده الا القرافة  
. لن يورج الموتى اجترادي . وقلة ناصري لم القرافة  
وفي حسن الخاضع في اختار مصر والقاهرة للجلال السوطي  
وكلا ابن الحاج في المدخل القرافة جعلها ابي الموتى عزير الخطا

رهي

رضي الله عنه لدفن موقى المسلمين فيها واسقرا الامر على ذلك  
فتبع البناء فيها قال وقد قال لي من اتق به واسكن الى قوله ان  
الملك الظاهر يري من كان قد غزم على هدم ما في القرافة من المسا  
كيف كان فوافقه الوزير في ذلك وقتل واحتمل عليه بال قال له  
ان فيها مواضع للامراء واخاف ان تقع فتنة بسب ذلك واشأ  
عليه بان يعمل فتاري في ذلك فيستفي فيها الفقهاء هل يجوز هدمها  
ام لا فاستحسن الملك ذلك قال فاذا الفتاوى واعطاهما الى واكل  
كثيرا خطوطهم واتفقوا على اسان واحد ان يجب على ولي الامر ان يهدم ذلك  
كله ويكطف اصحابه رعي رايها الى الجحان ولم يختلف في ذلك احد منهم  
قال فاعطيت الفتاوى الوزير فما اعرف ما صنع فيها وسكت عن ذلك  
وسافر الملك الظاهر الى الشام في رفته ولم يرجع ومات في الشام  
فلا يجوز البناء فيها وكل من فعل ذلك فقد خالف العلماء وذكر الاسيوطي  
قبل ذلك هي من الجيزة قال وهذا امر قد عمت به البلوي ولقد عمت  
البناء حتى انتقل الى البهاقة والنزهة وسلطت المراحض  
على موت المسلمين من الاسراف والاولياء وغيرهم وذكر ارباب  
التاريخ ان العامة من قبل الامام الشافعي رضي الله عنه الى باب  
القرافة انما حديث ايام الملك الناصر بن قلاوون وكان قضاء احد  
فيه الاثير يلبغا التركي تربه قبته الناس عليه ذلك الى اخر ما بسطه  
من الكلام وانما اصل ان القرافة تربه كبير واسعة جدا وقد بنى  
الناس فيها قببا باوانية ومساجد ومدا فن وتوسعا في ذلك من الزمان  
الماض حتى ان الان فيها سوتا كثير قد خرجت واندرسته وبقت اثارها  
ظاهرة وفيها الان تقام صلاة الجمعة بمساجد ومساكن معلومة بتعدد  
منها مقام الامام الشافعي رضي الله عنه ومقام الامام الليث  
بن سعد ومقام الشيخ عمر بن الفارض ومقام الشيخ شاهين  
الكلوبي وغير ذلك ولعل هذه الابنية فيها رايها المسلمون حسنة من  
سعة المقبرة وعدم حصول القضييق فيها على موقى المسلمين وما تقدم  
عهد من الموتى لم يعلم فقد اتره وذكرنا الدنا المرحوم في شرحه على شرح الدر



من الجنايز من الزيلعي شارح الكثرة لولولي الميت وصار ترابا  
 جازة من غير في قبره ونذره والبناء عليه انتهى قلت ولولم يحرم بعدات  
 صار ترابا لكان لا يجوز الزرع ولا البناء ولا الدفن في التراب كله لان  
 كان موثق من عهد ادم عليه السلام الى يومنا هذا كما نخرجنا الى ذلك  
 بقولنا في بيت من قصيد الاستغفار لنا حيث قلنا من قايمة النور  
 المنقوشة  
 . استغفر الله من يوم القيمة لا . موت حيا من الجدران واللبث  
 . والله در صاحبنا المحرم بملك باسا الشاي حيث قال  
 . وما فات فأت وليس تعلم الله . يا تيك من قبل الزمان المقبل  
 . له تليق الامدركا او اخر . يروي وينقل عن ابن اول  
 . واذا ماتت الثري الفقه . غمر الملوك تداس تحت الارجل  
 . ولا في الصلاة المعري من قصيد له  
 . رب كحد قد صار كذا مرارا . ضاحك من زحام الاضداد  
 . ودين علي بقايا دفين . من قديم الازمان والاباء  
 . خفف الوطى مما اظن اديم لا . رض لا من هذه الاجساد  
 . وقبح بنا وان قدم العبد هوان الالباء والاحداد  
 . بيران استطعت في المورود . لا اختيارا على رفاة العباد  
 . فترجنا نحن والاخوان . ومعنا من جماعة المصريين اهل الاذعان  
 . فمردنا على باب زويله ضبطه يا قوت في المسترك بفتح الزاي وكسر  
 . الواو ويا . مشاة من تحت مساكنه ولا م . قال ويا باب زويله  
 . محلة كبيرة في القاهرة لا زوجه غلام المغر لما بنى القاهرة جعلها  
 . خططا فاحتط اهل زويله افرقية في هذا الموضع فسمي بهم انتهى  
 . والآن المصريون يقولون زويله يضم الذي فتح الواو على صفة  
 . التصغير وهو مكان جامع للناس يجتمع فيه اهل السجاء والملاعب  
 . ثم لم ينزل سايرين الى ان وصلنا الى القرافة القريه المذكورة فأنشأ  
 . بزيادة قبر السيد نفيس بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب  
 . رضي الله عنهم ولدت رضي الله عنها بمكة سنة خمس واربعمائة وثلاث  
 . في

في جوار دفن الميت  
 في قبره

سيد لطيف

السيد نفيس  
 رضي الله عنه

وقال السيد نفيس

في العباد . بالمدينة فكانت تقوم النهار وتقوم الليل وتزجرت  
 اسحاق المؤمن بن جعفر الصادق فقلت منه القاسم وام كلثوم ثم  
 قدمت مصر واقامت بها سبع سنين وتوفيت في شهر رمضان سنة  
 ثمان ومائتين فاحضرة وهي صايمة فالزموها بالفطر والكواوير موا  
 فقالت واعجبا لي منذ ثلاثين سنة اسال الله تعالى ان القاه وانما  
 صايمة افطر الان هذا الا يكون ثم قرأت سورة الانعام فلما وصلت  
 الى قوله تعالى لهم دار السلام عند ربهم ماتت وكانت قد حضرت  
 قبرها وصارت تنزل فيه وتغسل وقرأت فيه ستة آلاف ختمه فلما  
 ماتت اجتمع الناس من القرى والبلدان واودعوا الشيع طلك الله  
 وسمع البكاء من كل دار مصر وعظم الاسف عليها وصلى عليها في مشهد  
 حافل لم ير مثله حيث اعتليت القلوات والقيعان ثم دفنت  
 في قبرها الذي حضرة في بيتهاد رب السباء بالمرافة محل معروف بينه  
 وبين مشهدها الذي لا يزار الا ان مسافة تبعد ثم ظهرت في هذا  
 المكان الذي يزار الان لان حكم اد باب البرزخ حكم انما تدلي  
 في تبايعا في طيف بعد ذلك في مكان اخر فطفت في هذا الموضع  
 الذي هو فيه الان وخاطبت بعض الاولياء فقلت له الشيخ على الخواص رضي  
 الله عنه وذكر لي الشيخ خنيس كخصا في انها خاطبة من الاولياء  
 وكان الامام الشافعي رضي الله عنه يعقدها ونزورها وكان والدها  
 من أسرة العلويين واشرفهم واجوادهم وبالمدينة المنورة خمس  
 سنين ثم جنت حتى مات المنصور فاحضره فاحضره المهدى واكرمه  
 ولم يزل معه حتى مات في طريق الحج وقبر نفيس معروف باجابه الدعاء  
 وعليه مهاب ونور مقصود للزيارة من كل جهة واداد زوجها نقلها  
 الى المدينة ودفنها في البقيع فاما اهل مصر في تركها عند التبرك  
 ويقال يذلولوا لها الاكبر او قيل بل سمي المصطفى صلى الله عليه وسلم  
 فقال لها اسحاق لا تقاد من اهل مصر في نفيس فان الرحمة تنزل عليهم  
 ببركتها ذكره المناوي في طبقات الاولياء وذكره الشعراوي في  
 انه دفن في طبقاته ان بعد موتها خرج زوجها من مصر بوليه القاسم



وام كلنوم ودفنوا بالبقيع على خلاف في ذلك قال ابن الملقن وذكر  
 الاسيوطي في حسن المحاضرة انها كانت ذات مال وكانت تختص  
 الى الزماني والمرضى وعموم الناس ولما ورد الشافعي رضي الله عنه  
 مصر كانت تختص اليه وربما ملئ بها الزواج في شهر رمضان ولما  
 فرقا امرت بجنائزها فادخلت عليها المنزل فصليت عليه ورحمها الله تعالى  
 اشرف في دخلها من الطعام الذين كانوا معنا الى مزارها المعروفة ان  
 هو ملازم من الناس حوله مع كمال الخشوع والكسوف والسنا هنا لك  
 وحدثن لقراءه القرآن امرأة حافظه بالصوت العالي وكوكب  
 الهيب والجلال في سمات تلك الحضرة متوالي فوقفنا وقرأنا الفاتحة  
 مع الناس ودعونا الله تعالى الكريم المتعالي ثم دخلنا الى  
 معبد هاهنا له وعليها فيه ركنين بقصد حصول البركة وفيه  
 سبيل كان مطلقا على قبور خلفاء العباسيين عليها من الحديد  
 شبيهة وقرأنا الفاتحة ثانيا ودعونا الله تعالى وخرجنا  
 بأدب وحضوره وفرح بكامل المسرة والابحور، وقلنا في ذلك من  
 النظام على حسب ما اقتضاه المقام

مدح في نفسه

- قد قلب الموحدين نفوسهم بتجليها الامور النقية
- وبها اكتفوا كركوب ويحرق قاصدوها من الهوى الخبيث
- حسن بن الامام زيد اموها زيد بن الذي جلا تخليه
- حسن بن الفتى الامام علي من نور الدجاء غلب
- درة صانها المهيمن قدما في بكاره قدست قدسية
- في سراة من البيت شريف احكم الله في العادات اسية
- نهى ذات الفخار والجذالات يد هادي الوعظ اجمت طيبة
- نبيه هاشميه هي نبيها لم تنزل غصنة الكمال رنية
- كسفت بالتقوى غيب سترها وازالت عن السوي تبليه
- ومن الكون ابطلت سلطانا كان فيه وعظمت ابليه
- صدقها حاج في الفوائد غراما لو جسد الحمى وخبر سية
- حضرة تملأ القلوب حضورا ومن العقل قد تقى تدليه

- كل من جاءها راي نظيرها عنه نفى من ذنبه نجيب
- يا اية الطاهر من آل طه سر الخوض لم يغم عليه
- البيت النبي انتم كرام كرهت منكم بطان خبيث
- فان ايمان صدر من نزال كانت المنايا تفرجيه
- حيث هذا المقام الدلائل زمانا منه احد تنقيسه
- واروم الذي روم عيان يجد القلب بالاماني نيسه
- قلقد اعظم النور ان مرادي وسقاني من خند ربه
- ان هذا الباب الذي جئت عنى وجهه للحدوث قيسه
- وان اليوم في جماعه مصون زال عني القرب كل سية
- وبقينا بانق نلت منه ما تميت ولتقم سية
- مكيف لاو التي وثقت بها قد ظهرت من قلبي برات سية
- وعادت مطامعي في علاها فزماي قد حث السوى عية
- ابد الايزال منوان ربي بعد ادلاج من كبريه
- كل حين ما قال عبد عنى نور قلب الموحدين نفيسه
- وحامه الاله وما قد نرا تخير نظمنا قدسية

**ثم** خرجنا الى المكان المسمى بمدفن السادة ملاك قدسنا  
 مع اجماعه فوجدنا هناك رجلا جالسا تكلم على قوم في علوم الصوفية  
 فرفقنا حصته من الزمان وسمعنا ما يذكر في لطائف مقامات  
 الاحسان **ثم** زدنا هناك الشيخ عبد الرحمن بن القاسم بن خالد  
 كحق المصري بن عبد الله الفقيه رواية المايل عن مالك كان حبرا  
 فاضلا نفقه على مذهب مالك وفرع على اصوله ولد سنة ثمان وخمسة  
 ومائة ومات في مصر سنة احدى وتسعين ومائة وكان زاهدا  
 صورا بجا بنا السلطان كذا في حسن المحاضرة للسيوطي ثم وردني  
 الامام اشهب صاحب الامام مالك وهو اشهب بن عبد العزيز العار  
 ابن عمر فقيه ديار مصر انتهت اليه الرياسة بمصوبه بن القاسم  
 قال الامام الشافعي ما اخرجت مصرافقه من اشهب لولا طيسر  
 فيه وكان محمد بن عبد الله بن الحكم يفضل اشهب على ابن القاسم وقال بن



عبد البر كان فقيرا حسن الدراية والنظر ولد سنة اربعين ومائتين  
قبل اسد مسكين واسم ب لقبه ذكره السيوطي حسن الحاضره  
سنة زونا الامام اصبح بفتح الحزق وسكون الصاد المهمله وفتح  
الباء الموحدة وبالعين المجهه ابن الفرج بن سعيد بن نافع الاموي  
ابو عبد الله المصري الفقيه مفتي اهل مصر كان من اعلم خلق الله  
كلهم يراي ما كان حسان ولد بعد كنجين ومائ ومات يوم الاحد  
لاربع بقين من سوا السنة خمس وعشرين ومائتين كذا في حسن  
الحاضره سنة زونا قبر الشيخ الامام ابو عبد الله محمد بن احمد  
بن محمد مرزوق شراح البرده وهي حقيقه المديح النبوي  
للاربعين وهو شرح عظيم ذكر فيه بعد اللغة والاعراب والآداب  
واللطائف الشعرية اشعارات السادة الصوفية واذا دواجا  
رحمة الله تعالى وقال في حطبة الشيخ وجهلت الكلام على ما اثر  
من ابائنا في سبع تراجم اولها في شرح لغات الفاظ المفردة وما  
يتعلق به من المصنفات ثم التفسير في شرح المعنى المقصود من تراكم  
دون غيرها اقرا وتركيبا اشبه البيان في ذكر وجوه ذكر التركيب  
من وضوح دلالة على المعنى المراد وبيان الحقيقة منه والمجاز  
المديح في ذكر وجوه ما في ذلك التركيب من الحاسن القظية  
والمعقوبية كمال الاعراب فاذا ذكر منه الوجوه القوي دون غيرها  
وهي ترجمة معينه على فهم معاني الابيات ثم الاشعارات  
الصوفية اذكر منها ما يمكن ان يكون اساق طاهر الى المعنى المذكور  
وقصدي في كل ترجمة الى ما يمكن فيه ايراد الاخفا من مستعينا  
في كثير عن ذكر ما وقع من نظيرها خشيته السأمة والكرار  
وكانت هذه التراجم سبعة اوجا من المولي العظيم الرحمن الرحيم  
بجاء هذا النبي الكريم عليه افضل الصلاة واذا في التسليم ان  
يكون كل باب منها صارفا الى باب من ابواب جهنم السبعة الى ان  
قال وسيمت الجميع المذكور باظهار صدق المودة في شرح  
البرده الى اخر ما بسطه من الكلام في هذا المقام وقد وقضا

على شرح البرده ايضا اعظم من هذا واكثر منه لابن ابي اللطف  
المقدس وقضا عليه في بلاد طرابلس الشام عند صد يقضا  
حضرة السيد هبة الله افندي المفتي كنفى ثم وقضا على نفسه اخرى  
منه في بيت المقدس عند حضرة الشيخ الكامل ابي الزنا افندي  
العلمي حفظه الله تعالى ثم زونا قبر الشيخ ابي زيان بفتح الزاي  
وتشديد الباء المختبة بعدها الف ونون ابن يوسف الصوفي  
رحمة الله تعالى وقبريت سمعون المالك الامام الجليل المشهور وغيرهم  
ثم جينا الى عند قبر الشيخ يحيى الساوي وولد الشيخ عيسى وهما  
في قبر واحد وكانت وفاة الشيخ يحيى سنة ستة وتسعين والف  
وهو ابو ذكر با يحيى بن القبة الصالح محمد النابلي الساوي اللباني  
المغربي الجزاري ولد بمدينه مليانة ونشأ بمدينه الجزائر وولد  
مصر سنة اربع وسبعين والف قاصدا الحج وزار قبر النبي صلى  
الله عليه وسلم ورجع الى القاهرة واخذ عن الشيخ سلطات  
والشيخ محمد البالي والشيخ الشبراخيتي واجازه بمروياتهم ثم  
رحل الى الروم ودخل دمشق كانت وفاته بقرية الطود قاصدا مكة  
من طريق البحر فدفن هناك فاستاذن ولده عيسى من صاحب مصر  
ثم قبض عنه ونقله الى مصر ودفنه بالقرافة في هذا المكان المذكور  
ثم مات وله بعد في السنة التي بعد هاودفن في ذلك  
القبر مع ابيه وسمعت ان اباها ايضا دفن على شيخ له في ذلك  
القبر ثم خرجنا من ذلك المكان فدخلنا الى منار حضرة  
الامام الشافعي رضي الله عنه ابو عبد الله محمد بن ادريس بلقي  
نسبه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف ولد بقره  
كاقد من اذكر مولده ثم حمل الى مكة وهو بن سنين وعاش اربعا  
وحسين سنة واقام بمصر اربع سنين ثم توفي بمصر ليلة الجمعة  
بعد المغرب سلخ رجب سنة اربع ومائتين ثمان مائة عن  
بنيما في جزاره في قلة عيش وضيق حال وكان رضي الله عنه في منا  
يجالس العلماء ويكتب ما يستفيد في الخطام ونحوها العجزة عن الورق

الشافعي  
حضرة الامام  
رضي الله عنه



حتى منها عنها جبايا وتفقه في مكة على سلم بن خالد الزنجي وتول  
في شعب كفيف منها ثم قدم المدينة فلقن الامام مالك بن نفي عنه  
وقرا عليه الموطأ حفظا فاعجبه قرا وقال له اتق الله فان سبكو  
لك شأن وكان سن الشافعي رضي الله عنه حين ما كان ثلاث عشرة  
سنة ثم رحل الى اليمن ثم الى العراق وجد في الاستغفار بالعلم  
ثم خرج الى مصر اخر سنة تسع وتسعين سنة ومائة وصنف كتب  
الجديدة بها ورحل الناس اليه من سائر الاقطار قال الربيع  
بن سليمان رايت على باب دار الامام الشافعي رضي الله عنه  
سبعماية راحله تطلب سماع كتبه الى اخر ما بسطه الشعراوي  
رحمته الله في الطبقات وقد دخلنا الى قبته المبنية على قبر  
فوجدناها قبة واحد كبير واسعة جدا لا يرى سقلا في البنيان  
ومشاة الجدران والارتفاع وفي داخلها محراب عظيم وقبر  
الامام الشافعي رضي الله عنه في الجهة الشمالية وفيها سبائك  
كبيرة مغطى القبور رجا القرافة وبجانب قبره قبر شيخه وقد  
روى في المنام وهو يقول زوروا شيعي فاني ما انا بشي الا به  
كذا نقل هذا المناوي في طبقاته وراينا على قبره الامام الشافعي  
رضي الله عنه من جهة الخارج سقيفة من جهة الخارج سقيفة من جهة  
مربوطة باطلال يوضع فيها الحب للطيور وقد تشدد في ذلك ابو عبد  
الله محمد بن سعيد بن حماد بن الحسن بن عبد الله بن منتهج بن زياد النضلي  
البوصيري صاحب الردة لنفسه قوله  
بقبة قبر الشافعي سقيفة رست من بنا يحكم فوق جلود  
ومذ غاض طوفان العلوم بموت استوي الفلك في الزمان في كبر  
وللا ديب الكاتب ضياء الدين ابي الفتح موسى بن ملهم  
مررت على قبر الشافعي ضان طر في عليها القناري  
فقلت لصبي لا تقبوا فان المراكب فوق البحار  
وقال غلاي لدين ابو عمر عثمان بن ابراهيم النابلسي  
لقد اصبح الشافعي الامام فينا له مذهب مذهب

ولو

مدح في قبته عام الشافعي

رحمة تاج العارفين  
الكري

القاضي زكريا  
الانصاري

ولو لم يكن بحر علم لما غدا على قبره مركب  
وقلت اني من هذا القبيل  
ياقبة للامام الشافعي رضي الله عنه بها القرافة في مصر طيبة  
ولو لم يكن تحتها بحر العلوم سقيفة لك كانت فوق قبته  
وفي دهليز قبره الامام الشافعي رضي الله عنه في جانبها الداخل  
مكان دفن نعيم الشافعي محمد بن عبد الله بن محمد بن الباقين ممان بن  
شافع قال العبادي في طبقاته كان من خلفها اصحاب الشافعي وله  
منا خلات مع المزي وتزوج بابنة الشافعي زينب فاولادها احمد بن  
بنت الشافعي ابو بكر وابو عبد الرحمن ابو محمد بن احمد ولد بن عم الشافعي  
المذكور قال العبادي تفقه بابه وروي الكثير عنه عن الشافعي  
وله اوجه منقولة في المذهب قال ابو الحسين الرازي كان واسع العلم  
جليلا فاضلا لم يكن في الشافعي بعد الامام اهل منه كذا في حسن  
الحاضرة وفي جانب يمين الداخل مكان دفن فيه الشيخ ابو الحسن  
تاج العارفين الكري شيخ الاسلام الفقيه المفسر المحدث  
الصوفي كان عظيم الشأن واضع الدهان اخذ العلوم من جميع  
الاعيان منهم شيخ الاسلام زكريا وبرهان الدين بن زكريا شريف  
ودرس في الجامع الانصاري في التفسير والتصوف وله تصانيف  
كثيرة منها تقاسيم ثلاث اصغر واوسط وكبرى وشرح على المنهاج  
ثلاثة ذلك وشرح على الارشاد ثلاثة كذلك وعلة متون  
في الفقه وعدة رسائل في التصوف وغير ذلك توفي في نيف وعشرين  
وتسعين ذكره المناوي في الطبقات ودفن في ذلك المكان  
ايضا القاضي زكريا بن احمد بن زين الدين الانصاري الشافعي  
ولد سنة ثلاث ومئتين وعاش في حفظ القرآن والعلوم وتبحر  
التبريزي ثم تحول للقاهرة سنة احدى واربعين فانقطع في الجامع الاظهر  
وحفظ فيه المنهاج والالفقه والشاطبية والرائية وكان يحج  
فيخرج ليلا فيجمع قشر البطيخ ويأكله فسبح الله له رجلا يعمل في الطواحين  
فصار يتعبد بالطعام والكسوس سنين ثم اتاه ليلة فوقف على سلم



الوقا ده وقال له اصعد فضعه ثم قال له انزل فنزل ثم قال  
 له قم حتى يموت جميع اقربائك ونصير عليك مناجي الاسلام في  
 حياتك حتى يكف بصلوك قال لا بد من العي كآل لا بد ثم فارتد فلم  
 يرد به بعد . واكب على الاشتغال حتى تصدى للافتا والتدريس وانفق  
 به الفضلاء طلبة بعد طبقة ثم تصدى للتصنيف حتى بلغت مصنفات  
 نحو الستين وكان يميل الى الصوفية ويدب عنهم ميماني عري رين  
 الفاضل وهو ممن كتب في نصرتهما وجزم بولاهما بل هو ذلك لانها  
 استغنى السلطان في كايته بقايعي العلماء اذ فتى اكثرهم بتصويبه  
 في كغيرها فتوفى صاحب الترجمة ثم اجتمع بالنسخ محمد الاصطبلولي  
 المندوب فقال له اكتب وانصر القوم واذكر في كواب انه لا يجوز لمن  
 يعرف مصطلحهم ذوقا ان يتكلم فيهم لان دارة الولا يتبدل  
 من وراء طول العزل لبناها على الكشف الصحيح وعي آخر عن وهو مع ذلك  
 لم يتوله الافتا والتدريس وعمر نحو مائة سنة حتى تفرغ جميع اقرباؤه  
 كلامه اياكم والطعن في اشياخ زمانكم ولو ذهابهم الدنيا لياخذوا  
 بيدكم في الاخر ومن شقي الناس غير صالح يقع في اعراض الصالحين وقال  
 اياكم ومخالطة من يقع في العلماء والا وياكم عليه المقارفين الذين جعلوا  
 اهل تصدقهم شهوة البطن والفرج فلا تذكر ولا تذكر لاحد منهم عالما ولا  
 صاكا الا وبعارضك فيه بذكر عيوبه مات رحمه الله بعد سنة ست  
 وعشرين وستمائة من مائة سنة وثلاث سنين كذا في طبقات المشايخ  
 وذوق في ذلك المكان ايضا سيبان الراعي وكان من رؤساء الزهاد  
 واكابر العارفين لا الغزالي في الاحياء كان الشافعي رضي الله عنه  
 يجلس بين يديه كما يقعد الصبي في المكتب ويسال كيف يفعل في كذا وكذا  
 فقال له مثلك يسال هذا البدوي فيقول انه وفق لما علمناه  
 وله احوال ساميات وكرامات ظاهرات منها انه كان اذا اجنب  
 ولاما غلبت سهايه فاظلمة فاعتل منها وكث له ابو علي بن سينا  
 الحكمه صناعة نظرية يستفيد منها الانسان تحصل ما عليه الوجود  
 باسره في نفسه وما عليه الواجب فيما ينبغي ان يكتبه على قشر بذلك

في اشياخ زمانكم

توضيح  
 الراعي

مطلب

نق

نفسه ويستكمل وبصير عالم مقصودا مضاهيا للعالم الموجود ويستعد  
 لسعادة القصوي في الاخرة وذلك بحسب الطاقة الانسانية والعقل  
 له مراتب واسما بحسب تلك المراتب فالاول هو الذي استعد بالاشيا  
 لقول العلوم النظرية والصناعات الفكرية وحسن غيرة تهيا بها  
 لا درالة العلوم النظرية ثم ياتي في معرفة المستحيل والممكن والواجب  
 ثم ينتهي الى حد يقع الشهور البهيمية والذات كسبية فتجلا له صور  
 الملايكة اذا تحلى بحليتها فيعاني احكامها الدائمة ويعلم بذاته موقوع  
 ولما اذ خلق قاجا به بما نصبه من سببان الابله لا يمي الى الجبراني على برسيهنا  
 وصل كمالك مشتملا على ماهية العقل وحقيقة وقد اقية واقيا مقصودة  
 لا بمقصودي ولست تمنع عن الدرب بالصدق هو اقصى علومه المربو  
 بها فاستغرت فيها همة حتى زلت به قدم الغرور في مهواة من التلغ  
 وكل ما تدور رباح الموت فالهمة تقتضي تركه والاسلام ومن كلامه  
 رضي الله عنه حقيقة الجبارق بلا رقاد ، وجسم بلا فناء ، وهرتك  
 في العباد . وتشرد في العلاء . مات رحمه الله عن عمر ودق بالقرافة  
 بقرب الشافعي رضي الله عنه بالترية التي في المزي وبنيه وبين المزي  
 قبر الجيا ط كان من كابر الصالحين كذا ذكره المناوي في طبقاته وودق  
 في ذلك المكان ايضا الشيخ مرجان كسني وغيرهم ايضا توفوا هناك  
 وقرانا الفاتحة ودعونا اهتفت ثم دخلنا الى قبة الامام الشافعي  
 رضي الله عنه فوجدنا في داخل القبة قبر الملكة المسماة شمس وقبر ولدها  
 محمد وقبور اولاد الحكم فحباب هذا المكان الذي دفن فيه الامام الشافعي  
 فوقفنا وقرانا الفاتحة ودعونا اهتفت وذكرنا المصيري في الحفظ  
 ان الذي بنى فيه الامام الشافعي هو السلطان ابو المعالي محمد طبر  
 بن السلطان سيف الدين ابي بكر بن ايوب وبلغت النفقة على  
 خمسين الف دينار مصري وبهذه القبة ايضا قبر السلطان الملك  
 العزيز عثمان بن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب وقبر امه  
 سيمه رحمه الله تفت انتهى ثم جئنا الى الحراب وصلينا ركعتين  
 ثم دعونا اهتفت وجلسنا حصة عند الناظر الشيخ محمد الكحل من ذرية

حقيقة الحجة

الشيخ مرجان



دحية الكلبي الصافي المشهور رضي الله عنه وتكلمنا معه بقرب المحراب  
 وهو رجل من الصالحين له النظر والقدرة في مزارد الامام الشافعي وقد قلنا  
 من النظام في ذلك المقام .  
 . اليكم بالامام الشافعي . تشفعنا بالبقر العلي .  
 . وقبلة التي ملئت فيسا . وانوار من السر الخفي .  
 . وهاتك الجوانب والنواحي . وما تحي من نور بهي .  
 . بان تقفوا عن الجاني تجلم . ولا ترموا المرمي القوي .  
 . وجود وياكرامكم لطف . باحسانا على العبد المسي .  
 . اتينا للقرافة بانتهاج . وزرنا قريذ اليك الولي .  
 . على طمع فخرنا بالاماني . من الشهم الامام اللودي .  
 . سقيته برزق الطير ملي . رست في كل صبح مع عشي .  
 . على شعاع قبة وحققا . على البحر العباب الشافعي .  
 . الاما واحد الفيا كما لا . ويامن فاق بالنبأ الزكي .  
 . ويامن قدما في مصر جارا . من القوم النزول بكل حي .  
 . ويامن بالتصفي في الريا . جاءه عن خلق ذكي .  
 . اعلم الوقت كتب الاملا . وحت الارض من علم النبي .  
 . وبعد الموت منكم تمتجاة . فراعجا من ميت وحي .  
 . هم الشهيد عند الله حيا . كما قد جاء في الذكر السني .  
 . وباني الزايدون البلاء جوا . ندالك فتسدي ان في المدي .  
 . فيحطى بالذي يجرم راج . ويخرج مقصد العبد النجي .  
 . وهدي منك عاد اراها . بمصر من اليك اتي يحي .  
 . وما عبد الغنى اتي بذل . اليك فخر على عبد الغنى .  
 . وحقق بالقول له رجا . وفري ضعة بقوي القوي .  
 . عليك سحاب الرضوان سبت . من الرب الكريم بلا مضي .  
 . على طول المدامح برق . فنهجا من الوادي السري .  
 . وماهت نيمات فبت . رواج روض من العقري .  
 . خرجنا الي خارج القبة فزنا بجذامساك القبة من الخارج قبر

قصيدة مدح الامام  
 الشافعي

الشيخ البارز من ائمة الشافعية رحمه الله تعالى فقرا الفاتحة  
 له ولحقه من بقية القبور ودعونا الله تعالى فياها من الامور  
 ثم دخلنا بجانب قبة الامام الشافعي في الجهة الغربية منها الى  
 مقامات السادة البكرية فوجدنا مكانا عظيما واسع الجوانب يحوي  
 هبة وشرفا وتكريما وهو مسقوف بالسقوف اللطيفة ومقرون  
 بالتمسط الفاخر المنيفه فزونا فيها اذ لا قبر الشيخ محمد البكري الكبير  
 الملقب بابيض الوجه صاحب المعارف الالهية والحقايق الربانية . و  
 القدر الخطيرة ولا الدوران المشهورة والرسائل المفيضة والكلام الذي  
 كله نذر وعلى قبر السوب الاخضر المهاب . والهيبة والجلالة والقبول  
 المرفيع المجاب . قال المناوي في الطبقات في الطبقة العاشرة فمن مات  
 في القسماية محمد الصديقي البكري شيخ الاسلام . علم اكرهين ومصر  
 والشام . اخذ علوم السيرة والتصوف عن ابيه شيخ الاسلام الي  
 كسنا لما ذكره . وتفق على جماعة ايقه منهم المشايخ عبيد الرحمن  
 هكذا سمعته منه ورزق من القول والحفظ التام عند الخاص والعام .  
 ما لا تضبط الا قلامه . وكان فاضل السان . ذكي العصر والزمان .  
 يتقيد وسافي التفسير محرم موشحة بمناقبات كما والمفسرين كالنجمي  
 واضراب . وباني في ذلك بما تقرب العيون . وتشرح له الصدور وقرا من  
 صحيح البخاري فاجاب في تقريرين بما يدهش السافل ويحير الخاطر .  
 واختص بزمه بالقاء دروس التصوف الحافلة بالبديع ولم ارا  
 احدا من علما . غرض هو في صفاته وخواص مجلسه من اللفظ واللغو  
 والغيبة فكان مجلسه لا يذكر فيه شيء من ذلك البتة بل كله فرائد عليه .  
 اما تفسير بعض ابات قرآنية . واحاديث نبوية . وسحرة يقول  
 هذا القصر الواقع في وعاء زماننا يستحقون عليه القصر  
 ولولا اني لا احيى احد كملت الباسا وقاضي المعكر فمن دونهما  
 من الامر والكبرياء قول اليه ويخصونه من بين اقاربه بالزيارة  
 مرارا وكرا اكبرا وكان عظم الاغناء في الجازيب بحسبهم  
 ويجوبونه . وبالفهم وبالفون رحمة الله تعالى انتهى ووجدنا بالقرب

الشيخ محمد البكري  
 الكبير



منه في جهنم امه قبر ولد الشيخ ابي المواهب وقبر ولد ابي الشيخ  
 ابي النور وروى عن يساره قبره ولد الاخ الشيخ تاج العارفين  
 تحت رجله قبر ولد الاخ الشيخ زين العابدين وبالقرب  
 منه ابي قبور اولاد زين العابدين المذكور وقبر الشيخ احمد وقبر الشيخ  
 عبد الرحمن وقبر الشيخ محمد والد جينا وعز بن الشيخ زين العابدين  
 واخي الشيخ ابي المواهب وقبر الشيخ محمد هذا بجانب الباب الكبري  
 المطل على تربة القرافة وبالقرب من سبالة في الامام الثاني وثمة  
 غربي وسبالة القبة مهابي والشيخ هذا اخ رابع وهو الشيخ عبده  
 بن الشيخ زين العابدين ولكنه خارج هذه المقامات وقد علمنا  
 هذا القصيد وعرضنا ما على جينا الشيخ زين العابدين المذكور  
 فاستحسننا جدا ما مرتجاة نسخ منها والصفا في صحة صحة من خيب  
 وعلقها هناك وهي قولنا

مقامات سادات استبان بكرة وصدق طه المصطفى طيب الذكر  
 قلله هاتيك المقلات في الوري لها شرف يعلو على الشمس والبدور  
 ينظر بها صدر القرافة شرقا كما تشرق النيران بالحلل الخضر  
 تبور دقت غرا ومجد اور وقتا واسرارها طغت عن الحدود كحص  
 لقدونت الامطار لوجعت طما وما فاذبالا سر منها سوك حص  
 مقامات صدق ليس يدخن انما لوامع انوار القيوب التي تشرق  
 عليها من الحق المقيس بهجة فتجلى للذكرى وتنسج للصدر  
 هي الحضرات الموتى ولا هلبا بانواع عرفان تصوع في النشر  
 اذا قابلهما سبعة من ذوي الهوى تفصح حيا من ثناها على الامر  
 وتطرق في المال الروس مهابة لما هو فيها من كمال ومن فخر  
 كان بها الصديق لازلها كماها باسراق مع كل فر هو في القبر  
 ولا عجب الاصل يسرق نور على الفرع في الدنيا التي من كسر  
 وهل ابيض الوجه الذي لم يمتد سوك بضعة من لاج في عصر  
 مقام ليس يد هذالة لزاير شعاع من السر كحق على الجهد  
 حقيقة روح من امام مكل محبا وصا وذات بلا نكر

هو القبط بكري الجود جلالة له نقفات القدس طيبه العطر  
 دخلنا فسلمنا عليه فخصنا بنوع جيد من قديم لنا بحري  
 قلنا له العصر ان الذي هنا يكون هو الانسا منهم لفي خسر  
 فقال لومنا لا يكون لاننا وصفنا بايمان وبلحق والبصر  
 وبالحاكات الغر من علز كا وطاب وانتم فزد وينا اولي الطهر  
 فهبت لنا منا علينا نسمة من الشرف الاعلى تبشر بالنص  
 ومدهلنا الكون هي كاطلة قوله المقام هذا  
 وانزل فيها الله قران روحنا من الروح ابات فمن الله والفجر  
 والارضية الاولاد فزجولته حقايقهم للشمس كالانجم الزهر  
 فمن ذلك ابن في المقام له ابو السمر وسمى ملحق الغر باليسر  
 اسرا اليها بالتيه فاهدت به حيرة الاباب منا اوي الامر  
 وجينا تزور الدر من الى السما ونفتق الاسرار من ذلك البحر  
 ومن بعد ابنة الامام ابو الوالي هب الشهم سرا في المقام بلا سقى  
 وهبت علينا من رياض علومه ناييم فضل الخيل نفحة الزهر  
 واسفر تاج العاد فير بطلمة حوت بهجة العرفان عالم الذكر  
 اذاماء على الداعي بقرب مقام اجابته العا فافلا له بما يدرك  
 وفي القرب من العابدين بمال مقام له سامي الذي وجد الدهر  
 فله من قطب جليل مذهب عليه يدور الامر في سائر القطر  
 واولاده ملك اللامه فضلام يزيد على زيد ويسوع على عمه  
 ابطاقوم بالكمال تدرعوا وحاذوا المعالي بالثقف السمر  
 اما جد سادات كرام نفوسهم مقاماتهم بالجبروت الذي كسر  
 فاحمد في العرفان احمد كامل حوى شرفا اعلى مع زينة القدر  
 وما العبد للزمن الا الامام في مقام التقى اصل المؤمنين والاجر  
 ونورا هلك الباهي بها سرفت معانية حتى حيرت صفا الفكر  
 وقد ظهرت اسراره في مقامه فكانت على الحفا قاصدة الطهر  
 امام همام لاج في ذلك العسل كشمس لآيات اللور كس الطهر  
 مصانيف الغرا ذات معارف يتحلل عن الاحصاء في النظر النسر



وقد عظمت منه الكرامات موقعا . ولانت قلوب منه في قوس العصف .  
 له شرف عال ومجد مؤجل . جديده من الجدا القيق ابي بكر .  
 وقد اسكر الالباب من كلامه . فلا حرف الا فيه كائن من الحب .  
 وكم من بطلان له عند معشر . وقد قصرت من طولها بقصة العسر .  
 عليهم من الرحمن في جميعهم . سحاب رضوان صهلها القطر .  
 ورحمة مولي لا يزال مطفقه . وانها ممتلئة باليا ليل القمر .  
 مد الدهر ما عند الفقه مدحه . حياه آله الخلق بالعدو البسر .  
 وما غدت في العج ساجدة ابواه . فجاء بها من طيب الحان القري .  
 وما نسيته هبت فغطرت الحصى . ومالت بها الاغصان من ثمر الشجر .  
**سلا حان وقت صلاة الجمعة** ذهابا مع الاخوان فدخلنا الى مقام  
 الولي الصادق باهتافا سيدى الشيخ عمر بن الفارض عليه رحمة الرقيم  
 الرحمن . وهو شرف الدي ابا القاسم ويقال ابو حفص عمر بن الحسين  
 علي بن محمد بن علي الحوي الاصل المصري المولد والدار والوقاة المعروف  
 بابن الفارض ويقال المفرض قدم ابن من جاء الى مصر فقطر بها ومار  
 بشت الفرائض للنساء على الرجال بين يدي الحكم فغلب عليه التلقب  
 بالفارض ثم ولد له بمصر صاحب الترجمة في ذي القعدة سنة ست  
 وخمسين او وستين وخمسين فنشأ تحت كف يديه في عفاف  
 وصيانة وعبادته وديانة فلما شب وترجم استغل بفقه الشافعية  
 واخذ الحديث عن الكافين عساكر والحافظ المذنب وغيرهم حتى حب  
 اليه الخلا وسلوله طريق الصوفية فتزهد ومجود وصار يستاذن اياه  
 في الشيا فذهب وتبع في الجبل الثاني من المقطم وباوي الى بعض  
 اوديته مرة وفي بعض المساجد المجودة في خرابات القراة مرة ثم  
 يعود الى والده فيقيم عنده مدة ثم ينساق الى التجر فنعون الى الجبل  
 وهكذا حتى الف الوحش والفة الوحش فصار لا يفر منه ومع ذلك لم  
 يفتح عليه بمكة فخرج نورا في غير شهر الحج اذا هب الى مكة فلم تنل الكعبة امام  
 حتى دخلها وانقطع في وادي عشرين ليلا ففتح عليه واقام في مكة خمسة عشر  
 عاما ثم رجع الى مصر فقام بقاعة الخطابة بالجامع الاهر وعلف عليه الائمة

ترجمة  
 سيد عمر بن  
 الفارض

وقد

بالزيادة من الحام والعام واطال المناوي في ترجمته ثم قال مات  
 سنة اثنين وثلاثين وستماية ودفن بالقراة انتهى والان مدفون  
 في جامع بالقراة وعند منبر ومحراب وسلة للمؤمنين فصلينا هذا صلاة  
 الجمعه مع اخواننا ثم جلسنا حتى اجتمع الناس اكثر من كان هنا لا تسهر  
 قرا القرآن ودعوا بالادعية الكثير والذكر والتسبيحات ثم انضم الناس  
 بعضهم الى بعض وقام المنشدون واحد بعد واحد يشدون كلام  
 الشيخ عمر قدس الله سره ويكررون المصراع الواحد ويعيدونه بطلب  
 من بعض المستمعين ويكفون ويخشعون ويضحون ويتواجدون قد انهم  
 الاحوال لكل من يكون هناك حتى ان بعض المنشدين او المستمعين ربما  
 صرخ ونزع ثيابه وخرج يدوس على الناس باعما على راسه ويقال ان  
 هذا المحضر في كل جمعة يكون كذلك وانته خضرة روحانية النبي صلى الله  
 عليه وسلم وهذا الجامع الذي للشيخ عمر رضي الله عنه بالقرب من الجبل  
 المقطم ومحل الفارض قال لما قوت في المشرقة العارض بنا دعا لمتطل  
 متصل بجبل المقطم سبب الصومعه يذكر ان الحاكم صاحب مصر بناه  
 انتهى . والى ذلك يشير قول بعض الفضلاء .  
 لم يسبق متب من زمان الا وقد . وجبت عليه زيادة بن الفارض .  
 لا عزوان يتي ثراه وقبره . باق ليوم العرض تحت العارض  
 قال الفارض له معنيان ذلك البناء المذكور انه متصل بجبل المقطم واسم  
 للسحاب المحصر ايضا قال لغت فلما راوه عاوضا مستقبلا اوديتهم قالوا  
 هذا عارض مطرنا الآتية والشيخ الكامل على سبط الشيخ عمر بن الفارض من  
 هذا القبيل مما هو ديبا حه في ديوانه المشهور .  
 جز بالقراة تحت ذيل الفارض . وقل السلام عليك يا بن الفارض .  
 ابرزت في نظم السلوة عجائبا . وكلفت عن سرهون غامض .  
 وشربت من بحر الحجة والو لاه . فرويت من بحر محيطا يفيض .  
 ولنا من النظام في ذلك المقام .  
 انا نقلنا بديل الفارض . من غير امير الزيان عارض .  
 والى القراة قد ايتنا نرجي . حسن القبول بزور بن الفارض .



• ولقد وجدنا حضرة ملو • نورافينا تحت برق رارض •  
 • وسرت بنا الأحوال التي ساءت • ذالة الشد المقتضى لنا فاض •  
 • وسوى الكسوع عن هاله • أسرار باسطهم بغيب القايض •  
 • وتجلت الاسماء من اسمي انسا • في رافع منها هاله وخافض •  
 • وخرجت بحور من علوم حقايق • وبث سموم دقايق وضوامض •  
 • والذات تجلى بالتي هي اهله • من خلف ذلك كله للناس فاض •  
 • فعلى حضورك حيقلا وتركة • كل السؤل غل عنك دون تناقض •  
 • واصلح هنا لاني اشركت في حق • من ذلك العظيم الفاض •  
 • وارفض مقال المنكرين بطلهم • فالمنكر المرفوض عندك رافض •  
 • من بوضه عمر الذي فوق الضياء • من ظلمه في كونه المتناقض •  
 • واما ان في ترجيل سر السوء • بيان نافي لا باطل احض •  
 • في نظره المشرور عند ذوق الحكيم • ذلك الذي هو قاصم المعارض •  
 • لفظ يرق لمنشد ولما مع • وبما رمعني تستلذ كما يرض •  
 • سكوت مخمرا العقول فربك • وبها الصبح كهيئة المتمارض •  
 • تشفى القلوب هاله من الجفاء • وبث حبا في قوار الباغض •  
 • يا حضرة في يوم جمعة قدسها • بعد الصلاة وقت رايض •  
 • ها نحن جئنا للترك بالاولى • يزودها من كل ليس رايض •  
 • وبين هناك المقام يكاد من • فيه يموت ككشف سر عارض •  
 • ولقد سرت فينا مدامته • بلذ بدخلوي الطور وحامض •  
 • لا زالت الانوار تطعم في الملا • منه يكمل للفرام الغايض •  
 • وتيسر لوعة مفرم بالاه • وبما يكون عن الاله لا يرض •  
 • ومن المهرمين لم يزل رضوانه • عن هذا كقوي باثرها يرض •  
 • ما قال عبد الغني مكر را • انا نلقينا بذيال العارض •  
 • **لما** قرب وقت العصر قنا من ذلك المكان • نحن ومن كان  
 معنا من الاخوان • وسرنا في القرافة على بركة الله تمت حتى سعدنا  
 في ذلك الطريق العالي • الذي هو مشرق باسرا لا وليا تلاي  
 الى ان دخلنا الى جامع الشيخ شاهين الدر داسي نبيه الى الشيخ دمره

الطوف

الحمد

المحمدي الذي سنذكره في محله ان شاء الله تعالى لان كان رفيقه  
 واشهر به وقد اخذ الشيخ شاهين المذكور من الشيخ احمد بن عتيق اليمني  
 وصبي بجلي المدفون بن اوية الشيخ دمره • وعن الشيخ عمر الدوشي  
 وكان من ماليك قاتبا في فساله ان يعقده ويحليه للعبادة ففعل  
 فراح الى الجحيم ثم مقرر في الامعاء بالجل والقطع فيه بنفا واربعين  
 سنة واستمر بالصلاح في دولة الجركه وبني عمان وكان  
 ثواب مصر وقضاة عساكرها وامراها يتدرون اليه وكان كثير  
 المكاشفة للناس ولجوع والسهر متقشفا في الملابس ولكنه ترد  
 الناس اليه ويقولون انما انقطع بالجل الا للبعد عنهم وكان يقتل  
 لكل صلاة مات سنة اربع وخمسين وتسعين ودين بن اوية يسف  
 الجبل وبني السلطان عليه قبة موقفة عليه واقاف كذا ذكر المناج  
 في طبقاته قد دخلنا الى مزاده ورينا مقامه العظيم • في ذلك  
 الجامع المنير المشرق باسرا القديم • يطل على مزارات القرافة  
 المباركة • وفيه منبر ومحابب لاقامة صلاة الجمعة واسواق انوار  
 الملايكه • وهنا ثلاث قبور • القبر الكبير قبر الشيخ الولي الكبير  
 الشيخ شاهين المذكور وبجانبه قبر ولد الشيخ جمال الدين  
 ثم قبر ولد ولد الشيخ محمد شاهين فوققنا هاله وقرنا الفاتحة  
 ودعونا الله تعالى ثم صلينا وكفينا بحمد المسجد وطلنا عنه هاتيك  
 الشبايك ننظر في جهات القرافة الى كل منهم من قبورها ومنجد  
 ثم خرجنا من ذلك المكان مع من كان معنا من اصحاب والاخوان  
 وقصدنا ذرياق قبر عتيق بن عامر الصحابي المشهور وهو عتيق  
 بن عامر بن عيسى بن عمرو بن عدي بن عمرو بن رفاع بن مودعة  
 بن عدي اليمني وكنت ابو عامر سكن مصر وكان واليا عليها  
 من قبل معاوية وابنتي بها دارا وكان قاريا فصرها مفرضا شاعرا له  
 الطيرة والصحة والسابقة وكان صاحب بقله رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم المشبه التي يقودها في الاسفار ونوفي اخر خلافة  
 معاوية سنة ثمان وخمسين ودفن في مقبرتها بالمقطم وكان يخضب

الى الجحيم

ترجمة عتيق بن عامر  
الصحابي رضي الله عنه



بالسود كذا ذكره المقرئ في حن الحاضرة وكان عقبه من احسن  
الناس صوتا بالقرآن انتهى وقال النروي في تهذيب الاسماء واللقبات  
عقبه بن عامر سكن دمشق وكانت له دار في ناحية قطم سنك  
بباب نوما وسكن مصر ووليا معاوية بن ابي سفيان سنة اربع  
واربعين ولحقه بها سنة ثمان وخمسين وكان من احسن الناس صوتا  
بالقرآن وشهد فتح الشام وهو كان البريد العربي الخطا في احدى  
عنه بفتح دمشق ووصل المدينة في سبعة ايام ورجع منها الى ايام  
في يومين ونصف بدعاية عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وشقه  
به في تقريب طريقه انتهى **س** دخلنا الى مراد عقبه بن عامر رضي الله عنه  
فرجد باعظم البناء كامل الفيا والسوا فيه جامع له مناديه ومنبر  
ومحراب تقام فيه صلاة الجمعة وحوله بيوت عامر ودور مسكونه  
بالبركان عامر قد دخلنا الجمران وعند سقيته وترسه معلقا  
عند راسه الى الان فوقنا وقرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى  
وفي خارج مزاره داخل جداره قبور ثلاثة من بني جماعة اجدادنا قرانا  
لهم الفاتحة ولهم منات من قبور المسلمين وقال الهروي في الزيارات  
وفي القرافة قبر عقبه بن عامر الجهمي والصحيح ان عقبه بالبصرة والله  
اعلم انتهى قلت والصحيح ما تقدم والى جانب قبر عقبه من  
الجهة الاخرى قبر نوح اندي بن مصطفي اندي صاحب التصانيف  
العديد والوسايل في فقه الحنفية المحرر المفيد وله حاشية على  
شرح الدرر والغرمات في حدود سنة ثمانين والالف وقد غمر  
هو نفسه هذا المكان الذي فيه قبره عليه الصلاة والسلام فوقفنا  
هناك وقرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى ستم قلنا من النظام

في ذلك المقام . . . . .  
 . عمر قلى عقبه بن عامر . بزرور كفيض عمار .  
 . ورازي من الاله فحمة . من بعد نعمة بها سامري .  
 . بالفتى من صبي النبي قد . حل بيت للفخار عامر .  
 . وكان في فتح دمشق عامر . وللمدينة انطوى بضاير .

فرو

فبشر القادوق بعد سبعة . مضت من الايام الحامس .  
 . وعاد في اليوم والنصف كما . دعا به عند النبي الامر .  
 . ذروا مقامه وجنايته . فلو ذمته بالخير اهلها امر .  
 . حتى دخلنا حضرة تسمو به . قد عطرنا بهذا الجاسر .  
 . وليرز عبد الغني في ضياء . بهجة احوال بها غامر .  
 . في نعمة موصولة برافعة . والحفظ من كل مكدر .  
 . طول المدا ما هفت قريب . اعربت السمع رشي الزامر .  
 . وما زها الروض وطاعفه . مع القيم بالسيما الحامر .

**س** ذهبنا الى ذلك المكان . مع من كان من اصحاب الخوذة  
الى ان دخلنا الى مزار الامام . ابي المكارم الليث بن سعد بن عبد  
الرحمن الخزازي احد الاعلام . ولد بقلق سنة اربع وتسعين  
ومات يوم الجمعة رابع عشر شعبان سنة خمس ومبشرين ومائة وقيل  
خمس وستين ومائة قال السافعي رضي الله عنه كان الليث افعه من  
مالك الا انه ضيقه اصحابه كذا في حن الحاضرة السويطي ومكانه  
مكان عظيم عليه الهيبة والوقار . وعلى قبره قبة معقودة بالاجار .  
 . ويجوز واحدة ويوت يسكنها الناس وتحتك عن الكرامات الكثير  
فوقفنا عند قبره وقرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى وقلنا من النظام  
في مدح ذلك المقام . . . . .

بالي مكارم السدادات . وهو الامام الليث والبركات .  
 . لما تزل مصر وسائر اهلها . في نعمة وعناية وهبات .  
 . بحسن العرفان يقد فجوهر . من خالص التوحيد بالموجات .  
 . وهو الذي نحت رواج مصر . للرازيين باطيب النسمات .  
 . جليل من العلم المقدس راسخ . حاز الفخار بارفع الدرجات .  
 . رقت عليه من المهاببة . محفوظ من سائر الافات .  
 . باقى لها الحاني في غفر ذنبه . ويفوز منه بساير الحالات .  
 . وله الكرامات التي تنوطها . كل النفوس وباهر الابات .  
 . قد جاء . المديون يشكودينه . بتتابع الكسرات والزفات .

ك

ترجمة الليث بن سعد  
رحمته تعالى

خبره مدح الى ابي اسى



، فبدا في شكل طير ناطق ، بلسان قادي في اتم لغات ،  
 ، حتى وقادينا عليه جميعه ، من ماله الذي شغف وكره غلاب ،  
 ، ولقد رآه في المنام وقال لي ، روحك انتك باحسن الهيئات ،  
 ، محبسة من اجل دينك وفا ، ديننا بالفرحنا بالآيات ،  
 ، فآزال عنها كس غفيرة مستر ، ففقت لما في فيه من حضرات ،  
 ، فاعجب لا فخر ما جد متكرم ، بالروح منه وجبها بالذات ،  
 ، فهو الذي بالجدي يعرفوا العطاء ، بين الوري في سائر الاوقات ،  
 ، ابداء عليه من الميراث رحمة ، موصولة لبدايع الصلوات ،  
 ، ما هب طير الدوح يفتح في الوبا ، فسبحى القلوب باطيب الثقات ،  
 ، وهذا لما بعد الغفقت به ، ذكر في الاجبة والزمان موافق ،  
 وسبب كنية باي المكادرم عند المصريين هو ما ذكرناه في هذا النظم  
 من ان رجلا كان عليه ديون كثيرة فقصده زيادته بالصدق وقرب  
 له الفاضل فودعها له من طلب منه وفاء دينه وفاءه هذا عند قبره  
 فراه في المنام فقال له اذا فقت من منامك فخذ ما تراه على قبري اجمع  
 عليه فلما قام الرجل من نومه راى لطير المسبح بالبيضا واسمها الدرة  
 ايضا على قبره وهي تقرأ القرآن بالقرات السبع مجودا فاخذها فقتا  
 بها الناس الى ان بلغ خبرها الى حاكم مصر فامر باحضاره ليأخذها  
 منه فلما حضر اشترها منه وفي ذلك الرجل بمنها جميع ديونه فراه  
 ذلك الحاكم تلك المسيلة في منامه فحضر الامام الذي مرضى الله عنه  
 وقال له ان روحك عندك لمحبوسه جاء فاهذا الرجل الفقير وعليه  
 ديون وطلب من ان توفي عنه ديونه فلما اجمع الحاكم اطلق الدرة  
 من القفص وله كرامات مشهورة وقصص ما ترون وذكر النظم  
 في تهذيب الاسماء واللغات قال لقيت بئر سعيد لما قدم اليك المني  
 اهدي له ما لك بئر انش من طرفي المدينة فبعت اليه الف دينار  
 وقال محمد بن دمع صاحب اليك كان دخل اليك ثمانين الفانيق  
 في السنة وما وجب عليه زكاة قط وقال الذي في التهذيب مختصر  
 التهذيب قال لقيت بئر سعيد منصور بئر عمار على اليك فوصل بالف

ترجمة ابي اليس

دينار

دينار ، واحترق بيت بن الحبيبة فوصله بالف دينار دو وصل مالك  
 بن انس بالف دينار وكذا في قصص سندس فهو عندي وقال محمد بن  
 معاوية اليك ابوري خرج اليك يوما ففوقنا شيئا ودايته وخاتمه  
 وما كان عليه ثمانية عشر الف درهم وذكر عبد القادر القرشي في  
 طبقات الخفية قال بن خلكان في تاريخه رايت في بعض المجاميع ان  
 اليك كان حفي لمذهب انتهى ثم خرجنا من ذلك المكان وزرنا في  
 خارج الولي المشهود بابي الظهور في قبة مستقلة عظمة وهيبة وافره  
 جسيمة وزرنا ايضا في قبة اخري بحج الشبيه ، الولي الكامل النبويه ،  
 ونما لنا الفاتحة ودعونا الله ففتحت لنا فدخلنا الى مراد الولي  
 الجليل بنس النافذ سيد القادف باهت الشيخ عدي بن  
 مسافر وهو في مكان واسع عظيم ، وعليه قبة مؤذنة بالجلال والكرام  
 قال المغربي في خطط الزاوية العديويه بالقرافة هذه الزاوية تنسب  
 الى الشيخ عدي بن مسافر بن اسمعيل بن موسى بن مروان بن الحسن بن مروان  
 النخعي القرشي الاموي الذي حج عن من المشايخ كقيل المنبجي وحده  
 الذي باس بجبل القارهر السهروردي وعبد القادر الجلي  
 في انقطع في جبل الهكاديه من اعمال الموصل وسمى له زاوية قال اليه  
 اهل تلك الزاوية ميلا لم يسمع لارباب الزاوية ايا مثل حتى مات  
 سنة سبع وثلثمائة وخمسين وخمسين في زاوية وقال الشرايبي  
 في طبقات الشيخ عدي بن مسافر الاموي احد اركان هذه الطريقة  
 واعلا العلماء بها وكان الشيخ عبد القادر يقوم بذكره ويشي  
 لناها الشيخ عدي بن مسافر سكن مرضى الله عنه جبل الهكاديه  
 استوطن لاكثر الى ان مات بها سنة ثمان وخمسين وخمسين  
 ودفن بزاوية المنسوبة اليه وقبره باظا هريرا انتهى ومقتضى  
 ذلك انه ليس بمدننا في مصر بالقرافة وانما في القرافة زاوية  
 المنسوبة اليه ولعل من دفن فيها احد ذريته ولعله مسمى باسمه  
 كان في قرية الجزيرة من احوال البقاع في ارض الشام قبر الشيخ عدي

ترجمة سيد عدي بن مسافر رضي الله عنه



ذويته ايضه وقبر يسيه الشيخ مسافر في قريه بيت فار من اعمال البقاء  
ايضه وقد زرناهما في رحلتنا الصغرى البقا عنة التي سميناها حلة  
الذهب الابرين في رحله بوليك والبقاع الغريزه ولنا من النظام  
في حق الشيخ عدي بن مسافر المنسوب اليه ذلك المقام  
يا عدي بن مسافر انت مثل البدر مسافر  
قلت الوعد في مع نرايري والصبر مسافر  
قد ابتلاه لكس تواسر ذالال المسافر  
ونرى الحامات تقضى بك والرحمن غافر  
انت بحر الفضل يا من جوده للناس بافر  
والمرابا منك طقت وبها انزلت ظافر  
سرلة الشمس ضياء وهو للفاقر خافر  
خصلك به بعضو ورضا متظافر  
ما بدا الصبح يا يمن ن الضياء والليل كافر  
واقي عبد غنى بديع بن مسافر

وقرب من مكان الشيخ بن مسافر مكان آخر دق فيه اولاد الشيخ  
عبد الجليل رضى الله عنهم يعني انهم من ذريته وهم اربعة  
السيد رضى والسيد محمد والسيد محمد والسيد علي كل واحد  
منهم في قبر مستقل وعندهم الآن انا من ذريتهم بخمسة وعشرين  
فدخلنا الى منارهم وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى  
عدنا الى منزلنا المعهود بعد استيفاء الزيادة بحسب التقدير  
المجدود وبتنا تلك الليلة الى ان اصبح صباح يوم السبت الخامس  
الخامس عشر من ماه ربيع الاول وهو اليوم السابع والعشرون من شهر ربيع  
والعشرون من شهر ربيع الثاني فجلسنا في مكاننا مع الاخوات  
لتلقي القاديين علينا من المحبين والخلان فجاء الى عندنا صديقنا  
الشيخ احمد العسماوي المتقدم ذكره وجرت بيننا وبينه مداعبات  
ادبية حتى انسدنا من حفظه بيتين لبعض اهل الشام في ذمهم  
واهلها وهما قوله وكان راى الفلوس في مصر مكتوب بها صورة

الاسد

الخامس عشر من ربيع

الاسد  
بحر مصر وسكانها وقطع اجسامهم بالكد  
ابتنا اليها نوم القنا وجدنا على قلس اسد  
يقولون سا فر الى القاهرة وبما لي بارادة ظاهره  
من حرام وضيق وكرب وما تثيرها ارجل سايره  
فقلنا نحن في الكال على البديهي ردا على هذا القابل الاول  
هذه هنر الاستفهام  
لقد ذم من ذم مصر اجماعا بنفسه ذم عنه اسد  
دورا مصر يا من الرزق قام فقوا عنه اجناس طبع الاسد  
فما قال من رزقه ما اشترى ولونا لقال مقالا لاسد  
ووجدت بك دنا الا على محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جبال الكنا في  
المقدس رجه تفت قوله  
اذا ما سكنت بمصر فكن صورا على عارض يستدام  
اذا ما دلت بها او مشتت فاما غيا واما زحام  
انه قدم علينا الزيادة انا من كثيرون من المجاورين بالجامع  
الان من العلماء وطلبة العلم وحصلنا بهم كمال الانس والبركة  
وجرت بيننا وبينهم بنا عايشات عليه ومذاكرات فقهيه  
حتى افضل المجلس ثم انشأ ركبنا ونوجهنا الى جناب الوزير  
على باشا والى مصر يومئذ كان في خانج البلد في جهة تسمى  
قصر العيني في مكان هناك يدخل ان خليج من مياه النيل وعند  
حضرة عزنا الشيخ زين العابدين البكري وكان توجهنا  
باستدعاء منه فرجب بنا وتلقانا بالاقبال فجلسنا عنده  
مع الشيخ زين العابدين في غاية التعظيم والاجلال ومكثنا  
حصه من الزمان نتكلم بالفوائد العلمية والطايف الادبية  
مع كمال الاذعان حتى صار وقت العشي فتفقت الكايب  
وتفرقت الحبايب فركبنا نحن وحضرت الشيخ زين العابدين

177

بيان قدوم مصر



ونرجعنا الى منزلنا الذي هو منزله الامين . واستقر بنا الحال  
تلك الليلة وقد اوفينا السور رجليه ، حتى طلع صباح يوم الاحد  
السادس عشر وما به وهو اليوم الثامن والعشرون من شهر ربيع  
السابع فحضر عندنا الامام العالم الهمام الشيخ منصور المنوفي  
الازهري الشافعي الضرير شيخ الازهر ومعه جماعة من الطلبة  
وكثير من الجاورين بالجامع الازهر وحصل بعض اجابات وقوانين  
عليه وحضر ايضا عندنا رجل مجذوب مسكون بالراش من الشيخ  
محمد منوب بك الميم وتندب النون مضمي به وهو من الاسراف  
حلي الاصل يعتقد به الناس ويحبونه وسند كره في غير هذا اليوم  
وحضر الشيخ احمد العثماني المتقدم ذكره وانشدنا هذين  
البيتين لا يهمن من الممارديننا سبقت ذل  
يكره الاملاق كن متعلقا ليفوح نثرنا يك العطر السدي  
وانقطع صدقك اذا دلت صدقة توادف عدولنا لقي فاذا الذي  
وهذا الاقتباس مع الاكتفاء من الطائفة قال ان ارفع بالحق  
هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وانشدنا  
ايضا لابي نواس قوله وهو من الغزل ارقى  
يا ريم هات الدواة والقلم اكتب شوقي الى الذي ظلمنا  
غضبان قد غر في هواه ولو سأل لما عشت ما عدا  
فليس ينفعك منه عايشته في جميع عذم غيرة الجفرا  
اظلم بظلمنا في تذكره حتى ان امنت كان لي ظمنا  
ويناسب هذا ما عارضه به الجواز بقوله  
ان ابا ح تلبى فطالما كتما ما باح حتى جفاده ما ظلمنا  
وكيف يقوى على الجفاف في قد مات او كاد او اراه ما  
اشك في القوي سيقته من غير سيف ولا سيق دما  
كفا حيا الى ان غنح اصبح بعد الوصال قد صرنا  
ما قلت لما طال الصدود به يا ريم هات الدواة والقلم  
لكي سفحت الدموع من حزني لما تبادي الصدود نسيم غما

هذا البيت من ديوانه

ان الرسول الذي اتانا لنباه انا نحن قد حرف الكل  
نتم طلبنا نصيب مطلع بيت ابي نواس وانشد على هذا الحد فقلنا  
في الحال على طريق البديهة والادب والجمال  
وبمغنى يتفرجنا فيها ففياح طيب الشذا على الزمان  
واسكر الخافير عين بدا بنقمة منه تكشف الغمما  
كلما اوزب في سامنا يلذ لما يحرك النغمما  
تدراق لفظا ولفظة وطلا وحير العقل نغمة ورفا  
كان شادي لسانه قلم وفرو باهي الدواة قد رقا  
يكبت في صفحة المقلوب هو السامية وثبت الضمما  
هولة من اللسان في منه ياريم هات الدواة والقلم  
وحضر عندنا الشيخ الامام الصالح الفاضل الشيخ علي السناوي  
الازهري الدردي الحلوقي والملاح محمد الكردي السابغ كحضرة  
الشيخ زين العابدين الكردي حفظه الله تعالى وانشدنا في نظمه في  
مدح الشيخ المذكور  
يا الصديق النبي مقالي ابدا كفا الملح منكم باسطة  
فلا تهم جيد الفخار وعقل والسهم زين العابدين الى اسطة  
المفرد السامي المنيح جنابه الممتطي مجد اتم بئر اسطة  
لم يكف ما شاد من اركانه حتى استقام لكل في جنابه  
واناط بالعدل الجاه فقسمتي لولاه كانت يا غلبلي قاسطة  
يا من تولى سوانق جسد اذ افانق تحقيقا بغير مغالطة  
مناق النطاق فلم يوف وان كوى دود القيرض عليكم متساقطة  
منى لكم طيب الشا مؤبدا ماد متجيا ولا يادي رابطة  
وقد ارسل لنا الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى حلة بيضا  
وجوخة بيضا وقيصا ابيض وغير ذلك من امتعة فاخرم خزانة الله  
خير الدنيا والاخرة فقلنت في ذلك  
توحي العلاء باخر تاج وجنتي محلا لا يترجاج  
حلة ما اكبه ملككتي بسناها فضاء من اسراجي

ابن السيد علي طرزي الضعيف



وهي بيضا مثل اللؤلؤ وصل . اشترت انني من الهجر باجي ،  
 . وبدا حولها اخضر ارجاف ، كرماض من ربتها في نتاج .  
 ، بالها حلة انت من كريمة ، طيب الاصل واضح الانلاج .  
 . فني كريمة بها كرم فكري ، تتجلى من ملابس الديباج .  
 ، حلة الغزل الكمال اتنسأ ، من جناب الغريز بهج باجي .  
 ، هي زهد وجهه الدكر مدت ، ام تراها قد فصلت فرعاج .  
 ، ام هي الماء طاق في خشن حوض ، ساكنا من مكد والامواج .  
 . تحتها الثوب ابيض من حرير ، شيب فداها القطن الاندراج .  
 ، ويكسر اي قيصيص ، ناعم المسراتق الاندراج .  
 ، وبقايا هدي تدهد تني ، للدها كل شتا والتناجي .  
 ، عن فرخه تزايد فضل ، كما شفع عن سراج الوهاج .  
 ، لم تنزل لعمدة الاله عليه ، كل حين مع اعتدال مزاج .  
 . وما تني عن عجب غريب ، وانا ه المنى بغير انزعاج .

يقال

ثم حضرنا في مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى  
 نحن وكجامة ، ندعو منه لنا في تلك الساعة ، وكان هناك  
 المشدرك ، و منهم الشيخ محمد الضير المعروف بالكلج منشد  
 الى الصديق الذي لم يعهدون ، فانه من كلام الكريين  
 و كلام الشيخ الاكبر محي الدين ، وصار السماع العظيم  
 والحال الحالي الذي هو الف من التسميم و زلال التسميم .  
 ثم اصبح صباح يوم الاثنين السابع عشر ومايه وهو يوم  
 التاسع والعشرون من شهر ربيع الثاني فجلسنا على عادتنا  
 في ذلك المكان . فتقبل من رايي الياس من الاصحاب والاخوان  
 وتذكروا في المسائل العلمية والمطاردات الادبية ثم قمنا  
 من مجلسنا الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى  
 بعون منه فدخلنا الى مكانة المحور ، الذي هو باق اعان الله  
 معنونه . فزايينا عند صدقنا من العلماء الاعلام الشيخ  
 احمد المرجومي شيخ الانهر وبعض اصحاب الكوام فجلسنا لتذكرة

السابع عشر  
ومايه

معهم

معهم في سابل العلوم ونستطرح الكلام من منطق ومفهوم  
 ثم حضر عندنا هناك الامام الهام الشيخ محمد العارفي سبط  
 الى الصديق المتصل نسيه بالسادة البكرية من الاحفاد فحصل  
 به كمال الفرح والسرور والتمتع بالهجوم والاحقاد  
 سهرنا عند حضرة الشيخ زين العابدين علي السادة . فيما  
 كنا فيه من المذاكر التي هي الحكي وزيادته . ثم اصبح صباح  
 يوم الثلاثاء الثامن عشر ومايه وهو اليوم الاول من جمادى  
 الاولى فادسل اليها الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى  
 وذهبتا نحن والجاه مع جماعتنا وجماعته وبعض الاخوات  
 وبعض الاصحاب الى خارج مصر المحرق بقصد التزهة في ضريح  
 الرحاب فمررنا على زاوية البكة اشبه طابقه من قفسا  
 الطريق وهي زاوية كبيرة واسعة واقية بحونه الرفيق  
 وفيها اناس من الفقهاء مقيمون وهناك قبعة على المكان الذي  
 فيه يجتمعون ، ولها اوقاف وجرايات ، وبستان متصل بها تزهة  
 للابصار . بانواع السقايات فجلسنا عندهم حصته من الزمان .  
 وامنا فو ناعما يسري ذلك الاوان ، ثم قمنا وتوجهنا الى الجهة  
 المسهورة بقصر يعني فدخلنا الى متنة لطيف الاوصاف يمتدق  
 الاكاف . فيه انواع الفواكه والثمار . ومحفوظ بفنون الرياين  
 والازهار وفيه دولا ب ، لاخراج المياه بالدواب وهناك بركة  
 من الماء وسواقي جارده رقيقة الهوي فجلسنا تحت تلك العريش  
 عذبة السنب الى ان حضرت المائدة ، وحصلت من الاجتماع الفائدة  
 ولطفت المحاملة ، وعذبت المناداة ، وقلنا من النظام في ذلك  
 المقام .

الثامن عشر  
ومايه

هذه حنة النعيم تزان ، فني تحري من تحتها الانهار .  
 . وعلينا باظلال كرم ، وظللتنا كأنها استنار .  
 . وبتحولاتنا الحدايق تزهو . نأفحات ما ينسها الازهار .  
 . وسمعتنا دولا بافتجانا ، منه صوت كأنه مزمار .



• واليه يحزن كل مشوق • فيطرب السماع والتذكار •  
 • هذا مصر والهايل منها • زاهيات من صولها الاشجار •  
 • قايحات بتجاربها • بالسلامة في فوها الاطيار •  
 • وبها الماء سايل في جحج • بين تلك الربا من اخدار •  
 • بالاد واليباير وهو منها • واقع في الربا وفيه الكبار •  
 • عدنا من ذلك المزار • في آخريات النهار • وقد امتلأنا  
 سرورا • ونقلنا بعقود اللطف الاديب • اعناقنا ونحوها • وقد  
 وصلنا الى منزلنا المعهود • وفعلنا في ظلال ذلك المدة الالهية  
 المحدود • فخصر عندنا الشيخ العنماوي المتقدم ذكره • وبما كان  
 بنا اطراف النظام فيما يفوح خيره • فانشدنا من نظم الشيخ الامام  
 محمد الكري الصديقي والدا الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى  
 ورحم الله سلفه • وسقام من الخيق المختوم سلفه • قوله في  
 ملج قواسم اسمي عبد النبي • • •  
 • عبد النبي قاتلي • بعينه وجايبه •  
 • واعجبا من خادم • يقتل بخل صاحب •  
 وذكرنا ان هذا ان رهاب افندي احد كتاب الخريف العالية  
 اتى الى مجلس الشيخ محمد الكري المذكور في النفحات التي طيها  
 ارخصت الغالب • فاهوي ليقبل يد السريفة • ويتمش في زيات  
 اسرار المنيفة • فانكحات عليه دواة الحبر وسال المداد • فانشد  
 محمد المذكور في الحال واحسن في الانشاد • • •  
 • انقل الحبر علي • فديك فافسر بالارب •  
 • فخير كل كاتب • ربح اذ هو انقلب •  
 وهذا ان البيت ان نظم الشيخ زين الدين بن الورد في علمها  
 في رئيس انقلب خبر عليه ثوبه ذكر ذلك الشيخ تقي الدين بن جلال  
 في كتابه مطالع المديبر في منازل السرو • وعلى ذكر الحبر  
 لفتح الدين بن مكيان قوله • • •  
 • لداود الرئيس كبر فضل • وانس عم ابنا الوجود •

نظمه زهير افندي

• انا ناسه جرفا تهلنا • وقلنا نعم اجارا ليهود •  
 • الشيخ شهاب الدين بن الخطار فيما يكتب على الدواء • • •  
 • انا دواة يفضك الجود • بكاي راعي جيل قد برأه •  
 • قولوا على جودي من شفه • داء من الفضة في ذواه •  
 • اجعنا في يوم الاولي فجاء الى عندنا بعض الاصحاب وجلس عندنا  
 حصه من الزمان وانشدنا قول بعض اهل الاداب في زيارة  
 نيل مصر • • •  
 • قالوا علانيل مصر زياده • حتى لقد بلغ الامام حفا طما •  
 • فقلت هذا عجيب بلاد • ان ابن ستة عشر يبلغ الهرما •  
 • ويناسه قول الآخر • • •  
 • قد زاد هذا النيل في عامنا • فاعرق الارض بانفسام •  
 • وكان ان يعطف من مائه • عري على ازارا هرامه •  
 • وقلنا نحن من هذا القبيل • • •  
 • يا اهل مصر بلود • وقتا الريادة لم تروم •  
 • ما ذا اقول لنيلكم • مع انجر الكرم •  
 • الماشاب برمقه • حتى لقد بلغ الهدم •  
 • ذهبا الى عند حضرة الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى  
 وبعثنا في مجلة بالمدكره العلمية والمطالعة الادبية • والاما  
 اللطيفة الشعرية • وقد اطلعنا على تفسير القرآن العظيم كله الشيخ  
 ابي الحسن البكري المتقدم ذكره • واظنه المتوسطه او المختصره •  
 له ثلاثة تفاسير كما ذكرنا سابقا فاذا تفسير عجيب في اسلوب  
 غريب مقداد تفسير البضاوي وتاملنا حصه من الزمان  
 فوجدناه مقتصر على طواهر المعاني في كلمات القرآن • ثم  
 حضر في ذلك المجلس قريبا الفاضل تجميع الفضايل والقواصل  
 محمد امين افندي المحيي فقرأ لنا هذه الابيات وما بعدها من  
 النظم من انشائه • • •  
 • اهل بموي الشا اهل • بهديه من القوم والاهل •



من جل عن مثل وغر مثل، هيهات ان يلقي لمثل ،  
 فضل البرايه مسجع ، فكله ان تحبته فضل ،  
 اذا ذكرت اياته فنيه ، طم الدهر لها يتلو ،  
 كطال شوقي وغرائي له ، والدهر من عادية الممثل ،  
 حتى قضى الله لنا باللقا ، فتم لي من قرب السؤل ،  
 وكان لي في فضل عرفاته ، من كل شغل في الهوى شغل ،  
 مولاي الذي سار في برفج الفضل سير الشمس وقامت فضايل في  
 جسم العالم مقام لحواس الخمس لا ذال في السكون والحركة موافق  
 اليمن والبركة يفرج به كل قطرينا زله ، كأنه البدر والدينا نازله ،  
 ومن سر يا بعد سعيه يومه وغله وله من العيش هنا ، وادخله كتب  
 هذه الحدة ولي قلب على شوقك يتقلب وما عهدته انقلب الي غيرك  
 ولو كان له الف لولب ، كيف وانا سبعة من دوحك وعصن من  
 سرحتك ، بل بنت سقته اياك ، وزهر فجع بما افاض غواريك ،  
 وكنت قبل ان يسود الدهر منشور عذاري ، ويكفني وقدر ابي كلول  
 خاطري الى بسط عذاري ، والعيش اخفى والصبا انصر وسرف  
 السقام بك سرف الجحمان بالروح ، وانتعاشها بافاسك انتعاش  
 الفصن بالنسيم المروح ، استغنى بطرفك عن الثلاث المذهبة  
 واستكفي تحايفك التي علقها بان سيمي عن السبع المذهبات الى  
 ان ماتنا ولله من رقايق حقايق ، يحزمها اجلا فدر ومن مذهب النمان  
 سقايق وقدر يربط بك جملي فما اعد سؤله وكيف لا ،  
 واخي ما ايتك الافضية واتى جميع الناس الانتفلا ،  
 ونظمت من مدحك في جعد الدهر فلا يد ، يقول البحر من اذن اخدمك  
 هذه الفرايد ، وكنت تمنى ان اساهلك العمر واساطرك ، على ان لا تقرب  
 ما ينفر خاطرك ، فاني الدهر لا تشيتني عنك في البلاد ، ولولا هيه  
 لقائك لقلب جبر عن صاب الفرة من سبابة الميلا ولكن احبها علي  
 ان تداركني من غيبتي بطلور لي في خاطري ، وتعمل شخص صا  
 الله عن كد الطباع في عياني حتى كانك حاضري ، ثم اردف ذلك

وان بعد تراخ في المله باجتماع كان كالنعمه غير المتزقيده والفرج بعد  
 الشدة حيث يجد المغد والراح ، ولما فتح على الزمان مطلب كان هو  
 الاقتراح ، فامتغى الله فيه بمقدمك ، واسعدني باعلا مواءماتي  
 قدمك ، فسقيا الوقت جمع بيننا ، ورجيا الدهر اناج بيننا وله بلد  
 موطن بيني ولله عنة الفارسنا ، ومورد فضل وكمال ، ومصدر  
 امان وامال ، واحسبها الان نافت بفضل الكمال ، وكمال  
 الفضل وستصدر بالاماني والامال ، موفاة بالشا الجزيل  
 والقول الفضل ولها عندي على هذا الجمل سنا الروض على  
 الغمام ، والساري على القمر التمام ، والزهر على الاكام ،  
 ، ولين نيت جميل مصر بعدها ، طول الزمان فلا يلف الشاما ،  
**بسم** لنا واقفين وعدنا الى المستر المعهود الذي لنا راجعين  
 فقدم علينا من جهة الشام ، وابسم في وجهنا تفر المسرة البسام  
 وجاء صاحبنا الشيخ محمد المعروف بابن الحافظ ففحنا بقدرومه  
 ونحن للاخبار معه من جهة اهلنا فلاحظ حتى اخرج لنا المكاتب  
 الشامية ، وسنف اسماء بالاجبا والسادة المرضية ، من ذلك  
 مكتوب تليدنا الكامل الشيخ سعودي وهذا صورته **بسم**  
 الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم  
 تسليما ،  
 ، فازدرف منكم الافوساما ، يا عريبا شرفا مصر وشاما ،  
 ، وتمنت بالنداني منكم ، مرج في حبكم ذات غراما ،  
 ، وللم فرت بكم باسادي ، اعين وردت تراكم لو مناما ،  
 ، ما حاتم منزلا الا غدا ، ربيع انض قد حوي قوما كراما ،  
 ، واستند رتبنا ايضا ارجاءه ، وانتي زهوسرور وابساما ،  
 ، باجاة الكون انتم روجه ، لو كطمت ابعدت قاما ،  
 ، لاخطوف انني محسوبكم ، يا كرام لحي تحفوني على ما ،  
 ، هذه رحي سرت في اثركم ، وفوادي سارت تحو النعماما ،  
 ، وعيوني في الشري كثررت ، لعقيق الدمع في كد نطاما ،



فهو يا اهل ودي نظرة ، انظر في رسومكم قد تقام  
 يا عيسى بن مريم واليس خفي ، حين سادوا ولو اعنى الزمان  
 قدسرت اجادكم بالمنحني ، من ضلوعي تحمل البدر التمام  
 قمر من مطلع الغيب بدا ، فحت انوار عنا الظلام  
 شمس حسن في سما اوصافها ، تجلي اسمها الحسن العظام  
 فروع من بنت كعبه ، للجليل فغدا بيتا حراما  
 وبه طافت وقد طاف بها ، ولها في الركن قد ضم التزاما  
 ودعته للتداني والفا ، ثم ليت من فتنها ونظاما  
 هي على كفن الوجه بنا ، قد كسر من سنا الحسن الثام  
 وبد انشدها فغدت ، طيبه فطيبها تهدي البشاما  
 والذي من قاب قوسين دنا ، قد امح السراير اعظاما  
 والتقت اسما باسمي واجتلت ، نوره الذي بدا واختاما  
 حضرة فيها قد عدا الغنى ، بالانما منها والمراما  
 مطلع الانوار عرش الاستوا ، بهبط الاسرار سر قدسا  
 صاحب الوقت حقا ما وادنا ، غوث هذا العصر فردا  
 فافقني يا وردة الذات له ، عرفك المسكين شيئا وخراما  
 وانشري يا نفحة الغيب له ، سر كالمكنون وحياءا وكلاما  
 وارفعي يا رتبة الفضل له ، في نزي العلياء اجاها ومقاما  
 وابلغي يا سدر العالم به ، منتهى الاجلال عزوا وخراما  
 وانقلي يا نفحة الازواج ما ، يرتضيه كمال رحمت الخياما  
 واخرية عن معنى في الهوى ، جسمه ما به شف سقاما  
 عل منه نظرة او عطفه ، تجر الكسور قلبا وعظاما  
 وتقبل العبد ما قد جنى ، ثم تحي الذنب عنه الاثاما  
 والى نور الهوى عبد الفتى ، كلما هب الصبا اهدى السلاما  
 وكذا بدو الداعي بخلة ، اعنى اسمعيل من سدا لانا ما  
 واصبحا في الاولي سامرهم ، بالتداني ليت لو كان داما  
 اما بعد فقد اجلت كعبة الذات ، في مجالي الاسماء والصفات ، وبرزت

ربة الانوار ، من اكنة السراير معلنه بالاسرار ، وانثت تهادي  
 على اريكة الهباء الى منرايح ومهبط الكبر للورود ، مسلك سليل  
 ماء الفرات ، في اقباء ظلال الحضرات موثقة لواء الشاء للرب  
 الودود ، ومشرقة افواها ، من منكاة وجه الوجود ، ما به في  
 تيار الايمان والسرور ، لا يقر لها قرار ولا يروها منزل ولا مراد  
 ولا يحويها فطر ولا امطار ، الى ان قربت العيون بالعين وفادها  
 الذين من حضرة ثاني اثنين ، ايا ربة الامكان قد ان ما ان  
 فقات دع الشان ، فسرني ليس في ان وقد قال لسان كالم  
 ولكنني مني الى اسير في ، بروح صفاتي اجتلي نور مجدي ، وما  
 الغر عندى والسوي غنر طلعت ، بغزة بدري من سما كل ذرى ، فنا  
 نشد في آماي والغر بها هدا ، سواي وكل ما من بجدي ، وقد  
 نادى لسان حضرتكم ، في رياض نشاتكم ، ايا صاح الغيوب ،  
 ويا صاح القلوب ، ادع لنا المثاني ، الا ان المالك والمثاني  
 على اسمائكم المساني ، ، ، ، ،  
 ، فدعنا مجتلي حقايتي ، بالكان المعاني في المعاني ،  
 ، فقد غني لنا الحبيب خيرا ، وناها نايام صوت القبان ،  
 وبعد فقد هم قطرتنا كم ، وروض برق منسك ، فتمق رسالة  
 الوجود الوجود ، من فم خويدم النمل منجلى للشهود ، قد هداها من  
 هي رسالة اليه ، والمعول في قوتها طيب ، والسلام ومكتوب اخر لايه  
 هذه صورة تاسمك اللهم فننفع خزائن الغيوب ، ونعرف من بحر  
 الرحمة برقايق سراير القلوب ، ونستزيد من الرحم التقرب من  
 حضرة المحبوب ، تنزلات النوايس القدسية ، باللوأهت الانسية  
 على النوايس السجوب ، في حضرة تنزل فيها الملائكة والروح ،  
 لتقل عرف التحبات الزايدات ، من الروح الى الروح ، وتهدي طبيب  
 النفات من رياض الحضرات الى وردة الذات ، ايا نفحة في بيستان  
 الازل وردة الصفات ، كانه ما زال وما لم ينزل المشارع  
 باساراته ، والمعبر عنه بعبادته ، متعا الله في بطول حياته ، وادنا



التقرض لطيب نفاته وقد انتى الشا طلبة لسان كماله فترجم وقال  
 برفت غروب الذات لها اشرفت . شمس الوجود كيم الاقطار .  
 . وقد تست قدس بوطيك كجا . مصر قد تزهو على الامطار .  
 . يا سادة ملوا الوجود محاسنا . وبدوا باقى الوجود كالاقمار .  
 . وجياتكم لولا بوارق تغزكم . ما نسا قمر في ربه الا نوار .  
 . وجياتكم لولا لذيذ خطاكم . ما لذى الا قلوب من اذكارى .  
 . وجياتكم لولا سماع حديثكم . ما هزجدي نغمه الاوتار .  
 . وجياتكم لولا رواج طبعكم . ما طاب لي عرف السد المطار .  
 . فعلى مر يابدر الكمال تحيا . في ناظري غن ناظري الفزار .  
 . والى عتري والبدور انشأت . سارت اشعرا على الاشار .  
 . وارحمنا للنازلين بمحبتى . سادوا وسارت نحوهم اوطاري .  
 . واما هم جبرار كيم فضله . عرشى التجلى مستوي الجبار .  
 . لدام البيت العتيق واهه اليوب . العتيق وطاف بالاسرار .  
 . واختاره المختار دلا زائرا . يا حبا الزوار للمختار .  
 . صلى عليه ما ابد الله . زاهى المجامسه وجهه الساري .  
 . وعليك يا عبد الفتى تحية . تهدي شذاها نسمه الاسرار .  
 . وعليك يا زين العباد للثقى . وعلى ابيك الصنوبر يوم الغار .  
 . وكذا اسمعيل بخل اما مناه . والكوكب النجم السعيد الساري .  
 . وعلى البدور والتابعين ليحنا . والنازلين بمصر والجار .  
 . خذوا وسعدي هذه اودعوله . عند الجيب وعن كل قرار .  
 حيا لك يا من جعل الشمس والقمر حيا . هو قد يمنا زلفا مقادير الا زمان .  
 واطلع شمس الوجوده في سموات الشهوده تخلى في مراتب الاحسان .  
 بهيا كل الاحسان . واسري بهجة شامنا ويوسفها الصديق الى حفرة  
 بنوع حضرة فيها ابوك وعمر متع الله بانواركم اهل العيان والشهود  
 وافاض على اسراركم من قبض وحلة الوجود والمفعول على الكرم منكم  
 والوجود . فمجد ابو السعود برجا منكم ان تعلموا بدعواتكم الصالحة  
 يكون بالغ المقصود . من مواهب الرب الودود . والسلام **من**

دور

ذلك تلميذا نا الكمال الشيخ عبد الرحمن بن الحاج ابراهيم المعروف  
 بابن عبد الزواق وضوته بتسليمه الزحمه الرحيم . والصلوة والسلام  
 على سيدنا محمد الروف الكريم . وعلى آله واصحابه واصحابه واصحابه .  
 . حيللى ابا القلب والجسم ذلي . ونوب اصطباري في هو القيد ذلي .  
 . سنا غزال قد خطا بمسقف . وادهس عقلي فيه من مقام يخلف .  
 . اغتر كحل الطرف زاد ملاحه . يتيه على العشاق في الموكب العلى .  
 . كان رضاب الغفر عند استامه . يابو جبر برق من القطر ممسلي .  
 . يروح بدل بالها مكمل . ويغزو بطف بالمال السربل .  
 . يابو غزال الانام بلحظه . وطرف سبيل الملاح مكمل .  
 . فلم اري من ذال الغزال مخلصا . سوى مديح موكب الكائن والود .  
 . سليل ذوى الافعال عبد الفتى . له في علوم الله تفصيل مجمل .  
 . واما حوي كل المعارف والتقى . واميح فز افا حيا كل مقفل .  
 . له في دري القربا المنيف مكانه . تسامت على اوج السحاب النفل .  
 . تنازل علما تراه لقد اختلف . بما يبرر الالباب في كل محفل .  
 . فصيح بليغ قداني بعبايب . له انظم كالذبحان لكمل .  
 . هو لعارف القطب لهما من غذا . بفهم دقيق البصائر من هذا .  
 . حبا لله العرش سما كاسته . ونجا . من كيد العدو والمسول .  
 . ولا زال في اوج المعارف راقبا . بافهام مولا العظم المجل .  
 . هذا الدهر بما طير الشوق قد غدا . يغرد بالتميم في كل منزل .  
 اركي سلام . يفوق من عرف الوداد . ويشتد طيب محبت من داخل القواء  
 وبقنغ شمس كماله من مطالع القول . ويبلغ مهدي اعتبار فريد الذاء  
 عند الوصول . وتمايل اغصان اسواقه في رياض براعة . وترا  
 اسحان وراقه بالفاظ بلا غتة . وتنساب جد اول وداده في  
 حياض اسرار . وتزهو بلا بل مودته من سنا افوان . ونخص جفرت  
 قطبا لعاد فز وعلامه العلماء والمحققين . رافع رايات الزينة  
 المجدية . وناصر قوال اهل الحق بسيرة الاجدية . من جبا . الاله الكرم  
 واجتبا . وحرسه بعين عنايته ورعا . حفرة سندر المثار

١٠٢٧

صور تكملة

سل



والعشرون  
وما

واللطف

والطبيب زفات دعتنا  
ركم في الوقت من ناي زخم  
فخرنا ساكن الاستواق منا  
ودارات الدفوف لها منبج  
والحان حساسا همتنا  
والدوران كالافلاك قامت  
يرون مواقع الحركات كنفنا  
فنجعلهم بالادب منهم  
وصحب كالنواكب في سماء  
وذلك الصديق فيهم  
كمثل الشمس شرق في المعالي  
هو البكري فاق علا وفضلا  
امام في الفضائل لا يجاري  
عليه شهامة من سرجد  
واهل السنة الغراء فازوا  
له الحسن يحفظ كل وقت  
على طول المداين الاح  
وما هب النسيم وما ح طير  
وكان معنا ولدنا الشيخ اسمعيل في ذلك اليوم مريضا فاخذناه  
معنا وحضر في ذلك السماع. قسرت فيه نشاة الحضور ونشأت  
روحه بلطف نسيم الاستماع. وحصل له الشفاء وكما السرور والشفاء  
ثم عدنا الى منزلنا العلوي. وحضرنا بعد صلاة العصر الشيخ  
زين العابدين البكري اعزاه الله تعالى فاورد بعض الحاضرين  
هنا هذين البيتين اللذين هما كالدرية في الاسلاك . . .  
، اقول لها اضأت قواني . اذا لم تجودي بالوامال قواني .  
، وحلى ورقى خطاب قواني . وحتى لصب برام عبتا قواني .  
وطلب منا ان نعمل ابيانا على هذه الموازنة في النظام ففعلنا على البديهة







من النظام وكما سرفا على ما سواه كونه من انما والجنة حسب الوارث  
 الحديث الشريف عن النبي عليه الصلاة والسلام . . . سو . . .  
 . لما رأت بسا من الوجع للنيل صفت وجهه وولي فيه بالنيل .  
 . وقت انظر في تجويد صفته . مع النسيم فابك آخذ القيل .  
 . حيث المراكب تبدو في موكها . عليه ما بين تخفيف وتثجيل .  
 . كما تجد فيها الصوري مثل الوجه . سرفه وهي تمشي مشية القيل .  
 . باجذا مصر في المعمر من بلد . تحوي الكمال باجمال وتفصيل .  
 . بولها جمعت ما قد تشئت من . محاسن الدهر قصيرة وطويل .  
 . يا حسن يوم المعاني المتقيم بها . للناس من كل تحريم وتخييل .  
 . فيه المضاع تهي الطالبون لها . بما يريدون من قوت وتجميل .  
 . جينا زاهيا باقوام حجاب ذة . حتى دخلنا دخول الاسد في القيل .  
 . وقد شهدنا كتاب البحر ترقه . ربح الثمال باقواع التمايل .  
 . في جمعة جمعتنا في الصلاة بها . كجج الواح توراها وانجيل .  
 . ونحن في الانس والكاسا دائن . من اللطائف في نطق وتجميل .  
 . حتى انقضى الوقت وقررت عشنا . عن ثغرها العذب في لطف وتجميل .  
 وما احسن قول صلاح المصفي . . . سو . . .  
 . ركب في البحر يوم ام اخي ابي . فقال دعني نزع لو من قيل .  
 . شربت يا محمد من العظم له . لانكرا السج يا محوي للنيل .  
 . . . . .  
 . دمار مصر هي الدنيا وساكنها . هم الانام قضا لهم بتجيل .  
 . يا من ياهي بغداد ودجلتها . مصر مقدمة والسج للنيل .  
 وما ينسب الشيخ محمد البكري الصديقي قدس سره . . . سو . . .  
 . قلت مستعظا لاساق سقاني . من طلائيل مصر طيب كاس .  
 . انت عندي اعز منه ولكن . قلبه لين وقلبك قاسي .  
 ومن ذلك قلنا في المقام . من النظام . . . سو . . .  
 . جاني الله في مصر . بحب ليس بالهين .  
 . وساق قلبه قاسي . وينيل قلبه لئين .

وقد كان طلب منا حينئذ الشيخ زين العابدين البكري حفظه  
 الله تسك تقيس ابيات والده الشيخ محمد البكري قدس سره وهي  
 قصيد طائية وتحفة غائبة فقمنا ها هنا لندخل قلنا .  
 . ايها الطلعة التي اخذتنا بسناها غنا وقد اعدمتنا .  
 . ثم لما معارج القرب فتنا قبضة النور من قديم ارتنا .  
 . في جميع السون قبضا وبسطا . . . سو . . .  
 . قدورنا الكمال جدا جدا . وبنا الشوق للبيعة جدا .  
 . ان من اسفرت هي الفرع جدا . وهي اصل كل اصل تبدا .  
 . بسك فضلها على انكون بسطا . . . سو . . .  
 . من اها فغن سواها القدع . وبجسمه غداة الهوى خف .  
 . فهو عنها بالطف في الوري نف . وهي وتر قد ظهرت عدد .  
 . . . سو . . .  
 . هي روح قريرة العين تكلم . نحن من اها سربا واكلا .  
 . سرفا القذا لنا هو يكلو . ولدت شكلها فابح شكلها .  
 . . . سو . . .  
 . نخر في القرب لم نزل في يديها . ونراها اذا ظهرت اعطيا .  
 . كل قلب لما يباقي اليها . وهو عبيد قد هربت لديرها .  
 . بيد تهاول افاض واعطا . . . سو . . .  
 . انني للمني بها مستحق . وتواذي فيما ادماه بحق .  
 . اي عبيد حواءه نحن وبحق حقيقته بجحها فهو حق .  
 . جاء بالحق ينظم الكائن سمطا . . . سو . . .  
 . كل شي له من ايف سر . بتجليه للقلوب مسر .  
 . والذي يدركه كفاقي ح . لنفوس النفوس حق والسر .  
 . . . سو . . .  
 . ايها القلب في بيت الهة كثر . والى من سواه به فرس .  
 . حضرة الروح ليس من الغر . عالمته آدم علم السر .  
 . . . سو . . .  
 . علم الاشياء رسما وخطا .



هي اني بها العلم حولي . حين وافق تجرينا الذبول .  
 وهي ان رمت من هذا القول . هويتنا سوت انسانا وهيو لا .  
 . . . شمس سر العرش بكر او شمس .  
 . . . سر امير يعزى الجميع اليه . وقلوب الانام طوع بدي .  
 . . . كلنا كالجفون من عينيه . طلسم حارتنا لقول عليه .  
 . . . كنز بحر قد سط في الدرر سطا .  
 . . . نحن قوم الى بحال عهدنا . ومعانيه شتا ما فقدنا .  
 . . . نتملى منى ما اردنا . ان شهدنا في اجمال شهدنا .  
 . . . بحيل عداله كنز مرطا .  
 . . . جلوسه تجلى علينا . ففقدنا بنور ما لدينا .  
 . . . ان شهدنا . باجمال كفيها . او نظرا في اجمال راينا .  
 . . . اسدانا فكان من الاسد اسطا .  
 . . . طلعة الذي تريد اعانت . ولاهل السوي يجهل اهانت .  
 . . . وطافق كل شئ ابانت . تاج فضل له كالحاج دانت .  
 . . . واليه راس المقاضوطا .  
 . . . يا وحيد الوجود لا زال عنه . بظهور الكون ماله فيه كنه .  
 . . . والهدى والضلال قل لذي . كل شئ معناه . واكمل منه .  
 . . . وعليه مبناه ما اختل مرطا .  
 . . . جماله في القبول للعقل مجنى . وتجليه للوجه مشجى .  
 . . . ليس الا نرسله لا ولا الجنى . واحد الشخص وهو مختلف كجنى .  
 . . . سر يقين من انك اكل الخطا .  
 . . . ان ترده فكن عن الكون زاهد . ولكم مات في هواه مجاهد .  
 . . . وان اردت ان ترى منه شأ . قضم قلم وجاهد شاهد .  
 . . . يا مريدك ومن مريدك مخطا .  
 . . . ان هذا النظم الطيف جسم . والذي قد ساء ذات ودم .  
 . . . حيث كنى فقال في حروم . وانا عاجز محمد اسيمى .  
 . . . لاجل الانام قد صرت سبطا .

. وانا البعد الفنى بقربى . من سليل الصديق نقة بنزى .  
 . وانقابا لبني افعل عرب . فعليه صلى وسلم رغب .  
 . . . مع صبح والال من اجل رهطا .  
 . . . وقد طلب الشيخ زين العابدين المذكور حفظه الله تعالى شرح هذه  
 القصيد المطايع فشرحنا هاشميا لطيفا واكملنا الكلام في معانيها  
 تحقيقا وتقريرا على حسب وارد الفتح . ينسبط به القلوب  
 وتنشج الروح . وسميناها نظم الصورة ونقطة الزهور في الكلام على  
 ابيات قبضة النور . وانما في مصر الجروسه في بيت التخييل  
 وفي اخره علمنا قصيد طائيه من وزن هذه القصيد وقافتها ونمتنا  
 بها الشرح المذكور لقبضة النور . والذي علمناه هو قولنا .  
 . . . ابستنى يلى القبر مرطا . وبها قد تعلق القلب قرطا .  
 . . . ذات وجه يلو من خلق سر الشئ فهو المكسوف وهو مرطا .  
 . . . حسنه ادهش العقول فحازت . اخذ الكل بالظهور واعطا .  
 . . . يتجلى وتارة يتجلى . فنرى في الوجود قبضا وسطا .  
 . . . نظم العالمين عقد لآل . امره لا يزال للعقد سبطا .  
 . . . من اراء اصاب فيما رآه . والذي رآى التوفيقه خطا .  
 . . . هو شمس وما سواه ظلال . وهو بدر وظللة الغر غطا .  
 . . . احكم الامر فهو بالكم ياد . في جميع الشوائب حلا وربطا .  
 . . . يا قريب القاييد التجاني . كثر في رهطا وتجر رهطا .  
 . . . نحن هدنا اليك لانسو الالاف . فاجعل لنا من الالاف قسطا .  
 . . . وتدارك نوافرا وقلوبا . اعجتنا الاوهام شكلا وقسطا .  
 . . . انما انت والمك شتى . منك وهو لبيك عدا وضبطا .  
 . . . دخل القلب در عشق يلى . يحسنى من القاييد الاسفوطا .  
 . . . هو اى ثم نوه طالعات . من يجار الجبال يسكن سطا .  
 . . . ناظرات من الطبايعيون . ناعست من البوائى سطا .  
 . . . في قدود كائن رماح . جعلت قتل من بهاها ممرطا .  
 . . . كل شئ الطيب منها . كيف كانت يتحول رفعا وخطا .



ابراهه ان تطالع بحسن . واسم بالفراخ في القليظ .  
 بدرتم على قصب شني . في كتيبها عن الكشي ابطا .  
 هي كشمس الصبح يدركها . قد فلتنا بها وضوا وخطا .  
 نغزها من عزيم الخاري . وانا مسلم وقلبي موطلا .  
 ان عبد الغني لها الان اسم . لقطته حوامتي الكور لقطا .  
 هو طيف الخيال في نور طه . سيد الرسل كاسط السوكتا .  
 فليل الصلاة منه وال . وصحاب ما الدج صاغ فخطا .  
 او تقني على الارزك حمام . وسري بارزله الحبي يتخطى .  
**ثم** لم نزل في ذلك المكان من بولاق ذات اللمعة الى ان كنا  
 ما تبسر من الزاد وذهبنا الى جامع السنانية وصلينا هناك الصلاة  
 الجمعة فوجدنا الخطيب يخطب ونحن يصلي فيقرأ ويلحن فهو يخطب  
 لا يخرج من اللحن . ولم يشعر احد من يصلي في ذلك الجامع او في الخارج  
 في اللحن . وكان الشيخ زين العابدين البكري حفظه الله نشد  
 كلما نحن كنه ينظر الي ويتبسم . والخطيب من عدم معرفته بلحن يظن  
 انه يتبع من فصاحتهم ويتبسم ولنا في ذلك على الريدية حيث  
 لم نجد خطيبا يشبهه .  
 خطيب بولاق الذي صوته . يزهر على الطاحون في اللحن .  
 يخطب بالحن وبالحن لحن . يعي هناك اللحن بالحن .  
**ثم** لما تمت صلاة الجمعة صلينا بعدها صلاة الظهر المؤداة المقصية  
 وخرجنا الى المكان الذي كنا فيه مرزاوية الكليشيه واذا  
 بذلك الخطيب دخل علينا يظن حسن موقع خطبته عند السامع  
 كلنا في سلاية واتبع من هذه القصص . ثم انه جلس متشفا عند  
 الشيخ زين العابدين حفظه الله في ان ماخذله بقية الخطابة وان  
 له شربكا فيها مع غيره وذلك الغير غير مستحق بنا على ان حاله هو حاله  
 مستطاب . حتى انه بعض الحاضرون عليه حاله الذي هو عنه  
 من الغافلين وذكر له كنه في الخطبة والصلاة فاعتذر بان كان  
 غائبا بكل الحشية التي هي معنا **ثم** عدل عن ذلك كله الى العزيم

خطبة خطيب بولاق

دهلي

وظهر الكلمات المضحكات والاصطلاحات العامية فطرفة الحاضر  
 واتجهنا من هذا الامر الذي لا يكا ليكون **ثم** لما قرب وقت العصر  
 تمنا وسرنا الى جهة القرافة لتسلمين البركة بزيارة من فيها من مواقع  
 نجوم الارواح ذات الطافة ونفعل عن وجوه قلوبنا ما علق بها  
 من ناس الكشافة فمررنا على المكان المسمى بقناطر السباع فوجدنا  
 هنا لصور سبعين الشيخ من الجحان على قنطرة لها بالجليج استداز  
**ثم** مررنا على بيت الشيخ الصالح ابي الحسن الصعدي وهو من  
 الصالحين يقعد في بيته وثاني اليه المجاذيب قد دخلت عليه وهو في دار  
 له واسعة فصعدنا الى القصر الذي هو فيه واذا عند رجل يجذب  
 اسم الشيخ سجادة فالتفت عن انبياسهميل وذكر لي امور اصدت  
 لي بطريق الكشف وبشرني بالبحر في هذا العام وبالسلاية في سفر  
 هذا مع كل من معي **ثم** قمنا من عند بعد قراءة الفاتحة والدعاء لنا  
 وخرجنا من عند ومررنا على جامع في قرب السوق فيه محراب وسنبر  
 وهناك قبرنا بورت عليه ثوب اخضر يقال انه قبر الشيخ زين  
 الامام على اخن الحسن والحسين رضي الله عنهم فدخلنا الى ذلك المكان  
 وصلينا ركعتين للنجية **ثم** وقمنا الى الفاتحة ودعونا الله تعالى  
 وقبر الست زينب بنت الامام علي كرم الله وجهه فقال انه عندنا في  
 الشام في قبره تستحق في الامل براية ولا ان سمونا قبرنا وهذا  
 جامع وبركلا وسيركون بها فان زينب هذا رضي الله عنها دخلت  
 الى دمشق الشام في ايام يزيد بن معاوية لما جاء براس بقية من العراق  
 مع بقية لنا الى البيت لا اولا دم منى الله عنهم فيحمل انما مات  
 بدمشق واما انها ذهبت بعد قصة دخولها الى الشام فانت في  
 مصر فمن احتمال بعيد والله ما علم بحقيقة الحال وفي تاريخ دمشق  
 للحافظ ابي عساكر قال زينب الكبرى بنت علي بن ابي طالب الهاشمي  
 امرأة جزل كانت مع اخيها الحسين بن علي حين قتل وقدم بها  
 فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واسما بنت عميس ومولي  
 للنبي صلى الله عليه وسلم اسم طهمان او ذكوان **ثم** بسط الكلام

السنانية الامام  
 على زين العابدين



ثم قال في يوم الجمعة بانظر من يخرج من بيوتهم بما يصلحهم وابتعد عنهم  
رجلا من اهل الشام امينا ما كانا نبت معه خيالا وعوانا فيسير  
بهم الى المدينة انتهى ملخصا فيجعل ان زبيب هذه هي الله عنها ساكن  
الى المدينة لما تم هذا ولا يحتمل موتها بدستور كذا ذكرنا في بعض  
اخبارنا في التاريخ مكان موتها وذكر الشعراوي في طبقاته في  
ترجمة الامام الحسين ع قال وان شئت اخذت زبيب المدفونة بقتلها  
السباع من مصر المحروسة برفع صورها ورأسها خارج من الجبال  
فماذا يقولون ان قال النبي لكم ما اذا قلتم وانتم اخرا الاضم  
بعتري وباهلي بعد مقتدي منهم اسارى منهم فوجدتم  
ما كان هذا اخر اذانهم لكم ان تخلفوني بسواي في ذوق  
وعلت راسا الى مصر وقد فنت في المشرق المشهور بها ومنى القاص  
امامها حفا من مدينة غزوة الى مصر تعظيما لها رضى الله عنها  
وزنا في الطريق الشيخ اهل الديار وشيخة العمري وقرنا لها القاص  
ودعونا الله ثم دخلنا الى جامع السلطان حسن وهو من  
محمد بن قلاوون جلس على تحت الملك وعمره ثلاث عشرة سنة وقل  
رأى من العريضة وعشرون سنة قال المقرري وهذا الجامع يعرف  
بمدريسة السلطان حسن وهو تحاه قلعة اجمل فيها بين القلعة  
وبوكه القيل كان موضع بيت الامير يلغا الجياوي ابتداء السلطان  
عمار في سنة سبع وخمسين وسبعمائة واوسع دور وعمله الباب  
الخامس وقع شيئا كان من شيابيك اهدى مدارس هذا الجامع متصل  
منه الى داخل الجامع عوضا عن باب المسند ودفن هذا الجامع  
تجاه باب القلعة المعروف باب المسند وامتنع صغرى الموقر  
الى المنازعين وبقى الاذان على درج هذا الكتاب لما شرح  
السلطان الملك المؤيد في عماره الجامع نحو من ثمانين الف  
هذا الباب الثاني الذي كان مقلدا هنا كالمختار في يوم  
الخميس سابع عشرين سوا سنة تسع وعشرين وثمانمائة في باب على  
البوابه فلما كان في يوم الخميس سابع شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وثمانمائة

جامع السلطان  
حسن

بعد

اعيد الاذان في الماذنين اخذ المؤيد واستمر الامر على ذلك انتهى  
ما ذكره المقرري في الخطط فلما دخلنا الى هذا الجامع رأينا من  
اعظم الجوامع على شكل القاعة العظيمة ونظرنا الى ابواب القبلي  
الذي فيه المنبر والحراب فاذا هو ابواب كبيرة عظيمة قد دخلنا من  
باب هناك في قبله هذا الابواب الى قبة عظيمة لها سيايل عظام  
الكاح في فضاء الرصيلة وتحت تلك القبة قبر السلطان حسن المذكور  
فوقنا وقرنا الفاتحة ودعونا الله ثم خرجنا فذهبنا وزيارنا  
الشيخ المصفي واولاده وذريته في مكان مستقل وعلى قبرهم  
الجيب والجلال وظهرنا ثوبا القبر الالهى والكمال فقرأنا الفاتحة  
ودعونا الله ثم قال المناوي في طبقاته الشيخ علي المصفي كان ابن  
اسكافيا يخطط النعال ونساء فوجت كنفه كذا في فوق للاجتماع  
بالشيخ مدين وهو في ثمان سنين فلقنه الذكر ثم اخذ على ولد  
اخيه محمد واذن له في التصدر للشيخ واخذ العهد على المريدين  
في جملته فاجازوا وكانوا بقعة عشر رجلا قلمت وبشهرتهم الا  
هو واخذ منه خلق كثير ودانت له مشايخ عصره واختصر رسالة  
القشري قال الشعراوي لقنه الذكر ثلاث مرات متفرقة بين الايام  
سبعة عشر سنة وذلك الى جنة وانا احرد وكنت اظن ان البراق  
نقل كلام كغيرها ثم قدمت بن يدي وقلت يا سيدي لفتني بحال  
فقال اجلس ثم سربعا وعشرين عينك واسمع مني لا اله الا الله  
ثلاثا فذكر ان ثلاثا ففعلت فما سمعت منه الا مرة الاولى  
وبعدت من العصر الى المغرب وعاش حتى انقرض جميع اقراءه ولم يبق  
بعض من يشاء اليه في الطريق غير ومن كلامه اجمع اهل الطريق  
على ان الملتفت لغير شيخه لا يقع ما تسمه ثلاثين وسبعمائة ودفن  
بزاوية بقنطرة امير حسين بمصر انتهى ثم سربا الى القرافة  
حتى وصلنا الى قبر الامام الشافعي رضى الله عنه فدخلنا الى  
مزاره المتقدم ذكره وقرأنا الفاتحة ودعونا الله ثم خرجنا  
فخرجنا فزنا مقامات السادة البكرية واصحاب الاسرار والتجلى

السج المصفي

مطليح في طريق شيخ



الامية **س**م مرزنا على قري الشيخ الامام يحيى الطحاوي وقرانا الفاتحة  
 ودعونا الله تعالى وعلمنا اهدا وللنواب جميع من دفع بتره القرافه  
 من الايام والصالحين والعلماء وسائر المسلمين ونظما هذا الشئ في البدء  
 هذه الايات وبها المستغاث **س** - **س** - **س** -  
 . ان القرافه نفور . يهدي بهامن يزور .  
 . لقد رقت كسما . فيها النجوم القصور .  
 . قد زاد فيها القلي . شهوده والحضور .  
 . وكم تجلي بالي . سر وكم دلته طور .  
 . واهل في جناح . لهم نعيم وحور .  
 . كوسهم للخيال . نشف عنها الستور .  
 . ارواح صدق ترب . بهم عليهم تدور .  
 . عرايس مسقرات . لقاءهن المهور .  
 . من كل روح شريف . به تتم الامور .  
 . وكم قصور عوال . للعقل عنها قصور .  
 . جوانب مسقرات . منى المتي والسور .  
 . منها تجلت سموس . عندي ولاحت بدور .  
 . فمن اتاهها بصدق . عنه يزول الغرور .  
 . وبعد الحظ منه . ويستقر النفور .  
 . وبان شراح وبسط . منها تفوز الصدور .  
 . لا زال رضوان رجب . عمن هنائه المنور .  
 . ورحمة الله مبسطة . على جميع البجور .  
 . والعفو والمغف من . هو العفو والغفور .  
 . ما هنت برح وشفقت . على العفوة الطيور .  
**س**م عندنا الى قري لنا المذكور . الذي هو بجوار بني الصديق  
 نغمون وبور كانه مغفور . وقد حصلنا على سما لالمشويات والابور  
 وتبنا فيه حتى اصبحنا يوم السبت الثاني والعشرين واي وهو  
 اليوم الخامس من جاري الاول في حضر عندنا صديقنا العلامة الشيخ  
 المرحوم

الثاني والخمسون  
 وقاية

المرحوم ومنه الفاضل الكامل الشيخ علي الصايغ الكوفي وغيرهما من  
 فضلا . الجامع الاذهر وحصلت بيننا وبينهم باحثات عليه . وراجعا 184  
 القاسير في اياتنا فيه . وكل الانس والسور . وعظم الودود  
 والصدور . ثم انفصل المجلس وذهبا الى دار صديقنا الشيخ احمد  
 الصماوي فجلسنا عند حصه من الزمان نحن والاخوان والخرج  
 لنا من كتبه شيئا كثيرا . اطلعنا عليها واستمعنا من ذلك شيئا واما  
 عند الشيخ عبد الرؤف المناوي شارح الجامع الصغير للسيوطي عليه  
 قصيد الرئيس بن سينا في الروح التي مطلعها قوله .  
 . هبطت اليك من محل الاربع . ورقا ذات قمرز وتمتع .  
 . وكابا اخرى صناعة المويستى من الوضع . وراينا مجموعا فيه هبة البتير  
 لبعض الشعراء هو تخیل لطيف .  
 ما نظري الجرح وقت الغروب تری . جیوش امواجه رقص من طرب  
 . كان هلك رام الدخول لي . كنز قد جيسنا من الذهب  
 وتخیلنا نحن من هذا القبيل هذا المعنى الذي ليس لميل وهو قولنا  
 . للوجود وقت غروب الشمس انطربت . امواجه رونق يزهر على الشهب  
 . كفضة تحترق النيران موقدة . حتى غلت بعد ما ذلت على اللهب  
 . فدر من نورها الاكسرفا نقلت . سبائك الكيمياء من خالص الذهب  
 . بعد المغرب دخلنا الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله في  
 وعند الشيخ خليل افندي الرومي الواعظ من اتباع حضرة علي بابا  
 الوزير فخري بيننا الكلام في قول الامام ابي حامد الغزالي رحمه الله  
 ليس في الامكان ابداع مما كان . ولو كان لكان . وما اصل معنى ذلك  
 ان المعلومات ثلاثة واجبا للوجود ومستحيل الوجود ويمكن الوجود  
 فواجب الوجود وجود محض ليس فيه مكان اصلا واما من الوجود  
 فعلى قسمين قسم يتعلق به علم واجبا للوجود بانه يوجد وقسم يتعلق  
 به علم واجب الوجود بانه لا يوجد والذي يتعلق به العلم بانه يوجد هو  
 الماهيات الغير محمولة كشف عنها العلم فيميزها عند علي حجب ما  
 هي عليه في ترتيبها وهذا الكشف قديم لا ابتداء له ثم اعتبرت مرتبة

فوبه كسيدة في ظهري



الارادة فتوجهت الارادة وتسمى المشيئة ايضاً على طبق ما كشف العلم  
 لكم اعتبرتم مرتبة القدر فتوجهت القدر على طبق ما خصصت  
 الارادة الذي هو طبق ما كشف العلم فكان هذا القسم من ممكن الوجود  
 لا غير هذا هو القسم من ممكن الوجود الذي لا بدع منه لان الماهيات  
 فيه قبل كشف العلم وتخصيص الارادة واظهار القدر غير مجموع له  
 لكن ما استدعه للمعمل في بدع من القسم الاخر الذي يتعلق به على وجه  
 الوجود بان لا يوجد لان هذا القسم مجرد امكان عقلي لا ماهية  
 له غير مجموع له في عدمها حتى قبل الجعل لان الجعل هو افاضته نورا للوجود  
 ولا يقبل افاضته نورا للوجود الا القسم الاول من الممكن لتبوت  
 الماهيات الغير المجموع له فيه قبل الجعل قابله للجعل مستعدة له ولا  
 شك ان القابل للجعل المستعدة له ابدع اي كمال من قبيل المستعدة  
 للجعل وغير القابل له وقد اشار السيد الشريف في شرح  
 المطابق الى الماهيات الغير المجموع له بقوله والصلوب ان يقال معنى  
 قولهم الماهيات ليست مجموع له انها في حد انفسها لا يتعلق بها  
 جعل باعل وتأثير مؤثر فانك اذا لاحظت ماهية السواد ولم  
 تلاحظ معها مفهوم ما سواها لم يعقل هنا له جعل ان لا يتأثر  
 بغير الماهية ونفسها حق يتصور وتوسط جعل بينهما فتكون لهذا  
 مجموع له تلك الاخرى وكذا لا يتصور تأثير الفاعل في الوجود  
 بمعنى جعل الوجود وجودا بل تأثيره في الماهية باعتبار الوجود  
 بمعنى انه يجعلها متصفة بالوجود لما بمعنى انه يجعل انصافها  
 موجودا متحققا في الخارج فان الصباغ مثلا اذا اصبح ثوبا  
 فانه لا يجعل الثوب ثوبا ولا الصبغ صبغا بل يجعل الثوب متصفا  
 بالصبغ في الخارج وان يجعل انصافه به موجودا ثابتا في الخارج  
 وليست الماهيات في انفسها مجموع له ولا وجوداتها ايضا  
 في انفسها مجموع له في كونها موجودة مجموع له قال وهذا المقول  
 لا ينبغي ان يتأخر فيه ولا منا فاة بين نفى الجعل المجموع له عن  
 الماهيات بالمعنى الذي ذكرناه اولاً وبين انبائها مطلقاً

اذ احمل على ما صورناه انتهى وهذا كلام حق عظيم عند عارفة  
 المتحقق به لا شك ولا شبهة فيه واهل الهادي فلما اصبحنا في يوم  
 الاحد الثالث والعشرون ومايم وهو اليوم السادس من  
 جمادى الاولى حضر عندنا الفاضل الكامل السيد عبد الملك المغربي  
 الحنفى القاتنى بعض تواجى الصيغيد يحضر من بلاد مدينة الشيخ يحيى  
 المغربي الشاوي فتكلمنا معه في بعض المسائل العلمية وكان يحفظ مسائل  
 دقيقة من جامع الكبير الامام محمد بن الحسن تلميذ الامام ابي حنيفة رضى  
 الله عنه فاورد منها مع التعاليل واستفصل المجلس فترلنا معه  
 الحضر الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وكان عنده الافاضل  
 والاعيان من العلماء وكابر الزمان وحصلت الاجابات والمراجعات  
 في كتب التفاضيل وغيرها **سثم** افتتح المجلس ومن يريد  
 ان يقوم كاذن مجلس **سثم** حضرا عند الشيخ زين العابدين على  
 عادتنا بعد المغرب الى بعد العشاء الاخرة ونحن نتذكر  
 في العلوة وفقن الاداب هداية من الله تعالى وخير فلما اصبح  
 صباح يوم الاثنين الرابع والعشرون ومايم وهو اليوم السابع من  
 جمادى الاولى ترلنا الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى  
 وجلسنا نطالع معه في بعض كتب التفسير ونبحث في معانيات قرآنية  
 وفقن ادع فائنه الى ان قرب وقت الظهور وقد دعانا الى داره بعض  
 كتاب التحريم العلمية المصرية حضره عثمان افندي حفظه الله تعالى  
 فذهبنا الى ضيافته ونحن والاخوان في محلة الازبكيه بجوار بيتنا هنا  
 مجلس مطلق على البركة في غاية البرحة واللحمان وكان عنده كاتب  
 في داره يكتب له كتب العلم فالتفتنا الى احاديث القدسية للشيخ  
 المناوي شافح الجامع الصغير وكتبنا طلب هذا الكتاب كثيرا  
 لتوصيه بعض الاصحاب لي عليه في دسقى فاجبرني انه عند **سثم**  
 انه جاء به الى فامرت بعض جماعتنا بكتابته فكتبه بعد ايام **سثم**  
 لما صار وقت المغرب قمتا وقد اكرمنا غاية الاكرام فجيئنا الى  
 بيت الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وجلسنا معه على العادة



الخامس والعشرون

في المذاكرة العلمية، والغزايدي الادبية، وبتنا في مكاننا حتى  
 أصبح صباح يوم الثلاثاء الخامس والعشرون وماية وهو اليوم  
 من جمادى الاولى فنزلنا الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله  
 على العادة وحضر بنينا احبنا اديب، حتى ذكر قصدتنا  
 الرائية في ذكر الشيخ زين العابدين واشتد في المجلس وهو قولنا آياتنا  
 ايها الناس عنكم الخير، ليس الاذن عنكم مصطبر  
 ها نحن عن الذين شأوا، في هوانهم لم يقض لي وطير  
 واشرح لك الواصل ما مضى، في فزادي العيون والطرر  
 واروا اجنار من حيان، فانت العين لم يفت اشتر  
 واترك العاذلين في ولحي، لا تلمهم فانهم بقدر  
 لا عقول لهم توددهم، علق ملاي ولا لهم نظر  
 كل قطبت ككافتهم، بازدياد كانه حجر  
 ميت جمل والقبر حيتهم، نطق الغوايس بغير  
 من ناس بعقلهم قصدوا، فهم ما العقل عندهم  
 حاولوا الدرك مع جودتهم، ثم لما اعيانهم كفروا  
 هل ملاي يلبق في من، ان تبدأ يسجد له القمر  
 بل هي الشمس بل لطلبتنا، كل حسن ترخصها اشتر  
 دات وجه بلوغ خافية، خلف مترجيم صور  
 يكشف العقل عن لطافتها، فلماذا حارت بها الفكر  
 وقد كان الشيخ زين العابدين حفظه الله وصلات اليه هذه القبيحة  
 سابقا فتمها فاشد تخيم في المجلس وذلك قوله  
 ذكر الوتر فانتشي الوتر، ومن الصور تبعث الصور  
 فلس الزمر عنه يا زمر، لما الناي عندك الخير  
 ليس الاذن عنكم مصطبر  
 ان هذي الهوى السنة، وعلى النهر مهيمة  
 رهينة لا بشر بها هنة، سيما والدق معلقة  
 بالذي قد اسن الوتر

هان

هات شفيقت بجود او، سلبيل لك فيه شأوا  
 ما وعوا في غرامهم وراوا، هات عيشي الذين شأوا  
 في هوانهم لم يقض لي وطير  
 انفسا بوصول طمعت، غبت بالهوى وما انتفعت  
 فادونها جميع ما جمعت، واشتد لك الواصل ما مضى  
 في فزادي العيون والطرر  
 من افي جهنم فذلك امن، كل سؤلة الكمال ضمن  
 خلد كزي السوء وغفيرة، وامروا اجنار من اجبت  
 فانت العين لم يفت اشتر  
 ان من لا مني على القصة، ذكر و فذالة في الامنة  
 ودع الالهي في الشبه، واترك العاذلين في ولحي  
 لا تلمهم فانهم بقدر  
 عدلوني فلا واددهم، ثم فاة لست اعددهم  
 ما لهم من نهر توددهم، لا عقول لهم تردددهم  
 عن ملاي ولا لهم نظر  
 لا لطف حلت لطافتهم، نعم العالمين رافتم  
 بل كيف سم سلافتهم، كل قطبت ككافتهم  
 بازدياد كانه حجر  
 وي قلبت تحت مجتته، صبره مذجت اجتته  
 والذي لامة مفوتهم، ميت جمل والقبر حيتهم  
 نطق الغوايس بغير  
 وجدوا ثم ليس ما وادوا، فتراهم كانوا عمدا  
 هم على الجمل والجملهم دوا، من ناس بعقلهم قصدوا  
 فهم ما العقل عندهم  
 لا صفا لذي سريرهم، والمنافاة في عقيدتهم  
 فتوة الفخر دون فتوتهم، حاولوا الدرك مع جودتهم  
 ثم لما اعيانهم كفروا



ذميا فذلك من زمره حزينفرون من حزين  
 قل لهم اني سلك عن عمر هل ملا من يلق في قمر  
 ان يتداسجده الفخر  
 كل فلاري له حسنا قوله قول من يقول انا  
 ما هو البدر بل ما اعزنا بل في الشمس بل ابل بنا  
 كل من من حسنها اشرف  
 لم تزل للقلوب ساقية حفره بالوعى واقية  
 خمر قد استن صافية ذات وجه تلوخ خافية  
 خفف سر جميع صور  
 ادهنت من عقول قافتها فاستعادوا من قول اقها  
 يجبر القلب طيب رافتها يكسف للعقل عن لطاقتها  
 قل هذا احارتها الفكر  
 هام زين البعاد ثمها فكنته من وجدها وطها  
 وتعالى في رتبة البشها عن عز ان تري لها شبها  
 حيث كانت ما مثلها اشرف  
 بخل صدق سيد الرسل سندا لنا من كل ولي  
 اول الساهقين في الازل وبه قد شرف كيف ولي  
 نسبة منه كلها غرر  
 وصلاقي مع السلام بدا ما بقي الدهر دائما ابدا  
 للبراي اسعد السعدا وضباب والالما انقدا  
 كوكب في الظلام نرد هدر  
 وقد كاسمنا اسات الشيخ محمد الكري قطب الدارين النبي عليها  
 في السماع وهو جد الشيخ زين العابدين حفظناه تحت فحشها  
 سابقا والتخمين هو قولنا  
 بنعمة العود لاح الى اشرف افني ان كلنا صور  
 فقلت لما تبدا العير حدة عن الوتر ياها الوتر  
 من فاته الجرس من الخير

ملحة

يا عود كرات اسر وسوسة رقق لنا الصق في موانسة  
 عن حالة في الهدى موانسة وهات عليه مقدسية  
 طابت فغدي جميعها سحر  
 سري بك الان قد فعلنا ومن غراي اشرت مكتنا  
 طب نعمة لي ومسمحا حسنا وقل كائنت اننا اذنا  
 تتلى عليها بحنك السور  
 منك ضلوعي قد ذلت جميعها ومقاتي تسهل ادمعها  
 ولاذن من فناء يصدعها مصغية للجيب يسرها  
 ايات حق لم تسمع البشر  
 هاجت شوقي صبا ياتية ومهجت للهو معاينة  
 قلب واعود نامدانية ياوتر حركته غاينة  
 لا اوبى ليس ذا نيا وتس  
 طنبور ناقد عشقت نغمة ولست ابني العود له  
 كره قلت لما شربت بهجت قد آودع الوتر فيك حكمة  
 لفته لامنك تطرب لفطر  
 وكان الشيخ زين العابدين حفظناه تحت سم قصيدتنا النونية سابقا  
 وهو قولنا  
 جذبتنا الى الملاح اعين وسقتنا الرد الواظنه  
 وراينا بالغمز ضرب يوسف وتلك الكفون وخراتنه  
 واذا ما الت المعاطف وترهو طغت في احسا سماهر منه  
 الا ما نال امان ذاب غراما بك قلبى هذا النبي فارحمه  
 يا بني اجمال جيك فرض فترفق لا تجعل الصخر سنده  
 شجر حري من ظبي انس رقيم ناعس الطرف صرة قبه عنه  
 خمر عينه مكرخض اصفي كاسه لهدب والمجا جرد نه  
 يا رجا له ليله جمعتنا بين احسا يجمع الاجنه  
 حيث نامت بغيره ارقاي ولا عادي عيونهم في اكنه  
 كان فني با تامل وجهه سلب عقلي بحسنه صارفته



، وعلى الخد وردة لورجها . شهما منه كان اعظم منه .  
 ، ههنا مغرم بيمين مغري . يا حبيبي به القباله حنه .  
 ، انم عاشق وانت ملاح . ليت بحديه قوله لك انه .  
 وكان الشيخ حفظه الله تقى خصالها بها فاندنا تميم  
 لها وذاك قوله .  
 ، انما عين الملاح مظنه . للتصايي في الانفس المطمئنه .  
 ، فلهذا ومنه مزمع . جذبتنا الى الملاح اعنه .  
 ، وسقتنا الرد الواضحين .  
 ، رب فكل من كظم غيظ . ستمه في القلوب غير يوق .  
 ، افهمنا في الرجز جري . وراينا بالفرز يسوف .  
 ، وتلك الجفون وحن اسنه .  
 ، كل قلب بها عن الغرير . ماله في ملاحه الوجه شبه .  
 ، من راحلها لصادق . واذا مالت المعاطف تنه .  
 ، طعت في الحنا ساهره .  
 ، راع في وصل النجى ارحاما . نخلت اضلعك سقاما .  
 ، ثم ناديت اذ فقت ماما . الامان الامان ذاب غراما .  
 ، بك قالى هذا النجى فارحنه .  
 ، ضاقي في هولاء طول وعرض . وغدا يستباح مال وعرض .  
 ، واصطناع المعرف في الحرقض . يا بني اكمال حبك فرض .  
 ، فترق لا تجعل المحرمه .  
 ، من عيذي من لوج لاح رجيم . من عيذي من نخل بلبي كريم .  
 ، من عيذي في طول ليل برهم . من عيذي في نخل بلبي من رحيم .  
 ، فاعن الطرف صوته فيه عنه .  
 ، جرحتي كحاط عيذه حرجا . فقوادي من مقالي صارجا .  
 ، ما صحا من مرض من الاصح . خمر عيذه مسكر حيث اضحي .  
 ، كاسه الذهب والحجره .  
 ، يا عا الله ليله اوسعتنا . منه مرمو صاله اذا دعنا .

وصلتنا

، وصلتنا وما قطعتنا . بارعا الله ليله جمعتنا .  
 ، بين احسانها لجمع الاجنه .  
 ، حيث وسدت وشاحاي . سم كفت عبا اجباي .  
 ، سملت غلاتي وقباي . حيث نامت في نظار قباي .  
 ، والاعادي عيونهم في اكمن .  
 ، يا ليله على غير كنه . بدعتني بها بانهم بدع .  
 ، ورعت عاذلي برد ونجم . كان فني بها تامل وجه .  
 ، سلب عفتي جنة صارفته .  
 ، بت اراد منه من اللسان . واعتنا قاييرد لطف جاني .  
 ، شهما منه كان اعظم منه .  
 ، قلت اني بعصتي فيك احري . واذا ما عفت كان ابرا .  
 ، وكها في ما قرعني وسرا . ما هنا مغرم بيمين مغرم .  
 ، يا حبيبي به القباله حنه .  
 ، وجهك البدر في اتم شروق . يا ملاحا بعطف مشوق .  
 ، جد لصب نهب الفرام مشوق . بين احشائهم جهم سوق .  
 ، يا بهاء عينه وجهك جنة .  
 ، استمع قصته بماها نصيح . كبد ذاب وجسم طريح .  
 ، مقله سحة وقلب جريح . انم عاشق وانت ملاح .  
 ، ليت بحديه قولك انه .  
 ، انا بخل الصديق غير مذاق . لي في نسبي وغير مانع .  
 ، انا اصحت للفاحر جامع . انا زين العيا فانهم وساع .  
 ، لي فاني لكل خير مظنه .  
 ، ان الشيخ حفظه الله تقى نظم ساها قصيد نونية على وزن  
 قصيدتنا المذكور وانشدنا اياها وهي هذه .  
 ، سمعوا الحب في احكامه . فاستدلوا عليه بالصوت انه .  
 ، وانشاعوا جنودهم . حيث لو ايم من الحب جنة .  
 ، اوله يعلم بان هو اهم . دون كل القرون قد صارفته .

غير اني عفت لاجلاني  
 وتعالى الخد وردة لورجها



اوله يشرعوا اليه الاغنة ، حيث سنوا من القدود الاسنة .  
 اوله يهر واسين جفوت ، فليت ان هو لقاها مجنة .  
 كل من ارشاه فهو منقا ، ذاك ونفسه مطمئنة .  
 ومن العقل ما يكون عقلا ، حيث كان الجنون في الجنب .  
 فمن اه حبل كل ملح ، والنبي صير التواصل سنة .  
 يا رعا الله ليل من جنتي ، فرج الطلاب من رتبته .  
 جفتنا زبد الزند ومشتا ، ق الى مثل وهذا الوجه .  
 وعجب من عاشق حقتة ، من لواحق المحبة طنة .  
 ما سويك لوعة وشكاة ، اشتكي بالكي احقق طنة .  
 وحبيب كالدر والذهر واليا ، قوت منه آله واكنه .  
 يا لها ليله يومى امست ، بعد هجري خير مظنة .  
 بيتي من الاعاجيب قلبي ، في جيم وقالى من جنبه .  
 بتها ناعما به حيث كانت ، هي منه على اعظم منته .  
 وبذني العباد سميت وكبد ، ابو بكر العتيق المكنه .  
 ثم زوج البتول جد لابي ، رضى الله عنهم عنته .  
 وتبتنا تلك الليلة في اتم سروره ، وكل صفا وجور ، الى ان  
 اصبح صباح يوم الاربعاء السادس والعشرون ، وهو اليوم  
 التاسع من جمادى الاولى فذهبنا نحن وجميع الاخوان بين الزبارة  
 والبركة بمقامات الاولياء والصالحين من اهل العرفان فدخلنا  
 الى مزار الشيخ شهاب الدين الرملى الامام الشافعى شارح  
 المنهاج للنووي في فقه الشافعية وعند بجانبه قبر والده الشيخ محمد  
 الرملى وكل منهما في مكان مستقل يزار ويترك به فدخلنا اليهما  
 وورثهما وقرأناهما الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم ذهبنا الى  
 مدرسة الشيخ الامام شهاب الدين احمد بن حجر الهيتمي المكنى شامخ  
 المنهاج ايضا في فقه الشافعية وشارح مخزيه المديح النبوي  
 للابوصيرى وليس بجوفون فيها ولكن قصدا للترك بالاداء العلماء  
 الصالحين كما هو دأبنا في زياره اماكن الصالحين التي كانوا يكتفون

الساء من العترة  
 ومات

ن

في حال حياتهم او يلبسون فيزي في البلاد التي كان دخلها كبيت  
 المقدس وفيها يجب الامكان واما قبر الشهاب بن حجر الهيتمي  
 المذكور فانه في مكة في تربة باب المعلى مشهور هذا المزار وترك  
 به شمس مرنا على قبر الشيخ ابي الحاميل في مكان مستقل فقرا الفاتحة  
 ودعونا الله تعالى واسمعه الشيخ محمد السور مشهور بابي الحاميل  
 وهو من الرجال المشهورين في الهمة والعبادة ووقايعة مشهور  
 بين اصحابه ذكره الشعراوي في الطبقات وشرح احواله ثم قال  
 مات بمصر وصلى عليه بالجامع الازهر ودفن بزاوية بخط بيده  
 السورين في سنة اثنين وثلاثين وتعمية رحمة الله تعالى ومرض  
 على قبر الشيخ عبدالله رحمه الله تعالى وكان من الارقاء على ما يقال  
 وكان يرسكه من لاه من مصر الى مكة المشرفة في اليوم مرتين تقريبا  
 له الفاتحة ودعونا الله تعالى ومررنا على قبر الشيخ عصفير بصيفة  
 التصفيين وهو سيدي ابراهيم وكان خطه الذي عيشي فيه  
 من باب السعري الى قسطنطينة الموسكى الى جامع القرى وكان كثير  
 الكيف وله وقايعة مشهور مات سنة اثنين واربعين  
 وتسمايه ودفن بزاوية بخط بيده السورين بجاء زاوية  
 الشيخ ابي الحاميل كذا في طبقات الشعراوي رحمه الله تعالى ثم  
 سرنا الى ان دخلنا الى زاوية الشيخ عبد الوهاب الشعراوي  
 رضى الله عنه في داخله في مكان مستقل له باب يقفل من قف  
 الجامع وفي الجامع محراب ومنبر للخطبة وهناك منارة الاذان  
 وطلوات للجوارين فدخلنا الى مزار ومحل قبره وقرأنا له  
 الفاتحة ودعونا الله تعالى قال المناوي في الطبقات محمد  
 الوهاب بن احمد الشعراوي شيخنا الامام العامل لها م  
 الكامل للعابد الزاهد الفقيه المحدث الصوفي الربى المشكك  
 وهو من ذرية الامام محمد بن الحنفية ولد ببلد ونشأ بها  
 ومات ابواه وهو طفل ومع ذلك ظهرت فيه علامة النبوة  
 ومخايل الرياسة والولاية ثم انتقل من الريا الى مصر في غرة



سنة احدى عشر وتسعين وعمره نحو اثني عشر سنة فقطن جامع  
 الغري وجد واجتهد ثم ترجمه اكل ترجمه ووصفه بكامل الاخلاق  
 والعلم والعمل والرحمة **ثم** قال توفي في سنة ثلاث وسبعين  
 وتسعين ودفن بجانب زاوية بين السورين وخلف ولده  
 عبد الرحمن فقام بعده في الزاوية **ثم** مات ولده عبد الرحمن المذكور  
 في اواخر سنة احدى عشر بعد الالف انتهى ورايتنا من نظم ولده  
 الشيخ عبد الرحمن المذكور تاريخ وفاة والده الشيخ عبد الوهاب  
 السعراوي رحمه الله تعالى قوله  
 بسم الآله ابتدائي فاقراء كلاي واصلني  
 بدعوة من قصيرنا بدعوة لك مني  
 في يوم الاثنين ثالث اولي الحادي عشر اغني  
 كانت وفاة المضد بالروح لوتلك تغني  
 ابني وان شئت قل بل ابو الوري لا تكفي  
 والسر ما عاسته من سني عاشق قرني  
 اما السنون ففقدت من هجرة ان تسكني  
 عبد الوهاب يقينا سام بجنات عدت  
 فبني له يا الهني وعافني واعف عني  
 فتاريخ سنة الذي بلغته من العمر في الدنيا فهو قوله فقد بعني  
 المعين المرحله والدا المرحله فقط وجماله ذلك اربع وسبعون  
 سنة والبيت بعد تمامه وهو قوله عبد الوهاب يقينا الي  
 الى اخره وهو تاريخ سنة وفاة ذلك وبلغنا الآن ان بمصر  
 واحد من ذريته يغلب عليه الجذب فلا يستقر مكان معلوم  
 ولم يجمع به ولعله ولد لعبد الرحمن المذكور فكون بينه وبين  
 جد الشيخ عبد الوهاب السعراوي ثلاثة اولاد وهو الرابع  
 وفقه الله تعالى اكل الاخلاق وادام بته معي ابا الكاملين  
 الى يوم التلاق **ثم** ذهبا فدخلنا الى الجامع الازهر المحمدي  
 بالعلماء الصالحين وقرأة القرآن ودروس العلم ليلا ونهارا

الجامع الازهر

قال

قال المقرئ في هذا الجامع اول مسجدا اسس بالقاهرة والذي  
 انشاه القادر جوهرا كانت الصقلي مولي الامام ابو تميم محمد  
 الخليفة امير المؤمنين المعز لدين الله لما اختط القاهرة وفتح  
 من بها هذا الجامع في يوم السبت است بقين من جمادى الاولى سنة  
 تسع وخمسين وثلاثمائة ويقال ان الجامع لمسا فلا يكتف عصفور  
 ولا يفرخ وكذا سائر الطيور من الحمام والمام وغيره وهو صون  
 ثلاث طيور منقوشة كل صورة على راس عمود **ثم** ان الحاكم  
 الله جدد ووقف عليه وقفا **ثم** ان جدد في امام الملك الظاهر  
 بيبرس البندقداري **ثم** لما كانت الزلزلة بدبار مصر في ذي  
 الحجة سنة اثنين وسبعين سقط الجامع الازهر والجامع الحاكمي  
 وجامع مصر وغيره فتقاسم امر الدولة عمارة الجواهر وتولي  
 الامير ركن الدين بشير بن الحاشكسي حان الجامع الحاكمي وتولي  
 الامير سلا حان الجامع الازهر وتولي امير سيف الدين يكتي  
 عمارة جامع الصالح فجددوا مبانيها واعادوا ما تهدم منها **ثم**  
 جددت عمارة الجامع الازهر على يد القاضي نجم الدين محمد بن حسين  
 بن علي الاسعدي بكتب القاهرة في سنة خمس وعشرين وسبعين  
**ثم** جددت عمارة في سنة احدى وستين وسبعين عند ما سكن  
 الامير الطواشي سعد الدين بشير الجاد والناصري في دار الامير فخر  
 الدين محمد الابادي بحوار الجامع الازهر فاجل من الجامع ان  
 يوتر فيه اراضا كما فاستاذن السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن  
 قلاوون في عمارة الجامع وكان اسير عند خصمه صا فاذن له في ذلك  
 فتسبج جدرانه وسقوفه بالاصلاح حتى عادت كانه جديد وبقي  
 الجامع كله وبلطه ورتب الحجارين فيه طعاما يطبخ كل يوم ووقف  
 عليه اوقافا جليلا باقية الى يومنا هذا وقد بسط المقرئ في خطه  
 الكلام على الجامع الازهر ما يكون من الكلام قليلا حرم اليه مرين  
**ثم** اجتمعنا بالعلماء المدرسين هناك وحضرنا عندهم في ردهم  
 وحصلت لنا البركة بجالستهم فطلبوا منا ان نعلمهم دوسا في



الجامع الأزهر بما في الحديث وفي شرح العقائد للسعد التفتازاني  
واقدمت علينا الطلبة والأفاضل بذلك فاعتذرنا بالظلمة المسافرة  
إلى بلاد الحجاز مستغفرون بزيارات الصالحين والتبليغ بمقامتهم ولا  
تباع لنا إلى المطالعة وجلس النفس في تقرير العلوم الظاهرية لأننا  
رأينا أن ذلك ينقص علينا ما نحن فيه من ممارسة علوم الحقائق  
ويكدر علينا صفاء الروح لتلقى الواحد العرفانية فقمنا وخرجنا  
مع الجامع وقد كنت علينا جميع الطلبة والمجاورين هناك يقولون يدينا  
ويطلبون منا الدعاء زيادة الاعتقاد فأخذتنا هيبه ذلك الحال  
فصرنا نلبيهم وهم يبكون وتدعوا لهم حتى خرجنا من الجامع وصادفنا  
هنا باب مجي صديقنا الشيخ أحمد المرحوم لاقرأ الدرس على عادته  
وكان هو الذي أشار علينا سابقا لما أردنا الذهاب إلى الجامع  
الأزهر وقال لنا إن الطلبة والمجاورين هنا لا يطلبون منك أقرأ  
الدرس وأنتم لا تحتملون تثقيفهم لغلبة الشر وأجفأ عليهم فاعتذرنا  
إليهم فأخبرناه أنا اعتذرنا إليهم وخرجنا **ثم** سرنا إلى خان الخراقة  
واجتمعنا هناك بأصحابنا من أهل الشام من التجار الساكنين هناك ولنا  
هنا في قريب من جهة وأدبنا فاجتمعنا به وفرحوا بنا وحصل لنا بهم  
كالأمن والسرو **ثم** سرنا فرزنا الولي المسمى بشيخ الظلام وقرأنا  
الفاتحة ودعونا الله تعالى **ثم** ذهبنا إلى جامع طولون والعامه  
يقولون جامع طيلون بالياء المشاهة تحت مكان الواد وهو جامع أحمد بن  
طولون قال المقرئ هذا الجامع موضعه يعرف بجبل يكثر وهو كان  
مشهورا بآجاية الدعاء وقيل أن موسى عليه السلام ناجر به عليه السلام  
وابتدأ به بناء هذا الجامع الأمير أبو العباس أحمد بن طولون في سنة ثلاث  
ومستين وما شئى بما آقا الله عليه من المال الذي وجد في جبل  
في الموضع المعروف بتنود فرعون وبلغت النفقة في بناءه مائة ألف  
دينار وعشرين ألف دينار وقيل أن أحمد بن طولون ركب إلى نحو الصعيد  
فلما أمعن في الصحراء ساحت في الأرض بدقوس لبعض فلانة وهو  
رمل فسقط الغلام في الرمل فأن أيقظ ففتح فأصيب فيه من المال مكان

جامع طيلون

مقدان

مقدان الف دينار وهو لطلب الذي ساع خبره وكتب به إلى  
العراق أحمد بن طولون بخير المقدم به وليستأذنه فيما يصره من وجوه إلى  
غيرها فبقي منه المارستان **ثم** أصاب بعد في الجبل ما لا عظميا  
لمننى منه الجامع ولو قف جميع ما بقي من المال في الصدقات وكانت صدقات  
ومعروفه لا يحصى كثر وبقي لا أنما فرغ ابن طولون من بناء هذا الجامع  
أسر الناس بسماع ما يقول للناس فيمن لم يفرغ فقال رجل محرابيه  
صغير وقال آخر ما فيه عمود وقال آخر ليست له مفضاة فجمع الناس وقال  
أما المحراب فقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خطب لي فأجبت  
فرايت النمل قد طافت بالمكان الذي خطب لي وأما العهد فاني بنيت  
هذا الجامع من مال الحلل وهو الكثر وما كنت لأسويه بغيره وهذه  
العهدان تكون سجدا وكنته فخرته عنها وأما المفضاة فاني نظرت  
فوجدت ما يكون بها من الجاسات فظهرت منها وهما أنا ابنها خلقة  
**ثم** أمر بنينا بها وقيل عن أحمد بن طولون أنه كان لا يعيب شيء  
قط فاتفق أنه أخذ درجا بفضيلته وأخرجه ومنه واستيقظ الفقه  
وعلم أنه فطن به وأخذ عليه الكونه لم تكن تلك عادته فطلب المعار على  
الجامع وقال لى المنان التي التا فين هكذا فبذيت على تلك تجدي  
ثانيا من الأمراء المصريين وقد راينا نحن منارة وصعدنا إليها  
مع جماعة وكان درجها من الخارج بخلاف جميع المنابر المعهود  
فيما راينا من السلاط وأضا فنا هذا الموضع بما يتسفر من قوته  
ونجود وسكو وجلستنا هنا لنبص من الزمان ومشيئنا على سطوح  
الجامع وتأملنا هاتيك العماره العجيبه والابنية الغريبه **ثم** زلنا  
وكملنا إلى الجامع واجتمعنا فيه بالرجل الصالح الولي العالم العامل  
المعمر الشيخ عبد الكريم وعمره نحو المائة سنه جالس في ناحية من ذلك  
الجامع مع تلميذه يقرأ عليه في أوراق من علم الأخلاق فجلستنا عنده  
نلتبس بركته وسمعنا من كلامه في ذلك **ثم** طلبنا منه قراءة الفاتحة  
والدعاء فادعانا وتنا والنا سن يفتقدونه ويحجون ويترورون  
وهو مجاور في ذلك الجامع الأزهر مع جملة المدرسين فيه من العلماء الأعيان



ثم ترك ذلك وسكن في هذا الجامع وحل وتركه الدرس والعلم  
 الظاهر وانقطع للعبادة والعمل الصالح ثم خرجنا فذهبنا الى  
 ان وصلنا الى زاوية سيدك الشيخ عيسى الدين محمد الحنفى رضى الله  
 عنه وهو جامع عظيم فيه منبر ومحراب وعليه نزلت به ومهايم وكتبه  
 هنا في داخل مكان مقفل وعلى قبره الاسراق والنور والبرحق السرى  
 كان رضى الله عنه من اعلام مشايخ مصر وسادات العارفين وكان من ذرية  
 ابي بكر الصديق رضى الله عنه وكان يقول خرج من زاويتي هذه اثنان  
 وتي وفي رواية ثمانية وستون على قدمي كلهم داعون الى الله  
 عز وجل توفي سنة سبع واربعين وثمانماية وله كرامات كثير  
 وخوارق عادات وكلام فالى في الطريق ذكره الشعراوي في  
 طبقاته وكان رضى الله عنه ينظر بعين واحد والعين الاخرى  
 لا ينظر بها كذا نقل السنا والاداء بعد ذلك وقد خرجنا من زاوية  
 من باب هناك الى دار يسكن فيها الان رجل من ذرية اسمه الشيخ مصطفى  
 وهو ينظر بعين واحد ايضا فدخلنا عليه بعد ما صعدنا العشري  
 ذلك الجامع وقام لنا وترحب بنا فجلسنا عنده متبركين به فقانا  
 القهون والسكر وحج لنا عنده بالخورد وله جماعة يخدمونه وهو  
 في هيبه وحشمة ويذهب الى مجالس الامراء والحكام والقضاة  
 بالافراز والابلال ثم سرنا فمردنا في الطريق على قبر الشيخ محمد  
 البندق بفتح الباء الموحدة وسكنه الياس المنشاء التي تحت بعد هاد ال  
 مهله وقاف وهو في مكان مستقل فقرانا الصلوات ودعونا الله  
 تعالى ثم عدنا الى منزلنا المعروف ونزلنا على عاتقنا بعد صلاة  
 المغرب الى جناب كهف الوفود جناب الشيخ زين العابدين رضى الله  
 عنه بالذاكرة العلمية والكتابات الادبية والمناجاة العرفية  
 فحصلنا على الوافض الدنيا والدين الى ان اصبح صباح يوم الخميس  
 السابع والعشرون وماه وهو اليوم العاشر من جمادى الاولى  
 نزلنا الى عند الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى على عادته وقد  
 حضر عند جملة من العلماء والافاضل ولهم نزل تشرأفى في انواع العلوم

السابع والعشرون  
 في

والمسايل

والمسايل الى ان قرب وقت العصر ثم عدنا الى منزلنا وبعد صلاة  
 المغرب رجعنا الى عند حفظة الشيخ حفظه الله تعالى وسهرنا عند على  
 العادة في انواع المذاكر العلمية والا فاداه وبتنا تلك الليلة  
 الى ان اصبح صباح يوم الجمعة الثامن والعشرون وماه وهو اليوم الحادي  
 عشر من جمادى الاولى فحضر عندنا بعض العلماء والا فاضل من اهل الجامع  
 وقد اذنا في مسايل العلوم ومناظر القزوين وسالونا عن مساله  
 السماع وداريننا ما للعلماء في ذلك بحسب الاطلاع وذكرنا بعض  
 الكلام في ذلك من اهل الظاهر واهل الباطن وبيننا ان حكمه لك  
 يختلف باختلاف الاستصحاب في المواطن ثم نزلنا الى مجلس الشيخ  
 حفظة الله تعالى وذهبننا نحن واما الى ان وصلنا الى جامع الموندي  
 لاداء صلاة الجمعة هناك وهذا الجامع بجوار باب زويل من داخل كان  
 موضع سجن ارباب الجرائم وقبسي مستقر الاسقروود رب الصغرى  
 وقبسيه بهاء الدين ارسلان انشاء السلطان الملك الموندي الموندي  
 شيخ المجمع الظاهري فهو الجامع لمحاسن لبنينان الشاهد  
 بنجامه اركان ونجامة تبيانه ان منشيه سيد ملوك الزمان  
 يحضر لنا ظله عند مشاهدته عرش بلقيس واوان كسري انور  
 واستقر فيه بضع وثلاثون بناء وماه ناعل ووفيت لهم ومباشرهم  
 اجرهم من غير ان يكلف احد في العمل فوق طاقتة ولا سخر فيه احد باليد  
 فاستمر العمل الى يوم الخميس سابع عشر ربيع الاول فاستمر على السلطان  
 انه وقف هذا مسجد الله تعالى ووقف عليه عدة مواضع بديا رصير بلاد  
 الشام وفي شعبة طلبت عمدا الرخام والواح الرخام لهذا الجامع  
 فاخذت من الدور والمناجاة وغيرها وهو يوم الخميس سابع عشر ربيع  
 انتقل باب مدرسة السلطان حسن بن محمد بن قلاوون والشور  
 الخامس المكنت الى هذه العمار وقد استمرها السلطان بخصمائه  
 دينار وهذا الباب هو الباب الذي عمل لهذا الجامع وهو المستقر هو  
 السور والمعلق في هذا الحراب ثم بعد تمام العمار والصلاة في  
 الجامع فلما كان في تاريخ اثنا عشر ربيع الاخر سنة احدى وعشرين وثمانماية

102

الثامن والعشرون في

الجامع الموندي







يا بغي الذي غزال ربيب . عيشه غارت بكاس دهاق .  
 فطقت قلبك كقلبي عليه . ورج قلبك من قرطه الخفاق .  
 يتثنى بقده وهو فرح . في البها والجمال والاشراق .  
 يا سم الثمن وطيب لال . اي نظم فيها واي افساف .  
 يا القوي من طربها حور حوي . اخر الخاسر الا حادق .  
 فاق طيب الفلا بلقمة جيد . وهو لم يلق في العشق .  
 بين جسي وكفن وكفونه . نسبة جيب كل في الحياق .  
 بقي السوق في هواه لقلبي . كما لمعالي بقي لعبد الباقي .  
 كوكب المجد سماوا عثر . نوره قد اضاء في الافاق .  
 ما راف وبن عارف يسامي . بين اهل الكمال باستحقاق .  
 هو شمس ومن سواه نجوم . وهو بحر ومن عده سواقي .  
 عزيز مصر فهو فراعنيس . يوسقي الكمال بالاطلاق .  
 وله في العلوم باع طويل . قيمت عنه ساير الخفاق .  
 والتجار يرونه من ضاقت . صفتها الطروس والارواق .  
 ينجلي كل مشكل يسناه . في الحكومات دافعا للثقاق .  
 حاكم الشرع قاص الظلم قاض . ذلوا من عدله خفاق .  
 فهو كالروض مزهر المعاني . من فهو على الجميع دقاق .  
 اعثرت دوح الكمال به في . شط نهر من المني دفاق .  
 وهو حبة الحارفي اعيت . عن تدانيه ساير السباق .  
 زاده الهيبه واحتشاما . ووقاه من المضرات واق .  
 وادام الجناح منه رفيعا . صاعد كل مرتبه باعتراق .  
 امد الله ما يطور تغنت . فاهاجت صباية المستاق .  
 فلما سمعها حصل له غاية المظ والظرب . واهتز عنن نشات في  
 رياض ادب واضطرب . وقد احبنا نا الشيخ زين العابددين  
 حفظه الله تعالى انه امتدحه بقصيد ايضا حين قدومه مصر  
 المحرق . فرجها بالاجتماع بكامل حضرة المافوس . ولم يكن سبق  
 للشيخ حفظه الله تعالى انه يمدح القصاه . وكان ذلك بطلب

منه على حسب ما طلبه واقصاه . وقصيد الشيخ التي امتدحه  
 بها هي قوله .  
 اسمي الذي لا حلال لنا البس . ام الذي لا يدركه بغيره .  
 اما فخر الرض عن نور نوره . ام الذي في كجانه ضاحك الزهر .  
 ام الارض جياها كيا تبسمت . وصافحها كفا للذات عطر .  
 ام القاتل للدار دبان سعوده . فاستمر في الافاق راية شرا .  
 وهذا في شمس ام بدور طوا الع . من الافاق لامت في سنا ليله عزاء .  
 ام الماخ الفتح جاء بفضله . علينا وكمه من نعم تيري .  
 ونادي بشير الارض ما يصريرا . لقد صرت في الدنيا لمني التي نصرا .  
 وبورك في ارض نولاله ماجد . على كل مولي سألما علا قدرا .  
 كريم ذكرا عراقة وطباعة . واخلا قمو لعدا لاله الكري .  
 هو العالم الفرد الذي استر له . فضل بل ان تحي ما اثرها حصر .  
 فتى بالقناوي والفقير ينج البر . يا عطا . بالقرى منه والافرا .  
 بقوله ابتداء واحناه بحودها . كان يمينه لك عسرهم يس .  
 فضل الذي قد قاس بالبحر جوده . لقد جيت مرافي القياس مرا .  
 فهذا عطاه اجم حلو مذاقه . وهذا النعطاء لمزل ما امرا .  
 من اع الجا ان مد يوا بر اع . فقي الحكم ما انصف في الامرا .  
 جاءه اله الناس بالعلم والحق . والخلق كما اجري على يد اجرا .  
 فيا ايها الشهم الذي بحر فضله . فرات ولكن من شجر لدر .  
 ويا ايها القوي الذي عيش جوده . بنيل النذام بل من كد حوا .  
 اليك يا الكفوها بنت ليل . عروسا ابت لا القول لها مررا .  
 فمهد لها عذر السر قصورها . وما قصوت اذا كان قصير عذرا .  
 فلا زلت انت الاكرام كعبي . يحج اليك المجد مكيما فخرا .  
 ودعوا في الدنيا بالفضل . على منوت المجد ما اخفرتا غيرا .  
 وايض عن الرض ما كن الحما . فكل بالاندا واذاقه الخفرا .  
 وضد هاتر الكبر بكثرها . قواف كثر الدر باسمه ثغرا .  
 ينقون من العابدني سطوها . باوصاف الحس وانت بها اجري



فمن راقب الحج السادة في هذا بجاه المصطفى حسب الأسماء  
 عليه صلاة الله ثم سلامة، هذا الدهر ما سمعتم بالباقي صرا  
 والواحد كرام ائمة، سمعوا هذه نوحهم في عدد حرا  
 وما لا يصبر من نوحهم لكم، اسمع هذه لاحت لنا فلنا البشري  
 وقد انشدنا الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى ايضا قصيدته  
 بها جناب العالم العلامة العرف القهامة، محمد فندي الجلي الكواكب  
 وارسلها اليه وهي قوله  
 سماء المعالي اشرف بالكواكب، والالال في عقود سخائب  
 والاشموس في ظلال سخائب، والابدور في ظلام غياهب  
 ان انشبت منهن سود ذواب، في الحق لا يغزو راياب  
 بروحي منهن التي انار وجهها، ومن لي بروح اقيدها باوحي  
 كلفت انا منها برب نجيت، كما كلفت مني باروع ناجيب  
 وليله زادتي في عين نهره، ولم يكن فيما بيننا من مراقب  
 وقد حشر دوي نقاب محاسن، ابت لك ان تاتي لها بمحاسن  
 وحيث بمقام السلام عليك يا حبيب مني قلبي وفدي وضحي  
 ونجيات بروع السلام لنفسها، على نفسها والكف فوق التراب  
 وجاءت بكاس من مدام سيرة، تداو لها الاسلاف اهل المناصب  
 هم اهلهم من الالهات كلها، كرام المساعي من لوي بزغال  
 بحسب الفتى الساذج منها تفق، يقيمها الخرت من كل جانب  
 اذا صغرت ربح الحق بدوها، استك باعلى من صير الجنادب  
 تماري على الخط عشق اعاسفا، على غير حجب مع متنايب  
 يزيد المهرع الابنوسى ظلمة، بما ما تداني من كيفة السحاب  
 وجوههم سر جاوراهم شذا، وذكرهم انما بتلك الباس  
 فما حفته راحق قد حالها، ولكن ادهقته من مزاربي  
 شر باعيتا فزعتي سرتهم، انا واني قلبي وحييت يا ابي  
 فقلت على الاصفى عليك ملايبي، واصولة تاج احسنه من صواحي  
 فقلت قلت واكولة حلة، ذلا لهما من فرقة بكلا لب

فقلت

فقلت

فقلت لي قالت واصول صاحبها، له نسبة وشهره بالكواكب  
 فقلت لي اني لذات شيق، ومن لي بغنى عن مطايلي  
 ولو كنت استطيت الدهر الدار، لملت بروياه جميع ما ادري  
 ويا ليتني اقيت في طي رقة، ولو انني غيرت من خط كاث  
 خطائي له خطي ورسلي رايي، ووجدي به وحدي وكنت كاي  
 امام به البها سمي في القرى، وصحري على مزارها بالقرى  
 فوق ليس الفز المولى محبة، فكان ان اكنى كل النوايب  
 اذا نضر والفتى السابق بيم، ودادت رحام في ديق التنايب  
 فماعدوا لوانه بل من عادل، ولا فخر ويا الفخر عند السحاب  
 وان جدت قال الجاهل كيسة، تقدمني لو ما بسند جاني  
 وان ذكره الاسناد سلم، فمن فوقه الراس عازب  
 علم باسماء الرجال فانهم، لهم هو او قد كان بعض الامايب  
 ومها نحن ابن الكسانوب، ورايحة التفاح عرق الزنايب  
 ومها راو قال للسلام سلمو، له فهو منا عو من ضربه لانوب  
 وان من نواة الخليل من احد، عرو من عرو من غير مناسب  
 وان نظمو قال لبروس من ابي، سببا يا و قال البحر في شايبي  
 لقد سارت الركان سرقا ومغرا، باوصنا الفرحان الجوايب  
 واضعت قلوبا لمار غير باسرها، هيا بي نشاوي من سماع المناس  
 فلا زال سقي للانام بفيدهم، علوما كدما صا القواضيب  
 فخذها من الكوي بكواتر فها، اليكم من الامطار رجب النوايب  
 يطر زرين العابدين بنجها، فتشوا حلا صغارا ووي القوايب  
 عليلك تحياي وشوخي اليك ما، سماء المعالي اشرف بالكواكب  
 ثم لم نزل في مجلس المولى عارف فندي قاضي مصر حفظه الله تعالى  
 مع الشيخ زين العابدين، وبقيته كجاعة من الحاضرين، ونحن في بياتنا  
 الاداب بمتهمين، وبين اذها حديق العلوم رايدن الى  
 ان مضى من الليل جانب وافر، واسرق من البدر وجه سافر، وقد  
 حضر السماع المطرب، واضطر بخص السرو والمغرب سوا في الضمر



المغرب وكان هناك الفاضل الكامل القاضى محمد الحائكى ابن الشيخ عمر  
امام الحرمين شهاب الدين الخفافى فافندنا هذين البيتين على  
السند وهو قوله . . . . .  
يا ذا الذى لم يدرك بين الورى بين الورى الذى لم يدرك  
ان العنى ما عدا عن فضل موسى لآله على ابي المدا عبد الغنى  
في نزل في ذلك المجلس الى ان جاء الماورد والجور وقام كل من اير فل  
في غلام السرور وحينئذ مع الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى  
وبقية الجماعة الى منزلنا المعروف ان شأنا ههنا باسراء الظاهر  
ان اصبح صباح يوم السبت التاسع والعشرون ومايم وهو اليوم  
الثاني عشر من رجب الاول في انا الى عندنا الشيخ الفاضل الكامل  
احمد الحنفى المدرس بالازهر والشيخ الامام الفاضل على الصايه  
الحنفى المدرس ايضا بالازهر وكان الشيخ على المذكور اخيرا قبل ذلك  
بان جميع الخطباء في جناح مصر المحروسه يخطبون من غير ان السلطان  
ومعلوم من رفته الحنفية فان السلطان شرط في صحة كجعه واخبرنا  
ان كل خطيب يخطب معه الا ان من رفته مصر لا من جهة السلطان  
فذكرنا لاذن القاضى المولى من جهة السلطان قاضى لقضاء اذن  
من وكل السلطان فهو ان من السلطان فبحر معاني ذلك وقال  
ما يتكلم بالنقل من كتاب البحر الرائق شرح كنز الدقائق ثم انكر  
ما هو عليه اهل مصر وقال لنا تجروا الشيخ زين العابدين حفظه الله  
تف بذلك وتجروا حضرة الوزير يسوعا في محي اذن السلطات  
الى مصر باقامة الجمع والاعياد ولكم بذلك كمال الاجرة والى  
فكلنا الشيخ زين العابدين في ذلك على حسب ما وعدنا من النقل  
في المسئلة حتى جاء بعبارة البحر وقرب عندنا فاذا هي صريحة في  
صحة الاذن من رفته مصر خطباها في اقامة الجمعة فسكننا وسكن  
المجلس وتبين الصواب وزال الهم والارتياب وهذه عبارة  
البحر الرائق كل قال بعد كلام طويل وقد وقع لبعض قضاة العسكر  
في زماننا بالقاهرة انه كان يسبانه لا يصح تقرير في وظيفة الخطباء

التاسع والعشرون  
قاية

وانما يقرب فيها الحاكم وهو المسمى بالباشا واسمه استند في ذلك الى  
ما قدمنا من خلاصة من القاضى لا يقيمها الا بالاذن لكن قال في  
الظاهر بعد نقل ما في الخلاصة ومن الى يوسف انه قال ما للور  
القاضى على يده لم يجر له لان الخلفاء تأمر من القضاة ان  
يجمعوا بالناس قبل اراة هذا قاضى القضاة الذي يقال له قاضى  
الشرق والغرب كاجي يوسف في وقته اما في زماننا فالقاضى  
وصاحب الشرط لا يوليان ذلك فالحاصل ان السلطان اذا ولي  
انسانا قاضى القضاة بمصر فان كان يولي الخطباء ولا يتوقف  
على اذن كما ان لا يستخلف للقضاة وان لم يؤذن له مع ان القاضى  
ليس له الاستخلاف باذن السلطان لان فريضة قاضى القضاة اذن  
بذلك دلالة كما صرح به في فتح القدير في باب القضاة لكن ذكر في  
التجسس ان قاضاه كجعه القاضى روابيتين وبرواية المنع في  
في دارنا اذ لم يورثه ولم يكتب في منشور انتهى كلام البحر الرائق  
قلت والان القضاة في زماننا ما موروون بذلك ومكتوب  
ذلك منشورهم فلا شبهة في جواز ذلك وهو الاذن للخطباء اقامه  
الجمع كما سمعت بذلك محققا والله اعلم قضا من ذلك المجلس وقصدنا  
زيارة الولى الكامل والعالم الفاضل العامل مولانا الشيخ محمد  
ابى الوهاب الصديقى البكرى اخى الشيخ زين العابدين حفظهما  
الله تعالى فدخلنا الى مكانه المعروف بانواع الجلال والجلال والحضور  
بعد الاذن لنا بالاجل عليه والمثول بين يديه فقلنا يا بصدقه  
الرجيب وهو الذى هو وجيب وكان سنا من اخيه الشيخ زين  
العابدين بمان سنين وهو شيخ السجادة وصاحب عهد الخلافة  
بالله تعالى والعبادة ومجلسه مجلس الملوك وكلامه كلام اهل الزهراء  
والسلوة وهيئة حسنة جميلة وحشمة بالخدم والدولة الظاهرة  
والباطنة ولا موارجليلة وجلسنا عند حصه من الزمان وتحدثنا  
معهم حديثا كقولهم كان موشى ناسا تام المصالح والكواج وقضاء  
الامور على الوجه السام الرابع واخبرنا ببلوغ الحج الى بيت الله الحرام



في هذا العام، وبالرجوع إلى الاوطان والاهل مع السلامه بلوغ  
 المرام، وتكلم لنا في سبل الاسرار والمعراج، وان ذلك كان بالروح  
 او بالجسد بكل طريقة في طرق الفتح واقدام منهج، وفي قوله موسى  
 عليه السلام رب اني انظر إلى الذي علي حسب فتح الاسرار والها  
 التقرير الرباني في تحري الغبار، وكان جري بيننا وبين اخيه  
 الشيخ زين العابدين حفظها الله تفك كلام في قوله من الرحمن على امر  
 استوي في مجلس قرب العهد وكاشفنا بايضاحه فنانا سبناش  
 المعاني الالهية والمعارف الربانية واتبع معاني الجمال، وكل  
 مقام مقال، وذكرنا اكرامات والده واجده، بمناسبة الطيفه  
 في تفرير مراده، وحكي لنا راقه موت والده المرحوم قطب المعارف  
 الشيخ محمد البكري وقضية استخلافه له من بعد واجلاس له  
 على السجاده قبل وفاته بايام قلائل بحضور العلماء والصلحاء  
 والافاضل وقد وجدنا صور جميعه والده فيه وفي اخيه فكان  
 هو وارثا من ابيه مقام اجمع الاحكام لغيره الاستغراق على احواله  
 واخوه الشيخ زين العابدين حفظها الله تفك كان وارثا من ابيه  
 مقام الفرق الواحد لغيره الصفي على اقواله، وفي كل واحد  
 منها خصوصية شريفة، وحاله مباركة منيفه، وقد امتدحنا  
 بهذه القصيدة وانشدت عند فحصل له كمال اللوع، واعتراه حال عظيم  
 اقتضى المراهبة والتسبيح وهي قولنا:

يا بني المراهب قد قلت مواهي، وبه قد اتعت على هذا هي،  
 فطفقت اسرج في البلاد بظاهري، طورا واسرج بالطنى بالراهي،  
 حتى انتهيت الى اشم مهذب، منهو حال في حقيقة ناهي،  
 عظمت جلالت فان قابلية، ملكا رأت بعسكرو سلاهي،  
 ملك الجلال مع الجمال مهابة، فلديه ما مقدار عقل الراهي،  
 وسلافة الصديق اشرف ظاهر، في النام قد حازوا العمل بالراهي،  
 يا بن الصراغة الجاهل اولي، كشفوا الجاهل عن شعاع الراهي،  
 وبدا لهم وجه الجيب فكأنهم، من بعد ذوق تماحق وناهي.

اشتر الذي

انت الذي نفقت الرجال بهمة، ذهبت هذا الكون اشرف ناهي،  
 ودقت ارج حقايق ومعارف، ودقت بالانوار ستر غياهي،  
 حتى بصر صرت انت غيزها، باسعة يا شمس منك نواهي،  
 تسطو باحوال الديك ورثتها، من جلاله الصديق قالها هي،  
 وقد اقتصرت عن التواكل في عين وقد اسهبت اكل ساهي،  
 ففلك منك تيم موصولة، بسلام احشاء الديك لواهي،  
 واقابها عبد الغنى بقربا، لقلب اهل خير وراهي،  
 تبقى على طول المداد قلنا، جد المسوق بوجه الملاحي،  
 وهفت بروق الابريق في عين، نبتات تباطول وتساوي،

**شعر** اشاد بالجنود وما، الورد في واني الطيب، واهتز منه  
 لذهابنا عن المودة ذلك الرطب **شعر** بعد ان انظر بركات  
 جماعة موطفين عند لقاة حزب جلد الشيخ محمد البكري قدس سره  
 سره فسمعنا لهم ولهم الاستاذ الاعظم، والملاذ الاخي المذكور  
 صلوات على النبي صلى الله عليه وسلم املاها النبي صلى الله عليه وسلم  
 له قلقة تافح حصة عليه الصلاة والسلام، وقد استقر بها فراحه  
 الشيخ زين العابدين حفظها الله تفك وهن صورته بانسنة  
 الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم على نورك الانبي، وسرته الانبي هو  
 جيبك الاعلى، ومصيفك الاذني، واسطة اهل الحب، وقبل اهل  
 القرب، وروح المشاهد المكويتي، ولوح الاسرار القيومية، ترجع  
 الازل والابد، لسان الغيب الذي لا يحيط به احد صورة الحقيقة  
 الفردانية، وحقيقة الصورة المزيينة بالانوار الرحمانية، انسان  
 عين الله المختص بالعبارة عنه، ستر قابلية التي الامكان المتلقاه  
 منه، احمد من محمد وحمد عند رب محمد الباطن والظاهر بتفعيل  
 التكميل الذاتي في مراتب قربه، غايه طريق الدور النبوية المتصلة  
 بالاول نظر وامتداد، بداية نقطة الانفعال الوجودي ارشاد،  
 واسعاد، امين الله على سر الالهية المطلقة وحقيقة على غيب  
 الالهوية الحكمة، من لا تدرك العقول الكاملة من المقدارها

صلوات على الرسول



تقوم عليها اجتهاد الباهر ولا تعرف النفوس العريضة من حقيقة الاما  
يتعرف لها به من لوازم انوار الظاهر، منتهى هم القديسين وقد  
بدوا ما فوق عالم الطبائع، مريم ابصار الموحدين، وقد طمحت  
المشاهد السامع، من لا يتجلى اشعة الله لقلب الامير من سره .  
وهو النور المطلق، ولا تتلى من امير على لسان الابريثات ذكره، وهو  
الوتر الشفي المحقق المحكوم بالجليل على كل من ادعى معرفته مجردة في  
نفس الامر عن نفسه المجدي، الفرع الحداني المستعرج في غاية بما  
يمد به كل اصل يدي، حتى تحرق القدم خلاصة نحتي الوجود  
والعدم عبدا لله ونعم العبد الذي به كل الكمال، وعابده بالله  
بلا اتقاد ولا حلول ولا اتصال ولا انفصال الداعي الى الله على  
صراط مستقيم نبي الانبياء وهذا الرسل عليه بالذات وعلمه منه  
افضل الصلاة واشرف التسليم يا هيارحمن يا رحيم، اللهم صل  
وسلم على جلال التجليات الاختصاصية، وجلال التدليات الاصطفاء  
الباطن بك في غيايات العز الأكبر، الظاهر بنور في متاروق  
المجد الآخر، عزيز الحضرة الصمدية، وسلطان المملكة الاحدية .  
عبدك من حيث انت كما في هو عبدك من حيث كانه اسماءك وصفاتك  
مستوي تجلي عظمتك وملك ورحمتك وحكمتك في جميع مخلوقاتك  
من حلت بنور قدسك سقته فزاري ذاتك العلية جهارا وسرت  
عن كل احد من خلقك باطنك اسراراء، وفلقت بكلمة خصوصية  
المجدي به بما راجع، ومتعب منه بمعرفتك وجمالك وخطابك القلب  
والبصر والسمع، واخرت عن مقامه تاخر ان اتاكل احد .  
وجعلته بحكم احديتك وتر العدد، لواء عزك الخافق لسانك  
الناطق سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وشيعته وورثايم وخرجه .  
يا اله يا رحمن يا رحيم اللهم صل وسلم على دايرة الاجاطة العظيمة  
ومركز محيط الفلك الاسمي، عبد المختص بعلومك بالمرتبة  
للاحاد من عباده، سلطان ممالك الغر بك في كافة بلادك  
بحر اسرارك الذي تلاطت برباح التعيين الصديقي امواجه، قايد

بحر

جيش النبوة الذي تسامت بك اليك افواجه خليفك على كافة  
خليفتك، اسنك على جميع بريتك، من غايت المجد المجدي في الشا  
عليه الاعتراف بالبحر عن اكنانه صفاته، وبهاتة المبلغ المبالغ ان  
لا يصل الى مبلغ اكرم على كاره وبهاتة، سيدنا وسيد كل من لك  
عليه سيادته، محمد الذي استوجبت له الجدي لك اصداؤه وبها  
ده وعلى اله الكرام، ومجده العظيم، وعدنا به الفخام، الحمد لله وسلام  
على عباد الله الذين اصطفاهم ويكرهها الى سبع مرات ثم يقول  
سبحان ربك رب الفرة عما يصفون وسلام على المرسلين، واحمد  
الله رب العالمين **ثم** يقرأ الفاتحة سرا ويدعو بما شاء من امور  
الدينا والاخر **ثم** يقول جهرا ربنا تقبل منا الى محنت بقوله واحمد  
الله رب العالمين **ثم** ننأ خرجنا وجئنا الى مكاننا فدخلنا  
الشيخ عمر بن الشيخ منصور الضرير العودي النامي وسلم علينا  
وجاء الينا فقصك من نظمه مدحنا بها فكان مدحنا للشيخ ابي  
المواهب البكري حفظه الله تعالى فوجبا بحسب الاتفاق مدح ذلك  
لنا من قبل قول الشاعر،  
ملك اذا قاتلت بفرجينه، فارقه والبشر فوق جبينه،  
وان التمت يمينه وخرجت من ابوابه لثم الملوك يمينه،  
والقصيد التي مدحنا بها هي قوله،  
نفحات لكم وذكر علي، وسناوهم صبايحهم،  
وجالكم وطيب شنائهم، نفس عاطر ومك ذكي،  
كوكب طالع وسعد سعيد، واتصال وملح يوسف،  
ليس هذا كوماك بنبي، بحر علم وعارف وولي،  
وقدم مباركة وجليل، ورحاب الصديق برندي،  
قد سمعنا وقد رأينا وكنت، فوق ذلة الساع بخروفي،  
ليس بدعنا محيا وثنائ، انتم العارفون غيث وري،  
فرادي منك القول فخذها، بقولات الامام السني،  
يا عجب اسر الرضوان عنه، عامدا ناسيا ولا سبي،



كيف تضي تنقل عن ربها ، ان ذاك الربا جي اقدسيت ،  
 كمدور وناقضها طالعات ، مشرقا فاسعاد وموت ،  
 معدن الحنن كماله علام ، ان هذا الخلاص المي ،  
 لكن الفضل في الرحيل عزيز ، انما حل في غضب فريخ ،  
 يا فريدي في لفظه در عقد ، في جيا الايام در كنن ،  
 انت شمس بيتنا منار بصر ، في طالع ويدر مضي ،  
 جاء عبد الحق صرنا ، بر يا مصر ما جد حاتمي ،  
 عمر ما دح الجناح محب ، ومريد وصادق وورث ،  
 ليس له مخلص سوى الشرف للعشق مقام ما هو النبي العلي ،  
 فادرس عن له وصي واما ، ما قوي لليما زركب سرعي ،  
 او شد منشد بحال فارخ ، بر مصططات نسل ولي ،  
 ثم حضر عندنا جماعة بعد صلاة المغرب فانشد بعضهم قول  
 القائل :  
 كفى العشق من شرف انه ، بعد نعما وملكا كبيرا ،  
 فحسنا حروف لفظ العشق فيلغ خمسا بواحد بعد حروف  
 قوله نعما وملكا كبيرا وقال نعم واذا ريت نعم ريت نعما  
 وملكا كبيرا ولولا العشق ما راى الانسان النعيم والملك  
 الكبير فانه لولا المحبة الزاين للاشيا المستحبات ما كانت  
 نعما ولا ملكا كبيرا ، وهذا لاسم رخصه بعرفها المحققون  
 من اهل الله العارفين ثم اصبحنا في يوم الاحد الثلاثون  
 ومايه وهو اليوم الثالث عشر من جمادى الاولى فحضر عندنا  
 فقرا الاعيان من علمي القباقي الشامي ومعه جماعة من المصريين  
 وكان معهم عن الافاضل الشيخ محمد بن الشيخ الخاكي وكان والده  
 الشيخ عمر هذا اما الجناح العلامة شهاب الدين القندي الحفاجي  
 محسن تقي البيضاوي فانشد الشيخ محمد المذكور هذين  
 البيتين كعصم مقبلا :  
 ولم اخشها منى فرجاد ، فلك يد جسر الزمان بها تنقى ،  
 فان

افناس

الثلاثون ومايه

فان عشت ادركت المرام واذامت ، فله ميراث السموات والارض ،  
 ثم انشدنا له تسليما هذين البيتين وذلك قوله :  
 ولم اخشها منى فرجاد ، فلك يد جسر الزمان بها تنقى ،  
 مولانا الدهر بها ان الطال ليد ، فلك يد جسر الزمان بها تنقى ،  
 فان عشت ادركت المرام في امت ، واسع ارباب الودائع للقص ،  
 ولم تشغرها الحياة غلايلي ، فله ميراث السموات والارض ،  
 ثم بقى في نفسه ان انظم ابياتا على هذا الوزن والقافية حتى  
 جئت الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فنظمته باهنا كما سندها  
 في مجلسنا ان شاء الله تعالى في اليوم الرابع والخمسين ومايتين ثم  
 دعينا قزلنا الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى  
 وكان عند جماعة من العلماء والافاضل والاعيان ، وجئت بيننا  
 ويدهم ابحاث عليه ، ونكات ادبية ، مما نظرت به الاذات الى  
 ان سمعنا للظفر ذلك الاذان وقدمت لما ندم ، ووصلت القائد  
 ثم جئنا الى مكاننا وبنينا تلك الليلة في اتم السور ونكل  
 الحضور ، حتى اصبح صباح يوم الاثنين الحادي والثلاثون  
 ومايه وهو اليوم الرابع عشر من جمادى الاولى ، الى مجلسنا  
 الشيخ محمد بن الشيخ الخاكي المنقذ ذكره والشيخ الفاضل عبد الله  
 خطيب الجامع لارزهر فخرجت بيننا ما دما ادبية ، ومباحث  
 عليه ، حتى ارسل اليها الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى  
 هبنا معه الى مصر العتيقة ، ذات الاربعة ، فزونا بالقر  
 منها قبر الشيخ الكاظمي صاحب الكاشفة المشهورة على تقي  
 البيضاوي في قبته هنالك ثم مررنا هنا على الروضة وفي  
 جنين مصر ذات الحنن المشهورة ، المشتملة على الحضرة والالوان  
 الزهرو وما احسن قول الشيخ بدر الدين بن الصواب :  
 اهو الفواكرو الرماض وزهرها ، ولطائف الماكول والمشروب ،  
 ما ذاك الا ان كل لطيفة ، ابغى بها اثر امن الحبوب ،  
 ومن لطائف ما ذكر بنو ريد في اماليه قال خيرة ناعبد الرحمن

الحادي والثلاثون







في روضة المقياس ربع اذعتت عنه محاسنه بلطف سناء  
 الف المقيم به ملاعب لونه في النيل اذ يبدو لعين الراي  
 وللشيخ زين الدين عبد الشامي الخيلي  
 روضة مقياس مستقره كانه راجحة من راعي الحب  
 فكليت بها زاده نصباحه يراه من لذة راق على الرتب  
 وقال البدر البستكي من قصيدته يابها قاضي القضاء جديا يرهان  
 الدين من جماعه رحمه الله تعالى  
 خليلي من مصر اسير اعلى فني يهون عليه ان يهون تكوما  
 ارسل عنها ام اقيم فانتى رايي ربيع العيش فما حرمها  
 نعم وانا لنيل في مصر انتم اذا ما ظمى زردا فاقطع ظم  
 على اننى اهو ك هو وناظري اذا ما جئنا اجم الدج النجا  
 فله ايام الوفا بروضه وسمل على منشور هاقظا  
 اذا المشتري المعسوق جاد بعتى مرابي والمقياس هي تقسما  
 وكو من حودس سؤ حالى فلما راني في البرم تبرما  
 كان الغصون الماشات رواقس سرين ملاجل ثم محرمها  
 كان الذي غنى من الورق مطرب يمدحني في قاضي القضاء ترنما  
 وليس لوفاء في نيل مصر سجنه ولكن من ذلة الثول تعلما  
 وقال ايضا  
 انظر الى مقياس مصر وغزلي في روضة المعسوق من عساق  
 واخر جبر على البلاد فينيلها يقضو على الاوصاف باستغراق  
 وتخللت منه الحصون ومد علا دارت دوائر على الاسواق  
 لله في افي الخبز معلب كانت بخوم السعد فيه رفاقي  
 حيث الصبا تصبى الليب لانهما تمل على مصارع العساق  
 تتعانق الاغصان مع اصغاء لساع نوح الورق في الاوراق  
 فتري اذا العارفين بما هلا امقام وصل ام مقام فراق  
 ومن جملة منزهات الروضة المشتري قال المقديري كان مواضع خلفا  
 الفاطين التي اعدت للنزهة المشتري بالروضة وكانوا يركبون

الى

اليه يوم السبت والثلاثاء فتم الناس من المصدقات انواع ما بين  
 ذهب وما كل وجوب وغير ذلك قال الشيخ شرف الدين عمر بن القاض  
 يذكر المشتري وكان يتردد اليه كثيرا  
 جات جنة من تاه وباهها ورباهها اربي لولا وباهها  
 قال لقال بردا كوشها قلت غا لبرداها سردها  
 وظنى مصروفها وطري ونفسي مشتهاها مشتهاها  
 مولعني غير هان سكنت يا خليلي سلاما ماسلاها  
 وقال تعالى الدين السروجي في تفضيل المشتري على السبع وجو  
 اري المشتري في روضة كس قديا على رصا المعسوق والقليل لاجد  
 لعمرك ما السبع الوجه اذ ايت بميتة تمن وجهه وهو واحد  
 وقال اخر  
 يا ليل عاش سروري بها ومات من يحسدنا بالكد  
 وبنت في المعسوق في المشتري وبات من يرقنا بالرصده  
 وللعلامه شمس الدين بن الصايغ الخفي النحوي لاديب  
 يا ليل مرة بنا حلو اذا رمت تشبها الهاجعتنا  
 لا يبلغ الواصف في صفها حد ولا يلقي له مشتري  
 وبنت بالمعسوق في روضة ونلت فرطو المشتري  
 ثم دخلنا الى مكان المقياس نحن وجماعتنا وكان معنا حشر  
 الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وجماعته ونظرنا الى العمود  
 الق في وسط تلك البركة وفوق البركة سقف فصعدنا فيه الى قصر  
 اسع مرتفع تطل شبا بيك على النيل وعلى مصر العتيقة وعلى هاتيك  
 الجهات واخبرونا انه اذا اوفاء النيل تحضر هناك الاكابر والعلماء  
 والاعيان من تلك البلاد وتكثرفيه الناس وينادون في شوارع  
 مصر يوفاء النيل وما احسن قول القائل في روضة مصر  
 وروضة اظهر الغروب بها عجائبها من بديع انوار  
 كانهاجنة النعيم وقد حفت بها الش من النار  
 وللاديب الفاضل شمس الدين النواجي



مصر قات دمشق لا . تقترق قط باسمها .  
 لو رأيت قوس روضتي . منه راحت بيهيها .  
 وقد اجننا عن هذا بقولنا على اليد .  
 قولوا لمن يدعي الفخار على . دمشق فما تقولوا لوهم .  
 فما لمصر قوس روضتها . اذا لم تكن حرمنا السهم .  
 وحسن ابن الناصي المصري ترجمه الشهاب في الرحمان .  
 مصر تقوق على الدلائل . وبنيلها العالي ورقها السها .  
 من كان نذكرها كالحاكم بيننا . في روضه وجمع في مقياسها .  
 اخذ من قول الصلاح الصفدي .  
 ان مصر لا طيب الا في عنده . ليس حسن البديع المتناس .  
 واذا اقتربا بارض سواها . كافيني وبينك المقاس .  
 ثم اتنا جلستاهنا لحة حصه من الزمان نحن ومن كان معنا .  
 من الاخوان وقلنا ان النظام . وتخصنا فيه الى مدح الامام الشيخ  
 زين العابدين الكري حفظه الملك العلام .  
 مصر ذهبت بالروضه كخضر . من حولها تنجي جوارى الماء .  
 وبها الحدائق والبساتين التي . قد حلت بقلاد يد الا نداء .  
 وبها النواقي والدواب التي . تنكي ببوله مدافع السرا .  
 وكانا المقاس من قبل النيل قد . حسبته فيه اصابع ماس .  
 او ان ميزان عدل قائم . بالحق يقيني عن غيبي سماس .  
 يا حشر ذاك اليوم في يوم . حيث تقارن فيه لطف هواء .  
 حيث المراكب بالمراتب اقبلت . في النيل رافعة شعاع لواء .  
 والموج يحكي فوق صفه ما . على اكبين لغفيه الحسناء .  
 حتى اطمان بنا المكان وشرق . تلك الجهات بلعة وضياء .  
 واتي السرو يدبر فينا الكوا . ملون بلطائف التند ماس .  
 ثم يروى الصديق باهر فضله . فهو الدليل لنا على الالباء .  
 حيث الامام الجليل يشرق نوره . فينا بانواع من اللالاء .  
 حفظه الارجنا واعتر . ملاح نجم في دجا الظلما .

مدح منياري

الح

ثم قمتنا من ذلك المكان . وركبنا وسرنا مع الجماعة بالسور والاه  
 مان . الى ان وصلنا الى المسجد الذي فيه قدم النبي صلى الله عليه  
 وسلم فدخلنا اليه وصلينا صلاة الظهر بالجماعة وراينا ذلك  
 المسجد في غاية الحسن والامان وسعة الاقي . وكان المكان ثم  
 فتح لنا باب في داخل ذلك المسجد فدخلنا الى قبة لطيفة وبها  
 البهي والجلال والهيبة مطيفة وهذا الشرف قدم النبي صلى الله عليه  
 وسلم في حجر شريف . مرتفع في طاق عالي منيف في الحايط القلبي  
 وعليه الماء وود والستر المبول . وانواع القبول وقد عقدت  
 على ذلك المكان قبة لتقنا البناء جالبه الطنا قبة كتاب وحصل  
 لنا كمال الصفا وغاية السوق والوفاء والادب جمال الدين محمد  
 بن خطيب داريا الدمشقي اليسابوري .  
 يا عين ان بعد الحبيب ودان . وباتت مراجه خط فزان .  
 فلقد ظفرت من الزمان بطايل . ان لم تريم فهد اثاره .  
 ولقد سبقنا الى ذلك الصلاح خليل بن ابيك الصفدي حيث قال .  
 اكرم يا نارا النبي محمد . من زمان استقر السور منار .  
 يا عين دونك فانظري . ان لم تريم فهد اثاره .  
 واقتدي بهما ابو الحرم المديني فقال .  
 يا عين كم تستعطين مدامعا . سوة القبر المصطفى ودياره .  
 ان كان صرفا لدمر عاقلك عنهما . فتمتعي يا عين في اثاره .  
 وقلت انا في ذلك كذا .  
 ط الرسول به الفواد مولى . اكرم بمسناه الموثري في الحجر .  
 ان فات عيني ان تراه فانها . قنعت هذا الباتر ان لا اثر .  
 ثم صعدنا في خارج ذلك المسجد الى قصر منيف متسع الجوانب  
 زايد لتسريف . وهو مطل على هاتيك الجوانب والرحاب قلله ما  
 احسن رفيع ذلك الجناح . وسعة انبساط النيل . وعذوبة ماء  
 الذي هو اللطف السلسيل . وعن غير سلسيل . فجلستنا  
 هنا واطمان بنا المكان . نحن والاخوان . فارتجل الشيخ زين

ذو بيه في مدح قدم النبي



حفظه الله تعالى في المال فقال  
 قدم النبي المصطفى جنته في يوم ربح فاكسبنا راحة  
 فقلت انا بعد بديتها . . .  
 واما لنا عرف النبي بطيبه . . . فكاننا هو قد سقانا راحة  
 وقلنا نحن في وصف ذلك المقام . . . على اليد من النظام . . .  
 قدم النبي عمر جنتنا نحن . . . مبتكرين بنور الفاضل . . .  
 انقلوا عليه من اجل قبة . . . افوارها كالبرق في اليمام . . .  
 وعظيمة سرار المهابة والبر . . . يهتد القلب لذكره ماض . . .  
 حصلت به كل السعادة والنعى . . . للزمن وسائر الاغراض . . .  
 الشريف قد بدا في محرق . . . من مهابتي في من الامراض . . .  
 وانشدنا بعض من حضره في قول القائل . . .  
 لعمر له ما مصر مصر وانما . . . هي الجنة الماوي لمن تبصر . . .  
 فاولادها الولدان والورثاء . . . وروضتها الفردوس والنيل كورث . . .  
 فقلنا نحن كذلك من النظام . . . في ذلك المقال . . .  
 فيمنع من العتقة دار . . . كل خير وبشر . . .  
 والنيل فيها زلال . . . عذب على الارض بحري . . .  
 في المصرب سدع . . . اذا ادعت كل فخر . . .  
 وقال فرعون عنها . . . اليس لي ملك مصر . . .  
 وتعيم العبد في وصف النيل . . .  
 انظر الى النيل الذي . . . ظهرت به ايات ربي . . .  
 فكانه في فيض . . . دمي وفي اخفاقان قلبي . . .  
 ولا حذر فضل الله العربي . . .  
 لمصر فضل باهر . . . بعيشها العبد النضر . . .  
 في سقم روض بلقي . . . ماء الحياة والخضر . . .  
 ولا بن ناهض الاندلسي . . .  
 مشاطى مصر جنته . . . ما مثلها في بلد . . .  
 لا سيما من جرف . . . ينيلها المطر د . . .

والرياح

والرياح قوقه . . . سوايغ مزرد . . .  
 مسرودة مامتها . . . دوا دها بمبرد . . .  
 سايله وهو بسا . . . برعد عاري الجسد . . .  
 والفتاك كالاقلامه بساين حادرو مصعد . . .  
 . . . . .  
 كان النيل ذو وفهم ولب . . . لما يبده ولعين الناس منه . . .  
 قياقي حين حاجهم اليه . . . ويحضي حين يستقنون عنه . . .  
 . . . . .  
 يا غايبا قد كنت احب قلبه . . . بسوي ديق اهلها لاساق . . .  
 ان كان صدى نيل مصر عنهم . . . لا عز وفولنا العبد والازرق . . .  
 . . . . .  
 ان وجهك بمصر وجد قدم . . . وحسني كاترون حسني . . .  
 لم ينل في خيال النيل حتى . . . زاد فكري ففاضت عيوني . . .  
 وقلنا نحن في نحو ذلك . . . على حسب ما هنالك . . .  
 . . . . .  
 واما النيل لما ان حرك بالركب . . . سوي الفتاك الزاهي الكركب . . .  
 او الملك الباري بسكر موجه . . . بزق بطل الريح باقى المراكب . . .  
 على سبط الناس كمن سفينة . . . نضت سيف صار بها النمر . . .  
 اذا عشت ابيك النسيم بركت . . . ويبب غل فوق نبح القناكب . . .  
 وان اشرفت شمس الفجر كانما . . . على الفضة البيضاء بجمد . . .  
 فحقلا يامح نحو موجه . . . تجدد ملك الازهار والخزواكب . . .  
 وكن ناظرا في النخل الذي . . . بروضته القنا وخم المناكب . . .  
 ولا تاور عن جد والمايش . . . اذا ما جرت منه همة فاكب . . .  
 سرنا الى ان وصلنا الى جامع عمرو بن العاص . . .  
 المقر في العلم ان ارض مصر لما فتح . . . في سنة عشرين من الهجرة . . .  
 الصحاب . . . رضى الله عنهم فسطاط مصر لم يكن . . . بالقسطاط غير مسجد . . .  
 وهو الجامع الذي يقال في مدينته . . . جامع العتيق وجامع عمرو بن العاص . . .  
 ويقال تاج الجامع وهو اول مسجد بديار مصر . . . في الملة الاسلامية بعد الفتح . . .

ووبين في نيل مصر



اخرج الحافظ ابو قاسم بن عيسى كوفي حديث معاوية بن ربيعة قال قال  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلى صلاة مكتوبة في مسجد مصر  
 الامصار كانت له حجة متقبلة فان صلى طوعا كانت له حجة كحجة  
 ميرون وعن كعب بن زهير في مسجد مصر الامصار صلاة فريضة عدلت  
 حجة متقبلة ومن صلى صلاة تطوع عدلت عمر متقبلة فان أصيب  
 في وجهه ذلك حره وكفه ودمه على النار ان قطعه وذنبه على من قتله  
 وقال ابو سعيد سلف كحري ادركت مسجد عمر بن العاص طول له  
 خمسون ذراعا في عرض ثلوثين ذراعا وجعل الطريق به من كل جهة  
 وجعل له بابان يقابلان دار عمر بن العاص وبابان في حجرة  
 وبابان في غربيه وكان سقفه مطاها طاجدا ولا يهتد له فاذا كان  
 الصيف جلس الناس بقناية من كل ناحية وقال القضا عني في  
 كتاب الخطوط وكان عمر بن العاص قد اتخذ منبر افكت اليه عمر بن  
 الخطاب رضي الله عنه يعرض عليه في كسره ويقول لا اما  
 حسبك الله ان تقوم قائما والمسلمون جلوس تحت عقيبك  
 فكسر وقال القضا عني ولم تكن اجمعه تمام في زمن عمر بن العاص  
 بشي من ارض مصر الا في هذا الجامع واول من زاد في الجامع مسلة  
 بن مخلد الانصاري سنة ثلاث وخمسين من الهجرة وهو يومئذ  
 امير مصر قبل معاوية وذلك لما ضاق المسجد باهل بيته فبني  
 مسلة بن مخلد فكتب فيه الى معاوية فكتب اليه بامر بالزيادة  
 فيه فزاد فيه من شرفيه مما يلي دار عمر بن العاص وزاد فيه من حجرة  
 ولم يحد في حداثته القبلية ولا من الغربي وجعل له رجب في  
 البحر منه كان الناس يصيفون فيها والاطم بالنور وزخرف  
 حد رانه وسقوفه ولم يكن المسجد الذي لم يجعل فيه نور  
 ولا زخرفا وقل ان معاوية امر ببناء الصوامع للاذان قال  
 وجعل مسلة المسجد الجامع اربع صوامع في اركانها الاربعة وهو  
 اول من جعل فيه ولم تكن قبل ذلك مقرونا بالحصا قال  
 القضا عني **س** ان عبد العزيز بن مروان هدمه في سنة تسع وسبعين

من المجمع وهو يومئذ امير مصر من قبل اخيه عبد الملك بن مروان وزاد  
 فيه من ناحية الغرب وادخل فيه الرحبة التي كانت في بحريه ولم يحد  
 في شرفيه موضعاً بوسعها وذكر ابو عمر الكندي في كتاب الامراء انه  
 زاد فيه من جوانبه كلها ويقال ان عبد العزيز بن مروان لما اكمل بناء  
 المسجد خرج عند طلوع الفجر فدخل المسجد فراه في اهل حقة فامر  
 باخذ الابواب على من فيه ثم دعا لهم رجلا رجلا فيقول للرجل اذكروني  
 فنقول لا فيقول اجمع اهلك دين فيقول نعم فيقول اقصوا دينه  
 فاقام المسجد هراغاً الى اليوم الى اليوم وذكر ان عبد الله  
 عبد الملك بن مروان في ولايته على مصر من قبل الوليد اخيه امر برفع  
 سقف المسجد جامع وكان مطاهاً وذلك في سنة تسع وثمانين  
 من الهجرة **س** ان قرة بن شريك العبسي هدمه سنة اثنين  
 وتسعين مائة الوليد بن عبد الملك وهو يومئذ امير مصر من قبله وابتدا  
 في بنيانه في شعبان من السنة المذكورة وزاد فيه من القبلي والشرقي  
 وكانوا يجمعون الحجة في قيسارية العسل حتى فرغ من بنيانه في شهر  
 رمضان سنة ثمانين ثم في سنة تسع وسبعين وثلاث مائة  
 قلع وكسر المنبر الذي جعله قرة اخرج هذا المنبر الى الاسكندرية وجعل  
 به جامع عمرو بن ابي رباح في الجامع المنبر الكبير الذي هو به الآن ثم  
 صرف بنو عبد السميع عن الخطابة في جميع المنابر ايام الحاكم بامراءه  
 سنة خمس واربعمائة وجلت خطابه الجامع القتيق بجعفر بن  
 الحسن بن حذاع الحسني وفي شهر ربيع الاول من هذه السنة وجد المنبر  
 الجدي الذي نصب في الجامع قد اطح بعد ذلك في كل من يحفظه وعمل  
 له عنشاً مرام مذهب وخطبه عليه ان حذاع وهو مفتي وبيت المال  
 الذي في علو الفوارة بالجامع بناء اسامة بن زيد التوخي متولي  
 الخراج بمصر ايام الحرسيلمان بن عبد الملك **س** امر العزيز بن بالله  
 بعمل الفوان تحت قبة بيت المال فعملت وقرع من دانه في شهر رجب  
 تسع وسبعين وثلاث مائة **س** زاد في المسجد صالح بن علي بن  
 عبد الله بن عباس رضي الله عنها وهو يومئذ امير مصر من قبل ابي العباس



السفاح في مؤخر أربع أسماطين هم زاده في موسى بن عيسى الهاشمي  
وهو يومئذ أمير مصر من قبل الرشيد له صرحا مواضع من الجامع مراد  
وعمرت وزيدت فيه زبادات قال القبري عن ابن المتوج ان  
ذرع هذا الجامع اثنتان واربعون الف ذراع بذراع البر المصرب  
القديم وهو ذراع الحصر المستمر الى الان فتمت لك مقدحة ثلاث  
عشر الف ذراع واربعماية وخمسة وعشرون ذراعا وموخره مثل  
ذلك ومجته سبعة الاف وخمسمائة ذراع وكل من جانيه الشرقي  
والغربي ثلاث الاف وثمانون وخمسة وعشرون ذراعا وذراع  
بذراع العمل ثمانية وعشرون الف ذراع وعدد ابوابه ثلاث  
عشرون بابا منها في القبلي باب وهو الذي يدخل منه الخطيب وفي  
البحري ثلاث ابواب وفي الشرقي خمسة وفي الغربي اربعة وعدد  
عمد ثلثمائة وثمانية وسبعون عمود او عدد مواد ثمانية وخمسة وفي هذا  
الجامع مصحف سماه السيد الصديق ابي بكر بن عبد العزيز بن مروان  
استقرت بصممايه ديتار وكان عبد العزيز بن مروان على الذي امره  
فكتب فلما فرغ منه قال من وجد فيه حرفا خطا فله رأس امره عيسى  
جسسيا وثلاثون دينارا فتداوله القراء فاق رجل من جملة الكوفة  
اسمه زينة بن سهل الشقي فقررة تهجيا اسم جاء الى عبد العزيز  
بن مروان فقال له اني قد وجدت في المصحف حرفا خطا فقال له  
قال نعم فنظر فاذا اية ان هذا اخي له فتح وسقون فجي فاذا هي  
مكتوبة بخمسة فزقدت بحيم قبل العين فامر بالمصحف فاصح ما كان  
فيه وابتدأت الورقة ثم امره بثلاثين دينارا وراس امره  
توفي عبد العزيز بن فبيع هذا المصحف في ميراثه فاستقر ابنه ابو بكر بالف  
دينار رسم توفي ابو بكر فاستقرت اسماء ابنته وحضر الى مصر رجل  
من اهل العراق واحضره مصفيا ذكرانه مصحف عثمان بن عفان  
رضي الله عنه وانه الذي الذي كان بين يديه يوم الدار وكان فيه  
التراليم وذكرانه استخرج من خزائن المتقدرا فاخذ ابو بكر الخازن  
وجعله في الجامع وشهره وجعل عليه خيشا منقوشا وكان الامام يعرفه

بوما وفي مصحف اسماء بوما ولون لعل في ذلك الى نرفع هذا المصحف  
واقصر على القراءة في مصحف اسماء وذلك في ايام الغزنين بالله وقد  
انكرت ان يكون هذا المصحف مصحف عثمان رضي الله عنه لان  
ثقله لا يقع ولا يثبت بحكاية رجل واحد قال ابن المتوج ودليل  
ما قاله هذا المعترض ظهور التعصب على عثمان رضي الله عنه فان  
الناس قد جربوا هذا المصحف وهو الذي على الكوفي بالقراب  
من مصحف اسماء لانهما فتح قطعا وهذا حادث في الوجود يصدق  
ما حدث اولوا الله اعلم وقال القضاة في ذكر المواضع المعروفة بالبركة  
من الجامع يستحب الصلاة والدعاء عندها منها البلاطه التي خلف  
الباب الاول في مجلس بن عبد الحكم ومنها باب السرايع روي  
عن جده من خطه المصريين يقال له ابو هارون الخريفي قال رايت  
الله عز وجل في منامي فقلت يا رب اني اريد ان اوسع كلامي قال  
نعم قال تريد ان اريك بابا من ابواب الجنة قلت نعم يا رب فاشار لي  
باب اصحاب الرادع وقال المتوج وعند المحراب الصغير الذي في  
جدار الجامع الغربي ظاهر المقصور فيا بين بابي الزيادة الغربية  
الداء عند مسجابه ومنها قبة اللوح الاخضر ومنها زواية  
فاطمة ويقال لها فاطمة ابنته عفان لما وصي والدعا في ترك  
ه في الجامع في هذا المكان فغضبها ونسها سطح الجامع وعن الملا  
شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن المصايف الحنفي ان زاده بجامع  
عمرو بن العاص بمصر قبل ابواب الكاين في سنة تسع واربعمائة  
بصفا واربعة خلقة لا في العلم لا تكاد تبوح منه وقال ابن المامون  
حدثنا القاضي الكلبني ابو حيدر وهو ضعيف والسمرقندي  
ان من جملة الخدم التي كانت بيده والده مشارف الجامع العتيق و  
للقومة باجمعهم كانوا يحضرون قبل ليلة الوقوف عنده الى ان يعلو  
ثمانية عشر الف قبيلة وان ذلك هو الملقب برسمه خاصة في كل ليلة  
وبرسم وقوده احد عشر قطارا ونصف قطار زينا طيبا انتهى  
قلت وهذا القسطا خمسة وعشرون قطارا بطول السابغى على اربعة



قنا طر منه بقنطار ساعي كما هو المعروف الآن بمصر واه اعلم  
 وبالحلة فقد وجدنا جامع عمرو بن العاص رضي الله عنه هذا من اعظم  
 الجامع بمصر وهو جامع كبير واسع الاطراف مقدار الجامع الاموي الذي  
 عند نافي دمشق البناء ولكن ببناء تروك ببناء الجامع الاموي  
 في الاتفاق وهو كمن لا عهد متقارب ما بينهما وما السقف  
 عتيق البناء والجامع الاموي قليل العمل واسع ما بينهما من ترفع  
 السقف كثير الاضا قوا لتوركا يشهد احسن فضيلنا هنا في  
 جامع عمرو بن العاص من ركعتين تحية المسجد ودعونا الله تعالى  
 قد رنا في الجامع ننظر ما فيه من اماكن البركات فوجدنا في محبة النكا  
 وهو كل روايات حول ذلك المعنى على خلاف عمان للجامع الاموي  
 معبد لطيف بقا لانه كان السيدنا عمرو بن العاص رضي الله عنه  
 يتعبد فيه ويصلي فيه وعليه دابة من الخشب فوقنا هذا ودعونا  
 الله تعالى وفي الكايط القبلي من جهة المغرب مكان عليه حايط من  
 الخشب شكل المقصور في مخرجان مصنف بقا لانه بخط عثمان  
 بن عفان رضي الله عنه وهو مصنف الذي ندمنا الكلام عليه  
 على ما يظن ومصحف يقال انه بخط علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
 ولعله هو مصنف اسم المتقدم ذكره فزنا ما وتبركنا ما ودعونا  
 الله تعالى عند هاتين الشيخ زين العابدين الكوري حفظ الله تعالى  
 ومن حنا في الجامعة وحسنا ذلك من كمال الطاعة **سبح** خرجنا  
 من ذلك الجامع فزنا على قبر الشيخ تاج الدين النجاشي الصالح الكامل  
 وهو جد الشيخ علي النجاشي الذي تقدم ذكره في غرة فزنا وقرنا  
 الفناء ودعونا الله تعالى وعليه قبة قد عتق البناء قد تدهست اثارها  
 واستمرت بالاسرار او صا **سبح** سرنا الى ان وصلنا الى مكاننا  
 اليهود ومنزلنا المقطوع **سبح** بعد صلاة المغرب جعفر بن  
 مجلس الشيخ زين العابدين الكوري حفظ الله تعالى على العادة وكانت  
 مطالعة في تفسير الفخر الرازي بحكم الافاد والاستفادة  
**سبح** بتنا تلك الليلة في اتم نزول وعزم جوده الى ان اصبحنا

يوم الثلاثاء الثاني والثلاثون واه وهو اليوم الجامع من عمر مجدي  
 الاولى فحينما نحن والاحوان الى زيارة الشيخ ابي الحسن الششتري  
 المغربي العارف الكبير الصوفي نسيه الى شجرة قريه من عمل اسن  
 بخرية الاندلس اخذ عن ابي سبيعي وغيره وكان يسمى عروق المجردين  
 ولا الديوان المشهور على لسان العقايق الالهيه والمعارف الربانيه  
 مات في عصر المستمايم قال المناوي في طبقات الاولياء ودفن بالقراة  
 وقبره بها ظاهرنا وانتهى قلبه والمشهور اليوم عند مصرانه مدفون  
 في حارة النصارى بمصر في داخل مسجد هنا له محراب والمسجد  
 قنا لطيف في حارة وقد زنا وتبركنا به وله قبر عليه جلاله ومباه  
 وعلى تابوته ثوب اخضر والى جبابه قبر الشيخ محمد بن شعيب من  
 الاولياء الصالحين وله تابوت عليه ثوب اخضر ايضا وقد فطنا  
 اول من لزيارة فوجدنا مكانه في حارة النصارى والرهبان  
 في نفقة المشهور في ديوانه فلما وصلنا اليه وجدنا الباب مقفلا  
 فكنا ننتظر الذي معه المفتاح فلم يات فقدنا ولم ندخل الى منزله  
**سبح** نذكرنا ما صدر من جامع الجامعة من الكلام فاستغفرنا الله تعالى  
 مما يقتضيه سؤالا وبقي حقه وعدنا في اليوم اخريه حسنة فوجدنا  
 الباب مفتوحا ودخلنا واعتذرنا وحصل القبول والاقبال ان شاء الله  
 تعالى وما خرجنا من ذلك المكان حتى جانا داخل بعصير الغنح كحوفي  
 انا وسقانا منه نحن وجماعتنا ففحصنا غير الابدان من الكهف والطا  
 من المعصية والحلال من الحرام بالفعل زيادة على القول والاعتقاد وعرفنا  
 حكمه دفته هناك في وسط تلك الحلة ليحفظ احد الشيعيين بالآخر  
 فان الغيب الالهي ان لم يكن ممن وجابا لرجمه الالهيه اقتضوا عدم ثبوت  
 شئ اصلا من مظاهر الضلال ولا بد من بقاء اهل القسطين وانظام  
 معاس كل الفرق بين **سبح** وكنا وسرنا الى المقام المشهور بمصر  
 بمقام الحسيني يعنون الامام الحسين ولا امام الحسين ابي الامام  
 علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم اهلا الامام الحسين فليس بمعروف  
 انه مدفون في مصر واما الامام الحسين فقد وجدنا في كبا الزيارات التي

مقام الحسين  
 قدس سره



قال وفي ثغر عسقلان مشهد كبير رضى الله عنه كان رأسه في فلما  
 اخذها الفريخ فقله المسكون الى مدينته القاهره وذلك سنة خمس  
 واربعين وخمسمائة انتهى كما قدمناه في عسقلان وفي طبقات  
 الشعراوي ان اخته زينب حملت حراسه الى مصر ودفت في المنيا  
 المشهور بها ومشي الناس امامها حفاة من مدينته غزير الى مصر  
 تعظيما لها رضى الله تعالى عنها انتهى وقد سبق ذكر هذا قلت  
 ولهذا ليس في ذلك المقام هيبة فمعرفة وف واما فيه صون  
 مبني بالاجار وفيه شكل راس عليه عمامة خضراء كبريت اشاره  
 الى الناس الشريف والناس يدخلون الى ذلك المكان من باب  
 ونحزجون من باب آخر والمسجد الذي يصير فيه الذكر والسمع  
 بالانشاء خارج ذلك المكان وفيه منبر ومحراب فدخلنا وزدنا  
 ما تزور الناس ودعونا الله تعالى **س** خرجنا فجلسنا  
 في حلقه ذلك الذكر وقد حصل الكمال لعظيم من الحاضرين والهيبة  
 والخشوع من تلك الجمع، وجلسنا عند شيخ ذلك الذكر وهو شيخ  
 اخوتنا الشيخ عبد الحق الى ان انتهى الوقت وقرأنا الفاتحة  
 معهم **س** سونا فمرنا على باب المقعد فزنا هناك الولي المدفون  
 على ميسر الخارج من الباب في داخل الباب وقرأنا الفاتحة  
 ودعونا الله تعالى **س** اخذنا في الزقاق الذي على يمينه  
 الخارج من باب النصر حتى وصلنا الى مراد العارف بالله تعالى  
 الشيخ ابراهيم بن زرقا ع بضم الزاي وتشديدا لقاف بعدها  
 الف وبعين حله وها المقدسي الخليلي رضى الله عنه صاحب الدور  
 المشهور بين الجمهور وقم لنا باب مران فدخلنا الى مكان القبة  
 وفيه قبره الشريف، وعليه تابوت ثوب اخضر فقرأنا الفاتحة  
 ودعونا الله تعالى **س** سونا فمرنا في الطريق على قبر الشيخ علي ابن  
 النور في وسط الواسوق بحجب جامع السلطان المود في  
 مكان مستقل هنا له عليه جلالة الهيبة فوقفنا وقرأنا الفاتحة ودعونا  
 الله تعالى **س** دخلنا الى زاوية الكلسية وصلينا صلاة الظهر

الشيخ ابراهيم بن زرقا

بجاء

بجاعتنا في مسجد ها الذي في وسط المكان من غير قصد بحقق  
 يصعد اليه بدجات وبعد ان فرغنا من الصلاة قمنا فدخلنا الى  
 المزار المسماة بالمسجد فزنا في العارف بالله تعالى الشيخ ابراهيم  
 الكلسي وقبر الشيخ حسن صفائي وقبر الشيخ احمد خيالي وقبر الشيخ  
 علي ومقامهم طيب الهيبة والجلال ولوايح رواج البركة والجمال  
 وعلمهم عان بديعه وقبحته رفيعة فوقفنا وقرأنا الفاتحة ودعونا  
 الله تعالى وهذا في زاوية الشيخ ذلك المكان خلوات الفقهاء والشيخ  
 في تلك الزوايا **س** دكنا وتوجهنا مع الاخوان الى جهة بيت الله  
 الوفاية المشهورين بالمعارف الهيبة والحقايق الربانية  
 اهل النظم والنثر المتصانيف الفاخرة والدواوين الزاهرة  
 وكان منهم البدر الكامل والسوالتا للشيخ يوسف بن زرقا  
 والسمع، وقد افترقوا في الشيخ ابي التخصيص الوفاي رفع الله  
 تعالى في الافاق رايات المجد والازال ذكرهم بالكمال والاشيائية  
 بين مراتب الغور ونجد، فدخلنا الى دارهم المعجزة التي  
 هي بانواع الهيبة والاحتشام مغمورة، فقلنا للشيخ يوسف  
 المذكور بكمال البشاشة والسرور، وجلسنا عنده حصة من  
 الزمان حق حيلنا بما الورد والجود وحصل كالالطف والانبان  
 وقلنا في مديهم هذه القصيدة الضربك **س**  
 . وفيت بدني بسني الوفاء . وان دامر ايلي جيم وفاء  
 . وان هجروا فان مال قلبي . لهم ابد بلا سوب انقصاء  
 . كواكب خضر الغيب انجلوا . ونحوي عنه ذاك الانجلوا  
 . الايا طلع القرا الذي في . سماوات القلوب بلا خفاء  
 . ان اكشف كجاب فلو حجاب . وان غطي حجب بالفساء  
 . عيون منك وهي تراني جها . وانك في الشعار وفي الرداء  
 . وهذا انت تحلي في نايح . على غيب فتسر في الرائي  
 . وما احد سؤلته هنا لكن . سخو منك في الراي  
 . مراي حفرة الاسماء فيها . لتلك الذات انواع الاشياء

سادة الوفاية



وليس الاختلاف كمنه . ولكن للمراي عند رأي  
 . فمراة تربك الوجه طولاً . ومراة تربك على السواء .  
 . على حب اقتضاء الامر منها . وعجزني عند ذالة الاقتضاء .  
 . وليس الامر معلوماً . عن العلل التي للبت .  
 . وكل الكون معول باسم . اذا ما كان في حال ابتها .  
 . صدقتك فاكشف الاسم . لديك وعنه لانك في التواء .  
 . ومنه هو كائن السريدي . مقالتي تصادف اقتضاء .  
 . منقح في صبي برهة فترى . ترفي بين غيل الاول .  
 . وان بطلت يد الاحول منه . حيث الارض تفرج في السماء .  
 . وان وردت علوم القوم عنه . رأت البحر مع موج ماء .  
 . ملك لفضل محمد الجايا . عظيم القدر صفاء الهواء .  
 . سليل اماجد وشريف قوم . وقت يعهوده اهل الوفاء .  
 . تساق بالكمال له حدود . اكابرهم ورواد الصفا .  
 . يوسف حضرت خمرزق . دعاة للمدح والثناء .  
 . فخزها نسمة بالطيب هبت . على روض الحرة والهناء .  
 . بها عبد الفتاح هن ازد فح . يغرد في الصباح وفي المساء .  
 . بشر صفائك الغراء مغرماً . لتصل التبركة والشفاء .  
 . عسى منك القول يكون نبلاء . له ما يحاول من جزاء .  
 . ودم واسلم باكرام وعز . وامداد وفقل واعتلاء .  
 . على طول المداملاح برق . مجازي فهاج بدى هوا .  
**ثم** قننا فرنا الى ان مرنا على جامع الخلوته قد خلتنا اليه ووزنا  
 هنا له قبور الخلوته قد خلتنا الدمرداسيه وهم الشيخ كرم الدين  
 والملقب بوز المعانيض الماء الموحدة فتح الفقيه المعجبه بعدها  
 الف والشيخ عبد الجواد والشيخ احمد والشيخ محمد والشيخ محمد ماميه  
 والشيخ عبد الرحمن الخلوته الذي تقدم ذكره وقد اجتمعنا في  
 مقام الحسين فقرانا لهم الفاتحه ودعونا الله تعالى **ثم** خرجنا  
 فرنا الى منزلنا المعروف . ومكاننا المقصود . ونزلنا بعد المغرب

على عادتنا الى مجلس الشيخ زين العابدين البكري المصدق حفظه  
 الله تعالى فتذاكرنا بعض المسائل العلمية . وتجاننا اطراف القوائد  
 الادبيه **ثم** انما اطلقنا حفظه الله تعالى على كراسته فها قصة  
 دخول جد السيد بيكر المصدق رضي الله عنه الى مصر المحروسة  
 وامرا حدها عتقا فقراة ان جميعه في الحال ونحن تسع ولم يقصر  
 لنا كتابه ذلك **ثم** اصبحنا في يوم الاربعاء الثالث واللاثون  
 ومايه وهو اليوم السادس عشر من جمادى الاولى فخرجنا من بعض  
 الاحباب من المصريين وتذاكرنا النيل وابام الوفا فاستدنا في الاثنا  
 من قال من اهل الصفا .  
 . النيل قال وقوله . قد صار على ما يبغي .  
 . في غيظ من طلب العلاء . عم البلاد من افنى .  
 . وعيونهم بعد الوفا . قلعتها باصابعي .  
 . وفي ديوان الشهابي الخفاجي المصري رحمه الله تعالى .  
 . اصابع النيل التي ترفيضها . فاضت ياد في رما رابعه .  
 . اصابع الانام راحاتهم . وراحه العلم في اصابعه .  
 . وله ايضه .  
 . على النيل دجاجة الحمامات . نسيم ترفي في حجو رماضه .  
 . وما زال في سبي النيد حزين . قبل حشيت اثننا باصابعه .  
 . ولان نباشته .  
 . رادت اصابع نيلها . وطفت وطافت في البلاد .  
 . وانت بكل مسرة . ما ذي اصابع ذي ايادي .  
 . وقلنا نحن كذلك .  
 . اصابع المظلوم خفتها . ودع جميع لقال ولقيل .  
 . ما اغرق الاقطار منهم . الا ارتقاء اصابع نيل .  
 . ركبنا نحن ومن معاناة الجامع . وسرنا لمعونة الله تعالى على  
 حسب الاستطاعة . فمرنا في الطريق على قرا الشيخ الجاد في قبة عظيمة  
 وعلى قبره الجلاله والهيبة كجسيه . فوقفنا وقرأنا الفاتحه الى فراز القوا

الثالث  
 في  
 القوائد

بسمه يدي لطيف



الكامل والعارف بالله تعالى العالم الفاعل سبحة ابي السعود  
 المازني رضي الله عنه هو من اجل من اخذ عن الشيخ شيا ب الدين المرحوم  
 وكانت له في مصر الكرامات الخارقة والتلامذ الكثر القبول  
 التام عند الملوك والوزراء وكانوا يحضرون بين يديه خاضعين  
 وعملوا بايديهم في عمارة زاوية في جبل الطوب والطين والحجر وكانت  
 كثير المجاهدات لم يبلغن عن غيره ما بلغنا بلغنا عنه في عصره  
 من مجاهدته وكان ينزل في سرداب تحت الارض من رول ليلة شهر  
 رمضان فلا يخرج الا بعد العيد بسة ايام وذلك بوضوء واحد من  
 غني كل واما الماء فكان يشرب منه كل ليلة قدر اوقيه وكان يقول  
 اني لا ابلغ الى الآن مقام مرشد ولكن اهدى من كثيرين وكان اذا  
 سمع كلاما يسمعه بالسمع الباطن مات سنة ثمان وثلاثين وثمان  
 ودفن في زاوية بكون الجراح بالقرب من جامع عمر في المشرب الذي  
 كان يعتكف فيه كثيرا في طبقات الشعراوي فوقفنا هناك في تلك  
 الحفرة السريفة وشهدنا لها تلك الاسرار المنيفة وقرانا الفاتحة  
 ودعونا اهتفت وعلى القبر جلاله ومباهة وهو مكان مبارك من  
 اماكن الاجابة وهناك عمارة عظيمة وحضرة وجوه طوالت لها  
 وسيمه وفي الخارج جماعات كثير من المستدي والمستمعين فحضرنا  
 الانشاء وتبعنا بحسن ذلك الترداد وتحريك سواكن الاحوال  
 وحصل الحشوة والخضوع والاجلال **سبحة** سراجي وصلنا الى  
 قرية القرافة وزرنا من تيسر لنا زيارة ملتمسين بركاتها تلك  
 الارواح ذات اللطافة وقرانا الفاتحة لمن دقن بها على وجه العموم  
 وقد اذال الله تعالى عنا شريف اسرارهم ولطيف انوارهم سائر  
 العموم **سبحة** ذهنا الى جامع قيسون واصلة قوصون وهذا الجامع  
 بالشام خارج باب زويلة ابتداء عمارته الامير قوصون في سنة  
 ثلاثين وسبعمائة وكان موضع دارا خذها وهدمها واستعمل  
 في بناء الاسرا وكان قد حضر من بلاد توريز بنا فبنى ما دنتي هذا  
 الجامع على مثال الماذن التي عليها حواجا على بناءه وزير السلطان ابي اسعد

جلال الدين السيوطي

قلعة الجبل

في جامع بمدينة تدمر دخلنا الى جامع قوصون داخل باب  
 القرافة فجاها خانقاه قوصون انشا الامير سيف الدين المذكور  
 كذا في تاريخ المقرئ **سبحة** ذهنا الى منار الشيخ الامام والعالم  
 العامل الامام جلال الدين السيوطي صاحب الصانيف العديدة  
 والكتب المعتبرة المفيدة وهو مدفون في مكان خاص به وحوله قبور  
 اخرون وعلى قبره ثوب اخضر وقبة مبنية في بيت لطيف ومحل شريف  
 فيه مجالا له والهيبة والوقار ولوامع الانوار والاسرار ففتح لنا الباب  
 ودخلنا فزدرنا وقرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى **سبحة** خرجنا فزدرنا  
 في الخارج قبر الشيخ عبد الله المغاوي بكسر الميم وبالقين فضعنا  
 الى قلعة مصر المسماة بقلعة الجبل وتفرجنا على محل الدوان الذي  
 تجمع فيه المساكين في حفرة وزين مصر المحروسة وايضا تلك العمارات  
 الهيبة والابنية الغريبة **سبحة** ذهنا في القلعة الى اخراج ما فيها  
 وهو المكان المسمى بالكلزون بفتح الميم المهملة وفتح اللام والزاي  
 والواو والنون وهو مكان على شكل البير الواسع مستدير الغم  
 في سعة عشرة اذرع او اكثر وينزلون اليه من طريق مستديريه الى  
 السفلى على شكل دج الماذن الذي يكون الى الاعلى ولطابق طاقاته  
 لو كان هناك دج وانما هناك طريق منحد رجليا نسيا لاجل نزول  
 البقر وصعودها منه حتى وصلنا الى النصف من مسافة نحو ذلك  
 البير فوجدناه مبنيا بالاجار جيفة ومحل النصف منه مقفود عقده  
 القبور فيه بركة يجتمع فيها الماء وتنزل الدلاء من اعلا البير الى تلك البركة  
 فتمتلئ وتنعقد بالجمال المدلاة التي تسمى بالبقر في الاعلا  
 ووجدنا تلك البركة بقر ايضا تدور وتخرج الماء دلاء اخرى في  
 جبال مدلاة الى الاسفل في النصف الاخر من البير وهذا انما هو قاعد  
 متقددون بتلك البقر والبقر في سعة فنه يصل الضوء اليهم فيه  
 من الاعلى وعندهم نار يوقدون بها في كل ايام جالسون فيه وعندهم  
 رطوبة دائمة من الارض والماء **سبحة** وجدنا طريقا اخر ينزلون  
 منه اذا احتاجوا الى موضع الماء في سفلى البير مثل الطريق الاعلى



فاراد بعض من معنا النزول فنعلم انه عيسى عليه السلام قد اراد  
 عمقها وصلنا اليه ونظرنا من موضع نزول الدلافنة بجبال الى الاسفل  
 وصعودها مملوءة وقد شعلوا حراقة والقوها فربما شيئا مملوءا عبقا لا يرى  
 وجه الماء لشدة العمق فجلسنا هناك حصنة **سم** سعدنا من حيث نزلنا  
 وهو امر عجيب من اعاجيب الامور بناء السلطان الغوري ومرف على  
 بنايه امور كثيرة لاخراج الماء الى قلعة الجبل في المحل العالي منها ينشقوا  
 به ويستقي أهلها منه فان ماء النيل بعيد عنهم والقلعة المذكورة واسعة  
 كبيرة مشتملة على محاربات ومجلات للناس ومشملة على سرايات  
 لوزير مصر والعسكر المصري وفيها جوامع ومساجد وحمامات كانها  
 بلاد مستقلة **سم** ان ذلك الماء الذي يستخرج الى ارض قلعة الجبل  
 يجرى من ماء النيل على قناطر عالية مبنية على عصبان يد من الاجار  
 من مسافة بعيدة والماء من النيل يرفع بمدارا الى القناطر ويجري فيها  
 وذلك من اعاجيب الدهر عليه اوقاف جارية وجوامع لاجل خدمته  
 ذلك والتقديس من السلطان الغوري عليه الرحمة وهو خير كبير وثق  
 عزيز وصدة جارية واجور وافية وقد ان في ذلك من النظام  
 بحسب ما اقتضاه المقام . . .  
 . ليجزئ من مصروفات الفتوت . حيث فيها سقاية الحارون .  
 . وهي تحكي منارة قلبوها . جهة الارض في بطون البطون .  
 . او كبر من تحت يد وكل . ينزج الماء منه بالمجنون .  
 . دركات بها الفتى يتدلى . رايات ادارة الطاحون .  
 . وحبال نواز لطالعات . كخيالات فكرة المجنون .  
 . بدلاء كانهن ابياد . تغرف الماء من عيون العيون .  
 . وهي تنقي مساجد اويونا . في ذري قلعة زهت بالحصون .  
 . رحم الله روح من قد بناها . وسقاء بحال عفو هتون .  
 . وجباه بكل كارد هاق . في جناز النعيم زرد جوت .  
 . امد الدهر ما تمشى نسيم . في الربا مولع اصيل الغصون .  
**سم** سعدنا من ذلك المكان وزرنا في قلعة الجبل قبل الشيخ اسكندر

من

من اولياء الله تعالى في مقام هائل معروف وقبائلته قبل الشيخ كحل من  
 اولياء الله تعالى ايضا في مقام اخو قرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم قلنا  
 هناك في القلعة الى بعض الاصداق تقدم لنا ما يتسمن من الماء كل واسترخنا  
 عنده حصة من الزمان ، نحن ومن معنا من الاخوان **سم** قلنا وذهبتنا  
 الى جامع ساريه الذي في قلعة الجبل وهو جامع عظيم على هيبه جوامع مشق  
 يشتمل على الجواني والبراني والاونانات المعقودة بالقيس الجارم من المومنين  
 وبناؤه كله جديد باجدار الخام الابيض يشرح الخاطر وينهل الناظر  
 فدخلنا اليه وميلنا فيه صلاة الظهر بالجامع وحصلنا ان شاء الله تعالى  
 على كل الاور والطعام **سم** خرجنا الى الجواني من الجامع فوجدنا في ابوابه  
 الشرايين با فدخلنا منه الى زيادة ساريه الصفاي الجليل مرضى الله عنه  
 وهو ساريه بن رينم بن عبد الله الكحاني وهو الذي ناداه عمر بن الخطاب  
 يا ساريه الجليل قال لا راوي فيا البشير بالفتح بعد شهر فذكر انه سمع في  
 ذلك اليوم في تلك الساعة حين جاوز الجبل صوتا يشبه صوت عمري ساريه  
 الجليل قال فدخلنا الى الفتح **سم** علينا كذا في مختصر سعدنا لغاير في اسم الله تعالى  
 لابن الاثير اختصره الكاسغري محمد بن محمد الخوي النوري وساريه  
 هذا كان في بلادها وديارها في زمن خلافة امير المؤمنين عمر بن  
 الخطاب رضي الله عنه فناداه عمر وهو على منبر النبي صلى الله عليه وسلم  
 بخطب يوم الجمعة في المدينة المنورة وساريه يومئذ في زيارته فاستمع  
 الله تعالى صوته واه يسمع من يناء فامثل قول عمر رضي الله عنه فاصعد  
 الجبل مع جماعة الصحابة فانصرفوا وحصل الفتح وهذا كان في حياة رضي الله  
 عنه ولما مات في مصر دفن ايضا في قلعة الجبل فكان امثله لدا عمر  
 رضي الله عنه بعد وفاته ايضا فهو ساريه الجليل حكمة الالهية والحق  
 ربانية يسكن الله تعالى بيته روحانيته المشرقة على تراب جسمانيته  
 قلعة الجبل ومن فيها من الوزراء واعوانه والعساكر المصريين مع  
 اسراهم على انفسهم كما امسك من قدام من ملوك الدول المختلفة واعوانهم  
 فهو ساريه الجليل اي غصناه التي يحسك الله تعالى بها ويرفعها ويحفظه  
 بها والله خير حافظا وهو ارحم الراحمين وقد اشرنا الى ذلك بقولنا .

ساريه الصفاي  
 رضي الله عنه



تدخل ساريه في قلعة الجبل من مصر حتى يسلاح منجبل  
 كانا عمر الخطا حين له من المدينة نأدي ساعة لوجل  
 وذلك في ناهو ثديا متمتلا حين الجاه وبذلك ولا جمل  
 وقبر ساريه رضي الله عنه ينزل اليه يدح نحو السبع د شجاء او العشرة  
 في داخل بيت وعلى الحقة في ذلك البيت قبر اخ في المكان الاعلى مشارة  
 الى القبر الذي في الاسفل كقبر الشيخ الاكبر يحيى الدين ابن العربي رضي  
 الله عنه عندنا في دمشق الشام فان له قبر اخر ينزل اليه في دح من خارج  
 الجامع في مصيف الجامع المذكور وقد عملنا كتابا في شأن ذلك سميناه  
 السر المكني في مصر في مصر بن العربي وكثير يوسف بنحي الله عليه السلام  
 في بلاد الخليل صلى الله عليه وسلم فانه قرا في داخل بيت بابه في الايون  
 الغري من الجامع وله قبر اخر اسفل منه مسافة في داخل بيت بابه من  
 خارج الجامع المذكور وعند قبر ساريه رضي الله عنه في الجبل الاسفل قرا  
 بالقرب من قبره كبير يقال انه دفن فيه ثلاثين عشرين رجلا من الانصار  
 رضي الله عنهم وهذا قبر اخر لوذا مصر وغيرهم رحمهم الله تعالى  
 فقبرنا الفاتحة للجميع ودعونا الله تعالى **س**م خرجنا من ذلك الجامع و  
 فتفرجنا على ابراح قلع الجبل فاذا من اعظم الابراج **س**م دخلنا  
 الى محل قصر يوسف عليه السلام وورينا المكان الذي يملكون فيه  
 ثوب الكعبة هنا لا فيكونه بسداوات من حجر بعضا فوق بعضا  
 قاعدون فوق ذلك على دقوف مرتفعة وناس قاعدون تحت على تراسي  
 فاذا حاكوا حصه من ذلك ظهرت الكتابة فيه ورانيا هنا لا قابا من  
 الاختاب المنقوشة كبرا بمقدار الكعبة يفككونه ويشككونه ببعضه  
 بعضا يقيسون عليه كسوة الكعبة على مقدار الكعبة دايما يستقلون  
 في ذلك من السنة الى السنة ورانيا هم يحكون ايفه ثوبا للقبر الذي  
 في داخل حجر ابراهيم عليه السلام بقرب الكعبة ودخلنا الى مكان  
 اخر فرانيا انا سايحكون البسط المستطيل التي تشبه السجادات  
 المتصل بعضها ببعض ذات الحاربان الملونة ببسطها في مسجد المدينة  
 وغيره فلما وجدنا ذلك تفاننا بحصول الحج الشريف لنا ان ساء الله

قصر يوسف عليه السلام

وقد سعدنا الى مكان اخر مرتفع الجوانب قريب الشكل بالمتار يقال انه  
 يوسف عليه السلام ولده ارازين حوله وهو مغروس بالرخام وفيه  
 بالوعة يقولون ان الوزرا في مصر اذا حبسوا هناك رما قتلهم في  
 المكان ورانيا اثر الدم فيه **س**م خرجنا من قلعة الجبل وذهنا الى جامع  
 الامير خير بك وصلينا فيه صلاة العصر بالحامه وجلينا فيه حصه من  
 الزمان بقدر الاستطاعة **س**م جينا الى منزلنا المعهود وبعد  
 صلاة المغرب حضرنا على عادتنا في ذلك المجلس المشهود في مجلس الشيخ  
 زين العابدين حفظه الله تعالى نتذكر بعض الابحاث العلمية والابيات  
 الشعرية والطايف الادبية **س**م عدنا الى مكاننا وتينا فيه الى  
 ان اصبحنا يوم الخميس الرابع والثلاثون ومايه وهو اليوم السابع عشر  
 من جمادى الاولى ترنا الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وقد  
 حضر عنده بعض الافاضل والاعيان وحجرت بننا وبينهم مذاكرات  
 عليه في حصه من الزمان **س**م عدنا الى مكاننا الى ان **س**م عدنا  
 في يوم الجمعة الخامس والثلاثون ومايه في مجلس الشيخ زين العابدين  
 حفظه الله تعالى وكان عنده جماعة من علماء القاهرة منهم العامل  
 العالم الفاضل الشيخ عبد وغيره من الافاضل فجلسنا حصه من  
**س**م ركبنا نحن والشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وبقية الجماعة  
 فسرنا الى بولاق فدخلنا الى تكية الكليسيه في وسط السوق بقرب  
 بحر النيل وصعدنا الى ذلك المجلس السامي الذي تطل جواربه على تلك  
 الجهات المطلقة ونحن في غاية الخط والسرور وقد دنا في ذلك جانب  
 تلك المشرقة وقد جئنا بقضبان السكر الذي يحصونه مصدا وهو  
 بطايف الحلاوه قد اختصاه فاشدنا الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى  
 هذين البيتين لبعضهم  
 من لثم على القصب السكري تزدول رجال يريدون نهيبه  
 بخزرج رقاب العدا ومن كمن شفاة الاحبه  
 وقلنا نحن على البديهة من النظام ما يناسب هذا المقام  
 قصب السكر في مصر له لذة تشي سكر الطرب

الثاني والثلاثون  
 ومسابه

الخامس والثلاثون  
 ومايه

دورينه في القصب المحس



• لم نزل بمقتضاه آكله ، رشفنا ما حلو من شنب ،  
 • ساقا فأكفه الشام به • كيف لا يسبق ما وي القصب •  
 • وأشدنا الشيخ زينا لما بدين ايض قول بفضهم • • •  
 • لين تقدم قوم عصر دننا • فكم تقدم خير الانبياء نبى •  
 • وان يت قبله كتب مؤلفه • فالسيف صدق ابنا من الكتب •  
 • فطينا نحن في الحال على السديهة والاربعال قولنا على طريق  
 التضمين • • •  
 • قد قال كخط الله اهلنا • فنت في فتنة تلجى العطب •  
 • ولاح منشور هذا العذبات • يقول في عطا الكنز المنقب •  
 • فقلت القلب لا يقا يقترها • فالسيف صدق ابنا من الكتب •  
 • وجلسنا هنا الى ان حاز وقت صلاة الجمعة فتر لنا الى جامع السنان  
 • ذي الاسراف والمعه • وصلينا صلاة الجمعة • وحصل لنا الخط من جهة  
 • وجهه وعذوبة فيه • سعدنا الى مكاننا الاول • الذي عظمه داعي  
 • السرور لا يتحول • وجلسنا فيه وقد قدمت تلك المائدة العظيمة • انتشرت  
 • مطوياتها تلك الاخلاق الرحيمه • وفررنا الى ان وصلنا هنا صلاة  
 • العصر وادركنا من المسرة ما لا يدخل تحت الحصر • ركبنا ورجعنا  
 • الى مصر المحروسة • فتعطين برباعها المانوسه • وتبنا في غير عافية  
 • وفيه من الله واقبه • فلما اصبحنا في يوم السبت السادس والثلاثون  
 • وهو اليوم التاسع عشر من جمادى الاولى ركبنا ونوجها الى تربة المجاورين  
 • بالجامع الازهر • لاجل الزيادة والتركة بذلك الابرار • وقد دفن فيها  
 • من العلماء والفضلاء والصلحاء ما لا يحصى عدده • ولا ينسى مدده من  
 • قديم الزمان • وحديث الوقت والاوان • فوقفنا وقرأنا الفاتحة  
 • على الممهور والخصوص • لهايتك الارواح الباقية والاجسام الفايفه  
 • من الشخص **س** مردنا على مدفن الملك الاشرف في جامع السلطان  
 • قاتبا دمه الله • وفي الجامع المذكور مدفن السلطان قاتباي  
 • وهو مكان معمور وبانواع اخبرات مغفور فدخلنا اليه • وزرنا قبر  
 • السلطان قاتباي وعليه قبة عظيمة ذات جدران محكمة جسيمة •

بسم تحت النظم

السادس والثلاثون  
٢١٢

فوقفنا

فوقفنا وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وعندنا القبر قدم النبي  
 صلى الله عليه وسلم في منخره من موعده على كراسي وعلى تلك الصخرة قبة  
 لطيفة من رخا لصا لفضه مطلية بالذهب والكتا به حولها بالذهب الخط  
 الحسن والمقبة باب ففتح لنا وزرنا القدم الشريف وقبلنا • وبينا  
 به وعند الجدار الشامي قبر ذو وجهه السلطان قاتباي وعلى قبرها  
 قدم الخليل ابراهيم عليه الصلوة والسلام وايضا في محبة وعلى الصخرة  
 قبة من الخشب فزنا • وبينا به وايضا وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى  
 وذكرنا لنا ان السلطان سليم من بني عثمان عليه الرحمه والرضوان  
 لما دخل الى مصر المحروسة زاد القدم المذكور قدم النبي صلى الله عليه  
 وسلم وتولنه به **س** بعد رجوعه الى بلاد الروم ارسل جماعة من  
 الناس الى مصر واخذوا القدم النبوي المحمدية فحملت الصخرة اليه لاجل البركة  
 وحصول الخير بها في البلاد الرومية فلما وصل ذلك الى بلاد الروم  
 سار السلطان بن عثمان في منامة السلطان قاتباي وامر ان  
 يحدا القدم الى مكانه وقال انا اخذته باذن النبي صلى الله عليه وسلم  
 من المدينة فلما افاق من منامه ارسله الى مكانه وارسل معه رتبة  
 اعلام مكتوبة بالذهب وهي الى الآن موجودة في ذلك المكان  
 وبلغنا انه لما اخذت الصخرة التي فيها الخاتم الشريف المحمدي  
 مات في حملها حتى وصلت الى بلاد الروم كذا كذا بعين ولما ردت الى  
 مكانها حملها بغير واحد والله على كل شيء قدير **س** خرجنا من ذلك  
 المكان فدخلنا الى تربة هنالك تسمى تربة المالكية فزرنا قبر الشيخ  
 خليل مصنف المختصر في مذهب المالكية وقبر الشيخ عبد الله المنوفي  
 وقبر شيخ الازهر الشيخ خليل الاقاوي المتوفي قريبا في حدود سنة  
 اربع ومائة والف وقبر الشيخ خليل الشوي **س** مردنا على جامع السلطان  
 برفق وفيه مناره عظيمة على رأسها صورة اوزن من النحاس الاصفر  
 وهي مرصودة بابها اذا استقبلت الشام والروم يحصر الخلا في  
 مصر تلك السنة وان استقبلت مصر رخت الاسعاد **س** مردنا  
 على قبر الشيخ علي بابا الكردي الذي اوليا في قبة عظيمة وهي جسيمة • فقرأنا



الفاتح ودعونا الله ثم وفرزل سائرنا الى ان وصلنا الى جامع البكية  
 باليا الختية في اوله نسبة الى السلطان شيخ بن مهدي الدواد انصعدنا  
 اليه فاهوجا مع عظيم في احسن ترصيف وتقويم واجل بيان واجل  
 اتقان وبجانبه مساكن وقصور وسوت ودور وهذا بركة كبيرة  
 يسخر اليها الماء بالمبار وفي جانبها قصر مطول على اسمها برك ينطلق  
 منها البصر في فسخ تلك الاقطار وقد صعدنا الى ذلك القصر وجدنا  
 فيه هذين البيتين على الحائط بخط الشيخ محمد الاسود في  
 كفى حزنا اني مقيم ببلد مناقب هل الفضل فيها ناقص  
 فناقصهم من كثرة المال كمال وكاملهم من قلة المال ناقص  
 وجدنا هذين البيتين ايضا بخطه  
 وما زالت الايام تظهر ناقصا كذبا وتختفي فاضلا طيبا للذكر  
 كاشع ست النور في النائم وقد خفيت من فضلها ليلة القدر  
 وسبت النور هو يوم فتح النصارى كنيسة القيامة في بيت المقدس  
 وظهر النور منه على نزعهم من كعبنا بعد العصور رجعت الى ملكاتنا  
 المعلوم ومنزلنا الذي نزلنا ساعة القدر ثم بعد صلاة المغرب  
 حضرنا على العادة في مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله وقد  
 جيئ بقصب السكر نقشنا واكلنا وانشدنا في ذلك من فطنا على  
 البديهة قولنا  
 قد قيل لي مصر لا سميت مصر فخذنا عن الخبر  
 فقلت من كرم ما اهلها مصوبا بالقصب الحري  
 والرا آذوا لها التكرارها في وصفها كالموا في عمرو  
 ورايتنا في حسن المحاضرة في اجناد مصر القاهرة للجلال البيهقي رحمه  
 الله ثم قال اخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق الربيع بن سليمان  
 قال سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول ثلاثة اشياء دواء للداء الذي  
 اعيانا اطباء ان يداووه الغيب ولبن القحاح وقصب السكر ولو لا  
 قصب السكر ما اقمتم بمصر ولا القابل واجاد  
 تمكية سرقنا ولكن تراه في جسمه طلاوة

دوية لطيف

في القصب الحري

وكما

وكما زدت عذابا زاد من ريقه حلاوة  
 ولنا في هذا المعنى من النظام بحسب ما يقتضيه المقام  
 من الذي من قصب السكر وجب بصو ولم يسكر  
 وقد بدا من قواماته كالرمح في ثوب له اخضر  
 وجرده وعن لم يصبر له فمن ناه عنه لم يصبر  
 وريقه حلون من مصه يطفي انتهاب الكبد المعر  
 قوموا بنا نهب ايامه في مصر من ذاهن هره بري  
 دماحه نفرو بها هنا نقول فيه صولة السكر  
 كانه وهو يبيد الوري مدبه التبايع المشتري  
 مثل نابيب ذجاج مفتة ملوثة من غسل اسفدر  
 سدر اصحنا يوم الاحد السابع والثلاثون وما به وهو اليوم العز  
 من جمادى الاولى فكنا الى صديقنا يد مشق الشام مغز الاكابر  
 والاعيان وخلاصة اهل الوقت والاوان انسان العين وعين  
 الايمان اكمل المولى الى الكرمين حضرة احمد فندي البكري الصديقي  
 وهو يومئذ القاضى بولاية دمشق الشام هذا الكتاب وارسلنا اليه  
 من مصر المحروسة وهذا صورة لبسم الله الرحمن الرحيم سلام  
 رمت فحاة من هبات الروضة والمقياس قباقي عما هو المشتري للنفوس  
 فطيب نفحات بركة الازكية المعطرة الانفاس في شرق من  
 الازواح الجامع الازهر وتنبعث باسوار المقرافة على الوجه الانور  
 وتنتسب تغوره من افواه الديار المصرية وتقل بطلعات البرود  
 من كفو البكري الى الحفرة البكريه بسلا مفتحة له باب النصر ويرتفع  
 به عن وجوه الاماني باب الشجر يعرب عن شوق طويل بتحف بحرارة  
 بركة الفيل ويجري من قناطر السباع مداع عشاق حيران النيل وكل  
 لنا في هاتيك المشاهد من قاصد يحكم بحسن ذلك الوقت وشاهد  
 نخس حضرة جبيننا وصديقنا مطلع انوار السعد المشدقة على الوجوه  
 صدد الشريعة وتاجها وبدد الفوق المعاني وسراجها حضرة المولى  
 احمد فندي البكري الصديقي حفظه الله في كل حال وحقق

السابع والثلاثون وما به

وجهه



له سائر المقامات والامثال امين هذا وان سأل المولى حفظه الله  
تحت راعته ورفع قدره فوق السماكين بانواع المعزة عز حال  
هذا العبد واصحابه وتجميع من هو معه من سامعي خطابه فان  
الله في اواه الى الكهف المبأ رآه ودخله في غار ثاني انشيت  
بعناية تحت وتباركة فهو الآن في الجنة المجلة من انظار الحضرة  
الزينية والبركة البكرية الصديقية فلا يزال الود تلك الحضرة  
منشورا وميت البعاد عنها بالقرب اليها منشورا ولا يرحل ذلك  
الجناب مهتبا لنساجم الانس بل يذبح الخطاب ولا يرحل انوار  
المواهب السنية بلقا اي المواهب قطب هياتك النواحي المصرية  
وصاحبا الاخلاق المحمدية فان الله من رفيع البرجاء جمع الاماني  
والسرور ومنا اكل النجيات الوقفات الى جناب تسعد السعد  
والمجدي الفريد ومصادكم الوحيد وتجمع من يلوذ بكم من والدود  
وخادم ومخدوم ومن قصر عن التصريح باسمه لسان القوم والسلام  
على الدوام الى ساعة القيام وجاء الى نزيارتنا الشاب الفاضل  
الكامل السيد احمد بن المرحوم العلامة السيد محمد البرزنجي الكوفي  
المديني فنحننا به حصنة من الزمان وتجاد بنا حصنة من اطراف  
الحوادث الابائية بلطائف الخيرات الحشاشتم نزلنا الى نزلنا  
الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وكان في المجلس  
بعض الافاضل والاعين فلم نزل في المذكر العلمية حصنة من الزمان  
نسم تليت سورة المائدة وقلت سورة المائدة بزيادة  
الفائدة ونمنا الى مكاننا المعهود حوشتا هذا المشهود  
نسم بعد صلاة المغرب رجعنا الى مجلس الشيخ زين العابدين  
حفظه الله تعالى والرجوع اجمل وتفصيل الحال اجمل حتى اصبحنا  
يوم الاثنين الثاني والثلاثون وماية وهو اليوم الحادي والعشرون  
من جمادى الاولى وكان قد دعانا الى ان يغفر الامارم والامام  
ومعدن ذوي الحاسن والحامدة مصطفى اغاكتد المساكين  
فذهبنا نحن وحضرنا الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى والجماعة

الثامن والثلاثون  
ق

لا

الى داره وكانت من بكرة النهار الى العشي فجلسنا في سرور واجتماع  
وسلى مصروب واستماع ومذاكرة الآداب ومنامة الانقياد وقد  
حضر جماعة من الاكابر والاعيان والعلماء والافاضل ذوي الشهرة  
الشان وحرب مباخات عليه واشاد ابيات شعرية الى ان ملينا  
هنا الصلاة الظهر والعصر والمغرب والعشا واتسعت موايد الغذاء  
نسم بعد مضي ساعات من الليل شعلت المشاعر والفنارات  
الى مكاننا اكين على الخيل فاصبح صباح يوم الثلاثاء التاسع والثلاثين  
وماية وهو اليوم الثاني والعشرون من جمادى الاولى فنزلنا  
الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وجلسنا قاطع معه  
في شئ من كتب التاريخ فاذا انكا باكبيل هادي بجلد واحد اسمه قانون  
الدنيا يدكر فيه ابتداء خلق الدنيا بالتفصيل ثم يذكر الاقاليم  
وما خرج عنها ويذكر البلدان جميعها وما اشتملت عليه من الاماكن  
والا نهار والبحار ومن خرج منها من العلماء والشعراء وغيرهم  
ويتبرجهم بذكر مصنفاتهم وقضاياهم ووفياتهم وموالدهم الى غير ذلك  
مما ذكره لم نجد كتابا مثله قط في الاستقصا وافضلنا حفظه الله تعالى  
ان هذا الكتاب ليس الا نسخة واحد في اقليمها بعض الوزراء الى  
بلاد الروم استكتبها في مصر من نسخة الشيخ حفظه الله تعالى  
عدنا الى مكاننا بعد صلاة الظهر رجعنا بعد المغرب الى مكاننا  
فيه المذكر حتى اصبحنا في يوم الاربعاء الاربعيني وماية وهو اليوم  
الثالث والعشرون من جمادى الاولى فنزلنا الى مجلس الشيخ زين العابدين  
حفظه الله تعالى وجلسنا عند في مطاوعة الارب ونصفا  
الارب وقد املينا على ديوان شعره اللطيف الشمل على كل معنى  
خريف فقرأنا من قوله  
اننا موسرة اقامت بخدي بعد ما انحت بوجهي وغارت  
رمت تمويها بالظلمة كهي فاذا لي لعلت نفثي وطارت  
الى هار وقت الظهر فركنا وسنا نحن والجماعة في تلك الشان الى  
جامع الشيخ في الحسن الششتري المتقدم ذكره بقصد زيارته

التاسع والثلاثون  
وماية

في سنة الف وثمان مائة



والتي تترك بجمع حاشيته، فدخلنا اليه وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى  
وجلسنا هناك حصته من الزمان، مع من كان معنا من الاخوان **ثم**  
ذهبنا الى بيتنا هناك فربب من ذلك المكان فجلسنا في سرور وصفاء  
وحضور ووفاء على ان دخل وقت العصر فرجعنا الى منزلنا المعمور و  
مكنا بنا بالخيرات مفور **ثم** بعد صلاة المغرب نزلنا الى مجلس الشيخ  
زين العابدين حفظه الله تعالى وقرئ بين يدينا شيء من التفسير  
الكبير للفخر الرازي وجلسنا في المذاكرة الى ان ذهب جرح من الليل  
**ثم** اصبحنا يوم الخميس الحادي والاربعون ومايو وهو اليوم  
الرابع والعشرون من جمادى الاولى فنزلنا الى مجلس الشيخ زين العابدين  
حفظه على العادة في تكرار موسم السعادة، وحصول الحسن وزيادته  
**ثم** اصبحنا يوم الجمعة الثاني والاربعون ومايو وهو اليوم الخامس  
والعشرون من جمادى الاولى حضر عندنا صديقنا الشيخ محمد المرحوم  
والشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى والشيخ علي المعروف بالصاير  
المدرس بالازهر والشيخ الفاضل محمد الحلي المقدسي وغيرهم من العلماء  
والافاضل وحدث بيننا وبينهم مباحثات علمية، ومسايل فقهية الى ان  
حان وقت صلاة الجمعة فذهبنا نحن والشيخ زين العابدين حفظه  
الله تعالى الى الجامع بالانبياء الذي بناه وعمره وجدده والشيخ  
زين العابدين حفظه الله تعالى العادف الكامل، والعالم العامل  
الشيخ محمد الكري الصديقي قدس سره وجعل في درجات المقربين  
مقره وجعل له بابا الى داره فدخلنا منه نحن والشيخ زين العابدين  
حفظه الله تعالى وصلينا صلاة الجمعة فيه قباله المنبر على حين الخطب  
اذا استقبل الناس فوق المنبر وجلسنا الى تمام الدعاء وخرجنا مع  
الشيخ حفظه الله تعالى من ذلك الباب الى داره المعمورة التي  
هي باق الخيرات مفور، وكان الشيخ زين العابدين حفظه الله  
الله تعالى قد دعا في ذلك اليوم الى ضيافته حضرة المولى الهمام  
عليه الباقي عارف انذيم القاصي يومئذ في مصر المحروسة بعد  
حصته من الزمان وودد ان خبر توجه عارف القدي المذكور فذل

الحادي والاربعون  
ومايو

الثاني والاربعون  
ومايو

أحمد امام

ومعه

ومعه نائبه وهو رجل من افاضل الارام والشيخ الفاضل محمد القندي  
الحائكي ونحوه من اعيان البلاد وكابرها وكان المجلس حافلا بافاضل  
العلماء واعيان الكبراء وحضر السماع وتحركت الآلات وسكنت  
النفوس والاموات، وفتر لي استهلاج وسرور ومواسم حضور  
ومذاكرات علمية ومطاردات ادبية حتى مدت الموايد، وجرى العرايد  
وكان ذلك المجلس المطلق بركة الانبياء **ثم** بعد صلاة المغرب  
بالجماعة فتح بابها تيك القاعة فدخلنا من دليز مفروش  
بانواع الاجحار وقد اوقدت الشمع حتى كان ذلك الليل كاسته  
النهار فوصلنا الى ميدان واسع مفروش بالرخام والمرصفي اللون  
كانه قلايد العقيان وهذالة ابوان يقابلان اخر اوسع من صدر الكرام  
واجمل من صفحات الوجوه واعطرن الزهر في الكمام ورائحة  
التريات من القناديل المشمولة وانطلقت مياجر العود وقامت  
مواسم الشهود ونادي لسان المالح حيث غاب وقال

يا صاحب العودين لا تمهلها حرة لنا عودا وحرق عودا

الى ان قطعنا حصته من مسافة الليل وتقلص ضوء الشرا فاشبه  
للمنقب بالذيل، فقدمت الماء، اكل السكريات والحلاوات الشهيات

**ثم** قدم العود والعنبر المشهود وانهل مطر ماء الورد من تحت  
غيم الجذور وقد تفرق الجمع ووقف نور اللمع وتلنا في وصف ذلك

من النظام على حسب مقتضاها للمقام

- هو قاعة لرتلق ندا، لما زهت طبا وندا،
- من طيبا خلاق الذي، فاق الجميع ابا وجدا،
- امجنة الفردوس تلك، فقد هوت حورا وندا،
- ام تلك ذات الحسن قد، برزت بشكل فات حدا،
- ام تلك معجزة بدت، للناس تعجز من تحدا،
- البنينا المختار في، اولاد صاحب المقددا،
- امروضه فاحت بها، ازهارها مني وفر دا،
- وقفت الاوتار في، ارجاها رجعا ووردا،

سيدنا في مدح قاعة الشيخ الكري



. فكان من حريم العبدان في الحسن المود . ا .  
 . ومن الشيد بلابل . صدحت بهج جوي ووجدا .  
 . والنأي هذا الزمير يسوقنا زجرا ومدا .  
 . لبحار افقار المعاء . في في الاله الحق وردا .  
 . وزيد اهل الهزلهز . لاسم اهل الجحدا .  
 . والجنك حرب الاممو . ميطارد الاكمار طرما .  
 . والدف دايرة جرت . تحكي كرى الافلا عقدا .  
 . والقوم من طرما . والسمع نشاتهم وايدا .  
 . وتنابت بشري السو . ريان ركن الحم هذا .  
 . وترنم الطنور يطر . بعيه سامع من قصدا .  
 . والسمع شرق كالشوق . من الطامعات سنا ووقدا .  
 . ومن القناديل التي . قد اوقدت شكل تبدا .  
 . يا حشر ليلتنا بسها . مع سادة يسبون بجدا .  
 . قوم جهابذة لهم . فضل ذكرا قبل وبجدا .  
 . وزها المقام بمنزلة . لانا لا جدنا وابجدا .  
 . وهو الحق بكل ما . يعزى الى الامجاد وفدا .  
 . اللهم زين بنى العقبى بيه الجديدان استندا .  
 . بحر الغوال ومن له . ايد تفوق العيث عدا .  
 . ذو طلع كالنجم في . ليل الرجا بل ذالته اهدى .  
 . مشهودنا البكرى من . كلمات يحكين شهاد .  
 . منهن في اسماعنا . كعقد رفاق عقد .  
 . حاز الكمال بجدا . وحجده بلغ الاستدا .  
 . ابقاه مولا الذي . كل الفخا دا اليه اسدي .  
 . في دولة مفضولة . جمعت له عز وسعدا .  
 . ملاج برق لا برق من . منكر الهى عهدا .  
 . اوقاوت ربح الصبا . من طيبة شيخا ورندا .  
 . اسم اصحاب البست الكالك والاربعون هرايه وهو اليوم

الشاكر  
 باب

السكس

السادس والعشرون من جمادى الاولى فدعانا الشيخ زين العابدين  
 حفظه الله تعالى فركبنا نحن واباءه والجماعة وسرنا بقصد السيرة واباء  
 حقوق الخلاعة والبركة بالماكن الصالحين والشرق بالتماس نفحات  
 اسرار الاسرار والارواح الحاضرة في مقابر محمد كويا في بضم الحاء المهملة  
 وفتح الواو والياء المشاة التحيه مشددة بعد هاء الف تاء  
 مشافوقيه ويا النسبة وقبره تحت شجرة من الجوز واخبرنا ان الدوا  
 المريض يوفد لها من ترابه ويوضع عليها تراب من روضها ذلك في الحال  
 باذن الله تعالى وذلك مما جرب مرارا فوقفنا وقمنا الفاتحة ودعونا  
 الله تعالى **س** سرنا الى ان وصلنا الى الروضة المشهورة بمصر وقد  
 تقدم الكلام عليها فدخلنا الى مكان يشرح صدره المشتاق ولذا  
 العيون العشاقي وهو في غاية الحسن والاسراق وفيه بركة من الماء  
 في وسطها مكان لطيف ومقعد لطيف فجلسنا هنا له حصه من  
 الزمان ونحن والاخوان وهنا له قصر قصير وصف محاسنه السنة  
 الرقوم ويقعد في فضايله المشرف المشرق سمير الصباية ويقوم  
 فقلنا على البيهية من النظام خطا بالشيخ زين العابدين حفظه  
 الله تعالى الملك العلام . . . . .  
 . الان زين العابدين كجده . قالوا ومن هو مثله فيما انصرم .  
 . فاجبتهم ان الزمان لعاجز . عن مثله في مصر من قبل الهدم .  
**س** فقلنا من ذلك المكان التزييه وجئنا الى جهة تسمى بقصر العيف  
 ذات وجه وجيه . وجلسنا هنا في مكان مطلق الخواص والهمات  
 مقيد للنواظر بافان الطايف والنزهات . ونحن في بدائع المطارح  
 وروايع الادب الايقه بهائيك الاوقات . الى ان دخل وقت العصر  
 فقمنا وعدنا الى مكاننا المذكور ونحن في اكل سرور وجود . ونزلنا  
 بعد المغرب الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى على عادتنا  
 حتى اصبحنا يوم الاحد الرابع والاربعون وما به وهو اليوم السابع  
 والعشرون من جمادى الاولى فقلنا في ذلك بركة الا زكية المنعوبة  
 الى الامير اربك الانا بكى وهي التي فيها دار السادة البكرية



ولهم شراف عليها بكرة وعشيه

وبركة مباركة ، لا ذك الا بركه  
تكا من اشراقها ، تنزلها الملايكه  
مصرها في عصرنا . قد فخرت بها لكه  
فيها من بركة ، مملوكة ومالكه  
تنسب الماء بها ، بندي الصباياك  
وقاص لاسماله قد ، اوردوا شبايك  
كم حوطا قصرها ، بمدد ارايكه  
وماؤها ان جف فتشروضة مباركة  
مخضرة ارجاؤها ، بها اليومها لكه  
يسج فيها الطرف لا ، بدري بها مسالكه  
وكبرها من جود ، ر . يحيون العيون الفاتكه  
وكبرها لاطالبع ، بدرا ليا الى الحالكه  
وكيف لا وهي التي . تهدي بئيل سالكه  
بسرير مفرد ، ما ان تري مباركة  
بيت الكمال والهدى الكوي نعم ذ لكه  
لم ينزل الفخر له ، وما عاده تاركة  
كوكبه زين العبا ، والمصطفى مداركه  
بحر العلوم كالسل ، في كل فن سادكه  
كم من غريب ضائع ، ربي به تداركه  
وكبره من همة ، قلت وكانت باركه

والله دوا العالم الفاضل بمجمع لفضائله والفواضل عبد الجليل فتد  
الطربس حيث قال

ولي بالاذكي خيال ، لا لي كنهها تبدد وفيها ،  
تحاكي جنة الفردوس ، اذا كانت نواصيها فيها .  
نزلنا الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى فجلسنا معه  
من الزمان نتذكر على عادتنا مع الاخوانه الى ان دخل وقت الظاهر

فقدنا

فقدنا الى مكاننا حتى اصبح صباح يوم الاثنين الخامس والاربعون  
ومايم وهو اليوم الثامن والعشرون من جمادى الاولى فركبنا  
نحن والشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى ونهينا الى قلعة الجبل  
الى سرايا الوزير علي باشا اعزاه الله تعالى بملكه مصر المحمدية حيا لا  
وكان ارسل الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى يدعون الى محاسنهم  
كما هو عادة الوزراء مصر في كل جمعة مرة او مرتين يطلبون احد الكرمين  
المجالسة في مستقرها ثم دخلوا ثم ورافقوا خواتمهم وكان الحال كذلك  
من زمان الشيخ محمد وال الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى  
ومن قبلها من الكرمين كما اخبرنا بذلك الشيخ زين العابدين حفظه  
الله تعالى وكان يسأل عن الوزير حفظه الله تعالى اذ لم يزل مع  
الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى الى حضرته فلزم تقيدنا  
بذلك مدة امتنا بمصر فدخلنا عليه فلقنا نانا بالاجلال والاعظام  
والاكرام والاحترام وجلسنا عند يسألنا عن المسائل وغزلنا  
في الاحكام والفضائل الى اخرتها ففهمنا وعدنا مع الشيخ زين العابدين  
حفظه الله تعالى الى منزله في شريف هاتيك الديار ثم بعد  
المقرب دعا فدا الشيخ حفظه الله تعالى مع جماعتنا الى قاعة تلك الميرفة  
ذات الارجا الطيفة وقد اوقدت القناديل والشموع واطلقت  
مباخر العود والعنبرين الجموع والجمعت الاخوان والاصحاب  
وحضر السماع بالحناء والعود والرباب وانشدت القصايد  
بين الاحباب وحصل الصفا والسرور وكان الشاة والحضور  
فكانت الليلة من اشرف ايامنا فكانت الليلة من اشرف ايامنا  
ولا في الجلال والدر القابل من الاوائل ليا الى اجمي ما  
كنت الا ليا ليا . وجيد سروري بانتظامك حاليما .

فدريه يظفر

وقد لا اخر واحد ، في لقاء الامجاد .  
ان اليا الى الانام مناهل ، تطوى وتنشر بينها الاعمار  
فقصا من معطو طوله . وطواهن مع السرور قصار ،  
ثم بعد تناول الماء والورد والبخور عدنا الى البيت في مكاننا



المذكور على كل خير وحضور واه عليم بذات الصدور الى ان اصبحنا  
يوم الثلاثاء السادس والاربعون ومايه وهو اليوم التاسع  
والعشرون من جمادى الاولى حضر عندنا الحبيب الشيب العالم القائل  
السيد سعودي من ذرية شيخنا الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس  
الله سره وجعل في اعداء جات المقربين مقروا واصله من جملة  
المجوسه مهيطة اسرار اولاد الشيخ المذكور اذ تولى عليهم انواع القضا  
والسرور والسيد سعودي هو تلميذ الشيخ الامام الفاضل  
جامع القضايل والقضاة السيد احمد الحوي ثم المصري حنا  
الحاشيه المشهور على الاسباة والتظاير وغير ذلك ثم  
نزلنا الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وطسنا عند  
في لطايف المذكره وظرايف المسامر الى انصلينا معه صلاة  
الظهر بالجماعة وحصل لنا ان شا الله تعالى كمال الثواب والطاعة  
ثم ذهبنا الى منزلنا المذكور وعدنا بعد صلاة المغرب  
الى المجلس المهوره واجتمعنا الكلام في المذكره الادبيه وتنا  
شد الابيات الشعرية حتى ظمنا على البيهية هذه الموليا الثلاث  
في الحال بمقتضى ذلك المجال فالاول قولنا  
يا من علينا قسا قلوبنا وما حنا ومنع ما عاشق خديه فحنا  
وقوم من نزل الانجيل يا حنا قوامك المعتدل ظهر النجى حنا  
والثاني هو قولنا  
قلبك علينا قيا بالتوحيث والظهور منا بانواع الجفاف حيث  
يا من اذا هب ريح نحو حيث فرحت بالصل حتى راح حيث  
والثالث هو قولنا  
بدا من القرب بد حسن مطرب للعاشقين وعن كل البها مغرب  
لا ترجى قوتي يا عاذ لي المكرب عن جبه اشرفت ثمس في المغرب  
ومن هذا القبيل قول الشاعر المتقدم الذي قيل  
يا ايها النفس اليه اذهبي فحبه المشهور من مذهبي  
مفضل الغزله نقطه مسكه في ظل المذهب

موالات ثلاثه الى كسر

يا

ابا شفي التوبة من جبه طلوعه ثمس من المغرب  
ثم عدنا الى مكاننا المذكور وتنا تلك الليلة في اتم سرور  
وحضور الى ان اصبح صباح يوم الاربعاء السابع والاربعون  
ومايه وهو اليوم الاول من شهر المبارك جمادى الثانيه فركبنا نحن  
والاخوان وسرنا الى بولاق بقصد التبرك والزياده لقبوا الصالحين  
من اهل الايمان فدخلنا الى فناء الشيخ فرج الخرجي رحمه الله تعالى  
وهو من ازمير عليه الجبهه والوقار وفوقه قبة مفقوده بالمطوب  
والاجار والى جانبه قبر الفاضل الاديب الكامل الشيخ ابي بكر  
العصفوري الكدمشقي الاصل المصري المسكن رحمه الله تعالى وله  
شعر بديع ونظم بارع وبجانبه قبر الشيخ يوسف وهو رجل من  
اوليا الله الصالحين اهل الجذب وقد وجدنا في الكايط من نظم  
الشيخ الفاضل احمد الزلخاوي المالكى بخطه قوله  
اذا رمت تاتي بحج الانس والصفاء لتخلى بانواع التشره والفرج  
بيولا ق فاتزل في رياض ريفه حوت كل انس في حديقها فرج  
ومن نظم الشيخ محمد الغزالي الشافعي قوله  
اذا رمت اذ تاتي لانس وترهه بفضه انجار حوت سائر الفرج  
فيهم الى بولاق وانزل بروضه ساحلها البحر المحيط به فرج  
وجدنا بعضهم قوله  
اي يفتق بصب صبا دمع ذرعا وله يقصد الموالي حنا  
فان من زان يحيى بزروته وربما ناله في الوقت الفرج حنا  
وقلنا نحن على البيهية من النظام بحسب ذلك المقام  
قد اتينا نحو بولاق ضحى والنسيم الرطب فراج الاربع  
وقالوا بان جينا بها عند ماضاق بنا الامر فرج  
ثم اتنا ذهنا من ذلك المزار ونزلنا في مركب صغير في بحر  
النيل ونهر الانهار واعرضنا عن قول القائل وهو من الاولاد  
لا اركب البحر اخشى على منه المعاطب  
طين انا وهو ماء والطين في الماء ذائب

دوية لطيف



الى ان وصلنا الى الجهة الاخرى فبقينا قليلا الى قرية هنا لا يقال لها  
 اثنان وثقلنا الى الجامع الذي فيه مراد الشيخ الانبائي الولي الكبير المشهور  
 فزرنّا قبر الشيخ اسمعيل الانبائي وقد اقامه جهة القبلة قبر والده الشيخ  
 يوسف وخلفه قبر والده الشيخ يوسف وهو في الوسط بين يوسفين  
 الوالد والولد على الثلاث قبور لواج الحن والبها ولوامع النور وعليها  
 قبر معقودة وظلة ممدودة وبرجة مشهودة فوقنا هناك  
 وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وفي خارج ذلك المكان مكان اخر  
 فيه قبر الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ اسمعيل الانبائي وعليه قبر بهيه  
 ذات نور عليه ومكان اخر بجانبه فيه قبر الشيخ عبد الله المشهور  
 بغير الصغراء والجد بن بضم الجيم وصيغة التصغير وهو اقر بيتان  
 من بلاد الحجاز بالقرب من مكة وله هناك مقام عظيم وقد ذكرتم  
 كما سياتي في حله ان شاء الله تعالى فقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وقلنا من  
 النظا في ذلك المقام

- يا سقى الله تربة الانبيائي، ورعائهم سر قبر مهتاب
- حيث جئنا اليه نركب تخنا، صنعوا لنا من الاحشاب
- ومشينا اليه فوق فوق النسل ذمى، وسابع الطعم من الذا الشراب
- تخنا الماء فيه عذب لال، سابع الطعم من الذا الشراب
- مع خزان لذة وصفاء، وصحاب لنا اعز اصحاب
- كم حزننا هذا الفضل دعاء، ياله نعم من دعاء مجاب
- وراينا هذا النور اسما، عيل تجلى لنا بغير احتجاب
- وابقى مع ابنته قد حوتهم، قبره ثم من اجل القباب
- لم تزل رحمة الاله عليهم، كل حين غيوتها في انصباب
- ما سرت نسمة وغنت حمام، فسمعنا بصوتها المستطاب

ثم عدنا في المركب في بحر النيل فخرجنا من الجهة الاخرى ودخلنا الى  
 الى زاوية الكهنة في بولاق وجلسنا في ذلك القصر نشاهد تلك الكهنة  
 الكهوي ونسرف على تلك الجهات في انواع المسرات صلينا  
 هناك صلاة الظهر بالجماعة واغتصنا نواب الجماعة وقرننا الى ان

تحت

مضى جانب من النهار وقرب وقت العشي فركبنا وسرنا الى منزلنا  
 في تلك الديار ثم وصلنا الى مجلس الشيخ زين العابدين على العاد  
 وسهرنا عنده في مذاكرة العلوم واخبار الصالحين من السادة شتم  
 عدنا الى مكاننا حتى اصبحنا في يوم الخميس الثامن والاربعون وهو يوم  
 الثاني من جمادى الثانية فزرنّا الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله  
 مع حتى صلينا صلاة الظهر ثم ركبنا وسرنا معه الى دارهم الاولى  
 التي كان يسكنها السادة الكبرية سابقا القرب من قنات السباع ذات  
 قصور عالية وابنية رخصت غيرها وهي غالية ورياضا ريفية وكيفا  
 التفت وجدت حديقة وفيها مجلس مطلى على بركة الفيل كل كثر من  
 ابلا في وصفه قليل لطيف الارجا، هو لنور الكمال معتمد وعلما يحيط  
 به شجيرات من الخشب المدهون، مطلة على حوض من الرخام الملون بفتون  
 وعلى حافة ذلك الحوض شكل رقعة السطح من الحج السماقي والرخام  
 فلا يحتاج الا لقطع السطح التي يلعب بها قال يا قوت الحموي في المشرك  
 بركة الفيل موضع بين مصر والقاهرة يحيط به البساتين يستنقع فيه  
 ماء النيل نحو مد البصر ثم ينشف عنه وينزع وهو اجل منزهات  
 مصر انتهى وما احسن قول بعضهم انظر الى بركة مصر نسقت بها  
 المناظر كالاهذاب للبصر كما هي ولا يصاد ترمقها كواكب قدادا وروها  
 على الصبر وقال العلامة الشيخ احمد المقرئ في كتابه نفع الطبيب  
 لانها دابة كالبدر والمناظر فوقها كالبحر وعادة السلطات ان  
 يركب فيها بالليل وتخرج اصحاب المناظر على قدر همهم وقد رتتم فيكون  
 لها ذلك منظر عجيب وفي ذلك قيل انظر الى بركة الفيل التي  
 اكتنفت بها المناظر كالاهذاب للبصر، كما ناهى ولا يصاد ترمقها  
 كواكب قدادا وروها على القمر ونظرت اليها وقد ابلتها الشمس والعدو  
 فقلت

- انظر الى بركة الفيل التي فخرت، لها الفزاه فخر من عطاها
  - وظل طرفك مجنوناً يهيجتها، بهم وجدا وجبا في بدايها
- ثم في تلك الدار الى بيت الولي العارف بالله تعالى الشيخ جلال الدين

الشيخ جلال الدين  
 ١٤٨



البكري المصديقي رضي الله عنه وهو الذي يسكن في أيام حياته  
وتبر كتابه وبأناؤه القديمة ومعاظم العظمة. ودخلنا القاعة  
التي هنالك المسماة بقاعة التجلي فان الشيخ جلال الدين المذكور عليه  
فيها وكان ملازما للخلع والعبادة والعزلة بها وهي مقفلة لا يدخلها  
احد الا القليل لفحت لنا ودخلنا اليها مع الشيخ زين العابدين حفظه  
الله فزيناها قاعة صغيرة جدا يا بوانيس متقا بلدين وهي  
لطيفة البناء طريفة البناء النور الساطع والسر الوديع لقاطع  
وهنا في ديارها مكتوب بالذهب هذه الابيات وفي اخرها تاريخ  
البناء وهي . . . . .

كتب الحسن باقلام الذهب . في طراز الاذ ورد في عجب .  
ازداد زين العابدين . بن ابن صدق النبي النجيب .  
صفود اربعين فيها كدد . وارتياح لاري فيها ثقب .  
وعلوم وحلوم وتقى . وكرامات لها الله وهب .  
ايها الطالب منها مددا . فاق على الباب تنزل منها الطلب .  
واذا البيت ان تدخلها . فقد الاستدنان فاذل يارب .  
ولك البشري بغير الحشا . والمسرات بتفريج الكرب .  
فبنوا الصديق مولوق بهم . وكدايسة اصحاب الحسب .  
فان من لا ذبا بوا بسهم . وتدا في من حملهم واقرب .  
اجمع الناس على جسام . مثل اجماع على فرض حجب .  
ولا اراهم حب صادق . في الموالى والفقير مع مزاجب .  
سما القطب الذي ليس يح . مثله فيمن دني او من رب .  
فرغنا في العصر فرد في العلاء . وله سلم عجمو عرب .  
كذلك القطب من منقبه . سرها الظاهر لو ما احجب .  
من راسه ورث العلم ومن . جده ناهيك من جد وب .  
بانتاك لاني بكرا علا . وبه تستغنى عن اسم ولقب .  
يجمع لها على اناش وهو فتر . قه في صدقات وقرب .  
ولوا نشاء من مواله . هذه القاعة بكر واتضب .

ملها

بالحامز قاعة قد جمعت . مجلس العلم وديوان الخطب .  
ثمات العلم منها تختني . وجلال الرزق منها يجتلب .  
دام مسرورا بها مبتسما . ورقا فيها الى اعلا الرتب .  
وبها اعطى غايات المنى . وبها بلغ الله الارباب .  
قاعة في قولنا تارحنا . بكرانشاء لبكري الذهب .  
فقلنا نحن على اثر ذلك الدخول . وعلى الله قصد السبيل .  
ومنه ليقول . . . . .

لما دخلنا قاعة التجلي . قلوبنا مالت من التمللي .  
واندهت ابصارنا بها . من الفتح والضيا الكلي .  
وما حوت من سنا اسرارها . وبهجة الدفوع والتدي .  
وكيف وهي من جلال الدين . جلالها وهيب التجلي .  
اعنى البكري نسل الصادق العتيق كوكب الهدى الاجل .  
صاحب طه والحلي الذي . عنه نشأ في اشرف المحل .  
فان هذا البيت بيت عامر . مكنز وليس بالاقفل .  
مؤسس على تقى ورفعه . وهمة سميت وجمع شمل .  
لا زال منهم واحد فواحد . في كل عصر بالمقام الاملى .  
ومصر لا زالت بهم محفوظة . واهلها الشهدى كالطل .  
فيا جلال الدين يا من سر . قد نور الجامع والمصلي .  
حيثما اليك للقول ترحي . عسى بك الله يحجب سوي .  
وتقتضينا منك نفي الرضا . بعث فضل دافق منهل .  
ويا بني الصديق انتم عمدي . في كل عقد يعترى وحل .  
فطاولوا الانجم في هيايكم . وفاخر وابتكر لكل .  
فكم لكم من رتبة بين الود . ظاهرة الرفعة والتعلي .  
وكه مقام قنبر قيمه دونه . حاسد كره في المهبط الادل .  
وزينكم في الخلق العظيم من . وراثة التيرين والتجلي .  
جلال به بعد اسم . سرهما فيه بلا محمل .  
ان لم يكن لنا بصير ابل . فقد تنعنا منها بالطل .

قصيدة في مدح قاعة البكري



لا زالت الصلوة والوضوء في طول المدة غير ما تولى  
 عن النبي المصطفى طه وعن صديقه الخلد  
 وكل نسل من يكون منها في كل وقت غير ما تولى  
 ما غردت فوق الرباط حماره فانست بالطف القلى  
 وما سري عرف القول بيننا لما دخلنا قاعة التجلى  
 وبلغنا ان لعكر المصري لما قام على السلطان الغورى وادوا اظه  
 من الملك تولى الى الشيخ جلال الدين البكري هذا وقا لوان نحن نقيمك  
 خليفة على المسلمين في بلاد مصر لان المصدق قد لانه كان كذلك  
 فان هذا السلطان الغورى قد تعدي علينا وظلم وبعثنا وزاحم ودفعنا  
 لمصر وانا فان سلطانكم قريب **ثم** وقع ما وقع وعاهم السلطان سليم  
 خان من بني عثمان ويقال لانه لما دخل مصر كان الشيخ جلال الدين  
 المذكور اخذا الدستوطلى على شمله ويقال لانه هو لا الاوليا  
 الثلاثة الذين ذهبوا الى الشام وجاءوا بالسلطان سليم وادخلوه  
 الى مصر وهم مشاة في ركابه وكان يقصروا من ازل لاجلهم وبقا لواله  
 هكنا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بنو المصطفى اولا  
 مسكنهم مكة حتى ان يتهم الى الاق هنا لانه تسكنه الغر المصريون  
 باذنهم ولهم كتب من زمان اجدادهم وقد اراد الشيخ زين القادر  
 حفظه الله تعالى ان ينزلنا في ما قصدنا الحج **ثم** قال لعلكم لا ينظرو  
 من مجالس الغر المصريين واصصى علينا في غير وجهه وبلغنا ان الشيخ  
 جلال الدين المكنى المذكور وهو الذي سكنه في مصر السلطان  
 سليم خان عليها الرحمة والرضوان وعمره هذه الدار المذكورة  
 في تحلة قناطر السباع **ثم** اننا جلسنا هنا في الدار حصنة من  
 الزمان مع الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى ولصق تلك الدار  
 حمار له باب من الطريق وباب فزد اخل الدار وقباله باب الدار في  
 الطريق الجامع المبني للشيخ جلال الدين المذكور على بنين الداخل  
 اليه فكان واسم عليه تبة عظيمة ولتسبائك مطلة على الطريق وفيه  
 قبر الشيخ جلال الدين المذكور وعليه لسبب لا خضر المكتوب فوقنا

الشيخ جلال الدين  
 البكري

عند قبره وقرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى **ثم** قنا وخرجنا  
 وركبنا نحن والشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وبقيته الجماعة  
 الى ان دخلنا الى الجامع الذي عند باب المعبر وهو جامع  
 عظيم حقيق بالجلال والمهابه والتكريم وفيه مكان دفن فيه لولي  
 الكمال الشيخ عبد القادر الدستوطلى المذكور قريبا قال الشعاوي  
 في طبقاته كان من كبار الاوليا ورضي الله عنه صحبه نحو عشرين سنة وعمل  
 في منتهى النجاة ووجدت من كتابه كان صاحباً وحيته هنته الجانيب وكان  
 مكسوف الاراس حافياً وما كلف ما يتعم بالآخرى وكان يسمى ببيت  
 الاوليا صاحب مصروق لوانه ما روى قط في موعده انما كان يروى  
 في مصر وفي البحيرة وج حافياً ما ساءوا اخبرني الشيخ ميرالدين  
 امام جامع الغري انه لما وصل الى المدينة المشرفة وضع خده على  
 عقبه فاب السلا فوفاه ملك الاقامة حتى رجع الحج قام ولحقه  
 الحرم وغمره جوامع في مصر وفي الريف وكان رحمه الله تعالى له  
 القول الثام عند الخاص والعام وكان من رؤساء المتطور وحلف  
 اثنان ان الشيخ نام عند كل منهما الى الصباح في الليلة واحدة في  
 مكانين فافتي شيخ الاسلام جلال الدين الدستوطلى بعدم وقوع  
 الطلاق ولما دنت وفاته اكثر من البكاء والتضييع وكان يقول  
 لنا الذي ينبغي في القصة عمل في البنا الذي ينبغي فان الوقت قد  
 قرب ومات وتوفي منها يوم فكلت بعد ودفن في قبره واصى ان  
 لا يدفن عليه احد واصى ان يعمل فوقه وجانبه مجادل مجر حتى لا تقع  
 احد من بعد مات سنة ثيف وثلاثين وتسعين وصال عليه  
 ملك الامراء برك واكابر مصر وكلم كراماته مشهور في مصر  
 والبلاد التي كان يمر بها انتهى فدخلنا الى منزله ووقفنا عند  
 قبره وقرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى وهنا له رجل يقال انه من ذرية  
 من الصالحين فاجتمعنا معه وطلبنا منه الدعا والتمسنا بركة **ثم**  
 خرجنا وركبنا وسرا الى منزلنا المعهود ونحن في كمال البركة والخير  
 على وجه العموم **ثم** بنينا على العادة في نفع وافاده الى ان

الشيخ عبد القادر  
 الدستوطلى







على العادة فاطلنا على مكتوب كان رساله اليه الشيخ ابراهيم البعيد  
 المصري المالك مفتي البحري مصنف كتاب علم التحقيق في شأين القرآن الكريم  
 كما سياتي ذكره قريبا وفي ذلك المكتوب حديث القدسي وصورته هذا  
 كتاب عظيم انزل الله سبحانه امانا للدين العصاة يرد بهم اليه فامل  
 يا اخي ما لطفه وما اكرمه وما احله تقدر وقعا وهذا من رايي الاخبار  
 ومن غرايب الاسرار التي تامل نقل الحافظين الجوزي في تفسير قصصه  
 عليه السلام ما نصه كوصاحب كتابا لولوي وهو ابو عمر بن عبد البر ان الله  
 انزل كتابا في صحف ابراهيم عليه السلام فيه مكتوب غرر من الجود الى من ايق  
 من العبد سلام وداول ذلك اني اخترت لكم الحدود وخرجتكم  
 من العدم الى الوجود وانشا لكم الابصار فابصروا والاسماع فسمعو  
 والالسته فتطقتم والقلوب ففهمتم والعقول فعلمتم واشهدتكم  
 على انفسكم بالاقرار بالوحدانية فتهدتم وبعد الاقبال اذ برتم وبعد الاقرار  
 انكرتم ونقضتم عهدنا وغدتم فلا يؤمنكم ذلك منا فانكم ان  
 عدتم عدنا وزدنا في الكرم وحدنا فمن عثر قلنا ومن انقطع منا  
 ومن تاب قلنا ومن عصى سترناه ومن عمل قليلا كننا ومن تنهى ذكرنا  
 نسطي ونمنع ونجود ونسمع ونغفر ونصفح كرمنا مبذول وسترنا  
 مسدول عبيدي انظر الى السماء وارتقاءها والنسج وشعاعها  
 والنجوم وانفذاها والرياح وهبوبها والامطار وسكوبها والاضاد  
 واختلافها والسحاب واتيلافها والرعده وصولتها والكرق ومخا  
 لفته والبسيط والقالك والملاك والنور والظلمة والليل والنهار  
 والامسا والابكاره والذباب والاطياره والارض واقطارها  
 والامواج ومجارها والودير وسعها والعيون ونورها  
 والحيات وسبحها والازهار ونورها والفصول وازمانها  
 والاقوات واتبانها والاشجار وثمراتها والافعام وكومها والحي  
 وهجومها والفلك ومذاقها والكواكب وانفساها وهو ظاهر  
 وكان من وما هو كائن ورطب ويابس وواقف وجالس ومحرك  
 وجامد ومستيقظ وناقد وراحم وساحر وغائب ومخاض ومما

كتاب عظيم انزل الله سبحانه  
 امانا للدين العصاة بان  
 يتقوا الله

خفي

خفي وما ظهره الكل يشهد بجلا لي وبقر بكمالي وبسبح مجدي وبشكر  
 ورفدي ويعان بذكري ولا يغفل عن شكري عني كما رايت عين  
 بارزتي هوالة واحتفيت من اخلاقه المترك عيني تراك  
 عبيدي اذكر له وتساني استوك ولا ترعاني عبيدي ثوارت السما  
 وقتت عليك ولو اذنت لي بال كاشا ليك ولو استطاعت الارض  
 لا تسلمت من حيزها ولو قدرت البحار لا غرقك في مينها لكن احبك  
 بقدرتي وامدك بقوتي واوضحك لاجل اجلته ووقت وقته فلا  
 بدك من الورد على ما لو وقف بين يديك امدد عليك امانك  
 واذكر لك افلاك فاذا ايقنت بالبراد وقلت لا يحاله لا بد من  
 النار اولئك عفراني ومختك رضواني واخلاقك  
 دار جنتي واماني وغفرت لك الذنوب والاوزار وقلت  
 لا تحزن فلا حلك سميت نفسي لغفارة انتهى بحروفه  
 اصحنا في يوم السبت الخسك وايد وهو اليوم الرابع من جمادى  
 الثاني فاجتمعنا بجماعة من علماء الازهر ثم انزلنا الى مجلس الشيخ  
 زين العابدين في اهل من مجلس اظهر واجتمعنا بالشيخ مصطفى ارك  
 شيخ الحلو تيه بمصر حتى قرب وقت المظهر فركنا وسرنا معه  
 باخواننا الى زاوية فدخلنا اليها وفيها بستان واسع ولها قدر  
 شاسع وهناك قبة عظيمة ذات هيبة جسيمة دفن فيها الشيخ  
 ابن سبياع الكرجاني من اولاد الملوك وكنته ابو الفوا  
 رس صاحب اني تراب النخشي واني عبيد السري وكانت  
 من اجل الفتيان وعلمنا هذه الطائفة وله رسالات مشهورة ذكر  
 الشعراوي في طبقاته وقال المناوي في طبقاته واصل بقرينه انه  
 خرج يتصيد في بركة واذا بشاب راكب اسدا وحوله سباع فلما  
 رآه استدركه فزجرها الشاب ثم قال لها هذه القفلة  
 اشتغلت بهوالة عن اخرا له ولذا نيك عن حدة مولاه اعطاه  
 الدنيا المستعين بها عن خدمته فجعلته ذريعة الى الاستغفار عنه  
 ثم خرجت عجوز بيدها سيرة ماء فشربت وناولت نساء عندها

المختون فام

السيد شاه  
 الكرجاني



فقال هي الدنيا وكلت بخدمتي اما بلغل ان الله لما خلقها  
قال من خدمني فاخذ منه ومن خد ملك فاستخدمه  
فخرج عن الدنيا وسلك الطريق وكان ظم يفا في الفتوة  
عريقا في المروحة واقام شهرا كاملا لا ينام فغلبه النوم فراني  
الحق فقال فيه ان بعد ذلك يتكلف النوم ويقول رايت  
سرور قلبي في شياي فاحببت النفس والمنامة وخطيئة الله  
كرمان فاستعملتم طاف المساجد فراغلا ما يحسن ضلالتة فقال له  
الذي زوجه قال لا ازوجك فخذ بخدمتي وابدعها ما اريد  
طيبا والامر مفور ومنه وزوجه ياها فلما دخلت بيته وجدت  
رغضا بابا على راس حرة فقال ما هذا قال بقي من امر فتركت  
لا فطر عليه فوليت راجعا فقال عرفت ان بنت شاه لا تقنع بغيري  
فقال ليس خرجي لغيرك لا لضعف يقينك وليست اعجب منك بل  
من ابى حيث قال زوجك لشاب عفيف كيف وصف من عفا له  
على الله الابداد خاد رقيق فقال معتز قال اما العز فانت اعرف  
بشأنك واما انا فلا اقم في بيت فيه معلوم واخرج ابو عفيف قال فيها  
سهل بن عبيد الله التستري ما لسا اذ سقطت حمامة لا تحرك  
فقال لبعض جماعة اطعمها واسقها وطارت فقال ما تاخ لي بكم اذ  
وهو لسا فجاءت هن تغزني به وكان من الابدال فاخ ذلك  
اليوم فكان وقت سقوط الحمامة وقت خروج روجه قال ابن  
الجوزي واظنه مات بعد سبعين وماتين انتهى فوقفنا عندهم  
وقرانا الفاتحة ودعونا الله **ثم** جلسنا هناك الى ان  
صلينا صلاة العصر وقد طلعت الشمس مصطفى الرومي المذكور علي  
سؤالين في شأنه وشأن ذكره فقلت بالجهد على طريقة السادة  
الصوفية والاجوبة عن ذلك من علماء الجاهل انهم في ذلك اكين  
اما السؤال الاول فهو قوله **بسم** الله الرحمن الرحيم الحمد لله  
اختص من شاء بمزيد التوفيق وجعلهم هداة هادين الى اقبح  
طريق بالعبادة او صلهم قد علم كل اناس سرهم للرسول مقام

كثير  
سؤال  
الاغراض في الصوفية

التحقيق

224 التحقيق احمد بن احمد بن استغفر في توحيدهم وهام سؤالي  
مولد شريه اذ في ذلك لا يات الا في النهي والتحقيق والتعقيق و  
الصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث الخالق المختص الحق والصدق  
وعلى اله واصحابه الهادين الى سواء الطريق **اما بعد** فالعروض  
على علماء الدين وائمة المسلمين لا زالت مصابيح انوارهم فابراه  
واذكارهم بين اولي الفضل سايرون واقدارهم في الطريق  
ساطره ولدين الحق على المعاندين ناهيه وامره سوا امار عليه  
الدمرداشيه وما خلف خلفهم وحدودهم كالحاويته والشيخ  
مصطفى بقناطر المصباح والسادة المشايخ من ذكراهم والصلاة  
والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم والحلقة المسماة بالموت  
ودورانهم مستغلين بقولهم هو هو هو هو قاصدين بذلك ذكراهم  
فكثرت متولدين بالوحد والشوق بما هم عليه من خدمتهم لا سيما الله  
تج احسن واستغفر لقلوبهم بنا راحته والقبول الاسنى  
فهل ذلك جائز لا اعترا من قبله فاعله وهل في ذلك تخيل بالسامري  
كما قال المعترض الامور عفا صدها كما قال عليه الصلاة والسلام  
وان اقامت بجوار ذلك فماذا يلزم المعترض بقدره في هؤلاء السادة  
الراسخين في القدم المحكي وهو ثلثي والامر بخر من تعرض لهم  
والكالة هذه امر لا افيد والجواب اننا كم الله اجنبه عنه الجواب  
عن ذلك مبين ما احاب به الشيخ الامام العلامة ابو جعفر احمد بن محمد  
السافعي حفظه الله فكتب هذا المن ازل في كتابه المكنون هل استوي  
الذين يعلمون والذين لا يعلمون وصلاة وسلاما على سيدنا محمد  
المنزل عليه في شيا صفة اولي الالباب مدح السونهم ترتيبا لهم  
الملازمة على ذكره فكتب لشكيتوا بهم الذين يذكرون الله تعالى  
وتعود او عليه جنوهم **اما بعد** فالذي في المشايخ المذكورين  
واسبابهم من اهل الطرق المحيية من ملازمة ذكره تعالى والصلاة  
والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وترتيبهم الحلقة المشاة عندهم  
بالسهرية ودورانهم بالوقوف لهم هو هو هو هو قاصدين بذلك الشأن



والمعونة على ذكرها مع شدة الوجع والموت لذلك والجهنم  
والسنة في ما هنا لك . مقدين بقوله تعالى في اقوالهم وانما لهم  
الذين يذكرون الله قياما وقعودا او على جنبهم . مطلوب من عيوب  
موافق للحالة المذكورة للكتاب والسنة قال تعالى وما امرنا الا بما  
الله مخلصين له الدين وقال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية  
وانما لكل امرء ما نوى وقال ايضا نية المؤمن خير من عمله فانما اثار  
في الاعمال على اخلاص نية فمن لم يزل هو لاء الجماعة بالاعتراض  
بقولنا ونقد فقد تعرض للمقتضاه ومن لم يزل يفعل السامري  
يليق به ان يمثل هو بمجوده . وكيف يتعرض على ما هو مطلوب  
ومحمد و من دواب . فان زعم المصترض ان فعلهم وذكرهم لأجل الريا  
وصرف وجوه الناس اليهم قلنا له انه لا يطلع على ما في القلوب  
الاعلام الغيب . والمحصل ان الاعتقاد خصوصاً في مثل هؤلاء  
الجماعة مطلوب . ولا يجوز الا نكار الا على من يأتي بما يخالف الشريعة  
وينابذه ظاهر من فساد قول كان يكشف عورته او يتولا  
واجبا او فرضا او يأتي بمكروا المنكرات حال محرم واختاره لا  
حالة غيبته واضطراره والله تعالى اعلم **وهذه** صورة ما اجاب  
به الشيخ محمد الامدي السافعي حيث قال الحمد لله الذي يضل من  
يشاء ويهديك اليه من اناب وبلغه ذكره مع الاجاب . والصلوة  
والسلام على من جاء بالهدى ودفع الردي . باسرف كتاب وعلى الله  
وصحبه الذين مدحهم الله في كبر من الآيات . وعمت بطرقهم البركات  
وتنوعت العبادات والطاعات . **وبعد** فالذي يظهر من حال  
الجماعة المذكورين . الملازمين لذكر ربهم في كل وقت ومين قد  
شهدت بحاسنهم الاخبار . ونطقوا بولايتهم الايمان والاختيار  
وان انكر ما هم عليه فقد تعرض لغضب الجسادة فان ذلك افضل  
الطاعات . و به تنزل الرحات . والمعرض على الذكرين . من  
المطرودين المحرومين فعليه ان يتدارك ما فات من تضييع زمانه  
بسوق اعتقاده وحرمانه . وليك على نفسه الامانة بالسوق ويتوب

225 من به الذي واقعي ورطة الاعتراض على من يذكر الله في  
كل حال . وينابذ له ولاية الامر . ضاعف الله ولنا الاجرم على كيف  
ضرنا المقترض بغير دليل وحسبنا الله ونعم الوكيل . والله سبحانه وتعالى  
اعلم بالاحوال ولا يعلم بالنيات . الاعلام الخفيات وهذه صورة  
ما اجاب به الشيخ محمد المصلح لما كنى حيث قال الحمد لله وكفى . وسلام  
على عباده الذين اصطفى . وبعد فاقول ان السادة الدهر داسيه  
والسادة السنن ويرياني من ذكر فانهم على الاستقامة اصلوا وفعلا  
وما يقولون من هذا الذكر فانه من اسماءه وانه لا عبادة بقول جاهل  
معاند للحق فليقع فيه السيف زجرا لامثاله والله سبحانه وتعالى  
اعلم **وهذه** صورة ما اجاب به الشيخ احمد الانصاري حيث قال الحمد  
الموفق بفضل الله والمفضل من يشاء بعده . الجماعة المذكورون على خير  
عظيم لا ينكر ما هو عليه الا من استل بسوق الاعتقاد . ويخشى عليه  
يوم المعاد . ويجب على ولي الامر زجره وتاديبه لان ضال مضل والله  
سبحانه وتعالى اعلم **وهذه** صورة ما اجاب به الشيخ عبد ربه  
الديري السافعي حيث قال الحمد لله وحسن الصلاة والسلام على  
من لا نبى بعده . وآله وصحبه الذين سادوا الدين واقاموا عمدة  
**امام** بعد فاجاءه المذكورون حيث كان يعلمهم فاصدق به وجه  
الله تعالى وحصل لهم وجد حتى استغفروا في ذكر الله تعالى فمما يات  
على ذلك غير اثنين ولا يجوز لاحد ان يحكم عليهم بالامانة وما كان  
فعلهم لغير الله لا يطلع على ما في القلب الا الله والحكم انما هو على  
الظواهر . والله اعلم بالصواب . وتيسر لهم بالسامري الكافر . لا يجوز  
لمسلم ان يفتي هذا القائل بكفرهم فقد كفر مسلما بغير دليل قطعي  
فيجب على ولاية الامور زجره ومنعه بما هو فيه من الاعتراض وبغيره  
تخلفهم لا يقصدون بهذا ذكر الله ولا غيره فالدوران مباح ماله  
يترب عليه ضرر لا نفعهم او غيرهم والتسليم فيما لا يعلم الشخص  
من الاحوال مسلم . والله تعالى اعلم **وهذه** صورة ما اجاب به الشيخ  
ابو الصفا الشنولي حيث قال الحمد لله حمدا لمفتقرين اليه واشكروا



سكوا لقبين عليه . واستشهدا لالا اله الا الله وحده لا شريك له  
 كما شهدا هل الاخلاص من الشادة الصوفية . واستشهدا بنبينا واولانا  
 محمد اعبد ورسوله خير البرية . صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه  
 بكرة وعشيرة **اما بعد** فان ما عليه السادة المذكورون من  
 ذكر الله تعالى والصلاة والسلام على افضل الخلق والاله وصحبه وورثته  
 من ذكر الله والصلاة والسلام على افضل الخلق والاله وصحبه وورثته  
 الحقة المسماة بالهوية فان ذلك امر مبنون . مرغوب فيه لكنه  
 موافقا للكتاب والسنة فمن القرآن قوله تعالى واذكروا الله كثيرا  
 كثيرا احكم تقولون وقوله تعالى الذين يذكرون الله قياما  
 وقعودا وعلى جنوبهم ومن السنة ما خرجه الامام الترمذي  
 عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم سئل ان العباد افضل درجة يوم القيمة عند الله قال  
 الذاكرون الله كثيرا وحي لا يحل لاحد يوم من بانه تعالى ان يحل  
 هو الا الساجدين بالسامرة ويتعرض عليهم بل كلامه وورثته  
 وحلال . وخزي عليه ووبال . يستحق بسببه التعزير الايق  
 بحاله الزاجر له ولا مثاله من الوقوع في اعراض صلحاء المسلمين  
 بمن هوهايم في حب الامانة والكفر والضغيان وحي يجب  
 على ولاية الامور ضاعفا لله لهم لاجور عند وقوعهم على هذه  
 القادحة تقع المعترضين ومنع الضاغية المعاندون واه اعلم **وهذا**  
 صوره ما اجاب به الشيخ علي بن الشيخ عامر الاتي الى السيد الشافعي  
 فبا الطائي قبله المالكى مذهبها حيث قال ليجد له على فقه  
 التسليم استأثرت به اهل قريش واوليائكم وجعلت قلوبهم  
 اوعية لمعادن فضلك واصطفائك المشاهدين لمقام الاحسان  
 المشرقين بنور حالك . والصلاة على معدن الكمال . ومظهر  
 الكلال . ومشرق الكمال . قطب دارة الاولياء . ومبدأ وكان  
 ذوي الايمان من الاتقياء سيدا اهل الحب والذوق . واسطة  
 عقدا اهل القرب والشوق . محمد المصطفى . ونبينا المرفق . وعلى اله

الكلام

الكلام . المختصين بالسلف والافان **اما بعد** ففضل المسؤول عنهم  
 لا ينكره وكرامتهم غنية عن ان تذكره ولن يزولوا ظاهرين على الحق حتى  
 ياتي امر الله وهم على ذلك فان اوجب الايمان والتصدق باصل  
 طريقهم . وتفضيلهم وتوقيرهم . ولا تنسئ بهم الظن فان ما هم  
 عليه من الذر والتبديل والصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه  
 وسلم خير عظيم . وفضل جسيم باجماع الامة . مواضع الكتاب  
 والسنة . قال الله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى  
 جنوبهم . ومن السنة ما روي عن ابي سعيد الخدري ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم سئل اي العباد افضل درجة يوم القيمة قال  
 الذاكرون الله كثيرا الحديث واما الحقة المسماة بالهوية والاختيار  
 بدى بعضهم بعضها وورثتهم وقولهم هو هو هو فذلك امر جائز  
 باعتبار انهم مستدلون بما رواه النقاش عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم انه قال لما اخطاه آدم الى الارض بي ثلاثا  
 عام فاوحى الله اليه ما يبكيك قال ما رب ليست ابكي شوقا  
 الى الجنة ولا خوف من النار ولكن ابكي على فراق الملائكة الذين  
 يطوفون حول العرش سبعون الف صف جرد فردي وقصون  
 ويتواجدون كل واحد منهم قد اخذ بيد صاحبه يقولون  
 يا قلا امواتهم من مثلنا وانت ربنا من مثلنا وانت جيبنا  
 وذلك دأبهم الى يوم القيمة فاوحى الله اليه فراقك راسك  
 يا آدم فانظر فرقة راسه الى السما فانظر الملائكة وهم يطوفون  
 حول العرش فكيف روعه قالت الصوفية تقلد اخواننا في الف  
 واصحابنا من اهل السما في المذهب ثم قول المعترض تحصيل المات  
 هو كما قال شيخنا في جوابه يليق به انه يحل هو مجبودة فاين  
 التشبيه واي المشبه به **سبحان** ان كان قوله من كلام امام مجتهد  
 فانه تعالى ما اوجب عليهم تهليل امام واحد في جميع اقواله امثلة  
 مسئلة بل الحمد ان ياخذوا من قوله ويتروا كما قال لما كان رضي  
 ما كان رضي عنهم كل واحد يؤخذ من كلامه ويتروا الا صاحب



هذا القبر على ابيه عليه وسلم في هذا اذا وقعت غدا بين يدي  
 الله تعالى فيسأل الله بما كرهت هؤلاء من علمهم واعاد من صلي عليهم  
 فما جئت ان قلت قلت اما في هذا قال الله وانما اوجبت عليك  
 تقليد زيد فيجب على ولي الامر ابداءه دولته ان يمنع عن هؤلاء  
 السادة الاخيار ما يصدر في حقهم من الشقاق والاسرار  
 لما هم عليه من الدعوات لمولانا الوزيرنا، الليل واطراف النهار  
 واهل حليم سنا واما السؤال الثاني فهو قوله ما تقول العلماني  
 الله عزهم في رجل مقترض يقول في حق السادة الخلوتية ونحن هم  
 حيث يقومون للذكر ويدرون بحقوقهم وهم اخذون ما يدري  
 بعضهم بعضا ويسعون بها الهوى لانهم يكفرون لانهم يرقصون  
 ويتلاعبون بما اذكروا يكفرون يقول بحوا ذلك فماذا ابرز  
 على هذا الحديث في انكاره على هذه الطائفة الفائزة الناجية ان شا  
 الله تعالى الذين يحتملونه على تلاوة القرآن وذكر الله تعالى والصلاة  
 والسلام على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم واخراجهم من امة الاسلام  
 واهل هولا الطائفة مستند من اسنبة المطهرة او من احد من السلف  
 الصالحين ام لا ومن جملة اعتراضه ومنه اقترايه ان قال الحكمة اقضوا  
 جميع صلاتكم التي صليتموها خلف من فعلها او تقول يحاذها ومن  
 جملة اعتراضه ايضا ان قال ان من يقول يا سيدي احمد يا بدوي او غير  
 من الاولييا يكفر لانه اشرك مع الباري سبحانه وتعالى غير مع ان  
 قابل هذا انما يقوله بقصد التوسل بالولي القريب من الله تعالى مع  
 اعتقاده ان الله واحد لا شريك له قبل اعتراضه مردوا ولا  
 وهل التوسل بالانبياء والاوليا جائز في الحياة وبعد الممات ام لا  
 اقبوا الجواب فنصرت الجواب الذي اجابه الشيخ العلامة  
 ابو العز بن احمد بن العجمي الشافعي الوفاي الازهري الحمد لله رب  
 العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين  
 هذا المقترض لا يوجب باعتراضه ولا يتابع في اقواله وان اشهد  
 ان ما عليه هذه الطائفة كفر فهدبا به، وعليه ان يجد اسلامه

أهل

227 مع استلا فقره وتنكيله، لاساة الادب وتوبيهه، فقد وطلب  
 على هذه الطائفة جلة اعلام مشايخ الاسلام كعلامه القدسي  
 والعلامة الشرنبلالي وحضور مجلسهم جميعا بن حفاظ ذابن  
 عن السريعة باوثق حفاظ فهو لا الطائفة سندي سند  
 وسلف اي سلف وما يفعلون ليس برقص انما هو مجزى دوران  
 ومع التزلزل لرقص الحالي عن التكسر والتثني لاهرمية فيه ما لم  
 ينص اليه محرم كالة وفزمارا والمثل على تكسر وتثني وامر بقضا  
 الصلوات دليل سوء عقيدة اما لكونه لا يري صحة الصلاة الا خلف  
 معصوما واعتقاد كفرهم هذا كفر واليهما ذبا به فان الصلاة  
 صحيحة خلف كل بر وفاجر لا قضاء كما لو بان امامه محدثا او ذابنا  
 خفيفة وانما يلزمه القضاء اذا بان امامه كافرا معلنا ومخفيا  
 وقول يا سيدي احمد يا سيدي شيخ فلان ليس من الاسلام لان  
 القصد التوسل والاستغاثة وقد سئل استاذنا علامه الاسلام  
 حامل لواء السريعة الغراء على حق نظام الشيخ محمد الشوري  
 رحمه الله تعالى عما يفعله السادة الخلوتية من ذكر الله قايدين بحقوق  
 رافعيما اصواتهم يقولهم هو هو فاسئل من يعرف ذلك الاعتراض  
 عليهم ويدعي انهم يمنعون من ذلك فاجاب بان طريق السادة الخلوتية  
 من اعظم الطرق العرفانية قصد سلوكها الكثير من ائمة الاطراف  
 السادة القادة العظام لتصفية السائرة وتنوير الانبياء  
 والبصائر والتخلص من الدعوات النفسانية، والتخلق باخلاق  
 تلك الاسرار العرفانية، فاسرقت والله عليهم افوارها ودارت  
 فيهم وبهم وعنهم اسرارها فكلوا بالحقيقة بهذا الطريقة صلوا  
 قهر المشا واليهم بالكمال على هذه الحقيقة، فيها لها من موارد ما  
 اعذبها ومشاهد ما طيرها، كوع من جياضها العالمون، وتلوا  
 في مشاهد اسرارها وما يعقلها الا العالمون، الى ان قال  
 فلا انكار ولا منع من ذلك ولا اعتراض على اهل هذه المسالك انتهى  
 وفي حاوي الفتاوى كاتبة الحفاظ والمحققين، شيخ المحدثين



العلامة جلال الدين السيوطي في جماعة صوفية اجتمعوا في مجلس  
 ذكر ثم ان شخصاً من الجماعة قام من المجلس ذكر افاستمر على ذلك  
 من اجل احد زجره ومنعه فاجاب الانكار عليه فقد سئل عن هذا  
 السؤال شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني فاجاب بانه لا انكار  
 عليه في ذلك وليس لما في التقدي بغيره وبين ان المتعدي بذلك  
 التقدير وسئل عنه العلامة برهان الدين الانبساطي فاجاب  
 بمثل ذلك وادان صاحب الحال مغلوب والمتكبر محزون فاللآ  
 في تسليم حال القوم واجاب بذلك بعض اهل الحنفية والماكية كلهم  
 كتبوا على هذا السؤال بالموافقة من غير مخالفة اقول وكيف ينكر  
 المذكور قايماً والقيام ذكره اكر وقد قال الله تعالى الذين يذكرون  
 الله قياماً متوذاً وعلو جنوبهم وقال تعالى رضى الله عنهم ان كان  
 النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احياء وان انضم الي هذا  
 القيام رقص ونحو فلا انكار عليهم فذلك منزلة المشهود بالثبوت  
 وقد ورد في الحديث الشريف رقص جعفر بن ابي طالب بين  
 يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال له ان شئت خلقي خلقي  
 وذلك من لذة هذا الخطاب فكان هذا اصلاً في رقص الصوفية  
 لما يذكرون من لذة المواجه وقد صح القيام والرقص في مجالس  
 الذكر والسماح من جماعة من كبار الائمة منهم شيخ الاسلام عن  
 الدين بن عبد السلام انتهى وسئل العلامة الشهاب الزملي  
 عما يقع من العامة من قولهم عند الشدايد يا شيخ فلان ونحو ذلك فاجاب  
 بان الاستغاث بالانبياء والمرسلين والاولياء والعلماء والصالحين  
 جائزه والمرسل والانبيا والاولياء اغاث بعد موتهم لان معجزة  
 الانبياء وكرامة الاولياء لا تنقطع بموتهم اما الانبياء فانهم  
 احياء في قبورهم يصلون ويحيون كما وردت به الاخبار فتكون  
 الاغاثة منهم معجزة لهم والشهدا ايضاً احياء شهود وانها  
 جها وايضا تكون الكفارة واما الاولياء فهي كرامة لهم فان اهل  
 الحق على ان يقع من الاولياء بقصد وبغير قصد امور خارجة للعادة يخرج

نفك بسبهم الى ان قال وبالحال ما جاء وان يكون معجزة لنبى جاز ان يكون  
 كرامة لولى لا فارق بينهما الا التجدي انتهى فغنى ولاية الامور ضاعف  
 اهتكم لهم الاجود منع هذا المعترض وامثاله من الخوض فيما لا ينهم  
 وردد عنهم بالتعدي بالآتي بهم واه اعلم **وهذه** صور ما اجاب  
 به العلامة الشيخ عبد الحى الشرنبلالي الحنفى حيث قال له الحمد لله  
 ما في الصواب نعم لطريق الشيخ محمد مرداش وخليفته الشيخ  
 كرم الدين الخلو في اصل ثابت في السنة منه فعلى سيدنا على  
 ويعقبر وزيد بن ثابت وصح به العلامة الحافظ السيوطي  
 في كتاب له مسمى بجاوي الفتاوى ونقل الجواز عن الحنفية والماكية  
 وما وقع في رسالة منسوبة للعلامة الحلبي شارح منه لمصلي وغيره  
 من تحريم ذلك وتكفير مستحله من انظام الطبل والزمر اليه فليس  
 على ما ينبغي لان مذهب السافيه وما لك جواز الطبل والزمر عند  
 مالك وبعض السافيه فيلزم على القول بتكفير مستحله تكفير  
 هؤلاء الائمة الاعلام نفوذ باه من نسبتهم اليه واما رفع القدر  
 بالذكر فمختلف فيه عند امتنا ذكر قاضى خان في فتاواه كراهته  
 ونقل صاحب البحر عن ائقنيه بعد ان ذكر ما عن قاضى خان  
 بانه لا بأس به وعبادته في باب صلاة العبدى امام يعتقد  
 كل يوم مع جماعته قراءة آية الكرسي واخر البقرة وشهادة الله  
 ونحوه جهر الا باس به والافضل الاخفاء **ثم** قال ايضاً قاضى خان  
 جمع كثير من فقهاء اصواتهم بالتسبيح والتهليل حمد لا باس به ولا ينافى  
 افضل انتهى وجهل ما تفعله الخلو تيه من الدوران من البعث واللعب  
 كما ذكره الحلبي في رسالته المذكورة ليس على ما ينبغي لانه في العبث  
 بفعل ما لا لذه فيه وما تفعله الخلو تيه ليس هذا من القيل بل فعلهم  
 فنغرض من صحيح شرعى وهو استحضا بالقلب بخلو صم للذكر ولا شك  
 ان خلوص الذكر لله من افضل الاعمال فهذا الفضل منهم لذات وامان  
 قال بتكفيرهم وتكفير من يحض بجالسهم فكلام مردود لمخالفة اهل  
 المذهب لهم فقد نقل صاحب البحر افاً كثيراً عن فتاوى قاضى خان



والنوازيه والتا نا رخاينه بكفرها قايلها وقال نقلا عن الطحاوي  
من اصحابنا لا يخرج الرجل من الايمان الا بمحرم ما ادخله ثم ما يتفق  
انه ردة يحكم بها به وما شئت انه ردة لا يحكم بها الا الاسلام السابق  
لا يجوز ليشك مع اذا الاسلام يعلم وفي الخلاصة وغيرها اذا كان  
في المسئلة وجوه لتوجب التكفير ووجه واحد يمنع التكفير فعلى  
المفتي ان يحيل الى الوجه الذي يمنع التكفير فعلى هذا فاكراه المفاظ  
التكفير المذكوره لا يعنى بالتكفير بها وقد اذنت نفسى ان لا افق  
شئ منها انتهى لمختصا وقول المختص انهم يقضون صلاتهم التي  
صلوها خلفهم قول من لا محرقه له بفرايض الصلاة وادراكها  
فلا دليل له على قوله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فبينك  
عن ذلك كله قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما  
كل امرئ ما نوى واما التوسل بالانبياء والاولياء فيجائز ولا يشك  
في مسلم ان يعتقد في سيد احمد وغيره من الاولياء ان له ايجادا في من  
قضاء مصلحة او غيرها الا بارادة الله وقد تروى والمسلم متى امكن  
حمل كلامه على معنى صحيح سأل من التكفير وجب المصير اليه كما تقدم ثم  
اطلعت بعد هذا على رساله منسوبة الى المرحوم فوج افندي من صفى  
الواعظ تقوى ما ذكرناه ونرد خلافة فاكراهه اولا واخرا وظاهرا  
وظاهرا وهذا مصدرة ما اجاب به الشيخ الامام سليمان الترابي  
المالكى الحمد لله وحق حمد وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله  
هو لاء السادة ذكر مشهور ومشهور ويحضرهم فيه العلماء والفقهاء  
قرنا بعد قرن من قديم الزمان الى الان فهم على حال محمود وطريق  
باجرم معهود فمن اذا هم مستحق لما في الحديث القدسي من الوعيد  
من اذى لي وليا فقد اذنت بالحرب ومن لم يكن منهم وليا فهو في جي  
الاوليا كجهم ومشييه على طريقهم وما دنا السادة الخاوية  
بمصر من السادة الدرر شية والسادة الذين هم فروع الاستاذ  
سيدى كرم الدين الخاوي وغيرهم الا في غايه من الاتقان  
بذكر كل الايمان وبالنطق بالاسم الاعظم على وجهه المعظم

فانجام

فاجابهم الله تعالى وجابهم واجبا الطريق بوجودهم ووفد  
النور في وجوههم مما استنارت به سرايرهم وذكرهم خايرهم  
فمن ينسبهم الى الكفر هو الكافر وصلاتهم في غاية الصحة فعلى من كفرهم  
ان يرجع اسلامه وعلى ولي الامر ان يدفع عن هؤلاء السادة ويكف  
عنهم السنة الجملية المتكلمين فيهم بغير ما يجوز في حقهم مما هو مذكور  
في السؤال وقد سبقني السنيان بما يعنى عن اعادة المقال  
والله اعلم على وجود مثل هؤلاء السادة المحبين لما اندس بطريق الفق  
مع ما لمع ذلك من الاذكار في الخلوات والجلوات وما هم عليه  
من الصيام والقيام فهم السادة الاعلام ومن يرميهم فيهم الانام  
والافرية بمن خالفهم فانه محروم والسلام والحالة هذه والله اعلم وهذا  
صورة ما اجاب به الامام الهمام الشيخ محمد الخليلي الشافعي بسم  
الرحمن الرحيم الحمد لله ذي الجلال والاكرام ورافع لواء الايمه  
وناشر طيقة المشايخ الكرام وقامع اهل البغي والانصرام ووراد  
كيد كل حاسد بالانتقام فقام الامام اداد الانام ونكره كلما  
ذكره المذكرون ونوحه كلما غفل عن ذكره العاقلون ونفلى  
ونسلم على افضل خلقه وهو النبي المأمون وعلى وصيه وابنته  
اوليكهم الفايرون ومن عاندهم او عادهم اوليكهم الخاسرون  
وبعد فاقول اني قد اطلعت على هذا السؤال ووجدته قد كتبت عليه  
ايمة اعلام وهو المعول عليهم في الاحكام وقد اجادوا وهذا مما  
يجب على اهل الدين الدفع عنه مما يرد عليه من الشبه والقتال ولا شك  
ان من عارض السادة الصوفية فها هم عليه من ذكر وعبادة وغيرها  
سواء كانوا من السادة الخاوية او غيرهم انما مراده ابطال النظام  
الاسلام ولا شك ان هذا ابتداء يجب رد من اراده ونجره  
وتشكيكه بما يليق بحاله منهم لا يخفى ان المعتز لا يخجلوا ان يكون  
اعتراضه لغرض نفسي في هذا لا نظير الى اعتراضه ويترب على افاله  
مقتضاها وان كان كون اعتراضه تحسدا لاهل الطريق وبغضهم فلا  
يخفى ابتداءه وضلولة فانه على حق وطريقهم مسدد مبني على التفويض



والتسليم واما قول القائل ان الذكر ينقض على تلك الحالة يكفرون فان  
قال يكفرون عن تصحيح واعتقاد فلا يخفى انهم يكفرون لان من كفر  
مسلم اولى فعلهم من الرقص والهوية فهذا لا يقتضي التائب فضلا عن  
التكفير فقد صرح ائمتنا بان الرقص لا حرمة فيه ولا كراهة لما  
في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم وقف لها في بيوتها حتى تنظر  
الى الجحشة وهم يلعبون وبن قنول والرقص الرقص ولا يخرجه حركات  
على استقامة او انحواج نعم ان كان بغير حرمة وهم لا يفعلونه  
بتكس حرم وهم لا يفعلونه بتكبير كما هو من هدمهم ثم لا يخفى  
على كل احد ان الذكر يسائر انواعه محمود سواء كان تسبيح او قنوت  
او ذكر الله تعالى او غير ذلك قال الله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرين  
اولئك هم الصالحون ويقتلونهم والذين امنوا اذكروا الله ذكرا كبيرا  
الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كبيرا والذين امنوا اذكروا الله ذكرا كبيرا  
وسبحوا بكرة واميلاد اولئها رواه اخره خصوصا وقال صلى  
الله عليه وسلم كما رواه ابو داود عن ابي هريرة ما اجتمع قوم في  
بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم  
السكينة وغشيتهم الرحمة وخفتهم الملائكة وذهرهم نعيم عنده  
وقال صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم على ذكر تقربوا عند الاقليل  
فروا مغفورا انهم رواه الحسن بن سفيان عن سهيل بن الحنظلية  
وقال صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم ثم تفرقوا عن غير ذكر الله  
التي صلى الله عليه وسلم الا قاموا على اثنين من جيفة رواه الطيالسي  
وابن ماجة في شعب الايمان والضياع عن جابر وقال صلى الله عليه  
وسلم تفرقوا عن جيفة حار وكان المجلس عليهم حسرة وندامة رواه  
الامام احمد في مسنده عن ابي هريرة والاحاديث والآيات في هذا المعنى  
كثيرة جدا واما قول المعترض اقضوا صلاتكم فهذا كلام ظاهر البطلان  
وما وجه الارتباط بين الصلاة والذكر فان كانوا يجلسون لذكر  
واركان الصلاة وما يطلب لها فلا وجه لبطلان صلاتهم ولا صلاة

من صلى خلفهم فقل لا يمتنع تصح الصلاة خلف كل قوم فاجروا وكان  
من اهل البدع لاننا لا نكفر احد من اهل القبلة واعلم ان قال اهل الشيعة  
الفرق كان في مغفل عن الاعتراض والاعتقاد الا ترى انه صلى الله عليه  
وسلم كان يحمل الناس على احسن الاحوال وامر بذلك بقوله صلى الله  
عليه وسلم ولا تطعن بكلمة برزنت من امر مسلم سؤا وانت تجد لها في الخير  
مخالوة لمن اقر عند ما السرقة ما اخالك سرقة اي ما اظنك سرقة  
فما عاره له مرتين او ثلاثا وقال لا يا غزير اقر عند ما اننا بالغامرية لعلك  
قبلت وغفرت ونفرت رواه البخاري وفي المغرب الغامرية بالفتح الجيم  
امرأة من غامرية من الازد وانما مدية في موضعها كما في شرح الارشاد  
تصنيف انتهى وقال صلى الله عليه وسلم لمن قتل رجلا قال له صابنت  
وقال انها تل صلى الله عليه وسلم انما قتلة لانه انما قال ذلك  
تقية من يسي فقال له صلى الله عليه وسلم هلا مسقت من قلبه فانظر  
كيف صلى الله عليه وسلم يحمل الناس على الاحوال ولو صدق منهم ما ظاهروا  
الحال لكان اذا كان صلى الله عليه وسلم يحمل من اقربا السرقة مثلا على قوله  
ما اخالك سرقة وابتاع اخلاقه وما اثره صلى الله عليه وسلم  
ما يحب علينا كيف يقوم بجمعة من على طاعة وعبادة من ما اثره  
وما اثر الصحابة والتابعين فلا ينكر عليهم والانكار هو كحرمانهم  
على طريقة محمود موافقة للشيعة الفراء واعلم ايضا الاعتراض  
على القوم مما هو جازم لانه فيهم فاعلم في واد من الخسرات  
كما نص على ذلك ابن حجر من ائمتنا فمن اعترض عن عليهم بحسب عليه  
من سؤ الخاتم كما وقع لكثير من الناس انهم مقتوا بذلك ولم يفتلوا  
فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره الاسلام ومن يرد الله ان يضل  
يضل صدره ضيقا حرجا واما قوله انه لا يجوز التوسل بالانبياء والاولياء  
فهذا كذب وافتراء وقد نص ائمتنا على انه يجوز التوسل باهل الخير  
والصلاح ولا يظن عامي من العوام فضلا عن خواص ان توسل  
احمد البرويجي بحدث شيبان الكون وانما يرون ان رتبهم تقصر  
عن السؤال من الله فيقولون عن ذكر بركاتهم كالاجني اذا علمت ذلك



علمت ان التوسل بالانبياء والاوتيا جائز وادع عن السلف والخلف سواء  
كانوا احياء ام لا امرانا ولا ينكر ذلك الا من ابتلى بالحرمان وسوء العقيدة  
نفوذ بالله منه ومن سيرته بجميع ما قاله من دون عليه ووجب ان لا يزل  
عليه انتويت له لا يهمل عليه الا جوبه با والله تعالى اعلم **ثم** عدنا  
الى مكاننا المعروف يوم الاحد الحادي والخمسون وما به وهو اليوم  
الخامس من جمادى الثاني دعينا الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه  
الله تعالى على الحادة فتر لنا الى حضرة رغبته في الاستفادة والافادة  
وجلسنا في المذكرات العلمية والمطاريحات الادبية **ثم** عدنا  
الى مكاننا وبعثنا بعد المغرب وثمان الحجة المودة يقص عن خالص  
الحجة وما به رب حتى اصبح صباح يوم الخميس الاثنين الثاني والخمسون  
وما به وهو اليوم السادس من جمادى الثاني فركبنا بعد سراق السهر  
نحن والشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وبعض جماعتنا وبعض  
جماعته وذهبت الى دار الامين الهمام والكبير الفراغام جتا  
ابراهيم بك امير الحاج المصري حالنا ثم ذهبت الى دار الامير  
الفاخر ذي الحامد والمفاخر اسمعيل بك الدفتر والجنحة  
المصرية يومئذ ونحن نتشاور في امور الحج في غير اوان الحج كيف لنا  
يتيسر ويؤول عنها بحسن الراي ما قد تقرر وكان نظن ذلك في  
الساد من الحال حتى من الله تعالى بلطفه وبلغنا غاية الامال  
ثم عدنا الى مكاننا نفكر في ذلك وحننا متوجه لا تنصرف عنا  
فكانت لنا الى بيت الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى ثم دار  
جاءنا وصديقنا الشيخ عبد الوهاب بن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ  
جمازي الواعظ والشيخ جمازي المذكور له شرح على الجامع الصغير  
السيوطي ربما انه اكبر واعظم من شرح الشيخ عبد الرؤف المناوي  
مخوماتين كراسا وقد اطلعنا على اوائله مع ابن ابنه الشيخ عبد الله  
وكان للشيخ عبد الوهاب المذكور اجدد صغرا من هكل وكان هو  
الذي يفتح لنا الباب اذا طرقتنا وادعنا الدخول منه الى بيته الا انه  
وكان ياتي الينا بسرعة وربما نحن خلف الباب حتى قلنا في ذلك

الحادي والخمسون  
فأب

الثاني والخمسون  
وما به

من

من النظام بحسب ما اقتضاه المقال ،  
• شيخ جمازي واعظ الفتح . ومن له روق في لوري مدحي .  
• وسأج الجامع الصغير له . نجل اربابا بعضا من الشرح .  
• ذلك عبد الوهاب كان لنا . بمصر جارا مكمل الشيخ .  
• قد اقتضينا حبه لطافتنا . بجل في ابواب هكل الفتح .  
• فكلما ادق بنا بعضنا . في كنهه جاءه بلا قدح .  
• كانه مرسل لك من . دون اختيار او طلمس اللبح .  
• بكاد من رايه يراه آبي . بل انباء في الليل والصبح .  
• جزاء عنا الاله خير جزاء . وخفة بالخطاء والمسخ .  
فلما اصبحنا في يوم الثلاثاء الثالث والخمسون وما به وهو اليوم  
السابع من جمادى الثاني تر لنا الى مجلس الشيخ زين العابدين  
حفظه الله تعالى فخرى بيننا الكلام في الاداب ولطائف الشعر  
المستطاب فوجدنا لم يحن كبراً في الذين المهلة المذكورة  
فاوردها قصيد الحبيب الشيب . والحبيب بن الحبيب .  
الشريف احمد بن الشريف معبود بن الشريف حسن اصد السادة لاشر  
بمكة المعظمة القدر وهي قصيدة بدعية في بابها تتجلى بين  
اترابها مدح براجل النبي صلى الله عليه وسلم واله وامهاتم  
مستغنيا في حاد دهمه فبجاه الله تعالى بركة ذلك ومطلع  
القصيدة قوله .  
• حث قبل الصباح نجيب الكون . في قري مسرك الغدا في النفوس .  
فاقتضى الحال اننا نظمنا هذه القصيدة الالهية في هذا القا  
المرضية وهي قولنا .  
• اسفني من مدامه القدوس . في ملاء الدنان لا الكون .  
• وادرها على بين الندام . من قيام يسكروها وجلوس .  
• صرف راح بنزهاكم اميت . من نفوس واجبت نفوس .  
• بكرذ نعتيقه قد اعادت . بالذباير عهد بالنفوس .  
• قام بسعي بها الملبح علينا . ذوميتا ينفوق ضوء النفوس .

الثاني والخمسون  
وما به

قصيدة الحبيب



• فخرجنا بنشأة السكون منها • عز جميع المعقول والمحسوس •  
 • وشهدنا هنا لك السريدي • بالتجلى مرغيب المحروس •  
 • وبه الانبياء معانيه قامت • بالأسرار في حروف الطروس •  
 • ثم لا مسجد ولا بيت نادر • هو للمسلمين اول الجيوس •  
 • شمع النور لم تزل في استقاء • وعليها الجميع كالنفاوس •  
 • وهو ستر الانبياء بالضرقات • في عمون المحقق المظيوس •  
 • والسوي في القود في كل شئ • ليس ينقل اسرها والجيوس •  
 • ان يبرق قد مشى كان يوسا • وبخبره من غير يوس •  
 • قم لصافي الكوس وانقش لها • بالذبي واجعل وجه العرووس •  
 • هذه حضرة النبي والتهاني • فاعظم السعد مذهبها للخيوس •  
 • واستمع ماله الذوق شانت • ببديع الترخم الما ثوس •  
 • وتنصب لصوت ناي رديم • انما اذله دقيه الما ثوس •  
 • واعلى الخيل والارباب سماعا • وقلم كيف انحنى الزوس •  
 • انما العيش بالمعارف عيش • في نظير المذوق والميوس •  
 • جنت عجلت لقوم كرام • ما به من جيب ولا مشيوس •  
 • يتسبون في رياض علوم • مزهرات بحضرة القدوس •  
 • ولهم سرادق الخب مدت • دايما الحفاظ من كل يوس •  
 • فتم القوم لاسلام وهيها • بت يقاس الرئيس بالروس •  
 ثم لما احبنا في يوم الاربعاء الرابع والخمسون ومايه وهو اليوم  
 الثاني من جمادى الثاني نزلنا الى مجلس الشيخ زين العابدين  
 حفظه الله تعالى وجلسنا حصة من الزمان ثم وكنا معه  
 وذهنا الى حضرة فخر الامراء ابراهيم بك امير الحاج المصري  
 فدخلنا الى داره الواسعة وحظينا بحضرة الشاسعة تلقانا  
 بالبشر والسرو والفرح والحبور ونشاورنا معه في ذهابنا الى  
 بلاد الحاج يحيى وجماعتنا وحدنا في غير شهر الحج من طريق الرقاع  
 فقال لنا يمكن ذلك في اي وقت اردتم فان مشايخ العربيات  
 عندنا هنا في مصر وهم كافتلون الطريق من مصر الى بلاد الحجاز يسكنون

الرابع والخمسون  
 ومايه

موكب

معكم بعض جماعةهم فتدعون ان ساء الله بك بالامن والسلامه  
 الى حيث شئتم من طريق البو الى بلاد الحجاز فخرجنا بذلك وعونا  
 له ثم عدنا مستبشرين وقوي غزونا على المسير بمعونة الرب القدير  
 ثم نزلنا الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وسهرنا  
 عنده على العاءه فاطمنا على كتاب يسمى الفتح الرباني تصنيف الشيخ  
 الامام والحج المصطفى ابراهيم البنيك المصري المالكي شرح به  
 ايات الاستان الكامل الشيخ محمد الكوي قدس الله سره ثم  
 ان الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى لما راى تشوقنا الى  
 الاجتماع به طلب منا ان نكتب له كتابا الى بلد البخيره بصيغة  
 التصغير فزاعا لمصر المحروسة فتدعيه الى الحضور فعدنا  
 فانه من تلامذته والده المرحوم الاستاذ الكبير الشيخ محمد الكوي  
 وهو مفتي البخيره وهي مساقه يوم من عن مصر فاجبتنا بالهمه  
 الى مراده وعزمتنا على وفاء تعياده ثم لما اصبحتنا  
 في يوم الخميس الخامس والخمسون واربعة وهو اليوم التاسع  
 من جمادى الثاني انشأنا هذا المکتوب امتثالا للامر  
 المرغوب وصوره ذلك هو قولنا  
 بسم الله الرحمن الرحيم والله بكل شئ عليم  
 • سلام للسلام من السلام • على وجه التمكن في المقام •  
 • وانواع النجته منه تاتي • اليه بفرط عز واحتشام •  
 • وان شئنا نقول شأني • على حي بالسنة النظام •  
 • من بعد الغريب الى غريب • عن الاهلين في الملل الحرام •  
 • الى لذات المساء واليه منه • بكل سارة بين الانام •  
 • الى عيون العيون بكل معني • يكون لذي التصور والنام •  
 • نزيل الحضرة الموصى اليها • يا وصال الملا بك الكوام •  
 • هلته منه لم نزل المعالي • فوافيه باخلاق عظام •  
 • يا ابراهيم لما ان تسمى • سميت بين الرجال بلايا •  
 • وقا لوالدك رحيما • على ولدك نديا ماما •

الخامس والخمسون  
 ومايه



، ويكفي في الإشارة سبق فهم . إلى المعنى من أجل الهام .  
 ، وسر الغيب يجمع كل فرق . وفرق الجمع في نصيب الجاهل .  
 ، وما التفصيل كالأجل منارة . وما أحلام مطاردة الحمام .  
 إلا أن من دخل من باب الحجة فقد استحق . وفي الحديث الشريفات  
 لعنك عليك حق . وقد سمعنا بعض الأوصاف الكريمة . وصفنا  
 قطرات هذا الأنام المعظم بأنواع التجليات العجمية . وأخبرتنا  
 نسمات الكور والامسايل على لسان أسرف النسمات وأنعم الزهرات  
 في الخليل سرف الجردود . البائع يجمع الكمال في غاية الحدود .  
 سلافة العتيق . وبركة الجديدي في أرضنا وهذا الطريق . الذي  
 ترينت به مصر من الأمصار . وطلع من الأفاق طلوع الشمس والأفاد  
 زين العابدين وبركة المسلمين . حفظ الله حق على مد الأيام .  
 وجعل بيتهم محورا بالذرية الطيبة الكرام . إلى قيام ساعة القيام  
 ولا زال كهفا الأبناء الواقدين . ومحط أرحام الطالبيين والوديين  
 ومنه لا زال لنا هادين والشاربين . فانه نسرهم لواء الأوصاف  
 بكميله . وانشقنا بعض انفا سكم العطره بكميله . التي هي عمدة  
 أهل التحقيق . المستند على يناسر الصديق . فتشوقنا إلى القفا  
 وعلى قد لا اجتماع في عالم الفنا يكون . الاجتماع في عالم البقا  
 وإذا كانت العين بالعين . فربما زال المرء إلى من المين  
 وزالت شبائك كيف وجبايل الابن . فأناعا زمون على  
 السفر في هذه الأيام أن شاء الله فك الملك العلام ومردنا  
 سارعة الاجتماع بكم في البقعة وإن كان الحيد بما يقنع باليت  
 في المنام والسلام على الدوام . سعادتنا هذا المكتوب  
 اليه فرعا وصل على الله ثم له ولو يصل إلى بين يديه وربما عاقبة  
 العوايق فتشيت في جبايل العلائق . لا نذكره والسن جدا  
 وقد جاوزه في اليوم حلا بحيث أنه لم يجمع بنا ولم ينشأ  
 في صفر . حيا له بنا . سعادتنا وكشائنا . والشيخ حفظه الله تعالى  
 وسونا إلى دار صدقنا وعزنا من غيرنا من غير الأعيان . وخلاصة أهل الزمان

محررا

م

مجدا فاحتضنا حضرة الشيخ حفظه الله تعالى فدخلنا إلى دار  
 الرئاسة العناء التي هي من خير مملوءة الأنا . فتلقنا بالاحترام و  
 التقدير . ووجدنا في وجهه نظرة النعيم . وجلسنا في غايه الرواد  
 على أركان البسط والخيور . وقد نظمت في ذلك بيت هذه الأبيات  
 ونشونا ما انطوي من بدايع الصفات  
 . دار السور ويحفظ الأسراف . ونسبها أديها خفاق .  
 . سعادتها مصر السعيدة . وانتشيت فيها القلوب وحارات الاحراق .  
 . لمحات أنوار الكمال تشعشت . منها ووجه جمالها براق .  
 . هجته الدنيا وليس بمشكر . فمجد هو الجنان مساق .  
 . فخذ الأماند والكارم والدي . هو للحماد والعلام سباق .  
 . وادله بديع الوصف ازدهت . وكلها خرجت به الأكاف .  
 . لله بل الحسن سر صفائنها . اذ فيه كاسات الوداد دهاق .  
 . طلت على الماء الزلال بركة . يعاويها القصور مرق .  
 . ومها رياض الزهر دبحها الحيا . فاحضرت الانعقاد لوراق .  
 . ولقد دخلنا بها بأشرف ما وجد . شهدت بفرط كماله الخذاق .  
 . من جملها طاف السور وبها وقد . سعادته وتكامل الاشراق .  
 . مولاي زين العابدين أبو الوفا . طابت بطيب جوده الامراق .  
 . من نسل صديق النبي محمد . حاز العلاقتبارك الخلاق .  
 . واذا شعاع الشمس حل بمنزل . فمنا لا سر لا يكاد يطاق .  
 . واذا السعادة قلت بعيدها . زال الشقاء وزال الشقاق .  
 . يا سعادته الزمان بيومنا . اذا كان فيه دم الحموم مرق .  
 . والمطردان والبشاشة غصه . ولطف اغيار الاساطير .  
 . لا زالت المسكان تحفظ بالتي . هي درام وبها تفر دفاق .  
 . ما غردت في الدوح ساجقه الربا . وصفابن دلال الرقاق .  
 . والقلب من عبد الغنى تحركت . السجانه ونحت به الاسواق .  
 . سعادته مد لنا الضافة . واكثر اكرامنا وكرام من له المسا اضافة .  
 . وقدم لنا بجزيل انواع الثياب . اعظم الله تعالى ذلك



الاجرو والشواب، وجلسنا عنده في تلك الدار التي هي من الحسن  
الدور، ونحن راقلون بجلال الاحترام وغلايل السرور ثم بعد  
صلاة العصر عدنا الى الوطن، وقد انشجرت صدورنا لسمعة  
العطن، حتى اصبحنا يوم الجمعة السادس والخمسون وما هو اليوم  
العاشرون من جمادى الثاني نزلنا الى مجلس الشيخ حفظه الله تعالى  
فاجتمعنا بالشيخ الامام العلامة منصور المنوفي الثاني في الضريح  
شيخ الازهر والشيخ احمد الحلبي بضم الحاء المجهة وفتح اللام الثاني  
الضريح والشيخ منصور شيخ رواق المغاربة في الجامع الازهر  
وغيرهم من المجاورين بالجامع الازهر وحدث بيننا وبينهم ابكات  
عليه، ومذاكرات فقهية، حتى انفصل المجلس، وقد غرنا على  
الزهاب الى حمام هناك وصف لنا بقرب باب زويلة فدخلناه  
وقد خص بالناس، وغضض الداخل اليه ما شاب حششته والاخرى  
وجياضه طوال، وهي ملولة بالرجال، فقال لي بعض الصانع فيه  
ان جميع مياه مستعمل فانظر هذا الانبوب يخرج لك الماء المالح  
مرفيه فاذا الناس واقفون، حوله ينتظرون، وهو انبوب  
مرتفع في حائط وعليه الناس مزدهجون، غرجت سرعاً ولم ابلادجي  
وقلت يا الهى ان كان هذا فيسمى، ومررت في سمر من نبات المصري  
حيث اوجب ضيقى وحصرى . . .

• احواض حمام الشا . . . م اسمي في كلمتين .  
• لا تنكري احواض مصر . فانت دون القلتين .  
• واستغفرت بجواب عز الدين الموصلي عن ذلك وقد سلك  
احسن المسالك . . .

• اليك حياض حمامات مصر، ولا تنكزي عندك بميت .  
• حياض الشام احلى منك ماء، واطهر وهي دون القلتين .  
ثم عدنا الى بيت الشيخ حفظه الله تعالى في الحال وانينا  
بالشأن الجليل وبذائع الخصال على سماء اليزيدية، ومقصود  
الشيخ حفظه الله تعالى فيه ذوات الانوار البهية وكانت تقفل فاذا

السادس  
وما

بنة في حياض مصر

مغل

دخلنا تقع لنا بجديتها حاله الشبه، وبهجة سنيه ثم تضاء لنا  
وذهبت مع الشيخ حفظه الله تعالى لما كان وقت صلاة الجمعة الى  
جامع الازيدية ذي البهجة واللمعة، وادينا الصلاة مع تلك الجماعة  
وحصلنا ان شاء الله تعالى الى كمال الطاعة، حتى اصبحنا في يوم  
البيت السابع والخمسون وما هو اليوم الحادي عشر من جمادى الثاني  
فجلسنا في منزله على العادة، وحضر عندنا بعض المحبين من الكوفة  
وكانت بيننا مذاكره وافادة، ثم بعد المغرب نزلنا على عادتنا  
الى منزل الشيخ حفظه الله تعالى وسهرنا تلك الليلة في اتم سرور  
ومذاكرات علمية تنسج بها الصدور، حتى اصبحنا في يوم الاحد  
الثامن والخمسون وما هو اليوم الثاني عشر من جمادى الثاني  
فعدنا الى داره مديقنا القديم، وعز يزينا الذي اخلاقه اللطيف  
من النسيم، الحاج عمر القباقي الشامي، صاحب القدر السامي .  
فذهبتا نحن وجماعتنا وغيرنا الساميين، وبيتنا عندك في اعز  
ترحيب، والذرة نام وزين، نسبح الامان، حتى امسى صباح  
يوم الاثنين، التاسع والخمسون وما هو اليوم الثالث عشر من  
جمادى الثاني فقمننا من مجلس لا ينس وادعنا الجماعة من كل مرور  
ودريش، وجئنا الى مجلس الشيخ حفظه الله تعالى وذكرنا له ذلك  
وان ليسنا كان بدون قروجه هو الليل الكالك وان طلقة وجهه  
لم تغيب عن اعيان، والله دال القاييل في نظير هذا الشأن .  
• ليلى بوجهك مرق، وظلامه في الناس ساري .  
• الناس في غسق الظلام، ونحن في ضوا النهار .  
ثم بقينا في اتم سرور، واكمل حضور، حتى طلع صباح يوم  
الثلاثاء الستين وما هو اليوم الرابع عشر من جمادى الثاني  
وكنا نحن والشيخ حفظه الله تعالى والكامر وخرجنا الى خارج  
مصر المحروسة في تلك الساعة، حتى مررنا على جامع السلطان الملك  
الظاهر وهو جامع خراب تزلزلت الناس الصلاة فيه حتى وصلنا  
الى زاوية الشيخ الامام والعارف الكامل الطام، محمد مردان المحدي

السابع والخمسون  
وما

اليان والخمسون  
وما

بنة لطيف

الستون وما



البهار كسي ذي المجاهذات الغزيرة، والقضايل الشهيرة، اصله  
 من ماليل السلطان قايتباي وسبب سلوكه الطريق ان السلطان  
 ارسله بكيس في ضمنه دنانير الى الشيخ احمد بن عقبة بحضري فرد  
 الشيخ فابرو عليه دمرداش في قبوله فاخذه فغصره فخلخل وتخلب  
 كله ما عيطا وقال هذا دهبكم فدخل دمرداش وطأ بعقله وقاب  
 ثم عاد السلطان فساله ان يفتقه واح عليه ففعل ثم عاد الى الشيخ  
 فاخذ عنه ولازمه فلما مات ساح حتى وصل تورخ فاخذ عن  
 العايف المكاسف عمر الروشي فاقام عنده مدة واستغله  
 بالذكر الجسري **ثم** بعد مدة قال له ارجع الى مصر حتى يقرب  
 الاوان **ثم** توجه اليه مرة ثانية والشيخ ساهين وسندب  
 والسلاية جراكه فاستغلهم بالذكر السري واخلاهم مرارا ففتح  
 عليهم فاجازهم وامرهم بالعود الى مصر لنفع اهلها فلما وصلوا  
 الى ظاهرا البلد قال دمرداش لا ادخلها بل قيم هنا وذلك  
 في محل زراوية الان وقال ساهين يعجبني ذيل العارض سفح  
 الجبل وهو محل زراوية الان فتوجه اليه ولزمه حتى مات  
 ونزل الثالث في التنقيب وتجل بالملابس والغرس وتردد اليه  
 الاكابر ثم اتهم بمعالجة الكماة فنفر الاكابر عنه وصارت الشهرة  
 العظيمة الدمرداش والقبول التام واستقر شيخ الخلوة بالادبار  
 المصري مكنيا بطلقات المناوي، فظننا الى زراوية وقصدنا مكان  
 فيرم فاذا هو جامع. لانواع الحاسن جامع. وبرق سر السيرة في  
 هاتيك الجهات لاسع، ووقفنا عند قبر نخد ومن معنا وقرانا  
 الفاتحة ودعونا الله تعالى عليه ما لا يوصف من النور والماء، والله  
 الاجابة وتقريب قبر كبير فيه اولاده وذريته وقريب منه قبر آخر  
 فيه ناس من اولاده وذريته ايضا فزناهم وقرأنا لهم الفاتحة  
 ودعونا الله تعالى وجلنا هنا في ذلك الجامع حصة من الزمان  
 مع الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وبقية الاخوان وقد تلقانا  
 بعض ذريته الحاضرون هناك واخرجوا لنا سببا فزناهم ايضا

ونحن

وبعض الكتب الموقوفة من خزائن هناك وعلى ذلك المكان قبعة عظيمة  
 ذات برجة وسيمه، تسمى قبعة الانوار، لانها معدن المعازف وكنت  
 الاسرار، ورينا في بعض تلك الكتب من خط ولد الشيخ دمرداش  
 وهو الشيخ محمد بن نفسه توي سيدك ووالدي الشيخ الامام العالم العلامة  
 العمري ابو عبد الله شمس الدين محمد مراد في ليلة يسفر عن صاحبها  
 نهار الخميس السادس والعشرون من شهر ذي الحجة الحرام سنة تسع  
 وعشرون وتسعين من المغرب والعشاء ختام السنة المذكورة فعمل الله  
 برحمته **ثم** خرجنا الى خارج ذلك المقام، فرأينا تلك الخلوات اعظام  
 نحو خمسين ظهوه او مستون خلوة ذات اسرار والوزار وهي التي تسمى  
 مساجد الابرار تختلج بها المريدون، وتختلج فيها حضرات القبلات  
**ثم** صعدنا الى ذلك القصر العالي، فوجدنا هناك اقبابا كبيرة  
 نوره متلافي وفيه ايضا كثير من الخلوات لاستقبال المريدين بداي  
 الخلوات، فجلنا في ذلك القصر حصة من الزمان مع حضرة الشيخ حفظه  
 الله تعالى وبقية الاخوان، واجتمعنا باولاد الشيخ دمرداش قدس  
 الله سره، وخليفة منهم السيد حسن وهو رجل من اولادنا ضل ذوي  
 الصلاح والميرة، وهذا الزمان من الجوارين، فزفقر الخلوة اهل  
 النحر والدين، ومن المجاذيب ارباب الاحوال والتلوين، **ثم** خرجنا  
 الشيخ عبده زهار بفتح الزاي وتشد يد الهاجدها الف وراء  
 تظهر عليه الكرامات والامور العجيبة بالفعل والخطاب وهو في  
 غالب اوقات عاري لا يلبس الثياب، **ثم** جاء والنا بما يتكرر من الزاد  
 المنكور، **ثم** بالطيب والخمر، وسرنا على يركه الله تعالى وعذنا الى  
 مكاننا المعروف ونحن في اكل صفا، وسرور، وقلنا من النظام في التوفيق  
 الى بلاد الكازاخين الى مشاهد ذلك المقام . . .

نصيب في الشوق لابل الجاز

. متى كبدك الصداقة الى زمير يروي، وعن ذلك الذي يتخبر يروي،  
 . متى حجلا اسرار من كعبة اللقا، بجود بتقبل على طوق ما توي،  
 . وقطعت ذات الحالا عند طوافنا، بها حيث منها الكال لئلا لا تكوني،  
 . فيا لك خال اسود كل لثمة، به عند ضناه هي الغاية الفصوى



، اذا او مضى البرق الجاذي شاقق ، نالقه هاجدا في الوضار وضوي .  
 ، وريد له يارق الميقوق بهجتي ، فان عقيق الدرع قلبي ، يكو .  
 ، الامل الحين ان تري ذلك الحكي ، وتدرله ذالمة المن منه بلا سوي .  
 ، ويخرج مشتاق بما كان راجيا ، وتفسر حاجاته في الحسا تطوي .  
 ، ويضل باب السلام مسكيا ، الى حضرة الزلفى الى جنة الماوي .  
 ، وتبدو به ارض الجوب وتوبها ، ستفا لذي القاه من سائر الادواء .  
 ، الى اليوم الراهي المقدس رافيا ، بديه الى من يعلم السر والنجوي .  
 ، هذا لك هني العيس للحفر والذبي ، اضرب به الامواق من شدة البؤي .  
 ، ويشكي من هذا الحسا خفقا نه ، وينعم بالاجوال والوسا ، الاثوي .  
 ، وتكشف الاستا غناهم المني ، وتظهر دعوي الحف من باطل الادوي .  
 ، ونقر اسفل الى الوجود منقطا ، بسر نفوس ليس يدركه بالثقوي .  
 ، ويكونا الساقى كاس ومسال ، ويحين في ذال المنايا المشوي .  
 ، فنسكن في ظل ظليل من القيا ، ونعا عنان لانس والطف لا ياتي .  
 ، ونعشى بغير جوار جيسا ، ونصب محضوطين من سائر الاسا .  
 ، به قد نزلنا النيل مرادنا ، وتحقق ما نول لنا والذي ينوي .  
 ، عليه صلاة الله بكم سلامة ، مدا الدهر ما جدت بول لنا علوي .  
 ، وما كبة الا لطافنا باوما ، لذي الحبة قنا من لذي القاجاري .  
 ثم اصبحنا في يوم الاربعاء الحادي والستون ومائة وهو اليوم  
 الخامس عشر من جمادى الاولى الثاني نزلنا الى مجلس الشيخ حفظه الله  
 فقم على العادة وحصل كما في السرور وتقام الوفاة بعدنا بعد  
 المغرب ، وكل من اعز كما لا استر بعرب ، حتى اصبحنا في يوم الخميس  
 الثاني والستون ومائة وهو اليوم السادس عشر من جمادى الثاني  
 فكان الامر كما وصفناه من يداع المعاني ، ومن الاجتماع بالشيخ حفظه  
 الله ثم الذي هو ارقا والطف من فحات المنايا ، وفوايد مجلسه  
 رسلحات آنية السبع المنايا **ثم** اصبحنا في يوم الجمعة الثالث  
 والستون ومائة وهو اليوم السابع عشر من جمادى الثاني نزلنا  
 على عادتنا الى مجلس الشيخ حفظه الله ثم وقد نظنا هذه

الحادي والستون  
 ومائة  
 الثاني والستون  
 ومائة  
 الثالث والستون  
 ومائة

البيان

الايبا فانشدناه اياها .  
 ، كل الكالاتب اهي في رجل ، كان الوفا صلا والجميع نقط .  
 ، فالهم به فهو بحو الفضل جورة ، لديه منتشر من امر منه لقط .  
 ، قطب ابو بكر الصديق محمده ، في هدهد من الغيب القديم سقط .  
 ، وحل في مصر وكان يوسفها ، الغريز ما مثل ذلك قط .  
 ، يا سايلى عن اهل مصر اجمعهم ، فانما سر زين العابدين سقط .  
 ، وبلغنا الشيخ الفاضل علي بن النخالا الغري قولة .  
 ، ان قيل من عجزنا ، من لا يمة الكرام .  
 ، فقل لهم بما وينا ، زين العباد والسلام .  
 و مراده زين العابدين البكري المذكور ، وانشدنا الشيخ حفظه الله  
 للفاضل الكامل ابي السرور الهوى بضم الها وتشديد الواو  
 ، دع عتك حاتم طي وزنايل ، والكرهك فخر السادة الاول .  
 ، واقصده كاد من زين العابدين ، في طلعة البدر ما بينك فرزل .  
 و انشدنا ايضا لعلي بن ابي النخاس المدي قولة في مدحه .  
 ، لزين العابدين الحمر نو ر ، تقضى به الياس الى المدحمة .  
 ، يريد الحاسدون ليطفؤ ، وبابى الله الا ان يتمه .  
 ثم دكنا نحن والشيخ حفظه الله ثم وبقيت الجماعة ، وتوجهنا في  
 الساعة الى جهة القرافة ودخلنا الى ضرا السادة الكربة ، اهل  
 الاسرار الحفية والجلسه ، وقرانا الفاتحة ودعونا الله ثم وجلنا  
 هناك حصه من الزمان ، نستجلى افوار تلك الاسرار بنواظر الايمان ،  
 وهناك قبر المرحوم والده الشيخ زين العابدين تغشاها بالرحمة فوقنا  
 عند قبرها وقرانا الفاتحة ودعونا الله ثم ووجدنا عند  
 رؤسها مكتوبا تاريخ وفاتها في ذلك قوله .  
 ، ايا بخل صديق طه ، ومن حق من غير من .  
 ، اليس التي قد توفت ، لها حمد الله تغنى .  
 ، فيا بخلها كن مسورا ، ولا تحزن عن بحزن .  
 ، فقد جاوت خرق طب ، وفازت بكل التمنى .



٧٤  
٧٥  
٧٦

يقينا كما جاء أريحه. وفازت بجنت عدت .  
**ثم** زودنا هنا لغير المرحومة السيد فاضله بنت القطب الرباني  
والهيكل الصديقي. الشيخ محمد البكري الكبير صاحب الدورات  
الشهيرة وقبر المرحومة السيد سمانت الاستاذ القطب الكامل الشيخ ابي  
الحسن البكري صاحب التفسير **ثم** خرجنا ودخلنا بقربة ذلك  
اليقبة الامام الشافعي رضي الله عنه وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى  
**ثم** خرجنا وزودنا بقبر تليد الشيخ اسمعيل المزني من كبار اصحابه  
**ثم** لم نزل ذاهبين في قرية القرافة السعيدة نقرأ الفاتحة لمن  
عرفنا ولم نعرف حتى وصلنا الى الشيخ الشريف ابي عبد الله المغاور  
رحمه تعالى فدخلنا الى مغارة الكبيرة الواسعة فوجدنا هاهنا ذات  
هيبة وجلالة وبرهة وكما لشرق جميعها منقورة في الجبل مستوية  
مهندمة طولها في داخل الجبل نحو مائة قدم وخمسة وستين قدما  
وعرضها اكثر من عشرة اذرع وارتفاعها نحو عشرة اذرع فنقرت  
في حياة الشيخ ابي عبد الله المذكور وهو واقف عليهم يقول لهم  
انقروا هنا ويدلهم على ما كنتم تنقروا لها بابا كبيرا واسع يصعد  
اليه بدرجات كبار وبالقرب من بابها في الداخل قبر السيد الطيف  
الله العجيب خليفة الشيخ ابي عبد الله المغاور المذكور وقبور  
بقية خلفائه فوققنا هنا لغيرنا الفاتحة ودعونا الله تعالى  
**ثم** دخلنا الى الداخل في آخر المغارة فوجدنا مصطبة منقورة  
وقبها قبر الشيخ الشيخ الكامل السيد الشريف ابي عبد الله المغاور  
المذكور قدس الله سره وهو غير الشيخ عبد الله المغاور المذكور  
في الاسكندرية الذي ذكره المناوي في طبقاته الاولياء  
فوققنا هنا لغيرنا الفاتحة ودعونا الله تعالى **ثم** خرجنا من ذلك  
المكان ومرونا على قبر الشيخ الجيوسي قدس الله سره في اعلا  
الجبل وله مقام هنا لم يرتفع في غاية الاسواق وعليه المهابة  
والجلال والبرهة التي علا الاذاق فقرأنا الفاتحة ودعونا الله  
تعالى **ثم** بعد ذلك سرنا فدخلنا في مكان هنا في الجبل

الحجاء  
المغاور

عليه

عليه المهابة والجلال. فيه قبر كبير ذكرنا انه دفن فيه روي  
وبنيامين من اخوة يوسف النبي عليه السلام وهما من اولاد يعقوب  
عليه السلام على ما يقا لفقرا نا الفاتحة ودعونا الله تعالى وفي  
داخل ذلك المكان مكان آخر فيه قبر اليسع بن اليسع بن اسحاق  
بن ابراهيم الخليل عليهم السلام. وعليه قبعة في اجل مقام فوققنا  
وقرنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وعندنا في الحايطة القدم النبوي  
السار وضع في الحايطة للتشريف **ثم** خرجنا من ذلك المكان وصعدنا  
الى مزار الشيخ شاهين الكلوفي بكامل الخشوع والاذعان وجلسنا  
هنا لغيرنا في ذلك الجامع المعمور ونحن في انواع النشاط والمسح للمغفور  
الى ان دخل وقت صلاة الجمعة فصلينا هنا لغيرنا مع الجماعة **ثم** بعد  
انقضاء الصلاة وقام هاتيك المطاعة قرنا الفاتحة ودعونا  
الله تعالى ونزلنا من ذلك المكان الى ذيل العارضة ودخلنا الى جامع  
سيددي الشيخ شرف الدين همراحي الفارضة قدس الله سره فجلسنا  
هنا لغيرنا والشيخ زين العابدين البكري حفظه الله تعالى وبقيت  
الجماعة في دواق على مظل على تلك الحضرة المماضة بعد زيادة قبر  
الشيخ عمر القاسمي بركة بحسب الاستطاعة وقد قرأ القوم والجماعة  
الحاضرون سورة التكوير واخذوا في الصلاة على الرسول صلى الله عليه  
وسلم ثم في الجلالة ثم ختموا المجلس وقرأوا الفاتحة **ثم** اخذ الجماعة  
من الحفاظ بقراءة واحد منهم شيئا من القرآن ثم قام المنشدون وانشد  
من كلام الشيخ عمر رضي الله عنه والكل جالسون ساكنون وجعل  
يقوم منشدا ويجلس آخر وكلما انشد الواحد منهم المصراع من البيت  
يتواجد الحاضرون ويأخذهم الحال فيكرر المنشد ذلك المصراع والناس  
جالسون مزدهمون ملا ذلك الجامع فاذا اخذوا الحال قام وترأى  
على الباقين وضجوا باجرهم وسري فيهم معنى ذلك البيت من كلام الشيخ  
عمر وباقي من الخا رج الرجل والرجلان والثلثة فيدخلون بقوم الحال  
وسن الخشوع ويدوسون على الناس ويجدون لهم مواضع يجلسون  
فيها ولو جاء الف رجل لوجدوا لهم مواضع فتشبع بهم تلك الحفرة في تصيف



على مقدارهم وهم كلهم في الخشوع والبكاء والتجيب من سنة الحال والوجد  
العظيم والخشوع والحضور فينادي هذا اعد فيعيد المنشد ما  
يقول وينادي به الآخر فيعيد وينادي به الآخر كذلك حتى تناحى  
والشيخ زين العابدين حفظه الله مع ومن عنان السماء اخذتنا  
حالة شديد وبكاء وبجيب وخشوع وحضور وسرت فينا اسرار  
السماع الا في حيث كنا ان ندوب ولا يستطيع الانسان هناك  
ان يضبط نفسه من سنة الحال التي تدهمة وربما يكون هناك بعض  
المتكبرين من الاروام فلا يدرون ان يضبطوا انفسهم من الحال  
الذي يدهمهم والخشوع الذي يغلب عليهم ولقد وجد واحد منهم  
في جمعة غير هذه الجمعة وكنت حضرته هذا السماع وحكي مع بعض جماعتي  
فقال لي يا سيدك هذا الفعل الذي يفعلونه هنا حلال ام حرام  
فكنت عن الكلام معه ومبرت عليه حتى صار السماع فاخذ الحال  
ولم اجده بعد ذلك ولقد شهدنا الناس في وقت السماع وغيرهم  
يدورون حول قبر الشيخ عمر رضي الله عنه ويتادون بالبكاء والنداء  
بالخير مستمدين من روحانية الحاضره واسرار الالهية الباهر  
يندمهم اهتفت ويقضي حوائجهم علام بقوله تع يا ايها الذين  
امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة ولا اعظم وسيلة عند الله  
تع من ادراج اوليائه الطيبة الطاهرة وانوار قبورهم الباهية  
الظاهرة فانها اشرف عندك من وسائل الاعمال ووسائل  
الطاعات والعبادات فكيف اذا اتهم الى وسائل الاعمال الصالحة  
وسايل الروحانيات الكاملة الفاخرة وحب المنكر على ذلك طرده  
عن ابواب الكرام واعتزله بما فعل من صور الاعمال واشكال  
الطاعات الخالية من الخشوع والاحترام فكان مثاله كمن يهدي  
هدايا الى ملك عظيم وهو يمتنع ويحتقره ما يرى وجلساير  
ويرميهم بكل وصف ذميم ومع ذلك في قبوله واقباله بوقائمه  
له وتحصيل جزيل نواله فانه اذا لم يكن مجنوناً فلا شك بانه  
لم يزل مطروداً ملعوناً ثم اننا لم نزل في اسناد السماع وقد سكرت

بشراب المحبة الالهية حواضر القلوب والاسماع حتى قام من  
المنشد من رجل يقال له الشيخ شعبة فانشد من جملة المسح عمر  
قوله  
ما بين معركتي الاحداق والمج، انا القليل بلائهم ولا حرج  
ففتح الخط فزود بالوجد واختلط بعضهم بالبعص وهو يكر  
ذلك عليهم بطولهم ويتواجد معهم حتى وصل الى قوله بتبارك الله  
ما احلى ثيابك فالتقى بعمامة عن راسه والتقى صوفه ونزع ثيابه  
وخرجها ثانياً على راسه بسراويله ثم قام بعد منشد اخر  
بنشد من حيث فتح له حتى انقضى ذلك المجلس فلما وقفت فينا  
دواعي الاحوال وعزائم صدق الالرجال وتذكرنا مقالة احمد بن  
حنبل رضي الله عنه التي ذكرها المناوي في طبقاته في ترجمته  
قال اخرج السلف في الطوريات عن العتيق عن الطرسوسي عن  
الطراي فينبداه بن احمد سمعت ابي يقول وقد قيل ان هؤلاء القوم  
يقودون في المساجد على التوكل فيعلم اعظم عذرا من هذه همتهم كبره  
صفته قيل فانهم اذا سمعوا السماع يقومون فيرقصون قال  
دعهم يفرحون بهم وكان الامام احمد رضي الله عنه مع سيقامه  
يتردد الى بعض الصوفية فيقبل التردد مع جلالة قدره الى الراوي  
هذا الشيخ قال عند رأس الامر تقوي الله او قال معرفته الله انهم  
ما ذكره المناوي في الطبقات ثم اننا قمنا من ذلك المكان وسرنا  
في قرية القرافة المباركة وقرأنا الفاتحة لكل من دق في قبره من الاولياء  
والعلماء والصالحين والمسلمات والمسلمين بوجه الخصوص والعموم  
واه الكاسف لجميع الكروب والغموم **س** سرنا حتى وصلنا  
الى مكاننا المعهود ونحن في ذلك الحضور والشهد  
قلنا من النظام في ذلك المقام  
سقى الجبل المقطم ذا القوس بمصر وترتبه الشيخ الجبوتي  
سما ابيت من الغفران تسمى على تلك المقابر والقبور  
وياخيا المغارة في ذراهم مغارة خير حول القوس



وذا الذي غاوري قد تكنى ، بعد الله مقدم الجيوش ،  
 ثوي بمفازة فيجأ ، تحوى ، له نورا عن الظلماء حوشى ،  
 بها اسرار لم يرت فكانت ، تلك الروح منه كالعرش ،  
 وكم تلك المفاتيح من اراء ، لروحانية الوجه البشوش ،  
 قبور مشرقا من اناها ، راي انسا ولبين الروحوش ،  
 ولا ين الفاضل المشهورين ، هنا لا يحيل عن وهم الخدوش ،  
 بظلمه السامع بهج قوما ، قبر قصم كافعال الجيوش ،  
 فيا الله جمعه وما قيد ، حوت من نهب وجدي خموش ،  
 ومن حفرة المقام بصلح مال ، وزهد يقضي ليس الخيوش ،  
 رعا الله من شيخ جليل ، لزي في ظل مقفر دھوش ،  
 حتى اصبحنا في يوم السبت الرابع والستون وما يـ وهو اليوم  
 الثامن عشر من جمادى الثاني فنزلنا الى مجلس الشيخ حفظه الله تعالى  
 واجتمعنا عنده بالعالم العلامة الشيخ احمد بن الفقيه السافى المدرس  
 بالجامع الاظهر من اكار المجاورين وهو الذي كان يعيد الدروس  
 للعالم العلامة والعلم الفهامة ، المرحوم الشيخ احمد الشيبى  
 وجوت بيننا وبينه ابحاث علمية ، ومسايل فقهية ، حتى انقضى المجلس  
 مع بقيه الحاضرين موثق مع الشيخ حفظه الله تعالى على عادتنا  
 من المطالعة في الكتب والرسائل حينما بعد حين ، وقد اصبحنا في  
 يوم الاحد الخامس والستون وما يـ وهو اليوم التاسع عشر من  
 جمادى الثاني فها نحن والشيخ حفظه الله تعالى وبقية الجماعة  
 الى ضيافة فخر الاكادم والا ماحد ، ومعدن المكارم والمحامد مراد  
 بيك مزاجان الصناجك المصرية ، ومفاخر الدولة الكمالية  
 وهو من المشهورين بتشديد الام ، وهو مكان عن مدينه مصر  
 نحو ساعتين ثم حين قاربنا الوصول مقدار ثلثي المسافة واذا  
 بمراد بيك المذكور خرج لملاقاة تناصر جماعة نحو مائة فارس وهم  
 يركضون قد انما وخلقنا بخيولهم حتى وصلنا الى سبيل علام ، ونزلنا  
 هنا لـ ثم صعدنا الى ذلك القصر العالي المطلق على تلك الجهات

الرابع والستون  
 واما

الخامس والستون  
 واما

المطلق

المطلقه . وجلينا بالاعزاز والاكرام ، وقد اجتمعنا هنالك بالامام ،  
 والخطيب بجامع سبيل علام . وهو الفاضل الكامل الشيخ احمد بن  
 المرحوم العالم الهام الشيخ رزق وحصل بيننا وبينه بعض الجا  
 العلمية والمسائل الفقهية فلما ان النظام في ذلك المقام ،  
 سبيل علام راينا به . سبيل رب الخلق علام .  
 وقد وجدنا الخطافه وقد . فزنا بالطاف وانعام .  
 ومن اليه قد دعانا لنا ، خص باجلال واکرام .  
 وهو امير صبحي رافع . لواء غزيين اقوام .  
 يدعى مراد انا من ربه . مراده بالمنصب السامي .  
 وقد قطعنا حين جنالم . فضا يدا بتهميام .  
 بخير فيها الطرف فرسها ، كانها صد رمل قد ام .  
 شيخ شيخ الفضل الحلي ، وهو الحلي البكري والحامي .  
 وذال الذين العابدين الذي . لاهل مرزينة الهام .  
 به قطعنا يومنا بالحناء . وطيب كان وانعام .  
 وسادة مثل زهور الربا . من كل نثار ونظام .  
 ووقت ارق وراقت به . كوس ووقه صفوها ناي .  
 حيث نهنا لذي العيش في . ساعات انس ذات تزام .  
 وبحث اداب وعلم له . يصيب في اعراضه الرامي .  
 ونحن في وافي مسراتنا . نخرج انها ما بافهام .  
 ثم عشيقات الحمى اقبلت . تنوح من بحر الدجا الطامي .  
 وقد تفرقنا وتم الذي . لذل ارواح واجسام .  
 من نشاة فزنا بها برهة . نخطفها من كف ايام .  
 لا زال ممداد مسراتنا . مزاق داي غيظنا هامي .  
 ما عطر الروض نيم الصبا . بطيب نغمه بسا مر .  
 ثم لم نزل في انواع السرير ، واجناس المبرات ، الى ان دخلت  
 مصر . ففصلينا الصلاة مع الجماعة ثم غزنا على النزول  
 من ذلك القصر وقصدنا المصير ، وعلى الله حصول التيسير

المطلق



فوجدنا الخويل، وودك معنا مراد بيلك وجماعته وسرنا كالسيول، وشوا  
معنا نحو ساعه، ثم ودعناهم وعادوا ورجعنا نحن مع الجماعة الى ان  
وملنا الى مكاننا المأفوس ومنزلنا المهرس حتى بقنا تلك الليلة  
واصبحنا يوم الاثنين السادس والمستون وما به وهو اليوم العشر  
من جمادى الثاني فتمركت في قلوبنا دواعي السفر الى بلاد الحجازيه  
غيا نشاء بعض الحاضرين لشي من القصايد النبويه ففظنا هذه  
المواليه وكافجيدنا بقلاد بالاسواق حالينا فشكوت به حايه  
• حرله لنا العود بالهوى الحجازي • يا مطرب القوم يا ابن الحجازي •  
• وحق من قد جعل ثوبا للحجازي • قلبي يوقلح بالبرق الحجازي •  
• وهو تضرع يقرينه من مواليا سبق لنا نظمه وهو قولنا •  
• قلبي يوقلح بالبرق الحجازي • مع انني كنت انواب الحجازي •  
• بالله يا سايق النور الهادي • قف عشا ان في دار المهاري •  
• وللشيخ الامام اعلمه تقي الدين المعروف بابن رقيق العبد •  
• تريم نفسي مرا عندما • استسلم البرق الحجازي •  
• ويستخف الوعد في وقد • لبست انواب الحجازي •  
• يا اهل افنى حاجتي مني • وانخر الزمان الهادي •  
• دار توي من زفر مني • الذي يوقلح المهاري •

ثم نزلنا الى مجلس الشيخ حفظه الله تعالى واحتمنا ببعض الكافل  
وكما نتطرح بيننا لطائف الاداب ونقارع بظرائف الالغاز  
والاحاجي ونساضل حتى انقضى عقد المجلس وكا يقوم بنا داعي  
الانس ويجلس ثم اصبحنا في يوم الثلاثاء السابع والستون  
وما به وهو اليوم الحادي والعشرون من جمادى الثاني فنزل  
دايعنا وصعد متدايعنا الى مجلس الشيخ حفظه الله تعالى على عاتقنا  
الموقوفه وحالتنا المأفوسه بل طائف اخلاقه المألوفه ثم لما قرب  
وقت الظهر وكنا نحن واياه والجماعه وخرجنا الى خارج البلاد ورفع  
كل منا في بحر التنزه والاسترواح شرعه وشرحت نواظري في تلك  
الساكنين والرياض وتتمعت خواطرنا حين تمسكت بذيل الطرب

الفضفاض

الفضفاض وحزنا من السرور وكل كبير وقيل وتمسنا بين هاتيك  
الفيضان على ساطع بحر النيل ثم عدنا عودا الى السقيم  
وبقنا في سواد تلك الليله كما نشاء في عيون الريم التي انا صبحنا  
في يوم الاربعاء الثامن والمستون وما به وهو اليوم الثاني والعشرون  
من جمادى الثاني فحضرننا في مجلس الشيخ حفظه الله تعالى الى وقت  
الظهر ثم ذهبنا نحن واياه الى حفرة الوزير المكرم على باشا  
مسلمه فمكنا ونذاكره من ذنوب الايام والليالي بالطهر فجلسنا  
عنده في ذلك المجلس الباهي في قلعة الجبل وحصل كمال الانس والملكه  
وظهر من مكارم اخلاقه ما عليه انجيل ثم عدنا بصفا وسرور  
ومزينا بقال وجور حتى اصبحنا في يوم الخميس التاسع والستون  
وما به وهو اليوم الثالث والعشرون من جمادى الثاني فذهبنا  
نحن والشيخ حفظه الله تعالى الى البستان النازحي والقاءه العظمه  
والقصر الذي قصرت المحاسن عليه ايما قصره وهو مشهور بقصر  
جحي باشا مطلق على بركة الناصريه في مصر الحميمه اتقنه الباني  
لما شاء وقد حضرت آلات السماع وطابت اوقات الاجتماع قلنا  
في ذلك يعون الما لى

• وقا ع لاي جحي تره البصره • وبقيه القلب والاسماع والفكره •  
• بخري انا بمرها بالماصريه • مثل المنرا من زغال ومبندره •  
• طالت شبابيكما المستكرات على • وسبع بركه ما ليس ذا كدره •  
• والثوق طاب بانواع السرور • صفا الصفا من العذال والغفر •  
• ونحن فيها كانا في دري فلك • من تحتها الماء محسوب من الاكر •  
• قلنا كذا لك سالكين في احسن المسالك •  
• قاعه ذات بهاء • لا ين جحي باشا •  
• احسن الباني لها • فيما بناه ماسا •  
• وزخرفه ارجاؤها • فاعقل فيها طاشا •  
• تقسها صافها • فساءت نقاشا •  
• حاسبا ان يكون في • مصر سواها طاشا •



• ينعمنا ايناسها • فيذهب الياحسا •  
 • قد شرت صدورنا • تحبش منها الجاسا •  
 • وخرقت مرخسا • طاعدا فراسا •  
 • بها الانايب علت • بتدي بنا احتراسا •  
 • وماؤها دار به • دولاب معاسا •  
 • باحتش نادروا منها • طيلها اراسا •  
 • وينزل للماء به • ويصعدا تشاسا •  
 • انجا • هيت اساء • اضربه فحاسا •  
 • مقابل لئلا • ومنعش فحاسا •  
 • فيها الشيايك القى • شفى الفقى انداسا •  
 • ووركة من مخترا • كراوت اعطاشا •  
 • بها انظر بنا يومنا • تزهو بها انتعاشا •  
 • وشمسنا البكرى ما • غاب وما تاحسا •  
 • وكل من يشيه • يشانه الحفاسا •  
 ولما نظرنا الى تلك البركة الواسعة • والشيايك المظلة عليها  
 من هباتك القاعة الساسعة • تذكرنا قول بنى صار •  
 الا ندلسى •  
 والى ان قد رقت فلا اخصره • وعلى فرصع الاميل طراز •  
 تتوقر الامواج فيه كأنها • عكن الحضور تزهوا الامجاز •  
 وما احسن قول بعضهم •  
 • والنهر مكسو غلا فحصة • فاذا جرى سيل فتوبضار •  
 • واذا استقام رايته منهل • واذا استدار رايته عطف جور •  
 • وقا له بن احمد بن •  
 • ومطر د الامح يصل متسن • صبا علت للعين ما في خير •  
 • جرح باطرافها كمالا جري • عليها شكى او جاع بحزير •  
 وما احسن قول بعض الاندلسيين يصف بركة عليها حلة فوارات  
 • غضبت مجاريها فاطهر جنباتها • والعين تنظر منه حسن منظر •

وكان

• وكان نبع الملا من جنباتها • والعين تنظر منه حسن منظر •  
 • قضيب من البلور مرمر فرعها • لما انتهت بالؤلؤ المتحدر •  
 ولم نزل هناك في افراغ الصفا • وعلى مقتضى احكام الموده والوفاء •  
 الى ان صلينا صلاة الصلوة في وقت ظل الثلثين **س**م رجعا الى  
 مكاننا المعهود وقرت لنا العين حتى اصبحنا يوم الجمعة السبعون ومائين  
 وهو اليوم الرابع والعشرون من جمادى الثاني فوجدنا رفيقنا  
 الفا ضل الكمال الشيخ ههنا المعروف بابن السمعة وقد اعتذر  
 اليانا بسبق الحج الى بيت الله الحرام ويريد الان الرجوع الى  
 والديه في البحر ومضى بسلام **س**م صلينا الجمعة في جامع مع الانبياء  
 واجتمعنا بالشيخ الكامل والنور الساملى الى المواهب البكرى اخى  
 الشيخ زين العابدين حفظهما الله تعالى والتمسنا بركاته وشيئنا  
 فحان **س**م اصبحنا يوم السبت الحادي والسبعون ومائين وهو اليوم  
 الخامس والعشرون من جمادى الثاني فذهبنا بعد الظهر الى حيازة  
 صديقنا العالم العلامة الشيخ احمد المرحومى شيخ الجامع الاقصر  
 فدخلنا عليه في داره وصعدنا طبقة العالي **س**م وقد توجه الى القاعة  
 ومثله نعمة الله تعالى الوافية • وداره بجوار المدرسة الفخريه وله  
 باب توصل منه اليها • ويدخل به عليها • وقد دخلنا الى تلك المدرسة  
 الفخريه وتلبس وهو المساهدين الناس وعامة اهل مصر يعرفونها  
 بجامع البنات وسبب ذلك ان البنات التى لا يتيسر لها زوج  
 تاتي الى هذه المدرسة في يوم الجمعة والناس في الصلاة • وتجلس في  
 مكان هناك فاذا كان الناس في السجود الاولى من الركعة الاولى  
 من صلاة الجمعة تمر بين الصفين وتذهب فتيسر لها الزوم وقد  
 جربوا ذلك وبيت الشيخ احمد المرحومى المذكور طبقة عالية • وفوقها  
 طبقة اخرى تصعد اليها بدرجات متواليه • وهكذا الى بيت  
 مصر ثلاث طبقات • وبعضها خمس طبقات متواليات بعضها  
 فوق بعض وفي ذلك قلنا هذه الايات •  
 • وقصر فوق قصر فوق قصر • ثلاثا بالباب بيت مصر •

السبعون ومائين  
١٢٠

الحادي السبعون  
ومائين  
١٧١



• معمرة بأجار وطوب • جدي بعضها وقديم عصر •  
 • مطلات منبها بيلك هانن • جهات الحصر تقصاري قصر •  
 • لها دج من الحجار بيني • عجيب الوضع ملتف بخضر •  
 • وكم بيت بشاد روان ما • ينيل عن الفتى انواع حصر •  
 • تقوم به اناب لطاف • لها بالماء هصر اي هصر •  
 • وغيطان زهت بزودج • فان بها د واليب با صبر •  
 • وجيش الخزن فيها قد غرت • سرراته من باب نصر •  
 • بلاد الفتى الشامي فيها • سلو عن حلي وبصر •  
 • وحاصل مصر كور بيط • لشخص قد صرارة الهجر بصر •  
 ثم عدنا الى مكاننا المعروف • ومسكننا المألوف • في الزمان  
 السيد محمد الذي يسمى بين الناس من المتقدم ذكره في اليوم الثامن  
 والعشرون من شهر ربيع الثاني وجلس عندنا حصة من الزمان  
 ثم طلبنا ان ننظم له شيئا يتضمن كلمة من قولنا  
 له لا يقول كثير في اننا كلامه الكل منور وهو رجل من اهل  
 الكذب والصلاح • يدور في الاسواق مكسوف الرأس في المسا  
 والصباح • فنظمنا له هذا الموشع اللطيف • وكناه له على حب ما  
 اقتضى الحال الشريف •  
 • الاياها المحبوب عنو • قامل ماتري فالكل منو •  
 دور  
 • جيت قد تجلي في قادي • فبهمني واحرمني رقادى •  
 • نصرت به ايم بكل وادى • وفنى عشقه والهجرتو •  
 • الاياها المحبوب عنو •  
 • اذا ناحت حمامات القصور • عيونى دمعها مثل العيون •  
 • فيا شوقي اليه ويا جنوني • وعنى قد تشاء ما كانو •  
 • الاياها المحبوب عنو الى اخره •  
 • محاسن وجهه ظهرت علينا • وسبق كالنعمه النساء •  
 • ومنه لقد تعاطم ما الدنيا • جيب لا يرى في الكون دنو •

تجسس الكل منو

الاياها

242 دور • الاياها المحبوب عنو •  
 • بروق الجانب الغربي لاحت • ومنتجهم الاسرار ناحت •  
 • وزهره دوسن هذا القيف فاحت • بما قلبا المحب له ممكن •  
 دور • الاياها المحبوب عنو •  
 • وعالمه الله يا حادي المطايا • رويد له لم تدع من بقايا •  
 • فحقت تداننت عن الحفايا • من السجوى عند ساطع •  
 دور • الاياها المحبوب عنو •  
 • وصلى الله مولانا وسلم • على الهادي الذي كلم •  
 • به عبد الفتى لقد قلم • شهود القيف آثار منو •  
 • الاياها المحبوب عنو • قامل ماتري فالكل منو •  
 ثم بنينا تلك الليالي الى ان أصبح صباح يوم الاحد الثاني والسيفر  
 وما به وهو اليوم السادس والعشرون من جمادى الثاني فكان  
 اجتماعنا مع الشيخ حفظه الله تعالى على الحالة المعتادة • في كمال  
 الحظ والسرور وجمال الحسنى وزيادة • حتى أصبحنا في يوم الاثنين  
 الثالث والسبعون وما به وهو اليوم السابع والعشرون  
 من جمادى الثاني فركبنا بعض بعد الظهر مع الشيخ حفظه الله  
 وبقيته الجماعة • وذبحنا نزل باذنا الى الششاء والمسرة وتجاهب  
 اطراف الخلاصة • كما قلنا من قصد لنا في الغزل •  
 • لدواعي الهوى وحكم الخلاصة • الف جمع لا للوقار وطاعة •  
 الى ان خرجنا عن عمران المدينة • ومررنا بين هاتيك البساتين  
 والغيطنان كما يمر الاسد فاروق عريه • حتى وصلنا الى بستان  
 هنا له يسمى بستان الدفتره • فدخلنا اليه فتذكرنا بساتين  
 دمشق الشام وكتب له المنشى في ذلك الدفتره • وهى حيث وجنا  
 المياه تجري في هاتيك السوائى • ولكن بدوران افلا الدواليب  
 واقتزان كواكب النيران في رصدها تلك الاساليب • حتى  
 جلسنا في مقعد تحفة الازهار • ونظرنا فيه فمات أصوات  
 النواخير • ونحن في كمال السرور والصفاء • وجمال المودة وصدق

الثاني والسبعون وما به

الثالث والسبعون







السابع في السجون  
١٢٦

بالفتح الرباني في معنى هذا الاستواء الرحاني بكلام خشعت  
مناب القلوب وتجلت على العقول معاني القلوب وحصل الانس  
والصفا وكل الود والوفاء **س**مقنا وعدنا الى منزلنا المأمور  
الذي ببركات زين العابدين افندي وبركات اخيه مقنور  
حتى بنتا تلك الليلة في اكمل البركات واتم المرات فلما  
اصبحنا في يوم الخميس السادس والسبعون وما به وهو الثالثون  
ختمنا بما في الشاي نذكرنا في سعة بركة الانبياء وطولها  
وعرضها وانها عرض من المرجة التي عندنا في دمشق الشام وكن  
المرجة طولها المذكور جف ماؤها وحرت بعضها وزرع فيه  
الخس وغيره على عادتهم في كل سنة فامرنا بعض جماعة ان  
بدرعها بالذراع المشهور وهو ثلاثة اشبار فاخذوا حبلا طويلا  
ومسكه اشنان كل واحد بطرف منه وذرعوا به طول عرضها وبعلا  
رجالنا الشا امينا عليهم بحسب عدد الجبل كمر في الطول  
والعرض **س**م حسبا عدد الادرة فبلغت الف ذراع وخمسين  
ذراعا طولا واخمسين ذراعا واثنين واربعين ذراعا عرضا فلما  
ان ساء الله تعالى اذا جئنا الى بلادنا دمشق الشام نذرع طول  
المرجة وعرضها ايضا **س**م نزلنا الى مجلس الشيخ حفظه الله واخبرناه  
بذلك فسر بما فعلناه واعترف بطول المرجة كما ذكرناه واجتمعنا  
عند الرجل الصالح المغربي الميم افندي العباسي مزودة سيدنا  
العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم واخبرنا عن مولده انه  
سنة ثلاث وعشرين بعد الف وان مولد كان ببغداد فحسبنا  
عمره فبلغ اثنين وثلاثين سنة وله زاوية في خلد لم يسطر وهو  
معتقدا هل تلك البلاد وغيره **س**م قنا بعد ان انظر  
وعدنا الى منزلنا المعروف ومكاننا المألوف فطلب منا بعض الناس  
ان ننظم ابياتا له استغاثه بالامام الشافعي رضي الله عنه فقلنا في  
ذلك المقام على اليد من النظم **م . هـ .**  
الهي بالامام الشافعي وما قد عاز من قدر سني

نبي سلا بالامام  
الشافعي

وبا

وبالسرف الذي هو فيه مما افيض عليه من ارث النبي  
وما قد ضم ذلك القبر منه من الانوار والسر الخفي  
وبالعلم الذي الذي قد اتجه له من الفضل العلي  
انزل عن اهلهم وكل غم وفزع كربة القلب الشجي  
ويسر ما قصر من اموري وثبتني على الدين السوي  
وسهل كل صعب لي حق فريدي في الصباح وفي العشي  
وعاملي بلطفك كل حين وسني الحال في العيش الهني  
وسكنني على لقوي جهارا وسرا طول عمري يا ولي  
وصل ثم سلم ثم كرم على طه الحبيب لك الصفي  
واصحابك اكلهم جميعا مصايح الهدى في كل حي  
وانضادوا اتباع ومن قد حوت ارض القرافة من قبلي  
مد الامام ما لم يقرب من الافق الحجازي البهي  
**س**م قنا تلك الليلة في اجتماع من لا حوان على العادة ونحن  
تحت انظار ارواح السادة حتى اصبحنا في يوم الجمعة السابع والسبعين  
ها به وهو اليوم الاول من شهر رجب فزينا الى مجلس الشيخ حفظه  
الله تعالى واحتملنا هذا الجماعة من علماء الجامع الازهر وجماعة من  
علماء دمشق طردوا الى مصر وصار بيننا وبينهم مباحثات علمية  
ومذاكرات ادبية ونليدنا الرباني الفاضل الشيخ محمد بن الحاج ابراهيم  
المعروف بالذككي في مدح الشيخ حفظه الله تعالى واسمعه ذلك  
في المجلس وهو قوله **هـ . هـ .**  
ديني مصر من بلاد مصر فعرف رباها ضايح قدر كاشرا  
ويا حبذا النيل للكتاب من ربا بما زلال قد سقى للوري صدرا  
ودورها القنا في الحسن حنة من خزفة تجلي لها شقها جمر  
حوت كل ظبي قاترا للظف فانك اذا ما تبدا انجل الشمس والبد  
بابيض وجهه وان حمره خد وسود عيون راح فليها منقري  
ريقق الكواشي لا يرق لمغرم حليف الاسا ولوجدي كبد مرا  
مجاهد كالجبر المنير ان ابداء وقام بلول الحال يكمل لنا الفجر

السابع في السجون  
وما به  
سنة ١٢٦



غزال رعيم الدل ينرب لها ، اذا ما انتى قلنا المقفة السما ،  
 له غرة كالصبر النعركا لدجا ، وقامت كالقصر قد اخرجت هجرا ،  
 بديع التني وهو في الحسن مفر ، بهي جمال وجهه الية الكبري ،  
 اروح قلب ذاب فيه صباية ، وفي حبه ربح اصطبار عدا قرا ،  
 واغدر به والشوق بين جوانحي ، واحدا قد المرضى سقني المحررا ،  
 له قد عنت كل لبدور كاعت ، رقاب البرايا الذي قد علا قدرا ،  
 محط رجال القاصدين وملها ، وكف العفاة الوافدين على العرا ،  
 دكت عرفان لقد طاف حولها ، اولوا الفضل باقون المعاهد الجرا ،  
 جزيل النداغوث النداغوث هدا ، رفيع الذرا من الورد كتم شيرا ،  
 خدي المعالي والمعارف التي ، وركن المولى الصدور قد صبرا ،  
 ويجمع اسرار ومنبع حكمه ، وتنوير ابصار ملاذنا دخر ،  
 اتاف على هذا الوجود عطاءه ، وقد لبى الجاد المنى دمر اعرا ،  
 وكيف يضاهي ريشا وانته ، يتيم هذا العصر نعم به صرا ،  
 وخو قضا السبق في حشا العلا ، فنال مقام من سواه به احرا ،  
 وساد بجذل وجدي على الردي ، وشاد بشو العرف صرا لا قصر ،  
 ومبار بمصر القرب يد يغير زها ، ويوسفها حسنا بجمع بري وترا ،  
 وما لا ودا لا في العلوم له يد ، وجاهها وحيا في الدنيا بل في الاخرى ،  
 ومن اوبى الاخلاص والصدق بابه ، يري طيه في العالمين عدا انشرا ،  
 يسمى زين العابدين جلالة ، لتزنيه العباد بجر الى بسرا ،  
 سليل اولى التصديق والصلح ، ابي بكر الصديق بانتم ذابرا ،  
 وبسط لال البيت بيت محمد ، وزينة سامي عقد فاطمة الزهرا ،  
 فيا واحدا الدنيا مفر وعصرنا ، ومطلع افق السعد في الساعة الغرا ،  
 اليك بابيات انت وانتى ، لفي غايته التقصير بك العذرا ،  
 ولا زلت محفوظا بجانب مودا ، سعيدا قريبا لعين علمك والهدرا ،  
 ودم وابق في عز ومجد مؤشل ، وقد ردت من فيع ملا ايجم الزهرا ،  
 مدا الدهر ما عنت مطوقه الربا ، فاذا كرت المشاق عهدا به مترا ،  
 وما لاح برق القربى غر طيبه ، فبهج شوق الصب للروضه الخضر

ثم جلسنا عند الشيخ حفظه الله تعالى الى ان دنا وقت صلاة الجمعة  
 في جامع الامير ابراهيم بك المتصل بداره ثم دكنا نحن والشيخ حفظه  
 الله تعالى والجماعة الى خارج مصر الى غيط الدندرة فكمنا هناك في  
 اتم السرور والصفاء والاستبشاره وجاء المنشدون فاندادوا في  
 الاسعار الغالية الاسعاره حق انداد منهم هذين البيتين ناعاها  
 لا يدري من باشا الشامي الدمشقي رحمه الله تعالى وقيل انهما لغيره  
 وهما قولاه

• كان عذاره المسكى سلام • وبسمه الشهي العذب صاده  
 • وطرة شعره ليل برسيم • فلا عجب اذا سرق الرقاد  
 ثم اننا خمسينا على البيه ولم نجد لهذا المعنى نظير في حسنه  
 ولا شبيهه فقلنا • • • • •  
 • الا يا من اطلب به ملا • على ربي القود له غرام  
 • ملاح وجهه بدر تما • كان عذاره المسكى لام  
 • وبسمه الشهي العذب صاده • • • • •  
 • مضى صبري ولي ومقيم • ونوم فواظري فيه عديم  
 • وكيف ولغره در تنظيم • وطرة شعره ليل بهسيم  
 • فلا عجب اذا سرق الرقاد • • • • •

ولم نزل في ذلك المكان الى ان دخل وقت العصر وحصل الاذان  
 ثم دكنا بعد الصلاة بالجماعة وتوجهنا الى المنزل في تلك الساعة  
 وبقنا بخير حتى اصبحنا في يوم السبت الثامن والسبعون ومائة وهو  
 اليوم الثاني من شهر رجب المبارك فنزلنا الى منزلنا الشيخ حفظه الله تعالى  
 وجلسنا الى اخيرة النهار ثم جاء بومال وذير مصر على العادة فتدعي  
 حصرة الشيخ حفظه الله بكما لكشمة والوقارة ترك الشيخ وكنا معه  
 حتى وصلنا الى مجلس الباشا في متسر لطيف ومكان محفوظ بالرباض  
 منيف فجلسنا الى قبيل الغروب في مذاكر عليه شرح الصدور وتسر  
 القلوب ثم دكنا وجعلنا نمر في الطريق على حفرة منظر الاعشا  
 جناب حسن فندي نقيب السادة الاسراف خير فربى ثم وصلنا

نخب لطف السيد وقد رقى

الثامن والسبعون  
 ومائة  
 ١٢٨



التاسع والستون  
وما  
١٧٩

الى منزلنا وبتنا تلك الليلة حتى اصبحنا في يوم الاحد التاسع والستون  
وما به وهو اليوم الثالث من شهر رجب فزينا نحن والشيخ حفظه الله  
تحت وذهبتنا الى بيت الامير الكبير صاحب القدر الخطير ابراهيم  
بيك امير الحاج المصري فدخلنا الى داره الواسعة واجتمعنا بحضرة  
وفرنات التاسع وذكرا له قضية السفر الى جهة الجازع العرب في  
طريق البر فوجدنا سهلا علينا ذلك وكان في معونتنا نعم البر  
فمنا وذهبتنا مع الشيخ حفظه الله تحت الى دار كثره محمد فاحفظ  
الله تحت وجلسنا في ذلك البيت المعهود ونحن في انواع اللطائف والا  
قبال والبسط والسرور وقد حضر السماع وتتمعت الافواه والاسماع  
وكمل الصفا وعظم الود والوفاء الى ان مضى من الليل نحو اثنى ساعات  
**س** منا وعدنا الى المنزل ونحن في انواع السرور الى ان اصبحنا  
في يوم الاثنين الثامن وما به وهو اليوم الرابع من شهر رجب  
فزلنا الى مجلس الشيخ حفظه الله وحضر بعض الافاضل وتذاكرنا  
في الفرق بين مقام الابرار ومقام المقربين فقلنا نحن هذه البارة  
في الفرق بين المقامين على طريق اهل الاشارة الابرار جمع تربيع الباء  
الموحدة وهو العالم العامل بعلمه على الصدق والاخلاص والمقربون  
جمع مقرب بفتح الراء مسددة وهو الابرار الذي ذكرناه اذا تحقق بعدده  
في وجود ربه ونفعا في بقائه وعرفنا الامر على ما هو عليه من اصاله  
ولم نختب بجواب الاوهام وانصقلت منه مآة الافهام فزال  
منه ما لم يكن وظهر منه ما لم يكن وهو اول سير السالكين وابتداء  
حالة المقربين وفوق ذلك ما لم يعلم الا ذوقا ولا يشهد الامجة  
وسوقا وهذا لسان الاجال والتفصيل مجال متسع الحال والله اعلم  
بحقايق الاحوال ووجهنا الى حضرة الشيخ حفظه الله تحت في هذه  
الايام الفاضل الكامل الارب يوسف جلبي بن محمد الشهير بالوكيل  
الصغيري الملبوي بكسر الميم وسكون اليا المنشاء القحبة وقع  
اللام وكسر الواو مع ياء النسبة الى ميلادية من صعيد مصر وقد  
جا بمقامة ادبيه من انشائه ذات نثر ونظم يمدح بها الشيخ حفظه

الثامن  
١٨٠  
مطلب  
بين مقام الابرار وبين مقام  
المقربين

الله تحت **س** انه طلب مني عمل مكتوب على وجه الاختصاص توصية  
فيه الشيخ حفظه الله تحت يفتيه له بعد سفرنا نحن من مصر اذ اتينا  
الى بلاد الجازة كتبنا له صورة هذا المثال ونطق به وادرك الوقت فقال  
بسم الله الرحمن الرحيم والله بكل شيء عليم **ما** بعد فامل هذا الكتاب  
وناقل هذا الخطاب الى القطب البكري والسرازمري والزين بن  
الزين والعين بن العين اعزاهم به نفع الانسان في هذا الاوان  
وحفظه وتولاه بوبلف غايات ما يتناه فان هذا الخادم اسمه  
يوسف فهو مناسب لجمال الانسى ووقال الملك التوي به استخلصه  
لنفسى وكفى بهذا الامارة في مصر المحروسة الواضحة الاستدارة  
هذه مصرنا وانت العزيز فتحكم كاتنا وتجزه والسلام على محمد وآله  
**س** عدنا بعد قيامنا من مجلس الشيخ حفظه الله تحت اليه قريبا  
على العاد مسرورين بما لديه الى ان اصبحنا في يوم الثلاثاء الحادي  
والثمانين وما به وهو اليوم الخامس من شهر رجب فزلنا الى مجلس  
الشيخ حفظه الله تحت وجرت بيننا مذكرات ادبيه وآيات  
شعرية فذكرنا الشيخ حفظه الله تحت ان والده الاستاذ  
الشيخ محمد البكري قدس الله روحه ونور ضريحه استخرج هذا  
المعنى في الحال الذي عند الشفة انه كالعبد الاسود الذي يحرر  
كثر الجواهر والياقوت وكان حاضرا عندنا في ذلك المجلس بعض  
شعر الغرض من نظم هذا المعنى حيث قال بالفارسية  
• انك ديدان خال هندو • بوسر لعل للبشر  
• خازن لعل بدخشان • ما لكى ملك حبس  
• فنظمنا نحن على المديحة هذا المعنى حيث قلنا في ذلك المجلس  
• كما نال الخال الذي سدا • في سقفة حمى للاصور  
• بعد غدا منى وقفا على • خزانة الياقوت والجوهر  
• وما راينا به يناسب ذلك قول ابى مروان عيسى البلسنى الاندلسى  
• في خد عمر خالت • يصبوا اليه الخلى  
• كانه مروض ورد • جناحه حبشى

الحادي والثمانون  
وما  
١٨١



وانشدنا بعض الحاضرين في ذلك المجلس بعضهم قوله  
في خلد الوردى لا تحسبوا ثلاث شامات بتدف حقيق  
بل كات الحسن على خاله ، نقطابا الغبريين الشقيق  
وانشدنا ايضا بعضهم مضمنا لسطر البيت المشهور وهو قوله  
لا تدعى لابياعبدها ، فانه اسرف اسماء  
والتضيق قوله  
في خلد من هتبه شامة ، ما الذي فخته ندها  
العنبر الوردى غدا قايلا ، لا تدعى لابياعبدها  
في ديوانه ان الغزل ، ، ، ،  
مرات خالا اسود قد بدا ، في وجهه تديك لنا وقدها  
ناديته يا خالها قال لي ، لا تدعى لابياعبدها  
ولنا ايضا في هذا القليل ، ، ، ،  
شقايق النعمان لا تحت لنا ، في الروض ما حرت خدها  
من وسطها اسودها قال لي ، لا تدعى لابياعبدها  
ولنا ايضا كذلك ، ، ، ،  
ومن عاذ ويخره هيف حبه كروضة قد فخت وردها  
يقول لي طرف له اسود ، لا تدعى لابياعبدها  
ولنا ايضا كذلك ، ، ، ،  
اسود صيني جال في روضة من وجهه جى واقفا عندها  
فقلت يا اسودها قال لي ، لا تدعى لابياعبدها  
ولنا ايضا كذلك ، ، ، ،  
وفرصة طانت على غضله من اللقا ذاق الشبي فقهدها  
حظي بها الاسود قد قال لي ، لا تدعى لابياعبدها  
وقدمدح الشيخ حفظه الله تعالى بعد القصيد وانشدنا  
ناظرها الفاضل الاديب رقيقنا وتليدنا الشيخ اسعد  
المعروف بابن عباد ، وهي هذ  
حت كاس الصبح قبل الصباح ، واسقينها مع الوجع الصباح

ابيات الخيال

نزل

بنيتكم لو برزت جح ليل ، لفينا بها عن المصباح  
بكرود نبقى الهوى عن القلب ، وتبقى لنا مع الافراح  
وادرها على ما بين ورد ، ياندى وسوسن واقاح  
مزيد ساد ن ملك الحيا ، فاعلم انك في جلودنا  
اهيف اغيد خيم دلال ، ان شئ يوري بمر الهام  
هو يد ربي في اليد منه ، شمس دن تدار في الاقداح  
عاطية فافاني لست اخشى ، من زماي بان يقص حياحي  
كيف اخشى الزمان واني ، عي درق السيد المحياح  
الامام الهام خلد المعالي ، ولعل للزمن اهل الفلاح  
وهو غيث الندى غوث البرايا ، من راه راي جميع الخياح  
من ربي ذوق الكمال واخفى ، قبلة القاصدين والمداح  
وجهه المطلق لقاك الا ، بالنهاي والبشر والاشباح  
لبس المجد حلة وتحلي ، بالكلمات والتقى والصلاح  
وهو زين العابدين لي بكر ، وسبط النبوة ذات السراج  
دام في فخره وعز وسعد ، وكما لمان له بر ابح  
وامد الدهر ما تاق برق ، ونقت حمامة الادواح  
سبح ربكنا نخذ الشيخ حفظه الله تعالى وبقيت الجماعة فاجنا  
الي بستان يقال له غبط رمضان بيل بحب الاشاعة حتى  
مردنا في الطريق فزينا الالهام من بيده خلق النمل ونجنا  
من خبر ذلك الذي لنا قبل ، وقد نظرنا هن الابيات ، فيما نحق  
بذلك من الامثارات ، حيث قلنا ، ، ، ،  
ان الذي ينشئ كسوف من يله ، ويسوق برحمتها الى اصل العدم  
بنيت الاسرة البلاد وشدا ، ببناءها حتى تاحق وانهد مر  
فانظر الى سيب النبا بعصرها ، والى البياض على السواد الليم  
قداد رة الهوى الزمان ودره ، منة القوي حتى لقد مر الهوى  
ولله در ابن نباتة في قوله من الدوبيت ، ، ، ،  
له ليا انا قبلت بالنعمة ، في ظل بنا شاق كالعلم



بالجيزة والنيل بدا اوله . في مقبل الباب عند الهرم .  
 وقتلنا نحن من النظام . فاهذا المقام . . . . .  
 قل لولا اني لم تزده . بئس ان هذا وهم .  
 كبرت مصر شيئا . ولنا بان عليها الهرم .  
 وقتلت ابوالصلت امته ابن عبد العزيز الاندلسي .  
 بعينك هل بصرت خطرا . على طول ما عانت مصر من مصر .  
 انا فاباعنا ان السماء واسفاه . على التي سرف السماء او السر .  
 وقد وانا فخرنا من الاخر . كانه ثديان قاما على صدر .  
 وما وجدناه في ذكر نيل مصر قول بعضهم . . . . .  
 عجبا لنيل ديار مصر فانه . عجبا اذا فكرت فيه معظم .  
 سبطا . الا راضي وهي تلح دائما . من وطئه وهو الذي يتوحم .  
 وقريب من ذلك في المعنى قول الاخر . . . . .  
 نيل مصر لمن تأمل مراكب . حسنه معجز من المعجز .  
 كم به شاب فزدها وعجيب . كيف طبقت بالنيل والنيل خصب .  
 وقد جعلنا هنا له حصته من الزمان . **س**وقتنا الى صفه في خارج .  
 من ذلك المكان وقد تم لنا الانس بالاصحاب والاخوان .  
 دكنا وعدنا في اخلائها . وقد بنينا تلك السبل في اهل سرور .  
 واستبدنا به الى ان اصبحنا يوم الاربعاء الثاني والثلاثون .  
 وما به وهو اليوم السادس من شهر رجب ففرمنا بجمع الله تعالى  
 وحسن التوكل عليه . وتقويض جميع الامور اليه . على السفر بجاعتنا  
 الى جهة بلاد الجاز فمر طريق البر وكنا اتفقنا مع جماعة من عرب الطريق  
 على السير معهم بغيره امير الحاج حضرة ابراهيم بك حفظه الله  
 تعالى واخذوا يلقون على شيخ العرب ان يحملونا الى المدينة المنورة  
 على ساكننا افضل الصلاة والسلام . ويكرمونا في الطريق غايت  
 الاكرام . فقمنا معنا ثلاثة من العرب واتجروا خمسة من الجال الجبل  
 الارب . وكان معنا فرسان قسدها اجمالنا وهيا انا وكا بناق  
 المستعان . وقد جاء الى ودلنا الاصحاب والاجاب من اهل مصر

الثاني في الحان  
 وما به

واما

وعلمنا الازهر والطلاب . وكما قبل ذلك . ودعنا حضرة فوزي مصر  
 على باسنا مع الشيخ حفظه الله تعالى فخرج لنا الشيخ مستوصفا  
 من الباشا خطبا بجميع طوائف العرب وان اهل القري واليندين  
 بان يساعدونا اذا موردناهم بالجماعة والرعاية والاكرام . ولم نكن  
 محتاجين الى شيء من ذلك لانكنا على الملك العلام . فركب معنا الهاء  
 من المحبين من المصريين والعلمانيين . وركبنا على بركة الله تعالى حتى  
 خرجنا من باب الشعير بالاتفاق كما اننا كالمنا دخلنا الى مصر دخلنا  
 من باب الشعير وقرأنا الفاتحة في الممرتين بحضرة الشيخ عبد الوفا  
 الشعراوي قدس سره . ودعونا الله تعالى اننا كالمنا وصلنا الى  
 المكان المسمى بالعادلية . خارج مصر المحمية . وجدنا حفرة الوزير  
 على باسنا حفظه الله تعالى هنا لتنع الشيخ حفظه الله تعالى في جهة  
 قصر المعصني فنزلنا وصعدنا الى ذلك القصر . ودعنا ها وقرأنا  
 الفاتحة ودعونا الله تعالى وكان من عادة حضرة الوزير ان يوم السبت  
 او الايام يخرج مع الشيخ حفظه الله تعالى الى جهة قصر العيني ومصر  
 العتيقة او الى قرى ميدان في قلعة الجبل فخرج في هذا اليوم الى  
 العادلية بخلاف العادة وقال لنا حفظه الله تعالى خرجنا الى هذا  
 المكان نحن وحضرة الشيخ حفظه الله تعالى لاجل توديعكم واخذ  
 دعائكم . **س**قام معنا الشيخ حفظه الله تعالى الى خارج ذلك المكان  
 وودعنا وركبنا وسرا على بركة الله تعالى . وقد مررنا في الطريق  
 على قبو السلاطين ومدافنهم من الجرائد وغيرهم وكما نقف ونقرأ  
 الفاتحة ونندعوا . فالي الى ان وصلنا الى منزلة قايتباي صاحب  
 الخيرات بحسان . وهي محلة ذات بيوت فربا جامع ومدفن للسلطان  
 الملك قايتباي عليه رحمة الرحمان . وهو مدفن عظيم مبني بالاحجار  
 المتينة . والقبو المرتفعة الرصينة . ووجدنا هنا لثا لصيق  
 الضريح قدم النبي صلى الله عليه وسلم فابصر في صخرة صغيرة مقلد  
 الذراع او اكثر قليلا وعليها بقية مجموع النحاس المطلي بالذهب  
 وحولها الكتاب . ولها باب صغير وهي على كرسى من الخشب وقريب منه  
 قبر زوجة السلطان قايتباي ايضه وعند راس القبر قدم الخليل



ابراهيم عليه السلام في صخرة صغيرة كذلك وعليه قبو من الخشب المخروط  
 فنقدمنا الى هذين القديسين ونبركنا بها ووقفنا عندهما وقرأنا القرآن  
 ودعونا الله تعالى **ثم** خرجنا من ذلك المكان فوجدنا خيمتنا منصوبة  
 لنا هناك وجماعتنا بالسون فوقتنا وودعنا مصطفينا على كنف الشيخ  
 حفظه الله تعالى ومن معه من جماعة الشيخ وبقية اصحاب والاحباب  
 ومنوا الى مصر وقد نامنا نحن في الخيم مع جماعتنا في ارغد غيلش واتم  
 سرورنا وبقينا تلك الليلة نحمد المساء ونشكر البكور وهرنا بكل  
 منا الكلام على القسم الثاني الذي هو نهاية الوسائل في  
 تحقيق المرام وقد اتممنا الاقبال على البقاء المصريه والتمننا بها  
 تلك الاماكن الحسنه الاحسانيه وجعلنا ابتداء القسم الثالث  
 والاستقبال لبروق هاتيك الاسرار الاقدسيه من منزلة  
 قاتبي المذكور والتوجه منها الى السفر المقصود الذي هو جهة  
 بلاد الحجاز والمدينة المنورة المحمديه وعلى قصد السبل وجبنا  
 الله وفهم الوكيل واه غير حافظا وهو ارحم الراحمين وصلوا على  
 سيدنا محمد وعلى له واصحابه اجمعين **ثم** انجزنا الثاني في تلك شهر  
 ربيع الثاني من شهر ربيع ثلثه عشر وما يه والى على يد مولفه عبد الفتاح  
 عفى عنه **بسم الله الرحمن الرحيم** واه بكل شئ عليم وهو القادر  
 الحكيم **القسم الثالث** في التعرف بالوصول  
 الى الاقطار الحجازيه والاستقبال لبروق هاتيك الاسرار الاقدسيه  
**وقد** اجتمعنا في منزلة قاتبي في يوم الخميس الثالث والثمانون ومائة  
 وهو اليوم السابع من شهر رجب فمكثنا تحت الخيمه مع الاخوان وقد  
 كثر علينا الهواء والغبار والماء ريقا لبيت البراهنه وهو ممكن  
 العلماء والمصالحين من اهل الايمان وجلسنا هناك بقصد بليلت الليله  
 الاخرى وباه المستعان واجتمعنا بعد العشاء الاخير بصاحب  
 البيت وهو الشاب الصالح المنسوب هناك له تقضا الكرام والمصالح  
 الشيخ محمد شيخ الفقرا ابراهيمية الدسوقيه من ذرية الصالح  
 الناجح الشيخ عا شورا الذي هو سلطان قاتبي هذا البيت الذي

الثالث والثمانون  
 واه

ذكر

تولنا فيه وقرر له مشيخته الفقرا ابراهيمية المنتسبين الى الشيخ  
 ابراهيم النسوي قدس الله سره واعلا في درجات المقربين مقره واعطاه  
 مرسوما بذلك بخطه الشريف السلطاني وهو الى الآن عندهم فجلس عندهما  
 ونحاذ بنا معه اطراف الكلام وحصلت المواقفه والمسامح على اتم المرام  
 وقد حفظ لنا ان كتب مكتوب بالحرفه الشيخ زين العابدين افندي البكري  
 حفظه الله تعالى معلما بالسلام وبما حصل لنا من لطائف الانعام  
 فعملنا له هذه القصيده لتكون في صدر المكتوب عنوانا على شرح المقام  
 المطلوب وهمنا ان ينزل لنا اليه يد **بسم الله** وقبل ان يتم الكاتب بيضا  
 واذا برجل قبل من جماعة الشيخ حفظه الله تعالى ومعه مكتوب يتحقق  
 من جناب الشرف وقد اوسل اليه بعض مبادي استدراكا من  
 ذوقه اللطيف ففرجنا به غاية الفرح وحصل لنا كمال السرور والفرح  
 وظهر لنا اتفاق الخواطر بما فقه القلوب ولا شك ان صفاء السراير  
 مؤذن بكشف الغيوب وقد استرنا في هذه القصيده الى هذه الكرام  
 البكور والاسعاف بما هو المقصود من هذه الحاجة المقضية  
**والقصيده هي تاليا**  
 على القرب بما نكح به فستاق يبت كبر ان غرام واسواق  
 ولوعة قلب قلبه يداهوي على الجمر من تدكار روده الباقي  
 خليل عوجا بالركاب وبمساء مقامه به قلبا ماشا اما في  
 واعني بقلي فيه سر وجوده وانسان يعني ما به نور خلا في  
 حقيقه روح من كمال تجسمت فشاها سر بها نحوها راني  
 تسبي زين العابدين لانه لباد ري ذينه ذات اشراق  
 هو الكوكب البكري في اقي الهدى بدا فانارت من مياثر افاق  
 سليل الكرام الماجدين ذوي العلا سقا هم شراب الانس من رهم سقا  
 الا يا بني الصديق انتم اعززة بمصروف مرسومكم باطلاق  
 بكم حفظا الله البلاد واهلها كما حفظت فينا الحياة باوراق  
 الابني الصديق يا زبد الوري وبانهم فتح المني بعد اطلاق  
 شرفتم وطاب اصلكم ما طقت دوس الملامه ذكركم اي اطراق



. وضاعت لكم في الناس كل كرامة . بها السن والواو ينحلو بانطاق .  
 . لكم ابداني قريحه مساح . بشدا في البرايا عاشق بن عشاق .  
 . ينظر نياهي وصفكم مترنما . فيحكوي على غصن التي ذات اطواق .  
 . عليكم من الرضوان اسبع حله . بهار شريف من هذا الذي تراق .  
 . مدد الدهر ما عبد النبي اذا شدا . على القرب جأتم بحية مشتاق .  
**ثم كتبنا المكنوب وارسلنا اليه . وفي صدره هذا القصيدة**  
 المشيرة الى ما لديه . وبتنا تلك الليلة فلما اصبحنا في يوم الجمعة الرابع  
 والثمانون ومائة وهو اليوم الثامن من شهر رجب جاء الى توديعنا  
 ثانيا من جماعة الشيخ حفظه الله تعالى صدقنا الشيخ احمد العمالي  
 وحفزة العالم الفاضل . مجمع القضايل والقواضل . الشيخ محمد بن  
 الشيخ حسن الشوبلا في قنجهنا بها وفرحنا برويتها . وجلسنا  
 معها حصنة من الزمان . وقد نظمتنا هذه الابيات عند مواعده الا  
 خزان . **فريضنا ما سيكون لنا وما كان** .  
 . قد خرجنا من مصر في رجب . تامن الشهر رفقته العرب .  
 . شوارض الجا ذنقصد لها . يمتون السلاح الجنب .  
 . مع ركب جملهم ثقلت . خففتها برودة السحب .  
 . والنسيم الرطب منتشر . ينفي الطيب رائق السنب .  
 . وكان طبع الرمان معتدلا . وفيه فزنا بن ابد الطرب .  
 . ونحن من فوق خيلنا ونبا . حفت محاني الجمال والادب .  
 . ودرنا حافظا بكا بنينا . فلا نرى ربيته من الدرب .  
 . ودافع مانع بقدرته . عنا مخوف الطريق والعطب .  
 . فلا نرى ما يسونا ابدا . من كذا عتري ولا تقب .  
 . حتى نوافي حبي المدينة مع . اعلا المشوبات فيه والقرب .  
 . بها من حله وطاب به . شوا قنما مني من القرب .  
 . ضل على الاله ما سمعت . حامه فوق منير القصب .  
 وما احسن قول جلدنا العلامة ابو عبيد الله محمد بن ابراهيم بن سعد  
 الله بن جاعين علي بن جاعين حازم بن محمد الكندي من ولد ما لد

الرابع والثمانون  
 ومائة

كانه الحوي الشافعي رحمه الله تعالى رحمه واسعة .  
 . واذا ما قصدت طيبة سوقا . صا سهلا لذي كل عيس .  
 . واذا ما ثنيت عزمي عنها . فعين علي كل يسير .  
 ولقد انشد لنفسه رحمه الله تعالى في منازل الحج فطرته مصرعا  
 . دعاها الملك بن عراها . عزام الى ذات التورس باها .  
 . وجين حد الحادك الحار كبيت . بلا بدتها اسرها وشجاها .  
 . فدعها رعا لاه تقدر بسوقها . تمد الى روض الحان خطاها .  
 . المبركة الحجاج سادت محبة . ناضحت وحطت باليوب عشاها .  
 . ومحت برقص الكبيش تم تيمت . مراكم موسى والسوس مساها .  
 . ومرت الى وادي القبات . سرت وبارض التيه كان خطاها .  
 . ونجحت امت وفي الفم قيلت . وفي ابله خطت وزال عشاها .  
 . وسادت الحقل فرح بماءه . ومرت بواحد كقرود رواها .  
 . وسادت الى وادي عفا لوتيمت . مفاد رعب والعون لهاها .  
 . ووق بها . النيل جينا وخمت . بيلمح في السعين كان تراها .  
 . وفي الوجه قد حطت وبانف عشيته . باكر او بلوراها جهاها .  
 . ومرت بنبط ثم بالينبع الذي . انت جرد الدها حيث تراها .  
 . وصحت بدد منزل النصر جبال . وبالبرزخ الفجا كان سراها .  
 . وفي رابع لي لي الحج واحرموا . واموا طيضا والسوق رباها .  
 . وفي ربع من مشرو الصبا هم . بمكة بالشرام بلقاها .  
 . وفي مكة حطوا الرعا والنعوا . نفوسا من البيت الحرام مناها .  
 . وطافوا به سباعا والركن قبلوا . وصلوا اخلف المقام بهاها .  
 . واموا لصفاء مروين بسيعهم . هينا لمن بعد اخلف سعاها .  
 . وقد رقا الالباء من ما دمرهم . وكذا عفر واخلف المقام جاها .  
 . وفي ما من ابون مني بعد اصبحوا . الى عرفات غابن دهاها .  
 . وليل جمع جذا ليله لهم . بها دعوت لا يجيب بهاها .  
 . صلوها صبا وسادوا الى بني . وكل الى كبرى الحار وماها .  
 . وصحوا الى مولاهم بعد حلقوا . دوسا كما زان من مناها .



ولما افاضوا من بني لوطهم . علام من الانوار حسن جلاها .  
 نظا فربيتا هه سباعا مكلوا . وعادوا الى ادي الجار مغاها .  
 فيا تواليا لربا فاطم عيشهم . بتلك الليالي المستيزد جاها .  
 ولما قصوا هه حجا وعمرة . اسال عيوننا للودع بكاهها .  
 وسادوا الى وادي القوقاص . بطيخهاها الحبا وسقاها .  
 ولاذوا بغير المصطفى ثم سكر . طلبة نبوق معلنين شفاها .  
 وقالوا سلام الله يا خير مرسل . عليك وباعلا البربر جاها .  
 وصل على بك اه يا سيد الورى . صلاة على مر الدهور مداها .  
 والى الله يا اكرم من علي . طريقهم لا يتبعون سواها .  
 ههنا المنى في طيبة زائين . وزاد على الزايقع قباها .  
 ثم ودعنا الحامد وقرانا الفاتحة . ودعونا اه تف وركبنا  
 وركب اخواننا وكنا ثمانية النفس انا وابني وخادمي وثلاثة  
 اسماءهم محمد وسعد وعبد المصطفى وكان العرب ثلاثة فرجع  
 واحد وبقى اثنا من حسن ونجم والنوق التي ادركنا هاسته  
 رمى فزنا ان فوق ههنا على بركة الله لك وحسن عناية وثق  
 متوكلين عليه في سلولة طريقه . وقد اتفق ان المصري ارسلوا  
 جماعة من العماريين مع بعض العرب واركوهم جالا من جمال العرب  
 وحملوا اخشابا من اخشاب الجوز المنقال ومنهم اخاة قلعة المويج  
 ورجل اخر معتمد من جماعة الوزير والى مصر لاجارة ابار ههنا  
 في طريق الحاج فذهبنا معهم ورافقناهم الى قلعة المويج ثم سرنا  
 من ههنا الى وحدنا الى المدينة المنورة والمظفرة المطهرة على ساكنها  
 افضل الصلاة والسلام . وعلى اله واصحابه البروق الكوام . ولم  
 نزل سايرين الى ان وصلنا الى مكان في بريدة ههنا ههنا الى العقب  
 فيه ليس فيه ماء فضربت لنا الخمة . ونزل علينا المطر الكثير  
 فاكفينا برحمة الموي القدير . وجلسنا نفكر في بدايع الصنع  
 الاطهى . وحاسن خلق الباقى . ونظمنا القصيدة متغزلين  
 في لطائف هاتيك الفيا في الفريد فقلت  
 سو

نوق الحماز على الفضا سوارى . فكانها تحت الحول سوارى .  
 والارض تقطوي بانثقا اخفاها . على الكتاب خفيقة الاوقار .  
 والراكون على الشياق كانهم . سكروا يذري لا يكلم عقار .  
 وجرى لهم سوق الحماز غريدي . طربا بما شوقوا على الاوقار .  
 قد فادوا من امر السيف وارتضوا . عنها يقصوم القلاة وغار .  
 وتنشق اسلح المهاد والربا . عوضا عن استنساق عوقاري .  
 ودرضوا يقعا ز الفلا وجاها . وعن القصور ولقد بوايقفار .  
 واهاجهم سوق الحماز ختمهم . نور النبوة فحاشرف دادر .  
 فتعلقوا بجبال احمال الرجا . متشبذين بذيل العظم جادر .  
 طارت بهم وبنادكا يطيح . فكانما هم في ظلام سادر .  
 حتى اتوا عرض القلاة وخيموا . مرتعدا قاتباي خيزر زادر .  
 وبارض عقبا يه تبا ووقد . ككاشم بها قسيم عمار .  
 والذين يتكى حولنا فزجاينا . يمد مع طوق الروح جوارى .  
 حتى اذا شفق الصبح قناعة . وبدا تسليح وجه المقوارى .  
 ازم القلاص رفا قناخو السرح . ونيموا امير الى الاوطار .  
 وبنا الشياق تهمت خطواتها . لتقيس تلك الاثر بالاشداد .  
 وصفا الرمان وظاه الكركاش . قصدوا الحماز على متن مهاري .  
 فتقى الحما ارض الحماز واهلها . ورعى جوارا ثم خيزر جوار .  
 ما همت انوار طيبة مغرما . وتدارك الملتاق لطف البكار .  
 فتمت بتنا تلك الليلة في سرور كامل . وحضور وشا على  
 ثم بتنا تلك الليلة في سرور كامل . وحضور وشا على  
 اصبحنا يوم السبت الخامس والثمانون وما به وهو اليوم التاسع من  
 شهر رجب فركبنا وسرنا على بركة الله تعالى ونحن واخواننا على الاكوار  
 في تلك البراد والقفار . الى ان وصلنا الى مكان آخر في البرية  
 يقال له الدار الحرا ليس فيه ماء غني ماء المطر وهو المنزل الثاني  
 من منازل الحاج المصري والتمزلا الاول قبله يقال له بركة الحاج ونحو  
 في سيرنا ونزولنا تارة نتقيد بالنزول في منا زل الحاج على جهة الاتفاق

الخامس والثمانون  
 وما به



وتارة لا نتقيد بذلك وننزل في ما كنا لها اسما معلومه عند العرب  
غير منا ذل الحاج فنصب لنا الخيمه هناك ونزل جماعة وكان وصولنا  
بعد الظهر بخمسة عشر فبتنا هاتيك الليله هناك في اكل سرور  
واجمل جوده وقلنا في ذلك من النظام بحسب مقتضاة المقاصد

- جئنا ارضا فقرا • تدعى الدار الحمراء •
- حتى بنايتنا • قوما كنا سفرا •
- نرى بخواتمنا • طه الزاكي فخرا •
- فوق النوق الاتي • طابت قنا مسرى •
- نظوى ارضا • نشتم بها نشرا •
- ولقد طاب المتوكي • والمنزل قد اشري •
- والبل بنا داج • نشاق به فخرا •
- والطف المنيبا • واهه بنا ادري •
- في الامن وفي دعة • ه نرى الشكرا •

**فلما** اصبحنا في يوم الاحد السادس والثمانون وما به وهو اليوم  
العاش من شهر رجب دكنا وسونا على بركة الله في هاتيك  
القفار والبراري وقلنا من النظام بحسب مقتضى فتح الباري  
• ما الى اراهم في اثر السري • فاطن تلك قد شربت المسكر •  
• هب التسميم في القلوب من • ارض الحجا زحل سمحت الاخر •  
• ونشقت شجا بالقفار وعبرها • حتى جري لك في الحجة ماجري •  
• يا اهل تزي في العرا هو الذجا • او ما الى قلب النجى قد كرا •  
• ام طبيب طبخ فليج مع بعدا • وهما القريه جنة وتفكرا •  
• ولقد نزلنا من لا يدعونه • يعوي يد رجب الجوانب مقفرا •  
• لكنه لا ما فيه وانما • جئنا له بالما يحمل بالكر •  
• وبه الخنا والركاب عسبة • سكري وما شئت سوخر السر •  
• ونسائم القلوب تنغم طسها • فتطيب نفسنا بما قد عطر •  
• والبه يشرق في صفائيه • قد ضا في تلك الجهات ونورا •  
• يعني عن البراز في عشق الدنيا • فكانه وجه الملتح اسفرا •

بالبحر

السابع والثمانون وما به

• يا طيب ما بتنا به في ليله • غرا قلنا الكواكب جوهر •  
• حتى بدا وجه الصبح وقلنا • نفاه يحكي مسكا اذفرا •  
**وكان** وصولنا في البريه الى مكان يقال له جبل عوييد بالتصغير  
ليس فيه ماء وانما الماء محمول معنا فنزلنا هناك ونصبنا الخيمه في البريه  
في البريه وبتنا تلك الليله في سرور وافي • ووداد صافي حتى اصبحنا  
في يوم الاثنين السابع والثمانون وما به وهو اليوم الحادي عشر من شهر  
رجب فركبنا وسرنا بمعونة اهل نحن والاخوان حتى مرونا على عجرود  
المنزل الثالث من هنا ذل الحاج المصري وراينا قلعها وفيها اناس  
يحافظون ولقد نزل هناك وبقينا سائرين حتى مررنا بفلاة واسعة  
فيها اشجار لا اعمد من الاجار ونحو اربعة وعشرين عمودا بين كل عاوي  
نحو الميل من المسافه وطول كل عمود نحو الاربعه اذرع بنيت للحاج فيما  
تقدم من الزمان حتى يهتدوا الى الطريق لتكون علامة لهم ونصبنا  
كلا يتوهوا عنه وهذا بالقرب من ارض السوسين ثم نزل سائرين  
حتى راينا بلاد السوسين عن يميننا على ساحل البحر وفيه المراكب التي  
تذهب الى ينبع البحر والى عدن وتاتي منها ونزلنا في مكان يسمى سبيحة  
السوسين ارض لا ماء فيها ونصب لنا الخيمه هناك حتى بتنا تلك الليله  
في اتم مسر • واعلم من نزل بها • ونظمتنا تلك الساعة قولنا بت في سجنه  
السوسين على لا • ما غير السراب يغري جليبي سوس الحب للناس خرا •  
قلنا يدعونه بالسوسين • ولعل هذا وقع فيما تقدم ولومر من الزمان  
بميت سمي بذلك الاسم هذا المكان واهه اعلم بما سيكون وما كان  
ومعنى سوس بالتشد يد اي خطر فيه السوس هذه الدويبة الصغيره  
التي تاكل الحب من القمح والشعير والجلبان **سبح** اصبحنا في يوم الثلاثاء  
الثامن والثمانين وما به وهو اليوم الثاني عشر من شهر رجب  
فركبنا وسرنا نحن والاخوان في هاتيك البراري القفر المافسه  
لاهل الحجة والاشجان • طمعا بقرب منازل الجيب • ومعونه القريه  
الجيب • وقد تدكرنا اسم الدليل الذي كان معنا نجم بن سليمان  
الحويطي فنظمتنا هذه الابيات • في التلخيص بذلك وفيه اقتباس

السابع والثمانون وما به

الثامن والثمانون وما به



مدح في الدليل  
نجم الحو بطي

آية من الايات . . .  
لقد كان من مصر تسيارنا . الخ طيبة سيرا بهوت .  
قطعنا الفيافي بعد ها . وجبنا الجبال بقط النجوت .  
ويدي نجم دليل لنا . فقلنا وبالنجم هم يهتدون .  
وفي ذلك قلنا ايضا . . .  
طرق القلا ونجاها كثر . واهب الاسلح والنجم .  
وسماونا البسائر ونجاها . كواكب هي العود ارجم .  
واسم الذي ينجي لاسنا . نجم له يوم الوعا نجم .  
فاذا اهتدينا للطرق فلا . نجيب فان دليلنا نجم .  
حتى وصلنا قريب الظهور الى المكان المسمى بالنابغة وهو قريب  
البحر واهل السوس ينقلون الماء منه الى السوس لان السوس لا مائه  
ولقد بلغني قصه صدرت لعلى ياشا وزير مصر لان انه كان في الزمان  
السابق من اغارات بعض وزراء مصر وكان ارسله ضابطا  
للاموال السلطانية في السوس فدخل يوما الزبارة بعض الاوليا  
المذنبين هنا فوجد خادما ذاك الولي يدعوا الله تعالى ويتوسل  
بذلك الولي فوقف خلفه وامر على دعائه فلما فرغ قال لما احبك  
قال دعوت الله تعالى ان يجعلني وزيرا في مصر ونذرت له تعالى  
ان صاد ذلك ان اجري ماء النابغة الى السوس واجعله في  
مكان هذا الولي ينتفع الناس به فسمانه مضي على ذلك سنون  
سنون وعزل وزير مصر في ذلك الان سمعان الخادم بينما  
هو نائم ليلة من الليالي وجد ذلك الولي يقول له اذهب الى علي  
باشا وزير مصر لان وقل له النذر الذي نذرت به باجر ماء  
النابغة الى السوس اوف وانت شاهد له فاستيقظ الخادم  
وهو متعجب من هذه الرويا وجاء الى مصر وسأل عن الباشا فقالوا  
له هو علي باشا قد دخل عليه وذكر له الواقعة وكلام الولي له في المنام  
فتذكر الباشا نذره وعرف الحاكم وعرف القصة فاحسن اليه  
وقال له انا افعل ذلك انشا الله تعالى ثم كلم مير الخايم ابراهيم بيك

وغیره

وغیره من اعيان الدولة وارسل المعاريه والمخبرين لذلك فحصل  
الكلفة فبلغت نحو الثلاثين كيسا من المال وان ذلك يحتاج الى  
نحو عشرين الفا من القروش حتى يصل ما النابغة الى السوس  
فاستكر المال المحبوب ولم يسمح به وارسل على قناه مينية بالبحار  
عند باب الزبارة بالقرب من ذلك الولي وعين لها جلا يحمل الماء  
فيصب في تلك القناه فجميع الخادم وقد يحصل المطلوب **من**  
ان الله تعالى قد بعده ذلك ان الوزير علي باشا عزله عن ولاية  
مصر وفضل ما له وجلس ملك في مصر واخذت السلطنة عساكر  
مصر غالبا جمعة من الاموال اخبرني بهذه الحصة بعض من اهل  
علي باشا سمعنا ان لنا هنا كثر من ما النابغة مقدما امتقنا  
وادتوت الابل والخيول التي معنا وملانا القرب والركاوي وماء  
النابغة سبعة اباريقا وببعضها بعضا ولقد علمنا ان النظام  
في ذلك المقام . . .  
جبنا الارض النابغة . وتعين ماء نابغة .  
وبها استقينا الماء عذ . باما الزاجارعة .  
وبها رايضا نشاة . ومسرقتا بعة .  
واهاجا شوق الحجا . زوقرب ارض شاسعة .  
ونسائم القلوات نع . تلك البروق اللامعة .  
ونجايب الكمان قد . سارت بنا متساع .  
وتري السراب كانه . غدر المياه النابغة .  
يخفي ويبلغ بالضحى . بغري النفوس المطامعة .  
باسرنا ما الطف القلوات فيه الواسعة .  
والخيل تحت تحتنا . نحو البقاع النابغة .  
نحو المدرسة والنفوس . والساجدات الراكعة .  
نحو المصلى والمقبا . م وحجرة هي بارعة .  
نحو النقي المصطفى . حادي الصفات الجامعة .  
والصاحبين هم نلا . شرم بدور طامعة .



• رويانية الصديق • عصر الحياة الشايحة •  
 • يازين من مركب المطا • يا المعجيات الرايعة •  
 • واي يدي واضح • ولنا امان شرايعة •  
 • انا دخلنا منك في • حسب الحصن المانع •  
 • ومن اكفينا عن هذا • فقه الخطوب القاتية •  
 • صلى عليك الله ما • ناحت حمام ساجعه •  
 • وعليك من ربي تحية الركب واقية •  
 • ملاح برق الابريق • فساقي سحبا هامة •  
 • وترتم الخادي وما • اجري الشوق مداومة •  
**ثم** وكنا وسرنا بعد ان صلينا معكم صلاة الظهر ولم نزل سائر  
 الى ان حان وقت المغرب فنزلنا هناك في وادي بين جبلين  
 في مكان يسمى لنا بجه ليس فيه ماء فنصبت لنا الخيمه وبتنا هناك الليله  
 في اتم سرور واعم حضور بمعونه الله تعالى التمس التكرار وقلنا في ذلك  
 المقام من النظام • • •  
 • بتنا بمولد كثير الرمل عطفت • جباله مرفوعة العذب •  
 • في درب نابعه عن القعوبه • حتى الصباح تراعي حرمه الادب •  
 • والجبل باتت قيام في جوانبه • والتوق جائيه فيه على الركب •  
 الى ان اصبحنا في يوم الاربعاء التاسع والثمانين ومائيه وهو اليوم الثالث  
 عشر من شهر رجب فركبنا وسرنا بين تلك الجبال الشاسعه والوهاد  
 الواسعه الى قبيل الظهر فنزلنا في مكان هناك بمقدار ما حصلت  
 الراحة لنا ولدواب من الضرب في الارض والخبط في الرمال  
 محاكات الدواب **ثم** بعد صلاة الظهر بالجماعه موقد في الاذان  
 والاقامه في تلك الساعه • وكنا وسرنا الى ان وصلنا بعد العصر الى  
 مكان هناك في البريه بين جبال الدواسمى المثلثه وللال شامخات  
 كالمسال الكراسي يقال له الثغار بالشا المثلثه والقيمن المعجمه ليس  
 فيه ماء وهو المنزل الرابع من منازل الحاج فنزلنا فيه وبتنا تلك الليله  
 في اكمل حاله رافلين من المس في اسبغ دراء والطف فلاله • وقلنا

التاسع والثمانون  
 ومائيه

النظام بمعونه الملك العلام • • •  
 • ولقد نزلنا بالثغار عتيبه • ولجوت ليل في خيل نسيه •  
 • والعشب دمان النبات الحيا • ملقون بسواعد ومباسم •  
 • حتى بهائنا بركب فافل • نحو الجاز بمسهمات نعايم •  
 • نوق تسجل بالجمال على الصا • سبيل المياه بارض وادعائيم •  
 • وبدا الصياح فخلوا وترجلوا • للتيه والرحمن اعظم راحم •  
 • وصفا الزمان وطاب حسن • للقبيلين ولد للمتلاييم •  
 واصبح صباح يوم الخميس يوم الحشر المشهور ومائيه وهو اليوم الرابع  
 عشر من رجب فركبنا وسرنا على بركة الله تعالى فخرجنا الوادي  
 حتى دخلنا في البريه الواسعه الجواب والاقطاره الكثيره الانجاب  
 والاختار • المسماة بالتيه تيه بني اسرائيل الوادي خورهم في  
 التنزيل • قال القرظري في الخطط التيه ارض بالقرب من ابيله  
 اي بيت المقدس وبينهما عقبه لا يكد الركب يصعد هذا الصعر  
 الا انها مهدت في زمن خارويه بن احمد بن طولون وتيسر الركب  
 مرحلتين في هذا التيه حتى يوالي ساحل بحر فادان حيث كانت  
 مدينه فادان وهذا عرق فرعون والتيه مقدار اربعين فرسخا  
 في مثلها وفيه ناه بنو اسرائيل اربعين سنه لم يدخلوا مدينه  
 ولا اوا الى بيت ولا بدلوا ثوبيا فيه مات موسى عليه السلام ويقال  
 ان طول التيه نحو مئتي سنه ايام واتفق ان الممالك البحر يملأ خروا  
 من القاهره ها ربيع في سنه اثنين وخمسين وستماية مئتيه  
 منهم بالتيه قها هو ائنه ختمه ايام **ثم** تربي لهم في اليوم السادس  
 سواد على بعد فقصده فاذ امدينه عظيمه لها اسوار وابواب كلها  
 من رخام احضر فدخلوها وطافوا بها فاذا الرمل قد غلب عليها حتى  
 طم اسوارها وودها ووجدوا بها اواني وملا بسفكنا اذ اتنا  
 شيئا منها يتناثر من طول البلاد ووجدوا في صفة بعض البراذن  
 تسعه دنانير ذهبها عليها صورة غزال وكنا به عرابيه وحفرنا موضعها

الشحون وما  
 ١٩٠

التيه

ولنا



فاذا حجت على صهيون ما فترت بوايته ما ابرر دفر الشجعان خرجوا مشوا  
 ليله فاذا بطايفه من العربان فملوهم الى ابي مدينة الكركاء قدفعوا الزناد  
 لبعضنا لصياد رفة فاذا غلبها انها ضربت في ايام موسى عليه السلام ورفق  
 لهم في كل ديننا وما يدورهم وقيل لهم ان هذه المدينة اخضر آ من مدنت  
 بني اسرائيل ولها طوفان ومن يزد تارة وينقص نخوي لا ير الا ما ياتي انتهى  
 فلما هبطنا الى ارض الميتة المذكورة نظمنا هذه الايات بحضرة علي

قصيدة فيهم

الحبة والسرور فقلنا  
 قد وقعنا من الهوى في اليته مذبة في دلاله واليه  
 دشا باليون راس سنها ما كل سهم منها به نتقبه  
 عصن بان يحيل في روض حسن طير فلي عليه غرد فيه  
 كلما قلت عنه بدمعما قال لي وجهه بلا تنبيه  
 آه ممن يلو مني في هواه انا ادعوي ليقول سفيه  
 عجا منه كيف يصحو واجف دايم السكر من مدامة فيه  
 وله طلعة الهلال علينا وهو في غاية من التزيب  
 اتني منه مفر من بيلع اغيد ايهف نيل نيب  
 طرفه فاعص غيبة قلبي لهواه نهاية التنبيه

وقلنا في ذلك الوادي الذي خرجنا منه الى ارض الميتة هذه الايات  
 اللطيفة المؤذنة بالافتخار والتمويه  
 اوقف مطيل في مسيل الواد واستبق هجتها بفضل زار  
 واسق البلاله من قنقاع سحابة وطفا كانت بالغي تباري  
 ان المطي لها الورود يلد من مدا الصفا كحارة الاكباد  
 هذا الفلا وقت قنقاع جباله عن واسع في البية جيرة هادي  
 والجبل تخرج بالفوارس رغبة في صنف سهل البسيط كاد  
 والنوق ترقص بالحمول شوقا فخر الكجا وعلى غنا الحادي  
 بالله يا حادي النياق الى الحجا زدي من الغوارب الانجاد  
 ان العيون الى الجا زشوا خص والقلب زجر الضبا صادي  
 ونسائم القيصوم والهمانرت بسميها سحر على القناد

هل نفحة هي لزيد مدامة . سكرت بها الادراج الاحساد  
 من خولعات العقيق وحاجر . وشعاب طيبه والنقار جيا د  
 ولعلها مرت بقبه احمد . طه النبي وطيب ذاك النادي  
 فتمسكت ردانها بعبيره . واساعت الاخبار بين بوادي  
 هه ما فعل الخرام مبرحتي . ونفي بكنزة ما الح رقادي  
 ولعل ايام الفقا تقارب . ودنا من المضي وصاد سعاد  
 هذا الطريق ونحن فيه وانما . ترد المناهل همة المرتاد

مولا الشيخ

ولله وجه دوا القابل هذا المايل هو من الاوليت  
 علم جيبني بافي مدعلق باليته . من قوم موسى فعدت منجني باليته  
 يا عين دمعا دمايق الكوتية . وليل وصلك تقا الما ان بية  
 ثم سرنا في تلك الاراضي الواسعة المقفر . والبراري الموحية  
 لفقد الانس غيرنا عن الوصول مسفر . حتى فتح علينا بهدى الايات  
 اللطيفة والمعاني المنيعة

ان النصارى واليهود كلاهما . لا عقل فيهم والعقول شوقه  
 جعل النصارى الرب جل ثلوه . ثم ادعوا ان للاله واحد  
 والعقل ياتي والتناقض واضح . بين الكور وان استر الجاحد  
 وكذا اليه وان تكا زعمهم . فيما مضى لم يبد منهم رائد  
 في ارضهم من السنين تجتروا . في مهمة ما قدوة متزايد  
 لم يقدروا ان يخرجوا منه هم . عدد كبير عن الوفي زايد  
 داووا وقد رجعو الموضع . وتناسلوا في تيمهم وقالوا  
 وكذا الاله ان اضل جماعة . خاب الرهانهم في القاصد  
 حكم يحاربها البليب وانها . لا حق فيها ان تقا القاصد  
 وملا ذلك كله فقد احجا . ممن اضله الاله الماحد  
 ومن اهتد كاهنه اكل عقله . بعناية سبقت يري قباهد  
 والعقل نوحاه في ملكوته . وبه لنا التكليف وهو الشاهد

ثم نزلنا في رقت العصر ونصب لنا الخيمة في ارض الميتة  
 وليس هنا ماء وبنتا في ذلك المكان بالقرب من قلعة نخل الموضع







وليتني قد ملك الريح او بها ، كما سلمنا زلازل للريح .  
لكن لنا في الثاني حكمت بلغت . هذا كما لو ضات كالمعارج .  
يا الله يا شمس الوادي بنوحى ، ذالة الجيب اخبر غريبنا ربحي .  
وعرضي بالذي لقاها من وطى . عليه واستعطفه بالامام .  
وانت يا روق في الظلمات فضا . فان سيفك مناول البحر نجي .  
سلم اذا جرت يا ماضيا بندي سلم . وبالصلب وحراب الترافع .  
وخذني صبر مغرور ونف . الى بني نضى كسري تهجي .  
الى الذي جانا والباب منغلق . عنا فاسلمنا كل المفاتيح .  
وله الرسول شفيع لمنهين . ابان عن اصل التحسين وتقبس .  
شعر عظيم من الله العظيم . مبين بانسارات وتقبس .  
سونا الحية زجوا القول عسى . ففوز منه باطلاق وتشرع .  
ويخلص العبد من سجن الذنوب الى . فضا جود بتفريج وتفرج .  
وينعم البال بالمقصود في بلاد . ترا به الكحل للرميل المقايح .  
سرحت طالى وما عدا الغنى عن . يخفى على الحب منه حال تسريح .  
فيا رسول الرضى والخير يا ابي . سلنا الملك طريق في تكاد نجي .  
وسهل الامر ان اعصته وفدت . اليك واسم باقبال وترج .  
جئنا لك من كل رضى لا يطير بها . طير حافة تسيف وترج .  
وبه ابتغاك قد طال حينا . حتى احتوتنا حلا الغبر اتوج .  
فلا تجيب لنا سعي او جد كرما . بانزله غنى عن تلامي .  
صلى عليك اله الخلق ما شجوت . حامة بالافاني والتناوب .  
سلم نزل سايرين الى قريب وقت الظهور فنزلنا في وادها .  
يقال له الرواق وجلستنا حصة من الزمان حتى صلتنا الظهور .  
سلم ركبنا وسرنا الى وصلنا بعد العشا الاخر الى مكان يقال .  
له رداى الفيحاء بالقاء ، والحا ، المهرله بينهما يا ، مشاة تحته ليس .  
فيه ماء فنزلنا هناك ونصب لنا الخيمة وتبنا تلك البلد في حفيظ .  
الله تفك وعنايته وفضله الواسع وكرامته ونظمنا هذه الايتا .  
بحسب ما عندنا من المسواقي . . . . .

فاح نزل العراد بالفيحاء ، حين تنابها على غير ماء .  
واكتفينا الى بها حملنا . من بقايا بلاله في السقاء .  
يا ربنا الله شمس هبارج . بردت في زمن فصل الشتاء .  
بت في صفحنا بسيفه قفر . ما وهالامع السراير اى .  
وعلى الركب بالاجارع انس . رافع وحشة النوى ولتاي .  
وترى العين الفت الكورنا . حاسر لفرط ذالة الغنا .  
ملقنا حو لها وهي طاق . من قيون الارسان في اليد .  
سارحات لا كل غيب وشيح . ثابت في مساقط الانوار .  
واذا ما احدا هذا كوني . غنيت عن ارسائها بالغنا .  
وبوادي الفيحاء اصبح شوقي . زايد للفق والدينا .  
فغنى الله ان يجود بقرب . من نزول المدينه الزهراء .  
فلما اصبحنا في الاحد الثالث والتعين ومايه وهو اليوم السابع عشر .  
من شهر رجب ركبنا وسرنا بمعونه الله تفك الى ان مررنا على القريص .  
بضم القاف وتسد الروا ففتوحه بعد ها يا ، مشاة تحته ساكنه .  
سلم صاد مهله وهي المنزل السادس من منزل الحاج فوجدنا هناك .  
قلعة قديمه لبيان . شهدته الاركان . وبها يرمي مهدوم . وبالقرب .  
منها في الخارج وكه كين مجراها متقطع مردوم . وهناك اثار .  
سيراخر عليه قبه صغيره . وهو منزل معلوم وكان هذا المكان يسمى .  
اولا نخل الى ان بنيت القلعه التي في نخل الان المتقدم ذكرها فسميت .  
بذلك وسمى هذا المكان باسم القريص والله اعلم بما هناك وقلنا .  
من نظام . في هذا المقام . . . . .  
بسطوا في الطريق عراض . والنوق من قبل الحول مرض .  
وسايم القصص المجازي بنرت . وترقرقت فكا من حياض .  
وشد الخزام والعراد هنا لما . بين الاجارع قايح نقاض .  
ولطيط طيبة نفخه تشبها . ولبرق ذبلك الحمى بماض .  
والركب اطربهم نشاط سرهم . تنفق سهرهم وطهرهم قد ارضوا .  
وبنا حول من رجوي وصباية . قلبى بها نحو نجي نهاض .

الناظر في القصر



• لم تستطع حمل تلك بناقنا • فقلنا وبالأوقار عنها اعتاضوا •  
 • سرنا بها بطوي المهامة والفلا • فكانا هي في العيون رباض •  
 • والعشب غصن غيب تحت الجنا • والقيم فاضل ذيل فضفاض •  
 • نحس ونفقد في الفلا قفلا • نخش ولا سالي ولا مقاض •  
 • فإله يوصلنا إلى مقصودنا • بالأمن لا خوف ولا اعراض •  
 • إنا لرجاء من الكريم محقق • وله النوال الواسع القياض •  
 • لم نزل سائرنا إلى أن قرب وقت الظهور فنزلنا هنا في مكان قريب  
 • من الماء يسمى التمدفخ لنا المثلثة وفتح الميم وبالدال الملهة وكان نزولنا  
 • لنستقي من الماء ونشرب نحن والدواب • وإله كافظ على كل حال في المبدأ  
 • والماء • ونظمنا هذا من المواليا قولنا •  
 • عوجوا على الماء يا أهل الباق الطي • واستعرضوا تروها في الجبار جرمي •  
 • وإن وجدتم ملا من عواذ لعمري • جدوا هوكم إلى جوار السقاء للمي •  
 • ثم ركبنا وسرنا على بركة الله ثم بعد أن استوفينا حظنا من ذلك  
 • المكان بمصنعة الكرم المنان • إلى أن وصلنا إلى مكان في البرية يقال  
 • لعرقوب البغلة ليس فيه ماء فنصب لنا الخيمة هنا • وبتنا على تحمل  
 • سروجنا حمل حضوره ونظمنا في ذلك •  
 • ليت لنا زل من مر لطيبه لو • ندفع في بعده إلى طيب •  
 • حتى نركبنا طريقا جدينا • عن بغلة الله بتنا في العراق •  
 • ويقال لذلك الموضع أيضا عرايقا لبغلة • أصبحتنا في يوم الاثنين  
 • الرابع والتسعين ومائة وهو اليوم الثالث من شهر رجب  
 • فركبنا وسرنا إلى مردنا في الطريق على عقبه هنا • تسمى عقبه العرقوب  
 • فنزلنا منها في نخدر عميق حتى وجدنا هنا ناديا منقورا في صخورها  
 • مضمونة أن السلطان الملك قانصو الغوري أمر بقطع هذه العقبة  
 • فجاءه إله خير عنا بنا السبل حيث قطعت وحصل لتيسير والتسهيل  
 • ثم نزل سائرنا حتى وصلنا إلى المنزل السابع من منازل الحاج المسمى  
 • بالسطح وليس فيه ماء فصببنا الخيمة هنا • وبتنا تلك الليلة في اجتماع  
 • شمل ومس كالدرد في الأسلاك وقلنا انظروا في ذلك المقام •

سورة الحج

الرابع والستون ومائة

م

• من صور نحو الجاز منزلة • عند اسمها السطح نال النخ •  
 • ولم نزل في الشتاء • مع نومنا فوقها على السطح •  
 • حتى أصبحنا في يوم الثلاثاء الخامس والتسعين ومائة وهو اليوم  
 • التاسع عشر من شهر رجب فركبنا وسرنا على تلك السهل الواسع  
 • والسطح المنبسط التاسع ثم بعده نزلنا في ذلك الوادي العميق  
 • والوعر الزايد الكثير في الطريق • واتخذنا في تلك العقبة الكود  
 • التي فيها كل عبيد كنود فنزلنا عن الدواب • ودورنا مع الطريق  
 • دوران الدواب وهبطنا في كل مسلك قايما قيام الحمار وتمكين  
 • بحوانيه الممتدة التي فقرها النقاد • مستعنيين بالله على صعوبة  
 • تلك العقبة وطولها • وتمتدنا بها نظمان • هناك في شرح فروعها  
 • واصولها حيث قلنا في الاقباس عند وصولها •  
 • طريق الحج من مصر • يقاسى هذه تعب •  
 • اتينا عقبه عقبه • كود دافكت الرقبه •  
 • وتلك مسافة طنا • بها الأحوال مضطربة •  
 • جبال ثم اودية • بها الاجار منقلبه •  
 • فكانا عندها نقرا • وما أدراك من العقبة •  
 • ومسافة السير في تلك العقبة مقدار الساعتين وأن شاهدنا  
 • السائر قيام الساعة • فان الاجر على قدر المشقة والطاعة بحسب  
 • الاستطاعة • ثم نزلنا زلين في ذلك الوادي • إلى أن قطعنا  
 • بمصنعة الله ثم وهداية الهادي • وقد سررنا على البحر المالح • و  
 • استبشرنا بالفرج وقصنا المصالح • وبأن لنا المقييل وهاتيك العقبة  
 • ولسان البحيرة لك الطويل العريض طالع فرجة الغرب إلى جهة الشرق  
 • إيماننا طلع فقر بنا من الساحل • ووقف الرجل على قدميه واستقر  
 • الراجل • ونصب لنا الخيمة هنا • بالقرب من البحر ومن ألقاه •  
 • وكل منا يريد أن له تعبته وقلعه • وهي المنزل الثامن من منازل  
 • الحاج • وهنا لك ما حلوني يا قرييب من البحر المالح الاجاج • فبتنا  
 • تلك الليلة في راحة واقية • ومس وعافيه • فلما أصبحنا في

أياها أقباس



يوم الاربعاء السادس والتسعين وما به وهو اليوم العسرون من  
شهر رجب ركبنا وسار على ساحل البحر في ذلك الطريق بحيث كان البحر  
على يميننا والجليل عن شمالنا الى ان وصلنا قبل الظهر الى مكان  
يقال له الحقل بفتح الحاء المهملة وسكون القاف واخرج لأم وفيه  
تخلل واما دطية الماء فقلنا هذا له وجلسنا مقدرا ساعة للاستراحة  
وهو المنزل التاسع من منازل الحاج **س** ركبنا وسارنا فوجدنا في  
تلك الحقبة اللطيفة والوعر الخفيفة التي يقال لها ظن الحمار  
كما هو المشهور بين المترودين في ذلك الطريق من البعيد والاحرار  
وفي ذلك نقول على طريقة التوجيه المعتبرة . . .  
كان من مصر الى زنتول . وصعود لنا بعون الباري .  
فركبنا من الطريق في يومنا . ومرونا من فرق ظن الحمار .  
**س** لم نزل سائرين الى ان وصلنا قبل المغرب الى مكان يقال  
له ام الحوفين بضم الحيم وسكون الراء وفتح الفاء وسكون اليا . البتة  
التي هي وبالنوك وليس فيه ما قلنا هذا له ونصبت لنا الخيمة وتينا  
تلك الليلة في سرور وسلام . وكما لحضوري وكرامه . فلما اصبح  
الصباح في يوم الخميس السابع والتسعين وما به وهو اليوم الحادي  
والعشرون من شهر رجب كان معنا فرس بيضا شهبا لنا حامل  
تولدت آخر الليل ولم نشعر بذلك حتى اصبنا فوجدناها في وسطها  
مهر دها صبا فقرحنا وقفنا لنا به فقلنا من النظام في هذا  
المقام . . .  
قطعنا عقبة الصخر حتى . على الجرفين حطتنا الركاب .  
وقدضنا الخاض بذات حمل . فغن دها ناضح الاهاب .  
مجله الحوافر صبح يومي . بصيحتها مضي عن الحجاب .  
فطينا والمنازل الى اعتدال . ولا حريص ولا السحاب .  
الى ارض الحجاز اهل ارض . لما نرجوا من الركاب باب .  
فان الخيل معقود بخيل . نواصيتها كاجاء الخطاب .  
ففي هذا قلنا فقلنا . على الدها من الشهاب خضاب .

السابع والتسعون  
١٩٧

ايلا

اي على المهره الدها من امها السهبا صحت بيضا في جبرتها تقاؤلا  
بالصبح **س** ركبنا وسارنا وحملنا المهر في الجبل الى ان وصلنا  
قبل الظهر الى مكان يسمى بالحجر فيزق لنا هذا له حصته من الزمات  
وتخني في كمال الانس والامان **س** ركبنا وسارنا بين تلك الجبال  
الثابتة السماقي وحجر الخرخام الملوك بالوان باذنه وراينا  
في هاتيك الجبال ما هو قطع بعضها فوق بعض مصغرات . كما  
قال الله تعالى في الارض قطع فجاورات . وقال تعالى في قصص كتابه  
الذي هو حيلة المدود . ومن الجبال جدد بيض وحم مختلف الوانا  
وغرا بيب سود . الى ان وصلنا الى المنزل العاشر من منازل الحاج  
المسمى بالشرف بالتحريك ويقال له شرف بني عطية بن جبال  
ورهاد ولا ما . فيه فنصبت لنا الخيمة هناك وتينا تلك الليلة  
في أمن وراحه . وقد وفرق علينا السرور ومد جناحه فقلنا  
من النظام في ذلك المقام . . .  
جئنا المنزلة في درب مصر الى . ارض الحجاز تسمى ثوبا الشرف .  
لأما فيها ولا اهل هناك لها . لكما توصل الى الحاج للشرف .  
فلما اصبحت في يوم الجمعة الثامن والتسعون وما به وهو اليوم  
الثاني والعشرون من شهر رجب ركبنا وسارنا الى ان وصلنا  
قبل الظهر الى المكان المسمى بأخر الشرف فحططنا هناك الرجال  
وتن لنا مع من يصحبنا من الرجال . ثم اخذنا حطنا من ذلك  
المكان وركبنا حين قرب وقت العصر وسارنا بعافيه ولما ان  
فردنا على المنزل الحادي عشر من منازل الحاج المسمى بالرجم  
**س** م سارنا الى ان وصلنا قبل المغرب الى مكان يقال له اعفال  
فنصبت لنا الخيمة هناك وتينا في تلك الليلة على اهل حال  
والذليلس واهني بال . حتى اصبح صباح يوم السبت التاسع  
والثمانين وهو اليوم الثالث والعشرون من شهر رجب وكان  
ذلك اليوم يوم تودر يوم شرف الشمس فركبنا وسارنا في ذلك  
الطريق الوعر وكان الحر شديدا زائدا الوعر الى ان وصلنا

الثامن والتسعون  
وما به

التاسع والتسعون  
وما به



قبيل المغرب الى مغارب شعيب وتسمية العرب البدع وهو المنزل الثاني  
من منزل الحاج وفيه عيون ما جارية على وجه الارض تجتمع فتصير  
كالنهر في أماكن كثير وماؤها حلو لطيف وانما سميت مغارب  
شعيب لا مبنى لشعيب على السلام على ما يقال كان يتصيد  
في تلك المقابر التي هي الآن وله في مقارده منها بلاط كبير  
مستور كان يصلي عليها وذكر لنا ان رجلا كان قد هلك في  
رايح عليه فتبع تلك الريح الى ان وصل الى تلك المغارة فوجد  
في داخلها رجلا في تابوت يكفن ابصر ووجد تلك الريح الطيبة  
تخرج منه وعليه الهباء والنور والجلال فقال لعلي بن ابي شعيب  
عليه السلام فظن غين به ذلك ايضا ولنا من النظام في ذلك  
المقام قولنا

• من مصر قد سرنا لطيفة نقتفي اثر الدليل والوصول بناير •  
• ونشقت طرق المسير ركبنا حتى بدت لنا شعيب مغاير •  
فقر لنا هناك ونصبت الخيمة وبتنا تلك الليلة في سرور ومرافق  
نقابل وجوه الهنافا بان ما توجهنا الخيم فصادف فقلنا في ذلك من  
النظام وقد كان شملنا في انتظام

• لشعيب هاتيك المقامر اراها عذب زلال ما يع الشارب •  
• نفع الظما تحت الهواجر والرباه مخضر اودبا طلق جوانب •  
• بحر امليا لطيفة في سوحها كبايك صفو الجين سواقب •  
• بتنا واصبحناها وركابنا موقور شكر الموتى واهب •  
• والوقت غضر الزمان ساعدا بمناج وقت المنا وموهب •  
• حتى امام الفجر اسود ليله عن ابيض تقوى كلمة شائب •  
يا حسنة من منزل نزل الهنا فيه لنا والفرض لا زب •

فلما أصبحنا في يوم الاحد المائتين وهو اليوم الرابع والعشرون  
من شهر رجب ركبنا وسرنا بحق نراهم نبع الى ان وصلنا  
قبيل المغرب الى المكان المسمى بالصوير فنزلنا هناك ونصبت  
الخيمة ولبنا من السلامة والعافية مدار العمة وبتنا تلك الليلة

اليوم المائتين  
٢

الحادي ومائتين  
٢٦٥

في كل راحة من قري من ميا دوى السور في اوسع ساحه فلما أصبحنا  
في يوم الاثنين الحادي ومائتين وهو اليوم الخامس والعشرون من  
شهر رجب ركبنا وسرنا الى ان وصلنا قبيل الظهر الى غيوب القصب  
وهو المنزل الثالث عشر من منزل الحاج وفيه عين ما كبره جارية  
على وجه الارض كالنهر فنصبت لنا الخيمة هناك على جادة الماء فنزلنا  
الى ان مضى وقت العصر الا قليلا منه فقلنا من النظام في ذلك المقام

• فتح الله عيون القصب بلطف ضرر ولا لعذب •  
• في طريق الحج من مصر الى كعبه ليل الا زب •  
• منزل يا حسن يا وديا حسن زاهي نهر المنسكب •  
• نسج النبت على حافته حلل السند من خضر العذب •  
• قد نزلنا على غيب امليا ومقاسات الغنا والغب •  
• فتبد العفة بسهلها وتلقانا بصدر رجب •  
• تحت خيمنا على نهر وقد ركضت خيل الصبا بالغب •

فلم نزل في نشأة ذلك المكان الى ان وصلنا صلاة العصر بعد  
ظلمة الليل وحصل الخير والامان وبكنا وسونا في تلك البراري  
والقفا وهو الهامة التي لم يس بها يكاد يأخذ بالابصار حتى وصلنا  
بعد العشاء الاخير بنحو ساعتين الى مكان هناك في البرية لم نعرف  
فيه نحن ان نزلنا وبتنا تلك الليلة في عناية الله تعالى بقدر عين  
واطمأنت القلوب بتوفيق علام الغيوب الى ان أصبحنا في يوم الثلاثاء  
ومائتين وهو اليوم السادس والعشرون من شهر رجب وركبنا ونرا  
وسرنا حتى وصلنا بعد العشاء الاخير الى قلعة المويج بالتصغير  
ونصبت لنا الخيمة بالقرب من تلك القلعة وفيها ابار من الماء كالماء الحار  
الحام فبتنا تلك الليلة هناك وهي قلعة عامر بالناس وفيها طبل خان  
يقرب كل ليلة بعد العشاء وهو المنزل الرابع عشر من منزل الحاج وفيها  
نقول من المنظم المقول

• اتيانا منزلا من مصر وهو المويج •  
• ومزج عجب بتصغير سمعنا •  
• اتيانا منزلا من مصر وهو المويج •  
• ومزج عجب بتصغير سمعنا •  
• اتيانا منزلا من مصر وهو المويج •  
• ومزج عجب بتصغير سمعنا •

الثاني ومائتين  
٢٦٦



حق اصحابي يوم الاربعاء الثالث وما تبين وهو اليوم السابع والعشرون  
من شهر رجب فاقض ذلك اليوم هنا في بجانب القلعة واشترينا  
ما نحتاج من اهلها ولهم غزوة ومنعة وراينا ان نكتب مكثوبا الى مصر  
المجروسة الجنباب صديقنا وعزيزنا حفصة الشيخ زين العابدين البكري  
الصديق المتقدم ذكره وترسله مرهنا لنعلم العربان الراجعين  
الى مصر وهذا صون ما كتبناه وبالحخير والسلامة رسلناه  
للكخيما الشوق فهو بلا حد . واما اصطباري فخرجت في نقد  
وهذا الذي ابيد في صياحي . فبالتسري كيف اهل الحى النجدي  
دعا الله من كان في قلوبهم . وكانت لياليها غاية المقصد  
وما اقصى اوقات كانت ليايم . واني رحتاه باق على العهد  
ليالي اجتماع الشمل والبطيقل . عليا وانا في امان من البعد  
وكاثر التها في بالود ايموق . فناهيك من خلونا هيك مزود  
كاهه ايام النوي ما امها . وحاكها اضحى بحور على البعد  
وحق طوي ما حلت عنى للوك . وهذا مقام لم اقلنا وحدي  
لبن حالت البعد البعد اينا . وتلك الجبال للساعات من الصلوة  
فان غرامى بالذي مفر دأ . غرامى وجدك في حجة وجدك  
وسوقى لاهل الازنيك في رول . يزيد وصري قدما قص في العبد  
فان لنا فيهم هلال وجنة . تير به الا فاق في طالع السعد  
هو العارف البكري قطبة وقر . وهو خمس لاح في فلك المجد  
بجدي من ايام تياهي في راب . بنى وصديق فناهيك من جد  
وحبك في اثنين في النار . مذهب اخلاق تكمل في المهد  
رضيع لبان الفضل في نوح . ومرا به بين السكره الحمد  
الى ان تشافى دوله وهو اهلها . تجل عن الواسنى وسمو عن الضد  
ادام له اهل الكمال بفضل . وابقاه العار في ردي به مهدي  
ولا زالت زين العابدين على الداء . تقلب في اثناء دهره بالفسد  
ويحفظ بي كل من ذلك ينتمى . مداعم في اعياد وما يدي  
على الخبير ما هت نيام طيبة . بانواع طيب في حق تحفة السند

نصبت في الكون

وما قد سدا عبد الغنى قوله . لان اخبرنا ما الشوق فهو بلا حد  
ان اشرف ما تحت به افواه المهامه والفقارة وتبسمت له ثغور الشج  
واخبرنا ما والبرادة والطف ما تحت بنجاة هابتك المنازل الحازبه  
واسرقت با ناره . تلعات تلك الجبال الشواق والاود يرفى كل بكرة  
وعيشه سلام يعرب عن الان والصحة والعافية وينى عن اخبار  
المجته الصادقة والموده الصافية نخض بجانب المولى الذي  
هو برق عبوديتنا حق واولي . جناب بدر سموت الكمال وزهر داني  
المجد والفرح الاقبال . حضره مولانا الشيخ زين العابدين انديك  
البكري الصديق دفع اهتفت له منار الفخار . وادامه في الصحة والعافية  
ما تقا رقب الليل والنهار . والذي تنهيه اليكم اولاكم الاسواق  
التي تجر من حملها اليكم مطايا الاوراق . باننا وهك في الصحة والعافية  
وكذلك ولدنا وجميع من هو في صحبتنا من الاخوان وقد خرجنا من  
قتاي ونحن في السربا هوينا والراحه يسيرونا باننا ناره الى غروب  
الشمس واهيانا الى ما بعد الغروب بتليل شمس نزل ونصب الخيمة  
وبنت الى الصباح والماء عندنا كافيا ولور في الطريق سليا نكره  
ونحن هك في غاية الصحة والامان والعافية ونسأل الله تعالى  
ان ينفع بيسكن المرام . ونحصل على ما قصدناه في هذا السفر والسلام  
وقد كان عند الشيخ حفظه اهتفت رجل من اهل مصر ولا دالما  
فكان الشيخ وجماعته يلقبونه بالهندك وكان معاد رجل من اهل الشام  
فكانوا يلقبونه ايضا باليزكي فكتبنا في هذا المکتوب هذه الايات  
نشير الى حيث قلناه  
ياسليل الكرام عندك جمع . لفروق الورق وعندك عندك  
واقسمنا كلا النظيرين فهما . عندنا يركى وعندك هندي  
وهما فاضلان ذاك بطيب . في اصول هذا الى اليوم مهدي  
سم بتنا تلك اليلة هناك في اكل مسه واجل مسه حتى اصبحنا  
في يوم الخميس الرابع ومائين وهو اليوم الثامن والعشرون من شهر رجب  
فبقيت جماعة المعاريه والرجل المعين معهم من مصر وبقيت ايامهم هناك

دوية لطيف

الدرج ومائين



وسرنا نحن وجماعتنا الثمانية المتقدم ذكرهم والانسان من العرب  
المذكوران سابقا ورجل اخ من قبيلة بني بكسر اليا الموحدة وسكون  
اللام والياء المنة التحيه ورجل اخر من السودان اسم لم نزلها  
يزين الي ن وصلنا قبل الظهر والعصر الى مكان في البرية يقال له  
المغار فنزلنا هنا لندفنت لنا الخيمه وبقينا في سرور كامل وهنا  
شامل الي ان اصبحنا في يوم الجمعة الخامس ومائتين وهو اليوم التاسع  
والعشرون من شهر رجب فركبنا وسرنا فمردنا في ذلك الطريق على  
وادي كثير الاغصان تفوح برويته العيون وتخرج برعية الدوا  
يقال له وادي الغال فنزلنا هنا لحصه من الزمان وتباشرنا  
بحصول الراحة والامان وفيه نقول من النظام المقبول  
سقى الله واداعي العالم ما كان عليه الذواهي للمطى والطيبا  
تمشى الخيل المراح فتكتفى عن العلف المجرى في داخل المنا  
ايتنا صبحا في طريق الحجاز من حمى مرجب الركب كما طبعنا  
الي ان وردنا نزلنا ما بها الذي صفا وفاقا كما انزلنا من الظلم  
ولذلكنا في الطواجر سهله فله ما احلاه طما واعذبا  
ومتنا بها تحت الخيم ينتفى دنوا من النايين عنا نجنا  
الي ان بداضوا الصباح وجعلت ركا بنا بالسير في طرق البنا  
رستت على اقعان غارت يسرنا فما كان لي هنا يسرحنا  
عسى هان تحت بالامر كما ملا علينا فخطى العالم والربا  
فسم سرنا الي ان مردنا قبل نزل ظبا على المكان المسمى ببيت الجوز  
فيا لها من عقبه ما استقها في جاني وادي كثير الشجر حتى وصلنا  
الي منزل ظبا وذلك هو المنزل الخامس عشر من منا زل الحاج وليس هذا  
المنزل ايضا بمزوق الكفا في وهنا ابا من الماء العذب الحلو الرقيق  
في ذلك حقول من النظام الفائق بعد قطع عقبه وانقضا  
الحاوي

لحاشي مايتا

فترقى

فترقى بها رويك يا من قد حدها بذكر اهل الحجاز  
خل عنها فانها استطاعت تقتضي من فحة الالفان  
والي كره في السير هاد وهد انها في الغلا على اوتنا  
يارعها هو منا في طريق مخوطه المخصوص بالامتنان  
فلقد فاح طيب طيبه فينا وتبدت خبيثه الكناز  
وسرنا اليه فقطع قفرا بعد قفر السوق فينا يغاري  
كنت في مصر والمزارع فيد فاشا رالا له بالابراز  
فترقت في البوادي وكمن جبل خيه بغير احترار  
واقتمت الغلا ولنا ما فيها فخر منه في غاية الاعزاز  
يلع اليلع البعد كما فنظن القدر صعب الجود  
والذي في الرجا لهما قليل رد تطولنا الي الايجاز  
فهي من عناء الله ساع يستغينا بالحفظ من كل غاي  
فلما اصبحنا في السبت السادس ومائتين وهو اليوم الثلاثون  
من شهر رجب ركبنا وسرنا نحن والاضوان حصه من الزمان  
بعد ساعة واكثر مردنا بجانب البحر الملح على قبر رجل الصالح من  
الكفا في وبقا لان من اهل المغرب من القار وانه مرض في طريق  
الحاج فحضر بجفر البيوع وعمارته في منزل ظبا الذي قبله ثم مات  
وتن هنا على حافة الطريق بساحل البحر وعمره هذا البين من  
ماله ابتغا لوجه الله تك سقاء سبيل جميع المسلمين فرفقا  
عند قبره وقرانا الفائق ودعونا الله تك وقلنا من النظام  
هذا الكلام

بمزدوق كفا في ادي رزقي كفا في  
وكل الخبي وانا على حسن التصافي  
وزونا وتلنا به ما ليس خافي  
من البركات فيما به ربي يوافي  
ومنه عند قبره وقفا في اصطفا في  
دعونا الله سرا وجهنا بالعوافي



وبالجواهرات منه على رعم المنا في  
 عليه رحمة من آله الخلق كافي  
 ومنه فتوالديه هذا الذي هو الوافي

**س**رنا الى ان وصلنا بعد الظهر بخي ساعه الى وادي هنا  
 يقال له وادي البحر يقع بها الموطن وسكون الخا المهله وفتح  
 الراها ساكنه وفي ذلك الوادي اعشاب كثيرة ومرتعي غزير  
 فنزلنا هنا لنعصدا الراحة وقد اخذت الدواب حظها من الرعي  
 وحصلت الاستراحة ثم ركبنا وسرنا الى ان وصلنا عند غروب  
 الشمس الى قلعة الاذله وقد راينا هلالا شديدا قبل نزولنا  
 في افق السماء ثم نزلنا بالغرب من القلعة في وادي هنا لاجل  
 الدواب واستراح النفوس بها يتك الانوية الرطاب  
 بتنا تلك الليلة في سردور عافيه ونعم مزاجه وافيه فلما  
 اصبحنا في يوم الاحد السابع وماتين وهو اليوم الاول من شعبان  
 صلينا صلاة الصبح وركبنا وسرنا الى ان مررنا على قلعة الاذله  
 المذكوره وهي قلعة واسعة كبيره وتكمنها عين مغمورة وقد تهدم  
 بعضها وفيها بئر اياها من الماء الملح الذي ليس كالأخرى ووجه  
 يكون للشرب صالح ولذا قلنا من النظام بحسب ما وجدنا  
 في ذلك المقام

في الطعم ماء الاذله بادي الملوحة للقم  
 فاشرب سواء وخله لواقرا ومال

وقلعة الاذله هي المنزلة السادسة من منازل الحاج وهي  
 نحو اربعة اقدار اجنته من العرب ولم ندر من مر بها القلعة  
 ملوحتة على حلاوة سرنا الى قبيل الظهر فنزلنا هنا في  
 في مكان بجانب شيق جبل يسمى بالرخان بتدبير الاله  
 وفتح الخا المجهه والالف والنوك وهنا ما حلو عذب زلال فشرنا  
 منه وملانا القرب واروينا الدواب واسترحنا ثم صلينا  
 صلاة الظهر بالحاجه وحصل الثواب وسرنا الى ان وصلنا قبيل

الغزير

السابع وماتين

الثامن وماتين

المغرب الى مكان بين الجبال يسمى السقف بتدبير الاله  
 وفتح العين المهله فنزلنا هنا وتبيننا في اتم مسرع واكمل  
 حتى ومبره حتى النصف الاول من الليل فقمنا وركبنا وسرنا الى  
 ان اصبح الصبح ونحن في الطريق وكان يوم الاثنين الثامن  
 وماتين وهو اليوم من شهر شعبان فبعد طلوع الشمس بخي ساعين  
 وصلنا الى اصطبل عنتر وهو المنزل السابع من منازل الحاج وهو  
 صحرا واسع بين جبال يحيط به وهنا نخمة ابارها حلق  
 طيب وبركة كبيره يجمع الماء فيها ايام الحاج فنزلنا هناك للاستراحة  
 حتى وجدنا النشاة والسودور والراحة وقلنا من النظام  
 في ذلك المقام

سرت بخول الحاذق من صرسي بجبول دهاك وجبل  
 وباصطبل عنتر قد نزلنا ان سوي بخول الاصل  
 وقلنا نظرو ذلك اشادة الى ما هنا لك

تسبها باهل البدو حتى اكلنا الخبز ما ذومنا بصق  
 وسقنا الخيل خيل بني تميم وقد جئنا الى اصطبل عنتر

**س**م بعد ان اصابنا صلاة الظهر بالحاجه ركبنا وسرنا على بركة الله  
 حتى في تلك الحان وصلنا قبيل الغروب الى مكان في البرية  
 يسمى الخراجل فنزلنا هنا الى النصف الليل الاول ثم قمنا  
 وركبنا وسرنا الى قبيل طلوع الفجر بخي ساعه فنزلنا هنا في  
 البرية الى ان طلع الفجر وكان يوم الثلاثاء التاسع وماتين  
 وهو اليوم الثالث من شهر شعبان وصلينا الصبح بالحاجه  
 وركبنا وسرنا على حسب الاستطاعة الى ان وصلنا قبيل  
 الظهر بخي ساعين الى قلعة الوجه فنزلنا هناك للاستراحة  
 وهو المنزل الثامن من منازل الحاج وهي قلعة عامر بين  
 جبال بها اربعة اجراج وفيها مناره وفيها انا من يكونها وعند  
 اباد من المياه التي يغلب عليها الملوحة ولها بركة كبيره تمتلى ايام  
 الحاج وما احسن قول الشيخ بربها الدين القراطي

اصطبل عنتر

التاسع وماتين







فركبنا وسرنا الى ان وصلنا قبيل الظهور الى وادي الكره وصرفنا في مقابلة  
 منزل اكر من جهة الغرب واكر من هذه بفتح الحزم وسكون الكاف وفتح الراء  
 وفي آخرها ساكنة اسم المنزل التاسع عشر من منازل الحاج بعد منزل الحج  
 المذكور قريبا وقد كنا اعرفنا عن السيد الى منزل اكر لما قلنا وسرنا من  
 منزل الوجه والي ذلك اشترنا بقولنا في ذلك الحين وهو من لطائف  
 التلاخين . . . سو . . .  
 . الى الوجه حيث وما بعدها تركنا حاذري الذب نكره .  
 . وملت الى شط بحر بسب . طريق احوال قد شكره .  
 . وذلك من مصر نحو الحجاز . كما في به كنت اكره اكره .  
 وما احسن ما افندنا عن زنا الشيخ الشيخ ذي العابد بن البكري الصديق  
 حفظ الله تعالى عنده في مصر بعض شعره الانس .  
 . تعففت عن زنا الصديق وما به . وسرت لبيت الله ابقى شكره .  
 . وصنت لما ارجى حشر الانبياء لصوتي لما ارجى اكره .  
 وقد اخبرنا ان الماء الذي في اكره تكرر في النفس وكذلك ما هو ابط  
 ووجدنا هنا في وادي الكره على ساحل البحر جماعة من العرب يجزرون  
 في جانب البحر حفرة لاصحاب الماء فنزلنا عندهم هناك حصص من  
 الزمان فخرج ما اكلوا فشربنا منه وشرب جماعة من استحقاقنا  
 صلاة الظهور وركبنا وسرنا الى منزلنا بعد المغرب في بيرة على ساحل  
 البحر وليس هناك ماء وبتنا تلك الليلة في وادي الكره في سرور  
 وامان الى ان اصبحت في يوم الخميس الحادي عشر وما تين وهو اليوم  
 الخامس من شعبان فركبنا وسرنا على بركة الله تعالى وقلنا ان النظام  
 في ذلك الامراتام . . . سو . . .  
 . قربنا لنزول منازل الاسراف . فخرج طيب رحبة الاكاف .  
 . ودنا البيت على ثياب النقا . من ذلك البلية الحرام الوافي .  
 . ولقد وعدت النوق ان دخلت بنا . ذالا المقابور عذبا في .  
 . بالله يا نسيماتى تساهمه . حتى الكرام السادة الاسلاف .  
 . دار المني والسعد والحظ الديك . ههنا به والجود والاسعاف .

الحادي عشر من شعبان

مري على الكبان من ذاك الوي . وخذي سلكا للمقام الثاني .  
 . ثم ارجي وبطية طيبة في فتراتها للعين كالاشياق .  
 . نبع الهدى منها واذ هرد . في الحافقين باكل الاوصاف .  
 . لاذت البركات تملوها على . من الزمان بمنه وعفاف .  
 ثم نزل ساثرين الى ان نزلنا قبيل الظهور في مكان على ساحل البحر  
 للاستراحة . وتحصيل طيب الراحة . واذا برجلين من العرب على ناقيت  
 ودها علينا ونزلا الى انفسنا وجلسا ثم قال احدهما لبعض جماعتنا  
 يحسن ان الشيخ يعطينا هذه المهر الصغيرة التي ولدتها في سنة كادنا  
 ذكرك وكان عمرها اربعة عشر يوما وبأخذ احدك هاتين الناقيتين  
 فذكر الكلام لي واسمهن لكما دعا وقالوا هذه المهر الصغيرة اتقنا  
 واتعبتكم ونحن محتاج الى مركوب اخر فقبلنا الكلام واعطيناهما  
 المهر واحدا واحدا لناقيتين وكانت نفعا في عمرها اربع سنين  
 وقد اخبرنا صاحبها انه اشترىها سابقا بنحو من الحال فكانت  
 معنا حتى وردنا بها الى بلاد الحجاز وعادنا بها الى بلادنا دمشق  
 الشام كما سذكر في ذلك في محله اثناء الكلام واسم ذلك البنت  
 الذي اخذناها منه ودفعنا له مهرنا الصغيرة رشودا من عرب  
 هتيم بنعم لها . فتح الثا المنة الفوقية وسكون اليها المنة  
 الحية والميم قبله معروفه . ثم بعد ان صلينا الظهر في ذلك  
 المكان وركبنا وسرنا الى ان وصلنا قبيل غروب الشمس الى مكان في  
 البرية على ساحل البحر سميت منزل مينة البحراء تصغير ممت  
 وهو منزل من منازل الحاج في الجهة المرفعة شرقي البحر فنزلنا  
 هناك في ذلك المكان المسماة المذكور على ساحل الى صلينا صلاة  
 العشا الاخيرة ثم بعد ذلك بنحو ساعة وركبنا وسرنا في البرية  
 مقادرسا عتيين فاذا نحن بقوم من العرب نازلين هناك في  
 البرية في بيوت من الشعر من عرب هتيم فتذكرنا قول النبي صلى  
 المعري من قصيد له . سو . . .  
 . والحن يظهر في مسييين رونقة بيت من الشعر ابيت من الشعر .



فإن البيت من الشعر السكون هو هذا البيت من الشعر بالبحر يك هو  
هذا البيت فنزلنا بالقرب منهم فاستقبلونا وذبحوا لنا دجاجة  
وقدموها بين أيدينا وبتنا تلك الليلة عندهم في أتم سرور  
ولهم جوده حتى أصبحنا في يوم الجمعة الثاني عشر ومائتين وهو  
اليوم السادس من شعبان فركبنا وسرنا إلى أن وصلنا قبيل  
الظهر إلى مكان على ساحل البحر يقال له جلم بفتح الجيم وفتح اللام  
وأخرونيهم وهناك مغاير مغاير يستقنع فيها ماء المطر البارد  
فنزلنا واستيقنا وسرنا واسترحنا حصه من الزمان مع جماعة  
الأخوان وصلينا صلاة الظهر ثم ركبنا وسرنا إلى أن وصلنا  
قبيل الغروب إلى أرض واسعة على ساحل البحر تسمى الجنيز فنزلنا  
هنا لك حصول الراحة للجماعة وإذا صلاة العشاء بهم واعتنوا  
الطاعة وقد أشرق ضياء القمر وطاب التسامح بين الإخوان  
ولدا السمر فركبنا وسرنا نحو أربع ساعات وعنه من الليل  
سعد نزلنا إلى مكان في البرية ليس فيه ماء ولا هو مهيأ للفرج  
الميل وبتنا هناك على كمال مسرور وعافيتهم من ضيقنا  
في يوم السبت الثالث عشر ومائتين وهو اليوم السابع من شعبان  
فركبنا وسرنا إلى أن وصلنا قبل الظهر إلى الحراء بفتح الحاء المهملة  
وسكون الواو والواو مفتوح بعد ها ألف ممدودة ومقصوده  
وهي المنزل الحادي والعشرون من منازل الحاج وهو مكان في  
البرية بين تلال من الرمل وبينه ماء فقلب عليه الملوحة يجري على  
وجه الأرض بين القصب النبات هناك فنزلنا وجلسنا  
مع الإخوان حصه من الزمان وقلنا من النظائم في ذلك الآن  
قد اتينا فرص منزله في سفن الحج غشياً وماء  
نحو في جنة النعيم يسير، نخوطه وهذه الحوداء  
سعد ركبنا وسرنا فوصلنا بعد دخول وقت العصر بقليل  
إلى مكان في البرية بين تلال من الرمل يقال له الجمل فنزلنا هناك  
حتى صلينا صلاة المغرب مع الجماعة وحصل كمال الثواب لنا أمتي

وما يفتاك  
الشافعي عشر

[illegible]

266  
الشيخ عسوي مائة



الى مكان في البرية بجانب ماء حفره في الارض هناك فظهر قنبر لنا  
 حصته من الزمان بمقدار ما حصلت الراحة واستقر المكان  
 صليتنا صلاة المغرب بالجماعة وكبنا وسرنا نحن خمس ساعات من  
 الليل قطعنا بها بالمسامرة ساعة بعد شتا حتى وصلنا الى مكان  
 يسمى الحضرة وهو المنزل الثالث والعشرون من منزل الحاج وليس  
 فيه ماء وهو اول حكم الشريف شريف مكة فنزلنا هناك وتبيننا تلك  
 الليلة منتظلي الشئ كما لدرب الاسلاك وقلنا في النظام بمقود  
 الملك السلام  
 منزل الحاج زني دريمصر، ويسمى الحضرة من غير ماء  
 وهو مبدا حكم الشريف ففوتوا وانظروا الشريف والحضرة  
 فلما اصبحنا في يوم الاثنين الخامس عشر وماتين وهو اليوم التاسع  
 من شعبان فكبنا وسرنا على سكة الله تعالى وقد قد زادنا  
 ونقص مزادنا ولم يبق معنا ما يصنع اوبساع وما على الرسول  
 الا البلاغ ولكن قريب الزارة فاحذنا من التوكل بشمار ومن  
 التسليم اذا رء الى ان صار ضخم النها رء فامرنا من بعد على  
 بيوت من الشعر قريب هناك فاذا بين في مكان يسمى النساء  
 فقلنا بناه من النساء وبيوت من البيوت وعرب من الاعراب التي  
 هو الكلف والبيان وسفر من الاشعار ونحن في حكم بني هاشم فلا  
 بد من كريم يكونه الشريف هاشم حتى دنونا من الحياض ونزلنا على  
 القرب منهم مؤذنين بسلام واذا هناك امره من جهينه وبنوها  
 صبية صفار في ذلك الحكي متفرقين قلنا ها هنا يحصل المرام وعند  
 جهينه الحبا لبقين فلما استقرنا المكان قامت المرأة الى نافذتها  
 وتلنا الصبية جمعنا واجاتنا لينا وترجت بنا ودعتنا الى بيوتها  
 واعتذرت لنا بلبس زوجها ونفي بيوتها واجلسنا في بيت  
 من الشعر رملت لنا القهون وصنعت الخبز على طريقة اهل البر  
 والبدون وجاءة لنا بشاة وقالت اذ يحوها وصيحتها لنا وقد ثا  
 بين يدينا مع الخبز من البر المرسل لينا وقدمت لنا بطيخا حلوا حمر

الحامس عشر  
وما تيان

فجنا

فجنا معنا ما بقى من اللحم المطبوخ وظهر الزاد الذي كان لنا في القريب  
 مضرة وبقينا هناك الى ان صليتنا صلاة العصر بالجماعة ثم فكبنا  
 وسرنا بحسب الاستطاعة وقلنا في النظام في ذلك المقام  
 لعظمتنا سادات القبول فاهدتنا الى نهج الوصول  
 وبان السرو الاخفى ولاحت بوارق غيب هاتيك الطلول  
 وزهرة الحداة وصلحتنا كهوف العايات من الاصول  
 وسرنا والظلام لنا حجاب نسقة بالتمارا الا قول  
 وكذا ان نظير جوي وشقا الى نحو المدينة والرسول  
 سيقى له لجا زينة بعية وما حوى من الحبر المهور  
 فينبع بحرهم نفع الواما وينبع غلهم مشوي القبول  
 ارا الاله وحده بدو كل عن الجحان بالافن الذلول  
 ثم نزل سائرنا الى نحو نصف الليل ثم نزلنا في تلك البرية على  
 غيما وارحنا الركام بنو الخيل وتبيننا تلك الليلة في سرور وشيا  
 وحنيين المنازل الدانية من امان في العساق حتى اصبحنا في يوم  
 الثلاثاء السادس عشر وماتين وهو اليوم العاشر من شعبان  
 فكبنا وسرنا الى ان وصلنا بعد الظهر الى ينبع البحر ونزلنا هناك في  
 القلعة على مشاطى البحر ولا ماء هناك الا الماء الذي يجلب في وقت  
 الصباح ويباع وكان يسمى ينبع قفا ولا ينبع لما فيه او ينبع الارزاق  
 الجلوب البس من البحر مع ملوحة فيه وقلنا في ذلك اشارة الى ما هنا  
 ايتنا محل مشاطى البحر افاق لديم بارزاق بها الله ينفع  
 جرت من انواع الجرابات للودي كما لما من غير جري فهو ينبع  
 وليس هذا المكان بمنزلة من منازل الحاج وانما المنزل شرقيه اعلا منه  
 وهو ينبع التخل كما سندكن قريبا وكان وعدنا مع الشيخ زين العابدين  
 اليكوي حفظه الله تعالى اننا اذا وصلنا الى ينبع البحر بالسلامة و  
 العاين والمصر نرسل اليهم مكتوبا بذلك ليتثبت عنده وعند بقية  
 المحبين لنا من هناك وقد وعد البدوي الذي كان معنا انه متى  
 جاءه بالكتاب يخطيه جوفه جديك ويوصله الى مامول والطلوب

السادس عشر  
وما تيان







قولوا رجعتا بكل خير واجتمع الغرم والاصول واخبرنا بن الكهنه سوسي  
 المذكور ان حبنا في هذه السنة سنة خمس ومائة والف في هذه تارة  
 هذه السنة الاولى قوله فتح ولما سكن في الليل والنهار وهو السبع  
 العليم والثاني قوله يا من عرايئكم حبيد ولطفه خفي فيكون الهادي حبيد  
 والثالث يا في من الطاف مولانا ما لم يكن في البياض وقد مشاعت  
 هذه التواريخ في المدينة المنورة كما وجدنا ذلك عند وصولنا اليها  
 وقد قلنا في مكان التاريخ الثالث هكذا يا في من العلم لطف  
 في البياض ليدخل في وزن المولى ونظما قبله على طريق اهل المدينة  
 في التاريخ فقلنا مع زيادة ما بداخ في المصراع الثالث  
 كن واقفا بالاله الواحد الفعال مثل مرادك وسيلغ غايه الامال  
 في علم ربي سنة اربع لها من قال **يا في من العلم لطفه خفي في البياض**  
 ثم عزمنا على السفر بعد احواله المظفر الى ينبع النخل وركبنا  
 وسرنا فلما خرجنا الى البرية واذا برجل بدوي مقبلا يرقص على  
 ناقه له حتى دخل ينبع البحر ثم خرج من ينبع البحر فارس يرقص بفرسه  
 فصل اليها وسلم علينا وقال لنا جاد من حضرة سعد بن زيد كتاب  
 الى حاكم ينبع لا تتوكلوا الشيخ وجماعته يخرجوا اليها وصدفهم فان الطريق  
 مخيف بيننا وبينكم ان سلوا مع الشيخ وجماعته عبدا بهر عمر  
 لها شئ احد اسراف الجان يا في من الى جهنم فالمراد انكم تجعوا  
 الى ينبع وفي غدا تذهب معكم وان اردتم قفوا هنا حتى تهرب  
 وباقي اليكم فاخذنا الرجوع ورجعنا وتنا تلك الليلة في ينبع البحر  
 في بيت الحاكم المذكور في اتم ابنا طواكل سرور حتى اصبحنا  
 في يوم الخميس الثاني عشر من ربيع وهو اليوم الثاني عشر من شعبان  
 اكرمنا بالجلال وسرنا وكلم معنا الشريف عبدا بهر عمر والمهاشمي  
 على ناقه له ومعه اثنتان على ناقين حتى مررنا في الطريق على  
 قرية الفلاة فقال له قرب الغريب وهو من الصالحين مات  
 ودفن هناك فقربنا المقام له ودعونا الله فقربنا  
 حصه من الرمان ونزلنا هناك في البرية تحت شجر ام غبلان

من اللطيف  
 شجرة

الثامن عشر  
 وماتان

ومرنا

وسرنا القهوه واسترخنا هنيهة في سرور واما ان ركبنا  
 وسرنا فوصلنا وقت العصر الى ينبع النخل وهي قرية بكين ذات نخل  
 كبير وما وغزيرين وهي المنزلة الرابع والعشرون من منازل الحاج  
 وتوفي على الحاج الى مكة سبعة من ذلك منزل بدو ومنزل القاه ومنزل  
 رابع ومنزل قد يدومون عسفان ومنزل وادي فاطمة ثم الى مكة  
 المشرفة فنزلنا هناك في ينبع النخل على ماء جار ياتي وجه الارض  
 عذب زلال فشرينا وسقينا الدواب وتوضا واصلنا صلاتهم  
 ان شاء الله تعالى كالشباب قال المشهودي في خلاصه لوفنا  
 تاريخ المدينة ينبع بالفتح ثم السكون وضم الموحن واما الى العين  
 مضاع ينبع الماء يظهر وهو من نواحي المدينة على اميال منها سميت  
 به لكن بنايم بعدتها ما وسبعون عينا انتهى ركبنا  
 وسرنا قليلا بين ذا النخل واذا بجوامع شريف الجا وسود بن  
 زيد وعظيم ذلك الرجل فدخلنا عليه في ربيع ذلك المصير الجليل  
 وشريف ذلك المخيم الجميل قلنا يا ابا القبول والاحترام واقبلنا  
 عليه بلطائف التحيه والسلام وجلسنا معه من الزمان نحا  
 في وقايع في العصر والاولان امرنا بالجمعة واسعدنا بالقرب  
 من حضرة الشاشقة واخرجنا الى المكتاتيب التي منها من مطبخ  
 الى عالجنا وسديا لما نوسر قلنا الى الجنة المنصور والملة  
 علينا من هتف المحبوب وقد عين لنا الطعام بكن وشبهه من  
 لنا القهوه والفاقوس الموقد من تلك البياض الى الهية وكان مع  
 ذلك في وقتي الغداء والعشاء يدعوني وابني فذهب الى مجلسه الشريف  
 ومحل ضرب المنيف وبقى عندك في المسامر والمناجاة الى حصة من  
 الليل وقد سلكنا السرور ووجدنا الانس علينا الدليل بتنا  
 تلك الليلة في سرقة جليد الى ان اصبحنا في يوم الجمعة التاسع عشر من ربيع  
 وهو اليوم الثالث عشر من شعبان فقلنا من النظام في ذلك المقام  
 لك البصري فقد حصل القبول وتم لفلك المستاق سول  
 وقت لك بالوصال وغوسلي فاشرفت للعالم والطلول

الثامن عشر  
 كابر



وافتاد واسر اذ تراات بها الابواب حارت والعقول  
 فلا ادري اعلام الملت بنا ام يقظه ذال الموصول  
 وما في القلب من رشك ولكن كذا كل من هوى يقو ل  
 على سعد بن زيد قد نزلنا وبانت بالفرق لنا الاصول  
 وعند بن الرسول القديسنا يسري ان سبق لنا الرسول  
 وعادات الكرام حقائق لمن يجر هذا الاثر وال  
 وقلنا ايضا كذلك من همتنا بقربنا والفرح بما هات  
 هذا الرسول وهاهنا طيبه فاستامف من وحشة الغيب  
 واستبهرنا بالقراب ونصونا بما ترومونه ولا خيبة  
 قد لاحت الانوار وكسفت استاذ ذلك الغزو والحيث  
 واشرف اعلام كاهنه وصديق القاريب  
 وسبب ليت غرامي ففعلوا الفخ يا بني سيب  
 وهذا حاله قلبي بكم لا يعرف النقص ولا العيب  
 لله يوي بجوار الحكي والبعد قد شق في الهوى جيب  
 واعدق النابل كف الرجا واجزل المعطى لنا سيب  
 فعدنا بالرومل تهيا منسا وهذا الشواق بالويب  
 اننا طيلنا من حضرة الشريف المحترم حفظه الله تعالى  
 يرسلنا الى المدينة المنورة فقال لنا لو ادسلنا معكم مائة فارس واكثر  
 لا يمكن ذلك في هذه الاوقات المكدر فاننا في عماره هذه القبايل  
 من عرب حرب وعندنا هذه العربان المستكثرة فاصبروا يا ما حنى  
 نحن وتذهبون معنا في عافيه وسلامه مع عز وكرامه فامتدحتنا  
 حضرة الشريف بهاء القصيد وعرضنا بذكر اعدائنا من تلك القبيلة  
 الغنيك فقلنا

مدح في الشريف

سعد بن نصر من الاهك يا سعد فلا حرب ان الحرب طرد العبد  
 ودم قلمك اكد العداة بصادم من الغرير طلق ليس بحبيبه الغد  
 ولا ذالك اعدا باسك في سقا وما حظهم الا البتاع والظفر  
 طلعت طلوع الشمس في اق السما فتاب ظلام البغي وانخذل الضد

دجند

وجعل يا بن الهاشمين طاعة به ودونك السوي يقيد العبد  
 وذكر لك سيف قاطع قلب فرجني فهدت دعبا كما قيل فاسعد  
 وان اسطرت هاما تم بدماهم فيفك برقك كما طلك الرعد  
 الا يا بن زيد نزلنا في العلا بتوفيق مولي كل افعال حمد  
 اليك اهدينا في مهامة ففزة لانك فيها النجم والعلم الفرد  
 وقد جمع اها افتراق مورنا بلقياسك واتراح التقاطع البعد  
 واصبح سئل الوصل مستلما بمن تدانينه عندي جنة كلها خاله  
 جيب لا رواح المحبين ظاهر بكل جيب عيش عاسقه مرغد  
 فلم بنا يا بن الاكارم نخوع فقد غادرنا عن رايحنا نجد  
 سعدنا بسعد وصول مني المنى وفترنا بذكري تحضع الاسد  
 سلاله مجد ذواية هاشم على الجذ من ذل بالخلق الجدل  
 لهمة من ذواكل هاشم وهيبه ذكرواها كالح المصايد  
 يا ليت محمدا ركن استلامنا وكخدم طه وما جمع الحمد  
 بحر من الهجاء وخضرها بحفظ فركن الاسد ليس له د  
 الا يا بن الزهراء انتم كركب ففي كل عصر منكم كوكب يدور  
 كواكب عياقون كل رذيلة ما اتركتم فينا الحداة بالحدود  
 وانتم لاهل الارض من الزمان وعز لدن الله ما ان له ود  
 وماذا تري قد راى الكهول منا ونكم وان يكون لكم ند  
 وكما اعلام الغيب بالعدا بخس عجل ان الاسد الورع  
 بقيت على الايام في موكب الهنا وقد ضلت قمرها تلك الفجر المجد  
 وقالن تيمون وسعدك مقبل ودولتك الغرير الغرير المجد  
 مدد الهمر ما عبد الفتي قباعت به منات عليها هاهنا القصد  
 ان الشريف حفظه الله تعالى قام وجاء الى خيمتنا وترحبنا  
 به غاية الترحيب فقر الى بعض جماعتنا قصيدتنا هذه فافتر  
 بها غاية السرور وحصل بهذا الاتفاق امر عجيب ثم دعانا  
 الى خيمته وجلسنا عنده على العادة الى ان مضى حصته من الليل  
 فاخذ كل منا حظا من المسامحة ومراده سعدنا الى خيمتنا وبقينا







جبل رضوي ومقصودا في القاموس رضوي ككروي جبل الله  
 وفي الصحاح والنسب اليه رضوي شقي ولعل قوله بالمدينة اي بقرب  
 المدينة لان البنيين وبقية القرى تتبع للمدينة وذكر السهوي  
 في تاريخ المدينة تلخيص الوفاة لرضوي بالفتح ككروي جبل علي  
 يوم منينج واربعة ايام من المدينة منه تقطع اجار المسان وعن ابن  
 بن مالك مرفوعا لما تجلي له عز وجل للجل طارت لعظمته ستة اجبل  
 فوقت ثلاثة بالمدينة ولوه في مكة وقع بالمدينة صدور قان وضوي  
 ووقع بمكة حرا وبمكة وفوق قال السهوي وان رضوي مما وقع بالمدينة  
 لكونه ينسب من اراضي المدينة وفي حديث رضوي رضي الله عنه وفي رواية  
 انه من جبال الجنة وفي اخري انه من الجبال التي بني منها الميت وزعم  
 المكسائي ان محمد بن الحنفية مقيم بحج يزدق انتهى قلت وهو محمد بن  
 علي بن عبد المطلب ابو القاسم ويقال عجمه الهامشي المديني المعروف  
 بابن الحنفية وهو خولة بنت جعفر بن سمى البهامه وقال الزبير بن بكار  
 وسمية السبعة المديني قال كبر فزم  
 هو المديني خبرناه كتب اخواننا في تحقيق الخواص  
 فقل لك خبره لقيت بكافة الاول لكن قلته بالنوم وفي السبعة زعم  
 انه لم يمت وله يقول الحمير  
 الاقل الوصى قد نك نفسي اطلت بذلك الجبل المقام  
 احسن عسرا لولاه منا وسموه الخليفة والامام  
 وعادوا في اهل الارض طرا مقامهم ستر عام  
 وماذا في بن خولة طم موت ولا وارت له ارض غلاما  
 لقدامي غورق شرب رضوي تراجمه لاولي الكلام  
 وان له بقل صدق واندي تحذره كرم  
 هذا ناله اخبره لاس به عليه فتمس التمام  
 تمام مودة المديني تروا اياتنا في نظام  
 وله ايضا  
 يا شعب رضوي ما المزن لا يري وبنا اليه من الصبا اولق

حتى متى والى متى وكذا المدا يا ابن الوصي وانت حي تزدق  
 وقاله كثير  
 الا ان الابه من قرين ولاء الحق اربعة سوا  
 علي والملا من بنيه هم الاسباط ليس بهم خفاء  
 فسط سبط ايمان وبره وسبط غيبة كربلاء  
 وسبط الاقراء الذين يفتقدون الخيل يقدمها اللواء  
 قيف لا يري منهم زمانا جو منوي عند غسل وماء  
 ذكر الذهب في الذهب وذكرنا عنه في كتابنا زهر الخديقه  
 وقلنا في ذلك من النظام بحسبها اقتضاء الكلام  
 بيتنا تقابل رضوي في ارضه بنم نخل  
 لعله خل لونا خل الدقيق بنخل  
 اي نقص لونا في اخر واصله رضوان كما نقص الدقيق بالخل فالله  
 عنه الخاله التي هي روي ما في والشيء بالشيء يذكر قال شيخنا  
 زاده في حاشيته على تفسير البضاوي عند قوله تعالى انا هه لا يفتق  
 ان يضرب سلاها الا سبه في لا يخل صدر من يقول بالبر ولا يعمل  
 بالخل وسبه فل الصدر بالخاله روي انه قال في لا يخل  
 لا تكونوا كالمنخل يخرج عنه الدقيق الطيب ويترك الخاله كذلك  
 انتم تخرج الحكمه من افواهكم وتبقرون الغل في صدوركم انتهى وقد  
 نظمت هذا المعنى على اليديه فقلت  
 ايها العالم المفيد علوما وهو الغل ضرر الضلاله  
 انت كالمنخل الذي يخرج العيب لي وهو يترك للخاله  
 عودا على بدء وقلنا من النظام في تميم ما تقدم من الكلام  
 سقى رضوي حيث يتسايفه فخرج رضوانا ونفعه اقتضا  
 ونطلب بالرضا ان رضوانا وذا حسنا في كنه التوكا  
 وبنينا تلك السيله في سرور وكال حضور ثم اصبحنا في يوم الثلاثاء  
 الثالث والعشرين وما بين وهو اليوم السابع عشر من شعبان  
 فقلنا من النظام في مخرج الشريف حفظه الله تعالى ورفع ذلك

دوية في جيل رضوي

بسمه لطيف الغل

الملك الغفور  
وما يتات



المقام بحسب ما اقتضاه الكلام من  
 نزلنا على حكم ابن زيد فبعضنا هو العيش والامام ذات المواهب  
 فيا سعد نزل الخضر من كل واحد بطا لمعان يعمون بين المذاهب  
 هاهم له يومان يوم مكارم ويوم ملاقات الخيول السلاهب  
 اشم سليل الجند من الهاشم ينزركم بين الفاهب  
 واكرم منونا وان وحش عرتنا وكنا بين ناه وناهب  
 بدولتنا ورض الحارثا طلت قواعدها بطنى لحقة لاهب  
 سقى عهد غيث القول على المدا ولا زال منه الضد قلبه رهب  
 بتنا واصبحنا في اليوم الرابع والعشرون وماتت  
 وهو اليوم الثامن عشر من شعبان وقد طال علينا المك في هذا  
 المكان وقبيله حرب يعمون على الحرب وقطع الطريق وقد اشتدت  
 بنا الاسواق الى لقاء الحبيب وهذا الفرق فقلنا من النظام  
 اشارة الى ذلك المقام

الرابع والعشرون  
 وماتت

رسولا هيا خيرا لبراياء ويا من نادنا لك ليس تجنونا  
 متى نرجوا لقال وكيف هذا يكون ود وناحرب وحرب  
 وقتنا في مدح اسراف الحجاز المتنازين على غيرهم بكال الشرف  
 غاية الامتياز بطريق الاقتباس الذي به لا بأس  
 قصيده باقتباس  
 الايا ال احمد لا تقضوا فانت اسرف لا قرام ديننا  
 وانتم سادة غركرا مر الى العليا كنتم سابقينا  
 طلعت في سموات المزايا كواكب تترالوا مشرقينا  
 فاحرقتم اعاديكم بنور من الاسلاف صرهم وادينا  
 واذا للتم شياطين البرايا وكنتم للاعداء قاهرينا  
 وماذا قد رطايه شتمت بحرب عندكم حتى تبينا  
 تقوا بالله مولاكم فكم لكم قد قال قرانا مبينا  
 يسخرهم وينصرهم عليهم ولشقق صدور قوم مؤمينا  
 بتنا واصبحنا في يوم الخميس الخامس والعشرين وماتت  
 وهو اليوم التاسع عشر من شعبان وقد اجتمعت على الشريف حفظه الله

الخامس والعشرون  
 وماتت

فان

213

قبائل العرب واقوا ينسلون اليه من كل جيب فبلغ ذلك فخرج  
 ولابن قبيله وقصدتهم اذ يغز وقبيله حرب لانها قطعت على  
 كل سالك سبيله وعتت في البلاد وظهرت الفج والفساد  
 وخرجت من سنة ماضية عن طاعة الالهام واخذود خاير  
 اهل المدينة من جوب وزيت وشمع وطعام وتخيزوا في وادي  
 المصفره ولم يتركوا الا اهل المدينة من حقهم بيضا ولا صفرا  
 ونحن مع ذلك قاعدون بين هولاء القبايل كانا جنى الدهر  
 بمننا حرب وايل وكان الشريف حفظه الله قسرا ورسلا لنا في  
 كل ليلة من بحرنا بالاطل منا فمك الانسان والملاية من  
 عبيد خول خيمنا الى طلوع الصباح يحذرنا علينا من هجم الاعراب  
 الذين معه فضلا عن اعدائنا القبايل وكان ذلك منه مروءة وحمة  
 وزيادة سماح ونحن مستغرقون في شهود نفعه الله تعالى علينا  
 وعظيم فضله فلا يخطر ذك لنا بال سدا تانا تانا تانا  
 احتما لجوم الاعداء في صباح او مساء فكيف يكون حالنا ونحن  
 لا نعرف الحرب ولا الهيجا واحتمال ركوب الشريف حفظه الله  
 مع قبائل المختلفة وعساكر المؤلفه واذا كان معهم يصعب  
 علينا ذلك ويصيق لدينا قضاء هاتيك المسالك يغلب  
 على قلبنا خاطر التوكل على الله والتسليم ويعود الى استحضار  
 التمسك الالهية ونكون في نعيم ثم يتنا تلك الليلة على صفاء بال  
 ورد يقين وقوا اتكال الى ان اصبحنا في يوم الجمعة السادس  
 والعشرين وماتت وهو اليوم العشرين من شعبان فاتي الحز  
 كخبرة الشريف حفظه الله تعالى ان شج قبل حرب واسم مضيان  
 قد مات بدا البطن فاستبشر الجميع بخد لان العدو والفظيع  
 فلما اصبحنا في يوم السبت السابع والعشرين وماتت وهو اليوم  
 الحادي والعشرون من شعبان نرا اشتبا قنا الى المدينة والفتح  
 وتحركت جواعث غرامنا الى القرب من ذلك الجباب الرقيق فقلنا  
 في ذلك المقام بمقتضى ما يتكرر من النظام

السادس والعشرون  
 وماتت

السابع والعشرون  
 وماتت



صيه لطيفه

سقى الله المدينة والبقيعا مريم الغيث والغيث المربعا  
 وجبا الله هابتك الاراضي وذا الوجة والحنن ليدعيا  
 ولا ذات وفود الوكب قريبا اليها تطلب الشرف المرفيعا  
 وتطلب نروضة الخمار تلتقى هو ما قلب حاملين رديعا  
 الا ليت المنازل دانيات وهذا البعد كان المستطيعا  
 وكنا نقبس الافراد نفي من الحضرة بالذكر سريعا  
 نسائم خربة الهادي هدتنا الي سر محمدناه منيعا  
 وما جتنا البروق ولا بروف سوي الزفرات قد كد الوجعا  
 فحييت القلب عن سكان سلم ولكن اياه لن يطيعا  
 وما ظني بمن اودع قلبي لديهم ان قلبي شربيعا  
 وكنت اظن مرغد العيون بهم واوقاي هناك بهم ربيعا  
 الا يا اهل طيبه والمصلي ومقدجا وردوا السند الشيعا  
 انكم الغرام على التبايع ولست به البصير ولا السيعا  
 تلك البنيعين في ضوحي عسى ليداركم ان نستطيعا  
 ولات مناص في جنياتكم نزلت به واصحابي جميعا  
 عسى بفر عسى في رجب يسرتم القلب الصريعا  
 وكم من لطف خفي وحاشا في مثل ان يضيعا  
 فاني والى بالقرب بمن نشأت على محبة رضيعا  
 وجعل رجائي متصل واني الامراه لارذل المطيعا  
 ومن يقطع بنا يقطع ربي ويجعل حفظه الموت القطيعا  
 اصحنا في يوم الاحد الثامن والعشرين من شعبان وما بين  
 وهو اليوم الثاني والعشرون من شعبان فادسل اليها الشريف  
 حفظه الله تعالى انها رفر كنوا وركب معنا واحد من جماعتنا  
 وركب هو بنو مائة فارس وابنه الشريف سعيد حفظه الله تعالى  
 كذلك ركب بفرسانه وقال لي تذهب الي زيارته الامام حسن بن  
 الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنهم فسرنا نحو مساعه وانا  
 مكاني هناك في اخله بيت وفي ذلك البيت قبر علي جلا له ومهاجرة

الثامن من العزق  
وما يتان

ثلاثون

فوقنا وقرانا الفاححة ودعونا الله تت راجين من كرمه في فضله  
 حصول الاجابة وقلنا في ذلك من النظام بحسب ما اقتضاه الا  
 همام  
 زردنا الامام المشي والقلب فيه ترهني  
 فانه الحني ابن السبط الامام المكني  
 بالسيد الحسن ابن الس زهراء حشا ومعنى  
 بنت الرسول امام الانعام انسا وجنا  
 لا زال يرقى باصل فرع له زاد حسنا  
 اب الاباء قنوم فافق البرية ابنا  
 اشرف مكة بيت بالمعز والفخر بيني  
 ثابا بكافي رضوي من تبع الخلال ديني  
 جيتناه بنغي ثوابا به وامننا ويمنا  
 وقد اخذنا يسارا عنه الطريق ويمنا  
 حتى اتينا مقاما كروضة منه عنا  
 وقبر النور باد يعطى الفتى ما تحق  
 زناه بالبحر من شمس لكه المحامين عنا  
 والسعد منهم كشمس تضيئ حسنا وحسني  
 ونجله البدر منه السعيد من فاق منا  
 وحاز مجدا وفخدا افراده لا يثنى  
 لا زال في حرمه الله والرسول مهني  
 وعذركم يا بني مرشد الحيا به تقف  
 ويحج الله يتكم فيكم شمل الغريب المفق  
 ولا تنزل ملوات تزيد قسما وفسا  
 على الذي هو جد لكم ولا زاحصنا  
 وكل جد لكم بغيبنا ثلاثا ومثني  
 مع نسلكم وبنيتكم والاهل والمثني  
 وحلفكم والموالي لكم بكم عز وكرام



ما فاح روض و قامت حمامت تنفسني

سنا دكبا جميعا سرنا الى ان وصلنا الى قرية من قرى ينبع  
البحر تسمى سوقية قال اسمها في تصغيرها قجيل بين ينبع والمدينة  
ويعرف اليوم بالسوق منا زل بنى ابراهيم اخي النفس الزكية والنفس  
الزكية هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب انتهى  
وهو المشهور وعنده اهل المدينة بالزكية قبر خارج باب الشامي كما  
سند ذكر في محله ان تشار الله تعالى وذكر باقوت الحوي في المشرك  
قال السوقية بضم السين المهملة وفتح الواو بلفظ التصغير ولهذا اللفظ  
معنيان احدهما ان تكون تصغير سوق البيع والشرا والآخر ان  
تكون تصغير السوق وهو الفساده المستطيلة نسبة لساق  
الانسان فيا كان من ذلك في الوادي فهو من هذا وما كان في المدن  
فهو من ذلك اوله قال هي ستة عشر موضعا وذكر منها سوقية موضع  
من موضع نواحي المدينة يسكنه ال علي مرضى الله تعالى عنهم له  
ذكر في الاخبار والاشعا دكبا ومنتها سوقية جيل بين ينبع والمدينة  
قال ابن السكيت في تفسيره قد كثير عزة

لعمري لقد مر عثم غداه سوقية بينكم يا غرق قلب جزوع

انتم في قلة وسوقية هذه هي المشهورة الآن عندهم بسوق منا زل  
بنى ابراهيم كما مرقود وجدناها الآن خالية ليس بها احد وقد  
وصل اهلها وخرجوا على الشريف سعيد بن زيد حفظه الله تعالى  
لانهم ما لقوا قبائل حرب فذهبوا معهم يساءلهم ونهم على قتاله  
وهذه القرية فيها ماء جاري ونخل كثير وكل كان له حمل كثير  
في هذه السنة والعرايين بعد ما تصبح يسرها فجلسا على حافة  
ذلك الماء وشربنا القهوة مع الشريف سعيد وولد سعيد  
وبقيته من كان من فرسها لهما وقدما الشريف حفظه الله تعالى بحرق  
بيوت القرية وانا لثري الناديتا في حدرا نهما التي هي من  
اخصاب النخل ليا بس والهاو يزيدها تاجا والهاو باوقد ما يقطع  
النخل فيصعد العبد الاسود الى اعلا النخلة ويقطع جمارها

وعرايينها

قنالا البغاه خرج طاعة امامهم

275

وعرايينها اقتسقط العرايين الى الارض كل عرجون فيه اليسر الاخضر  
الذي لم ينضج مقدار العشق اوطالا السامية واكثر او اقل حتى  
ذكرنا الحضر الشريف حفظه الله تعالى قوله تعالى ما قطعتم من لينة  
او تركتموها قايمة على اصولها فسادنا الله وليغني الفاسقين  
بان نظير هذا الفعل وقع من جن النبي صلى الله عليه وسلم في الكافرين  
الخارجين عن طاعة الله ورسوله والذين النخلة اخضر التي لم تيبس  
وهو لا لما خرجوا عن طاعته وهو امامهم القرشي الهاشمي الموحدي عليهم  
سرا وذهبوا الى قبائل اعداء به حرب وقاموا بقائلا لونه معهم فعلمهم  
نظير ما فعل جن صلى الله عليه وسلم لان الخارجين عن طاعة الامام  
يقا تلون بما يقاتل به الحريون حتى تنكسر شوكتهم وينفل جمعهم  
ويرجعون الى طاعة امامهم قال الله ايضا ويمنع لينة اي شئ قطعتم  
من نخله فعلمه من اللون ويجمع على الوان وقيل من اللون ومعناها  
النخلة الكريمة وجمعها البان وروي انه عليه السلام لما امر  
بقطع نخلهم قالوا يا محمد قد كنت تمنع عن الفساد في الارض  
فما بال قطع النخل وتخزينها فنزلت واستدل به على جواز عدم  
ديار الكفار وقطع ايجارهم وريادة لعينهم انتهى وذكرنا شيخنا  
والدنا المرحوم في شرحه على شرح الدرر في البغات انه يجوز قنالا  
بكل ما يقاتل به اهل الحرب كالرمي بالنبل والمنجنيق وارسال الماء  
والنار عليهم لان قتالهم فرض لقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي  
حتى تقضى الى امر الله فضا رقتا لهم كقتال الحرب كذا في البيهقي  
يعني شرح الكفة للزيلعي انتهى قنالا من ذلك المكان وكنا  
وسونا نحن ومن كان معهم جميعا حتى قبلنا على قرية الجارب  
نسبه الى جارب وهي بالقرب من قبر الامام المثنى الذي ذكرناه  
ينما خرج اهل تلك القرية يلعبون بالاسلحة ملاقات الشريف  
حفظه الله تعالى والنساء تنقطع من خلفهم حتى فاء العجاج فمل  
انكشف الاوتن بين البيوت فنزلنا عندهم في البيوت وجاز بالفا  
الكثيره نزلنا فجلسنا حصة على حافة ذلك النهر الجارح

لهم



في تلك البساتين المشتملة على الفواكه والليمون والازهار والفل  
والفاغية وغير ذلك وسواقي المياه الجارية بين تلك الاشجار  
وصلينا صلاة الظهر وصلاة العصر هناك وكنا نرجع  
الى لطيان، وبتنا تلك الليلة في اتم سرور وكمال فقام حتى  
اصبحنا في يوم الاثنين التاسع والعشرين ومائتين وهو يوم  
الثالث والعشرون من شعبان ونحن مع حضرة الشريف حفظه الله  
تقت في انواع المجالات الادبية والمعارف العلمية والمناجاة  
العرفية تكون تارة في خيمتنا مع اخواننا على عادته كانا  
نحن في دأنا وتوردنا لينا جماعات من العرب ومن الاسراف لينا  
وتارة تكون في خيمة الشريف اعزاه الله تعالى بين اصحاب كرام  
وسادات عظام ونحن مع ذلك في اشتياق وحنين الى زيارته  
الرسول الامين ولكن لكل مروق ومن استعجل بالشي قبل  
اوان ادرك المقت فلما اصبحنا في يوم الثلاثاء الثلاثين ومائتين  
وهو اليوم الرابع والعشرون من شعبان كانا في الشيخ شرف  
الدين عمر بن الفارض قدس الله سره فقصده له  
اصبحت فيك كما امست مكيثا ولما اقل خروبا اوقه انفرج  
اهفوا الى كل قلب بالفرام له اشغل وكل لسان بالهوى  
وكل سمع عن اللوحى به صمم وكل طرف الى الاغفاء لم يرجع  
الى ان بتنا تلك الليلة واصبحنا في يوم الاربعاء الحادي والثلاثين  
ومائتين وهو اليوم الخامس والعشرون من شعبان فالحمد على  
قلوبنا الاشجان واضطربت دكايبنا باشواقها الى ورد  
عين الزرقا ومقابلة اوليك الاعيان فبتنا تلك الليلة ببلد  
السلم نكاه نذهب في طي البروق اوزيب في نفحات النسيم  
فرايتنا في راقعه المنام السيد نفيس بنت الحسن بن زيد بن  
الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم المتقدم ذكرها  
في القسم الثاني من هذه الرحلة في مصر وهي متلفة بنباب  
بيض وجبات حتى جلست عند راسي وانا مستلقي على قفائي ومم

الثلاثون  
ورائيات

الحادي والثلاثون  
ورائيات

استيقظت

استيقظت وانا مسرور وبحصول الفرج متحقق بزوال الهم والهمج  
بقظة ومناماه خصوصا وهي حسنة وجدها زيد والسريف  
سعد بن زيد حسنا ايضا تكملة المراد وانما له ونحوه استيقظا  
من المنام كنت انشد هذا المصراع الجاري على لساني من النظام  
بطريق الاطعام نفس الله كربنا بنفيسه نفس الله  
يثبت عليه هذه القصيدة حب قلت  
نفس الله كربنا بنفيسه بنت فضل ذات الصفا النفيسه  
حسن جدنا وجد بن زيد سعد اهل الجاهل زكي جليسه  
وجبانا الاله منه بلطف حيث عنا ازال كل سبيسه  
فاتينا الى المدينة شحى مع ان الوعد بهج وطيسه  
وكره في ذلك الدر عز قد كهننا به الهوى بلبيسه  
وجمانا الاله من كل سوء من السرور الامور الخسيسه  
ثم في طيبه بشهر صياح حين طنا اهدك لنا تقديسه  
ولنا حصت البلاد ببلد عم ادواجه بنا قرينيه  
ونفحنا نواظر اولوبا وراينا ما عقلنا لن يقينيه  
ووجدنا المنى في طبق مال ونجته والوقت اني انيسه  
وبان الطريق فرجا وعنا حولاه من زماني قيسه  
كل هذا بسر قصده نجح قد اتيناه نقضي تاسيسه  
وقصدنا ما نطلب منه نروة اللب وهو كسنيه  
فوقنا بذلة وخضوع وفواد المشوق ابدخر سبيسه  
ودخلنا عليه بالسلام بسلام له النفوس فرينيه  
يا رسول الاله ما خرموني منه صم الهدى محي نفيسه  
ما زلت باسمه ظلمات عن مشوق اليك ميسيه  
وعلى الانبياء والارسل طرا فضل الله في لانا مريسه  
اي حمد واي شكر يكافى مامنا بناه كاسفا بلبيسه  
ومزيلة عن الحسنة هما طالما كنت احب خذريسه  
لا تزل اشرف النجات مني لك يا من اعزني جليسه



وصلاة تكوت وسلام . ضارب في تخيل تديسه .  
 اهدا لدهر ما استك نياق . والقبلا احب منى عيسه .  
 اولى قايلا عيسه غنى . نفس له كرمنا بنفيسه .  
 فمنا وذهبا الى مجلس الشريف سعد حفظه الله تعالى وذكرنا  
 ما وجدنا من تقصيات السوق والهيام . وبنينا القصة والنام  
 وطلبنا انما ذالو عند حصول المرام . فقال لنا في هذا اننا الله تعالى  
 يكون المقصود بالتمام . فبناشرا بما كان منه من الكلام . وفرحنا  
 بقرب لق الجيب وسكت حركة النظا والاقام . وهذا القابل في  
 كال الخيل الجابل .

لا تنكر احفظان قلبي . والجيب لذي خاضر .  
 ما القلب الاداره . ضربت له فيها البشار .  
 فمنا تلك الليله فرحين مستبشرين . فربا لدها متمسكين  
 باذبال الرجا الى ان اصبحنا في يوم الخميس الثاني والثلاثين وما بين  
 وهو اليوم السادس والعشرون من شعبان فغزنا على السير  
 الى المدينة المنورة وتوجهنا بازمة قلوبنا مجذبين الى الحجة المطهر  
 ضافت الاقدار . واقضت ذلك الحكم الالهية والاسرار فمكنا  
 ذلك النهار الى ان شبنا واصبحنا في يوم الجمعة الثالث والثلاثين  
 وما بين وهو اليوم السابع والعشرون من شعبان فامرنا حضرة  
 الشريف حفظه الله سعد بن جهم من النوق . استخفنا من الارتفاع  
 في الصوق . وادسلنا فارسا من فرسانه فذهب بنا على حبل طلق  
 عنا . بمكتبنا الى والى الشريف سعد حفظه الله تعالى وكان  
 ذلك في وقت السروق . فركبنا وسرنا بعد الدماله وترويعه . وقد  
 نشط القلب من عقال قالمه وترويعه . وركب معنا جماعة من فرساننا  
 وقد طلق كل من في السير فضلة ارسانه فمردنا على قبر الحسن المشي  
 السابق ذكره . والفاج في الشاهن الاوراق نره . فقرنا الفجا  
 ودعونا الله تعالى ثم مردنا على قرية الجابرية فاسترحنا فيها حصة  
 من الزمان وجدنا الغزو واليه . وركبنا وسرنا فمردنا على قرية

الثاني والثلاثون  
 وما بينات  
 الثالث والثلاثون  
 وما بينات

مرفوعة

سويقه المذكور فيما تقدم . سرنا قليلا فوصلنا الى قرية سويق  
 وقت الظهر وكانا القريتان كانتا في الزمان المتقدم بلان واحد .  
 واسوارها المترددة الاثار بذلك شاهن . وهي الان مسكن الاسرا  
 بني ابراهيم . وهم من ذرية الحسين ابن الامام علي بن ابي طالب دم  
 الله وجههم الكريمة . وجدنا الشريف سعد حفظه الله تعالى هناك  
 مع عساكر من العراين بمحطة عليه ارسلا العراة فدخلنا عليه بالحجة  
 والسلام . وبلغنا بالقبول والاكرام . ونزلنا عند هناك في بيت من  
 بيوت القرية المذكورة قريبا . وقلنا في ذلك تمدها وتشيبا .  
 انهم الله بالشريف علينا . اذ قد بنا لدية اسنى المقاعد .  
 وجزاء الاله بالخير لنا . حيث في السير كان منه مساعد .  
 . . . . . وقلنا كذلك . . . . .  
 ولما سير المولى تعالى . وسرنا للخلاف من القواعد .  
 وفارقتا الشريف وكان . له بالامر منه لنا مساعد .  
 . . . . . وصلنا المدينة في امان . وساعدنا على هذا مساعد .

وفي تلك القرية يستأين كثير من الخيل والقواك والموز ونهر كبير  
 تتشعب منه سواقي جارية واخبرونا ان هناك قبر الامام الحسن المثلث  
 وهو الحسن المثلث ابن الحسن المثنى بن الحسن الاول وهو سبط النبي  
 صلى الله عليه وسلم بن فاطمة الزهراء زوج علي رضي الله عنهم فقرانا الفجا  
 ودعونا الله تعالى . فبينما نحن جالسون هناك واذا برجل من  
 العرب جاء من الشريف شرف بن سعد بن زيد حفظه الله تعالى بمكتب  
 الى ابنه مساعد فقراه وقال لنا قد عين الشريف ابي حفظه الله تعالى  
 معكم هذا البدوي من عرب جهمية واسمه رويد يصيغه لتقير  
 ياخذكم الى المدينة فخرجنا بذلك غاية الفرج . وزال عنا ما كان  
 عندنا من التعب والتج . فقلنا في ذلك من النظام بحسب  
 ما اقتضاه المقام . . . . .  
 حصنا الله بالعناية لطفاه من شريف كجأ زبين لا باعد .  
 فامنا الطريق مع كل خير . حيث منه رويد ومساعد .

217



لنزل جالسين هنا لاني ان دخل وقت المغرب فاذا ان المودت  
 لنا واقعت الصلاة وصليت صلاة المغرب بالجماهير **دكنا** وسرنا  
 مع ذلك اليدوي على بركة الله وقت بحسب الاستطاعة وقد سلكنا  
 في طريق وعركنا الرمال بين وهاء وقلل وجباله الى ان وصلنا  
 قبيل الفجر في مكان يقال له بواط بضم الباء الموحدة وفتح الواو بعد  
 الف وطاء موحدة وهو شعب بين جبال لا منفذ له فنزلنا هنا لاني  
 بالنوم الى ان طلع فجر ذلك اليوم يوم السبت الرابع والثلاثين  
 وماتين وهو اليوم الثامن والعشرون من شعبان فمكنا في ذلك  
 المكان على غير ما نختفون عن عين المودين من العربان الى ان بيننا  
 صلاة العصر بالاقامة بعد الاذان في وقت ظل المسلمين مع جماعة  
 الاخوان **دكنا** قبيل الغروب وسرنا على بركة الله تحت شجرين  
 على علام العيوب فلم نزل نقطع تلك الاودية والجبال ونقتحمها  
 القفار والكثير الوعر والرمال وقلنا في ذلك من انظر هذا الوالد  
 الى قوق اوج التداي واللقا **دكنا** في ذلك من انظر هذا الوالد  
 باهيا من سماء كه نادى قد ضاع قلبي عليه في الحى نادى  
 ولنا من الموالى غير ذلك كين قلنا **دكنا**  
 ما بين سلم ورضي الحى نادى الى قلب ضايغ عليه قف هنا نادى  
 باسابق الظعن كرجس كراي فيه افقوا على من رقة نادى  
 ولنا كذلك قريب من ذلك **دكنا**  
 بادى جيسي بكوى حالى باكي باكا تم السر سر الهوى بادى  
 والقلب غاتم لقوان الوفا بادى حاضرتك المدينة والجندى  
 ولنا كذلك وهو من ذلك **دكنا**  
 يا من هودى المطايا من هودى بمده نحو الحى حيث الجاهادى  
 وسر قلبي وحق الحب يا هادى لو تطلب الروح منى قلت كدهادى  
 ولم نزل نزل سائرنا الى قبيل طلوع الفجر فوصلنا الى مكان بين الجبال  
 شعب لا منفذ له يقال له وادي الخرة فنزلنا على ما هنا لاني واقمنا  
 ذلك اليوم الى ان دخل وقت الظهر وكان يوم الاحد الخامس والثلاثين

الرابع والثلاثون  
 وماتين

سوا الطيف

الخامس والثلاثون  
 وماتين

ولسق

وماتين وهو اليوم التاسع والعشرون من شعبان **دكنا** وسرنا  
 بين تلك الاودية والجبال **دكنا** وسرنا **دكنا** وسرنا  
 وقتا لمصر الى عقبه كونه كانهما هي الجدار المبنى صعود في صعود  
 تسمى عقبه الربيع فتدكرنا قوله قف اتنوه بكل ربيع آية تعبتون  
 قال في المصباح الميزان الربيع بالكسر الطريق وقيل الجبل وقيل المكان  
 المرتفع وفيه القاموس الربيع بالكسر والفتح المرتفع من الارض  
 او كل فج او كل طريق او الطريق المنفرد في الجبل او الجبل المرتفع  
 او مسيل الوادي في كل مكان مرتفع وبالكسر الصومعة وروح الحمام  
 والمثل العالي انتهى ولمنزلنا صاعدين في تلك العقبة نحو ساعتين  
 او يكثر ويخفف مشاء واحد يقود البعير وواحد يمسك الحمار من  
 خلفه مخافة ان يسقط او يعثر **دكنا** وسرنا **دكنا** وسرنا  
 صعود الى الجوزاء من غير سلم وراى هبوطا من العظم والجبال  
 حتى دخل وقت المغرب **دكنا** وسرنا **دكنا** وسرنا  
 الكلا لنادى وتولنا وصلينا صلاة طهر بالجماهير وانغمنا  
 ثواب هذا المطاع **دكنا** وسرنا الى نحو السيل يسمى وادي الصفيه  
 بصيغه التصغير وفيه ما المظهر فنزلنا هنا لاني وبقينا الى ان طلع  
 فجر ذلك اليوم يوم الاثنين السادس والثلاثون وماتين  
 وهو اليوم الاول من شهر رمضان بحسب ما ظهر لنا بعد ذلك فانا  
 لم نزلنا اول الاستغناء بالسير والاستعجال ومكنا في ذلك  
 المكان الى ان دخل وقت العصر **دكنا** وسرنا بين تلك الاودية  
 والجبال وذلك الوعر الكثير والرمال الى بقى نحو ساعة من الليل  
 فوصلنا الى وادي هنا له يسمى وادي الزمالة فنزلنا ونمنا الى ان  
 طلع فجر ذلك اليوم يوم الثلاثاء السابع والثلاثين وماتين  
 وهو اليوم الثاني من شهر رمضان ففصلنا صلاة الصبح **دكنا** وسرنا  
 وسرنا وقطعنا تلك العقبة المسماة بعقبه الزمالة ومشييا نحو ساعه  
 نزلنا هنا لاني واقمنا الى ان دخل وقت العصر **دكنا** وسرنا  
 وسرنا بين تلك الاودية والجبال حتى وردنا ما هنا لاني في سفي

السادس والثلاثون  
 وماتين

السابع والثلاثون  
 وماتين



جبل وهو عذب ذلال فاستقينا منه وشربنا وتوضأنا واستقينا الدقا  
 وملأنا القرب الخفاف والثقال <sup>بجملتنا</sup> فحافنا ان نصافى من حرب  
 ادعته او غيرهم احدا من العرب ان اولي الفساد والفساد وركبنا وركبنا  
 ثاقا دبا لغروب حتى جاءنا رويدا بدوي وكان يسمى على رواه النجا  
 والتلا له فقال لنا رايت ثلاث من عرب عترة راونا من بعيد فنزلوا عن  
 ظهور الجبال وصعدوا ذلك الجبل المعالي ينظرون الينا فكيف انتم في القابة  
 والقتال فقلنا له انما هم رجال لو نحن رجال <sup>استعدناهم</sup> استعدناهم بما  
 من الاسلحة وعيدان الخيجه والاسراع والاستبجال حتى دخل الليل وحال  
 يلبنا وبينهم فشيئا على هينتنا وطال الجال ففقد رجل منا على ابته  
 وكان رويدا بدوي اخبرنا ان هذا الوادي الذي نستقبل لا يخرج  
 من الرجال وخرجنا بقرب المسافة الى المدينة وانما يقول كل اسائه  
 على الوصول فبينما نحن سايرون واذا بذلك النسيم على دابة استيقظ  
 فقال رايت في منامي هذا الوقت كانا قائل يقول من جهة السماء هذا  
 الوادي فيه ملك فتعجبنا من هذه الرؤيا وهى دالة على قربنا من المدينة  
 لما روي البخاري في صحيحه بسند عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون  
 ولا الدجال ورواه مسلم ايضا في صحيحه بهذا اللفظ عن ابي هريرة وروى  
 البخاري عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من يلب  
 الاسيطان الدجال الامكة والمدينة ليس من نقابها نقب الا طيلة الملا  
 صافين يحرسونها الحديث ورواه مسلم ايضا في صحيحه عن انس واخرج  
 بن ماجة في سننه عن قاطمة بنت قيس في حديث طويل في الدجال  
 قال لو انقلت من وئالي هذا الموضع ارضا الاوطيتها ير جلي هايت  
 الاطية ليس عليها سبيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا انت  
 فرجى هذه طيبة والذي نفسي بين ما فيها طريق ضيق ولا واسع ولا سهل  
 ولا جبل الا عليه ملك شاهر سيفه الى يوم القيمة انتهى <sup>سورنا</sup>  
 حتى مررنا على وادي المدينة المتصل بوادي القري وقلنا في ذلك على  
 طبق ما جرى

في الملائكة الذي على انقاب المدينة

من مصر حيث لينبع وخرجت من وادي القري  
 حق المدينة جنتها بلد الذي سبنا القري  
 والشهر فيها صيته وجمعت في امر القري  
 وقد جد بنا في السيولك الليلة ولاحت لنا الانوار كالبروق  
 الالامعة من جهة المدينة مستطيلة فاندھت الابصار وجارت  
 الافكار وكنا نري النور يخرج من جهة الارض من مكان غمهي <sup>سورنا</sup>  
 ينتشر في جوا السماء ونواحي الافق ساعة بعد ساعة حتى مررنا على الجوف بعد  
 ما خرجنا من وادي العقيق ونحن لا نشعر بشي من ذلك في وقت سلوكنا  
 ذلك الطريق والله در القابل وهو الان الى <sup>سورنا</sup>  
 على ساكني بطن العقيق سلام وانا سرور في الفراق وناموا  
 حطرتهم على النوم في محمل وحلتم القذيب وهو حرام  
 اذ انتم عزنا جرح وجرتم من السمع ان يدنا اليه كلام  
 فلامت ربح الصافرة بانه ولا سمجت فوق القصور حمام  
 ولا تمهقت فيه الرعوى ولا بكى على حافيه بالصبي فما  
 فالي وما الريح قد بان اهلها وقد قوضت نرسا كخيام  
 الايت سري هل الى الزلزلة وهل لي بتلك البليين المسام  
 وهل نهله من يد عرو عذبة اداويها قلبا بر اوامر  
 الاياحامات الادالة اليك فالي في تغريد كن مرمر  
 فوجدك وسوق مسعود وموسى ونوحى ودمي طرب ومدا  
 والشهاب الخفاجي رحمة الله تعالى  
 اقول وعندي ذوق لم تزل ترقا وتبعبها الى معقده تزل ترقا  
 الامل سبيل لي الى الرضى القى بها جنة الملووي وقدت عشقا  
 وهل اردن زرقا عين تحضها غصون كاهناب على مقله زرقا  
 وهل اقفن تلقا اكرم مرسل واشكول ما قد لقيت وما القى  
 اعانق اما الاثنا حرمته كافي عنين له ووجه رتقا  
 ولا في الحسين بن جبر الانسى  
 اذ ابلغ العبد ارض الحجا نفقنا لا افضل ما امر له

قصيدة لطيفة







ما صرنا ان فاتي برغد عيشه وحسبي الذي اوتيته نعمه حبلى  
 وللبعضهم  
 يا شقيق العصاة انت رجاى كيف نجشى الوجع عند شبيب  
 واذا كنت خاضعا فوا دى غيب الجسم عندك ليت غيبه  
 ليس العيش في البلاد انتفاع اطيب العيش ما يكون بطيبه  
 وما احسن قول الشهاب المذكور مضمنا  
 خليلي مراي على طيبه التي برامض جمع المختار وطه المقرب  
 يفوق ذكرك المسلك عروبا فمن ستم نادى الصل على النبي  
 المر تراني كلما جيت طالبا وجد بها طيبا وان لم تطيب  
 وقل بعض الحجين من شعر المتقدمين  
 اذا لم تطيب في طيبه عند به طيبه طابت فاني طيب  
 وان لم يجت في ارضها الله ففي ارض الله ما يجيب  
 ايا ساكني كاف طيبه كلم الى القلب من اجل الجيب جيب  
 وقاله الاخر  
 امر على الديار ديار ليلي اقبل ان الجدار وذا الجدار را  
 وما حب الديار انا دنوقي ولكن حب من سكن الديار  
 وقاله الاخر  
 احب الحى من اجل من سكن الحى ومن اجل اهلها تحب المنازل  
 ولما استقر بنا المنزل عندنا ووضعنا الخد على هامتنا لا نعلم  
 وكان في وقت السحر فسرنا في السحور بقصد صياح الغد تحصيل  
 كمال الاجود سرنا من ذلك الماد الغدب الزلال الارقاء  
 الجادى من عيش الزرقا قال السهمودى في تاريخ المدينه  
 خلاصه لوفان العامه لسمى لعين الموجوده اليوم بالعين الزرقا  
 وصواب عين الازرق لان موان الذي اجراها لمعاريه كان اذرق لعين  
 فلقبها لاذرق ومن الغراب ما ذكره البودى في فضل الطايف عن  
 الفقيه ابو محمد بن حمويه اليحيى في حق شيخ الهدام يد راسها نجان به بلغه  
 ان مضياة وقعت في عين الازرق بالطايف فخرجت بعين الازرق بالثقة

انتهى

قلت ومن المشهور ايضا ان عين الزرقا على ما هو المعروف  
 عند العامة صلها نابعه من عين الزرقا التي اراضى الشام بعد الملقا  
 واعلم بعد ذلك اوصلوها الى تلك الاماكن عند باب السلام وبقالة  
 القلعة وجهه البقيع وغير ذلك وعلى حسب المهور من انها تسمى عين  
 الزرقا وكنت الشرا بها وهه دور الجزى الشاعر حيث لك  
 مدينه خير الحالى تحلو لنا طربى ولا تغدوني ان فنت بها عبقا  
 وتذليل ذرق العين شامة وعينى ان اليمن في عينها الزرقا  
 وقلت قلت مخاطبا للاخوان حنين لذهم المشرب الحار في ذلك الكوا  
 ردو ما المدينه بارفاي من الامواه ذات الافتراق  
 فمن كدرو من صاف ومير وذلك وقا كرمه وافي  
 وصوموا لهم ما اذكهم من شهر المبارك لتبا تفاق  
 وزودوا اهل المختار طه رسول الله تحطوا بالوفاق  
 وحطوا عند انقال وزر واجال الجوى والاستيقاق  
 وصلوا الخرج الحرم الكفن انا فللكمال اجل راقي  
 وتو موافى تراويح المصلي كتم بقى من التوفيق ساقى  
 فهذا القصد لا يعلو شئ وكبر الخبر في الدنيا بواقي  
 وهذا الامر محمى المساعي ومنكورا الى يوم الثلاثاء  
 حتى اذن اذان الجفر فوق المناداة وفتح باب المدينه الذي نحن  
 نازلون عنده تحت سور القلعه ولاحت الاسارات وكان ذلك  
 اليوم يوم الاربعاء الثامن والثلاثين ومائتين وهو اليوم الثالث  
 من شهر رمضان ففتحت انا وابني واخر من جماعتى ودخلنا الى المدينه  
 وابقينا ببقية جماعتنا عند باب كراسه لاسباب والدواب  
 توجهنا ففتحت لمن منا خذنا على باب السلام لتدخل منه بسلامه فا  
 شتبه عليه الحال وكان سبق له الزياره قبل هذه السنه باعوام واحوال  
 فادخلنا خربا باب الرحمه حتى دخلنا الى الحرم الشريف فوجدنا الجماعه  
 في صلاه الصبح والرحمه ففتحت له خذنا الى شباك النبي صلى الله عليه  
 وسلم لبندبا لزيار ووصلنا الى مرادنا وتحققنا البشائر واكثرا

السانع الزاوي  
 وما يبان



من الصلاة والسلام على سيد الانام وعلى ابي بكر وعمر وفاطمة الزهراء  
وبقية الال واصحاب الكرام وقرانيا الفاتحة ودعونا الله في قفنا  
اليه وحصل لنا غاية الخلق والهيبة لديه **سنة** دخلنا من باب الشرف  
الحطب وصلينا بقرب محراب النبي صلى الله عليه وسلم في الروقة الشرف  
صلاة الصبح مع الامام واجتمعنا هنا لتبشيع الحرم من غير الاعيان  
يوسف فا الطواشي سلمه الله تعالى ذلك العهد من النظام يجب  
ما اقضاه المقام

ليست شعري في فظتي او منامي انني اخل باب السلام  
وعلى احمد النبي صلا في وعلى احمد النبي صلا في  
ياستقر طيب من بلا د طاب فيها المقام عند المقام  
ورعيتم نربة هي مسك اوزهور الرياض في الكرام  
والمصلى ومهبط الوحى لما نون لاح مذهبا للطلاب  
وتربى الحرم الشريف تزهو بالذي قد حوته ذات البنا  
سرها ظاهرا غير اجتناب لقلب خلت من الاوهام  
والذي بالحضور جاتلى من جيبه كنف النساء  
وراي الخيرو الهدى واتته من رضا الحق نفحة الهمام  
واجبلى قلبه بنور التجلى واذيلت عنه ستور التعامى  
هذه حضرة المفضل طه سيد المرسلين خير الامام  
ومن له خصه عز ايا لم تكن في سواه طولا الدور  
اذ هو الاصل والجميع فروع وهو ذات العالمون اسامى  
مدججا في الكتاب فماذا قدر ما يقتضيه مدح الانام  
كنت ادجو انيارة منه حتى حقق الله بغيري ومراعي  
فجتمت كل قفرا ارض ملوها الخوف نرايد الاقسام  
وهانا الاله منه بلطف ودرعانا بمقتضى الانعام  
فاتيا والركاب حنايا من وناها فالباقي المتراخي  
ونعنا بزرق منه تشفى من جميع الامراض والاسقام  
والسراويل ثم تنفس قلبا طاملا اربع من جوي وغرام

وتري

فصله لطيف

وتري الناس في الشبايك شتى حول طه الرسول والقرناني  
بين باله وخائس بجي . . . يتشكى وقايم باصطلام  
والمصلون في الصفوف قيام كل وقت بلحسن التزام  
والنداء في الماء ذن الحسن يلوم يادعوا للصفوف القيام  
وعلمهم دهر الماء تجلى صاقيات تزري بكاس المدام  
والقناديل اوقد وشموع مسرات في قبضة الخدام  
والحي يتلى بلطف وانس وكال وهيبه واحتشام  
وصلاة الاله في كل وقت مع سلام على النبي الهامى  
ما هفت نسمة الرياض مجر وانتي القصر فرقا الحام  
وما احسن قول عام الاندلسى لما لكى اللبيب عبد الملك السلي  
المشهور بابن جيب  
در عصاة صاحبتها نخل المدينة تقطع الفلوات  
ومهامه قد جتتها ومغاوذة ما زلت اذكرها بطول حياتي  
حقايقنا القبر قمر محمد خصه الاله محمد بصلاة  
اخيرا لبريه والنبي المصطفى هادي لوري لطرق الجنات  
لما وقفت بقبره لسلامه جارت دموعي والكف العبر  
ورايت محيى ترومونه الذي قد كان يذكرفيه في الخلوات  
مع روضه قد قال فيها انها مستقاة من روضه الجنات  
ويعتزل الابرار وسط قبا بهم بيت الهداية كاشف الغمات  
ونيطيبه طابوا ونا الوارحة معني الكتاب ومحكم الايات  
وبقبر حمزة والصحاب جولة فاضت دموع العين منمات  
سقا تلك معاهد شاهدها وشهدتها بالخطوات  
لا زلت زواد القبر نبينا ومدينة زهراء بالركاب  
صلى الاله على النبي المصطفى هادي البرية كاشفا الكربا  
وهي صبيحة السلام مردد ما لاح لودلحي في الظلمات  
وقال كمال الدين فاطر قوس  
انح هذه واحمد الله يارب فبذلك قد نلت الذكرك طلب







في تاريخه عن الدرداء روي قال بلغني ان المدينة في التوراه اربعين  
اسما وقد ذكر اسم يهودي مجموع ذلك خمسة وتسعين اسما فالاول  
اشرب بالفتح واسكان المثلثة وكسر الواو ثم موحدة الفتح في  
يثوب وهو اسم من سكناها ولا فحيت به رضى المدينة كلها او المدينة  
او المدينة فقط او ناحية منها قرية ما بين طرف قبا الى طرف الحرف  
فاطلا قرا على المدينة من اطلاق اسم البعض على الكل وروي بن شبيب  
نبيه صلى الله عليه وسلم عن سمية المدينة يثرب وروي احمد بن  
يعلى مرفوعا من سمى المدينة يثرب فليست غفرا له هو طاب له طاب  
ورجا له نقاه وفي رواية فليست غفرا له فلا تاوما في الآية من  
قوله نفث واذا كانت طاب يرضونه يا اهل يثرب لا مقام لكم فاخرجوا  
فان المضامين في قوله منهم راجع الى المناقبون في الآية قبله وذلك  
حكاية قولهم وكره بعض العلماء ذلك لانه من يثرب محرومة وهو  
المنشأ داوم من التشرب وهو المأخوذ بالذنب والتوبخ عليه  
او لكونه اسم كافر لكن في الصحيحين في حديث الهجرة فاذا هي  
المدينة يثرب وفي رواية لا اراها الا يثرب وقد يحاب بانه  
قبيل انتهى وفي كتاب اعلام الساجدة باحكام المساجد للزكريا  
قال وروى ابن عجلون بسندنا وفيه عثمان بن حفص عن سودة قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال يثرب فليقل المدينة  
قال بن القطان وعثمان لا يعرف حاله وانما اعرف هذا موقفا  
على سواد متصل الاسناد الى سادة من جهة الحديث كذا في بلق  
من قال يثرب ما يجره فليقل المدينة عشر مرات وفي تاريخ البخاري  
في ذكر عثمان بن حفص عن اسمعيل بن محمد بن سعد عن ابيه عن جده  
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال يثرب مره فليقل المدينة  
عشر اوقات بن بطال وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من  
قال يثرب فكها دته ان يقول المدينة عشر مرات انتهى والثاني  
المدينة وهو الاسم المشهور لها قال في ما كان لاهل المدينة  
ومن اهل المدينة قال قطرب وبزناد من وعظما مستقمة من ان اذا

اسامي لاهل المدينة

اطاع

اطاع والدين الطاعة فتكون على هذه زائدة وقيل من مدن بالمكة  
اذا اقام فتكون الميم اصلية وقال ابن دحية النسبة اليها  
مديني والى مدينته اي جعفر المنصور وهو بغداد مديني لانت  
الميم فيها اصلية والماء زائدة والى المدينة الرسول  
صلى الله عليه وسلم لقوله في حديث الطبراني من حدث في مديني  
هذه حد لنا او اوي محد لنا الحديث فامنا فيها اليها السكناه بها  
والرايع ارضنا لقوله تع المكن ارضنا واسعد فها جرحا  
فيها قال جماعة المراد المدينة والحاس ارضنا الجرحه الحديث في ذلك  
والسادس المقر بفتح القاف والسابع اكالة البلدان والثامن  
اكالة القرى الحديث امرت بقرة تاكل القرى اي لعلتها الجميع  
فضلا وسطها عليها وافتاحها بآبها اهلها فضمها واكلوها  
والتاسع الايمان لقوله تع في الانصار والذين تبوا الدار  
والايمان قال عثمان بن عبد الرحمن وعبد الله بن جعفر سمى الله  
المدينة الايمان لانها مظهر الايمان ومصيرها والعاسر الباد  
يتشد يد الواو واكادي عشر البيرة بالتشد يد ايضه كسر يها لاهلها  
خصوصا وكحل لاهلها مما اذ بها منبع القيص والبركات والى  
عشر الجبر بفتح الباء الموحدة وسكون الحاء المهملة والراء والى  
عشر البيرة بزيادة الحاء والخامس عشر الجيرة بفتح الباء الموحدة  
الحاء المهملة وسكون الياء الحقة والراء والهاء من الاستجداد وهو  
لانها في متسع من الارض وقول سعد واقدار اصطلاح اهل هذه الجيرة  
بالنصف في رواية الصحيح يعني المدينة قال عياض ويروي  
بالفتح على غير التصغير والسادس عشر لبلاط بالفتح كسب هو  
موضع بالمدينة بين المسجد والسوق مبسط انتهى والسابع عشر  
البلد قال في الاقسام بهذا البلد قبل المدينة وقيل مكة والثامن  
عشر بيت الرسول صلى الله عليه وسلم قال الله تع كما اخرجك ربك  
من بيتك بالحق اي من المدينة لاختصاصها باختصاص البيت  
بساكنه وقيل من بيته بها والتاسع عشر حرما الرسول صلى الله عليه وسلم

والاخير الثامن  
بصيغة



لأنه الذي حرّمها وفي الحديث من أخاف أهل حرمي أخافه الله وفي حديث  
 أخرجه إبراهيم مكة وحرمي المدينة روى الطبراني رجاله وثقوا وروى  
 الطبراني رجاله ثقات ما بين غير واحد من حرمه رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ولا أحد من غيره ولا يجرى من أبي هريرة لو رأت النبطا  
 بالمدينة ترثع ما ذعرتها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتيها  
 حرام ولمسلم عنه حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتي المدينة  
 قال أبو هريرة فلو وجدت النبطا ما بين لابتيها ما ذعرتها وجعلتني عشر  
 مبال حول المدينة عني ولا يجرى دأود حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم كل  
 ناحية من المدينة يريد أريد لا يخط سجين وصيدها خالفه لابي  
 خنيفة رضي الله عنه قال السهمودي وما سبق من الأحاديث الصحيحة  
 لصريح حجة عليه انتهى فكتب ولا يجزئ علي أبي خنيفة رضي الله عنه في  
 الأحاديث المذكورة ولا غيرها فان تحريم المدينة معناه أشأت الحرم لها  
 بمعنى وجوب احتقارها على كل مسلم واحتقار كل شيء فيها فبطل  
 الرسول صلى الله عليه وسلم فيها فقلت بطل التحريم على الله عليه وسلم  
 فيها حيا وميتا حرمها وعظيم شأنها كما ظهر وجوب احتقار مكة على  
 كل مسلم بأمره عليه السلام والأما فأن مكة حرام منذ خلق الله السموات  
 والأرض ثم أظهر الله ذلك على لسان نبيه إبراهيم عليه السلام كما صرح  
 بذلك السهمودي قال في عبا رتب الطولية والمفهوم من تحريم ذلك  
 نفس نفس المدينة وتعظيمها بطول جيبه صلى الله عليه وسلم وانتشار  
 أنوارها كما جعل حول بيته الحرام حرم ما يوجد فيه من الخير والبركة  
 والأنوار ما لا يوجد في غيرهم وتخصيص ذلك المقدار بما الأمر راي  
 وسرد وعافي بناءه فيه تلك الحدود وأهل الشهود يرون الأنوار  
 منبثقة بالحرم إلى حدوده وإنه صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة  
 وأضامنها كل شيء كما رواه أنس كانت الأضائة إلى تلك الحدود  
 وإن الملايكه الموكلة بحراسته تلك فأيمة تلك الحدود وهو لا يرقص  
 عنه عقولنا وحكم الباء روي في تحريم المدينة على لسان جيبه صلى  
 الله عليه وسلم قديم من حيث أن الأحكام خطابا نهى والمخاطبة

والتكليف

والتكليف بها ولذا ذهب الأكثر إلى أن مكة لم تنزل حراما منذ خلق  
 الله السموات والأرض **أظهر الله** ذلك على لسان نبيه إبراهيم  
 عليه السلام فنسب تحريمها إليه وقيل لم تنزل كغيرها وتقتضف  
 هذا المساواة بين الحرمين وإن للمدينة حرما كما للمكة حرم ولا يحكم  
 واحد منهما وحرم مكة ثابت بنصر القرآن في قوله تعالى هو ترانا جعلنا  
 حرما أمنا الآية وقوله تعالى ومن دخله كان آمنا فحرمة مكة جعلها الله  
 لبيته الحرام وإنما أظهر إبراهيم عليه السلام لبيته نبيانه الكعبة <sup>صفة</sup>  
 الجهر لا سعد فيها فقد أضافه وأشرفه كان حرما على ما استند كره  
 في محله فلا يقاس عليه حرمة المدينة الذي جعله النبي صلى الله عليه  
 وسلم بوجاهة نعت له للمدينة بمعنى أشأت الحرم لها وجوب  
 التقظيم والاحتقار في قلوب المؤمنين وقال الشيخ والدي في شرحه  
 على شرح الدرد ولا موه للمدينة عندنا وعندنا في الأحرار ثم  
 اتفقت أقاويله أنه لا يباح قتل صيد المدينة ولا قطع أشجارها  
 واختلفت أقاويله في وجوب الجزاء وفي المصطفى والأصل أن  
 أشأت السبع بالراي لا يجوز فلا يجوز الحاق حرمة المدينة بحرم  
 مكة حتى لا يجوز أخذ صيد بالراي وأما قوله عليه السلام أن إبراهيم  
 حرم مكة وأنا أحرمة المدينة فمعناه أجعل لها حرمة انتهى  
 قلت وهذا من عندنا من الحقيقة على أن الزيادة على التولية المرفوعة  
 بخبر الواحد نسخ والأما لا ينسخ القطعي فان هذه الأحاديث  
 الواردة في حرم المدينة وإن كانت صحيحة فأنها آحاد وحرم مكة  
 ثابت بنصر القرآن المتواتر القطعي فلا يزداد عليه بخبر الواحد  
 فيقتضي نسخ خصوصه القطعي فيجعل بها على معنى الحرمة والتعظيم  
 لا باعتبار الأحكام وعند غير الحقيقة الزيادة ليست بنسخ  
 فيجوز عندنا أن يزداد على القطعي بخبر الواحد فيجوز عندنا  
 أن يزداد على القطعي بخبر الواحد كما زاد الشافعية فرضية النبي  
 في الوضوء والترتيب بخبر الواحد على الفرائض الأربع الواردة  
 في النص وكذلك زاد المالكية والخانبة ولم يزد الحقيقة على في النص



واشتبوا السنية والاستحباب بالاحاد قال في المنار في اصول  
الفقه من انواع النسخ نسخ وصوي في الحكم مع بقا اصل الحكم وذلك  
مثل الريادة على النص فانها نسخ عندنا وعند السان في تخصيص  
قال بن مالك في شرحه لان الريادة نسخ عندنا ونسخ الكتاب بخبر  
الواحد لا يجوز وعند تخصيص فيكون تمام هذا الخبر مفضل  
في كتب الاصول بما ذكره بطول والعشرون كما سبق في الايمان  
مرفوعة تعني والذين يتوكلوا بالايمان الحادي والعشرون دار الايمان  
الساكن والعشرون دار الاخيار لانها دار المختار والمجاهدين  
والانصار وتنفي شرادها من اقام بها من الاسرار فليست لهم  
في الحقيقة بدار وربما نقل منها بعد الاقرار الثالث والعشرون  
فيه الاسلام الرابع والعشرون دار الايمان ورد في الحديث  
المدينة قبل الاسلام ودار الايمان وحديث الايمان يارزالي  
المدينة الخامس والعشرون دار السنة السادس والعشرون  
دار الفقه السابع والعشرون دار السلامه الثامن والعشرون  
دار الهجرة والسنة وفي رواية والسلامه وقد فتحت بها ساير  
الامطار والهاجرة المختار ومنها انتشرت السنة في الاقطار  
التاسع والعشرون تندد بفتح التاء المنشاة القوقية وسكون  
النون وفتح الدال الملهة واخره دال الملهة ايضا على وزن جعفر  
الثلاثون تندد ببدال الدال الثانية راء وبقاء الوزن  
الحادي والثلاثون تندد ببدال التاء المنشاة القوقية بامثلة تحية  
كحيد الثاني والثلاثون تندد ببايا المنشاة التحية والدايت  
المهملتين من المذلل الطيب المعروف او المذلل المرتفع او من الساد  
وهو الرزق لما روي في الحديث للمدينة عشرة اسماء وذكر منها هذه  
الناسك والثلاثون الجابرة من الجبر ضد الكسر كجبرها الكسبي في  
يها الفقير ومن كسر بمعنى القهر فتجبر على الاذعان المطالعون كلانا  
وجبرت البلاد على الاسلام ولما في حديث للمدينة عشرة اسماء الرابع  
والثلاثون جيا بفتح الجيم وفتح الجاء الموحدة بعدها الف وراى كونه

كخدام وقطام رواه بعضهم في الحديث المذكور بدل الجابرة الخامس  
والثلاثون الجبارة من الجبر بالمعنيين المذكورين ونقل عن التواتر  
السادس والثلاثون جزيرة العرب لقول بعضهم انها المراد به بحد  
اخرها المسكين من جزير العرب وروي انه صلى الله عليه وسلم التفت  
الى المدينة وقال ان الله جاء هذه الجزيرة من السرك السابع والثلاثون  
الجبيل كجبل عليه وسلم لها ودعا به الثامن والثلاثون  
الحور لخيريتها على ما قيل كما سبق بيانه وفي الحديث المدينة حرم  
وفي رواية حرم من التاسع والثلاثون حنة لقوله تعني  
لبنونهم في الدنيا حنة اي بادي حنة وهي المدينة وقيل  
هو اسمها الاستمال على الحن الحسن والمعنوي الاربعون الخيرة بفتح  
الخاء المعجمة وتشديد اليا التحية مكسورة واخرها هاء الحادي والاربعون  
الخيرة بالتخفيف مكان التشديد تقول امرأة خيرة وخير مخففا  
ومشدد بمعنى كثيرة الخير واذا اردت التفضيل قلت خيرا الناس  
وفي الحديث والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون الثاني والاربعون  
الدرع الحصينة حديث مسند احمد جرجال الصحيح رايت كاي  
في درع حصينة فاولت لدرع الحصينة مدينة السند والاربعون  
ذات الحجر بضم الحاء الملهة وفتح الجيم واخره راء جمع حجره قال في  
القاموس حجر كصورد جمع الجمع للفرقة سميت بذلك لاشتغالها على  
الرابع والاربعون ذات الحار جمع حرة بفتح الحاء الملهة وثلاثون  
الراء مفتوحة وبالها وهي الارض ذات ججاده نخره سود سميت  
بذلك لكثرة تها بها الخامس والاربعون ذات النخل لما في الحديث  
اريت د او هج في ذات نخل السادس والاربعون السلقه  
منقول من ذلك عن التواتر بفتح اللام او كرها او سكونها  
من اساق بالتحريك القاع الصفصفي والسلاق البليغ ويقال  
للرأة السليطة سلقه بالكسر وعلقت البيض سلقا اغلته  
بالسا وسميت به لانتساها وتبا عديها لها وتسلقها  
على البلاد فتح اللها والها وشدة حرها ومكانها من الخي



السابع والاربعون سيند البلادان قال للمدينة الثامن والاربعون  
 الثانية حديث ترواها ستفان كل داء وذكر ابن مسدي الاشتقاق  
 بتعليق اسمائها على المجموع التاسع والاربعون طاب كثر ما  
 الخون طيبه كهيبة الهادي والخون طيبه بالتشديد كهيبة  
 الثاني والخون طاب ككاتب الثالث والخون طيبه  
 بفتح اليا، المختمة مشددة وهذه الاسماء متحدة في المعنى  
 مختلفات في اللفظ وضح حديث ان الله سمي المدينة طاب  
 وفي حديث كان يسعون المدينة ينوب فيها رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم طيبه وفي حديث للمدينة عشرة اسماء هي المدينة  
 وطيبه وطاب وروي طاب بد طيب وعن وهب ابن منبوه  
 ان اسمها في كتاب الله يعني القواد طيبه وطاب وذلك  
 لطيب رايحتها وامورها كلها ولطهارتها من الشرك وحلول  
 الطيب بها صلى الله عليه وسلم الرابع والخون طاب به ذكره  
 يا قوت وهو يكسر المله بمعنى لقطعه المستطيلة من الارض قال  
 الطيب والطاب بكسرهما الخامس والخون طاب بفتح الطاء  
 المعجمة قال السهوي او بفتح المعجمة السادس والخون العاصم  
 لعصتها المهاجرين من الشرك فلا يضلها الدجال ولا الطاعون  
 ومن اراد لها بسوء اذابه الله كما ورد في الحديث السابع والخون  
 العذراء بالعين المهملة ثم الذا المله المعجمة الثامن والخون  
 العزراء بالعين المهملة والراء المفتوحة المشددة تشبه بالناق  
 العزرا التي لا سنام لها لعدم ارتفاع ابنها في السماء ذلك  
 الزمان الا والتاسع والخون العزراء كصود لا انخفاض  
 مواضع منها وسایل اوديه قرب الستون الغراب المعجمة ثابث  
 الاغزدي القره وهي بياض في مقدم الوجه الحادي والستون  
 عليه محركة بمعنى الغالبية لظهورها على البلاد وكانت تدعى  
 عليه في الجاهلية فزلزلت يهودها على التاليف الثاني والستون  
 الفاصحة سميت بذلك لانها لا يضر احد يربها عقيدة فاسد غيرها

الاظهر ما اضره وانفتح الثالث والستون انما صبه بقاف موصفا  
 مهمل فنقل ذلك عن التوارد لقصرها كل جيا وعناها ومتمرد اماها الرابع  
 والستون القرية حديث ان الله قد طهر هذه القرية من الزلزال ان لم  
 تضلم النجوم الخامس والستون قرية الانصار وهو الاور والخروج  
 السادس والستون قرية رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث الطبراني  
 وغيره رجال ثقات السابع والستون قلب الايمان اوردته بن  
 الجوزي في حديث المدينة قبل الاسلام الثامن والستون المؤمن  
 لتصدقها باه حقيقة خلقة قابلية ذلك فيها كما في تبيين الحصار  
 او مجاز الاتصاف اهلها به وانتشار منها اولادها اهلها  
 في الأمن من الاعداء والطاعون والدجال وفي خبره الذي نفسي بين  
 ان تربتها المؤمن وفيه خير آخراتها المكتوبة في التوارد فيها بدعاه  
 صلى الله عليه وسلم لها وحلول فيها السبعون مبنى الحلال والحرام  
 رواه الطبراني في حديث المدينة الحادي والسبعون بين الحلال  
 والحرام رواه بن الجوزي وغيره في الحديث المذكور لانها محل بيانهما  
 الثاني والسبعون المحبوس بالجيم ذكره في حديث للمدينة  
 عشرة اسماء ونقل عن الكتب المتقدمة الثالث والسبعون  
 المحب بفتح الحاء المهملة او كسرهما وضم الميم نقل من الكتب المتقدمة  
 الرابع والسبعون المحب بريادة باء اخري موحدة الخامس  
 والسبعون المحبوبة نقل ذلك من الكتب المتقدمة السادس  
 والسبعون المحفوظة لحفظها من الطاعون والدجال وغيرهما  
 السابع والسبعون المحبوبة بالحاء المهملة من الجبر وهو السور  
 او من الحيرة بمعنى النخلة والمحب من الارض الشريفة النبات  
 الكثيرة الخيرات الثامن والسبعون المحرمة بالتشديد  
 لثبوت حرمتها في القلوب التاسع والسبعون المحروسة حديث  
 المدينة مستحبة بالملايكة على كل نقب منها مكان يحرسها الثمانون  
 المحفوظة لانها خفت بالبركات وملايكة السموات وفي الخبر  
 المدينة ومكة محفوظتان بالملايكة الحادي والثمانون المختارة



لان الله قد اختارها للحناء ومن خلقه الثاني والثمانون  
 مدخل صدق لقوله تعالى وقل رب ادخلني مدخل صدق فمدخل صدق  
 ومخرج صدق مكة وسلطانا فتيحا كما روي عن زيد بن اسلم  
 الثالث والثمانون المرحوم نقل عن التوراة لانه رحمت بالمبعوث  
 درجة وبها تنزل الرحات الرابع والثمانون المزدوقه لنزول الرحات  
 بها والمزدوق اهلها ولا يخرج احد منها رغبت عنها الا ابدا لها الله خير  
 منه الخامس والثمانون مسجد الاقصى فكله الثاني في من صاحب  
 المطالع ولعله لكونه آخر ما جد الانبياء عليهم السلام السادس  
 والثمانون المسكنة نقل عن التوراة وذكر في حديث للمدينة  
 عشرة اسما والمسكنة الخضوع والحقوق وقد حلقها الله تعالى فيها السابع  
 والثمانون المسكنة الخلق الله فيها الانقياد والاطعاع له الثامن والثمانون  
 مضجع رسول الله صلى الله عليه وسلم كحديث المدينة مهاجر  
 ومضج في الأرض التاسع والثمانون المقدسة لتتبرها عن  
 الشرك وكونها تنفي الذنوب التسعون المكان تسمية مكسبت  
 بذلك لانها من المهاجرين الى الانصار فيها اذ انزل قبيل الخليل  
 والمرامكة والمدينة لسكنى النبي صلى الله عليه وسلم فيها فكانت  
 ساكنة في مكنتها مكة فيها ايضا في مكان والتخيل ظاهري شعر  
 بن ابي سراج في حصار عثمان بن عفان عنه وانصار بالمكينة قليل  
 وقا لنصر بن حجاج بعد فقه في المدينة

فاصبحت منفا على غير ريب وقد كان لي بالمكنين مقام  
 الحادي والتسعون مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله المدينة  
 مهاجر بني النضير والتسعون الموفية بتلديد الف التوفيقها  
 حق الوافدين حسا ومعنى الرابع والتسعون الموفية بكر القاصفة  
 لما ذكر ولا اهلها الموفون بالعهد الخامس والتسعون الناجية  
 ليجاتها من لقا والطاعون والرجال السادس والتسعون النجاة من  
 النبل بالضم وهو الفضل والنجاة السابع والتسعون النجاة من النون وسكون  
 الجيم وباء الراء ومعناه الحرائق حوها وهو اصل المدينة من بلاد السلا

وفي لقاموس النجوم أرض مكة والمدينة الثامن والتسعون الهذراء  
 بالذال المعجمة بدل العذراء نقلا عن التوراة وذلك لشدة حرها يقال  
 يوم هاذ شد يد الحرا التاسع والتسعون الهذراء بالذال المعجمة من  
 هذر الحام اذ صوتت وهذر الماء انصب وارضها ذرة كثر النبات  
 لكثرة مياهها واصوات سوانها تمام المياه يثر ببالسا  
 المثلثة وتقدم الكلام عليه في اثرب بالهمزة بالها المثلثة مكات  
 المياه التحيته وفي لقاموس ويثر ببالسا مدينه النبي صلى الله  
 عليه وسلم ويثر ببالسا المنانة الفوقية كمنع موضع قرب  
 اليمامة وهو المراد بقوله الشاعر مواعيد عرقوبيا غاه يثر ب  
 وقال الزركشي في اعلام المساجد باحكام المساجد سميت يثر ب  
 بن وايل من بني ادم بن سام بن نوح عليه السلام لانه اول من  
 نزلها انتهى وانما استقصينا هنا جميع اسماء المدينة المنورة على  
 ساكنها افضل السلام والصلاة المكرمة فبقيل قول الشاعر في  
 ممدوحه اسماء لم ترده معرفة وانما لذة ذكرناها

ثم اننا نظمناها في هذه الآيات لتحصيل الاجود والبركات فقلنا  
 المدينة الحنات وباستقصاء مائة من الاقارب والاسماء  
 اذ اكره الاسماء قد دلت على سرف المسمى قوله العلماء  
 وخولاصها في كل محور اذا ما علق جاءت له بشفاء  
 فنصته بقصد التبركة بها يا في الشفاء لنا من الادواء  
 فهي المدينة الحنات يثر ب مع اثرب والبحر والعذراء  
 وجزيرة العرب كقرو طيب وطبابة وطبابة الحنات  
 والمسجد الاقصى طيبة طيبة والدار بعد النجاة والعراء  
 والمكثان وطاب مع طابة اكاله البلدان والهذراء  
 دار الملازمة برة وبجيرة مع بحرة وبجيرة غفراء  
 بيتا لرسول وقبة الاسلام حرما لرسول جبارا وهذراء  
 جبارة اكاله هي للقري مع قرية الانصار اهل وفاء  
 والقرية الخنارة النبي كذا محروسة محفوفة ببهاء

فصية في عدت اسماء المدينة



• ومكنة مسكنة مرسومة • مرزوقه محفوظه الارباح •  
 • ويقال ارض الله حاجية طيبة وارض الجيرة الكبراء •  
 • ومهاجر هي الرسول • لتبيننا المختار بالايوان •  
 • ذات الحوادك ذات الخل والدرع الحصينة والبلاطيباء •  
 • ومبوء الحلال الحرام بين الملل المشدوم • ودان فتح هدا •  
 • هي مدخل الصدق العرفانها • الايمان مسلكه عن الاسواق •  
 • مع تندية هي بند مع تندية • هي بند رحبوبة الاحشاء •  
 • ومدية هي الرسول وانها • بجون مجنون السرا •  
 • وكذا النونية موفية محرومة • مئة حجة الى السعداء •  
 • وحجة للمقاسمة وعاء • صفة وقاصمة على الاعداء •  
 • والقلب الايمان مؤمنة بها • ركة وجارة لكس جفاء •  
 • دمان الابن ردار المنه الحرة • هو القوي خيرة لرخاء •  
 • ولذا لخرة وشافيه وسعيدة لبلدان • بغير سرا •  
 • دار الايمان وذاك لا • غبارنا حجة لاهل سقاء •  
 • مع قوته هي الرسول حسنة • ذات الحجة بكل بناء •  
 • والسلفة الغلبة اعلم انما • دار الجيرة افضل الفضلاء •  
 • والباراة الاسم المتم عدها • مائة بغيركم وخفاه •  
 • خذها لك احب الغرام قصيدة • وصفت حلا الاكرام للكرام •  
 • واتت باسماء المدينة كلها • لتيسر اسواق المحب النائي •  
 • وبها في عبد الغني قسلا • نفسي يفوز بنبيل كل عطائه •  
 • وبطل حلالا بذكر ديار من • هو بغية الداعي بحسن رجاء •  
 • دار الجيب جيب كل موجد • من غير ما سرك ونوب ريار •  
 • صلى عليه ما غل الجا • كلف لوجود من الصباح بماء •  
 • وتسمى نفحات كل حديقة • في كل ساعة بكرة ومساء •  
 واختلفت الاقوال في المدينة الشريفة هل هي حجازية ام شامية  
 يمانية فقال النجاشي في فتاواه مدينة النبي صلى الله عليه وسلم  
 ليست يمانية ولا شامية بل هي حجازية وهذا الخلاف فيه بين العلماء

انتهى وما حكاه من الاتفاق علي انها ليست يمانية عجيب فقد نص  
 الشافعي علي انها يمانية وحكاها اليه في المعرفة في الكلام على الاذان  
 الصبح قبل الفجر ولفظه قال الشافعي اخبرنا عمي محمد بن علي بن العباس  
 عن الحسن بن القاسم الازرق قال وقف رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم على سبيله بتولك فقال ما ههنا شام وما ههنا يمين الى الشام من  
 ههنا يمين واشاد يمين الى جهة المدينة قال بن الايثم في شرحه الغرض  
 من هذا الحديث بيان هذا الشام واليمين وقد جعل المدينة من اليمين  
 ثم قال في جهة الشام ما ههنا وفي جهة اليمين ومن ههنا وبينهما  
 فرق وذلك ان قوله من ههنا يفيد ان ابتداء اليمين من ههنا البقعة  
 وقوله ما ههنا اشأ والي ان هذه البقعة من الشام والاكاذن نقله  
 الزركشي في تحفا الساجد باحكام المساجد واما سورة المدينة  
 فذكر السهمودي انه لم يكن لها في الزمن القديم سور وكانت واسعة  
 عظيمة تتصل قراها بعضها ببعض واول من بنى للمدينة الشريف سوا  
 بعد خراب اطرافها عضدا لدو لبن بويه بعد الستين وثلاثمائة  
 في خلافة الطابع هو بن المطيع هو ثم تهدم على طول الزمان وخرب  
 تحاب المدينة ولم يبق الا اثاره وسمه وقد رايت آثاره قبلي  
 جبل سليم وظاهر ما رايت من اثاره انه كان متصلا بشيفه وادي  
 بطان من العرب وهذا نقل الاقشيري عن صاحب سور الاقاليم  
 ان المدينة الشريفة عليها سور وان مصلى العيد في المدينة داخل  
 الباب وفي الروض المعطار في اخبار الاقطار ان اسحاق  
 بن محمد الجعدي بنى سور المدينة في زمنه سنة ثلاث وستين  
 ومائتين ولها اربعة ابواب باب المشرق يخرج منه الى بقيع الفرق  
 وباب في المغرب يخرج منه الى العقيق والي قبا ودخل هذا الباب  
 في حوزة السور المصلى الذي كان يصلي عليه وسلم يصلي به العيد  
 وباب ما بين الشمال الى الغرب وباب يخرج منه الى قبور الشهداء  
 ياخذ وان المدينة مستوية من الارض وكان عليها سور قديم  
 حصين يمنع من التراب اي اللبن بناء قسيم الدولة المغربي ونقل



اليها جملة من الناس ورتب البعاليها ثم جددها جمال الدين محمد بن  
 ابي منصور وزير الملك العادل في زكي والد نور الدين سوارحكا  
 حول المسجد الشريف على راس الاربعين وخمسة مائة من الهجرة ثم كثر  
 الناس من خارج السور ووصل السلطان الملك العادل نور الدين  
 محمود بن زكي في سنة سبع وخمسين وخمسة مائة الى المدينة ميتة  
 الى الشام صاحب بني كان نازلا حول السور واستغاثوا وطلبوا ان  
 يبني عليهم سوراً يحفظ ايتامهم وعاشيتهم فامر ببناء هذه السور  
 الموجود الان في سنة ثمان وخمسين وخمسة مائة وكتب اسمه على باب  
 البقيع فهو باق الى تاريخ كتابنا هذا وصورة في الحديد المصق به  
 الباب هذا اما امر بعمارة الفقير الى الله تعالى محمود بن زكي بن  
 اقسقر عفر الله له سنة ثمان وخمسين وخمسة مائة ولم تنزل الملوك  
 يهتدون بعمارة المدينة وانه جد في سنة خمس وخمسين وسبعمائة  
 ايام المصالح وكذا الناصر ابي القلاوون وجد اسبانيا من الاسراف  
 قاتباي انتهى قلته ثم ان السلطان سليمان من بني عثمان نفرهم  
 الله تعالى جدده وعمل القلعة في الجانب الغربي منه وابوابه الاربعة  
 باقية الى الان فالباب الاول الغربي يسمى باب المصوي والباب  
 الثاني الشمالي يسمى باب الشامي والباب الثالث الشرقي يسمى  
 باب البقيع والباب الرابع القبلي يسمى باب الشامي الصغير  
 وهو الذي دخلنا منه يوم دخلنا المدينة الشرقية واما الحرم  
 الشريف النبوي فانه في وسط المدينة الى جهة الشرق والقبلة  
 اقرب منه الى بقية الجهات وقلعة المدينة في طرف السور الغربي  
 الشمالي بين باب الشمال وبين باب الشامي الكبير وباب الشامي  
 الشامي لصفيين وبابها بين البابين وفي المدينة سكتان طولتان  
 احدهما من الغرب قباله باب القلعة التي تتصل بالسكة الاخرى  
 مشتملة على بيوت وقصور واسواق والسكة الاخرى من الشرق من جهة  
 الخارج من باب الحرم النبوي باب السلام الى جهة الغرب الى  
 باب المصوي وكلها مشتملة على اسواق وحوانيت وبيوت وقصور

وهنا اعطفت اثابة مشتملة على حوانيت وبيوت وقصور كثير  
 وفي المدينة اذقة كثير يتشعب بعضها من بعض منها الاذقة الضيقة  
 جدا ومنها الواسعة كالمقار في اذقة غيرها من البلاد وهذا كل  
 داخل السور وخارج السور خارج باب المصوي من جهة القبلة وجهة  
 الغرب اذقة وبيوت وقصور ومساجد كثير وكذلك ما بين الباب  
 الشرقي باب البقيع والباب الشمالي باب الشامي الكبير حول البيضا  
 بيوت وحدائق من الخيل كثير والحرم النبوي الشريف له اربعة ابواب  
 الاول باب السلام يدخل الدخلة من قبة شبايك مدرسة السلطان  
 قاتباي التي هي اليوم محكمة قاضي المدينة ومسكنه على شماله فيمضي  
 الداخل من باب السلام في يمضي واسم مسقوف كله عرضه نحو العشرة  
 اذوع مفروش بالبلاط فينقل الى الحائط الشرقي نحو ستة وثلاثين  
 دراعا كل ذراع ثلاثة اسبانيا فواجه في قرنة الحائط الشرقي باب المنارة  
 منارة النبي صلى الله عليه وسلم وقبل الوصول الى باب المنارة بنحو خمسة  
 اذوع بتقى شبايك حجرة النبي صلى الله عليه وسلم على شماله وشباك  
 دار العشرة والحائط القبلي على يمينه وقبل الوصول الى شبايك فمان  
 بن عفان رضى الله عنه على يمينه وعلى المحراب قبة مرتفعة على الجدار  
 القبلي وعلى اعلم في وسط الممشى المذكور والباب الثاني باب  
 الرحمة وهو الباب الذي دخلنا منه الى الحرم النبوي الشريف في اول  
 يوم دخلنا المدينة المنورة يتوصل الدالمة من اواخر السكة الاخرى  
 التي ذكرناها انها من جهة الغرب قباله باب القلعة اذ في جهة الشرق  
 معوجة الى جهة القبلة عند اعوجاجها قبل ان تتصل بالسكة الاخرى  
 فياخذ الداخل الى ذلك الباب في سوق موصل الى باب الرحمة ثم  
 يدخل الداخل من باب الرحمة فيخرج من الرواق الى محض الحرم النبوي  
 الشريف ويمضي في المصحن الى جهة الشرق الى الباب الثالث باب  
 البقيع فتبقي الحجرة الشريف على يمينه وحجرة الطواشيبة الخدام على شماله  
 بقرب الباب وصنفة الطواشيبة لصيق حجرتهم وخلف حجرتهم  
 من جهة الشمال الباب الرابع باب النساء وهناك ممشي نحو الثلاثة اذوع



او الاربعة اذرع مفروشة كله بالبلاط ومسقوف بمسند من باب البقيع يحسب  
 فيه حائط القبلة فالداخل اليه من باب البقيع يحسب فيه بحيث تبقى الحجرة  
 النبوية الشريفية على يمينه وحائط الحرم الشريف على شماله وفي حائط الحرم  
 الشريف سببا لمطلة على الطريق قبالة الحجرة النبوية الشريفية على يمينه  
 وحائط الحرم الشريف على شماله وفي حائط الحرم الشريف سببا لمطلة على  
 الطريق قبالة الحجرة الشريفية على يمينه وحائط الحرم الشريف على شماله  
 التبركة وزيادة النبي صلى الله عليه وسلم وعمود البركة للابل والذواب  
 فابواب الحرم النبوي الاربعة بابان يفتحان على الشرق باب البقيع وباب  
 النساء وطلو الحرم النبوي الشريف من الحائط القبلي الى الحائط الشمالي  
 اثنتان وسبعون ذراعا كل ذراع ثلثة اسبعار ومن الحائط القبلي  
 الى آخر المسقوف منه اثنتان وعشرون ذراعا ومن آخر المسقوف  
 منه الى الحائط الشمالي ثمانية واربعون ذراعا وعرضه من المشرق  
 الى المغرب ستة وثلاثون ذراعا وجاهه العواميد التي في الحرم الشريف  
 مائتان وواحد وتسعون عمودا فالعواميد التي داخل المسقوف من  
 الحرم مائة وثلاثون عمودا وعواميد الرواق الغربي الذي في صف الحرم  
 اربعة واربعون عمودا وعواميد الرواق الشريف خمسة واربعون  
 عمودا وعواميد الرواق الشمالي ستة وخمسون عمودا في اربعة صفوف وفي  
 صف الحرم الشريف قبة كبيرة يحيط بها جدران اربعة وباب يفتح الى الشرق  
 لوضع السمع والزيت رقبته بها مكان فيه نخلتان او ثلاث نخلات  
 ويؤثر ما به لطيف في بعض ملوحيه والحجيم الشريف النبوي خمس مائة  
 على ايات مرتفعات في الهواء يتراسل فيها المؤذنون في وقت الصلوة  
 وفي الاوقات الخمسة بالاذان والصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم  
 فاذا دخل وقت الصلاة ياتي رئيس المؤذنين الى سببا النبي صلى  
 الله عليه وسلم ويسلم عليه ويقراء الفاتحة ويصلي على النبي صلى الله  
 عليه وسلم باعلام صوتة ويقف باب المناو التي عند الحجرة الشريفية ويدخل  
 وحده بالادب ويقفل الباب من الداخل ثم يصعد ويبتدي هو  
 بالاذان وبقية المناورات الاربع اذا سمع المؤذنون صوتة الصلاة

على النبي صلى الله عليه وسلم عند السببا لصعدوا اليها فاذا اذنت  
 اذنا وتسمى تلك المنارة الربعية فاذا فرغوا من الاذان جئنا  
 الرئيس بالصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم فينتبه  
 الثاني ثم الثالث ثم الرابع ثم يبتدي الرئيس فينتبه الثاني  
 كذلك واحد بعد واحد على ثلاث مرات واربع مرات ثم يختم الرئيس  
 فيجتمعون بعد بالترتيب فيكون ذلك على نحو ساعده وهذا الوضع  
 في الاوقات الخمسة كذلك والحرم الشريف خمسة عشر خطيبا خفيون  
 ومنهم السافعيون وله واحد وعشرون خطيبا منهم اثنا عشر خطيبا خفيون  
 وثمانية خطيبا سافعيون وخطيب واحد مالكى فالايه يصلون بالتوا  
 في كل يوم امام من الخفية وامام من السافعية فيبتديون من المظهر  
 الى الصبح والامام السافعي يصلي ولا ثم الامام الامام الخفي الا في المغرب  
 فيتقدم الامام الخفي كراهة تأخير المغرب عنده ويصلي الامام الخفي  
 يوم ما في حجاب النبي صلى الله عليه وسلم الذي في الروضة الشريفية فيصلي  
 الامام السافعي ذلك اليوم في الحجاب الذي خلف المنبر حجاب السقا  
 سليمان عليه الرحمة والرضوان ثم ثاني يوم يصلي الامام السافعي  
 كذلك ويصلي الخفي مثل ما صلى هو اول يوم وفي يوم الجمعة ياتي  
 الخطيب ويجلس تجاه سببا النبي صلى الله عليه وسلم الى ان يؤذن  
 المؤذن المظهر في المنارة وياتي المرفق للخطيب الى تجاه الحجرة الشريفية  
 فيقول باعلام صوتة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن  
 الرحيم لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز على ما عنتم حريص عليكم بالدين  
 رؤوف رحيم الا به بسم الله الرحمن الرحيم لهم ما يشاؤون عند ربهم  
 وهو وليهم بما كانوا يعملون بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليكم طمتم  
 فا دخلوها خا لديم بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك فتحا مبينا  
 ليغفر لك الله ما تقدم من ذكرك وما تاخره ويتم نعمته عليك ويبدك  
 صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا بسم الله الرحمن الرحيم  
 وما ارسلناك الا رحمة للعالمين سبحان وبيد رب العرش العظيم  
 يصفون وسلاط على المرسلين والحمد لله رب العالمين ثم يقر الفاتحة

خطبة نهار الجمعة للرئيس



ثم يقوم الخطيب ويقول المرقى انا لله وملائكته يصلون على النبي  
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ثم يدخل الخطيب من  
الباب الخشب باب السور الى الروضة الشريف ويصعد المنبر ويخطب  
وللحرم قباله المنبر مدان للمؤمنين سنة بقرية الحراب النبوي والمنبر  
وسد على طرف المسقوف من الحرم وطرف من الحرم والشجرة المحيطة  
من الخشب بين المحشى الذي من باب السلام الى الحجرة الشريفة وببيت  
داخل الحرم الشريف الذي يصلي فيه الناس ثلاث ابواب الدخول من  
المحشى المذكور الى داخل الحرم الشريف ومن الحرم الشريف وكذلك  
المسقوف منه مفروش كله بالحصى ما عدا الروضة الشريف من الروضة  
الشريف من الحجرة الى المنبر الى السمودي واما تحميم المسجد ففي سنن  
ابي داود عن ابي الوليد قال سألت ابن عمر رضي الله عنهما عن حصى  
التي في المسجد فقالا مطرنا ذات ليلة فاصبحت الارض متبلجة فجعل  
الرجل ياتي بالحصى في شوبه فيبسطه تحته فلما قضى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الصلاة قال ما احسن هذا وعمر بن الخطاب  
رضي الله عنه ما فعل ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب  
فقال ما لكم واد فقال بل قال فاحصيون منه فقال عمر رضي الله عنه  
احصيون من هذا الوادي ما بارك يعني العقيق واما الروضة  
الشريفة فقد ورد في الصحيحين عن عبيد الله بن زيد ما بين  
بيتي ومنبري وروضة مزربا من الجنة وفي رواية عن ابي عبد الله  
بين قري ومنبري وروضة مزربا من الجنة الحديث وللطبراني  
عن ابن مالك ما بين حجرتي ومصلاتي وروضة مزربا من الجنة قيل  
المراد المصلى بالمسجد النبوي وقيل مصلى العيد وروي عن سفيان  
عن جراح البخاري قال خرجت مع عاتكة بنت سعد بن ابي وقاص  
الى مكة فقالت لي ابي من ترك فقلت لها بالباط فقالت تمسك به  
فاني سمعت ابي يقول سمعت رسولا الله صلى الله عليه وسلم يقول  
ما بين مسجدك هذا ومصلاتي وروضة مزربا من الجنة قال في الصحيحين  
بعد نقل ما ذكرناه وهذا يؤيد ان المسجد النبوي كل روضته ونقل

عن بعضهم ان اسم الروضة بعيم مسجد صلى الله عليه وسلم كاي مع ما زيد  
فيه وذلك لتضعيف اجرام الطاعات فيه فلا يختص بموضع منه وقد  
سلم النووي عموم المضاعفة لما زيد في المسجد الحرام قال وما بلغني  
عن احد السلف خلاف هذا وما علمت سلفا من خالف في ذلك من  
المشايخ من انتمى قلت فان اعتبر في حدود الروضة روايت  
ما بين حجرتي ومصلاتي ورواية ما بين مسجدتي ومصلاتي على مقتضى  
ما قيل ان المراد مصلى العيد كما ان الروضة جميع المسجد الحرام الى  
مصلى العيد خارج باب المصري فكل ذلك من الروضة الشريف واما  
الان فالسجود ان الروضة ما بين الحجرة الشريفة الى المنبر وذكر  
السمودي قال الخطيب فعلى هذا كانت الروضة حايطة الحجرة  
من القبلة والسمال ولا تزال تقصر في العرض الى المنبر  
او يؤخذ منه المساحة مستوي فان اخذت مستوية دخل ما ساءت  
الحجرة من جهة الشمال وان لم تساءت المنبر النبوي وهو خمسة اسبار  
انتهى وغامره ففعل هذا في تاريخ السمره ودي وقال الرازي  
الغرياني ابو جعفر . . . . .  
هذه روضته لولده عني . ابدال المع في الصعيد السعيد .  
ولا تلتزم على ان كتابه موثق . انما صفتها بهذا الصديد .  
وذكر السمره ودي ايضا من الحافظ الذهبي قال ان القبلة  
كانت في شمال المسجد فلما حوت بقى حايطة القبلة الاولى فكانت  
اهل الصفة انتمى قلت . وهو لا مكان الطقائش الحذام  
في الحرم الشريف والحجرة المطهره للسمره ودي والصحيح  
ابن داود ان ابا بكر رضي الله عنه لم يزد في مسجد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم شيئا قال اهل السير لا شئ قاله بالفتح ثانيا  
وفي الصحيحين والسنن ايضا ان عمر رضي الله عنه زاد فيه وبناه على  
بنائه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باليمن والحبشة  
واعاد عمده خشيما ونقل ان زيادة عمر رضي الله عنه كانت  
في جهة الشمال نحو الملايين ذوا عا ومن سالم بن عبد الله بن عمر بن



الخطاب رضى الله عنه بنى في ناحية المسجد رجة تدعى البطح  
ثم قال من اذان ان يلفظ او يندب شعرا او يرفع صوتا فليج الى  
هذه الرجة وتقل رذين ان المسجد بعد ان ناد فيه عثمان لم يزد  
فيه على ولا معاوية رضى الله عنهم ولا يزيد ولا مروان ولا ابنه  
عبد الملك شيئا حتى كان الوليد بن عبد الملك وكان عمر بن عبد  
العزیز عامه على المدينة مكة فبعث الوليد الى ابن عبد العزيز بمال  
وقال له مر باهلك فاعطه وبنى فاهدمه عليه واعطه المال  
فان ابى ان ياخذ فاصرفه على الفقراء ونقل الزين الماغى من السهيل  
انه قال ان الجوا لبيت خلطت بالمسجد في زمن عبد الملك بن  
مروان جعلها للمسكين وصلون فيها لصلى المسجد وهي عليها لها  
ولوا قدي عن عطا الخراساني قال ذكرت حجرات ان واج  
النبي صلى الله عليه وسلم فحضرت كتاب الوليد بن عبد الملك  
يقرا يا مباد خالها فزاريت يوما اكس باكا من ذلك اليوم قال  
السهودي ولا بن شيه عن ابي غسان لم يزل بيتا النبي صلى الله  
عليه وسلم الذي دفن فيه ظاهرا حتى بنى عمر بن عبد العزيز  
عليه الخطا المزور حتى بنى المسجد في خلافة الوليد وانما جعله  
من وراثة ان يشبه ترسيعه ترسيع الكعبة وان يتخذ قبلة فيصلى  
اليه انتهى فقلت وهذا هو الحكم في كون القبور الشريف الا ان  
موضوعا خلف المصلى الى حائط القبلة لاجهة المشرق ولا جهة  
المغرب ولا جهة القبلة حتى لا يخطر لاحد الصلاة الى قبره صلى  
الله عليه وسلم وقوله الخطار وهو بكر الحاء المهملة وفقهها ايضه  
وفتح الظا المجهه بعدها الف ورا قال في القاموس الخطار  
ككتاب الحائط ويقع وما يمل الا بل من شجر يقيها البرد انتهى والمراد  
به هنا هذا البنيان المرتفع الذي هو دحل الشيا بك تحت القبة  
المبنية على القواعد الاربعه الذي يشبه بيان الكعبة الا انه غير  
مربع للحكمة التي ذكرناها وهو المراد بالمرور بتشد يد الرقال  
وقد كتبت منه في مواجته قبر النبي صلى الله عليه وسلم بزر كائن الذهب

هذا قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويحاط به الى جبرته المرق كتب فيه  
ايضه بالذهب هذا قبري بيكن الصديق رضى الله عنه ويحاط به  
ايضه كتب كذلك هذا قبر عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال  
السهودي في تاريخه واما علا من الوجه الشريف فمسماة رضة  
في حائط الحجرة الشريفه اذا قابل الانسان كان القنديل على راسه  
فيقابل وجه النبي صلى الله عليه وسلم انتهى فقلت وهذا كانت  
في دولة الملوك الماضية قبل ملوك العثمانيين واما الآن في دولتي  
عثمان بنصرهم الله فقد وضعوا مكان ذلك الكوكب الدري  
وهو جوهرة بحينه مقدار الظفر مستمرة في رص من ذهب مقدار الكف  
وتحت جوهرة اخرى اصغر منها يقال ان ملك الهند اسلمها  
فسميت ايضه في ذلك القرص الذهب والقرص الذهب ستم في السر  
المزركي على محاذة وجه النبي صلى الله عليه وسلم بحيث اذا نظر الانسان  
من خارج الشباك راى وجهه وراى ما يقابل ذلك في تلك الجوهرة  
الكبرى كالمراة والقنديل معقوب بقرب ذلك على محاذة الوجه الشريف  
وهو يوقد في كل ليلة الى الصباح وقال السهودي في اول من كسى  
الحجرة الشريفه بان الحسين ابي الهيثم صهر الصالح وزير الملوك  
المصريين عمل عمل ستاره من الديبقي الابيض وعلها الطرود والجاما  
المرقوم وخطها وادار عليها اذنا من الحرير الاحمر مكتوب عليه  
سوده يسكن واداد تعليقها على الحجرة فمنع قاسم ابن مهدي امير المدينة  
وقال حتى تستاذن المستضى بأمره فبعث الى العراق يستاذن  
فجاءه الاذن فعلقها نحو العا ميسر حاتم من الخليفة ستاره  
من الابريسم البنفسجي عليها الطرود والجاما المرقوم وعلى  
طرازها اسم المستضى بأمره فرفعت تلك وبعثت الى مشهد على  
رضي الله عنه بالكنفة وعلقت عليه هذه عوضها والديبقي نسيه الى  
ديبقي كالمير بلا ديمصر منها الشيا بالديبقي كذا في القاموس  
فلما ولجنا صردين الله ارسل ستاره اخرى من الابريسم الاسود  
فعلقت فوق تلك فلما حجت ام الخليفة وعادت الى العراق عملت



ستاره كالتى قبلها وارسلها ففلقت على هذه فصار على الحجرة ثلاث  
 ستائر بعض على بعض وذكر ان هارون الرشيد لما حج وقدمت معه  
 الخيزران والستين وسبعماية الشري المصالح اسمعيل بن الناصر  
 محمدا بن مزييت مال المسلمين بمصر ووقفوا على كسوة الكعبة المشرفة  
 في كل سنة وعلى كسوة الحجة المطهرة والمبركة كل خمس سنين مرة وقيل  
 في كل ست سنين مرة فقل من الدباج الاسنى مرقوم بالخي لا يغير  
 وطاهر منسوج بالفضة المذهبة داير عليها الاكسوة المبرقة فانها تقصير  
 ابيض والمعادة تقسيم الكسوة العتيقة عند ورود الحديدين والحكم  
 فيه حكم كسوة الكعبة واما المقصود الذى اوردت على الحجرة المطهرة  
 وببيت فاطمة رضى الله عنها بين الاساطين فقد احدثها السلطات  
 الظاهرة كمن الدين بعبوس وذلك انه لما حج سنة سبع وستين  
 وستمائة انا جعلها من درابزين خشب ففاس ما حول الحجرة  
 بموسيك وقدره بحمال وحملها معه وعمل الدرابزين وارسله سنة  
 ثمان وستين وستمائة واداره عليها فزاد عليه لزين الدين  
 كتبها سنة اربع وستين وستمائة شيئا كما دأب عليها ورفعه حتى  
 وصل سقف المسجد ثم احرق ذلك كله عام ست وثمانين وثمانمائة  
 فجعلوا بدلا الناحية القبليتها منها شيئا بياض نحاس وعلى اعلاها شبكة  
 من شريط النحاس كالزرد بين احشأب متصله بالعقود المحيطة  
 هنا له محيطه بالحجرة على كل شيئا له شبكة من الشريط ايضا لمنع الحمام  
 وجعلوا القبلة من جهة الشمال وما اتصل بها من المشرق والمغرب  
 مشبك من الحديد الا القبلي فمن ساج مشبك ثم ابدل بشباك  
 نحاس واحد ثم امشكها من الحديد لم يكن قبل ذلك متوسطا بين  
 مشبك الحجرة الشمال وما يقابلها فاصلا بين الوجهة التى خلف  
 الحجرة من بيت فاطمة رضى الله عنها كما انه مقصور مستقله يدخل  
 منه الى مقصورة الحجرة انتهى قلت ولان فيه قبر فاطمة رضى الله  
 عنها على القول بانها دفنت هنا وقيل بانها مدفونة في قبر العباس  
 في البقيع مع بقية البيت رضى الله عنهم وذلك لانه لا يصح بمثل

الحجرة واما يفضل بينهما المسبك من الحديد لا غير وهو قبر كعب بن  
 لؤي اخضروا تلك المقصود صناديق مقفولة فيها ما يشرف من انواع  
 الهدايا المرسل الى النبي صلى الله عليه وسلم على ما قيل لنا وذكر السمرقندي  
 ان ارض المسجد اعلا من الارض الداخلة في جدران الحجرة التى هي بيت  
 الخليل بن يحيى راع ونصف وفقل عن غير واحد من اهل العلم البقي الذي  
 في داخل الحجرة المبني على القبور الثلاث مربع مبنى بجوار سدقته  
 بالقبور الكسوة هي الجص الذي يلي القبلة منه اطوله والشرقي والغربي  
 سواء السما الى نقصها وباب البيت مما يلي السما في سد ود بجوار مسود  
 وقصة سم بنى عمر بن عبد العزيز عليه هذا البناء الظاهر وروى ليل  
 تخلف الناس قبلة قالوا والبناء الذي حول البيت بيت وبيت  
 البناء الظاهر اليوم مما يلي المشرق ذراعان ومما يلي المغرب  
 ذراع ومما يلي القبلة شبر ومما يلي السما لفضله كله وفي الفضاء الك  
 على السما لمرکز مكسور ومكيل خشب وقال عبد العزيز بن محمد  
 يقال ان البناء بين نسوة هنالك وقد دعت الحجرة الشريفة فخرها  
 بغير يد ملوكة وكان ذراع مقدما الذي يلي القبلة بين المشرق  
 والمغرب عشرة اذرع وثلثي ذراع واما صفة القبور الشريفه  
 بالحجرة المنيفة فالذي عليه الاكر ان قبر النبي صلى الله عليه وسلم امامها  
 الى القبلة مقدما جدا والقبلة ثم قبر ابي بكر رضى الله تعالى عنه راسه  
 هذا منكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبر عمر رضى الله تعالى عنه راسه  
 هذا منكى ابي بكر رضى الله عنه انتهى قلت ولذا في السر المثل  
 على الحجرة مكتوب اسم النبي صلى الله عليه وسلم مقاما لوجه الغرب  
 ثم بعد في جهة الشرق بجانبه مكتوب اسم ابي بكر رضى الله عنه ثم اسم  
 عمر رضى الله عنه الى جهة الشرق وكل واحد منهم اسمه قبالة وجهته  
 غير ان النبي صلى الله عليه وسلم لا احديهما وبين جداد القبلة  
 والكوكب المدرى قبالة وجهه الشريف ووجه ابي بكر رضى الله عنه  
 يحول بينه وبين جداد القبلة منكى النبي صلى الله عليه وسلم ووجه  
 رضى الله عنه يحول بينه وبين جداد القبلة منكى ابي بكر رضى الله عنه



ومن العلوم انهم كلهم وجوههم الى جدار القبلة والحجرة الشريفية تجتمع  
وهي هذا البناء العظيم الذي عليه المستر المكنون اليوم والناس  
يسمون الحجرة في هذا الزمان ما كان داخل الشبايبك الخاص التي  
بين العضائد الاربع تحت القبة وبين الشبايبك المذكورة وهي  
من كل جهة من الجهات الاربع ثلاث شبايبك كما روي عن الحجج الاصلية  
طرق بسلطه اجتمعها من جهة القبلة وفيها الشمع الكبار في الشايفة  
الكبار وقناديل الفضة والذهب معلقات والذي يدخل الى الحجرة  
يدخل الى هذا المثل لا غير واما الحجرة الاصلية التي تحت المستر المكنون  
فانها الاباب ولا طاقه اصلا واخبرونا انها من الاطل اسقوفه ايضا  
عيس طاقه على محاذات الطاقه التي في القبة يحايط هلال القبة يظهر  
النور منها فينشر في افاق السماء قهره الناس من بعيد كما قد مرنا ذكره  
واما اخبر الخندق المملوك من الرصاص الذي حول الحجرة الشريفية والبلط  
مفروش مرقه حول الحجرة فقد ذكره العاد لغير الدين الشهيد  
رحمه الله تعالى راي النبي صلى الله عليه وسلم في نومه ليلة ثلاث مرات  
وهو يسير الى جبلين اشقرين ويقولان بخدي انقذي من هذين فادسل  
الي وزين وتجهز في ليلة ما على رواح حفيفه في غير من تقرا وصحب  
ما لا كثيرا فقدم المدينة في ستة عشر يوما فزارهم امرها حقا  
اهل المدينة بعد كتابتهم وصا وبصدق عليهم وبتامل تلك الضمة الي  
ان انقضت الناس فقام اهل بي حقا لواله يبق سوي رجلين صليين  
عفيفين مغربين يكران الصدقة فطلبها قراهما الرجلين اللذين  
اشاوا اليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عن منزلهما فاجابتهما  
في دباط بقرب الحجرة فامسكهما وبقى الى منزلهما فلم يري في رختين  
وكيتا في الرقاق وما لا كثيرا فالتفتي عليهما اهل المدينة بخير كثير فرفع  
السلطان حصين في البيت فزاري سرد ابا محفور انتهى الى صوب  
الحجرة فارتاعت الناس لذلك وقالوا لها السلطان اصدقاني وقرها  
ضربا نسد بدا فاعترافا انها مغرايبان بعينها النظاري في ري  
حجاج المغاربة واما لوها بامو العظمى لتحتل في الوصول الى الجنب الشريف

منه نور الدين السعد  
الى ابنه علي بن الدين

ونقله وما يترتب عليه فنزلا باقرب دباط وصا واما محفوران ليلا وكل واحد  
منها محفظه جلد والذي يفتح من التراب يخرج منه في محفظتها الى البقع  
بعلمه الربا رده فلما قربا من الحجرة اعدت السما وابتقت وحصل حفيف  
عظيم فقدم السلطان بيحة تلك الليلة فلما ظهر بها لها بكى السلطان  
بكاء شديدا وامر بضرب دقاها فقتلته تحت الشباك الذي في الحجرة  
الشريفية يعني الشباك الصغير المظلل من الحرم الشريف  
على الطريق في الجدار الشريف على مخزات باب الحرم باب  
جبريل وكان قتلها في الطريق الا في الحرم الشريف ثم  
امر السلطان رحمه الله تعالى باحضار دوا صا من عظم  
وحفر خندقا عظيما الى الما حول الحجرة الشريفية كلها  
واغيب ذلك الدوا صا ومات في الخندق فصار حول  
الحجرة سودا وصا الى الماء وكان ذلك في سنة سبع  
ونجسين وهاجسما يري وكان الحفر من الرجلين المذكورين  
من تحت حايط المسجد القبلي وهما قاصدان الى جهة الحجرة  
ونظير ذلك ما نقل السمروري ايضا عن ابن الخازن  
تاريخ بغداد ان بعض الزنادقة اشار على الحاكم البعيد  
صاحب مصر بنقل النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه من  
المدينة الى مصر فالتفتي له ذلك سدا للناس من عالم  
من اقطار الارض الى مصر وكانت منقبة لسكانها فاجتهد  
الحاكم في مدة مدته وبني بمصر حائرا وبعث ابا الفتح الى  
بنش الموضع الشريف فلما وصل الى المدينة وجلس بها  
حضر جماعة المدنيين وقد علموا ما جاء به وحضر معهم  
قادي يعرف بالزباني فقرأ في المجلس وان تكوا ايمانهم من  
بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا اما  
لهم اهلهم يتهنون الا يقتالون قوما تكوا ايمانهم وهما  
باخراج الرسول وهم بدوكم اول مره اتخشونهم فانه الحق  
ان تخشوه ان كنتم من غير فاج الناس وكادوا يقتالون



ابا الفتوح ومن معه وما منعهم من السرعة الى ذلك الا ان  
السلاطنة كانت لهم ولما راى ابو الفتوح ذلك قال لهم اهاحق  
ان يجسوا والله لو كان على من الحان فوات العروج ما تعرضت  
للموضع وحصل له من ضيق الصدر وما ادعج كيف نهض في  
هذه الخزية فما انصرف منها حتى ارسل الله وبها كاديت لا افر  
تزلت من قوتها حتى دحرجت الابل باقياها والجليل يسر وجهها  
كما تخرج الكره وهناك لكثرة خلق من الناس فاشترج صدقا  
في الفتوح وذهب دوعه من الحان فلبسهم عذره وفي الرياض  
المنصرة للمحب الطبري اخبرني عمار وبن الشيخ عمر بن الزغب  
وهو ثقة صدوق مشهور بالخبر والمصالح عن ابيه  
وكان من الرجال الكبار قال قال لي شمس الدين صواب المذهب  
شيخ خدام النبي صلى الله عليه وسلم وكان رجلا صالحا كبيرا  
البر بالفقراء اخبرني بحبيب كان لي صاحب مجلس عند الامير  
ويايتني من خبره بما تمس حاجتي اليه نبينا اذ ان اتبوم اذجا  
فقال امر عظيم حدث اليوم جاء قوم من اهل حلب ويدلوا الامير  
ما لا كثير لي يمكنهم من فتح الحجر الشريف فاجابني بتمري وعمر  
رضي الله عنها منها فاجابهم لذلك فلم انب ان جاء رسول  
الامير يدعوني فاجبت فقال لي يا صواب يدق عليك اليه  
اقرا المسجد فافتح لهم ومكنهم مما اذادوا ولا تعرض عليهم  
فقلت سمعنا وطاعة ولما اذل خلف الحجر ابكي حتى صليت العشا  
وغالقت الابواب فلم انب ان دق الباب الذي هذا باب  
الامر وهو باب السلام ففتحت الباب فدخلوا وهم اربعون  
رجلا اعدهم واحدا بعد واحد ومعهم المساحي والمكاشل  
والشموع والآت الهدم والحضر في كل وقصد والحجر الشريف  
قراه ما وصلوا المنبر حتى يتلواهم الارض جميعهم نجح ما كان  
معهم فاسبغوا الامير خبزهم فدعاني وقال يا صواب اهل بيتك  
القوم قلت بلى ولكن اتفق لهم كبت ريت وقا لا نظرا نقول

فتر

قلت هوذا له وقفا فنظر هل تري لهم اثر فقال هذا  
موضع هذا الحديث وانظر من كان يقطع را اسن انتهى  
قلت وقد بلغني في هذه السنة من بعض اهل المدينة ان  
رجلا ورد الى المدينة بظهر من المصالح والدين له شعر في  
رأسه غير مخلوق فراقه داخل الحجره النبويه فاخرجه  
المطواشيه وزجروه وظنوه سارقا دخل في عقله منهم  
ثم قفلوا الابواب فوجدوه داخل الحجره ايضا فاخرجوه  
وقفلوا الابواب فوجدوه ايضا داخل الحجره وتكرر ذلك  
منه مرارا فاعتقدوه واستهزأوا به في المدينة في سنة  
ثلاث بعد المائة والالف حتى اعتقدوه الخاص والعام  
من اهل المدينة واستكنوا في بيت وكانوا يزورونه ثم  
انه بعد ذلك صارت تفقد قناديل الفضة من الحجره الشريفه  
وتؤخذ امتعه كثيره من البيوت والذكاكبي ولا يعرف  
اخذها وتجير اهل المدينة ولو يعرفوا السبب في ذلك وكان  
القائد يفتش على ذلك غاية التفتيش ولا يعرف سببه  
حتى خطر له فقال للحاكم المدينة ائذن لي في هذا الرجل  
الصالح الذي استمر في المدينة بالدين والمصالح فاذن له  
فيه فاستكشف عنه فوجد ساعرا يدخل البيوت والحوانيت  
متى شا بسره وهو الذي ياخذ ما يريد منها ولا يشعر احد  
فكبس عليه بيته باعوانه حتى فرغ من سركه ونظر في بيته فاذننا  
ببريضم فيه تلك الامتعه التي ياخذها فاستحسن جيت  
وعرفتها اصحابها فاخذوها واقرب ذلك الرجل فضرب  
عنقه على السرقة واضراد المسلمين ولا حول ولا قوة الا  
بالله الف الف العظيم ثم اننا في هذا اليوم ذهينا الى زيارة  
المبقيع وعما فيها من قبور الصالحين فخرجنا من باب السود  
الباب السري فواجهنا التربه المباركه المحفورة بالانوار  
اسرانا ملايكه السماء ببقيع الفرق بالعين المعجزة قال



ياقوت في المشرق البقيع بفتح الباء الموحدة وكسر القاف  
اربعة مواضع وذكر منها بقيع الغرقدة بمقرة اهل المدينة  
كان منبنا للفرقة وهو كما العوسج انتهى وهذه التربة  
واسعة مشتهرة على ما شاهدت في جماعة من الصحابة وغيرهم من  
الله عنهم قال السمرودي وفي مدارك عياض عن عياض عن عياض عن عياض  
انه مات بالمدينة من الصحابة نحو عشرة آلاف غير ان غايبهم  
لا يعرف قبور ولا جهته لاجتباب السلف البناء والكتابة  
على القبور مع طول الزمان فما عرف من ذلك مشهد ابيهم بن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهناك قبر عثمان بن مظعون  
رضي الله عنه روي عن ابي مسلم بن عبد الرحمن عن ابيه لما  
توفي ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان يدفن  
عند عثمان بن مظعون فرغب الناس في البقيع وقطعوا الحجر  
واختاروا كل قبيلة ناحية فمن هناك عرفت كل قبيلة  
مقابرها ومن قدامه بن موسى كان البقيع غرقا فلما  
هلك عثمان بن مظعون دفن بالبقيع وقطع الغرقدة عنه وهناك  
قبر رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجة عثمان بن عفان  
رضي الله عنه وقبر زوجته الاخرى ام كلثوم بنت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقبر اختها زينب الجعفي عند قبر عثمان  
بن مظعون ومشهد العباس بن عبد المطلب والحسن بن علي  
ومرارة من البيت وذكر بن النجار ان مع الحسن بن قمر ابن  
اخيه زين العابدين ومحمد بن العباس بن زين العابدين  
وجعفر الصادق بن محمد الباقر ومعهما ايضا فاطمة بنت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بقرب الحرب وقد منا ان قبورها  
في بيتها بقرب الحجرة الشريفة وهو المشهور والله اعلم وهذا  
المشهدان متقاربان في اول البقيع وعلى كل واحد منهما  
بنان وابواب ثقيل وتفتح للزيارة ومشهد العباس بن قمر  
وله بابان باب شمالي وباب غربي ومشهد زوجات النبي

صلى الله عليه وسلم وفيه اربعة قبور ظاهرة ولا يعلم تحقيق  
من فيها منهن وعليه قبلها باب تفتح للزيارة وهو بالقرب  
من المشهدين المذكورين ومشهد صفية بنت عبد المطلب عمه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على يساره اذا خرجت من باب  
المدينة باب البقيع وهو بنا من حجارة اداء واقعد قبله فلم  
يقف عليه والطريق في الوسط بين هذا المشهد والمشاهد المذكورة  
قبله ومشهد الامام مالك بن انس الاصمعي اذا خرجت من باب  
البقيع ومثبت في الطريق كان مواجها لك عليه قبله صفيرة والى  
جانبه في جهة الشرق قبله لطيفة لها باب على حدة يقال ان فيها  
قبر نافع مولى ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما شيخ الامام  
مالك وقيل ان فيها قبر ابي شحمة بن عمر بن الخطاب رضي الله  
عنهما الذي ولد ابن عمر ومات ومشهد فاطمة بنت  
اسد ام امير المؤمنين علي بن ابي طالب باقوى البقيع والظاهر  
انه مشهد سعد بن معاذ رضي الله عنه ومشهد الامام عثمان  
بن عفان رضي الله عنه في اقصى البقيع وعليه قبله عاليه  
بناها اسامة بن سنان احد امراء صلاح الدين ابن ايوب  
سنة احدى وستين ومشهد ابي سعيد الخدري رضي الله  
عنه فقل بن شيبه عن عبد الرحمن بن ابي سعيد قال قال  
لما بي بابني انا قد كبرت وذهبت اصحابي ورجل مني فخذنيك  
فاخذت بيدني حتى جاء الى البقيع فجئت به اقصى البقيع مكانا  
لا يدفن فيه فقال يا بني اذ اهلك فاحفر لي ههنا واما  
قبر عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فهو بالقرب من قبر  
عثمان بن مظعون وكذلك قبر سعد بن ابي وقاص وقبر  
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وكذلك قبر خنيس بن  
خلافه السهمي زوج حفصة بنت عمر رضي الله عنهما قبل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وعقيل بن ابي طالب وغيرهم من  
بقية قبور التابعين والعلما العاملين والاولياء والصالحين



وساير قبور المسلمين فوقنا عند تلك المشاهد وقرنا  
 الفاتحة ودعونا الله تعالى ودخلنا الى بعضنا وجلسنا  
 فيه مبتكرين بانوار تلك الارواح الطاهرة والاسرار الظاهرة  
 ومثينا من اول البقيع الى اخره والتمسنا البركات ودعونا  
 الله تعالى بانواع الدعوات وقضاي هذه المقبرة بقيق الغرق  
 فضائل كثيرة شهيرة وكذلك فضائل المدينة المنورة والحجوة  
 المطهرة وكل ذلك ذكره السهمودي وغيره من المؤرخين  
 وهو في كتب الحديث معروف في القديم والحديث ثم عدا  
 وقد انقلنا في هذا اليوم يوم الخميس المذكور من بيت شيخ  
 الحرم حضرة يوسف اغا سمل الله تعالى قريح الى بيت بالقرب  
 من باب الرحمة يقال له بيت مصرف كاتبي في سوق كانت  
 النبي صلى الله عليه وسلم يكثر التردد فيه بالقرب من الزوراء  
 قال يا قوت في المشرك الزوراء ثمانية مواضع يفتح الزاوي  
 وسكون الواو وراه ممله والمدود كرمها الزوراء موضع  
 في سوق المدينة قريب الجامع له ذكر في الحديث وهو مرتفع  
 كالمنارة انتهى قلند وقد نظمت في هذه الايات فها  
 عن صنع المسرات

هذا جذا على الزوراء دارنا بالمدينة العسراء  
 في جوار النبي وسط سوق قريب باب السلام باب النساء  
 تتلى به نهارا وليلا وقت شهر الصيام بالانحاء  
 حيث سينا من الزيار فلنا في سرور بهجة وبها  
 ونرى النور ظاهر احوالنا ليل الحيرة المستنيرة الارحاء  
 وكفوف الانام لم تقدمت بخضوع مبسوط في الدعاء  
 وسدا المسالك باق التواجيك كوكا العقل عن كسف العطاء  
 هذه حقرة المفضل طه سيد الرسل خاتم الانبياء  
 وصحبي في جبل تراب ارضه في السموات في السماء  
 وهما الصادقان مرغمة قلماء بعد في ولاية الخلفاء

بابي بكر المسمى وهذا عمر بن الخطاب ساجي العلاء  
 انزل الصلاة عليهم من آله الوري مد الاناء  
 ما سرت نحوهم ركاب المطايا كل حين بالثوق والاختاء  
 لما استقرينا في ذلك البيت واعلم ان بنا المكان ورويت  
 علينا الاعزاء الكرام من المحبين والاخوان من اهل المدينة  
 المشرفة ومن المجاورين فيها فلا نستقل الا فاضل كاملا ونفسيها  
 نبينا فاني الى زيارتنا صديقنا الفاضل صاحب الفضائل  
 والفواضل الحبيب النقيب السيد عبد القادر الحلي الاصل  
 المدي المناء والمسكن المعروف بنقيب زاده الخطيب والامام  
 بالحرم النبوي ومعه ولد الفاضل السيد عبد الرحمن فان  
 لنا بالسيد عبد القادر المذكور اجتماعا سابقا لما ورد الى بلادنا  
 دمشق الشام معجبة العلامة المرحوم الشيخ ابراهيم ابن الحياركي  
 قاصدين السفر الى بلاد الروم وجاء اليها جماعات ايفه من  
 اعيان المدينة وحررت بيتنا وبينهم لطايف ادبية ومسايل  
 عليه وقلنا من الموالي

سأله المطبوع من المدينة

عنا بل ان يامن لا منا عنا جئنا المدينة وقد طاب الخنعاء  
 واكرم الله شوانا وما عنا وساق بالطف فينا كل ما عنا  
 ذهبا وقت الظهر الى الحرم النبوي وزرنا النبي  
 صلى الله عليه وسلم وصلينا صلاة الظهر مع الجماعة في الروضة  
 الشريفه ثم رجعنا الى مكاننا وفي وقت العصر ذهنا الى الحرم  
 النبوي ايضا وصلينا الجماعة وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم  
 وصلينا صلاة الظهر مع الجماعة في الروضة الشريفه ثم  
 رجعنا الى مكاننا وفي وقت العصر ذهنا الى الحرم النبوي  
 ايضا وصلينا مع الجماعة وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم  
 وقعدنا في الحرم الشريف عند باب الرحمة مع صديقنا السيد  
 عبد القادر الحلي وأولاده مع بعض جماعتنا الى ان دخل  
 وقت المغرب واهل المدينة على طبقاتهم جا لسون في الحرم



الشريف ود و ارق الماء المبردة المسبلة من اهل الخيزر موضع  
منها عند كل جماعة ما يناسبهم فلما اذن المغرب قدم كل جماعة  
طبقا مغطى فيه من الخبز والربط والفسل والخيزر وغير  
ذلك فيفطرون ثم يقومون الى الصلاة فانظرنا اسم طينبا  
مع الامام الحنفى الذي يصلى في محراب النبي صلى الله عليه وسلم بالرقعة  
الشريفة وحين نؤمن من الصلاة اقيمت الصلاة ايضاً للامام  
السافى في محراب السلطان سليمان الذي خلف المنبر النبوي  
فيصل الحنفى سنة المغرب فاذا فرغ يدعوون كلام دعاة واحداً ثم  
يتفرقون فيذهب كل واحد الى حال سبيله فمنهم من يذهب  
الى بيته ومنهم من يدعو صديقه فيذهب الى بيت صديقه فكان  
يدعوننا شيخ الحرم يوسف فاسلمة ثم في كل ليلة فذهب  
معنا من الحرم الى بيته وبعض الليالي يدعوننا بعض اهل المدينة  
فنرسل الى شيخ الحرم نخبره ونذهب مع من يدعوننا الى بيته ثم  
بعد العشاء نرجع جميعاً الى الحرم فنصلي العشاء في الروضة الشريفة  
ونصلي صلاة التراويح مع الامام الذي في محراب النبي صلى الله  
عليه وسلم ونذهب الى منزلنا وبعض الليالي نصلي العشاء مع شيخ  
الحرم في محراب النبوي بامامه الذي يصلى به وفي بعض  
الليالي نصلي عند الشيخ البوكة السيد علي السمرودي وذلك  
بصلى اماماً في محراب الحرم فنقتدي بآبائه فضلى العشاء مع الامام  
الراغب ونصلي التراويح مع ذلك المذكور ثم ذهبنا الى منزلنا  
وعادة اهل المدينة بعد الفراغ من صلاة التراويح يخرجون  
من الحرم ويقفلون ابواب الحرم ~~من ذلك~~ من ذلك  
الوقت من الليل نحو ثلاث ساعات والاربع ساعات يعود كثير  
من الناس فيفتحون الحرم ويوقدون القناديل ويصلون ستة  
عشر ركعة بالجماعة ليسمونها الستة عشرية ~~مخرجون~~ يخرجون فلا يخرجون  
ابواب الحرم الا اذا اذن اذان الفجر والاصل في هذه الستة عشرية  
ما ذكرنا ان ذكرى في كتابه اعلام الساجد باحكام المساجد انهما من

الشراف والنبوة  
والعلم والدين

خواجه

حواس المدينة قال والمشهور ان التراويح عشرون ركعة قال  
مالك هي ستة وثلاثون ركعة غير التراويح فاعلم اهل المدينة  
فصل المشهور قال الماوردي قال السافى اختار عشرون ركعة  
ورايتهم بالمدينة يقومون بست وثلاثون ركعة تسع ترويجات  
فصل في ذلك قال القاضى ابو الطيب الطبري قال السافى لا يجوز  
لغير اهل المدينة ان يماروا اهل مكة ولا ينافيهم وابت في  
تقليده اي على البنديجي عن السافى قال واستحب لهما ان لا يزيد  
على عشرين ركنة قال في القديم ليس هذا مضيق قال  
الماوردي والروبا في واخلقوا في السبب في ذلك على ثلاثه  
اقوال احدها ان اهل مكة كانوا اذا صلوا ترويجاً طوافوا  
اسبوعاً الا الترويجة الخامسة فانهم يوترون بعدها ولا يطوفون  
فيحصل لهم خمس ترويجات وادبع طوافات ~~فما~~ لم يمكن اهل  
المدينة مساواتهم في امر الطواف الاربع وقد ساءوهم في  
الترويجات لكن جعلوا مكان اربع طوافات اربع ترويجات  
ذوا يد فصار تسع ترويجات تكون ستة وثلاثين ركعة  
لتكون صلاتهم مساوية لصلاة اهل مكة وطوافهم لما في  
ان السبب فيه ان عبد الملك بن مروان كان لا يستعاض ولا زاد  
ان يصلى جميعهم بالمدينة فقدم كل واحد منهم فصلى ترويجة  
فصار تسعة السالك تسع قبائل من العرب جعلوا بالمدينة  
تنازعوا في الصلاة واقتتلوا فقدم كل قبيلة رجلاً منهم  
فصلى بهم ترويجة صار تسعة سنة والاول اصح وكان بعض  
اشياخنا يستشكل المنع ويقول غير اهل المدينة اخرج الى زيارته  
الفصل من اهل المدينة ثم راي الامام الحلي قد قال يجوز  
الامران فان في ذلك استكثاراً من الفضل لا المنافسة  
كظن بعض الناس ولو اقمض على عشرين وثلاثين ما يقرأه غيره  
في ستة وثلاثين كان افضل انتهى قلت ولا منع في غير اهل  
المدينة عندهم لك لاغبان في الاجماع الذي هو حجة اجماع



اهل المدينة قال بن مالك في نسخ المنار في باب الاجماع وكوز  
 اهل الاجماع من اهل المدينة شرط عند مالك لقوله عليه السلام  
 ان المدينة تنفي جنتها كما تنفي الكفر جنت الحديد والخطا جنت يكون  
 منفيًا عن أهلها فيكون قوله صوابا انتهى ثم ان اهل  
 المدينة اليوم اعتقادوا ان يصلوا التراويح اولا بعد صلاة  
 العشاء عشرين ركعة ثم انهم يفصلون بمقدار من الليل ثم  
 يصلون السنة عشر ركعة والنفل بالجماعة غير مشروع في هذه  
 الا التراويح فما كان نفل في هذه السنة عشر ركعة ولا احد من جماعتنا  
 كراهة ذلك بالجماعة عندنا ثم لما صار وقت السجدة استمرنا وابتنا  
 الى الحرم وقد اذن للخروج كان ذلك اليوم يوم الجمعة الاربعين  
 ومائتين وهو اليوم الخامس من شهر رمضان فصلينا صلاة  
 الصبح مع الجماعة في الروضة الشريفة ووزنا حضرة النبي صلى الله  
 عليه وسلم ثم خرجنا الى زيارت البقيع مع جماعتنا وتركنا  
 بهاتيك المدافن الشريفة والمقابر المنيفة وفي ذلك نقول  
 من النظام المقبول

بارع الله ببقية الفرق كعبه من قرين مهدي  
 كم محابي به ذي شرف قدوم السامع فوق الفرق  
 دار قوم لمقا نوارهم فاهتدينا الطريق الرشيد  
 وتبدلوني لانس على تربهم فانقش القلب الصمد  
 وانجلى كدار من شأهم وانجحت عنه رسوم الكمد  
 يا قبايا اسرفت طاعتها في العاد كالكوكب المنقذ  
 تحتها ارواح قوم حضرت تنبأ هي بكما الى المسدد  
 وعليها من رضا خالقها جل خيمات طلال العمد  
 ليس الا الطيقينيت بها في زوايا افق تلك البلد  
 يلد الحق الذي من يده ظهر الحق على كل يد  
 يلد النور الذي منه بدا كل نور في اب او ولد  
 لم تزل رحمة ربي ابدا تقضيها دايما لا يبد

الاربعين  
 واثنت

ما بدا الفجر وما ولي الدجاء وتاتي نفس الروح النج  
 ثم بدا فابز يادة تبة عم النبي صلى الله عليه وسلم العباس بن  
 عبد المطلب رضي الله عنه وقبل وصولنا اليه وقفنا عند تبة  
 ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وقرأنا الفاتحة ودعونا الله  
 نعت وذكر السمة وديقا قال البرهان ابن فرحون الا ولي  
 بالتقديم سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه لانه افضل من  
 هنا له واختا وبعضهم اليلدة بابراهيم بن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وقال العلامة فضل الله بن الفوري من الخلف  
 اذا اداء زيارة البقيع يخرج من باب البلد ويبقى بقية العباس  
 بن عبد المطلب ثم ذكر اتيان البقية قال ثم تجتم بصفيه بنت  
 عبد المطلب والمخطبة في ذلك ان مشهد العباس رضي الله عنه  
 اول من بقي الخارج من البلد على يمينه فجاء وزر من غير سلام  
 جفون فاذا اسلم عليه سلم على من يجره اولا ثم تجتم بصفيه رضي  
 الله عنها في وجوهه وقد صرح النودي انه تجتم بها انتهى  
 فدخلنا الى تبة العباس رضي الله عنه ووزنا ووزنا فاطمه  
 بنت النبي صلى الله عليه وسلم على القول بانها مدفون هنا بقرب  
 الحراب ووزنا بقية البيت المدفونين هنا وقرأنا الفاتحة  
 ودعونا الله نعت وجلستنا نذكر حصته من الزمان مع بعض  
 اهل المدينة ومن معانا من الاخوان وقلنا في ذلك من النظام

بما اقتضا المقام  
 قد نفينا بقية العباس وبأ البيت الشريف الراسي  
 بالها في البقيع من افق نور ضياء بين القبور كالنيراس  
 جمعت اهل اسرى الرسل ملدا وزهت بالاجلال والابناس  
 في بقيع مباركة يتلا سوره مدهلا لكل الحواس  
 قد اتينا مذهبنا جارا فاهتدي فيه كل قلب قاسي  
 وراينا موسم الخير قامت واحتسنا الهدى كالجواس  
 وحطينا بالبيت رسول الله فيه من سائر الاجناس



بالها بة عظيم قدر • سرها المحض شاع بين الناس •  
 قد حوت برجة وعزاد مجدا • لم نطق ان نقيسه بقياس •  
 حيث نود العباس عم رسول الله • فيها لمن لها زاد كاسي •  
 حسن والحسين فيها وباقى • البيت الرسول اس الاسباس •  
 وعلى ايضه لقد قتل فيها • فهو لا زال يلبث الانفاس •  
 الامام الجليل زكي الزيا • وبين عم الرسول مراد في •  
 وكراله البتول فاطمة الزهراء • ايضه هناك بالالتباس •  
 وسط محراب وراى حين • ثم من غير شربة جزاس •  
 والامام المفصل الحسن السبط اخوه مطهر الادجاس •  
 وعلى جبل الحسين ودين الامام عدي الذي • ابنا سي •  
 وابنه الباقر الذي بقى العلم • هم بكشف عن اصله •  
 وكذا الصادق وابنه جعفر العبد • قد من طاب في اجل غرار •  
 نوره ساطع باوهدهم • جل الاقدار والاقتاس •  
 صلوات الاله منه عليهم • كل حين مع السلام المومي •  
 ثم رضوانه هنا لاجمعا • شامل للقبور والادمار •  
 ما ذهبت روضه وصالح • سحر انور غصنها المباس •  
 ثم مرنا على قبر ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قدن •  
 فيها علمان بن مظعون واذواج النبي صلى الله عليه وسلم ما قدنا •  
 فوقفنا وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى • وقدنا في ذلك •  
 بحسب ما هنالك •

ان هذا هو المقام الكريم • فيه ابن الرسول ابراهيم •  
 وهو سر الرسول نور تجلى • فلي الصلاة والتسليم •  
 تبة في البقيع تزهر نيبا • منه فالكهف ونها والرقم •  
 ومن مظعون ذال عثمان فيها • قبر والقلب فيه تسيم •  
 نورك ساطع ومرهدهم • ظاهر اذ صراطه مستقيم •  
 وهنالك النار وجاتله • سيد الرسل سرهن مقيم •  
 اسمها للمؤمنين مزابيا • هن لا تحق لمن نعيم •

والله

وعليهن رحمه بعد رضوان • من الله غير مستديم •  
 وعلى من هنالك من حوته • قبة النور والنجاة العظيم •  
 ما ابتدأ برقا ليعق وسلم • وسند طائر وهب نسيم •  
 ثم مرنا على قبة الامام مالك بن انس صاحب المذهب فوقفنا •  
 وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى بما يسر من الدعاء • ولنا في •  
 ذلك من النظام • بموئنة الملك العالم • سو •  
 لاحت لنا جذوة سر القبس • بخور لما لك بن انس •  
 وقد بدا بالاصبح صبحا • يسرق من بعد انحاء القبس •  
 فيا امام المذهب الذي سما • بين الانام وهو بالعربي •  
 خلد له الله باعلا جنة • دمت سرايا الاسن في راحته •  
 ولم يزل بك القبع مسترقا • من طيبه الفراعون المجلس •  
 وديما تابتك زوار الوري • فينعم الله على العبد المسمى •  
 ويقف الله ذنوب عبد • حيث احتمى منك بسر قدس •  
 وقداني مستر كاجر المني • من ربه عبد القبي الثابسي •  
 اتخذه الله بلطف دايمة • وخصه برأيات الاكوس •  
 دامت عليك رحمه موصولة • تنهل سحبا المنحوس •  
 ما مالت الفصول في رياضها • وجلت ربح الصبا بالحرب •  
 ثم ايتنا بقربه بقبه الامام نافع مولى عبده بن عمر شيخ الامام •  
 مالك رضي الله عنهم فوقفنا وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى •  
 وقلنا في ذلك من النظام • تبركا بشريف ذلك المقام •  
 لك الكمال والهدى ما نافع • يامن له علم سرف نافع •  
 انت الذي بك الحديث اشرف • منه المعالي الرواة رافع •  
 مولى بني الخطباء عبد الله من • له الفخام والمقام التاسع •  
 ارفع اسناد الروا في الوري • اسناده روت لمصافح •  
 واخرجت سادة ائمة • لانه لكل بيت جامع •  
 قبة الزهراء ما اسرقها • بها البقيع الشيمو لامع •  
 جنبنا له زوجوا الخير نذالي • انا به وانت بحور واسع •



• مستبركين للقبول ترحي • والله برك الدعاء سامع •  
 • ولم يزل عليك رضوان الله • هداية الحق فانت الحامس •  
 • ودامت الرحمة منه غيثها • هام على طول المداوها مع •  
 • مما اسفر الصباح ونفضي الدجا • وناح طير في الرياض ساجع •  
 • ثم سرنا في البقيع وكما مررنا بمشهد وقبه وقفنا وقرانا الفاتحة  
 ودعونا الله تعالى حتى وصلنا الى قبه السيد عثمان بن عفان  
 رضي الله عنه في آخر البقيع من جهة الشرق فزرنا قبر الشريف  
 وهو في قبة عظيمة البناء واسعة الفناء متقنة الاركان بحكمة  
 الجدران فقرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى وقتلنا في ذلك  
 من النظام بحسب الفتح والالهام سو  
 • لم يزل بالامام عثمان وجدي • يتسامى بالغيور ومجدي •  
 • طوره حلم وان ركن علم • بحر فضل وان بر مجدي •  
 • نالناجا بالخلافة عمن • هو طه الرسول الشرفي •  
 • اسرفت في الردي مزياه حتى • ظهرت منه في البقيع بلدي •  
 • وله قبة تمت وتعال • بين تلك القباب نهدي •  
 • يا لها قبة هائلة اينسا • بجدي فضلها بذكر محمد •  
 • فرائنا مع الله الحق فيها • ليس تخفى الا على كل وعد •  
 • وبها الله حصنا بسور • وكما له منه وفا لو عد •  
 • يا عثمان بن عفان يا من • له اقل فيه ذاك المنصور •  
 • حقوق الله منك قصد • من عناية استك في نيل •  
 • زدت في مسجد الرسول • حضرت بجيش في وقت عسر •  
 • وسريت منك البقيع بما ل • فهو وقف للمسلمين بقصد •  
 • ولك الاجر منه في كل ميت • قد ثوي فيه من مني وفرد •  
 • يا اجل الصحاب بعد الاما • بين الجليلين قطرة منك تجدي •  
 • قمت بالحق في خلافة طه • سيد الرسل للسرعة تبدي •  
 • ونفخت الانام في كل حكم • كنت تفضي على المتقدي •  
 • وجمعت القرآن فهو محاف • باقيات هدي المعيد كبردي •

• انت يا نورين فزت بنتي • سيد الرسل في صد اود •  
 • منك كانت تفضي ملايكه • لفرط صدق ورسد •  
 • قد اتينا لا زايري بذلك • ووفدنا عليك اكرم وفد •  
 • رضي الله عنك في كل وقت • خير رضوان بلا شوب عد •  
 • وجهنا لاله اعلام مقام • بسور القابح تحت خلد •  
 • ما لم يمد الغنى بقرب • منك وقت الشوق يملأ كبد •  
 • وسرت شمت وغنت طيور • في عصرون فرح الجدي ملد •  
 • او اتي قايل باليد مشوق • لم يزل بالامام عثمان وجد •  
 • ثم رجنا وختمنا الزياق بمشهد صفه بنت عبد المطلب  
 • عمة النبي صلى الله عليه وسلم فوقفنا وقرانا الفاتحة ودعونا  
 • الله تعالى وعدنا الى منزلنا وكتبنا المكاتب الى مصر وارسلنا  
 • الى الشيخ زين العابدين الكري حفظه الله تعالى وصوت  
 • بعد شرف قليل على حسب ما اقتضاه الوقت وسلك به  
 • السبيل وهو قولنا سو  
 • تم للقلب ما هو المأمول • هذا طيب وهذا الرسول •  
 • فتمتع يا عبد منه بوصل • وتحقق بانك المقبول •  
 • قصير في اصطبار قلبي ولكن • في غرامي وفي الصباح طول •  
 • طالما كنت في فلا وبعاد • وفوادي مكل مغلول •  
 • كلما همت ان اروح سراحا • كان قلبي لا يستطيع بحول •  
 • ثم ان الاله من بسعي • انا في ذاك الحامل محمول •  
 • فقطعت لفلاة ايضا فاقض • والعنا في جياها مجبول •  
 • ويدا للطف حينما سرت مد • بالذي اشتي له واقول •  
 • فياه كنيوه وربي • وجه الغرض بالحيا ويقول •  
 • ولنا الخوف قد تبدل لنا • ولنا السعد كان في الزول •  
 • وتبعيد زماننا بالهاني • وجي ساعد لا يتحول •  
 • والتقينا بمن نحب وكانت • سفر في كل هامي وقبول •  
 • وسرور ونشاة وصفاء • وهنا ولز ووصول •



. حيث باب السلام . تصديلا . . فتقضت انيتي والسول .  
 . والذي بات ضيف فرم كرام . كيف فيهم يضاف حيث النزول .  
 . وفد خير الانام الاخوف يلقى . والي الله امره موكول .  
 . كل من جاز امره رضا . تنهاده دورها والطلول .  
 . جل يوم به المدينة جيتا . وهو يوم مبارك مامول .  
 . دهن الجوع عند حجرة طه . وبها مد جبل الموصول .  
 . وعلتي مهابة وجلال . ان هذا هو المقام الموهول .  
 . وبلغني الضيفين منه . غاب حسي وفات العقل غول .  
 . ثم هب نسائم الوصل في . هشر بالقرب رضى المظلول .  
 . ثم عند الشالك كاشيتك . لفوا دي فكان امر بطول .  
 . وحما في من كل مؤالهي . في طريق وقد اخف نخول .  
 . قلت يا سيد الانام صلا في . وسلاي عليك منك لؤل .  
 . والوضو غمرا والى يدعي . باي بكر وجوده مبدول .  
 . جد زين العابدين الذي جل . مقاما نقيه جارت عقول .  
 . يا ابن صنو النبي الفاربان . فتسامي فروع والاصول .  
 . انت زين العابدين جمعا . فلك للفرقة وجول .  
 . انا لا استطيع من كل لتي . لك ذكر في مطي معسول .  
 . وودادي لك الوداد الذي . يعتريه سقم هنا في نخول .  
 . فعليك السلام ملاح برق . وسلاي اليك منك رسول .  
 . وعليك الرضا نزل . ما فاق . حث زهور الربا وهت شول .  
 . ثم دعانا ضيافه وان نغطر عند في هذه الليلة الشاب  
 الفاضل جامع الفضل والفاضل الشيخ محمد طاهر ابن  
 المرجوم العالم العلامة . والمحقق المحدث الفهامة . الملا  
 ابراهيم الكوراني الكوراني الاصل المديني قد هبت الى اوره  
 خارج المدينة في الجهة الغربية خارج باب المصوي حصل  
 لنا ولجما عتسبا غاية الانس والسور واجتمعنا باخيه  
 الكامل الشيخ محمد سعيد ابن الملا ابراهيم المذكور وبالعالم

303 الفاضل الشيخ موسى البصري وهو من اخص تلامذة المرجوم  
 الملا ابراهيم المذكور وتوفي سنة احدى ومائ والالف وقد  
 وثاه وادخ دفاته صاحبنا العالم الفاضل صدر الافاضل  
 السيد عبد الكريم ابن عمده الخليفة من ذرية العباس  
 رضي الله عنه الاديب الكامل الخطيب بالحرم النبوي حفظه  
 الله تعالى حيث قال . . .  
 . ان خطب الزمان ارحم ستور . وانا انا بدو سرور  
 . اذ وزينا بحوت خير هيام . نخذ القلم الفه وسحر  
 . من اليه بشار في كل صقع . وعليه مدار اهل البصير .  
 . من بكاء الانام شرقا وغربا . وبقوا لنفسهم تاخير .  
 . ذاك قطب الزمان رب المعاني . من غدت اي فضل مسطور .  
 . ذاك من كان في الورى كحقيق . يا لبادي وبالعالم الغرير .  
 . ذاك من عاين دهر بصفاء . واصناف بجن سير وسير .  
 . ذاك برهان كل فضل جلي . ذوالصفا الجميلة مخبر .  
 . ذاك ذوالعلم والتميز ترا . كل حين اوقاة معمر .  
 . من يحكي العويص من يودموا . تتم له في المعارف نور .  
 . من الاشارات كل دعوة حق . بدليل وجبة مشهور .  
 . ذهب العالم المحقق لكنت . في نبي ما منه عيني قرير .  
 . رخم الله ذاته وانا لال . كل من انوار واجبور .  
 . وجبا ناصرا عليه وجين . لقلوب من بعد مكسور .  
 . فلم يروى قد كان خير امام . السر المديح في علاه قصير .  
 . قلت لما امت في موت حبر . ما راى الدهر مثله نظير .  
 . جاء ما حقه بقاء اوسر . كان شمسا في العالم منير .  
 فالسالم الموحدة التي هي في اضراب محسوب من التاريخ وقته  
 اسما واليه على طريقة من طرق المعنى والادب الرجوع مصدا  
 اب يوت ورواة ايضا وايضا وفات الاديب الارباب الفاضل  
 الكامل السيد محمد بن عبد الله الخليفة العباسي اخو الشيخ



عبد الكريم المذكور هـ ، سو ،  
 توفي الهام الذي لم يكن له في المعارف والفضل ثمان ،  
 ومن قد سماه في الوري ، فجازا على كل قاص ودات ،  
 ومن جلد ذوق هام العلا ، وليس الحديث كمثل البيان ،  
 ومن كان في حلبة الفضل ، يجاري اذا كان يوم الرهاق ،  
 ومن يوراني الاشعر كفضله ، او الفخر كانا له يسعدان ،  
 ومن كان في العلم بحر وعن ، دقايق مرادك ترجمان ،  
 نكم قد اجاد وكرتداها ، وكرت المعاني له منسيات ،  
 فنعن احاديث عليا ، وضع فيه مدحا كعقد لطائف ،  
 حياه الله السارحة ، واسكنه في فسيح الجنان ،  
 ومن قبل ما عام قوتان ، بحق لبكبه كل انت ،  
 فقلت بتاريخه عاجلا ، لقد مات اثنان عن الزمان ،  
 وقوله عاجلا محسوب من التاريخ ورثاه ايضا واخ وفاته صدقنا  
 الفاضل الكامل الاديب الشيخ عبد الرحمن الخطيب المدني  
 حفظه الله تعالى بقوله هـ ، سو ،  
 جدد الله ديننا باهام ، كان في العلم امة طاذرا ،  
 شدت نضره الاثر اعز ، كان عقباة قرية مندورا ،  
 اظهر الحجة التي تهت الخصب ، وادنى من حكمة اخيرا ،  
 وورث الاسم والمسمى جميعا ، من خليل الرحمن عز خيرا ،  
 ارج الفرق والقابعد عام ، مات قطبا لانام قدس سرا ،  
 وقوله بعد عام اي نزل في التاريخ عام ليكمل ورثاه ايضا  
 واخ وفاته مفخر الا فاضل الشيخ احمد بن محمد علي المدني المدرس  
 بقوله هـ ، سو ،  
 قددها فاما خطب الهم ، فتاكت مدارس وعلوم ،  
 مات سي ما كان من مدرس العلم بدر من كل علم يتيم ،  
 مات عين الاعيان من شهر زور حجة الله الهام الحسوم ،  
 تما غزال ما جل معقود ، دجبال من نفقة الحيزوم ،

نفها

نفها الوجود كالليل اصبح ، لبكا الشبر ما كفن النجوم ،  
 كل طرف انسا غارق في ، مجده مع والمناجيز جسيم ،  
 قد عرى عروق العلا تصير ، ظاهرا لزمان باع عشوم ،  
 ذاك الشيخ حميد قول وفصل ، ليس فيه من المصنفات ذيم ،  
 ذاك برهان شكلا الداجي ، قاطع ساطع نساء العيم ،  
 ذاك قطب ومركز قدما ، سماه الجليل الفخيم ،  
 ذاك شيخ العلوم عقلا ونقلا ، ظاهرا باطنا قوي قويم ،  
 طاب في طيبة الجسم تكن ، ملاء الكون نورا المعلوم ،  
 كان في طيبة سرور اسليما ، فتوفي فسا ملتنا النجوم ،  
 قلم الحبر قد بكي الحبر بالقطر ، وقطر البلبان ذوقا قليم ،  
 كان في خطوب دين خطيبا ، فيه فالدين ركن مدهوم ،  
 قد اقرب بفضلته الشرق والغرب ، بومر وسامها والروم ،  
 خنس الدين اجتد دوزنة ، العلم وعهدي ما كان شميم ،  
 فعلى منله ينح ويبكي ، كل صبر يحسبه مهزوم ،  
 في جلال الجلال بالقطع كحرفا ، فاسق هام الا وهام ذاك الخديم ،  
 ان للخرن رشتون بل مصيب ، فهو صبي وبالفؤاد بضم ،  
 وهو جبر بحور بر مبسر ، عالم عامل له التعظيم ،  
 هو خبير كل بحر بحسب ، منه ما كروى بذالك الخيم ،  
 ناظم على ظاهري النور والبا ، طن مسلكا تحار فيه الشوم ،  
 خادم العلم في الانام سنيما ، وهو فيه الي القيام خديم ،  
 حق للخوان يضيق خنقا ، جزعا لا يهب فيه نسيم ،  
 وخدود السحاب حق لها اللطيف ، فكل من العود لطيف ،  
 ما لمع تنفس وعطاس ، كل صبح عليه غطيا كطيف ،  
 حبر العلم حاكها الخواص ، من يحاكي ما حاكه اوروم ،  
 غاض بحر التحقيق بالغاردا ، ولكم غاض بحكة من يقوم ،  
 فهو لم يكن عبدا علم ، كل علم بفضلته مختوم ،  
 لعمرو العلوم ذاك الخليل ، فخصوصا علم الكلام طليم ،







علي داء العشر وهو حمام لطيف، وقلدك منيف، وقد  
 اطلقت فيه مباحرا لطيب، ولا بدع لطيبه ان ارهاغضنها  
 المرطبة وفي ذلك نقولهم  
 في شهر رصوم دخلنا • حمام الفرس طيب  
 ونفس طيبه طابت • وعصن خطي طيب  
 ماء وشهر وقطين • طيب طيب وطيب  
 وقلنا كذلك بمحور القدير المالك  
 دخلنا في المدينة قتل ليل • حمام لطيف هو ابراهيم  
 وطيب نفع مع ما طهور • وكيف وذا الحمام النبي  
 وقلنا ايضا وقد فاض السور وقلنا قضا  
 وحمام النبي لقد دخلنا • وذلك في ليلة بالديهي  
 وقد طبتنا بطيبه فيه حتى • وجدناه نعيم في جحيم  
 ويقال له حمام النبي صلى الله عليه وسلم لان في مدينته  
 الشريفه و قريب من الحرم النبوي وهاتيك الحجة المنيفة  
 اولاً من حمل الوقف عليه صلى الله عليه وسلم ولم يكن  
 في زمنه عليه الصلاة والسلام ولا كان في ذلك الزمان  
 في المدينة حمام حتى ذكر الشيخ بن حجر الهيتمي في شرح شهاب  
 الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل الحمام وما قال  
 بان دخل حمام الحجة لم يتوخع باتفاق الحفاظ لان العرب  
 ما كان يعرفون الحمام ولا يبي في زمنهم انتهى قلت وانما  
 كان ذلك في بلاد الجحيم وفي غير الحيز لانهم معهود من زمان  
 سليمان بن داود عليها السلام على ما يقال بانه اول ما بنى  
 له الخان وفي المدينة حمام آخر خارج السور في غربي المدينة  
 خارج باب المصري وقد دخلنا ايضا من اخرى في رجوينا  
 من مكة بعد حجنا الى بيت الله الحرام، ثم خرجنا من الحمام  
 وجئنا الى منزلنا ونحن في اتم سرور واكمل ابتهاج وحضور  
 وبقينا الى ان صار وقت السحر فتسحرنا وابتنا الى الحرم الشريف

حمام الرود

وزنا

وزنا النبي صلى الله عليه وسلم وصلينا صلاة الصبح مع  
 الجماعة وكان ذلك اليوم يوم السبت كاديا والاربعين وما بين  
 وهو اليوم السادس من شهر رمضان فجاء الى زيادتنا القاضل  
 الحامل السيد اسعد افندي مفتي السادة الخفية في المدينه  
 المتوره والثاب القاضل الاديب الشيخ احمد بن المحموم صلت  
 الشيخ ابراهيم الخياري والقاضل الشيخ ابراهيم الخطيب  
 بالحرم النبوي اخو العلامة الشيخ احمد المدرس والقاضل  
 الشيخ ابو الفتح الخطيب وجررت بيننا وبينهم مذاكرات  
 عليه ولطائف ادبيه، وكان عادتنا في كل يوم نصلي  
 العصر مع الجماعة في الحرم الشريف في الروضة الشريفه  
 ثم ناتي بخمس مع صديقنا السيد عبد القادر واولاده  
 عند باب الرحمة حتى نفطر عنده وتصل صلاة المغرب هناله  
 ثم نذهب حتى شينا فضيلنا عنده المغرب وذهبننا مع  
 شيخ الحرم ثم عدنا وصلينا العشاء والتراويح وذهبننا  
 الى منزلنا ثم تسحرنا في وقت السحر وجئنا الى الحرم الشريف  
 وزنا النبي صلى الله عليه وسلم وصلينا صلاة الصبح  
 وكان ذلك اليوم يوم الاحد الثاني والاربعين وما بين  
 واليوم السابع من شهر رمضان فكانا في زيارة بعض  
 الاخوان من اهل المدينة من اعيان الافاضل وافاضل الاعيان  
 وتادة في الحرم الشريف حول الحرة المطهره منازل القضا  
 الى ان اصبحنا في يوم الاثنين الثالث والاربعين وما بين  
 وهو اليوم الثامن من شهر رمضان فجئنا الى الحرم الشريف  
 ثم بعد صلاة المغرب على العادة ابتنا الى بيت شيخ الحرم  
 فافطرننا عنده لتاكيد علمنا في ذلك فاجتمعنا عنده  
 بحباب الشيخ البركة السيد علي السمرودي من ذرية صاحب  
 تاريخ المدينة العلامة السيد كرميف نو والدي علي بن  
 جمال الدين عبد الله بن شهاب الدين احمد الحنفى الشافعي

٢٤٣

٢٤٣



السهمودي رحمه الله تعالى ومحمد بن الحسين محمد بن قندي  
 المشهور بن يحيى والقاضى الشيخ ابى السعود المنوفى مفتى  
 السادة الشافعية بالمدينة المنورة والخطيب بالحرم الشريف  
 حضر قمتنا بعد تمام الخواص والمذاكر العامة وجئنا الى  
 الحرم وصلينا العشاء والتراويح وعدنا الى منزلة حتى اصبحنا  
 في يوم الثلاثاء الرابع والاربعين ومائتين وهو اليوم الثاني  
 من شهر رمضان فقمنا ونسبحنا وجئنا الى الحرم الشريف وقرأنا  
 النسي صلى الله عليه وسلم وصلينا الصبح ثم زدنا النبي  
 صلى الله عليه وسلم وعدنا الى منزلة ثم في وقت الظهر  
 ووقت العصر اتينا فصليا مع الجماعة ثم بعد صلاة المغرب  
 على العادة ذهبننا مع جماعة الى دعوة مفتي العلماء السيد سعد  
 أفندي مفتى الحنفية فدخلنا الى داره وترحب بنا فحصل  
 بيننا وبينه كمال المودة ثم عدنا الى الحرم الشريف فزدنا  
 وصلينا على العادة ثم عدنا الى المنزل وفي وقت السحر  
 نسبحنا وجئنا الى الحرم الشريف وصلينا الصبح وزدنا النبي  
 صلى الله عليه وسلم وكان ذلك اليوم يوم الاربعاء الخامس  
 والاربعين ومائتين وهو اليوم العاشر من شهر رمضان  
 فذهبننا الى منزلة ثم عدنا في وقت الظهر وفي وقت  
 العصر الى المغرب على العادة الى ان اصبحنا في يوم الخميس  
 السادس والاربعين ومائتين وهو اليوم الحادي عشر  
 من شهر رمضان فقمنا على عادتنا من الصلاة والزيادة  
 حتى صلينا العصر وذهبننا الى باب المصري فاطلعنا  
 على ما هنا لك من الاسواق واجتماع الناس ثم ذهبننا  
 الى بنى بضاعه قال السهمودي يضم الموضع على المشهور  
 وحكى كسرها وبيع الصاد المجهدة وامهلهما بعضهم وبالعين  
 المماثلة ثم هاء غزني يرحا الى جهة الشمال بعضهم روى  
 واحد وصححه والترمذي وخلفه وغيره عن ابى سعيد الخدري

٢٤٤

٢٤٥

٢٤٦

لهم

307

رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول  
 انه يستحق لك من بنى بضاعه وهو بنى يلقى فيها كور الخلا  
 والمحيض وعذرة الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الماء طهور ولا ينجسه شئ وزاد بنى ماجلا ما علب على ربحه  
 وطعمه ولونه ورروي المصبراني برجال نقاة من سهل  
 بن سعد قال سقيت النبي صلى الله عليه وسلم بيدي بنى بضاعه  
 وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم يصبق في بنى بضاعه وان  
 سقاها بيده منها وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم يركب على بضاعه  
 وغزني سيدان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بنى بضاعه  
 وقد اجد في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بنى بضاعه  
 فتوضأ من الدلو وردّها الى اليسر وصبق فيها وتكان اذا  
 مرض المريض في ايامه يقول غسلوه من ماء بضاعه فيغسل  
 فكما انما امر بنى بضاعه فقال لست اسميت ابى بكر  
 الله عنهما كما تسفل المصطفى بنى بضاعه بالانام فيعاقون  
 انتهى وفي تحفة الزوار الى قبر النبي المختار والا بن حجر  
 الميمني قال ابا النبي صلى الله عليه وسلم بطيبه نحو غزني بنى  
 والمعروف لان سبعة ابا رفينغني ان تقصد وتبرك بها  
 وبمايها والشرب منها والفعل والوضوء منها وقد نظها  
 بعضهم فقال  
 اذا اردت ابارا النبي بطيبه فعدتها سبع مقالا بلون  
 اربس وغزني رومة وبضاعه كذا بقية قل يرحا مع العهن  
 قال السهمودي بين اربس كجدين نسبة الى رجل من يهود اربس  
 اربس وهو نلاح بلفظة اهل الشام في صحيح مسلم عن ابى موسى  
 الاشعري رضى الله عنه ثم توضأ من بيته ثم خرج فقال  
 لا اذن من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اكون معه يومى  
 هذا فجاء الى المسيب فقال عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 اخرجها فاقال فخرجت على اثره اسال عنه حتى دخل يربس اربس



قال فجلست عند الباب وبابها من حديد حتى قضى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم حاجته فتوضأ فقلت اليه فاذا هو جالس على  
 بيوتائين وتوسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاها في البير قال  
 فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عن الباب فقلت لا تكون بواب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم فجاء ابو بكر الصديق رضي  
 الله عنه فدفع الباب فقلت ما هذا فقال ابو بكر فقلت  
 علي رسالتك فقلت يا رسول الله هذا ابو بكر يستأذن فقال  
 ائذن له وبشره بالجنة قال فاقبلت حتى قلت لا في بكر رضي  
 الله عنه ادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسر له بالجنه  
 فقال فدخل ابو بكر وجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم معني في القف ودلى رجله في البير كما صنع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه ثم رجعت فجلست  
 وقد تركت يتوضأ ويحقي فقلت ان يرد الله بفلان  
 خيرا يات به فاذا انسان يحرك الباب فقلت من هذا قال  
 عمر بن الخطاب فقلت علي رسالتك ثم اني صلى الله عليه  
 عليه وسلم فسلمت عليه فقال هذا عمر يستأذن فقال ائذن  
 له وبشره بالجنة قال فجلست فقلت ادخل وبشره رسول  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة قال فدخل فجلس مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف عن يمينه ودلى  
 رجله في البير ثم رجعت فجلست فقلت ان يرد  
 الله بفلان خيرا يعني اخاه ياتي فجاء انسان فحرك الباب  
 فقلت من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت علي رسالتك  
 قال وحيث النبي صلى الله عليه وسلم فاضرت فقال ائذن  
 له وبشره بالجنة مع بلوي تقيبه فجلست فقلت ادخل وبشره  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فاضرت فقال ائذن  
 بلوي تقيبه قال فدخل فوجد القف قد ملئ فجلس  
 وجأهم من الشئ الاخر والقف بالضم ما ارفع من الارض

وعلى

وغلط كذا في الصباح المنير والمراد هنا ما بيني وبين البيوت  
 من الدائر المرتفعة وسمي في بلادنا حرزه البيوت في البخاري  
 عن ابن عمر رضي الله عنه قال كان خاتم رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في يده وفي يدي بكر بعده وفي يد عمر بعده في بكر قال  
 فلما كان عثمان جالس علي بن ابي بكر فخرج الخاتم فجعل يثبت  
 به فسقط قال لما خلفنا مع عثمان ثلاث ايام فخرج البيوت فلم  
 يجدوه وروى النسائي عن ابي عمران الكلب ما كثرت على عثمان  
 دفعه الى رجل من الانصار وكان يحتم به فخرج الى قليب  
 عثمان فوقع فيها فالتفت فلم يوجد وكان سقوطه بعد ثمان  
 سنين من خلافته وكان مبتدأ الفتنة ويروى في المقابلة  
 لسود قبا عذب وهي سما الى السور بينهما الطريق واما  
 بين المعين والكبريت السكون وهو لغة الصوف الملون  
 وهي معروفه في العوالي بزور عليها اليوم وعند سدرة  
 ملحجة جدا مفقوره في الجبل وقطعت السدون اليوم كذا  
 ذكر ذلك كله السمرودي ثم توجهنا الى جهة البقيع فزينا  
 القبور بالماء ركة ودخلنا هنا المذبح في اخر البقيع الى حديقه  
 من الخيل وجلينا مع الاخوان الذي كانوا معاني في مواسمه  
 ومبا سطره ثم عدنا الى الحرم الشريف وصليت المغرب  
 بعد الاظفار على عادتنا مع صديقنا السيد عبد القادر  
 والاده ثم اجبنا دعوتهم وذهبنا معه الى داره مع اخواتنا  
 فقلنا ان يصدره الرحيب والسيد عبد القادر المذكور  
 ولدا ان الكبير منهما السيد عبد الرحمن رجل من الافاضل  
 الاعيان والآخر السيد عبد الله زين العابدين سماه بذلك  
 الامام عثمان بن ابي عفان رضي الله عنه وان سئل المقبل ان  
 يعرف احدا من امه حملت به بقوله له فوجدت حامل بولد  
 بولده كذا فاذا اجابته بعبد الله زين العابدين فكان  
 الامر كذلك وهو شاب فاضل كان ياتي اليها الى منزلنا بالمدنه



ويقرا علينا وكان اخوه الكبير كذلك باقي فيقرأ علينا والسيد  
 عبد القادر المذكور يقال له نقيب زاده ملطفي الان اياه  
 من حلب كما قدمناه وسكن في المدينة المنورة ولهم في حلب  
 نسبة شريفة معروفة مشهورة ببيت زهره نقبا حلب  
 سابقا واجتماعا وادهم بالصالح المباح المجدوب  
 السيد حاتم بن السيد باعلوي من سادات اليمن وهو رجل  
 كثير الشيب في كفته يدور في اسواق المدينة ونحوه الناس  
 وتعتقد له كرامات مشهورة ومناقب ما نؤمن وحصل  
 بينها وبينه مكالمات ومحادثات وبشارات ومكاشفات  
 تشهد بصلاحه وولايته ثم انصرفنا بعد اضافة الفاضل  
 والطيب والنجود ودخلنا الى الحرم الشريف وزرنا  
 النبي صلى الله عليه وسلم وصلينا العشاء والتراويح وزرنا  
 النبي صلى الله عليه وسلم وجئنا الى منزلنا وقت منظرنا  
 خطايا السيد عبد القادر المذكور في انشاء هذا الكلام  
 بحسب ما اقتضاه الوقت والمقام  
 يا شريف الاصل والفرع الذي بلبان الغر والمجد غدي  
 انت عبد القادر الكامل في حفة الانس شريف المآخذ  
 وجهك الوضاح للقلب شفا يطرد السوء الطوفان  
 واجتماعي بك بدني فرحي واللقا من كل كرب ينقذي  
 انت نوري يا من نور المصطفى عرفك الفايح كالرؤس للثقة  
 كل قلبك لم ينصف قسي ولسانك لم يمدح بذي  
 حصلك الله باولاد لهم ادب الغر وفصل الجهد  
 عبد الرحمن الرحمة في حسن اخلاق هذا المستحبد  
 ولزبن العابد بن انتي وبيار فقتي فاستعد  
 فهو حفظ وامان زايده وهو ملجأ الخائف المستند  
 لم يزل في كل خير دايما وسرور وعلا لم ينقد  
 مع اولاد له والاهل مع صبية اللطف افضى فبتدي

ما بدا

ما بدا من طيب طيب حبي بجاه في هذه الارض وذوي  
 وقتنا كذات على منوال ما هنالك  
 يا من له نسب ناهيك من نبي يا وارث الجرد غضا غراب فاب  
 ومن له شرف لا حد لاياله كالشمس اضحة فينا وكالشهب  
 اننا الذي حرمت انواع الكمال قدع لمفخر قدرا ومنتسب  
 وحاصل البريت جاشتظيا قد قلنا في عظيم الفصل والارب  
 ياسايل العبد عن المدينة قل ان المدينة عبد القادر رطلي  
 شرفنا ووجينا الى الحرم الشريف وميلنا صبح يوم الجمعة  
 بالسجود مع الامام الشافعي المذهب وذرنا النبي صلى الله عليه  
 وسلم اولا واخرا وكان اليوم السابع والاربعون ومائتان وهو  
 اليوم الثاني عشر من رمضان ثم عدنا الى منزلنا فجاء الى زيارتنا  
 الشيخ الصالح العابد الزاهد الفالح احمد المالك الفقيه النبكي  
 وحصلت له عاية الاثنى والبركة وهو من المدرسين بالحرم  
 الشريف وكان عنده نظم المقدمة السنوسية التي في علم  
 الترجيد ناظمها شيخه الامام المحقق والهام الممدق  
 ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن محمود بن ابي بكر ببيع لقب  
 له وكل واحد من آبايه واجداه المونكي نسبة الى ونكر  
 اسم قبيلة من قبائل السودان في بلاد تننكت مدينة  
 عظيمة من بلاد النكر وروكان من العلماء العاملين مستغلا  
 بالعلم والعبادة وله كرامات كثيرة ولاهل تلك البلاد غاية  
 الاعتقاد فيه وكانت له كلمة مقبولة مسبوحة وسفاعة لا تن  
 وله مصنفات منها هذه المنظومة المذكورة وهي من بحر البحر  
 نظم لطيف وله شرح على المنظومة بداء الامالي نسجها  
 ينيل المعالي شرح عقيد بداء الامالي ذكره عند قوله  
 بقول العبد يقال على ما ذكره الحافظ السيوطي في شرح  
 الكوكب الساطع انه للملك الحاد النور الدين الشهيد  
 ابن عماد الدين ابي سعيد نركي ثم بعد ان ترجمه ترجمة



طويلة قال وفي بعض نسخ هذه القصيدة نسبتها لا تقضى الحقنا  
 شمس الدين قاضي الاسلام والمسلمين بحج السنة قاع الذكر  
 ابو الحسن علي بن محمد بن سليمان المارسي ثم رايت بخط الشيخ  
 الفقيه الحاج احمد زحمه تف ما معناه وجدت او رايت  
 بخط شيخنا الحافظ ابي عبد الله السويدي انها للامام سراج  
 الدين ابي الحسن علي عثمان بن محمد بن الحاج المارسي ثم ذكر  
 ماله في شرح الكواكب المساطع من انه يقال انها انور الدين  
 الشهيد واهل علم ممن له انتهى قلب وقد طلب مني الشيخ  
 احمد المتكفي المدي في المذكور في شرح نظم المنوسيه ووافق  
 بنسخه من ذلك فتورعت في السج وانا عند في المدينة المنورة  
 واطلته في ثلاث ايام اوابته في اواخر سنة ١٠١٠ ل شهر الحج عام  
 حجة سنة خمس ومائة والفتوا فتوا فقام مع المناظر رحمه الله  
 تف فانه قال وقع الفراغ من نظمها واخرسوا ل عام عشرين  
 بعد الاف ثم هذا اليوم جاء الجرح الى المدينة المنورة بان الرف  
 سعد بن الحر من البغداد حفظه الله تعالى نصر الله تعالى  
 على الحارثيين له من قبيلة حرب فظفر بهم وغنم منهم الغنم  
 ومهره واذي الصفر وقرى من المدينة المنورة وقدر ارساله  
 اهل المدينة بالزينة ثلاث ايام بلباسها وضربت لها المدافع  
 في القلعة وحصل لاهل المدينة الفرح التام والسرور  
 العام فصلينا صلاة الجمعة بالحرم الشريف وكان الخطيب  
 الشيخ خير الدين بن الخطيب تاج الدين الحنفى فخرجنا من  
 الصلاة وقد زينت الاسواق واجتمعت الناس من الافاق  
 وبنينا تلك الليلة في سرور قائم واتبراج يوقظ النائم  
 فصلينا العشاء والقرايم في الحرم الشريف على عادتنا  
 وخرجنا مع الناس ومردنا في الاسواق وقد اوقدوا  
 القناديل الكثير والسبح ورفعوا الاغلاق ووضعوا  
 الفرس الملوحة والاعلاق والحللات موضوعا عند باب السلام

وعنه

وعندها تباع كما هو العادة في كل ليلة من اول شهر رمضان  
 وغيره مع زيادات انواع ثم ذهبنا الى منزلنا حتى جاوت  
 المحر وايقنا الى الحرم الشريف وزونا النبي صلى الله عليه  
 وسلم وصلينا الصبح في المروضة الشريف وكان يوم السبت  
 الثامن والاربعين وما نرى وهو اليوم الثالث عشر من  
 رمضان وكان صديقنا محمدا فاضل السيد عبد القادر  
 اخبرنا انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في واقعه المنام  
 هاتيك الايام وامره صلى الله عليه وسلم ان يقرأ علينا  
 في صحيح البخاري فلما اصبح اخبرنا بذلك فخذنا الله تف  
 وشكرنا الحمد التام والشكر المسمى ان شاء الله تعالى الدوام  
 حيث كانت تلك المبشرة اشارة الى القبول وجب لنا طر  
 هذا العيد كسود ليل على انه ما ذوق له بالاقراء وان مقول  
 واجازة بالسمع والقرأة الاحاديث الصحيحة المحتملة عليها  
 كتاب البخاري وهنالا اشادات اخرى بتمهات شتى الى  
 انواع من نظم البخاري وتذكرت قوله تف لهم المسمى في  
 الحياة الدينية لبعضهم هي الرؤيا الصادقة وقوله صلى  
 الله عليه وسلم ذهبت النجوم وبقيت المبشرات الرؤيا العا  
 يراها الرجل وترى له وقد تمت قائما بعد ما كنت غافلا  
 نايما وكنت لما دخلت فليها المدينة على شكل المذهول الطاهر  
 العقل من حين دخولي اليها الا انك كل في شئ من العلم ولا  
 اجتمع مع احدي منطوق ولا مفهوما هيت من الحضرة  
 المحمدية واجلالا وحقارة لنفسى واذلالا حتى ورد  
 على الاذن بذلك بمعونة القديس المالك وكان السيد عبد  
 القادر المذكور ياتي في المساء صباح كل يوم ويقرأ علينا  
 في مختصر البخاري امتثالا لامر المدي الشريف على حسب التيسر  
 وتشكلم له على المعنى فبعد وما حضرنا من غير تقصير وادسل  
 اولاده الكرام بقرون علينا في الفقه وكان ولد الكبير

الثامن والاربعون  
 وما نرى

اذن الرجل الذي يقرأ

ح



بقواء في لسان الحكماء وقد كلفه هو بنهم اجماعه تتم وفيه  
 بالكرام بالمرام ولسان الحكماء كتاب في ثقة الحنفية مشهور  
 لاجل الشيخ لم يكمل ابوابه وقد ذكر في بعض ما ملات الفقه صغابة  
 ثم ذهب الى الحرم الشريف فصلينا الظهر وبعد زيادة  
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم صلينا صلاة العصر على  
 عبادتنا واجتمعنا بسبع الحرم فقلنا انما ابتدئنا وقت  
 ان تدخلوا الى داخل الحرم الشريف فقلنا له اراد الله تعالى  
 كان ذلك وكف لنا بذلك فقال ان اردتم في هذه الليلة  
 وقت المغرب انتم ان اردتم وقت الصباح فقلنا لم وقت  
 المغرب اقرب فادسنا الى الطواشيء يا من هم بباد خالنا  
 فشد دنا فوق القبان لصوف الاحمر الذي كان نلبسها له  
 من صوف على هيئة الخدام وفتح باب الحجرة الذي هو باب  
 فاطمة رضي الله عنها ودخل قدما منا طواشي من الخدام ورأينا  
 طواشي آخر اعطونا مسجلة من كدي في راسها مسجلة  
 من نادر والطواشي معه نامن الفخار ووضع المسجلة فيه  
 حتى جليتنا في داخل الحجرة الى قبلة الكوكب الذي الذي  
 قد من الكلام عليه والطواشي المناخر انزلنا القنديل  
 للعاني بقرب الكوكب الذي فنعلة انا بيدي فوضعت مكانه  
 ثم وقفت بهذا الكوكب الذي ودفعت يدك وقرأة الفاتحة  
 ودعوت الله تعالى ولا وادي ولا خواني وجميع المسلمين  
 والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات ثم خرجنا من حيث  
 دخلنا وصلنا ان شاء الله تعالى الى الحين والبركة  
 وفي ذلك المقام نقول من النظام

قد دخلنا حجرة المختار وشهدنا لواع الانوار  
 وتجلت لنا بديع علمه ما معاني حقائق الاسرار  
 ووقدنا ههنا تذييل في علقته سلاسل منقضا  
 كان بالاذن من حقيقة سر الاسرار انبغير انتظام

هذه

جذب اصل الفرع باقتضاء لاجل في سر المتواري  
 فذهلنا كالمعقل مناسا اخذتم دامة الاسكار  
 ثم هذا قد كان في شهر صفر وهو في قرب عتات الافطار  
 وله الحمد جل في كل حال ما نقتت حامة الاسكار  
 وما احسن ما قال الشيخ الاكبر محي الدين بن العربي قدس الله روحه  
 العزيز وهو ديوان الكبير  
 يا جذا المسجد من مسجد وحذا الروض من شهد  
 وحدا طيبة من بكدة فيها منج المصطفى احمد  
 صلى الله عليه من سيد لولا لم يفلح ولم يفتد  
 قد قرن الله به ذكره في كل يوم فاعترت برئته  
 ثم فخذ عشرون مقرونة بافضل الذكر الى الموت  
 عشر حفيات وعشر انا اعلن بالتأذين في المسجد  
 فقرون الله تعالى ذكره بذكره صلى الله عليه وسلم كل يوم  
 في الاوقات الخمسة للصلوات الخمسة بطريق الجهر في الاذان  
 والاقامة وعشر بطريق الاخفاء في اجابة الاذان والاقامة  
 فان الاقامة تجاب كالاذان بان يقول كقالت لكنت  
 الاذان والاقامة بلا اعلان واجابتهما بالاخفاء ذلك كله  
 بافضل الذكر لا اله الا الله محمد رسول الله فخر عشرون  
 مقرونة في كل يوم كما قال الشيخ رضي الله عنه ثم صلينا  
 المغرب والعشاء والترديد في الحرم الشريف على عادتنا  
 وذرنا النبي صلى الله عليه وسلم وذهبنا الى منزلنا ثم  
 نسحرنا وجئنا الى الحرم الشريف وصلينا الصبح وكان ذلك  
 اليوم يوم الاحد لتاسع والاربعين ومائتين وهو اليوم  
 الرابع عشر من شهر رمضان واتينا الى منزلنا فلما اصبحنا  
 في يوم الاثنين الحين ومائتين وهو اليوم الخامس  
 عشر من شهر رمضان جاء الحين بان الشريف سودق من  
 معد من الحسا كرم من لوان في ذي الحليفة المكان المسمى بالاسيار

التاسع والاربعون  
 وما يبان



يعني على قرب المدينة وانهم يدخلون المدينة في هذا اليوم  
 فخرجت مع واحد من جماعتنا للقائهم والاجتماع بهم فصلينا  
 صلاة الصبح وركبنا وخرجنا من باب المصري ولم نجد  
 احدا غيرنا فوجهنا حتى وصلنا الى الكليفة بعد طلوع الشمس  
 فوجدنا المضارب منصوبين والخيام منصوبة والعساكر  
 نازلة والعربان من قبائل شتى هناك خاضعة فدخلنا  
 عليه وهو مضرب الرنيع ونحيمه للسمع وصلنا وطلبنا  
 فتوجه بنا واحتمل قد رمناه ههنا به كمال المضطاهر  
 ونظرنا بشريف نفسه الطاهر وذكرنا قولنا له ساهبا في  
 مطلع المقصد الدالية  
 سعد بن هاشم الاهل باسعد ولا حرج من طيرة السعد  
 وكان الامر كذلك فان قبيلة حرب الذين كانوا يجمعون  
 على محاربة فزروا وانظروا من غير مقاتلة ولا محاربة  
 ومرضوا في الصف ودخل المدينة وكان عمده جوهرا  
 مرابي في واقعه متام ونحن عندهم يبيع الخيل فقصها  
 علينا فاولنا هاله بالخير فقلنا له ربما تكون هي عينها  
 ما يسكون فانه راى كانهم داخلون الى المدينة المنورة  
 بجملتهم وعساكرهم وراى اهل المدينة خرجوا كلهم برفوف  
 اصواتهم بالربا الشريف سوي حفظه الله تعالى وهو نيسلم  
 عليه يمينا وشمالا ثم لما ركب الشريف سعد وابنه سعيد  
 وركبت العساكر من العربان وغيرهم وسعت المشاهدين  
 يديهم وركبنا حتى واهاه واقبلنا على المدينة المنورة فوجدنا  
 اهل المدينة خارجين لاستقباله وارتفعت اصوات  
 الناس بالدعاء له بالنصر والتأييد وذكر كجوهه عبد الله  
 فكثرت دواياه السابقة فتذكر ذلك ونجى منه وحمد  
 الله تعالى وشكره حتى وصلنا الى المقبة البيضاء التي في  
 الطريق بين الجليلين واذا بشيخ الحرم يوسف اغا وقاضى

المدينة

المدينة يومئذ محمد افندي الرومي فلما عليه وسلم عليها  
 ووقفا حصة الزمان يتجددان قننا نحن مخافة الانحزام  
 والناس جالسون على طبقاتهم ينتظرون قدوم الشريف حفظه  
 الله تعالى حتى دخلنا المدينة وذهبنا الى منزلنا ثم دخل الشريف  
 سعد وابنه الشريف الشريف سعيد حفظهما الله تعالى وذهبنا  
 الى الحرم النبوي لزيارة جدنا صلى الله عليه وسلم فدخلنا الى  
 الحجرة الشريفية ودخلنا العساكر الى المدينة وتفرقت خارج  
 المدينة في المحلات والجهات ونزلت قبائل العربان بين الخيل  
 وفي الصحاري حول المدينة ثم نزل الشريف حفظه الله تعالى  
 في منزله ودان خارج المدينة في الجهة الغربية خارج باب  
 المصري ولما كانت وقت الظهر ذهبنا الى الحرم الشريف وركبنا  
 النبي صلى الله عليه وسلم وصلينا الظهر ثم لما دخل وقت  
 العصر صلينا العصر ومكثنا في الحرم على عاداتنا الى المغرب  
 ثم صلينا المغرب وذهبنا الى منزلنا وعدنا فصلينا العشاء  
 والترانيم وورنا النبي صلى الله عليه وسلم ثم بنينا تلك  
 الليلة حتى كان وقت السحر فتسحرنا وكان نضع التمر في الماء  
 من العسل ونشربه في وقت السحر مع السجود واجبا فانضج  
 الشمس اليابس اذا كان متديرا ونجد نضج التمر الذي  
 يقال له نبيذ التمر حسن يبرك بفعله صلى الله عليه وسلم  
 كما رواه البخاري ومسلم عن سهل بن سعد الساعدي  
 ثم بعد السجود ذهبنا على عاداتنا الى الحرم الشريف فصلينا  
 الصبح وورنا النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك اليوم  
 يوم الثلاثاء الحادي والخمس وما ثمان وهو اليوم السابعة  
 عشر من رمضان ثم جئنا الى منزلنا وههنا ان نذهب  
 الى زيارة الشريف سعيد بن زيد حفظه الله تعالى ففطننا  
 هذا التاريخ لقدومه وذهبنا اليه وهو نازل خارج  
 باب السامي في مقام الامام الزكي في دارهنا للطيبة

الحادي والخمس  
 وما ثمان



فدخلنا عليه ورجب بنا فانشدناه هذه الابيات وهي  
قوله

ايها السعد الشريف المستقيم يا ابن خير خلق والبر الرحيم  
زاد لنا هدايتنا في الدارين وحبك لا الفضل والمجد العظيم  
رحمى عزله في الدين من كل ايليس و شيطان يحرم  
خصمك به بنصر طاهر انت صلب ذا القلب السليم  
جانا العبد بنهر لك في ناي الخضر من العشر الكريم  
رمضان الخير فاشرت به جملة الناس وقد احيى الريم  
وانقضت حرب مجرب السيفك عزه لك الماضى المتين المتديم  
نبواها لهم في عن وفي دولة منك على الحال القديم  
لنزل اليا باني نريد على هذه الحال في نصر عظيم  
ما نال عبد العتي تاريخه جانا نصرا والفتح نصيم  
ولنا من النظم في ذلك العهد قولنا

وروضه احمد المختار كنا بفضل الفرض فيها والتواقل  
وذلك بين منبر وقبر له والنور فيها غير اقل  
وصلينا ترابا ومحمدا هذله وقد شقظا كل غافل  
وكا في امان الله نرجو عناية وكان الله كافل  
وجاء النصر للاشراف حتى على سعد وحققت الاسافل  
وبري قدوفي بالوعد منه النصر المؤمنين وكان حافل  
وزينه البلاد بنهر صوم وقد فتح الطريق على القوافل  
وحمداه والشكر استقاما لمن بغايل التوفيق ترافل  
وطيب طاب عين الناس فيها بعد واتجلى رب المحافل  
وقد اتفق في هذه السنة كان اولها الخميس كما قد منا في اول  
هذا الكتاب وهي سنة خمس ومائة والاف و دخل الخميس من  
العسكر الى المنقبة المنور واتفق لنا ختم اعياد في هذه  
السنة عاد فيها السور ولنا وتكررا الفرح عيدان معهودان  
سرا عيد الفطر وعيد الاضحى وبلائه اعياد غير معهوده

نزلها

شعرنا زيادة رتنا النبي صلى الله عليه وسلم ونصرة الاسراف  
313

وصوم شهر رمضان في المدينة الشريف فاما زيادة النبي  
صلى الله عليه وسلم فقد ورد فيها الثواب الجزيل والجزا  
العظيم الجليل حق نقل عن العبد من المالكه ان المتى  
الى المدينة لزيادة رتنا النبي صلى الله عليه وسلم افضل من  
المسعى الى الكعبة ذكره السهمودي واطال في ذلك  
وروى الدارقطني في السنن والبيهقي وغيرهما عن نافع  
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم من زاد قبري وحبب له شفاعتي وروى الدر  
والطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما من فزع امر زار قبري  
بعد رفاقي كان كمن زارني في جبايتي وذكر الما وروى  
في الاحكام السلطانية انه حكى العتي قال كنت عند  
تبر النبي صلى الله عليه وسلم فاما اعرابي فقال  
يا رسول الله اني الله سبحانه يقول ولوا انهم اذ علموا  
انفسهم حاوذك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول  
لوجدوا الله توابا رحما وقد جئتكم نايبا من ذنبي  
مستشفيا الي رحمتي وان شاء يقول يا خير من ذنبت  
بالقاع اعظم فطلب من طيب من القاع والاكبر  
نفسى القدا القرائت ساكنة فيه اعفاه وفيه الجود والكرم  
سركب داخلته وانصرف العتي فاعفيت اعفاه نرايت  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا عتي الحق الاعرابي  
فاخبره ان الله سبحانه قد غفله انتهى وهذه بشار عظمى  
لكل ما دح للنبي صلى الله عليه وسلم وروى الطبراني  
والبراد عن ابى الدرداء مرفوعا الصلاة في المسجد الحرام  
بمائة الف صلاة والصلاة في مسجدى بالف صلاة والصلاة  
في بيت المقدس بمائة صلاة ونحوها مبسوطه في  
تاريخ السهمودي واما نصرة الاسراف على فيهم ويوفهم

ادخل سياد الرسول



فانما اكبر المأوى على اهل الاسلام وروى الترمذي عن  
 محمد بن سعد عن ابيهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من يرد هوان قرين اهان الله وروى بسنده عن ابن عباس  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم رزقنا اول  
 قرين نكالا فانك اغرمه نكالا هذا حديث حسن صحيح  
 وروى مسلم عن صفية بنت شيبة قالت قالت عائشة  
 رضي الله عنها خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة و عليه  
 مرط رجل من شعر اسود فجاء الحسن بن علي فارخه ثم  
 قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت  
 ويطهرهم تطهيرا انتهى قلت والمفهوم من هذه الآية  
 انه لا بد ان يكون الرجس اي الذنوب لاهل البيت  
 حتى يكون التطهير منها وفيه رد على من يقيده عصمتهم فذ  
 نوبهم موعودون بفعلها من الله تعالى والله لا يخلف  
 الميعاد واما صوم شهر رمضان في المدينة الشريفة  
 فقد ورد فيه الجزاء الوافي والفضيلة الزائدة ورفق  
 الطبراني في الكبير عن بلال بن الحارث ترفعا عن مضان  
 بالمدينة حين خالف رمضان فيما سواها من البلدان  
 وجمعه بالمدينة حين خالف جمعة فيما سواها من البلدان  
 انتهى وقد قلنا في المقام من النظام  
 استادي وقد هتت بماذا يفرج القلب جاد الماري  
 ابتصر الاشرف ام شهر صوم جانا ام زيان المختار  
 هي عبادنا الثلاث وباقي عيدا نحى العيد الافطار  
 سنت الحسن قبل مجيئنا وخمس من عسكر حرار  
 ثم خمس عبادها عا دقها كل خير اعصت الاسرار  
 ثم جئنا الى منزلنا فجاا الى زيارتنا العالم العلامة السيد  
 اسعدا قندي مفتي السادة الحنفية بالمدينة المنورة  
 ومعه محمد قندي ابن مصطفى قندي القونوي امين

لقد  
 لفتني  
 عند  
 اعياد سيدى

القونوي

القونوي عنده ومحبتها الشيخ الفاضل السيد عمر بن السيد  
 علي السهرودي وحجت بيتنا وبينهم بعض المسائل العلمية  
 والغرائب الشريفة والنكات الادبية ثم ذهبنا ففصلنا  
 الظهر في الحرم الشريف وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم  
 وعدنا الى المنزل فجاا الى زيارتنا الشاب الفاضل الشيخ  
 خير الدين بن الخطيب تاج الديار حاوي الفضل والدين  
 وحصل بيننا بعض ابحاث فقهية وفوايد حديثية ثم ذهبنا  
 فصلينا العصر وقعد في الحرم الشريف على عادتنا وفصلنا  
 المغرب والعشاء والتراويح وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم  
 وعدنا الى المنزل الى ان استسحرنا وجئنا الى الحرم الشريف  
 وزرنا وصلينا الصبح وكان اليوم من الاربع الثانی  
 والجنون ومائتان وهو اليوم السابع عشر من شهر رمضان  
 ثم بعد ان صلينا المغرب على عادتنا في الحرم الشريف ذهبنا  
 مع شيخ الحرم الى دارنا فاجتمعنا عند بحفرة الشريف سعد  
 وابنه حفظهما الله تعالى وجرى بينهم كلام بحسب ما اقتضاه  
 ذلك المقام ثم عدنا الى الحرم الشريف فصلينا العشاء  
 والتراويح وذهبنا الى منزلنا ثم في وقت السحر استسحرنا  
 وعدنا الى الحرم الشريف وصلينا الصبح وزرنا النبي صلى  
 الله عليه وسلم وكان ذلك اليوم يوم الخميس الثالث والجنون  
 ومائتين وهو اليوم الثامن عشر من شهر رمضان وقد  
 فصلنا المطر في تلك الليلة من المساء الى الصباح وكان مطر  
 غزير كالسيل ذاساح بحيث صلينا التراويح مع الناس  
 كلهم في داخل الحرم الشريف ثم بعد ذيادة النبي صلى الله  
 عليه وسلم وصلاة العصر ذهبنا قبيل قبيل المغرب  
 الى ضيافته قاضي المدينة محمد قندي الرومي فدخلنا  
 الى مدرسة السلطان قايتباي لصيق الحرم الشريف  
 المحكمة لان كما قدمناه ولها الشبايك المطلة على الحرم فلما

الثاني والجنون  
 ومائتان

الثالث والجنون  
 ومائتان



اذن المغرب اقتدينا من الشباك بامام الحرم الخفيف  
 على عادتنا في الاقتداء به ثم جوي بيننا وبينه ابحاث تعلق  
 بالاقتداء مع اختلاف المكان في حاله عدم اشتباه الامام  
 وهل ذلك يجوز ام لا والخفيف فيه كلام طويل ذكره في البحر  
 الرائق شرح كنز الدقائق وفي حاشيته الشرنبلالي على  
 شرح الدرر ايضا وفي ماله الاعتكاف في السبيل وفي  
 تنوير الحال لا يمنع ان لم يشبه حال امامه ولم يختلف المكان  
 انتهى وظاهره ان احدهما مانع من صحة الاقتداء اشتباه  
 حال الامام واختلاف المكان فاذا اختلف المكان منع من  
 صحة الاقتداء وان لم يشبه حال الامام وهذا اذا اتصل  
 الصفوف فاذا اتصلت فلا منع وشبهه كمدسة قابتياي  
 في المدينة في نفس جدا والحرم الغري والصفوف متصله  
 في نفس الحرم الى حد الشباك فيصح الاقتداء وان كانت المدة  
 خارجة عن الحرم بيتا لها مستقل لكن في البحر ما يدل على خلاف  
 هذا قال في المجتبى فاما المسجد الحكم المسجد يجوز الاقتداء  
 فيه وان لم اتصل الصفوف متصله ولا تصح في اذا الضائفة  
 الا ان اتصلت الصفوف وبه علم ان الاقتداء مرفوض  
 الحائقات الشيخونية بالامام في الحراب صحيح وان لم  
 متصل الصفوف لان الصحن فناء المسجد وكذا اقتداء  
 من بالخلاوي السفلية صحيح لان ابوابها في فناء المسجد  
 ولم يشبه حال الامام واما الاقتداء بالخلاوي العلوية  
 بامام المسجد فغير صحيح حتى الخلويتين اللتين فوق الابواب  
 الصغيرين فان كان سجدا لان ابوابها خارجة عن فناء المسجد  
 سواء اشبه حال الامام او لا كما اقتداء بمرسل داره المتصلة  
 بالمسجد فانه لا يصح مطلقا وعلا في المحيط باختلاف المكان انتهى  
 ثم عندنا ان العساكتنا وذهنا الى الحرم الشريف فضيلنا العسا  
 والارواح وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم وايضا الى منزلنا

وبعد

وبعد السجود راتبنا الى الحرم وزرنا النبي صلى الله عليه  
 وسلم وصلينا المصبح وكان ذلك اليوم يوم الجمعة الرابع  
 والخنون ومايتان وهو اليوم التاسع عشر من شهر رجب  
 فعدنا الى منزلنا ثم رجعنا الى الحرم فضيلنا الجمعة في الرقة  
 الشريفه وكان الخطيب الشيخ عبد الرحمن بن ابي القيس  
 السائق وهو من اخا من الخطباء واققههم ويقال انه  
 من ذرية الشيخ الشيخ الولي ابي بكر بن قوام المشهور فيه  
 عندنا في الشام يقال لهم بيت الكفر سوسى نسبة الى كافر  
 قرية من قري دمشق واجتمعنا ببعضهم في بيع البحر تقدم  
 ذكره وكانت خطبته في احكام البغاة الخارجين عن  
 طاعة امامهم الخارجين له وذكره في ذلك من الماوردي  
 في الاحكام السلطانية ان ما اختلف على اهل البغى في تأييد  
 الحرب من نفس ومال فهو هدر انتهى يعني فهو غير مضمون  
 على الامام ولا غيره سواء تلف بنفسه او تلفه عسكر  
 الامام واطال في بيان ذلك وكان الامام سعد بن زيد  
 شريف الجاز حاضرا في الحرم السنوي يسمع الخطبة في  
 محراب السيد عثمان عند حائط القبل فادرس للخطيب  
 خلعه على ايض فضعده الذي جاء بها الى المنبر والبها  
 للخطيب ثم اكل خطبته وذهب الى محراب السيد عثمان  
 وصلى الجمعة هناك وقد امتلا الحرم بالناس ثم فرغنا  
 من صلاة الجمعة وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم ورجعنا  
 الى منزلنا وقد فطننا هذه القصيدة في مدح النبي صلى

الله عليه وسلم  
 يا رسول الله يا شرف الورى ومن لم يحبه فهو ساجد الى الورى  
 اتيناك من حوائجنا بك نركض تخفف عنا ثقل ذنبنا  
 وتبلغ ارج السابقين بها الى مقام عظيم القرب من رفق الدار  
 وقد اوتينا عن لقاءك مدة شهدنا بها صفوا زمانا مكدرا

الرايع الخنون  
 ومايتان  
 315

سوية

طلس

عم الباعين الخريجين في طاعة امامهم

قصيدة في مدح الرسول



الى ان عاد على القبول فاقبلت ، فجايبنا بالذي طبق لكجرا .  
 فصرت واجها هنا لمقدم ما ، وقد كنت قد اعترجك مؤخر .  
 الا يا جيب الله يا خير من سمي . على الارض يا غيث السماء والبري .  
 ظهرت من النور المقدس فاجلت . دجته اكران بها كنت مضمي .  
 وفاحت من هور الحانات لانها . رياض التجلي منك الفتح انما .  
 شهدنا له شمس والبر بالبحر . وفهم بهم شعاع نورك وقد .  
 فانت جيب الله في كل حاله . لك الحكم فينا يا جيب بما تري .  
 وانت الذي لولاه ما كان آدم . ولا كان في الاكران شو قصور .  
 وانت الذي لولاه ما ظهر الهدى . ولا علق كف بوائقه العري .  
 ولا الانبياء كانوا ولا الرسل كلمهم . فقد جيت فيهم منذ اوبسرا .  
 ومرتبتك العليا على كل مرتبه . تسامت فصار لكل غلب مقصرا .  
 وحجرتك الغراء افضل حجرة . لها كل من وافي زهاوتنورا .  
 وضمتك منها ترم فضلا الذي . على العزير والكرسي فادبلا .  
 فطوي لمن في طيب من مجاور . لقرانه يايتك المساومجورا .  
 هنا لك يلقى العيش في روضه كني . وفي يقظ يلقى السواب في الكبر .  
 عليك صلاة الله في كل ساعة . وافي سلام لايزال مكررا .  
 وافي نهجها غير نهجها . على امدا لا زمان وفي واوقرا .  
 بها لميز ليز لعبد الغني متمقا . بحسن قبول منك انما من برا .  
 وافي غريب الدار جيتك طالبا . نداله فحاشا للذي منك لا اري .  
 ولي ولد واولاد يجرور رفقته . يرومون منك الفضل ويجوي وكري .  
 فدارك بلطف واعطنا افضل العطا . فانك بارك وردا ومصدرا .  
 ونظمتنا هذه القصيدة ايضا في مدح ابي بكر الصديق رضي  
 الله عنه وارضاه .

ورأفت

ورأفت طه المصطفى في حياته ، وفي موته سير محبة المفق كره .  
 دمت اماما بعد في ورائه . وسا اليه حقيقة ذن بكره .  
 فكنت بها عنه الخليفة والذي . صحت بك راء الرجال من المكره .  
 وذرية قوم كرام اجله . لك الان فينا فخرهم بابي بكره .  
 فعنك وعنهم دام نورا . مداد الدهر صاف ينكم من قذا العكره .  
 وما جابولا نا الغنى لعبد . باطلا قد في الغيب من رقبته الحكره .  
 ونظمتنا هذه القصيدة ايضا في مدح امير المؤمنين عمر  
 ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه .

عمر بن الخطاب يا فاروق . لك قدر اسامي وعز فوق .  
 وكال وسودد وفخار . انت فيه المنطق وكبر فوق .  
 فرمك الشيطان ذات طود . واسخ في النقي وفيك ولوق .  
 فالتفت باخليفة لرسول الله . اياك صلب مشوق .  
 وتدارك بهمة لك عليا . فمجا فانك العتوق .  
 جيتا سعي الى جلاله واتى . لنزول والنزول حقوق .  
 ومعى رفقته وجيتك بآمن . فغشى من ربه الزمان مروق .  
 واعل الاله يجبر منسا . بك كسر القلوب حيث الطوق .  
 فمت بالعدل في شريعة طه . سيد الرسل الكمال حقوق .  
 وفقت البلاد ناسقا وغرا . لغروب الاسلام منك مروق .  
 فعليك الرضا نراه ترمي . ما هفت ضمة ولا حق مروق .  
 وتغنى عبد الغنى بما قد . ناله اذ سرت به لك نوق .  
 وهو عبد عليك يحب يا من . جل منه المقرب والمنطوق .  
 ونظمتنا هذه القصيدة ايضا في مدح فاطمة الزهراء بنت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم .

ذهبت زهرة الدنيا بفاطمة الزهراء . فزايها لم يفقد الزهر الزهراء .  
 وانعم بولاك عليه وزاد . سرورا وافي مزاد بالتي في الزهراء .  
 واصبح للخيرات عبدا موافقا . افا طلب الدنيا كانت له الزهراء .  
 ايا بضعه المحتار من الهاشم . ويا نبه خير الخلق انجب كطهراء .



ويا ام من ساذسبها بالجنة وزوج على من حوت للولد مهرها .  
وانسلت الاسراف فينا ذواتنا فكم اظلمت بحرا وكما اغلقت نهرها .  
ايتنا لا قونا راغبين الى العطاء من الله نرجوا يا اياك مقبلا جعرا .  
وصحنا هنا شهر اعيان بطيبه عسى بك منا ربنا يقبل الشكر .  
ويتحفظنا من مجود ومنه . ويفقر ذنا عندنا انقل الظلم .  
اليه توسلنا بغير يدك من . ابيك بنى الله بهرنا بهرنا .  
عليك سلام الله حتما ومبداء . ونحمل منك الاصل والنسل والنصر .  
مداد الله ما عبد الفنى زهير قواينه صيحا في المدايح واظهرها .  
وما لمعت انوار ربه احمد على البقية ابكت المقلد السرا .  
وقد تذكرونا ابيانا كان انفسنا اياها محمدا فتدري الخائني  
في مصر مع تشطين لها وقد ذكرناها فاما سبق في اليوم  
الثلاثين وما به وقد نظمنا هذه الابيات على وزن منها  
وقافية وهي قولنا  
لن الحمد يا رب السموات والارض ومن يخط الانسان ان شاء ورضي  
عليه باحوال الجحيم وحكمه على الكل ان يرضوا وان يعصوا  
وشكرا لك اللهم في كل حاله على اليسر والاعناء والبسط والقبض  
رجونا اليك من لا يجيب الرجاء لبعض امور ان اردت ما تقضى  
ونددوا فاقبل يا الهى دعائنا ولا تخزنا في حشرنا ساعة كره  
اليك توسلنا بحرمه احمد نبي الهدي مزجها بالفضل والفضل  
وجاه جميعه الكرمين من هاهنا ابو بكر الصديق مع عمر كرمي  
وحول بفضل منك عنا وسواك انتنا من الشيطان تجذب الخلف  
ولا تبقنا كلا على احد سوى جنك واحرسنا من المنيع الدخ  
ثم صلينا العصر في الحرم الشريف على هادتنا وقد  
الى المغرب وبعد صلاة المغرب عدنا الى المنزل ثم رجعتنا  
وصلينا العشاء والتراويح وقرأنا النبي صلى الله عليه وسلم  
ثم رجعتنا بعد السجود وقرأنا النبي صلى الله عليه وسلم  
وصلينا الصبح في الروضة الشريفة وذلك اليوم يوم السبت

ففيه في

الخامس

الخامس والخمسون وما يتان وهو يوم العصور من شهر  
رمضان ثم زرعنا النبي صلى الله عليه وسلم وجئنا الى منزلنا  
ثم خرجنا على عادتنا ان صلينا الصبح في الحرم الشريف وكان  
يوم الاحد السادس والخمسين وما يتان وهو اليوم الحادي  
والعشرون من شهر رمضان ثم عملنا كذل على عادتنا  
من زياردة النبي صلى الله عليه وسلم والصلوات الخ مع التراويح  
في الحرم الشريف حتى صلينا الصبح وكان يوم الاثنين السابع  
والخمس واثنتين وهو اليوم الثاني والعشرون من شهر  
رمضان وزرعنا النبي صلى الله عليه وسلم وعدنا الى منزلنا  
ثم فعلنا كذل في وقت الظهر والعصر ولا غل من زياردة  
النبي صلى الله عليه وسلم وهه راى بكر بن حجة الجوى  
حيث قال في آخر كتابه الذي سماه مفاصل الدور في منازل  
السراور

اذا رايتهم قبحوا الوردى والمبر الزاهى وطلوله  
نشر آكل الجنة هنيئتم ومن يرى هذا فطوبى له  
ثم اصبحنا في يوم الثلاثاء الثامن والخمسين وما يتان  
وهو اليوم الثالث والعشرون من شهر رمضان فصلينا  
صلاة الصبح في الحرم الشريف وزرنا ذلك المقام الشريف  
وقلنا في ذلك بحسب ما هنا  
هذا مقام المصطفى احمد قلى مجذوب الى باب  
فمن مرهسا لعنى بكده كل مطر وجابا عتابه  
ثم صلينا هنا في الظهر والعصر وقد ناعلى عادتنا  
الى ان صلينا المغرب وافطرنا عند صدقنا السيد عبد  
القادر والاده في الحرم الشريف وذهبنا الى منزلنا  
ثم عدنا للصلاة العشاء والتراويح وزرنا النبي صلى  
الله عليه وسلم ورجعنا الى منزلنا حتى استجرتنا وعدنا  
الى الحرم الشريف فصلينا الصبح وكان يوم الاربعاء التاسع

الخامسون  
وما يتان  
317

السادس  
وما يتان

السابع  
وما يتان

العاشر  
وما يتان  
٢٥٨



السادس الحنوني  
وما كان

السنون  
وما كان

الحادي السنون  
وما كان

والحنين وما تين وهو اليوم الرابع والعشرون من شهر  
رمضان ثم زرنا النبي صلى الله عليه وسلم وجئنا الى منزلنا  
الي ان صلينا الصبح في يوم الخميس المستبين وما تين وهو  
اليوم الخامس والعشرون من شهر رمضان وزرنا النبي صلى  
الله عليه وسلم وجئنا الى منزلنا في الزيا رتنا الشيخ  
اسماعيل المعروف بابن الجريدين من اهل دمشق الشام  
كان في الامل ساكنا عندنا في الصالحية ثم انتقل الى  
المدينة المنورة وسكن في قبا الى ان تسرحنا وجئنا  
الي الحرم الشريف وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم وصلينا  
الصبح في يوم الجمعة الحادي والمستبين وما تين وهو اليوم  
السادس والعشرون من شهر رمضان ثم عدنا الى  
منزلنا ولما قرب وقت صلاة الجمعة ذهبنا الى الحرم  
الشريف فبدا بنا بنيازة النبي صلى الله عليه وسلم  
ثم حضرنا الجمعة في الروضة الشريفة وكان الخطيب  
الشيخ احمد بن ابي الفيث ثم مكثنا في الحرم الشريف  
الي ان صلينا العصر وجلسنا على ما دتنا حتى صلينا  
المغرب بعد الفطر وذهبنا الى منزلنا وقد دعينا الى حضور ختم  
القران العظيم في صلاة التراويح هذه الليلة في الروضة الشريفة  
مع السادة الشافعية فانهم يجتمعون في كل رمضان في صلاة  
التراويح ختما كما ولا يجعلونه ليلة السابع والعشرون  
من شهر رمضان والسادة الحنيفة يصلون التراويح بالخم  
ايضا ويجعلونه ليلة التاسع والعشرون من شهر رمضان  
فذهبنا قبل صلاة العشاء وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم  
وجلسنا في الروضة الشريفة حتى اذن العشاء واجتمع الناس  
وحضرت العلماء والاكا بركل واحد منهم له سجادة مبطونة  
في مرتبة وحضر مفتي الشافعية والحنفية وقاضي المدينة  
وسنخ الحرم وخدام الحجرة المطهر والخطا ولا يمد كلامهم

وما كان

وكان الشريف سعد بن زيد سا فر قبل ذلك مع اولاده  
وعساكن الى جهة مكة وحضرت المود نون فا قاموا الصلاة  
وصلى الامام بالناس صلاة العشاء وكانت النوبة في الامام  
للشباب السيد عمر بن السيد علي المسمودي الشافعي ثم صلي  
بهم صلاة التراويح ان فرغ منها فاجتمع المود نون في  
الروضة الشريفة واشدوا القضايد النبوية المستحقة  
على المديح النبوي وذكر الروضة والمنبر والجرة المطهر  
وحصل الحنوني واليهما واشدوا القضايد في وداع شهر  
رمضان وصبح الناس بذلك وكانت الهبة العظيمة في الليل  
والحنوني وقد شعلوا الشموع الكثر وصغوها في الروض  
والقتاديل موقوده وبما خر الطيب بالغير والعود دائره  
وما اورد كان سحابها من وكل حمارها من الحاضرون  
قد امهم طبق موضع من الزهور والفل والفاغته والنوع  
الرياحين حتى ارسل شيخ الحرم الى الامام بعد فراغه بالملقة  
السيه القضيبة الذهبية وقام الناس بياركون له  
في الختم الشريف وهو جالس في محراب النبي صلى الله عليه  
وسلم وذلك المقام المنيف وقد حصلت على كمال الثواب  
والاجر في ليلة القدر التي هي خير اوقات شهر  
ثم زرنا النبي صلى الله عليه وسلم ووقفنا عند الباب  
وحضرت الصالحون والعباد والناس وكان يصيح  
اشوا قنا رجل من اهل اليمن منهوب الحال يحذو وبالحال  
يحمل قربة مائين البئر الذي في صحن الحرم النبوي فيقول  
سقا سقا فتضطرب احباينا وهي بالغرام على سقا  
فتنا والمنة لا نأوي تشرب فتناش بقوله ونظرب  
ولا ياخذ من احد شيئا ولا يريد وانما ذلك حكمه بالهر في  
ذلك المحض السعيد وهو ذا الوارد مناجت اننا يقول  
من النظام الميسر بنفقات التمول على الله القبول



ما تاسقني لأربعة في الشراء وانا اللذة طيب الخطاب  
 مستفسا قد قال ساقى الحى فهاجنى المستور خلف الحجاب  
 لو انى يكشف عن وجهه برقعته كل كان ذاب  
 لكنه يفعل ذات اشارة وتارة يرجعنا بالنقاب  
 حضرة طه وليد الى الوفا والقدر مع ذلة الدعا الحجاب  
 اوقات لا واس ولا عاذل ولا رقيب غير امر مهات  
 ونشوة النبالة دبت بنا والقلب صاخب ثم والعقل غاب  
 والحجرة الغراء شعاعه والكوكب الدرري في الالهاب  
 هذا العمري وهو كل المني وهو سجود القلب والاقرب  
 تبقى مع لذاته ان امت يوما وادفن هنا في التراب  
 ثم انقل ذلك الجمع وطيفت ذلك القناديل والسمع يذهب كل  
 واحد الى منزله المعهود ورجعنا نحن مخمورين بانوار الحضور  
 والشهود الى ان تسحرنا وجئنا الى الحرم الشريف وقلنا  
 بخيان ذلك المقام المنيف وصلينا صلاة الصبح وكان  
 يوم السبت الثاني والمستين وماتين وهو اليوم السابع والعشرون  
 من شهر رمضان وجئنا الى الشبابة الشريف فوجدنا  
 الشيخ الامام الشيخ محمود الكردي وعادته ان لا يسبدا  
 احد بالحرام قرايته واضعا يديه على الشبابة ما ذاك اليه  
 رأسه شاخصا ببصره الى داخل الحجر المطهر فوقف  
 خلفه حتى التفت الى فسلمت عليه وصاغت فمسك بيدي وسلم  
 على وسالني عنى ومضى بي الى جهة باب فاطمة رضى الله عنها  
 فجلست انا واباه هناك بالقرب من باب جبريل عليه السلام  
 في قرنة الحايطة وتكلمنا بكلام كثير على كثير في الطريق الالهى  
 وتوحيد الوحيان ثم اخبرني بان يجتمع بالنبي صلى الله عليه  
 وسلم وحلى لي عن اشياء كثيرة وقعت له مع النبي صلى الله عليه  
 وسلم وكان يقول لي في اثناء ذلك خوفي على في مقام التصديق  
 انا اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول كما ورد عنه في الشريف

الثاني والستين  
 وماتين

مطلب  
 تقيس

من

من كذب على متعمدا فليتبوء مقعده من النار واعرف معنى  
 ذلك واقول له وانا ايضا مطلع على ما قالته العلماء في جواز  
 رواية النبي صلى الله عليه وسلم بقضلة ووقع ذلك الجماعه  
 من الاولياء والعلماء والمصادقين ووقعت على رساله الشيخ  
 جلال الدين الاسموطى في ذلك التي سماها ازاره الخلق في  
 امكان رواية النبي والملائكة ورايت ما ذكره القسطلاني  
 في المواهب اللدنيه ولا شبهه عندي في صحة ذلك وكان لا يكاد  
 يجد له مصدقا على ذلك في المدينه المنوره وغالبهم ينكر عليه  
 وصورته وهيته ليست مظنه الكذب لانه كبير في السن وعمر  
 وهو شريف من البيت النبوي عالم من كبار العلماء المصنفات  
 صاحب تقوي وديا فزغنى معيشته وافيه في المدينه المطهره  
 لا يسأل من احد شيئا بل لا يخاطب احدا ابتداء اصلا وقد حسن  
 على ذلك بعض علماء المدينه وآذاه فقطعه الله تعالى وخرب  
 دياره في منة قليلة ثم انما قال لي تفطرون عندي في هذه  
 الليلة وانا ارسل ملككم رجلا عنديا بكم بعد العصر ثم مضينا  
 الى منزلنا فلما صلينا صلاة العصر في الحرم الشريف تجاه رساله  
 فذهبتنا اليه فاذا هو جالس في الروضه المطهره وعند وادان  
 له صغيران دون البلوغ فلما اذن المغرب وضع خدامه قدماه  
 طبقا مغطى على عادة اهل المدينه فافطرا معه ثم صلبنا  
 المغرب وذهبتنا معه الى دار فجلسنا عنده وكان يحكي لنا  
 عن سبب تصنيفه لنا تفسير القرآن العظيم وان ذلك باسناد  
 له من النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدم لنا طعاما فاكلنا معه  
 ثم اخرج لنا الحمد الاخر من تفسيره وهو في ثمان مجلدات فوجدنا  
 تفسيرها جامعاً للاعراب والاحكام والحكم والطائيف مشتملا على  
 ما في التفاسير المشهوره ثم قرانا الفاتحه معه ودعائنا واولادنا  
 وفضنا وذهبتنا الى الحرم الشريف وزرنا النبي صلى الله عليه  
 وسلم وصلينا العشاء والتراويح ثم زرنا النبي صلى الله عليه وسلم



الثالث الستون  
وما يتان

وعدنا الى منزلنا الى ان تسبحنا ورجعنا الى الحرم الشريف وصلينا  
الصبح وكان يوم الاحد الثالث والستون وما يتان وهو اليوم  
الثامن والعشرون من شهر رمضان فجاءنا بعد الظهر رسول  
الامام الحنفى يدعونا المحضوري في الروضة الشريفه لاجل الختم فصلينا  
العصر وقعدنا في الحرم الشريف على عادتنا الى ان صلينا المغرب  
ثم ذهبنا الى منزلنا وعدنا فحضرنا صلاة العشاء في الروضة  
الشريفه وحضر الناس على طبقاتهم وقد بسطت المسجرات  
فجاءت العلماء والاكابر بنظير ليلة السابع والعشرون وحضر  
القاضي وشيخ الحرم وخدام الحجرة المطهر والمودون  
ثم قام الامام الحنفى صلى بالناس في محراب النبي صلى الله عليه  
وسلم وكان الامام هو الشيخ محمد المتوكل على الله المشهور  
بخليفتي مزدريه الخلفاء القياسيين وقد اوقدت الشموع  
والقناديل الكئيب واطلق الفخورة وضعت اطباق  
الرياحين والزهور واشتدت القصا يد في المديح النبوي  
ووداع الشرفا ورسول شيخ الحرم الامام خلعه سنه فقه  
ذهبيه مثل الخلقه الاولى وهاتان الخلقتان معبوتات  
من جهة السلطنة العلية ثم قام الحاضرون وباركوا للامام  
في الختم الشريف والخلقه البريه ثم انصرفوا وانصرفنا  
ورزنا النبي صلى الله عليه وسلم وذهبنا الى منزلنا وما  
في هذا المحل قول الشيخ الاكبر محي الدين بن عربي قدس  
الله سره ونور ضريحه  
يا حيدا المسجد من مسجد وحيد الروضة من مشهد  
وحيد اطيب من بلدة فيها ضريح المصطفى احمد  
صلى الله عليه من سيد لولا لم نعلم ولم نهد  
قد قرن الله ذكره في كل يوم فاعتبرتموه  
عشر خفيات وعشر اداء اعلو بالتاذين في المحل  
فمن عشرون مقرونا بافضل الذكر الى الموعود

الرابع الستون  
وما يتان

الخامس الستون  
وما يتان

السادس الستون  
وما يتان

بريد باقران ذكر صلى الله عليه وسلم بذكر تعج اشهد ان لا اله  
الا الله واشهد ان محمدا رسوله فان هاتين الشهادتين  
يقولها المكلف كل يوم وليله عشر مرات في الصلوات الخمس  
مع التبريل احدى عشر على وجه الخفية وعشر مرات في اذان الصلوات  
الخمس على وجه الجهر كما هو العذر وتقدم ذكر هذه الايات  
ومعناها ثم عدنا الى الحرم الشريف فزرننا  
النبي صلى الله عليه وسلم وصلينا الصبح وكان يوم الاثنين  
الرابع والستون وما يتان وهو اليوم التاسع والعشرون  
من رمضان ثم عدنا الى منزلنا حتى صار العصر فصلينا في  
الحرم الشريف وجلسنا على العادة الى المغرب ثم ذهبنا  
عدنا الى الحرم الشريف فزرننا النبي صلى الله عليه وسلم وصلينا  
العشاء والتراويح وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم ثم عدنا  
الى منزلنا ورجعنا بعد السجود وزرنا النبي صلى الله عليه  
وسلم وصلينا الصبح وكان يوم الثلاثاء الخامس والستون  
وما يتان وهو اليوم الثلاثون ختام شهر رمضان فزرننا  
النبي صلى الله عليه وسلم الى ان افطرنا في الحرم الشريف وصلينا  
المغرب ثم ذهبنا الى منزلنا وعدنا الى الحرم الشريف وزرنا  
النبي صلى الله عليه وسلم وكانت ليلة العيد فصلينا العشاء  
في الروضة الشريفه ثم زرنا النبي صلى الله عليه وسلم وذهبنا  
الى منزلنا فلما كان وقت السجود عدنا الى الحرم الشريف وزرنا  
النبي صلى الله عليه وسلم وصلينا الصبح في الروضة الشريفه  
وكان يوم العيد وهو يوم الاربعاء السادس والستون  
وما يتان وهو اليوم الاول من شوال فتقدم وصلي العيد  
بالناس فخرجوا لافاضل والفضائل الشيخ محي الشافعي من  
ذرية الشمس العلقى سراج الجامع الصغير فذكر في الركعة الاولى  
سبع تكبيرات سوى تكبير الاحرام وفي الثانية خمس  
تكبيرات سوى تكبير القيام على قاعدة مذهب الماداة الشافعية



ثم صعد المنبر وخطب خطبه لطيفة بليغة ودعا الله تعالى  
 ودعونا مع الناس ثم قمتا وقام الناس فزروا النبي صلى الله  
 عليه وسلم وذهبنا مع صديقنا السيد عبد القادر وولادته  
 حفظهم الله تعالى إلى بقيع الفريقد فزروا من في هناك بوجده  
 المحور لكثرة ازدحام الناس في الطريق وفي المقبر ثم  
 قرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى لنا ولولادتنا ولأخوتنا ولجميع  
 المسلمين وعدنا مع السيد عبد القادر إلى ضيافته في دار  
 وكاخا وجين من الحرم الشريف ومعنا رجل مجذوب من أهل  
 المدينة فدخلنا إلى دار شيخ الحرم وهو معنا وجلستنا على  
 ما نيك كبير في صحن دار مع جملة الأعيان والأكابر من  
 أهل المدينة على عادتهم في ذلك كل عيد وأكلنا ما تيسر  
 معهم ثم هتفتنا شيخ الحرم معهم بالعدا المباركة وذلك  
 المجذوب معنا حتى هبنا إلى زيارتنا البقيع وعدنا إلى دار  
 السيد عبد القادر كما ذكرنا وهو معنا في استقينا في الدار  
 المذكورة في ذلك المجذوب بصوت كل من كان عنده علم فليعلم الناس  
 وليقرى الناس ويشير إليها فتنبها لكلامه وفهمنا مراده وعلما  
 منه الأسان بالآذان بذلك فأكده عندنا ما سبق من الكلام  
 في هذا المقام وعزمنا على مواظبة الإقرار والتعليم في ذلك  
 السلك الكريم واهم بكل شئ عليم ثم ذهبنا إلى منزلة زيار  
 القاضي محمد قندي ثم رجعنا إلى منزلنا لأجل لقاء الناس من  
 أهل المدينة على عادتهم وعادتنا فجاء لزيارتنا الشيخ  
 الفاضل عبد الرحمن بن أبي الفيث الخطيب الشافعي وهو أخو  
 الشيخ تاج الدين وجاء الشيخ محمد سعيد والشيخ محمد طاهر  
 ولدا المرحوم الشيخ إبراهيم الكوراني ومعهم ناليد والد هما  
 وكاتبه الشيخ موسى المصري وجاء الشيخ يحيى العلقمي الخطيب  
 الشافعي وجيبتنا الشيخ عبد الرحمن بن المرحوم العلامة  
 مرزا قندي وغيرهم من الأصحاب والأتباع من أهل المدينة ومن أهل

مجذوب حقه

السلام

المجاورين معنا هنا له حتى دخل وقت الظهر فذهبنا إلى  
 الحرم الشريف فزروا النبي صلى الله عليه وسلم ووصلنا الظهر  
 في الرضفة الشريفة ثم فزروا النبي صلى الله عليه وسلم وعدنا  
 إلى منزلنا فجاء لزيارتنا صديقنا الشيخ عبد القادر وغيره  
 من بقيع الأحباب ثم جلسنا إلى العصفري المذكور العلية  
 والمطارد الأديبه ثم ذهبنا نحن والسيد عبد القادر  
 وابنه السيد عبد الرحمن فزروا في الطريق غلي فزروا الكبر  
 سنان الخدري واسم أبي سعيد الخدري سعودي ما لك  
 بن سنان وقروا لك ابن سنان هذا بلصق لصوفى داخل  
 المدينة غربي المدينة وعليه قبة قديمة البناء بها محراب وله  
 شتباك مطلى على الطريق وهناك كانت أحجار الزيت  
 الواردة في الحديث فزرتنا هناك وقرأنا الفاتحة ودعونا  
 الله تعالى ثم ذهبنا في ذلك السوق حتى خرجنا من باب  
 المصري إلى تلك المساحة الواسعة المسماة بالمناخة وذهبنا  
 فيها إلى جهة الغرب فدخلنا دار السيد عبد الرحمن بن السيد  
 القادر وصعدنا إلى القصر المطلق على تلك المتأخرة وقعدنا  
 هناك حتى قرب وقت المغرب فقمنا ورجعنا إلى الحرم الشريف  
 فزروا النبي صلى الله عليه وسلم ووصلنا المغرب ثم زرونا  
 وجيبتنا إلى منزلنا ثم عدنا وقت العشاء فزروا ووصلنا العشاء  
 ثم زروا ورجعنا إلى منزلنا إلى أن أصبحنا في يوم الخميس السابع  
 والمستين وما بين وهو اليوم الثاني من شوال فذهبنا  
 إلى الحرم الشريف وزروا ووصلنا الصبح وزرونا ثم عدنا  
 إلى منزلنا لأجل لقاء الناس فجاء لزيارتنا مفتي العلماء السيد  
 اسعد قندي مفتي المدينة ومعه مير القوي الشيخ محمد قنوي  
 زاده والشيخ الصالح عبداه اليمنى والشيخ إبراهيم الخواليج  
 أحمد المدرس وأحمد قندي الرومي وغيرهم من الأعيان  
 والأخوان ثم جاء صديقنا السيد القادر وولده وجاء الشيخ

ما لك ابن سنان  
 العجاني

السابع من  
 شوال



يوسف بن محمد كسر القاف الثاني امله عندنا ثم سكن الحجاز  
 وشهرته بابن المبيض وبن خنيزار وفيه وقد امتدحنا به  
 القصيدة ومنهنا المناجاة القطر وجاء بها اليانا وهو قوله  
 هل كان قمر عقلتبه خجود فيرى خيال اللطيف كيف يعود  
 ولها في قطع ليله في لوعة ما زال يفر بها فويها وصيد  
 نزل الهوى من قلبه بما زل لا العذل يثنيه ولا التقييد  
 فقد الشباب لظن قتلها طمعه الخبيث لعهوده تغريد  
 وينم بالسوق المكم دمعيه ومن الدموع على الغرام شهود  
 فاما واحقا الطبا القدينا بهو عن حاشية الطبا الغيبة  
 وتزل من روض الشقيق شجرة فتشأ بهت طراره وخدود  
 من كل غادية اذا ما اسفرت بعشى عقول ذوي العقول خجود  
 ومر شيق قد انما لته الصبا يزري بعض البان وهو بعيد  
 شاكي الصلاح يلوح من خطاة سفسف من خطراته املود  
 خفض عليك اخا الملام فانما انا طوع ما يختاره ويريد  
 واذا القلوب سككت هواها يوما لما ان يتفع التقييد  
 يا صاح انا الدهر ياتي خلفه الا شوب عطاءه تنكيد  
 فانهض الي فرض السرور دراء فالمر عقد دن معدود  
 ان الذي من الزمان يزور من جباله به زمان جسد  
 اعني به عبد الغنى ومن غدا فوق السماء بقاءه تمحود  
 هادي الهداة بفضل العلم الله فضل الانام بنا المشهود  
 قنص الفنون وراح هو لاهلها ملك حماهم ظله المجدود  
 فاذا به العلماء وهو بحضرة يوما تبين سديد ومسود  
 محترده لله ينصرد ينسبه والمسيب احسن حلية التجريد  
 فالدين فوق الناس من اعلايه وعدون في بطنه ملجود  
 ربا المعالي والماء اتركها واخول نقضا بل السعنة مجيد  
 عاين الوجود فما يرى في فضله شبه لعمري وهو قبة جود  
 ان رمت حل المشكلات ببابه لنصاح تظفر بالبنى وتزيد

فقداه

فقداه في الاقوام كل مقصر ينميه لوم طارف وتليده  
 مولاي باين الاكرم ومن بني للمجد بيتا حوضه المورده  
 ما المال الا للمعالي وصلة والذكرى الكمال خلود  
 واقفك فاقبل من ثناني بدعية تبقى مع الايام وهي سرود  
 جاءت تني من يدك فالتسا عند عليك مباركة وسعيد  
 يا من لدك المكرمات جميعها وعليه كل العالمين وفود  
 دم حتى برد بان الفضل حمة وبك لحنو معد مقود  
 واسلم فلا يبقى الرد لك كايما ابد الانك في الزمان فريد  
 وماله في المدائح النبوية والاينة المصطفوية وفي مكة  
 المشرقة سنة ست وتسعين بول لالف قوله  
 الحكم تناسخ الورق شوقا الى الغناء حتى متى نضغى لسا جعها اذنا  
 وفيما هيام القلب في كل ساعة بذكر سيلي في المعاهد من لبي  
 اخو الحب لا ينفك الا متيحما خليف هوي يقو الرما ولا يقو  
 تذكر عهدا يا محمي فهدا له يحون واذا همري فهدا له  
 وفادق ايام الشباب وليتها تقوى ليقف حق مؤتمها الاهي  
 رويك يا حاد المضي فاني وسایل وجدنا رخي تخج مضغ  
 تحملها من قبل اراح شعاع ل وعرف شدا دارين والرضه الغناء  
 نقف وقفه المشتاق عن مبلغا لجة ذي وحد فدا قلبه ههنا  
 وجود يارا الراحبة اسها قله صب رما خفت خزننا  
 ديار بها قد جل اشرف مرسل واكرم معوية نرجي الامنا  
 وقل عبد رقي برحق منك لجة تقربه فالبعد اوردته وهنا  
 يروم الليل للبر صفا ونيتي على كبد حرا عن الوجد لاشني  
 وقد وسط احوال الرجا بيا بكم وحاو ل من بغيه الدين والادبا  
 خلي لي لا والله لم يجد مسعف من الناس ان اوقى الزمان فان انا  
 سوي مسعف من خضرة عم فضلها وكل في عما عدا فضلها اشتق  
 فتلك لعمري مهبط الوحى النقي ومنصيرها الاطلى من رها الاسنى  
 فمن لاذ بالهتار احمد لم يزل عزيزا في الدارين يطفر بالخي



له رافة بالعالمين وانه رحيم اذا آتاه لم يرحم الاينا  
 هو الصادق والقول الامير هو الذي تصدك لوصف الصدق في اللفظ والحق  
 هو القائل بالكرام هو الذي لا يسهو من القيمة قد اثنى  
 هو الفطر كمن هو النافع الرضا هو لما مدحنا اذا عدنا  
 هو التي قد علم الانام بفضلها هو الصبر جود البرية قد اغف  
 هو الحسن الاخلاق والحلق الشدا هو الروضة الغناظا في الدنيا  
 اثنى من كل ثوب ونعمه فكان لنا ذخرا وكان لنا ركننا  
 واسعدنا في الشاكرين وانه لم نجدنا عند السؤال اذا امتنا  
 ومسعفنا عند الصراط وقد الى لنا راقدا موكلا ما خزننا  
 تقاصر عن دني مقام مدح مقال بلع بها العود الكفا  
 وماذا عسى محمد ايج ما دح ورتبة في قاب قوسين واذنا  
 ولكن من فرط شوقي بتادش رستاق شعري تملك السرا كفا  
 عليك صلاة الله شهر سلامه كذا الا ان لنا بحجر المهرنا  
 ولصالحك الابواب بالبارق وما حركت ربح الصافي بالانغصا  
 فكلما دخل وقت المظهر ذهنا الى الحرم الشريف وزرنا  
 النبي صلى الله عليه وسلم وصلينا صلاة الظهر في الروضة  
 الشريف مع الجماعة ثم زرنا النبي صلى الله عليه وسلم ورجعنا  
 الى منزلنا وقد خطر لنا من النظام تضمين بيت الابو صير  
 في المحبة فقلنا بحسب المقام  
 يا سقر لم يكن في الدهر اسرف من اوقاتها قد مضت بالجو الكرم  
 من ممر عند زين العابدين الى سعداين ذيل قد سرنا هم  
 من مطلع الجود سرنا نحو مطلعها الى طيب الاخلاق والقيم  
 من اصدق خير كسلاين الى ابن النبي الذي بالملك سمي  
 وكان اذ الله سره يصحنا سر النبي مع الصديق عن امم  
 حتى لذل قلنا قول من سبقت له السعادة في مراح لدى عظم  
 سرت من حره ليلا الى حرم كما سري البدر في داج الظلم  
 وقلنا ايضا مثل ذلك بمعونه القديم المالك

مرنا

سرنا من القدس من قاضي القضاء من يدعي هذا عطا الله والهمم  
 لنحق مصرنا من العابدن له فخر لوالده الصديق فيه سمي  
 وكان يصحنا سر النبي الذي سر صديق ذي الجود والكرم  
 حتى اشرنا لما قد كان نفهمه بيت شعري من نظم ذي شيم  
 سرت من حره ليلا الى حرم كما سري البدر في داج من الظلم  
 بسم بعد صلاة الظهر في الحرم الشريف وزرنا النبي صلى الله  
 عليه وسلم عدنا الى المنزل فجا الى زيارتنا من الافاضل  
 الشيخ محمد ابن الشهير باليتيم وطلب منا ان نسمع الحديث  
 المسلسل بالاوليه ونرويه عن اخينا في الله الشيخ الامام  
 الفاضل احمد بن سويدان وعن الشيخ الصالح الناجح ابراهيم  
 بن سليمان بن محمد بن عبد العزيز الخفي كلاهما عن العلامة  
 العلامة القها م محمد بن محمد بن سليمان السوسي المغربي المالك  
 نزيل الحوزة الشريفين وذلك من غير اولية قال حدثنا شيخنا  
 ابو عثمان الجزائري وهو ولي صديق سمعني اياه من لفظه  
 قال سلسله له حديثا ابو عثمان سيدك سعيد المقرئ  
 عن مولى الله تعالى ابي العباس احمد بن الوهاري عن شيخ الطريقة  
 ابراهيم السناوي عن ابي الققع محمد بن ابي بكر بن الحسين الرازي  
 المدني عن الزين عبد الوصم الرازي عن ابي الققع محمد بن محمد بن  
 ابراهيم الميبدوي عن عبد اللطيف بن عبد المظفر المرائي  
 ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الحوزي عن ابي اسحق بن ابي  
 صالح الموهبي احمد بن عبد المالك النيسابوري عن والده  
 ابي صالح المودن عن محمد بن محمد بن محسن الزياتي عن ابي  
 حامد احمد بن محمد بن بلال البزاز عن عبد الرحمن بن بشر بن  
 الحكم القند عن سيفان بن عيسى وهو يرويه بدون الاولية  
 عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى عبد الله ابن عمرو بن  
 العاص عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن ابيه عنه ونرويه ايضا  
 عن اخينا في الله العلامة القها م الشيخ حسن بن علي العجمي



الحنفى المكي وعن شيخنا المرحوم العلامة الشيخ عبد الباقي بن تقي  
 الدين الحنبلي مفتي السادة الخاوند سق عن شيخنا المرحوم الشيخ عبد  
 الرحمن البهوتي الحنبلي وهو اول حديث سمعته منه قال حدثنا  
 جمال الدين يوسف الانصاري الخزرجي وهو اول حديث  
 سمعته منه قال حدثنا والذي شيخ الاسلام زكريا الانصاري  
 وهو اول حديث سمعته منه قال حدثنا شيخ الاسلام ابو  
 الفضل احمد بن حجر العسقلاني وهو اول حديث سمعته منه قال  
 حدثنا الصلاح محمد بن محمد الصوفي الخازن وهو اول حديث  
 سمعته منه قال حدثنا الخافض بن الدين عبد الرحيم بن الحسين  
 العراقي وهو اول حديث سمعته منه قال حدثنا الصدراوي  
 الفتح محمد الميمني وهو اول حديث سمعته منه قال حدثنا  
 الخافض ابو الفرج عبد اللطيف ابن عبد المنعم المراقي وهو  
 اول حديث سمعته منه قال حدثنا الخافض ابو الفرج عبد  
 الرحمن بن علي بن الجوزي وهو اول حديث سمعته منه قال حدثنا  
 ابو سماعيل ابن ابي صالح النيسابوري وهو اول حديث سمعته  
 منه قال حدثنا ابو طاهر محمد بن محمد الزياتي وهو اول  
 حديث سمعته منه قال حدثنا احمد بن محمد بن بلال البزار  
 وهو اول حديث سمعته منه قال حدثنا عبد الرحمن بن زبير  
 الحكم النيسابوري وهو اول حديث سمعته منه قال حدثنا  
 سفيان بن عيينة وهو اول حديث سمعته منه عن عمرو بن دينار  
 عن ابي قايص بن مولى عبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله  
 بن عمر بن العاص رضي الله عنه وترويه ايضا طرق اخرى  
 قال قال رسول الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا  
 من في الارض يرحمكم من في السماء زاد الترمذي في سننه  
 الرحم شجرة من الرحمن فمن وصلها وصل الله ومن قطعها قطع  
 الله هذا حديث حسن صحيح وقال ابو داود السجستاني في سننه  
 عن عبد الله بن عمرو يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم

حديث  
 الراحمون يرحمهم

الرحمن ارحموا اهل الارض يرحمكم من في السماء وقال ابن الاثير  
 الشحنة بالشين المجهول الجيم القراء المستبكه كاشتبه العروق  
 انتهى ثم بعد ان اسمعنا الحديث المذكور تكلمنا له على شرحه  
 بما يناسب لمقامه وما فتح به الملك العلامة واجزنا به جميع  
 مروياتها جميع ما لنا روايته بشرطه المعبر عند اهل الاس  
 ثم لما دخل وقت العصر ذهنا الى الحرم الشريف ونزونا علينا  
 على العادة ثم خرجنا الى باب كصرى وعدنا وميلنا المغرب  
 في الحرم الشريف ونزنا النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجعنا الى  
 منزلنا وعدنا الى الحرم في وقت العصر كذلك الى ان طلعت صباح  
 يوم الجمعة الثامن والستون وما يتان وهو اليوم الثالث من  
 من شوال الحجاز لزيارتنا الشيخ الفاضل السيد عمر الامام بالحرم  
 الشريف والشيخ الصالح احمد التقي المتقدم ذكره وعزها  
 من الاخوان ثم ذهنا نحن وبعض الجماعة الى زيارتنا  
 الفاضل الشيخ احمد بن المرحوم الشيخ ابراهيم الحارثي فانه  
 كان مزاجه بعض انحراف وهو متوكل الجسم في بيته لم يخرج  
 فدخلنا الى داره وتلقانا بغاية الاقبال والاکرام فجلسنا  
 عند حصه من الزمان ثم انصرفنا عنه بسلام وهو  
 شاب فاضل له الشعر اللطيف والنظم الطريف ومن ذلك  
 قوله  
 من متصفى غدا الغدا يرحمني بعد الوصال الذي في ضنا  
 اسامر النجم طول الليل مكتيبا ولم تذق مقلي يا ما وسنا  
 حتى ظفرت به يوما فلا طفتني وصار عندك جميعا فله حسنا  
 وليس عندك رقب كان لي غلتي كذالك لم يصغ واشخونا ان تاه  
 فقلت قلمي لطول المدة وحزن فقال لي العبداني يفيض حزنا  
 ولدا يفي  
 عذاب القلب اهيف ذود لال راسق من حفي بن ببال  
 باسم ناسم عن المسك عرفنا وثنا يا تقوق عقدا لآلي

الساكنون  
 وما يتان



• دون خدي والتما قبح بفيض • مرهفات وطمع سمر عولم  
 • جلال البدر والقراله والنصن • بوجه ولفته واعتدال  
 • ليت شعري هل احتسنت كرم • حين يتخال في برود الجلال  
 • لا يمي في هواه مع عنك غزلي • فرشادي واه فيه ضلالي  
 • هبك اعشيتي بجيد بدرا • هل ترى في البدر عبق غزال  
 • جال مبدي فتنه للترايل • لفقاد القضا على العقاب  
 • لو تراة فوق الجواد كبد • فوق برق والروح مثل الهلال  
 • ينطق من العيون عليه • خجرجه قلوب الرجال  
 • يسلب للبحر ينو بجفن • فائق نائك باي نصال  
 • انا نأمت في هواه شهيد • لعفاني وكنم معظم حالي  
 • لو راى قيس او كبر غزلي • محسنه لم يميل لذات الخال  
 • حاذري في مذكر وطباع لفظ • كنم الصبا اذا كبر سال  
 • بت والشوق في اشتغال قلبي • في اشتغال وبات خالي البال  
 • شد بند الحزن فوق خصر خيل • شبه جسم من الصبا بالي  
 • يا امير الحسن اعذب بما سئيت • سوي الصدو والحفا والمطال  
 • ثم ذهبنا لزيارة الشيخ ابراهيم بن محمد بن علي المدرس من اخي  
 • الشيخ احمد المدرس مصنف كتاب شرح البسملة فتلقا بالاقبال  
 • والاکرام وكان عنده جماعة من الطلبة والافاضل الكرام  
 • فخرجت بيننا اجاث عليه • وبيان احكام شرعية • ثم  
 • ذهبنا لزيارة صديقنا مفتي العلماء السيد سعدا قندي  
 • مفتي الحنفية بالمدينة المنورة ثم ذهبنا لزيارة علم العلماء  
 • الكرام الشيخ تاج الدين الشهير بالياس وكان في المجلس  
 • ولده الفاضل المدرس الشيخ خيرا الدين فجلسنا حصته من الزمان  
 • وخرجت بيننا الطائيف عليه وحلاوات ادبية تلذذ بها  
 • اللسان ثم ذهبنا الى الحرم الشريف وصلينا صلاة الجمعة  
 • وشرنا النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرجنا من باب السلام  
 • وصعدنا الى اريانة المولي الهام محمد قندي قاضي المدينة المنورة

فلما

وحلنا عند الحبيب العاصم في اجاث ومسايل وفوايد  
 علمية حولها الاقام حوايل وحصل في الانس والصفاء والترغ  
 والوفاء ثم عدنا الى منزلنا فورد بنجاب بركة مصر المحروسة  
 وجاء نامة مكتوب بان مكتوب من جناب جينا وصدقنا الشيخ  
 زين العابدين البكري المصدق في حفظه اهه مع ومكتب  
 من الشيخ العالم العلامة ابراهيم العبيدي مفتي البحرين اما  
 الاول فهو مكتوب الشيخ زين العابدين وهو جواب مكتوبنا  
 الذي اردسلناه من قلعة المويلج وقد تقدم ذكره هنالك  
 يوم الاربعاء الثالث وما بين الذي هو اليوم السابع والعشرون  
 من شهر رجب فصورته قوله  
 • استن تحت السير من مرغادة • بابكار افكار تجلت من البكري  
 • وما في الا الزهرات فلو بدت • لقامت مقام البكر غيب البدي  
 • عيلة انفا من الصبا يستحيا • وادادها النسيم على الرفس  
 • لتصلك مناب التيجات كلها • سرته رية الاذيال قاطرة النثر  
 • وتبدي شتا قاني المضاع تحيا • تمنع ان تبدي سيات الفكر  
 • فرغيا الايام بكم عاد عيدها • وليلات قرب اطلعت ليلة القدر  
 • لين من دهرى في اعادة عشو • صرفت بها الاوقات للهدى والشكر  
 • الحمد لله الذي اطلع شمس المعارف في قلوب من سامن  
 • عباده العلماء والعاملين • وافاض عليهم من مياها المعاني  
 • انواع التمكين فاسما لله اللهم بالحكمة التي اعمرة اغصانها  
 • في الهياكل الانسانية • وايضعت افنانها بالعوارق الجمالية  
 • ان تنظر بنظر الاختصاص • وفريد الاطراف والاخلاص  
 • الي محيا لالصديق • ومثال الصالحين في ابناء عتيق  
 • واحدا العلماء الاعلام • وانسان عين اهل التصفي الكوام  
 • نتيجة مقامات البرهان • ذي القضايا التي اقترت تصديقها  
 • كل انسان المفرد الجامع • الانواع العلوم العقلية والعقلية  
 • مظهر فرايد الفوايد السنية السنية • الحبيب الاعظم والليل

مكتوب من العاصم



الاكرم، مولانا الشيخ عبد الفتى النابلسي، من حازن  
 الكمال في فضله المعنوي والحسي، كان الله ليحيى يكون  
 وحرسه في كل حركة وسكون، آمين وبعد اهلاً وسلاماً  
 كما نسيم السيل، او السحر الحلال، او عقود الاله او  
 اصناف الزلال، انشاملا زمون على الدعا لكم ونلتس منكم  
 ذلك في ثالث المعاهد الحرميه، والمشاهد السنه، واما النوى  
 لكم فلا تفتي به الا رقام، ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام  
 وكان قصداً للبحر في هذا العام، والموقوف بعرفات الفضل  
 والافعام، والقرز بمشاهد ذاكتم السعيد في ذلك  
 المقام، فما تبسروا لك نفسي ان لا تنسوننا من اصابكم في  
 تلك الاماكن كذلك، وقد وصل اليها كما يكتم الكرم،  
 ودر خطاكم النظم، الذي ارسلتمون من قلعه المويلح،  
 قيا ما اعذب ذرا لفاظه الحسي واميل، فحصل لنا به  
 غايه السور، وزيد الانس والجور حيث ابنت، عن المصحف  
 والسلامه، اذ ما اهد علينا وعليكم الى يوم القيمة، وتسا  
 من في منزلنا من كبير وصغير، وجيل وحقيق، انتم بخير  
 وعافيه، وقمة مراده من وافرح وافيه يحضونكم بالسلام  
 والتحية والاكرام، وما نعلمكم به اعلمكم الله كل خير ونفي  
 عنكم كل غم وهم وضيق، انه من يوم توجهكم من مصر السعيد  
 الى محل وطنكم الان لم يخل اطرافات من بعض المساق ولكن  
 ان شاء الله تعالى معكم بالقلب والقلب لا تغفل عنكم وان  
 تساعدت الاسباح، فالروح لها الملوك باذن الملك القناح  
 والانفاس الصادقة الصديقيه، تمدكم ان شاء الله تعالى  
 في البكور والعسيه، واننا لا تغفل عنكم منا ما ولا نقطه،  
 ولا تنقطع عن مشاهدتكم ساعة ولا لحظة،  
 لئن كانت الاجسام منا ساعدت، فان المداين القلوب قريب  
 ولما لو اما الثاني وهو مكتوب الشيخ ابراهيم العسدي وهو

تجوز

جواب عن مكتوبنا الذي ارسلناه اليه ونحن في مصر المحروسه  
 وقد تقدم ذكره في يوم الخميس الخامس والعشرين ومايه الذي هو  
 التاسع من جمادى الثانيه قصورته قوله  
 . الى الذات التي بالذات جعلت . وما حلت وحلت الانام .  
 . وعزت باجتماع منه فرق . ونورا البدر بجلا للظلام .  
 . هو البحر المحيط وسم موجا . ورب البحر يكر للقيام .  
 . مما توحيد الثالث حتى . تفرد في افتتاح واختام .  
 . بفيض الذات لا كبا وهما . تحلى بالنار وبالنظام .  
 . يخاف في شاي كل وقت . واهديه وداويهم سلاي .  
 . هو البعد الغريب وان باهل . وفيه انتساب في ابتام .  
 . تطوب للغريب وباهناه . وبالمفاتيح على الغربا الكرام .  
 . وعبد الفتى به غنى . فلا يسموا بمصري وشاي .  
 . هو المين التي قرت بنين . كراية النهار بلا قتام .  
 . وكرم في الغيب من ترأت . فازري عطرها في الشام .  
 . هو الالهوت للناس اعطى . تخلف فاسحق به التمام .  
 . واجتبه الملايك تحت هذا . شنيه الاب في علم الاسامي .  
 . استمد الله تعالى احتاف الحضرة التي انبعت ثمار اشجارها  
 . العرفانيه . وسطعت افوارها الزاهره الربانيه  
 . وامتد منها قطاف المساحه الشريفه الشاميه، وانتشر لواء  
 . بركاتها على كافة سكان البطاح المشرقيه، وتوجهت  
 . بوارقه وبيارقه الى الاقطار الجاويه، بعد اسعد الزاد  
 . الاقاليم المصريه مستضيا، بتلك السواطع القمرية، مستظلا  
 . من انقاسه الزكيه تلك الدعوات المقبولة المرضيه، وانتهى  
 . اشواقا لا يكملها غير الضمير المنير، وذلك الماطر الخضر  
 . وادعيته تحملها ملايكه القبول الى حضرة الطيف الخبير .  
 . هذا من الجلى المنكشف لبصائر اولي الابصار وادباب  
 . الحقائق والافراد . ان لا نسي يخرج عن حيطه داين العالم الجامع



لاسماء و به اسحق ابونا آدم عليه السلام الخلافة والتفصيل  
 في ملاء عالم الاحمال والتفصيل انه هو معلم الاسماء كلها  
 وغيره لا يعلم من الاسماء بعضها فالحكيم جل شانهم ووضع برهان  
 دلي في الفطرة الانسانية من كل واحد من اسماء لطيفة هي  
 دقيقة من الرقائق الربانية ثم قباها برقائق تلك الطائفة  
 الالهية المحقق بكل الاسماء الجمالية والجلالية فلما انصرفت  
 النشأة الملكية عن هذه الجمعية الانسانية حققت عليهم  
 كلمة الاقرار عن انفسهم بالقصور والادم بالتقدم فقاموا  
 سبحانه لا علم لنا الا علمنا انك انت العليم الحكيم فمن وصل  
 الى هذا العلم كحضرة عالمنا الشيخ عبد الغني الخنق لنا بلسان  
 امدنا الله من مداده اختصه الله وجعله اعلم اهل زمانه  
 لانه سلك طريق الرضا والتحقيق فهو في ذلك موضع الملك  
 ابنته له حري وحقيق وسرياب ابيه فما ظلم فهو ابن آدم  
 صوته ومعنى على الوجه الاتم وتجداه بحمد يوسف  
 علي بن وردق اذ اقم على فقير وعبد بخدمة عارفيه  
 وصحبة اهله ومقره العارف الكبير الشيخ محمد البكري  
 سلطان العارفين وولد الخاتم زين العابدين حيث  
 الحقنا مع جملتنا وقصيرنا مع اهل الله العارفين بما يتنزل  
 بغير من اسرار الله وادخلونا دايئكم وذكرونا بما  
 منحونا في حضراتكم وفي لواقم من علينا ابادكافنا بها  
 ما خلا الصديق فان له علينا اباد يجازيه الله بها يوم القيمة  
 ولما ورد علينا مكتوبكم الانفس ورد خطاكم المقدس  
 فكانا سرف واصل وآدم نازل فلما سرت الناظر  
 في مبادي بديعه وشرحت الحاطر بحجاسن ترصيفه  
 وترصيعه ما عنقا مغرب في المشرق وما بن سبعين  
 لملا حد لحد بلحق وان سينا قلنا باللسان المألوف  
 وما الكلام المعروف وحده مروضة غردت اطيارها

ودوحة صدحت بلابلها وتسلسلت انهارها تنجاح  
 لنفائس البقوس وينزاح باجتلا عرائسه كل بوس  
 ذكر في نثرة الفايق ونظرة الرايق سكان ما بين  
 العذيب وبارق ولما اخذ بها مع قلبي واستولى علي  
 عقلي وقلبي قلت ليت شعري اهذا رقيق كلام ام  
 عتيق مدامه وهذا غرر الفاظ ام سحر الحافظ وهذا  
 نظم بديع ام زهر ربيع وهذا صناعة رب ام مياعة  
 ذهب حارث العقول فما ادرى ما اقوله فله تشبه  
 وموسى حواسيه فكم حوى من عباد تزي بالعبادة  
 وكرو طوي من اشرار يقصص عنها التعبير هذا وسولانا  
 اهل الله مقدار واعز بفرقة اهله وانصاره قد احلفي  
 بحلالت باهله ولا تمنعني بالوصول الى وصله وانصته  
 صله حيث بلغ في الوصف بلغ العلو وانتهى في ذلك الى مرتبة  
 الاطوار والعلو واي احلك الله لت من هذا الشأن ولان  
 فرسان ذلك المدان وانما هي نظرة عين من زين اوجبت  
 وصله الوزير بالفقير والنفقات العالم الكبير للجاهل الحقير  
 ولكن لما تقابلت في عالم الخيال تلك الصورة وتلاقي العين  
 والامر ارضحت ذات مولانا الكاملة المعاني في مرآة قالب  
 انساني فشا هذا وصاف في تلك الملة وحكم انها قايمة بذاته  
 حكما ابومه وامضا وليست في الحقيقة الاضاف كماله  
 ونفوت جلاله وجماله واي واه معترف عن مباراته والقصور  
 عن الوصول الى مجارته ومن اين لمن هو بالحق والقهامة احمر  
 من باقل انصافه ويدي من رفاق بالقصاحة قساو سجان  
 وابل كلا واه لا يجد لك سبيلا ولا اترقب لمنه وصولا  
 فخر انه عنا خير الخاء الكامل ويعطف عليكم سلطان المسلمين  
 فهو لكل خير كافل وعساكم بتجودون علينا بما لا ينحل به عليكم  
 وهو الدعاء دكر الله سالمين غانين مقبولين وتجدون



اها اليكم كذلك اجمعين . وصلواته وسلامه على سيد  
 الاولين والاخرين . وصلى الله تعالى عن ابي بكر وعمر وعثمان  
 وعلي وسائر الصحابة والقراء والتابعين . والمعروض على  
 علي خضرة مولانا ايدنا الله ان الفقير رابطته تريم طبعه ولنا  
 صحة كين بسادات بني نبي سلاطين مكة اسعدهم الله  
 وبحب علينا ان ترسل لهم من رباط المحبة اذها والسلام  
 في اوراق الشباناء رغب ما ارجب فيه اليكم بتليغ ذلك  
 لمولانا سلطان الحلبي الشريف سعد بن زيد ولولانا عالم  
 قرايين واقفاها . وسيد بني نبي واقفاها السيد محمد بن احمد  
 الحارث وتذكر هذه الابيات الفارضية .  
 يا اصيل الجاناز حكم الدهر بين قضا ختم اداوي .  
 فغزني لقدم فيكم غرامي . ووداري كما عهدتم وداوي .  
 قد سكتتم من القواد سويدا . ومن قلاتي سوا السواد .  
 سكر قال فرح الجبار بهيم البيدي سبط الحسين مفتي الحج  
 ثم قيل العصر خرجنا مع بعض اخواننا الى خارج المدينة  
 المنورة الى دار صدقنا الشيخ محمد سعيد بن المرحوم  
 الشيخ ابراهيم الكوازي قد دخلنا الى محله المعهورة ومحل  
 انسه الذي هو بالبركات معهورة الشيخ محمد طاهر وجلسنا  
 عنده حصته من الزمان ونظرنا في خزانة الكتب التي عنده  
 مخلفة عن والده عليه الرحمة والعفوان . ثم ذهبنا الى الحرم  
 الشريف قبل المغرب فزادنا النبي صلى الله عليه وسلم وصلى  
 صلاة المغرب والعشاء وقرأنا النبي صلى الله عليه وسلم  
 ورجعنا الى منزلنا فلما اصبنا في يوم السبت التاسع والستين  
 ومائتين وهو اليوم الرابع من شوال صلينا صلاة الصبح  
 في الحرم الشريف وزادنا النبي صلى الله عليه وسلم وعدنا  
 الى منزلنا فجاء لزيارتنا الفاضل تاج الدين الياقوت الخنفي  
 ومحمد قندي الشريفي شيخنا والاديب اللبيب علي جلي الخالصي

التاسع والستون  
 ومائتان

والفاضل

الشيخ حسن المنوفي المصري الاصل والشيخ محمد المرادي المصري  
 الاصل فانه كان مجاورا هذه السنة بالمدينة المنورة وغيرهم  
 من علماء المدينة واعيانها وخطباها واشرافها ممن عرف ومن  
 لا وحصل غاية السرور والافضل والحضور وفتح المزور بالزائر  
 والزائر بالمزور . ثم ذهبنا فصلينا صلاة الظهر والعصر  
 والمغرب والعشاء في الحرم الشريف على عادتنا وزرنا النبي  
 صلى الله عليه وسلم في كل مرة الى ان اصبحنا في يوم الاحد السبعين  
 ومائتين وهو اليوم الخامس من شوال فذهبنا الى الحرم الشريف  
 وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم وصلينا الصبح ثم زرنا  
 وعدنا الى منزلنا فجاء لزيارتنا الامام الها السعيد الكريم  
 الخليفة وبن عمه الفاضل الشيخ محمد الخليفة من ذرية الخلفاء  
 العباسيين والسيد عمر بن السيد علي السهرودي وغيرهم  
 من الافاضل والاعيان ثم جاء الشيخ زين الدين الخطيب  
 بن الخطيب تاج الدين الياس والسيد عبد القادر وولده  
 السيد عبد الرحمن وغيرهم من الاعيان ثم حانت صلاة  
 الظهر ثم في وقت العصر كذلك ثم بعد صلاة العصر  
 ذهبنا مع اخواننا الى ضيافة الساب الفاضل السيد علي بن  
 السيد بن فخر دخلنا الى دار المعهورة وهي بانواع البركات  
 معهورة . واجتمعنا عنده بالمحقق الشيخ عبد الله الاهوري  
 الهندي الخنفي وجرى بيننا بعض الابحاث العلمية وكان الوقت  
 ضيقا عن ذلك بالكلية ثم اضرفنا وعدنا الى منزلنا وقد  
 ارسلنا عبد الله الاهوري المذكور شرحا على المنار في  
 اصول الخنفة فطالعنا فيه وهو شرح لطيف واطلعنا ايضا  
 على حصته من كتاب الاحكام القرآنية الى ان اصبحنا في يوم  
 الاثنين الحادي والسبعون ومائتان وهو اليوم السادس  
 من شوال فذهبنا الى الحرم الشريف وزرنا النبي صلى الله عليه  
 وسلم وصلينا صلاة الصبح وغزنا على زيارتنا وسمعنا بعض اهل

328

السبعون  
ومائتان

لنا في  
ومائتان



المدينة بقول عن حاقبة الاسلام وقال النوري انه المشهور  
 الفصح مع التذكير والصرف قريب بعوالي المدينة وقال ابن  
 جبير مدينة كبيرة كانت متصلة بالمدينة المنورة والطريق  
 اليها من حداثى الخيل وعمارتها ممدودة في جهة مسجد هـ  
 وقيل انما سميت قبا بئر كان بها نسي قبا رافقطين و  
 منها قسموها قبا وقالا الباقي قبا على ميلين من المدينة  
 ونقله النووي عن العلماء في مسارات الانوار للقاضي عياض  
 على ثلاثة ايام وهو معنى قول الحافظ بن حجر على فرسخ  
 من المسجد النبوي المعروف بباب جبريل الى غنبة مسجد قبا  
 على الطريق الشرقية سبعة الاف ذراع بتقديم السين  
 وما في ذراع يزيد يسيرا وذلك ميلان وخمسين ميل وفي  
 الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه  
 وسلم يزور قبا او ياتي قبا راجعا وما شيا زاده في روايته  
 لها ايضا فيصلي فيه ركعتين وروي البخاري والنسائي ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كان ياتي مسجد قبا كل سبت راجعا  
 وما شيا وكان عبدا لله رضي الله عنه بفعله يعني ابن عمر عن  
 شريك بن عبد الله بن ابي نجر مرسل ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم كان ياتي قبا يوم الاثنين وعن محمد بن المنكدر مرسل  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياتي قبا صبيحة سبعة عشر  
 من شهر رمضان ورواه يحيى عن ابن المنكدر عن جابر  
 متصلا وفي كتاب دزين عن ابن المنكدر راد ذلك الناس بنور  
 مسجد قبا صبيحة سبع عشر من شهر رمضان وفيه يزيد  
 بن اسلم قال الحمد لله الذي قرب منا مسجد قبا ولو كانت  
 بانق من الافاق لضربنا اليه كما داليل وروى الترمذي  
 عن اسد بن ظهير ايضا روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 الصلاة في مسجد قبا كعمرة وروى بن ماجة عن سهل بن  
 حنيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تطهر في بيته ثم اتي مسجد

قبا

329 قبا تفصل فيه صلاة كان كاجر عمره ورواه الحاكم وقال  
 صحيح الاسناد انتهى فركا وسرنا نحن وجماعتنا ومعنا بعض  
 المدينة من يعرف الطريق فمروا على قبر مالك بن سنان والدم  
 الى سعد الحذري رضي الله عنه وهو داخل النور كما تقدم  
 فوقفنا على جهة القبلة وقرأنا له الفاتحة ودعونا الله تعالى  
 حق وصلنا الى قبا وقدمونا على بساين من الخيل  
 الكثيره وغير الخيل من انواع الفواكه بعضها لاجدرات  
 لها والبعض لها فوصلنا الى بركة ماء كبيرة على يسار  
 الواصل الى قبا المسجد يستخرج اليها الماء من ابارها  
 في حديق حولها بالادوات تدبرها الدواب ثم جاؤا بها  
 قليلا فوصلنا الى مسجد قبا الذي اسس عليا التقوي  
 من اول يوم وهو على يسار الواصل هناك يصعد اليه  
 بدرجات قال السمرودي وطول مسجد قبا وعرضه  
 سوا وهو ست وستون ذراعا وذكر بن الجار من عمر  
 بن عبد العزيز وسعه ونقشه بالفسيفساء وعمل له مناره  
 وسقفه بالساج وجعله اوردقه وفي وسطه رحبة  
 فتردم ذلك كله على طول الزمان حتى جدد حمارته جمال  
 الدين الاصفهاني وزير ابن زنكي يعني السلطان  
 نور الدين الشهيد رحمه الله ثمان مائة وخمسين  
 وخمسمائة وجد فيه الملائكة انا صراخ قلاون ثمان مائة  
 ثلاث وثلاثين وسبع مائة وجد فيها اسقفه الاسراف  
 بوسباني سنة اربع وثمانين وثمانمائة على يد شيخ الخدام  
 قاسم الحلي وسقطت منادته سنة سبع وسبعين وثمانمائة  
 انتهى فلتسب وهو لا نعتق بنينا نهو محتاج الى التجديد  
 والعمار ففعل الله تعالى ان ييسر لك على يد اهل الخير قال  
 السمرودي واما مسجد ضراد فروى البيهقي عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما في قوله تعالى والذين اتخذوا مسجدا ضرارا



انا من الانصار اتبنا مسجدا فقال لهم ابو عامر بنو اسجد  
فاني ذاهبا الي قيص ملك الروم فاني بجند فاخرج حجر او اصحابه  
فلما اقموا من مسجدهم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انا فرغنا  
من بناء مسجدنا فاحب ان نصلي فيه فانزل الله تعالى لا تقم فيه ابدا  
الي قوله فانها ربه في نار جهنم وعن عمرو كان موضع مسجد قبا  
لامرأة يقال لها ليلدة كانت تربط حمارها فيه فابتناء سعد  
بن خزيمة مسجدا فقال لاهل مسجد بني النضير ان تصلي في مبطح حمار ليلدة  
لا تمروا به لكتا بنى مسجد ففصل في حق بني ابو عامر فبينما  
فيه وكان ابو عامر من اهل ورسوله ولحق بمكة ثم بالمشام  
فتضرعت بها فانزل الله والذين اتخذوا مسجدا ضررا وبلا  
وروي عن الزهري وغيره النبي صلى الله عليه وسلم لما قفل  
من غزوة تبوك ونزل بذي اوزان ببلد بينه وبين المدينة  
ساعة من زهاء نزل عليه القرآن في شأن مسجد ضرار فدعا  
مالك بن النخعم ومعه بن عدك وانما عاصم بن عدي فقال  
انطلقا الى هذا المسجد الظالم لاهله فاهدماه وحرقا  
فانطلقا مسرعين ففعلا وحرقا بنار في سقف وفي رواية  
اي لما مورون بدمه واحرقه حتى اتوا سالما بن عوف فخطب  
مالك بن النخعم فاخذ سيفا اسفل فيه نارائهم فخرجوا يندفون  
حتى اتوا المسجد وفيه اهل فحرقوه وهدموا وتفرق عنه اهل  
وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخذ ذلك كما سئل فيها  
الجيف والفتن والقمار وعن جابر بن عبد الله وغيره انه  
سأله الدخان يخرج منه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ونقل  
انه لم يصل فيه اكثر من ثلاثة ايام وانها في الرابع وغر خلف  
بن بامين انه قال رايت مسجد المناضون ورايت فيه مكانا  
يخرج منه الدخان فمن ابي جعفر المنصور قال المطري ولا اس  
لمسجد ضرار ولا يعرف له مكان فاحول مسجد قبا ولا غيره انتهى  
وانما المعروف لان المسجد الذي اسس علي القوي من اول يوم

فوقه

فدخلناه اليه وصلينا فيه ركعتين ودعونا الله تعالى  
خرجنا من ذلك المسجد ومثينا قليلا فدخلنا الى مسجد الامام  
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وهو مسجد صغير فصلينا فيه  
ركعتين ودعونا الله تعالى ثم خرجنا ومثينا قليلا الى مسجد  
السيدة فاطمة رضي الله عنها وصلينا فيه ركعتين ودعونا الله  
تعالى ثم خرجنا ومثينا قليلا الى مسجد يقال له مسجد الشمس  
ولعل تسميته بذلك والله اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما  
دنت له الشمس وهو يوم علي ركبت علي ابن ابي طالب رضي الله عنه  
كان في ذلك المكان فسمي بذلك ولكن ذكره والدار المرحوم  
في شرح علي بن ابي حمزة الدردري في كتاب الصلاة قال وفي الزهر  
شرح البحر وغيره في الشمس ثم عادت ذكره السافعية ان الوقت  
يعود لانه عليه الصلاة والسلام قام في حجر علي رضي الله عنه  
حق غربت الشمس فلما استيقظ ذكر له انه فاتته العصر  
فقال اللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسولاك فارد دها  
عليه فردت حتى صلى العصر وكان ذلك بخبر والحدث  
صحح الطحاوي وعياض واخرجه جماعة منهم المطبراني بسند حسن  
واخطأ من جعله موضوعا كما بن الجوزي وتواعدنا انما  
قالوا لوالد رحمه الله تعالى وفيه يجب فان صلاة العشرة  
الشمس بقصر قضاء رجوع الشمس لا يعيد لها اداء وانما  
في هذا الحديث فقوله عليه الصلاة والسلام انه كان في  
طاعتك وطاعة رسولاك يعطى خصوصية بها تاتاه القواعد  
كما يظهر بالتدبر انتهى قلت وربما يقال انه الاصل عدم  
الخصوصية وقوله انه كان في طاعتك وطاعة رسولاك لا خصوصية  
فيه على رضي الله عنه بذلك بل غيره من الامة يكون في طاعة  
الله ورسوله اية غير ان قوله وكان ذلك بخبر يرد ما ذكرناه  
في سبب تسمية المسجد المذكور مسجد الشمس لان اهل علي كان  
تكرار على ذلك ايضا والله اعلم فدخلنا ذلك المسجد وصلينا فيه ركعتين



ودعونا الله تعالى سمعنا الى البير المسمى ببيرو الحاتم وهو  
البيرو الذي وقع فيه خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من يد عثمان  
بن عفان رضي الله عنه ويقال له بيروا من ايضه كما قدمناه  
وليحيى بئر النبي صلى الله عليه وسلم قريبا منه لاجل التبرك وبجاء  
محمديا بيقال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضا من  
ذلك البير ويصلي في ذلك المسجد لصغر فدخلنا الى ذلك المسجد  
وصلينا ركعتين ودعونا الله تعالى وقلنا في ذلك من الظاهر

بحسب ما اقتضاه المقام

- سقانا الله من بئر النبي، وبئر الحاتم العذب الشهي
- لطبقا لما، باللسان المحرم، على درب له ضا نقي
- وثية الخيرات والبركات نزلت، فباطوني لواردة التقى
- اتينا واستقمنا منه حتى، به ذال الظاهر من فرح حاري
- ومساعدته الا له وكان يوم، يلذ لصاحب القلب السجى
- فياه من بئر لطيف، وينسب الشريف الهاشمي
- رسول الله خوالق طرا، سقاء في الناس من رادوي
- على صلاة وفي كل حين، توافي البكور وفي العشي
- مدا الاوقات ما قد جاد رجب، بالطاف على عبد الغنى

بسم بعد ذلك ذهبنا الى بستان هناك في قبا يقربا المسجد الذي  
اسس على التقوى يقال له بستان الصديقين الميم فجلسنا  
نحن واخواننا هناك في ظل الخيل تحت عروس الاعناب  
والظل الطليل وجاء الينا صديقنا الشيخ اسمعيل ابن الجريفة  
السامي الصالح بناب شيخ قبا وله تجاورهنا في نحو اعشرين سنة  
وفرحنا به وتذكرنا ايام الصالحية معه يدسقا الى ان صلينا  
صلاة العصر وقد قلنا من النظام بحسب المقام

- البسراة بسايتن قبا، حلة نسج ربيع وقبا
- ونمنا صر توغل سدا، فتحققنا باطراف بنا
- ومبا وقت صباح اخذت، ففها القلب لها وصبا

والزبادار

والزبادار التي سمعنا اذا جاءها من قدينا قريبا  
وهي ثاثيرهاات لها، فممنون للاجر كانت سببا  
مسجد سمعوا بغيرها، فيه قوم اهل فضل واجبا  
ذكرناه من اياه لنا، بطهراوات توالي القربا  
فاتنا نقفي انما رهم، وراينا ثم امر عجا  
ولنا اسس نور هدي، وكشف الاسرار عن اهل الجبا  
بايعاه الله من يوم لنا، كان للزائر الاطبا  
حيث قلنا مع اخواننا، بين انجار وطاب وربا  
ومعاني اللطف قلعت بنا، ولنا الاوقات طابت مشربا  
ومياه عذبة قد لطفت، ايها، مثلها قد عذبا  
والهنا والاشرف اذ قد، شئت الله الاسايد كسبا

سمع رجفنا الى المدينة المنورة الى منزلة اودعنا الى الحرم  
الشريف فزونا النبي صلى الله عليه وسلم وصلينا المغرب  
والعشاء وزونا ورجفنا الى المنزل واحبنا يوم الثلاثاء  
الثاني والبعون وما بان وهو اليوم السابع من شهر ال  
فذهبنا الى زيارته العلامة ابراهيم قندي الامام والخطيب  
بالحرم الشريف ابن احمد قندي بن جري بفتح الباء الموحدة  
وتدبير الزاء مفتي الحنفية بالمدينة المنورة فدخلنا الى دار  
فتلقانا بالقبول والاكرام والاحلال والاعظام وجلسنا  
عند حفلة من الزمان فاطلعنا على كتاب الرحلة للشيخ  
سارح مقامات الحوري، التي مر فيها الى بغداد وحضر وعظ  
ابي الفرج ابن الجوزي ودخل دمشق الشام والحرمين ووجدنا  
على النسخة خط ولدنا المرحوم الشيخ اسمعيل ابن التالبي  
فاخذناها وطلعتنا فيها اباما سمع ردناها عليه وقد  
انشدنا هذين البيتين وذكرنا ان والده المرحوم احمد قندي  
كان ينشد اباهما وهما قول

لقاؤنا اشهى موقعا عندنا، من ليز السمر من السيل

الثاني والبعون  
وما بان



ومن باب الخدم موصولة بطيبا يام النبأ الجليل  
 ثم قمنا من ذلك المجلس وذهبنا في خارج المدينة المنورة  
 الى ان دخلنا الى مجلس الفاضل الكامل الشيخ عبد الكريم  
 العباسي الخليلي فصعدنا الى قصر الواسع الاطراف المزايد  
 الاسراف والاسراف وجلسنا عنده في المذاكر العلمية والرفاهة  
 الادبية ثم تولنا ومينا قليلا الى ازارخيه فخرجنا الى الفاضل  
 الشيخ محمد الخليلي وجلسنا عنده كذلك في مذاكر علمية  
 تنير الليل الحالك ثم عدنا الى داخل المدينة المنورة الى  
 دار جازنا محمد قندي شجني فلتقانا بكامل المحبة وقبل علينا  
 قبالة الخبيرة ثم جئنا الى منزلة وفتناها دة لاهل المدينة  
 المنورة في ان من رادنا انما العبد من رقاءه ومن رادنا بغيره  
 لنا اعتبرناه واعتمنا بركة لقيامه ثم ذهبنا الى الحرم  
 الشريف وزرنا النبوة صلى الله عليه وسلم وصلينا صلاة  
 الظهر وزرنا وعدنا الى منزلة الشيف فادرسنا اليها الشافعي  
 الفاضل الشيخ خير الدين ابن الشيخ الدين الياس من هذا السؤال  
 من نظره وصورة

يا ايها المولي الذي في اسر رقاعه القريض مخزف فكن  
 يا ايها البحر البسط الكامل العالم الخبير بل والعالم  
 يا محيا بدنه ما اندرها من كل علم فخر من درسا  
 اعنى الامام العالم العلامة العبد الحق الفها مة  
 شمس العلاء عبد الغنى الحق المرتضى ذا الرضى ما قد خفي  
 قال الاصوليون قولا محكما مولا في مفهومة قد حكما  
 اذا اختلافات على اقرار من امة الاسلام في احوال  
 انت فماعد المقول باطل وعنه جيد للصواب على ملل  
 فليت شعري اذا خلاصه طلق امة زمان واحد قد حققوا  
 ان مطلقا اذا اختلاف باق الى قيام دمت اسراف  
 وذا اختيار شارح المنار وغيره من سادة احياء

سوال السيد

فلم يكن للاربع المذاهب به اختصار مانع للذهاب  
 وان زمانا واحدا فقد بطل قول الامام الشافعي العمل  
 لانا باخيلة النعمانا وما لك انك اذ زمانا  
 فباختلاف منها قد بطل مذهب السوي وان قد عدلا  
 ان قلتم ذلك اجتماع الصب كناية لاصول حقا تنبي  
 قلنا نعم لكنه قيل ورد وبعضهم اعرض عنه بل ورد  
 ان قلتم لانا القرن انتهى هذا المقول وسوا لا تما  
 لكن قول البزدوي وغيره انما طرا الاخر دهره  
 فاكفوا عن وجهه شبه الخلل وادفعوا عن وجهه الخلل  
 وابدلوا بوجهه فاجوبهم مع الى كالجواب من امره في قطع  
 لا زلت للعلم هاله بدون ودمتم للدهر ليله قد رة  
 قد قال ذاك العبد من الدين الياس ابن الشيخ تاج الدين  
 الماتريدي كخطيب المسجد امامه مدرس بل مستدي  
 ثم الصلاة للشيخ القيام واه والمحب خا الى السلام  
 فاجابه عن سؤال ذلك وكبنا اليه في الحال مقابله لما هنا  
 فقلنا

يا ايها الشيخ الامام المساجد ومن به تفخر الاما جدد  
 ويا خطيب المسجد الحرام مسجد طه سيد الانام  
 سالتني يا فاضل الزمان وباسيدل السادة الايمان  
 عن اختلاف الذي ورد في الحكم شرعا بين من رة اجتهاد  
 ان كان في الحكم على قولين او اكثر اجمعوا على قد حووا  
 معناه في عصر من الاعصار لا في سائر الاعصار بل لا  
 فانظر فان شارح المنار قد صرح في اول باب يعتقد  
 لذكر الاجماع حيث قال في عصر كل كل العصور تنفي  
 مع ذكر الامم اهل الطاعة فلم يرد الى قيام الكنا  
 وقال في اخر ذلك الباب والامة انظر فتضي حواي  
 فانه قيدها في عصر من جمل الاعصار بان النص

ما قد



فهو المراد باختلاف الامة في المتن للمنا حيث نعه .  
 قال بان ذلك اجتماعا غدا . وما عداه باطل حيث بدا .  
 فلا يجوز بعد المجتهد . أحداث قبل زائد في المقصد .  
 وكونه يلزم منه ردة هاهنا . قال الامام الشافعي في كل ما .  
 احدثه فانه امر عرف . للحنفي اذ بهذا يعترف .  
 مقتدا بطلان من قد خالفه . فيها امامة عليه صراحة .  
 وكون سادح المنار اطلقا . اي كل عصر هكذا تحققت .  
 لا اذ في عصر يخص في الملا . كعصر اصحاب النبي النبلا .  
 فانهم هم الاول في خبر القرون . اما اجتماع كل عصر لا يكون .  
 لانه يلزم ان لا يحصل . اصلا ههنا الاجتماع في عصر خلا .  
 اذ ما سباني ليس يدري . وكل عصر عند اهل التجدد .  
 وخذ جوابي عنه فهو واضح . وهو الذي كل فيهم لا يحج .  
 وليس كلامهم اشكال . وزال في جوابي السؤال .  
 والحمد لله وصلى الله . على النبي ما حرت مياه .  
 وما اتي عبد الغني بالذي . يرضاه كل ذي كمال محمد .  
 سلمت ههنا الى الحرم الشريف وصلينا العصر بعد زيارته .  
 النبي صلى الله عليه وسلم وعدنا الى منزلة على لقادة الى ان  
 اصبحنا في يوم الاربعاء الثالث والسبعين ومائتين وهو اليوم  
 الثامن من رمضان فذهبنا الى الحرم الشريف وزرنا النبي صلى  
 الله عليه وسلم وصلينا الصبح ثم زدنا النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم وعدنا الى منزلة ثم ذهبنا الى زيارة السيد محمد  
 امير مجلسنا عند حصه من الزمان ثم قمنا وذهبنا الى  
 زيارة فخرا العلماء والخطباء الكرام الشيخ يحيى المعالي  
 وجلسنا عند نتذكر معه المسائل العلمية والاحكام الفقهي  
 فوجدنا عند هذه التعليق لبعض الافاضل على عبار الاشياء  
 والنظاير في اواخر الفن الثالث وذلك قوله لا تنقض الجنابة  
 بمعنى الغصب الذي هو معصية محرمة ومعنى ان الجنابة لا تنقض

الثالث والسبعون  
 ومائتان

غسل

غسل رجله فلو عفا عنه طالب فلو عفا عنه طالب القصاص  
 وقضاه وسع على خفيه جاز لانه لا يس خفيه على طهارته تام بخلافه  
 مسح الخف فان الجنابة تنقضه ومعنى ذلك ان الانسان  
 اذا استعاز من غير خفا وقضاه ولبسه ثم احدث وقضاه  
 وسع عليه ثم هاهنا صاحب الخف يطلب خفيه فحده فانه  
 يكون غاصبا له باجود وهي معصية الجنابة فان ذلك المسح  
 على خفه يفتقن بجنابة الغصب له فلو وهبه له ما لكه  
 بعد ذلك او اشتراه هو منه مثلا يلزمه اعادة المسح  
 ثانيا وهذا كله مفرع على القول الذي في مذهب النجاشي  
 من الرجل المفضوء يجوز غسلها ولا يجوز المسح على الخف  
 المفضوء فان الغسل عزيمة وليس رخصة والغزمية  
 تناط بالمعصية والمسح رخصة والرخصة لا تناط  
 عنده بالمعصية وكان حق المصنف ان يذكر هذه المسئلة  
 عقيب الاول بلا فاصل ولكن تساهل بذكرها فاضل  
 لان المقصود ايراد الفروق كما كان والله اعلم انه قد قلت  
 وهو كلام حسن ولكن العبارة محتملة فان قال بنسخ  
 الاشياء والنظاير لا تنقض الجنابة بالمال الموحى وقد  
 بحث فيها كثير من الافاضل عند تاني دمشق الشام حتى  
 اتى كتبت عليها سابقا ان معنى النقض ههنا ابطال  
 الحكم بالجواز يعني ان الجنابة وهي الحديث الاكبر لا  
 تنقض الغسل اي لا تبطل الحكم بجوازه فيغزله الغسل ثانيا لا  
 المسح على الخفين فان الجنابة تنقضه اي تبطل الحكم بجوازه  
 فلا يجوز للمجنب مسح الخف ثم عزمنا على زيارة قبر السيد حمزة عم  
 النبي صلى الله عليه وسلم وقبور شهداء احد وقبر في صحبة  
 المسجد قبر بعض امراء المدينة من الاسراف وعمر بن الجرح وعبد  
 الله ابن عمرو بن الجرح في القبر فخرجنا من القبر فوجدنا وسعد  
 ابو الدبيح والنعمان بن مالك وعبد الله بن الحسين قال



ابو عفان وقرهم ما يلي المغرب من قبر حمزة نحو خمسمائة ذراع  
 انتهى سم وقفنا هناك تقرب من السيد رضى الله عنه وقرأنا  
 الفاتحة ودعونا الله تعالى ولاولادنا واخواننا الحاضرين  
 والغائبين من المسلمين اجمعين **سم** اصبحت في يوم الخميس  
 الرابع والسبعين ومائتين وهو اليوم التاسع من شوال  
 فصلينا الصبح هناك بغلس ودخلنا الى زيارة السيد  
 حمزة رضى الله عنه فقرأنا الفاتحة فدعونا الله تعالى وخرجنا  
 وقرأنا الفاتحة لبقية الشهداء شهداء ائمة ودعونا الله تعالى  
 عند قبورهم ورائنا تلك المصاطب المعمرة هناك الاكابر  
 اهل المدينة المنورة وعلمائها واعيانها كل واحد منهم له  
 مصطبه معلومة يجتمعون هناك في كل سنة في شهر ربيع  
 يمكن الناس من انفسهم من اهل الشهر الى ثمانين يوم منه  
 ويعلمون المولد للسيد حمزة رضى الله عنه وتخرج اليه  
 الساعون با انواع الماء كل ويغريها ويصير الموسم كايام منى  
 في مكة ويأتي الى هذا المولد للسيد حمزة رضى الله عنه اناس  
 من مكة ومن الطائف ومن اليمن ومن العرب وغيرهم وقد  
 رايانا في رأس جبل احدية فاحبرونا فاخبرونا ان فيها  
 قبرها روك ابن عمران اخي موسى ابن عمران عليهما السلام  
 وقد ذكر السجود في تاريخ المدينة في اوائل الفصل  
 الاول من الباب الثالث عن ابن سبته ليسد لا بأس به  
 الا ان فيه من لم يسم عن جابر مرفوعا اقل موسى وهارون  
 عليهما السلام هاجين في المدينة فخافا من يهود فخرجا  
 مستخفين فتراهما احد فغنى هارون الموت فقام موسى  
 عليهما السلام فحفره ومحمد ثم قال يا اخي انك تحوت فقام  
 هارون عليه السلام فدخل في حفره فقبض فغنى عليه موسى  
 عليه السلام الراب انتهى فوقفنا قباله ذلك وقرأنا الفاتحة  
 ودعونا الله تعالى سم ذهبنا الى مسجد القبلتين ودخلنا

الرابع والسبعين  
 ومائتين

اليه متبركين به ورائنا في داخله محرابا الى جهة القبلة  
 وفي خارج محرابا آخر الى جهة بيت المقدس وهو مسجد قديم  
 رتب البناء لبعضه مترهذم قال السجود في الارواح ان تحويل  
 القبلة كان بمسجد القبتين والنبى صلى الله عليه وسلم يصلي  
 فيه وعن محمد بن الاخش قال لاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أم بشر بعثني ابي البرز بن عازب في ليلة فوضعت له طعاما  
 قالت فحانت الظهر فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجماعة  
 في مسجد القبلتين الظهر فلما ان صلى ركعتين امرت  
 بوجه الى الكعبة فاستدار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الى الكعبة واستقبل المزاب فهي القبلة التي قال الله تعالى  
 فقلوبك قبلة ترضاها فسمي ذلك المسجد مسجد القبلتين  
 وعن محمد بن جابر قال صرقت القبلة ونفرت من بني سليم  
 الظن في المسجد الذي يقال له مسجد القبلتين فاننا هم  
 آت فاجرهم وقد صلوا ركعتين فاستداروا حتى جعلوا  
 وجوههم الى الكعبة فبذل لك سمى مسجد القبلتين قال المجدي  
 فعلى هذا كان مسجد قبا اولى بهاء التسمية لما ثبت في  
 الصحيح من وقوع ذلك به انتهى قلت **ومحدث**  
 البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال بينا  
 الناس بقبا في صلاة الصبح اذ جاءهم آت فقال ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قد اتى لعل عليه السلام قرآن وقد امر  
 ان يسبق الى الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام  
 فاستداروا الى الكعبة وحديثها ايضا عن البراء بن عازب  
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي نحو بيت المقدس  
 ستة عشر وسبعة عشر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يسلم يجب ان يوجه الى الكعبة فان لا الله عز وجل قد نرى  
 قلب وجهك في السماء فتوجه نحو الكعبة وقال السفهاء  
 من الناس وهو اليهود ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها



الى قوله صراط مستقيم فصل في النبي صلى الله عليه وسلم  
وجعل من خرج بعد ما صلى في منزله في صلاة العصر  
تخويفت المقدس فقال هو نبي هذا صلى مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نحو الكعبة فحرق القوم حتى توجعوا نحو الكعبة  
انتهى فالظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد القبلتين  
حتى تحولت القبلة فيه من بيت المقدس الى الكعبة وكان ذلك  
الرجل الخمر يصلي معه ثم انه مر بقائمه عند غروبهم وهم يصلون  
في مسجد قبا صلاة العصر فشهد عندهم انه صلى مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم نحو الكعبة فتحولوا اليها فدخلوا الي  
داخله وصلينا ركعتين الى محراب الذي نحو الكعبة ودعونا  
الله تعالى وقد قلنا ان بعض الجهابذ من الجاهل يصلي ركعتين  
الى المحراب الذي نحو بيت المقدس بقصد التبرك بالقبلة الاولى  
بأنزلها لمن المزدورين وهو فعل حرام لا يجوز بل المعتمد لذلك  
يخشى عليه الكفر والاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم هبنا  
مع الاخوان الى تربة الساجد الخميني هاتيك الجبال  
فابتدأنا بالصعود الى مع الفقه الذي هو اعلا الجميع واستبينا  
نواذير بركة الجميع ودخلنا اليه وصلينا فيه ركعتين ودعونا  
الله تعالى وقلنا في ذلك من النظام بحسب ما

اقتضا . المقام .  
مسجد الفقه من اغر المساجد . لفتي رآك ها و مساجد .  
وبه الانس السور للقلب . فاقدمنا الوصول و واجد .  
بأله مسجد مبارك ارض . كم له راي الكرام الاما جد .  
وبه افضل البرية صلى . ودعااه والوداه واجد .  
جمعوا كيدهم له بنفاق . جمع خلداني بلفظ مناجد .  
فخاه الظلمة جميعا . واستجب الدعا بخير المساجد .  
قال السهرودي وتعرف كلها بمعنى المساجد الخمسة بمساجد  
الفقه الاول المرتفع على قطعة من جبل سلع في المغرب يصلح اليه

بدر حنين

بدر حنين سما ليه وسرقية هو المراد بمسجد الفتح عند الاعلا  
ويقال له ايضا مسجد الاخراب والمسجد الاعلى في مسند احمد  
نقات عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا في  
مسجد الفتح ثلاثا يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الاربعاء  
فاستجاب له يوم الاربعاء بين الصلاتين فعرف البصري  
وجهه قال جابر رضي الله عنه فلم ينزل في امرهم غليظ  
الا توجهت تلك الساعة فادعوت فيها فاعرف الا جابروا  
عن الطلب من سلا حتى ذهب الظهر وذهب العصر وذهب  
المغرب ولم يصل منهن شيئا ثم صلاهن جميعا بعد المغرب  
قال السهرودي وتسمية هذا المسجد بمسجد الفتح لان  
الاستجابة وقعت فيه وجاب حذيفة رضي الله عنه بحجر  
وجوه الاخراب ليلا فيه فاصبح رسول الله صلى الله عليه  
وسلم والمسلمون قد فتح الله عز وجل لهم ونصرهم واقر  
عينهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال لهم  
ابنوا بفتح الله ونصره كما في مغازي بن عقبة انتهى  
ثم نزلنا الى المسجد الذي في اسفل الجبل المعروف  
بمسجد بني بكر المصدق رضي الله تعالى عنه فدخلنا اليه  
وصلينا فيه ركعتين ودعونا الله تعالى ثم ذهبنا  
الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم الذي بات فيه ليلة  
الاخراب وهو مسجد واسع ليس له سقف فدخلنا اليه  
ودعونا الله تعالى فيه وهو في مكان يقال له شعب بني  
حرام قال السهرودي ومن توجه من المدينة طاب له  
الفقه كما في شعب بني حرام على عينه وهو شعب متسع به  
انما رما كنهم وانهم مسجدهم الكبد الذي زاد عمر بن  
بن عبد العزيز في بناءه انتهى وهو الذي الآن يسمى  
يسمى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم لانه صلى فيه وكلام  
الي هذا الشعب كان باذن صلى الله عليه وسلم ويقرب من ذلك



مفارة النبي صلى الله عليه وسلم وهو كهف سلع وهو كهف بني حرام  
 مكاني يقصد للتراث لما روي الطبراني في معجمه الاوسط والصغير  
 ان معاد بن جبل رضى الله عنه خرج يطلب النبي صلى الله عليه وسلم  
 فصوره في الكهف وهو ساجد فلم يرفع رأسه حتى اساءت  
 به الظن فظنته قبضت روحه فقال جاني جبريل هذا الموضع  
 فقال ان الله تعالى يقربك السلام ويقول ما تحبان اضع  
 بامتك قلت الله اعلم فذهب بهم جاني فقال ان يقول لا  
 اسؤلك في امك فسجدت وافضل ما تقرب به الى الله تعالى عند  
 وجل السجود كما ذكره السهروزي ثم ذهابنا بعد ذلك فدخلنا  
 الى بستان قريب من المدينة المنورة يعرف بالمنشية فيه نخيل  
 كثير واشجار مختلفة الانواع وازهار عطرة وبركة ما كبره  
 يصعد اليها بديح قباله ابوان معقود بقوسين من الاجار  
 جلسنا هنا لخصته من الزمان مع جماعتنا والاخوان ووجدنا  
 هنا لك الساب الكامل الشيخ ابا الفتح ابن سيد احمد القشاشي  
 المدني وحصل لنا به كمال الانس ثم رجعنا الى المدينة المنورة  
 الى منزلنا حتى اصبحنا في يوم الجمعة الحادي عشر وما بين وهو اليوم  
 العاشر من سوال فجاء لزيارتنا الشيخ الولي الصالح السيد علي  
 السهروزي وجينا السيد عبد القادر وولد السيد عبد الرحمن  
 والشيخ عبد الرحمن بن ابي القيث الخطيب والشيخ محي الدين  
 مغلباي والشيخ احمد مغلباي والخطيب ابو السعود مفتي الباقية  
 والشيخ عبد الباقي المصري ومعه الشيخ محمد الشهر المراتي وغيرهم  
 من الاخوان والاعيان وجررت بينا وبينهم الاجازات العلمية  
 والتكامل الادبية ثم لما قرب وقت الجمعة من ههنا الى الحرم  
 الحرم الشريف زائد الرواق واللمعة وصلينا صلاة الجمعة بعد  
 زيارة الحجر المنون ثم عدنا الى منزلنا وجلسنا فيه الى ان دخل  
 وقت العصر فحجب ما قصاه الله تعالى وقدن ثم خرجنا  
 الى الخارج من باب المصري وذهبنا الى دعوق صدقنا السيد

سليم  
 عليه  
 طلب الى النبي صلى الله عليه وسلم

لثامن والسبعون  
 ومايتان

عبد الرحمن ابن السيد عبد القادر في بستان قريب من المدينة  
 يقال له بستان المنشية وهكذا عند اولي الدار الى ان  
 صلبنا المغرب ثم ذهابنا جميعا نحن والاخوان الى ذلك البستان  
 فجلسنا فيه وضوء القمر مشرق علينا وجلسنا بجانب البركة الواسعة  
 المرتفعة الملازمة التي يصب فيها الماء من البير بالدولاب على الدواب  
 وهناك ابوان كبير واسع عظيم مشرق وفوقه مشرقه عظيم  
 مطلة على جميع الجهات وهناك من النخل ما لا يحصى ومن عرائس  
 الغنم ونزهة الفل وغير ذلك فقلنا في ذلك الجين من النظار  
 وقد ترايد السرور والصفاء في تلك الليلة على ما كنا نؤمل

تلك الايام  
 . شقي المنشية القيث القيث . فصعب لهم كان بها يهوت .  
 . وجعلنا المدينة ما راينا . هناك من الصفاء ما لا يكون .  
 . دباض اجنة ونخيل انش . تسيل على العيون بها العيون .  
 . وفي سماتها ضعف ولكن . بها قويت من الذكرى فنون .  
 . وانوار من القمر اجعلنا . نهم وليلة المضنا جنون .  
 . وظل الانس يملنا وبتنا . بمخافة السرور ولا سكون .  
 . وانفاس الحقايق فاجتات . بطيبة عن سدا فيه كيون .  
 . وفائضه يفوح العفنه . اذا دقت مع الريح القفون .  
 . وصدر الخضر مشع بجماء . ينوح به ويسكي المنجوت .  
 . عسيه ضنائوب الروابي . هناك وصاننا الشرف المصون .  
 . وغار لنا عز القربى حتى . لقد فنتك بنا منه الجفون .  
 . وداعى الامن جعل بالثلاقي . وفك القلوب به الرهون .  
 . بنا لله من لطف وخير . به بيدك الامانة في مخون .  
 . بخير الارض صحت خصب . اليهم في الهبات الركون .  
 . رعى الله المعالي من حاهم . فمنهم ليس بين الناس دون .  
 . الفناء هم وهم القوم العالى . لهم صانت من التقوى حصون .  
 . وجيوا للجيب لهم يقابى . محبة ذي حشايه سجون .



. اليهم من تحياتي هدايا . نفيسات تطيب بها الظنون .  
 . وانواع النشأ امدالتا . كثير امارا هي الغيت الهتوت .  
 . وما ايتهم الدجاء فخرج . وقد ولي تحاب كم جوت .  
 . وما المنية اجديت دعا . لمثيها فكان له شوت .  
 . محمد الله بالعفورتي . تولا به كاف ونوت .  
 . واحمد بحله لانزال بسو . على الاقران ما اختلفت حوت .  
 . **وقلتنا كذا** .  
 . حقنا الانس كبر عشمه . فانتسنا بروضة المنشيه .  
 . ونفنا بما من خيل . دانيات قطوف من جنبه .  
 . وبها ركة من الماء بحري . بالدراب نزهة للبريه .  
 . جذاجد الصيف نسيم . يتمنى هنالك ينفي الهويه .  
 . طبيب اطيب لاما كان دارا . وهي في كل سندهيه .  
 . ولم تزل في تلك اللباه في اكل سرور . واعظم حضوره حق  
 اصبح الصباح . وانكف ضو الصباح . وانكف من الظلام  
 عن نوارها تيلك البطاح . وكان ذلك يوم السبت السادس  
 والسبعون ومايتان وهو اليوم الحادي عشر من شوال  
 فاقمنا ذلك اليوم هنالك وجا الينا مديتنا البديعه  
 القادر ومعه بعض الاجابات من اهل المدينة وجا بكتب  
 لطيفه من كتب العام والادب . وما راينا في بعض تلك  
 الكتب هذه الابيات فاستحسننا ها وهي القا ضي محي الدين  
 ابي حامد محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم السهرودي  
 سقا الله رجلا من علمي شملكم . تنحوا جدوها صبا وجنوب .  
 . ولا برج الوسي يهي ربابه . عليه ولا زال الوالي صوب .  
 . وسع عليه من دموعي عارض . جواد اذا عن السحاب سكوب .  
 . فكم قد قضينا فيه اوطار لذه . من العيش لم يظن بهن رقب .  
 . ليالي بات الدهر فيه من سعدا . واصلى بعد الصدو جيب .  
 . وما كان لي فيه من واه عالم . بحالي سوي طبيب يصب .

السادس  
 ومايتان

. غرام ولكن تقترير تقيته . وجب ولكن بالعفاف مشوب .  
 . ويا جذاد ابي واولي عايد . واهلني خل وكل طيب .  
 . وان كان لي فيه عنا وسده . فقد كان يحلو لي كم طيب .  
 . **وبجا لالدين ابني نسائه** .  
 . ولما حني طرفي رياض حاكم . جعلتم سها ري في عقوبه فرجناه .  
 . اجبا بنا ان عفت السخ منزلا . واظلمت فرطت اخرج موطناه .  
 . فقد حرتهم دمع عقيقا . واجتجى غضا رسالتهم من ضلوعنا .  
 . وكان من جملة الانا ضل العلامة الشيخ يوسف القدامي عصام  
 في حاسبه على نفس الميضاوي عند قوله نعم ربنا العالمين  
 وهي قول عصام ونحن نقول فيه دليل على كمال الاحتياج  
 حيث يري شيئا فشيئا ولذا رآهم شيئا فشيئا جدمع قدرته  
 ان يبلغهم الى كلهم دفعه لان فيه ظهور الاحتياج الي  
 المربي وذلك الظهور منشا كل كمال للرب سبحانه صرح ان  
 يعني بما قيل وذلك لان ظهور ذلك الكمال متوقف  
 على الاحتياج اليه فينقط انتهى ما ذكرناه لنا فقلنا له  
 هذا السؤال ورد علينا في بلاد القدس الشريف لما كنا  
 في زيادته سنة احدى ومائيه والاف وذكرناه في رحلتنا  
 الوسطى المسماة بالحضره الانسيه في الرحلة القدسيه  
 في اليوم الرابع والعشرين منها على ما هم بصدد من العلم  
 وتحقيقه بحيث صاد كل منهما لا ينظر اليه غير لاني نفسه  
 ولا هم عنده الا اصلاح غير الاصلاح نفسه فكانا اصلاح  
 نفسه عنده هو مجرد علمه وتكملة به رايران الابحاث فيه وتعليمه  
 اياه للغير وامة محمد صلى الله عليه وسلم محفوظون محيرون  
 عن كل سوء ان ساء الله تفك ولا يجتمعون على الضلالة نظار  
 من الفقهاء طائفة يسمون الصوفييه وقدفقوا فيما اهلهم  
 الفقهاء من دين الاسلام واختلفوا في علم الاطلاق المحدير  
 وشجوا مراض لقلوب وادويتها وتقيدها في بيان



التقوي والأعمال الصالحة الميضية واستعملوا بحركات ذلك  
في أنفسهم وببساتينهم فبين قامه الله تعالى لتفهم العباد منهم  
وظهر من المتكلمين طائفة أخرى يسمون المحققين من أهل طرق  
الله تعالى ورهقوا فيها أهله المتكلمون من دين الإسلام أيضا  
وتحققوا بالتحقيقات الإلهية وكشفوا عن حقائق أنفسهم  
وسرهم والوجود الحق خالقنا لكل شيء منها عن مشابهة  
كل شيء خلقه وعرفوا معنى الخلق والابداع والاضراح على البقوت  
حتى عما ينو السرا والملاك والمكوت بأنوار الأعمال الصالحة  
التي شأذكوا فيها الصوفية واستقاموا على المتابعة الشرعية  
للكتاب والسنة التي شرادوا فيها على الفقه فهم أهل الرجال  
على كل حال ولما لم تفرق الفقهاء والمتكلمون بينهم وبين  
الصوفية قل ق يلهم هذا منزع صوفي والعبارة لبعض  
المحققين من أهل طرق الله تعالى بحسب تحقيقهم فيما كشفوا عنه  
من معرفتهم وبهم وبجلياته عندهم في كل ما خلق مما هو مشتهر  
عنه ومن المعلوم أن القيوم على كل شيء أن هو الوجود  
الحق لا سواه وكل شيء مجرد تقدير وتصوير كما بسطناه في  
كتابين الوجود الحق وغيره من كتبنا وهو مقرر في كتب  
المحققين من طرق الله تعالى أهل تقدير، ومحرر أعظم تحرير  
ثم لم يتزل ذلك النهار في كمال السرور وأتم الصفا  
والخضوع حتى صار وقت العصف فصلينا وجلسنا على حافة  
تلك البركة الواسعة وحوّلنا حدائق الخيال ذات العزيم  
إلى أفق القرب والغروب، ونخرج في فنون من الكمالات  
وضروب، ثم ذهبنا وصلينا المغرب بالحرم النبوي الشريف  
وبعد صلينا العشاء وذرنا الحجرة المطهرة وشهدنا  
ذلك المقام المنيف، ثم بتنا في منزلنا بالمعافاة بجزء  
ولاسق ولاخير حتى أصبح صباح يوم الأحد السابع والسبعون  
ومايتان وهو اليوم الثاني عشر من شوال فصلينا صلاة

السابع والسبعون  
ومايتان

ح

الصبح بالحرم الشريف وذرنا النبي صلى الله عليه وسلم ثم عدنا  
إلى منزلنا وبعد ذهبنا إلى زيارة الشيخ الإمام أبي السعود  
مغلبا يسمي دخلنا قريبا من داره إلى دار ابن عمه الشيخ  
أحمد مغلبا ي فاجتمعنا عند الفاضل أبي الفتح من ذرية  
الشيخ الإمام شهاب الدين أحمد بن حجر الميمني ثم ذهبنا  
إلى دار فخر الأعيان علي بن أبي المخلصي سردار عسكر المدينة  
المشهور، وكانت هاتيك الحنون المظفرة، وهو رجل من  
الصالحين جالس في بيته لا يكاد يخرج منه شيخ الكتب المقبر  
بخط الحسن ثم ذهبنا إلى دار أبي الصالح السيد علي بن السهمودي  
جده صاحب تاريخ المدينة المشهور، قلنا بالقبول والسرور واثمنا  
دعائهم الصالح في قضاء المأرب والمصالح، وبشرنا بلوغ الحج  
الشريف على كل حال والوصول إلى الأهل والأوطان وخصولك  
الآله، ثم عدنا إلى منزلنا فلما كان وقت العصر خرجنا من باب  
الشمالي فذهبنا إلى جهة بن بضاغة وهذا المربستان فدخلنا  
إليه وتبركنا بما في هذا البردوس ربنا منه وفوضنا أنفسنا  
هناك إلى بيت الشيخ الإمام أبي السعود المنوفي مفتي السادة  
السافعية بقصد زيارته والسلام عليه فقلنا بالاجلال  
والآكرام إلى أن قرب وقت المغرب قمنا وذهبنا إلى الحرم  
النبوي وصلينا المغرب وذرنا النبي صلى الله عليه وسلم  
ثم صلينا العشاء وبتنا في منزلنا حتى أصبح يوم الاثنين الثاني  
والسبعون ومايتان وهو الثالث عشر من شوال فصلينا الصبح  
في الحرم الشريف وذرنا النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذهبنا  
إلى دعوة صاحبنا إلى علي الشامي الصالح الحنيفة في آخر  
توبة البقيع المبارك بالقرب من قبعة الإمام الجليل عثمان  
بن عفان رضي الله عنه وسبب ذلك أننا كابين العشاء في بيت  
في الحرم النبوي فتذكرنا مع اخواتنا في زيارة الإمام عثمان  
رضي الله عنه وقلنا سبحان الله لنا من ترو وفيه الإمام عثمان

الثاني والسبعون  
ومايتان



بن عفا ن رضى الله عنه ثم اخذنا في كلام آخر بعد حصة  
 من الزمان فجا الينا الحاج على المذكور وقال في غدا نساها  
 فذهب معكم الى خبيثه في آخر البقيع فقيل فيها الى  
 اخر النهار فقلنا له ان ساء الله تعالى لكم لما قرب المغرب  
 واحتجب وجه يوسف الشمس عن عيون ليل يعقوب قنا  
 وتوجهنا الى الحرم الشريف وصلينا المغرب والعشاء في ذلك  
 المحل المنيف ووزنا حفرة حجة المصطفى صلى الله عليه وسلم  
 ثم ذهبنا الى منزلنا حتى اصبحنا في يوم الثلاثاء التاسع والسبعون  
 ومايتان وهو اليوم الرابع عشر من شوال فجلسنا على العادة  
 في منزلنا نستقبل الزائرين من الاخوان والمجدين ثم ذهبنا  
 فصلينا الظهر في الحرم الشريف ووزنا النبي صلى الله عليه وسلم  
 ثم العصر والمغرب والعشاء كذلك وبينا الى ان اصبحنا في يوم  
 الاربعاء الثمانين ومايتان وهو اليوم الخامس عشر من شوال  
 فجا الى زيارتنا الشيخ الامام الخطيب عبد الرحمن الشيرازي  
 ابي القيت وطلب منا ان نجبره فيما لنا زيارته من الاماكن  
 وكتب العلماء ربه في جميع مصفاتنا فكتبنا له ذلك بوجه لا تخاف  
 عامله الله تعالى بما يعمل به عباده الا برأى ثم بعد صلاة  
 العصر في الحرم الشريف ووزنا النبي صلى الله عليه وسلم ذهبنا  
 مع الاخوان الى خارج باب المصري ووزنا مسجد النبي صلى  
 الله عليه وسلم في خارج المدينة وعليه قبه وفيه جلاله  
 ومهابة ووزنا بالقرب من مسجد ابي بكر الصديق رضى الله  
 عنه ومسجد الامام علي رضى الله عليه وسلم وبتركتنا تلك  
 الاثار وتخلينا بها يتك الاقوان ثم جئنا الى دار  
 صديقنا السيد عبد القادر الحلبي فجلسنا عنده في قصر  
 اللطيف المطل الى المناخه عند باب المصري ونحن في المسائل  
 العلية والفوائد الادبية الى قرب وقت المغرب  
 فجيئنا الى الحرم النبوي وصلينا المغرب ثم العشاء ووزنا النبي

التاسع والسبعون  
ومايتان

الثمانين  
ومايتان

صلى الله عليه وسلم وبينا تلك الليلة الى ان اصبح صباح يوم  
 الخميس الحادي والثمانون ومايتان وهو اليوم السادس  
 عشر من شوال فذهبنا وصلينا الصبح في حرم النبي صلى الله  
 عليه وسلم ووزنا الحجرة الشريفة وتوجهنا مع بعض جماعتنا  
 الى زيارته الشيخ حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم سيد  
 الشهداء فوزنا في الطريق على بياض اراضي المدينة وشريف  
 تربتها البسطة فقلنا من النظام بحسب المقام  
 سقى الله المدينة من بلاد بها البركات الفقراء راحه  
 وطابت في عليه وارض ملوحتها السامن الملامه  
 الى ان طأ وصلنا الى ذلك المقام المنيف والمحل الشريف  
 فدخلنا اليه ووقفنا عند قبر الجليل وسلمنا عليه وقرأنا  
 له الصلوة ودعونا الله تعالى بما يتيسر من الدعاء الجليل وكنا  
 هناك حصه من الزمان مع من كان معنا من الاخوان ثم  
 خرجنا الى الخارج يقابل الجبل المبانيك جبل احد وقرأنا  
 الفاتحه بقبه الشهداء المقتولين هناك في تلك الواقعة  
 المشهورة ثم رجعنا بحال الاجور وعناية الصفا والسور  
 وبينا تلك الليلة الى ان اصبحنا في يوم الجمعة الثاني والثمانين  
 ومايتان وهو اليوم السابع عشر من شوال فصلينا الصبح في  
 الحرم الشريف ووزنا النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرجنا  
 الى زيارة حفرة محمد فندي الرومي قاضي المدينة  
 المنورة ثم ذهبنا الى زيارته شيخ الحرم النبوي حفرة  
 يوسف قال الخادم ثم عدنا الى منزلنا وتهيأنا للصلاة  
 الجمعة فجيئنا الى الحرم الشريف وصلينا الجمعة في الروضة  
 المطهره وكان الخطيب الفاضل الشيخ احمد بن المرحوم الشيخ  
 ابراهيم الحناري قاضي بخطبه بليغة طربت فيها المسامع  
 وجرت المدايع ثم وزنا النبي صلى الله عليه وسلم وجيئنا  
 الى منزلنا ثم قبل العصر ذهبنا الى خارج المدينة الى بيت

الحادي والثمانون  
ومايتان

الثمانين  
ومايتان



السيد عبد الرحمن بن السيد عبد القادر ووالده السيد  
القادر ههنا فجلسنا معهم الى قرب المغرب فقنا وجئنا  
الى الحرم الشريف وصلينا المغرب ثم العشاء ثم زونا النبي  
صلى الله عليه وسلم وبتنا في منزلنا تلك الليلة على تسعة  
سروور واكل حضور حتى اصبحنا في يوم السبت الثالث  
والثمانين وما بين وهو اليوم الثامن عشر من شهر ربيعنا  
الصبح في الحرم الشريف وجئنا الى منزلنا فقصنا رتبنا بعض  
الافاضل حتى صار وقت الظهر فذهبنا بعد صلاة الظهر  
بالحرم الشريف الى عيادة الساب محمد طاهر بن الملا ابراهيم  
الكوري في رحمة الله تعالى فانه كان مريضا بالحمى فدخلنا الى  
داره وجلسنا عنده حصه من الزمان وقد توجه الى العاقبة  
محمدنا الله تعالى معه وقرانا الفاتحة ودعونا له ثم قمنا وذهبنا  
الى دار السيد عبد الرحمن بن السيد عبد القادر وكان  
ههنا في بعض الافاضل فجلسنا معهم في المذاكرة العلمية  
حتى قرب وقت المغرب فذهبنا الى الحرم الشريف وصلينا  
المغرب والعشاء وبتنا تلك الليلة واصبحنا في يوم الاحد الرابع  
والثمانين وما بين وهو اليوم التاسع عشر من شهر ربيعنا  
فجاء صديقنا السيد عبد القادر والحلي حفظه الله تعالى وذكر  
لنا انه راى في هذه الليلة كافي جالسنا واباه في الحجج الشريف  
وكافى اعطيه كتابا فظرف فيه فانه هو كتاب صحيح البخاري وقراء  
على فيه ههنا في المنام فاستيقظ واخبرنا ان يحقق  
ذلك في اليقظة واخبرني انه قال له النبي صلى الله عليه وسلم  
اقراء عليه في صحيح البخاري وجاء بمختصر صحيح البخاري الامام  
الازدي وقال لي لا بد ان يكون ما رايت ختمه كله علينا  
واجزنا به بروايته عنا فم حضر عندنا جماعات من الافاضل  
ثم بعد صلاة الجمعة العصر بالحرم الشريف ذهبنا الى خارج  
باب المصر محيا الى دار السيد عبد الرحمن بن السيد القادر وكان

الثاني والثمانون  
وما بين

الرابع والثمانون  
وما بين

ههنا

ههنا بعض الافاضل في المذاكرة العلمية الى قرب المغرب ثم  
ذهبنا الى صلاة المغرب بالحرم الشريف وصلينا وزونا النبي صلى  
الله عليه وسلم وصلينا العشاء وزونا النبي صلى الله عليه وسلم  
ثم عدنا الى المنزل وبتنا حتى اصبحنا في يوم الاثنين الخامس  
والثمانين وما بين وهو اليوم العشر من شهر ربيعنا  
السيد عبد القادر ويقر احاديث البخاري وجماعنا  
السيد اسعد فندي مفتي الحنفية بالمدينة المنورة وعقبيه  
النهار ذهبنا الى الحرم على العادة وبتنا تلك الليلة حتى  
اصبحنا في يوم الثلاثاء الثامن عشر والثمانين وما بين وهو اليوم  
الحادي والعشرون من شهر ربيعنا الساب الفاضل  
الشيخ احمد الخطيب بن المرجوم الشيخ ابراهيم الجباري  
وجلس عندنا حصه من الزمان ثم جاء لزيارتنا صديقنا  
السيد القادر وحفظه الله تعالى ودعانا الى ضيافته خارج  
باب الشامي في بستان داخل السبل المشهور ههنا في  
سبيل المرجوم صاحب الخيرات الامام مصطفى باشا فجلسنا معه  
ذلك اليوم واولاده الكرام وجماعتنا في اتم سرور قد  
كروا لنا ان ابحرنا اذ حصلت للانسان في المدينة المنورة  
يعبر في ههنا وانما ههنا من جمعة ان الطبيب كرايحة المسك  
وغيره من الروائح الطيبة فايحة ههنا في المدينة وطهرا  
سميت طيبة فقوح روائح الطيب المختلفة من ترابها  
واداضيها واما كثر بيوتها وجدرانها وان قراها بهذا  
المقبل عليها ان اجاها متبرعا وهيت عليه نسايمها خصوصا  
في وقت السحر وما ينحني على المسكن فيها فان كثر شم الرائحة  
تقتضي خفا اذ راحها وعدم الشعور بها كاعطاء من كثر  
شم الرائحة العطرية لا يكاد يشم عطرها لكن خصوصا  
شمر الروائح العطرية بالجرعات لا يزول لعدم الشم لها مع  
انتارها في السام فقلنا في ذلك بحسب ما ههنا

الخامس والثمانون  
وما بين

السادس والثمانون  
وما بين



يا بني الهدى اليك اعتذاري ، انتي هو الذي لا رضى ساج .  
 لم يطع غير طيب لفق ادي ، انا فيها اشم طيب الروائح .  
 كيف تشر اخرج حتى في بلاد ، كجسي ترابها المسكن غايج .  
 ونقلت هذا المعنى الى الغزل فقلت .  
 من عذري من هيف تشي ، وهو فذلما لم اذنيك .  
 كيف تشرى جرح ليلتي فيه ، وعلى خلد من حال مسك .  
 وكان في المجلس صدقنا الشيخ يوسف الشامي الشهر بالمبيض  
 فذكر لنا بيتا باللغة التركية تباقي فندك صاحب الديوان المشهور  
 جملة قصيدته في ديوان وهو قوله .  
 دايغ خالنه كور حنه خسارنده ، نجه صرايل يومه سورن آدم .  
 وذكر لنا انه نقل هذا المعنى الى العربي في بيتين هما  
 وهما قوله .  
 كان عذار الحب في عذريته ، سنا بل مسك جبرها الخال آدام .  
 فقلت وقد بلغ الصباح حينه ، اعن لثمها هل كان يطبع آدم .  
 وقلنا كذلك على البداهة في معنى ذلك .  
 يا القوي لقد هويت ملكها ، كما سر الطرف لم اجد منه جيرا .  
 جنة الخلد جنة الخال فيها ، كيف يطبع عنه آدم صبرا .  
 وكان في مقابلة المكان الذي نحن فيه مدفون الامام الوفي  
 محمد بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الامام الحسن السبط  
 بن الامام علي المرتضى رضي الله عنه عنهم وعليه فيه ذات  
 هيبه وتلا في وله مقام هنالك وشرف عالي فقلنا في شأنه  
 بعد قراءة الفاتحة له والتماس بركة على البداهة .  
 من البيت طاهر مطهر ، يرحي اكتف خطبه هزم ملك .  
 تركت النفس انفا من الزكي ، محمد بن المحض نور المسالك .  
 ومن اليه في الكون الملقى ، وكل ذي هم اليه يستك .  
 فيحصل الشفا ويذهب النعا ، ويجتدي كيف الزمان المسك .  
 عليه رضوان الله ما زنت ، حديقه نبوتها المحسك .

و

وما تقنت في الروبا حامة ، حتى حكي عن المشوق ما حكي .  
 وما شكي عبد الغنى قايلا ، تركت النفس انفا من الزكي .  
 ثم جلسنا في ذلك المكان الى قريب الغروب ثم ذهبنا الى  
 الحرم الشريف وصلينا المغرب والعشا وقرأنا النية صلى الله  
 عليه وسلم الى ان اصبح صباح يوم الاربعاء السابع والثمانين  
 ومائتين وهو اليوم الثاني والعشرون من سوال ذهابنا  
 بعد صلاة العصر الى ضيافة السيد عبد الرحمن بن السيد  
 عبد القادر وحفظها الله تعالى قد دخلنا مع جماعتنا الى دار  
 خارج المدينة المنورة وصعدنا الى قصر المظلل على ساحة  
 المناخة خارج باب المصري وجلسنا في المذاكر العلمية  
 والاجتماعات الفقهية ، الى ان رجعنا بعد ذلك قبل الغروب  
 وصلينا المغرب والعشا في الحرم الشريف وقتنا بالليل  
 فاصبحنا في يوم الخميس الثامن والثمانين وهو اليوم  
 الثالث والعشرون من سوال قصيدتنا صلاة الصبح في الحرم  
 الشريف وقرأنا النية صلى الله عليه وسلم وجلسنا في منزلنا  
 الى وقت الظهور في الدروس العلمية مع الاخوان ثم  
 الى الحرم الشريف ثم رجعنا الى ان يتنا واصبحنا في يوم  
 الجمعة التاسع والثمانين ومائتين وهو اليوم الرابع والعشرون  
 من سوال ذهابنا الى الحرم الشريف وصلينا صلاة  
 الصبح ثم دخلنا الى المجلس فاضى المدينة حين خرجنا  
 من باب السلام وجلسنا عند حصنة من الزمان ثم  
 ذهبنا الى المجلس شيخ الحرم النبوي وعدنا الى منزلنا ثم  
 ذهبنا الى ضيافة صدقنا العلامة الصالح الشيخ احمد  
 التتبيكي ليرى قد دخلنا الى داره مع جماعتنا وجلسنا  
 عند الى قبيل الظهر ونحن في المذاكر ثم ذهبنا  
 الى الحرم الشريف فصلينا الجمعة ثم زدنا النبي صلى الله  
 عليه وسلم على عادتنا ورجعنا الى منزلنا وبعد صلاة العصر

التاسع والثمانون  
 ومائتان

الثامن والثمانون  
 ومائتان

التاسع والثمانون  
 ومائتان



في الحرم الشريف ذهنا الى دار السيد عبد الرحمن بن صديقنا  
السيد عبد القادر رجاى باب المصري وجلسنا في ذلك القصر  
المطل على المناخه مع جماعة من الاخوان في المذاكر العلمية والمطالعه  
في الكتب الفقهية ثم رجعنا عند الغروب وصلينا المغرب  
والعشاء بالحرم الشريف الى ان اصبحنا يوم السبت التاسع من ربيع  
وهو اليوم الخامس والعشرون من شوال فذهبتا نحن وجماعتنا  
الى ضيافة صديقنا الفاضل الشيخ يوسف النامي الشهير بابن  
المبيض فخرجنا من المدينة الى جهة جامع سيدنا ابي بكر الصديق  
رضي الله عنه فدخلنا الى ذلك الجامع المبارك وصلينا ركعتين  
تحت المسجد ودعونا الله تعالى ثم خرجنا منه ودخلنا الى  
المكان الذي يجانبه المعروف بالان بالحكمة القديمة وفيه حجرة  
ها وجنبه فيها بعض اشجار وجلسنا هناك في احوال لطيف  
وقد حضر معنا صديقنا السيد عبد القادر واولاده وولدت  
في انواع الانس والمذاكر العلمية والطايف الادبيه ومطالعه  
الكتب الشرعية والشعرية وقد امتدحنا الشيخ يوسف المذكور  
القصيد البيهية وهو قولك

تذكر صفوة القديم فخر خين والاه الفطيم  
وشيم قلبه سوق مقيم الى مرابي من الظبي الرخيم  
غزال من بني الازاله يرمي سهام القنك من طرف سقيم  
بنو جبينه الوضاح امسى كبد في دجا الشعر البهيم  
وورد الوجنتين زهاجال وفاق الغير الزاكي التميم  
وياقوت الشفاء صفا بلطف وابسم عن سناد تنظيم  
يحمل بقدر الخطار يتها كميل القمص في لطف النسيم  
رمي لي بانهم مقلتيه بروحي رايا من خطريم  
سرى من اضلعي قلبي يطعن وخلف لاجل السوق المقيم  
عشيه اكر العذال الوحي ففاضت دمع الصبا الموم  
ونم يسرو جدي مع عيني وهل للدم من سر كسوم

ثملا

التسعون ومائتان

فنهلا يا عذول لما تلمني ومن يصني الى عذلي التيم  
المرتد وباني ذوانتساب الى الجبل الكريم ابن الكريم  
بعيد الغنى بها فاضني بنسبته على زيج الكلم  
كريم الحاريا من في حماره سطارين من الزمن الظلم  
اماه جهدي في كل وقت خصوصا في معرفه الحكم  
يداهته نخل لكل صعب بحل مخزفهم الفيرم  
وان كبرت سؤلك ثاقب محببا للسن بالمر السوم  
وكان في المراد بكل فضل بلي وهو المصنوع من لؤلؤ العجم  
رقي اوج الكمال خريتها ديول تحار فوق النجوم  
وفيه دولة الافضل قامت وغزت فيه ارباب العلوم  
اتانا زائر اطبا فاضحت تفوق به على الركن العظيم  
فقد راسيدك وافتك بكر وليس سؤلك تنغي من نديم  
عسى مولاي تسمع في قبول وتبرجها من النظر العجم  
ففكري قاصر ولذا تراها تنفس عن جوي قلب كل عجم  
والبسبب بفضلك ثوب ستر اذا ما خلت من معنى دميم  
ودم في عترة وبقا مجد مع الاخوان في ظل النعيم  
ولم تنزل في ذلك المكان في انوار السور والمواسم  
مع الاخوان الى قريب الغروب ثم رجعنا الى الحرم  
الشريف وصلينا المغرب والعشاء وبتنا الى ان اصبحنا  
يوم الاحد الحادي والتسعين ومائتين وهو اليوم السادس  
والعشرون من شوال فصليتنا الفجر في الحرم الشريف  
وعدنا الى مكاننا ونحن في اقراء الدروس العلمية وبعد  
صلاة العصر ذهبتا الى خارج باب المصري الى قصر عزتنا  
السيد عبد الرحمن ابن السيد عبد القادر وجلسنا عنده  
في المطالعه والمذاكر العلمية الى وقت الغروب ثم  
عدنا الى الحرم الشريف وصلينا المغرب والعشاء الى  
ان اصبحنا في يوم الاثنين الثاني والتسعين ومائتين

التسعون  
الحادي والتسعون  
ومائتان

الثاني والتسعون  
ومائتان



وهو اليوم السابع والعشرون من شوال فحازها رتبا جماعة  
من الأفاضل وجاء الإمام الكامل والفاضل العامل الشيخ  
عبد الكريم الخليفة العباسي الخطيب والإمام الحنفى المحدث  
بالحر الشريف وجانا بهذا القصيدة من نظمه يمتدحنا  
بها وهي قوله .

كل من أم ذ السميع وزان . كراهه باللقا وزان .  
وحياه منه الشفاعة نصنا . قدر وينابن الملا اخبار .  
وكاه ثوبا قبول وغلا . قدس وينابن الملا اخبار .  
فلعمري بحق بذل نفوس . قصد نيل لطيفك الزيار .  
ورجل على الجفون وكل . يتقرب لولي العيون نصاره .  
فهنا لؤايزه اقاسوا . بحاه وشاهدوا اسراره .  
لاحظتم عين العارمة . بعبايا الكفة المزخار .  
كيف لا يسبحون ذيل فخار . ولهم في الانام اسف بياره .  
كيف لا يصح المضاف اليه . باكتساب له العلا والمصداره .  
سما العالم اتقى اخو الفضل ومن اصبح لوقار شعاره .  
هو عبد الفتى الفتى عن المد . ح بذات اصبحت اليها الاساره .  
الوقور الذي لزوق طه . سيد الرسل ربنا اختاره .  
الرضا الذي استقام على الزج . والقي حظوظه واختاره .  
وسراى النك والعباده والهدى وصدق المقال اسن تجاره .  
العظيم الذي تعاظم قدرا . دونه انجم السما السياره .  
الذي لا ينون ذكاه . كجلا عن خفي لفظ عباره .  
واانا مولافات حسانا . حققت طيب ذكرا وشتهاره .  
فتفنن في الوصف مرجا . ان تشا او كناية واستعاره .  
لا تقل فيه بالقصير من القو . ل وطول وامد لك العاراه .  
فهو المفرد الذي جمع الفضل ووافى محله وقراره .  
من غدي دن الفضائل النبيل وابقى غيره اساره .  
من علي طيب صله وتناله . منه طيب الفعال اضحى اماره .

من

من عليه من الجلاله ما قد . منع الطرف ان يرى انواره .  
دام من كل ما يسق معاها . لا يرى نرفهانه اكداره .  
ايها الامجد الرفيع مقامها . من ادام الاله فبنا اعتباره .  
لك آتى بان غدوت ثريلا . لنتى بولي ويكوم جاره .  
لمت كفى الان هيك لك . حاله كبح علمتى الحساره .  
فتودت منه لادار عقلي . بمعاني صفاته كالذره .  
فاغضض الطرف عن عوار قدسي . من محب قلبه فضلاءه .  
وتلق امتداحه بقبول . منك مولاي وابقى طاره .  
وانلنى من ان الدعا بقلب . لك احياه ربه وانا ره .  
دمت ما باح في الفصول هزله . فبى عقل مغرم واستطاره .  
وحضى عاسق بقرب حبيب . قربا لله بعد بعد مناره .  
مولانا الذي كبر المدايح حسنا بحيل صفاته . ويدع  
الفصيح حاراي اذ راك شاعر وبعض كالاته غير خاف  
عليه امتعنا به بوجوده . ووالى عليه واكف كرمه  
وجوده . ان الارواح جنود مجننه . وان المعرفه به  
والحج فرع عالم الست سابقه ومشاء كن . كما انشد بذلك  
عبد الله بن حاليه . واعرب عن ريك مقالته . من حين  
الت لم نزل نهوا كره . والقلب على العباد كم نلجاكم فالشكر  
لربنا على القرب بكم . يا سعد فتى طول المدايلقاكم .  
ان الحب قد تطفل بوصف بعض ما يجب لقدركم الجليل  
مسبحر قول القايل والحب شانه التطفيل . وهو  
كان في حقيقة امره . با هذا . نظره ونسره . كمن عرض على  
روح القدس وحياه او جلب الى هضما . اليمن وسيا .  
ولكن الما مول سبال ذيل القبول . وسر العواذ وقالة  
العنان دتم والاطاف بكم حاقه . ولكافة الاسواق علم  
كافه . والسلام في المبداء والختام وسيله الحب الفضر  
الحقير عبد الكريم بن عبداه بن عبد الوهاب الخليفة العباسي

343



الخفي الخطيب والمدرس والامام . بيلد خير الانام . عليه  
 من الله اذكى الصلاة واتم السلام . فنظمت له قصيدة على  
 الديرية من الوزن والقافية وارسلنا بها اليه حفظه  
 الله تعالى وما اسببه مطلع قصيدته المذكورة بالبيتين اللذين  
 لا ياتي جابر المغربي في ديوانه الذي بلا عته مشهور  
 وهما قولاه  
 هبتا لمن حج بيت الهدي . وحفظ عن النفس وزادها .  
 وان السعادة مضمونة . لمن حل طيبه اوزارها .  
 وقصيدتنا التي ارسلناها اليه هي قولنا  
 ذوقا لي يدي لنا اطوار . ام محب قضى له اوطاره .  
 ام غزا غزا العقول بطرف . ناعس من حفته بتارها .  
 ثم تجلي بازرق ثوب . سندسى له من الثمر دارها .  
 حسنة اهل الخواطر من . حين وافي بالقامة الخطارها .  
 ام هي الغادة الوداح بتد . بجبال وبرجة ونطارها .  
 ثم تفتي وتارة تنجني . اعدت مغرهم الفوارق دارها .  
 وبها الورد باسم عن شفا . عن عقيق مفكك ازوارها .  
 وبها البان بان ينشر نورا . طيبا اسند الصبا اخارها .  
 ونم الفل ضلوك بنذا . هتكت نسمة الصبا استارها .  
 والفوا الى عن النضو غوالي . بالعوالي لطيس من اسارها .  
 تنفع المسك من غلايل دوح . لا عد منا على المدا عطارها .  
 ام هو البرق برق كوايلع . كلما لاح في مكان انارها .  
 اسرفت من طيبة فالصلي . كاستفا وميضه اسرارها .  
 ام هو الشمس في الظهيرة منات . حيث عن وجهها اماطت خمارها .  
 وانجلى سحرها من الافق حتى . سجت عنه نقعة وغبارها .  
 ام هو البدر ليلة التمام وافي . نايضا عنه نقصة وسرارها .  
 ام بخور السماء تشرق ليلا . فتسمى الكواكب السارها .  
 كلما تاه في الطريق اناس . شهدوها فتحقق انارها .

قصيدة مدحها  
 امام الحرم

ام

ام هو السحر جاد من ارض سحر . يذهل العقل عنه لطف العباد .  
 نظم شعر كانه حسن شعر . للملح بدا بحر شعرا .  
 وقوافي لكل لطف قواف . تتساي بلاغه واستعاره .  
 بامر القيس من يقين من بيتا . باتيكو قياسه والخساره .  
 وبه انجز عنه نظم جريرو . فغدا منه كاتما اشعاره .  
 و ابو الطيب اشق عنه برحو . طيب لفظ له عليه ادا رده .  
 كل لفظ منه يجول الخط . غصن دهرى من دونه ابصاره .  
 كيف لا وهو قد بدا من امام . لودعي خلافة وامار .  
 وهو عبد الكريم من البيت . يعرف الدهر محل افتتاحه .  
 ال بيت العباس اكرم من . سيد شيد الاله مناد .  
 و امام بطيب طاب فضلا . وسماحتا و زراد استناده .  
 وهو في مسجد الرسول خطيب . صانه ربه وزاد وقاره .  
 فام في الروضة الشريفة وكبير . كالحسن وهو يحكي هزازه .  
 تضرب السامعون منه اذا ما . جنت من حسن صوته اوتاره .  
 هذا اليك القصيد الكرام . قللا عند سمي ابكاره .  
 فهي تسمى اليك مسغروس . تتوخي من القول نثاره .  
 ثوبا المدح تجلي لك فيه . حيث جات مطبقة فجاره .  
 وتعليقا بحلة الحضر باهت . ماسوا فامامها عارها .  
 زادك الله في البرية فضلا . وكما لا فطنة ومهاره .  
 وجباله الذي تريد وتشد . لك خيرا كما جي ابراره .  
 امد الدهر ما تاتي برف . باتسام والليل ابد ازواره .  
 ام هو لروض فاح غيباء . فانتاج من غصونه ازهاره .  
 وتفتي عبد الغنى بروض . هو بالمدح سمع اطياره .  
 والسيد عبد الكريم الخليفة المذكور في صدره مكاتبه  
 ادسلها الى المولى الهمام زين العابدين افندي الكويك  
 الصديقي الى مصر المحروسة  
 كتاب شعر عظيم ود . تمكن في القوادح الجنان .



الى مصر البهية طاب منها . شري كالمسك او كالزعفران .  
 يوم لسوح مولانا الذي . يزال يوم مرقاص ودايف .  
 بنوب عن المحب بلتم كف . من الشهم الويس اخي المعاني .  
 هو البكري زين العابدين الذي . اخي مجل عن الياسات .  
 ادام الله برجة وابقى . له ذكر على مر الزمان .  
 وبعد هذه القصيدة القوي في بابها قريه .  
 الامل ليل الصبيا صاح من . فقد طال لي سهك وقد عري صبري .  
 وانجلي قسط الغرام وملني . اساقى ولم يدرك ليلون ما افرج .  
 يراي من النسيم ان اسري . ويظنني ذكر الاخيه في مصر .  
 واصبو الى حرقا لفراسمها . لان بها اصل الجيلة بلو نكر .  
 جنني اليها قد تمكن في الحشا . وفي مقله تهي بدورها القطر .  
 اقام بقلوب حب سكاذا الارج . خلايقهم تنمو على الرضوخ والهر .  
 ولم ادر قبال ما الغرام وطعمه . الى غدا صي مجل عن المستر .  
 وجي لهم من اجل حب سيد . لم صرت ذاسوق على الوصف الذكر .  
 وقد صرح ان الانا نقتق قبل ان . ترى العين لا تواب في ذا النذور .  
 هو المفرد الفذ الرفيع مقامه . مداد نطق المجد والفرح والفرح .  
 هو جو الشفاف والنور الذي . به ينصر المظلمة من ظلمة الفدر .  
 هو الرزين العايدون والرفق . بزيد له محمدا حواء ولا عسر .  
 هو كبر الوافين والورد الذي . به سكر العساقي من عالم الذر .  
 هو السيد البكري فاعظم نسبتة . الى السيد الصدوق حقا الي بكر .  
 فيا لك من فخر تقاظم قد ره . وقد خرت مع هذا فخر اعلو فخر .  
 الت الويسع الصدور والقواء . الست الرفيع الجارو لكاه والقدرة .  
 الست الذي قد صاد زهرهم . من قبله الاماء في سالف العصر .  
 الست الذي تلقى عفاتك العطا . وباللطف والترجيح الا من وكسر .  
 الست الذي كما ام بابك قاصد . مع الكسر الا عار باجود اليسر .  
 الست الذي شئني عليه زمانه . بسيرة الغرام منطقة الدرعي .  
 الست الذي رقت معاني صفاته . واصبح منه اللطف يهز بالسحر .

قصيدة في مدح  
 زين العابدين

الست

الست الذي لم يات دهر يمثله . الست ديق الرائي الفهم والفكر .  
 صفاتك لا تحصى بضبط وانما . قصدت بذكر العشق حفظي من القهر .  
 قياها المولى العظم جنة . ومن قد سماه مقام على النسر .  
 وداد له قد افضى اليه ما تراه من . قليل مدح فيك ويد عن هجر .  
 وان كنت دون ما عن مدحك ستك . فغذرا فطر طالت صاير علة .  
 عسى تسبح الامام منكم بزوة . واحل حفن العين من جمل البلاء .  
 ويجمعنا بعد التفرق مجلس . يكفر ما قد كان للوقت من فزع .  
 واحضني بلثم الكف منكم فاشني . ولي نشوم من ذواتكم السكر .  
 فذلك قصدك ما حيت وطلبي . ورفع مقام في الورع وغنا .  
 ولم اعتب الايام في سؤ فاعلمها . ولا عني يوم الوصل اعد من عجز .  
 فلا زل الطير السعد في اربكية . طالت بها اليد واعلى ذاك القعر .  
 ولا زلت في عز ومجد وسود . ومروءة تعرف يدان بالشكر .  
 مدد الله ما ابدك من غرامه . محب وما حاد الحب عن الهجر .  
 وما قال من فطر الصبا شيق . الامل ليل الصبيا صاح من فخر .  
 فخرنا بالاك الليلة في عافيه . ونعمه مزماره واقية . الى  
 ان اصبحت في يوم الثلاثاء الثالث . والتسعين وما بين  
 وهو اليوم الثامن والعشرون من سوال فناء الزياراتنا  
 بعض الافا صل من الاخوان . وجلستنا تذكرة معهم  
 بما يناسب المقام والزمان . ثم بعد صلاة الظهر في الحرم الشريف  
 ذهبنا الى دار السيد عبد الرحمن بن صديقنا السيد عبد القادر  
 وكان عنده الخطيب تاج الدين الياس والخطيب ابو السعود  
 مغلاي وغيرهما من الافاضل ولم نزل في المذاكرة العلمية  
 والطايف الادبية الى قرب الغروب ثم ذهبنا ففصلنا  
 المغرب والمساء في الحرم الشريف الى ان اصبحت في يوم الاربعاء  
 الرابع والتسعين وما بين وهو اليوم التاسع والعشرون  
 من سوال فصلنا الصبح في الحرم الشريف وشرنا النبي صلى  
 الله عليه وسلم ثم ركبنا وذهبنا مع الاخوان الى قبا

الثالث والتسعون  
 وما بينات

الرابع والتسعون  
 وما بينات



المباركة وسموها بقبة الاسلام لضياقة صديقتها الشيخ  
 عبد الرحمن بن المرحوم العلامة الشيخ مرزا الخلوي فسرنا الى  
 ان وصلنا الى ان دخلنا بين ستاتين قبا وشتمنا واتيح  
 هاتيك المعالم والرباه ووصلنا الى المسجد الذي اسس على التقوى  
 مرارول يوم فدخلنا اليه وصلنا تحية المسجد والصلى وزيرونا  
 تلك الاماكن المباركة وتبركنا تلك المنازل النبويه والاثار  
 المحديه ولقد اخبرني بعض الاصحاب الشائعين انه كانت  
 مجاورا ان يكتب بخطه كتاب عقائد قريب للشيخ الاكبر محي الدين  
 ابن العربي قدس الله سره فكتبه ليبيعه وينفق عليه من عنة  
 ثم خسر له ان يذهب قبل عرضه على الشيخ الى مسجد قبا فيصلي  
 هناك ويدعوا له نعم فذهب راجعا على دابة له والكتاب  
 معه حتى وصل الى قبا فترك عند باب المسجد فجاءت اولاد فقرا  
 ومسكوا له دابته عند الباب كما هو عادتهم فدخل صلي وعا  
 الله ثم خرج فجاءت الاولاد بالذبح ليركبها وجاءت الفقرا  
 يطلبون منه شيئا من لدنيا ولم يكن معه شيئا أصلا ولا درهم  
 الفرد فادخل يد في جيبه كأنه يهملهم بان كية سقط من جيبه  
 وقتش في ياب فلم يجد شيئا وهو عا ليرجى نفسه ثم انه  
 نظره كراريس الكتاب المذكور فوجد فيه نحو العشر من  
 الذهب فخرج منها واحد وصرفه بالقضه وفرقه على هاتيك  
 الاولاد والفقراء ثم رجع الى المدينة المنورة وهو متعجب  
 من واقعة طامداه نعم وشاكر له واجه الكتاب له  
 ولم يبيعه وهي كرامة عظيمة لصف الحجاب بعد موته قدس  
 الله سره وكرامة للمجد المذكور وللدعاء فيه ولصدق حال  
 الرجل رحمه الله نعم ثم اتنا ذهنا الى بستان هناك  
 يسمى بستان القاييم وهو من اكبر بستانين هاتيك الجاهات  
 وكان مغاها هناك بعض الاصحاب من افاضل المدينة المنورة  
 منهم الشيخ ابو الفتح ابن الخطيب الياس والشاب السيد عمر بن السيد

كتاب الشيخ  
 الاكبر محي الدين

السهودي

السهودي فجلسنا هناك الى عشيبة الزهراء ونحن في انواع المذكرات  
 ولطائف المحاضرات وقلنا في ذلك من النظام بحسب ما  
 اقتضاه المقام  
 يا حسن بستان السور والقيام وهو المسمى في الورد بستان القاييم  
 قنا هناك قاييم للهنا وقد قدنا فيه للناسيم  
 نشق منه طبع عرف بكرم حيث الصبا ينفع بالكايم  
 بالقرب من طيبة طابت مشرقا ومغربا عند الشوق الهايم  
 وفي قبا تجلي الرياض في قبا من سندن محي السمايم  
 وللنيل فيه قمارات زهت منظرها يفت باللويايم  
 فيا سقى الله قبا واهلها وجادها صوب من الغيايم  
 قلنا يا يوم ما في الذي من مجلس تبا عيشي ودايم  
 مع رفقة كانهم زهر الربا طبق المحي وفوق قصد الرايم  
 وقد نعمنا بسنا اصولهم وكل فرع بالكل هايم  
 واشترحت صدورنا بطلعه هنا لياطوي بها القاييم  
 وبهجة المياه فيها ليرتل تلهو برب يقظة ونايم  
 وللدوايب تلاحين بها تكاد تستقر وهم اللايم  
 بتجذب بالجمال ما جارا على ساني تحب الكرايم  
 وصدر ذال الحوض فاسطها في الناس السقاوي الربايم  
 حق الحياة تلك الرياض اما ما ارقص الغصن غنا الهايم  
 وما بدا ثغر الصباح ضاحكا من بعد تقيس الدجا لثايم  
 وما انعم الله على عبد الفتى بالذات في منظر نظمته المسلايم  
 وقد راينا هنا لاله البلع انواعا من الوانه مشي وثلاث ورباعا  
 فقلنا في ذلك كين ولطائف التلاحين  
 دعت بستانين قبا بالذي فيها من النخل الطوال القصار  
 والعنكاجيل بها بهجة مثل عروس جلست في ازار  
 والبلع الاخضر مع احمد ينوقنا مع بلع ذي اصفر  
 زبرجد هذا وهذا هو العقيق في اللون وهذا انصا ر



يقول من شاهد جل من اطلع في الاسماء نور افاد .  
 وقتنا كذا في ذلك المجلس الحسن . الذي طربت به  
 القلوب وانسجت النفوس .  
 يا حيد في قبا مستنزه الطيب . وجماد رت صوت اللقا .  
 وللخيل اصطفا في حدايقه . تلك النصيرات لقا بالاما .  
 لقد تعدنا بوض قاييم ولقد ملنا اليه بتونا .  
 وبركه الما في ميدان البسط . من تحت ابوابه باهي الزايب .  
 منه السبايك طلت صدر محله . على الرضا فاحت نعمة الطيب .  
 وبالعرايين قامات الخيل هفت . وهو العرايين في شجيب .  
 والفلن من ذاك نوافحه . قد عطر الاق في صب وترطيب .  
 وبالفراحي نسم الدوح فاح لنا . وقد شفي مرض النجوى بتطبيب .  
 جينا اليه صا والسرود عا . هنا له داعية قوي بالترحيب .  
 حتى جلسنا وراق العيني من فيه . لهم الى البساط اقبال بتوغيب .  
 وقد طربنا باصوت جميل بنا . ميل النسيم باغصان لمطريب .  
 وخصنا بالكد قد حصا كراما . وقد سعدنا بتفضل وقاديب .  
 وزال ذاك العنا غنا بيليني . وما نزل له وفي تقريب .  
 وافهم اه بالاقبال منه لنا . والوقت منه طاب بانواع الاساليب .  
 فاستقى الله هاتيك المنة من مدينته حسنا في القاريب .  
 مدينته النور تدعى طيبه ولقد طابت بساكنها نور المحاريب .  
 طه الرسول بن عبداه قدوتنا . في الدين جاء بتوغيب وترهيب .  
 صلى عليه آله العرين ما اقبلت . نفور زهر الوباغ لطف تحبيب .  
 وما تغنت حمامات الفضل فحي . فان كنت مغرما في قبال غريب .  
 وما بدا البعج جاوره جاغشق . ذبول استان السوف الغريب .  
 ومن عادة اهل مكة والمدينة وما والاها انهم ان احاق بالقرى  
 لا بد ان يقولوا لاجبا وهذه اللفظة مشهورة بينهم وقد سكتها  
 معهم في معناها وكل قال ما عنده في ذلك ورايت بخط بعض  
 الافاضل الشاميين ما صورته قبل ان الذي انشاء القهوه .

سطل  
 في القتل للقره في غدا جبا

وانظرها

واظهرها اعطى له بلديا وقال له المعطى خذ جبا واشتريت  
 بعد ذلك واما انها قد بما من زمان السيد سليمان عليه السلام  
 وان بعض القبايل بقايله فاعتنا على علم فقيل له ان فيهم  
 من هذا منهم من لمقابله فوصف لهم البن بالسن ففعلوا واهلوا  
 امر ذلك فلم يثبت ورايت جبا لقا موسى ان جبا فيها البن الصر  
 العظيم فكان الساقى يقول هذه قهوه جبا انتهى ما رايناها  
 ولعل قوله في القاموس في شرح القاموس او في هامس  
 القاموس او حاسيه فان القاموس شرح وحسن كجاعة  
 من العلماء حتى اني وقفت على ترجمه جد والدنا الشيخ اسمعيل  
 المناجسي الشافعي وان له حاسيه على القاموس ولما رها  
 فاحل ذلك المذكور في شيء من ذلك وسقط المضاف من قلم الناسخ  
 والا فان متن القاموس ليس فيه شيء من ذلك وانما الذي  
 راينا في القاموس في باب الحزم ابدلوه الفافقا لواجبا  
 كجبل قريه باليمن ولعل الامر ابدلوه الفافقا لواجبا اي  
 هذه القهوه قهوه جبا ولعل هذه القهوه مشهورة بالبن الطيب  
 وكذا لك عندنا في بلاد الشام قريه اسمها جبا ايضا ينسب  
 اليها الشيخ سعد الدين الجبالي قدس الله سره ورايت في  
 القاموس ايضا في باب المقصور اخر الكتاب قال والجباليها  
 ان يتقدم ساقى الابل بيوم قبل ودودها فيجى لها ما في  
 حوضهم يوردها انتهى اي يجمع لها الماء من قبل ان يوردها  
 عليه بيوم فيسمى ذلك الفعل الجبا ولعل ساقى القهوه يقول  
 هذه القهوه جبا اي هي مجموع من قبل صهيلا للشرب واخبرنا  
 بعض الافاضل ان الشيخ الامام والحبر الهام محمد بن سليمان المغربي  
 رحمه الله قد كان يقول ان اصل جبا جاء بها يعني ان الساقى  
 جاء بها اي بالقهوه فصعقها العوام الى ان قالوا جبا وذكر لنا  
 ان له رحمه الله قد كان قليله في ذلك ونص عبارة قهوه  
 جبا حال اعطاه القهوه اصل جبا بها حذف الالف فقلت



حركة الماء الى اليا ، بعد تقدير سلب حرمتها فقبل جابه فخذ  
فقبل جبه انتهى فعلى هذا هي جبه ياء السكك الساكنة لا بالالف  
في آخرها والمسيه وراثة يتفقون بالالف على صفة الفعل  
الماضي لا بالها ، ولقد خطرت لي وأنا هناك وكنت اقول لهم  
مناكله لا قولهم ان معني قولهم جيا في حال اعطاء القهوه  
فوق اوله لم تكن لهم حرما آمننا بجي اليه ثمرات كل شيء وقامت  
لدا ولكن اكرمهم لا يعلمون ان لا يضاف اليه بجي اليه يحمل اليه  
ويجمع فيه وقال الواحد في تفسيره البسيط بجي اليه ثمرات  
كل شيء اي يجمع له وهو من قولك جيت الماء في الخوض اي  
جمعتة والجيا مقصور الماء المجمع وفري بجي بالياء وبالنا ،  
وذلك ان تاينث الثمرات تاينث جمع وليس بتاينث حقيقي واذا  
كان بمنزلة الوعظ والموعظة والصوت والصيحة فان ذكرت  
كان حسنا وكذلك اذا انتت ذكر ذلك صاحب الجمع وقال  
الفرأ ذكرت بجي وان كانت الثمرات مؤنثه لا فرقت بينهما  
باليه كما قال الشاعر  
ان امرأة غرة منك واطم بعدك وبعدك في الدنيا مفرور  
وبهذه العلة اختار ابو عبد الله في قول قد حال بين الاسم  
المؤنث والفعل مايل كالبن عباس ومقاتل يعني حمل الى الحرم  
ثمرات كل شيء من مصر والشام واليمن والعراق انتهى قلت  
فكان الذي يعطى القهوه بقول ان ثمرات جيا هذه القهوه  
ايض من جملة ثمرات كل شيء بذكر نعمة الله تعالى على اهل الحرم  
المكي ثم انتقل ذلك الى المدينة وبقيت البلاد الجارية  
بهم شاع ذلك بعد يقول لساقى جيا اي هذه قهوه جيا تروكا  
بما كان من شيخ القهوه وهو محتمل على بعد والله اعلم وقد اشرنا  
الي ما ذكرناه في معنى ذلك حيث قلنا  
يقول ساقى قهوه البن في مكة عند الحرم المجتبأ  
بجيا جيا فاستغفروا قوله عن حرمانه في فيه البناء

من

من ثمرات كل بجي له . المثل السابق بنا دي جيا .  
وقلت ايضا .  
سألت عن ساقى قهوه . بنيت يا اهل هذا البناء  
وهل جيا حقالة عندنا . قالوا المسموعة ناري جيا .  
وقلت كذلك .  
وايف ساقى قهوه . بنيت تقي الاس المتعبأ .  
جيا هم القلب من اجل ذاك . ان جاء بالفتيان نادى جيا .  
وقلت كذلك .  
سلطان من طاق ما بيننا . بقهوه البن فما اطينا .  
جيا جيايات القلوب التي . اصحت برعاياه ونادى جيا .  
والمسيه وراثة في الشام وفي غيرها اذا جاء ساقى القهوه  
وقال جيا في راده انها بغير عن يعني ان ياتها جيا بمنزلة فلان  
وهي هبة لك ومنه مستقاق الجاي في الاوقاف وهو الذي  
يجبي اي يجمع اموال الوقف ثم لم نزل في انواع المسرات واجناس  
الافادات حتى صلينا صلاة العصر وركبنا وعدنا الى  
المدينة فصلينا صلاة المغرب والعشاء في الحرم الشريف النبوي  
وبتنا تلك الليلة في منزلنا الى ان اصبحنا في يوم الخميس  
الخامس والتسعين وما بين وهو اليوم الثلاثاء من شوال  
فصلينا صلاة الصبح في الحرم الشريف وزرنا النبي صلى الله  
عليه وسلم وعدنا الى منزلنا ثم بعد صلاة العصر بالحرم  
ذهينا الى قصر صديقنا السيد عبد الرحمن بن السيد عبد  
القادر وكان هنا لبعض الافاضل فجلسنا في المذاكرة  
العالمية الى غروب الشمس ثم ذهنا الى الحرم الشريف فصلينا  
المغرب والعشاء وبتنا تلك الليلة الى ان اصبحنا في يوم الجمعة  
السادس والتسعين وما بين وهو اليوم الاول من ذي القعدة  
فصلينا الصبح في الحرم الشريف ثم ذهنا بعد من زيادة النبي  
صلى الله عليه وسلم فخرجنا من باب السلام ودخلنا الى مجلس قاضي

التسعين  
الساكنين  
ومايات

التسعين  
الساكنين  
ومايات



المدينة حصرة نتذكر معكم ذهابنا الى زيارة شيخ الحرم  
 اغاثة زرنادينا صديقا فندى ابن شيخنا في داره ثم ذهبنا  
 الى عيادة السيد سعدا فندى مفتي المدينة وكان له نوع مرض  
 بالجي ثم ذهبنا الى الحرم الشريف لصلاة الجمعة وكان الخطيب  
 الشيخ الفاضل ابو الفتح الشافعي وهو من ذرية السيد ابى احمد  
 بن حجر الطيبي المكي ثم بعد صلاة العصر خرجنا الى باب  
 المصير الى قصر السيد عبد الرحمن وجلسنا هناك على عادتنا  
 الى وقت الغروب ثم صلينا المغرب والعشاء في الحرم الشريف  
 حتى أصبحنا يوم السبت السابع والتعين وماتين وهو  
 اليوم الثاني من ثلثي ذي القعدة فصلينا في الحرم الشريف  
 وذرنا النبي صلى الله عليه وسلم وجلسنا لمشيئنا فاجاء زيارتنا  
 جماعة من افاضل المدينة وتذكروا معهم في المسائل العلمية  
 وذهبنا بعد صلاة العصر الى قصر صديقا السيد عبد الرحمن  
 وعلمنا على العادة حتى أصبحنا في يوم الاحد الثامن والتعين  
 وماتين وهو اليوم الثالث من ذي القعدة فصلينا في الحرم  
 الشريف وذرنا النبي صلى الله عليه وسلم وعدنا الى منزلنا  
 ثم بعد صلاة الظهر بالحرم الشريف خرجنا الى خارج المدينة  
 المنورة للتفرج بروية تلك الاماكن والريفة والاماكن الطيبة  
 ثم جئنا الى قصر السيد عبد الرحمن بالمناخة خارج باب المعري  
 وجلسنا هناك مع الاخوان الى وقت الغروب وجئنا الى الحرم  
 الشريف وصلينا المغرب والعشاء وتبتنا تلك الليلة وأصبحنا  
 في يوم الاثنين التاسع والتعين وماتين وهو اليوم الرابع  
 من ذي القعدة فذهبنا بعد صلاة العصر الى قصر السيد عبد  
 الرحمن على عادتنا وحضر عندنا في الخطب الكرام تاج الدين  
 الياس وولده خير الدين وحضر ايضا ابو السعدي مغلياي  
 وكان معه كتاب في فقه الحنفية لبعض علماء الروم وهو كتاب فخر  
 العيين في جمل اصلاح جامع الفصولين فطالعنا فيه وكان ايضا  
 حملا.

السابع والتعين  
 وماتين

التاسع والتعين  
 وماتين

التاسع والتعين  
 وماتين

349 جماعة من الافاضل وحصلت الاستفادة وذرنا بكمال  
 المجلس وذرنا داره الى قريب الغروب ثم ذهبنا الى  
 الحرم الشريف وصلينا المغرب والعشاء وذرنا النبي صلى  
 عليه وسلم وتبتنا تلك الليلة حتى أصبحنا في يوم الثلاثاء  
 وهو اليوم الخامس من ذي القعدة فذهبنا وقت العصر  
 الى الحرم الشريف وفتحنا لنا باب خزانة الكتب التي  
 وقفها المرحوم السيد محمد البرزنجي الحسيني الشهرزوري  
 المديني فوجدنا فيها كتباً كثيرة في علوم شتى منها بالمع  
 الكبير في الحديث للجلال السيوطي رحمه الله تعالى في خمس مجلدات  
 كبار ومنها جزء ثالث في مجلد كبير فخر من شرح سنن ابن ماجه  
 للشيخ الديري رحمه الله تعالى ومنها تاريخ دمشق للمافظ  
 بن عساكر رحمه الله تعالى والموجود منه غير المذكور ثلثة  
 وستون جزءا كل جزء مجلد على حدة نحو الثلثة او الاربعه  
 كرا وليس بالقطع الكامل وهي اجزاء متفرقة منها الجزء الاول  
 والجزء الاخير ومنها ما هو بغير الماية وما بعد الماتين  
 وبعد الثلث الماية وبعد الخمسمائة وجملة مجلدات اجزاء الكتاب  
 خمسمائة وسبعون مجلدا قال لي المجلد الاخير من الجزء السبعون  
 والخمسمائة وهو آخر الاجزاء جميعها وهذا آخر ما يتبرحه  
 من هذا الكتاب والله الموفق فيه للرشاد والصواب  
 وقال لي ابتداء الجزء الاول بعد البسملة الحمد لله خالق الارق  
 وباري الاجسام والاشباح وفائق الاصباح بالفيضا  
 بعد غسق الظلام ورازق الانس والطيور والوحوش  
 والانعام وفائق السماء والارض عز قطر الغمام والحذي  
 العصف والنخل ذات الاكمام تبصر لذوي العقول وتذكر  
 كبر لا ولي الا فيها امجد على توأنا نعمه العظام  
 واستنزيه من مزيد منته الجسم والجلال والاكرام  
 واسهوان عبد ورسوله الصادق الكلام الداعي

الثلاثمائة



باذنه الى اتباع شريعة الاسلام المماحي بنبوته عبادة الاولياء  
 والامتنان الما حق برسا لشريعته الامان والازلام صلى  
 الله عليه صلاة مقرونة بالمزيد والدوام وعلى له واصحابه  
 وانصاره البركة الكرام مواجده وياهم بفضل ورحمة دار  
 السلام وظهرهم من دنس العيوب ووضو الانام اما بعد  
 فاني كنت بدات قديما بالاعتزام لسؤال من قبالت سواله  
 بالامتثال والالتزام على جميع تاريج المدينة دمشق الشام  
 حتى الله ربوعها من الدثور والافصام وظهر ذكر شروعي  
 فيه حتى خرج عن حد الاكتفاء وانتزعت الحديث فيه بين الخاص  
 والعام وتطلع الى مطالعة اولى النوى والاحلام و  
 رقي خبر جي له الى حضرة الملك القفصام الكامل العادل  
 الزاهد المجاهد المربط الهام ابي القاسم محمود بن زكري  
 بن القنقرنا مر الامام وهو المقلب نور الدين الشهيد  
 الله ظل ولته على كافة الانام وابقاه مسلما من الاسوا  
 منصور الاعلام منتقام من عداة المشركين الكفر الطغام  
 ثم ذكر جملة من مخرج نور الدين المذكور الى ان قال وبلغني تشرف  
 الى الاستبجاز والاستتمام ليلى بمطالعة ما تيسر منه بعض  
 الامام فراجعت العمل فيه راجيا المظفر بالتمام شاكر  
 لما ظهر منه من حسن الاهتمام ثم بينا تلك الليلة الى ان اصبحنا  
 في يوم الاربعاء الحادي والستين وهو اليوم مرزوي  
 القعدة فذهبتنا بعد صلاة العصر في الحرم الشريف الى  
 قصر حبيبنا السيد عبد الحمز واجتمعنا هناك بمن لقينا من  
 الافاضل على عادتنا ثم عدنا وقت الغروب فصلينا المغرب  
 والعشاء في الحرم الشريف الى ان اصبحنا في يوم الخميس الثاني  
 والستين وهو اليوم السابع مرزوي القعدة فجاء الزبارة  
 الشيخ الفاضل محمد المادي المصري وانشدنا ابياتا  
 لبعضهم وهي قوله

الحادي والستين

الثاني والستين

سهرى

سهرى لتقبح العلوم الذي من وصل غايته وطيب عناق  
 وتما لي طربا لكل عويصة في الذهن من مدامه ساق  
 وصبر اقلادي على مراقبها اشهى من الدوكاه والعناق  
 والذمن نقر الفتاة لدفعها فكري الا لقي الرمل عن اوراق  
 يامن بالغ بالاماني ريتي كم بين منقل و آخر راق  
 البيت سهران المدحاق تيته نوما وتبغى بعد ذلك الحاق  
 ثم طلب مني تخميس هذه الابيات فقلت على البديهة بمق  
 الله تعالى  
 قطع الجبول زمانه بتغزل ان الجبول عن الكمال بمغزل  
 انا لا اقبل الى كلام العدل سهرى لتقبح العلوم الذي  
 من وصل غايته وطيب عناق  
 ان كنت حيت لك العدا ببقصة فني الكمال وذات الخ خبيصة  
 طبلو اغالية بيدل رخيصة وتما لي طربا لكل عويصة  
 في الذهن يلع من مدامه ساق  
 سم الجباله زال من ترياها وهو العلوم بمقتضى مراقبا  
 حرقها في الطرب باستحقاقها وصبر اقلادي على اوراقها  
 اشهى من الدوكاه والعناق  
 فانهض لتحميل العلوم وثقا حقا باسرف حاله واعقبا  
 ابي كهفت عن السوء باه كنهها والذمن نقر الفتاة لدفعها  
 فكري الا لقي الرمل من اوراق  
 تعلو على ربح الكمال همتي في نيل مقصود برزق ريتي  
 وانا الذي غري كيف صلت يامن بالغ بالاماني ريتي  
 كم بين منقل و آخر راق  
 اصبحت موصوف العلامه في لا اختلق من جانب تقوية  
 يا قاصر فينا يحاول صيته البيت سهران المدحاق تيته  
 نوما وتبغى بعد ذلك الحاق  
 ثم جاء بعض الافاضل من علماء المدينة قد اكرامه في بعض المبال

تخميس لطيف لسيدى وى



العلمية والطائفة الادبية ثم ذهبنا بعد صلاة العصر في  
 الحرم الشريف الى قصر السيد الرحمن على العادة الى الغروب ثم  
 رجعنا فصيلنا المغرب والعشاء في الحرم الشريف الى ان اصبحتنا  
 في يوم الجمعة الثالث والثلاثاء وهو اليوم الثامن من ذي  
 القعدة ذهبنا الى الحرم الشريف وقد حان وقت صلاة الجمعة  
 فصيلنا الجمعة وكان الخطيب يومئذ الشيخ عبد الكريم الخليلي  
 العباسي الحنفي ثم بعد قضاء الصلاة ذهبنا الى النبي صلى الله  
 عليه وسلم وذهبنا فاجتمعنا بشيخ الحرم وقاضي المدينة ثم  
 ذهبنا الى قصر صدوقنا السيد عبد الرحمن واجتمعنا عند بمن  
 حضر من افاضل الاعيان ثم عند الغروب رجعنا الى الحرم الشريف  
 فصيلنا المغرب والعشاء حتى اصبحتنا يوم السبت الرابع والثلاثاء  
 وهو اليوم التاسع من ذي القعدة فحضر عندنا بعض افاضل  
 وتذكرنا معهم في شئ من المسائل العلمية والعبادات الفقهيـ  
 والادبية وذهبنا بعد صلاة العصر الى قصر السيد عبد الرحمن  
 ثم رجعنا فصيلنا المغرب والعشاء في الحرم الشريف حتى اصبحتنا  
 في يوم الاحد الخامس والثلاثاء وهو اليوم العاشر من ذي  
 القعدة فاجتمعنا ببعض افاضل واعيان على عادتنا ثم ذهبنا  
 بعض العصر الى قصر السيد عبد الرحمن وذهبنا وصيلنا في الحرم  
 الشريف المغرب والعشاء حتى اصبحتنا في يوم الاثنين السادس  
 والثلاثاء وهو اليوم الحادي عشر من ذي القعدة جاء عندنا  
 الفاضل تاج الدين الياس وابو السعدي مغلباي والسيد  
 عبد الكريم الخليلي العباسي والسيد عبد القادي اقتدير  
 وولد السيد عبد الرحمن وحلينا معهم في انواع المذاكرة العلمية  
 والفوائد الادبية ثم ذهبنا بعد صلاة العصر على عادتنا الى  
 مجلس السيد القادر المذكور في قصر ولد السيد عبد الرحمن  
 وعدنا الى اصبحتنا يوم الثلاثاء السابع والثلاثاء وهو اليوم  
 الثاني عشر من ذي القعدة صيلنا الصبح في الحرم الشريف وذهبنا الى النبي  
 صلى

الثالث والثلاثاء

الرابع والثلاثاء

الخامس والثلاثاء

السادس والثلاثاء

السابع والثلاثاء

الثاني والثلاثاء 351

صلى الله عليه وسلم على العادة وعدنا المنزل لاجتماع الاضياء  
 ولقاء الاصحاب الى ان اصبحتنا يوم الاربعاء الثامن والثلاثاء  
 وهو اليوم الثالث عشر من ذي القعدة صيلنا الصبح في الحرم الشريف  
 ثم ذهبنا الى النبي صلى الله عليه وسلم وجدنا خادما للحرم الشريف  
 ادخلوا المصاحف وصناديق الاجزاء القرآنية الموقوفة في الوقف  
 الشريف الى داخل الحرم المطهره لقرب يحيى الحاج ولخوف غلبها  
 من الرقة ورفقوا بالبسط المفروشه في الحرم الى خزائنها وازالوا  
 بعض القناديل المعلقة والسما عدين النحاس الصغار الى ان اصبحتنا  
 يوم الخميس التاسع والثلاثاء وهو اليوم الرابع عشر من  
 ذي القعدة جاء لزيارتنا السيد عبد القادر وبعض من افاضل  
 المدينة نتذكر في المسائل العلمية والفوائد الادبية ثم انما  
 بعد صلاة الظهر مع الجماعة في الحرم الشريف جئنا الى منزلنا  
 فجاء لزيارتنا صدوقنا الشيخ الصالح والعالم الناجح احمد  
 التنبكي المالكي وجلس عندنا حصه من الزمان الى ان انجزنا  
 الكلام الى ذكر شرب الدخان فاحضرنا ان في بلاد تنبكت  
 من بلاد البربر سيدي العلامة العارف الكامل الشيخ اهد بابا  
 المالكي شيخ الشيخ محمد بن احمد الوتكوي صاحب نظم العقيدة السنوية  
 التي شرحنا نظمها هنا في المدينة المنورة باشاره صدوقنا  
 الشيخ احمد التنبكي المذكور ومحمينا ذلك الشرح بالطائفة  
 الانسية على نظم العقيدة السنوية واخبرنا ان في بلاد تنبكت  
 المذكور وبين بلاد الحرمين الشريفين مسافة سنة ذهبا  
 وعسنة اياما وان سيدي احمد بابا المذكور كان من اكابر اوليا  
 ومن اكابر العلماء العاملين وكان يشرب الدخان ويقول بحله  
 وقد بلغه وهو ينبتك المذكور ان الشيخ الامام ابراهيم اللقاني  
 المصري المالكي كان قد شرب الدخان ولا يقول به وينهى  
 عنه وصنف في تحريمه رسالة فصنف سيدي احمد بابا المذكور  
 وهو في تنبكت رسالة في حل شرب الدخان وادسها الى مصر

التاسع والثلاثاء

في حل شرب الدخان



الى الشيخ ابراهيم القاني المذكور وكان بينه وبينه من قبل  
 مراسلات ومواصلات فلما وصلت اليه اخذها ورمها  
 عنده ولم يبعث بها ولم يلتفت اليها واهل جوابه فلما وصل ذلك  
 الرجل الذي ارسلت معه الرسالة جاء اليه في تنبكت الشيخ  
 احمد بابا وقال له ان الشيخ القاني لم يبعث برسالتنا ولا بمؤلفنا  
 وهو وان كان بحضر فاما اخذنا رنا منه ونقد عليه ان سا  
 الله فم في تلك السنة قد راى الله تعالى ان الشيخ القاني  
 بمصر مرض مرضا شديدا ثم توفي رحمه الله تعالى ثم انابتنا  
 تلك الليلة واصبحنا يوم الجمعة العاشر والثلاثا يه وهو اليوم  
 الخامس عشر من ذي القعدة فذهبنا بعد صلاة الصبح بالجماعة  
 في الحرم الشريف الى زيادة قاضي المدينة محمد فندي ثم زيارة  
 شيخ الحرم حضرت يوسف غانم ذهبنا الى مجلس محقق  
 المعروف بابن شنجي ثم ذهبنا الى عيادة صدقنا السيد  
 اسعد فندي المفتي الحنفى بوسيد بالمدينة فانه كان لرفع من  
 ثم حانت صلاة الصلاة الجمعة ذهبنا الى الحرم الشريف فصلينا  
 الجمعة وبقينا تلك الليلة الى ان اصبحنا في يوم السبت الحادي  
 عشر والثلاثا يه وهو اليوم السادس عشر من ذي القعدة فجاء  
 الى مجلسنا الفاضل الشيخ موسى بن ابراهيم البصري تلميذ الشيخ  
 ابراهيم ابن حسن الكوفي وطلب منا الاجازة في انواع العلوم  
 وما لنا روايته عن شايخنا وكتبنا له الاجازة بذلك بطلاق  
 الاختصاص وسم بعد صلاة الظهر ذهبنا الى جامع دعوت الشيخ  
 كمال الدين الشامي المعروف بابن سقيليه فلم نزل عندنا الى  
 قبيل العشاء ثم جئنا الى الحرم الشريف فصلينا صلاة العصر  
 بالجماعة ثم صلاة المغرب وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم  
 وكانت هذه الليلة تسمى عند اهل المدينة ليلة الكنيس  
 لان في صحتها يكفون الحرم الشريف وراينا بعض الناس  
 من عاداتهم ان من عليه ديننا منهم يحج سببا من حبيب القم بمقدار

العاشر والثلاثا يه

الحادي عشر والثلاثا يه

طلب الخط

ما عليه من الدين ويضعه في خرقة بيضا ويعقد بها ويرميها  
 في داخل الحجرة الشريف من الشباك المكرم ويقولون ان ذلك  
 سبب لقضاء ما عليهم من الدين بركة النبي صلى الله عليه وسلم  
 وقد جردوا ان كمراد حق ان بعض من كان معنا من اصحابنا فعل  
 ذلك تبركا بالنبي صلى الله عليه وسلم وجاء وفاء الدين فمن الله  
 تعالى عليه بذلك بعد ان جاء الى بلادهم معناه دمشق الشام  
 بالاسهل الله تعالى عليه حرفة اتخذها في دمشق وهو الان  
 في بعض سعة من العيش والحمد لله وما ذلك الا بركة النبي صلى  
 الله عليه وسلم ثم اصبحنا في يوم الاحد الثاني عشر والثلاثا يه  
 وهو اليوم السابع عشر من ذي القعدة فصلينا الصبح في الحرم  
 الشريف وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم وقد اجتمع غالب اهل  
 المدينة في الحرم الشريف من الاكابر والاعيان وعبرهم وخطبوا  
 على طبقا ثم بعد ان صلوا الصبح مع الجماعة واجتمعوا الاولاد  
 والاطفال فخرجت الطوائف خدام الحضرة الشريف وخدام  
 الحرم الشريف وشروعوا ينقلون المصاحف والرتب من الروض  
 الشريف الى داخل الحجرة المطهرة ودفعوا البسط المفروشة  
 في الحرم وصعد شيخ الحرم مع جماعة من الطوائف ولقائهم  
 الى سطح الحرم الشريف من دبرج هناك وكلنوا في الصعود  
 معهم الكسب سطح الحرم ونية النبي صلى الله عليه وسلم  
 فابيت ذلك احتراما للنبي صلى الله عليه وسلم وتربيا لحضرة  
 العظمة ان اعلوا باقدامي على مرقده الشريف وجلست في  
 الحرم مع اصحابي عند السيد عبد القادر واولاده واخذوا  
 الطوائف المذهبية بآيديهم وقد هيموها من قبل هذا  
 اليوم وكان عادتهم من اول شهر ذي القعدة تصنع الصناعات  
 لهم هذه المكائنت في كل سنة فتؤتي بالمكينة الى بيت الطوائف  
 منهم بالاحتفال ويعمل لها ضيافة ويدعوا اليها اصحابها الى  
 بيته ويطنخ الالوان الفاخرة فاذا كان يوم الكنيس جابمكينة

الثاني عشر  
والثلاثا يه



يحملها بيده وهو نرجس مورو ويكنس بها فضعدها الى السطح  
 ومعهم الكحك والاقراص والنقل وكنسوا السطح وحول  
 القبة وغالب اولاد المدينة مجتمعون ذلك اليوم في الحرم  
 وهم يترددون ويصيحون باعلا اصواتهم العادة بامساده  
 فيرون لهم من السطح ما معهم الكحك والاقراص والنقل ونحن  
 جالسون ننظر الى ذلك وعندنا هل المدينة مثل يوم الجمعة  
 فيه احسن ملابسهم ويهتفون بعضهم بعضا ويستبشرون  
 بقول الاولاد العادة بامساده ثم ينزل من السطح شيخ الحرم  
 والقاضي والخدام ويدخلون الى المحرمة ويكنسوها ويجمعون  
 الكناسه كلها ويفرقونها بينهم ثم يهدونها الى احبابهم  
 من الاثاق ويقراون بعد ذلك الفاتحه مجتمعين عند شباك  
 النبي صلى الله عليه وسلم ويتفرق الناس ويخرجون  
 من الحرم وذلك عادة لهم في كل سنة في مثل هذا اليوم  
 السابع عشر من ذي القعدة ثم ومن عادة اهل المدينة  
 في مثل هذا اليوم انهم بعد فراغهم من كنس الحرم يخرجون  
 الى خارج المدينة ويذهبون الى حدائق الخيل يتنزهون  
 وينسبطون في الماء اكل والمشارب ويحمل لهم الانسراج  
 ويخرج المشايخ وارباب الطرقات بالعمليات والذكر  
 والتوحيد والمزاهر فيجتمعون في مكان يقال له القرين  
 وهو قريب من المدينة على نحو نصف ساعة ويبقون  
 هناك الى العشي ثم يعودون بالذكو والنشد وتخرج  
 النساء والرجال والاولاد لاجل الفرحه ويصير يوما عظيما  
 وقد خرجنا نحن وجماعتنا الى الخارج مع السيد عبد القادر  
 واولاده في ضيافته الى بستان هناك قريب من بستانه  
 وبقينا الى اخر النهار في كمال النشأة والسرور ثم جئنا  
 فضليا المغرب والعشاء وذرنا النبي صلى الله عليه وسلم  
 الى ان اصبحنا في يوم الاثنين الثالث عشر والثلثا

الثالث عشر  
 وثلاثا

وهو اليوم الثامن عشر من ذي القعدة فارسل لنا عبد  
 الرحمن جلبي المشهور بعبادي هذه الابيات وقد عمل  
 تاريخا في ابيات بوزن مخصوص فاعترض عليه بعض  
 الناس فكتب اليها لينا عن ذلك وهذا صوت  
 ما كنت

قصيدة عرضة على السيد

الى ما جددت صغاب العقائد بمنحة الادراك على فائد  
 الى حكم الاداب انبان عينها الى هرج جسم الفضل شمس  
 الى من حوى من كل فن اصوله الى من غدا بيتا ج المقاصد  
 بمعنونها زلفا من نصا رها وتفصل منها بين جار وركه  
 تحرك داعي لوجدي وما بد وجة به اجمع انجاس فوايد  
 فحادث بايات خلت من قصورها عن الغاية القصوى في جود  
 ولكنها كادت تسيل لطافه فناطرها دهرى بقله جاد  
 ولا يغفلان المطور ونسبها فبل في عين ذوق المانده  
 وهذا بهاء الدين عالم فارس ارتضاءه وهل يكفي في رضاء  
 فلا زالت الاقلام تسبي لنحوكم فيرجع من ذرايين تلال الزاوي  
 ولا انك بحر النعم يجري فيضكم فيقذف منه غمر في الموارد  
 ودم حكا عدلا لكل عوصيه تزل صداسكها عن معاند  
 ادام الله عز مولانا المنيغ غارة طلعت من شعب مضيق  
 وواد سميت فاعارت على برية فكري وظفينة صدرى  
 فاعيد صبا جها الباهر بمجد مولانا من ليل ذاك الا لظرب  
 الدا خل على اهل الذوق بالاسيذان المعوض عن فعلان  
 بفعلان وكنت كما يعلم الله من ذلك حذر اقدم في اظهار  
 القصيد رجلا وافي خروجه حتى رايت الملا بها الدين  
 مفتي شاه عباس استعمله في قصيد التي مطلعها  
 يا نديمي سهرجتي افديك فم وهات الكون من هاتيك  
 فاقدمت بعد ما اجمت وتابعت بعد ان ابدعت وهاتنا  
 اسال الله الكريم ان يهب لها من خلية البلاغة فارسا يفك



بايدي اسرها ويعيد ربعها بعد الوحشة انساوينقد  
 بتبر الجواب مهرها ، لا زالت ركاب الفوائد يسبحكم مناخ  
 ولها بحضرتكم العليـ د اوسـ وداريـ ولساخـ امين وهذا  
 صورة الايات المذكور  
 . صاحب باد ولسرق لا نوار . وتمتع بمطلع الاسرار .  
 . وتملي بروضه عظمت . عن سواها بحيرة المختار .  
 . دوضه انعت عضائها . حين جاست خلالها الانهار .  
 . وعروس الخيل قد حلت . وتحت فلاد الانهار .  
 . وتهادت والظل نقطها . بجوارن فاحت الازهار .  
 . رفعت الفصن حولها طربا . وتفتت سولج الاطيار .  
 . ضاع فيها عسر نجسها . ونسم الصا طيبه وار .  
 . وحوت بركة مربعة . حل تمنيتها عن المقدار .  
 . وباليوانا تري نرها . بالعمري تستوقف الابصار .  
 . فهي تجلي هو مذي نجن . بشذاها وتصل الانكار .  
 . قد حكمت حسن خلق ساكنا . من تجلي تجلية الاخيار .  
 . لجمال الديكبر انتظمت . درر المصير في طلا الاسمار .  
 . بخل عبد الغر من شهدت . بمزايا صفات الاخيار .  
 . جدت من جلا محاسنها . بياض فزادها انوار .  
 . بها تار يخال على عجل . حين لا بد نغم هذي الدار .  
 انتهى ما كتب اليها وغايته انه جاري على اهل المدينة  
 في نظم التواريخ انهم يزيدون بعد لفظه ارج او ارجوا  
 او تاريخه ليس محسوبا من التاريخ والتاريخ هنا قوله  
 نعم هذي الداد واما قوله على عجل حين لا بد فحسبوا لا مدخل  
 فيه لحساب التاريخ وهو معيب عندنا فكيف لنا به نحن  
 الجواب عن ذلك في الحال فقلنا من يتصانف في التاريخ  
 . سرت بين يقظان الغرام فراقه نسيم لطف ترسما فراقه .  
 . فاهدت شذا رقص الكمال لناثق ، وابدت معافضل اهل المحامد .

من سيد جواب قصيد

. وجات ترينا حسن مطلع وجه من حوت بردتاه مجذرا الانا .  
 . رضيع لبان الفضل والادب الذي . ذكاسر بالان آمنه لوارد .  
 . اليك فخذ عن جوايا مفصلا . كعقد لال في نحو الخايد .  
 . ودع عنك صرفا للزايد عن العلا . بتصرف مرفوع وروايت اسد .  
 . فقد جمع الانسان مع غير جنسه . كما جمع اظفار بلفظ مناجده .  
 . هو الشعر الا ان السهر للجيا . ولكنه عصا الجباب المعاوذه .  
 . ولطف معان في سلالته منطق . بميل بانكا رالحا المتيانده .  
 . وقد جاني بحواليد وفاؤه . بفعلا دن في فعلن كز القضا .  
 . ومن ذاك للطرمخ ابلغ شاعر . قصيده الغراء ذات لفريده .  
 . انت شئت اني فاسمع مقالتي . فقها ترى بعد التمام لقاصده .  
 . ونحو لنا فيه القصد بوزن يا . ندعي وقل فديك جم الفوائد .  
 . ولم من قصيده هكذا جائزها . لا تكل منطبق وانصح ناسده .  
 . ومقصود اهل الذوق حسن ناسق . ورقه لفظ انساله شواهد .  
 . وشان مراعاة العروض كلف . فباني بلفظ ناظم البيت بارده .  
 . كما ان حسن الصوت يطرب والدي . يحزن بالقصد اسم كاسده .  
 . وان كان راعي صنعة الفن كلها . بعلم الموسيقى وحسن المروده .  
 . وغايته الاعجاب بالصنعة التي . بها قد اتى قصدا لكل نازده .  
 . ومقصود اهل الشعر في الفن لم يكن . لسا معة المصنف لتلك الاناسده .  
 . فكن في فنون الشعر طلق اعنة . على حسب الطبع المليم التوالده .  
 . وهذا معانيه وحرر نظامه . باعذب لفظ سائل غير جارده .  
 . ولا تلتفت للعابيين فانهم . عن المنهل الصا الحق المرصده .  
 . وهم في سور وما تالف بارق . فامطر سمي لدع من عن ساعده .  
 . وما غدت فوق الا والجمامة . فهاجت بشوق المنعم المتواجد .  
 اما بعد عرف السلام الفايح . والتحية المباركة بالطاف الفوايد .  
 الروايع فان هذا البحر المديده وقوا فيه ذات المد والرجد .  
 تستعمل على الوفا العديده ومن شواهد تصيد الطرمخ  
 التي مطلعها قوله .



سنت شعب الحيد التيام . وسببنا اليوم ربيع المقام .  
 فان هذا الشاعر المجيد من العرب العرايا يستشهد بشعره الذي  
 هو كالدر والنضديد . ولنا ايضا على عروض القصيد المشهور  
 التي مطلعها قولنا .  
 فاندعي بمهجتي اذ بك . قدمتها الكوش من هياتك .  
 وذل لك قولنا في مطلع قصيد فريد .  
 حسن كل الملاح اصبح بك . آه من لي بهلة من قبك .  
 غير ان في التاريخ المذكور خلافا من المجهود المشهور  
 مما يكاد ان يكون الاحتراز عنه امرا لازما . ولا زال كل شاعر  
 مهتما به وعليه عازما . وذلك ان ايراد كلام خارج عن التاريخ  
 لفظا ارج مثلا بطريق الفصل فان ذلك يوم انزل التاريخ  
 فلو كان البيت هكذا حين لا بد من على عجل جاء اذ خلت نعم هدي  
 الدار لسم من النقد والاياد . وكان وايضا بغاية المرات  
 والسلام على الدوام انتهى ما كتبناه اليه . وعرضناه عليه .  
 ثم انما اريتنا افندي بن بري مفتي الحنفية الان ومحمد  
 افندي شيخى فجلستنا نذكر حتى ذكرنا يوم الكندي وما  
 رينا به فيه فاخبرنا محمد افندي شيخى المذكور ان الشيخ عبد  
 الرحمن الحيازي رحمه الله والدا الشيخ ابراهيم انه في اول سنة  
 بحية من مصر وبعث ورثته بالمدية راى ما يفعلونه في يوم  
 الكندي فانكروا انكارا واعترضوا عنهم حيث يتوكون الاولاد  
 يصرخون في الحرم ولا يخرجونهم عن سورة الادب مع الحضرة  
 المحمدي فتراي تلك الليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال له قع جيرا في يفرخون ولا تعترض عليهم فراجع عن  
 ذلك الانكار وصار في كل سنة بعد هذا اليوم ويحتفل به  
 مثل اهل المدينة ويفرق بنفسه على الاولاد هذه النشرة والفتية  
 الى ان مات رحمه الله تعالى واخبرني في مصر صدقنا السيد  
 زيني العابدين البكري انه وقع لوالده الشيخ محمد نظير هذه الواقعة

روية ارسا في ما  
 الرها الى معترض  
 لا كنيش

مع اولاد المدينة فبا تبه النبي صلى الله عليه وسلم في المنام تلك  
 الليلة وقال له يا شيخ محمد لا تؤذي في اولادي فبادرني  
 يوم وامر بجميع الاولاد وفرق عليهم جملة من الدرام وتلطف  
 بهم واستعفى منهم ثم بعد الظهر ذهبنا الى دار العلاء  
 الشيخ حسن المعروف بالفروجي واجتمعنا به فخرج بنا وتذكرنا  
 معه وسالنا بعض المسائل في قلم التوحيد وكان له اشكال  
 متعلق بصفة العلم الاطبي الذي هو صفة من صفات الله تعالى  
 تعالى فحللناه له وتكلمنا عن حب الوجدان والرزق  
 وسر بذلك غاية السرور والفرح صدره وعدنا الى منزلنا  
 حتى اصبحنا في يوم الثلاثاء الرابع عشر والثلاثمائة وهو  
 اليوم التاسع عشر من ذي القعدة فادسل لنا الشيخ عبد الكرم  
 الخليف في العباسي نصيفة في علم العروض الذي سماه انحاء  
 الخليل في علم الخليل . وله كتاب آخر في المواظ على العباسية  
 في الخطب المنبرية . وله كتاب الدوا المنصود . في خطب  
 العقود ثم اصبحنا في يوم الاربعاء الخامس عشر والثلاثمائة  
 وهو اليوم الثامن من ذي القعدة فاجتمعنا للسيد  
 عبد الرحمن علي عاده وكان يقرأ علينا تصريف والده  
 الذي سماه عيون الكلام واكمل به لسان الحكماء الذي  
 لا من السجدة في فقه الحنفية ومقداره اربع كرايس وفي  
 هذا اليوم من ختمه علينا وطلب منا ان نقرض له ثمانية  
 لنا من الكلام فكتبنا قولنا من النظام على حسب الوقت  
 والمقام .  
 عيون الكلام كلام العيون . وفيه من الفقه اشئ الفنون .  
 يتم نطق لسان غدا . حكما في الكمال المصون .  
 فاصحى كهد من الدري . بخور الفوا في سوي الفنون .  
 او الروض غيب زول الحيا . اذا نسمة عشت بالفضون .  
 فله جامعة انت . امام همام وركن الركون .

355

الى عصر الثلاثاء

الخامس عشر



له نيب طاهر ظاهر • بطة الرسول على كل دون •  
 وبالعبد القادر اسم له • علا فهو اسرف متى يكون •  
 وفي طيبة دان لم تزل • تطيب بسكنى اهل المصون •  
 رعاها الله صدق قد ادبر • الحق عندي وزال الموت •  
 ولا زال امر في العلاء • وعزة جانب لا تقون •  
 مدا الذهب ما قال العبد • عيون الكلاء كلام العيون •  
 ثم بعد صلاة العصر في الحرم ذهبنا مع بعض الاصحاب  
 الى جهة بئر بصرى بركة ماء واسعة بجانب ذلك البئر فزرنا منه وتوضأنا  
 وغسلنا وجوهنا وجلسنا هنا لحصة من الزمان ونحن ومن  
 كان معنا من الاخوان ثم عدنا الى الحرم فزينا في الطريق  
 فير سيدنا جعفر الصادق رضى الله عنه وقرانا الفاتحة  
 ودعونا الله تعالى وصلينا المغرب والعشاء في الحرم وزرنا  
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم بتنا تلك الليلة الى ان اصبحنا  
 يوم الخميس السادس عشر من الثلثة ثمانية وهو اليوم الحادي  
 والعشرون من ذي القعدة فجا زيارتنا الشيخ حسن الفروجي  
 ومعه السيد عبد القادر فندي وغيرهما من اهل المدينة فتنا  
 فتننا غاية الانس وجرت بيننا الابحاث العلمية واللفظية  
 الادبية ثم اصبحنا في يوم الجمعة السابع عشر من الثلثة ثمانية  
 الثاني والعشرون من ذي القعدة فغسلوا قناديل الحرم  
 لاجل قدوم الحاج من جهة الشام وزاد والقناديل الكثيرة  
 وذهبنا الى زيارة شيخ الموم وبكون ذهبنا الى زيارة قاضي  
 المدينة محمد فندي ثم جينا الى زيارة محمد فندي شيخ  
 ثم عدنا الى دارنا فجا زيارتنا السيد عبد الكريم الخليلي  
 ثم قرب وقت الجمعة فذهبنا الى الحرم وكان الطبيب الشيخ ابو  
 السور مغلبا يام ثم اصبحنا في يوم السبت الثامن عشر من الثلثة  
 وهو اليوم الثالث والعشرون من ذي القعدة فصلينا الصبح

السادس عشر من الثلثة ثمانية

السابع عشر من الثلثة ثمانية

الثامن عشر من الثلثة ثمانية

في

التاسع عشر من الثلثة ثمانية

العشرون من الثلثة ثمانية

في الحرم على العادة • وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم ثم عدنا الى دارنا  
 وخرجنا بعد العصر الى دار السيد عبد القادر واجتمعنا هناك  
 ببعض الاخوان من الافاضل الاعيان • ثم بتنا تلك الليلة  
 واصبحنا في يوم الاحد التاسع عشر من الثلثة ثمانية وهو اليوم  
 الرابع والعشرون من ذي القعدة فجا زيارتنا الشيخ حسن  
 الفروجي والسيد عبد القادر فندي وغيرهما من الاصحاب  
 ثم بعد صلاة العصر خرجنا الى خارج المدينة نتنظر قدوم  
 الحاج الشامي وقد وصل السبق فجلسنا خارج باب الشامي  
 على جبل سلع الى ان يقدم والمحفل الى المدينة المنورة فيستقبلوا  
 هنالك ويصير حفظا عظيم ثم اصبحنا في يوم الاثنين العشرين  
 من الثلثة ثمانية وهو اليوم الخامس والعشرون من ذي القعدة  
 وقد جاء بعض بعض السابق من الحاج فخرجنا الى الخمة في  
 جبل سلع مع السيد عبد القادر ورجاعه معنا هناك من  
 اعيان المدينة فقدم علينا اخوانا شقيقينا العلامة •  
 العمدة الفقهاء الفاضل الكمال الشيخ يوسف ابن النابلي  
 ومعه جماعة من الاخوان الشاميين والاصدقا والاحباب  
 والاصحاب ففرحنا بهم غاية الفرح وزال عنا وعنهم بملذة  
 الاجتماع ما يجود من العناء والترح ثم قمنا مع الاخ وبعض  
 الجماعة الى منزلة فاغسلوا زيارة النبي صلى الله عليه وسلم  
 وذهبنا معهم الى الحرم وحصلت كمال الزيارة النبي صلى الله  
 عليه وسلم والتجشيعية بي بكر وعمر رضى الله عنهما ثم  
 عدنا الى منزلة فخرجوا لنا المكاتب العديدين من الاصحاب  
 والاخوان المقربين بالشام ثم اجتمعنا ببقية اصحابنا من  
 الحاج وبتنا تلك الليلة في سرور تام حتى اصبحنا في يوم  
 الثلاثاء الحادي والعشرين من الثلثة ثمانية وهو اليوم السادس  
 والعشرون من ذي القعدة فصلينا الصبح في الحرم وتوجهنا  
 نحن والاخ وبعض اخواننا الى زيارة البقيع المبارك

الحادي والعشرون من الثلثة ثمانية



وحضرنا في هاتيك الزيارات الشريفة والتمسنا بركات تلك  
 الروحانيات المشرقة اللطيفة ثم رجعنا الى منزلنا فحساء  
 اعيان الركبان الشامي قاسم اغا الكيواني السردار والاي بيك  
 وغيرهم من الحماة الحاج وفخواتنا وفرحنا بهم حتى تناسلنا  
 في يوم الاربعاء الثاني والعشرون والثلاثاء وهو اليوم السابع  
 والعشرون من ذي القعدة فجلسنا في مكاننا نستقبل الاخوان  
 والاصحاب من القاديين من دمشق الشام ثم بعد صلاة الظهر  
 في الحوم زدنا الجناح المحمدي والمقام الاحمدي وودعنا عند  
 سبابة الحجر المطهرة وودعنا تلك الحضرة المنورة واكثرنا  
 من الصلاة والسلام على حضرة سيد الانام وعلى جميعه  
 الكرام بجناب السيد بي بكر الصديق والسيد عمر القاري وق  
 سيد خير فريق واودعنا قلوبنا في ذلك المقام الشريف  
 وذهبننا الى دار صدقنا السيد عبيد القادر فرود علينا  
 تاج الدين وولد الشيخ خير الدين فودعناهم وقرانا الفاتحة  
 ودعونا الله تعالى ثم صلينا القصور وطلنا حصه قليله  
 ثم ركبنا وتوجهنا صبحه الحاج الشامي نحن واخوانا وجماعتنا  
 فررنا الى الحليفة مع عند قريه بينه وبين المدينه ستة اميال  
 او سبعة ومنها ميقات اهل المدينه وكان ينبغي لنا  
 وجماعتنا ان نخرج من هذا الميقات لانه ميقات اهل المدينه  
 وميقات كل من فرط من المدينه ولكن لما كان بعد الوقت  
 عن مكة المشرفة وفي امرجتنا ضعف والوقت غير قابل  
 لاحتمال فراجعنا كفت فقه الحنفية وعلنا رساله في الترخيص  
 بالاحرام من رابع بعد خمس مراحل كما سيأتي وسهنا الرساله  
 النعم السوابغ في جوان الاخر من رابع ثم ان الحاج نزلوا في  
 الحليفة حصه قليله واغما لراحة الدواب وصلنا العشا  
 بالاقامه بعد الاذان ثم اصروا من احرم من ذي الحليفه  
 ورفعوا اصواتهم بالتبليه ثم ساروا على بركة الله تعالى ونحو

الثاني والعشرون  
والثلاثاء

الى ان صار

الليل

فوقفوا لراحه نحو ساعه ثم ساروا الى ان اصبحنا في يوم الخميس  
 الثالث والعشرون والثلاثاء وهو اليوم الثاني والعشرون  
 من ذي القعدة فصلينا الصبح في الطريق وسرنا الى ان مضى  
 من انهار ونحو ساعتين او اكثر فنزلنا في مكان نصبت فيه  
 الخيام قبل منزلنا لهذا المشهورين الانام وهو منزل التجار  
 وليس منزل الحاج الى ان صلينا فيه صلاة العصر ثم سرنا  
 مع الحاج والاخوان والاصحاب الى ان مررنا قبل المغرب  
 بنحو نصف ساعه على قبور الشهداء وهو منزل من منازل  
 الحاج الشاميين وفيه نحو عشرين قبرا من قبور الشهداء الفخا  
 رضي الله عنهم فررنا عليهم وقرانا الفاتحة واهديناها  
 لارواحهم ودعونا الله تعالى لنا واخواننا ثم سلكنا  
 الى ان مررنا على مكان يسمى بحصن الغزاله وقصرتنا  
 مشهوره باعجب حاله والغزاله انثى الغزاله قال  
 في المصباح المنبر والغزاله ولد الطيبه قال ابو حاتم  
 اول ما يولد فهو طلاء ثم هو غزال والغزاله والجمع  
 غزلان وغزاله بالهاء الشمس وغزاله قريه من قري طوس والها  
 ينسب الامام ابو حامد الغزالي اخبرني بذلك الشيخ جلال الدين  
 محمد بن يحيى الدين محمد بن ابي طاهر شروان سياده ابن ابي  
 الفضائل ابن عبد الله بن رست النساء بنت ابي حامد الغزالي  
 بغداد سنة عشر وسبعمائة وقال في الخطا الناس في تشييد  
 اسم جدنا وانما هو محقق نسبة الى غزاله القريه المذكوره انتهى  
 ثم لم نزل سائرين في ذلك الطريق الوعر الموهج الحيل الى  
 وقف الحاج في مقدار نصف الليل ثم ساروا حتى اصبح صباح  
 يوم الجمعة الرابع والعشرون والثلاثاء وهو اليوم التاسع  
 والعشرون من ذي القعدة فبعد طلوع الصبح نحو ساعه نزلنا  
 في منزله الجديد وهي قريه واسعه فيها الماء وتسمى بالحيف  
 لكثرة النخل في واديها خرج اهلها لملاقاة الحاج يبيعون عليهم

الثالث والعشرون  
والثلاثاء

قور الشهداء  
يراجع تاريخ المدينه

الامام الغزالي

الشيخ زكي الدين  
ابن عسك

الجديده



انواع الرطب والليمون والغب والبطم فك الحجاج في ذلك  
 المنزل الى قبل العصر ثم ساروا الى ان دخل وقت المغرب  
 فاذا نزلوا وصلينا المغرب ثم ساروا الى ان مررنا على وادي  
 الصفراء فخرج اهلها يبيعون على الحجاج ما عدهم ثم سارنا  
 في ذلك الوادي بين الجبلين وازدحم الحجاج فيه اذ حارما  
 كثيوا الى ان اصبح صبح يوم السبت الخامس والعشرون  
 والثلاثين وهو اليوم الثلاثون من ذي القعدة وبعد  
 طلوع الشمس بنصف ساعه وصلنا الى منزله بدر وقال  
 يا قوم في المشركه بد وسبعة مواضع منها بدر ما وعند قريه  
 وهو الذي غزا النبي صلى الله عليه وسلم غزاة بدر المشهوره  
 يقال انه سمي بدر بن خالد بن النضر بن كنانه وقيل بدر بن  
 من بن من بن كنانه سكن هذا الموضع فسمي به وبذر القتال  
 وبدر الموعد واحد واليه ينسب ابو مسعود البدر بن كنانه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه سكن هذا الموضع انتهى  
 فنزلوا هنا ونصب الخيام وحصلت الراحة التامه في ذلك  
 المقام وهنا ك محل الشهداء الذين استشهدوا في  
 غزوة بدر مع النبي صلى الله عليه وسلم وهنا ك جامع الغمامه  
 وهو جامع عظيم مبارك فمكتبا مع الحجاج الى ان وصلنا صلاه  
 العصر بالجامعه وحصل كمال العباده والطاعه ثم سارنا  
 مع الحجاج الى منزله القاع وهو طريق سهل لا ضيق فيه ولا عسر  
 فلم نزل سائرين الى ان وصلنا الليل ثم سارنا الى ان اصبح  
 صباح يوم الاحد السادس والعشرون والثلاثين وهو اليوم  
 الاول من ذي الحجه فنزل الحجاج لصلاه الصبح بالجامعه وصلنا  
 بمعهونه الله تعالى وكما لا استطاعه ثم سارنا بعد طلوع  
 الشمس بنصف ساعه وقد نصبت الخيام 2 منزله القاع  
 وليس فيه ماء وهو يري واسعه منزله الجواب ومكث  
 الحجاج هناك الى ان صلاوا الظهر ثم ركبوا وذهبنا معهم

وادي الصفراء

الخامس والعشرون  
والثلاثين  
منزله بدر

منزله القاع

السادس والعشرون  
والثلاثين

في الطريق السهل حتى وصلنا قبيل العشاء الى قريه المستور  
 فوصلنا نحن اليها مع السائقين فوجدنا اهلها خرجوا  
 يبيعون على الحجاج الرطب والبطم وغيره لك كالغب والبن  
 فجلسنا هناك حصه من الزمان بالقرب الى الصالح الشهير  
 بالاهل من اوليا اليمن اهل الايمان فقرانا له الفاتحه ودعونا  
 الله تعالى بما نيسر الدعاء ثم جلسنا هناك مع بعض اصحاب  
 ناكل بعض لفاكهه تطير الامعاء ثم جاء الحجاج وذهبنا  
 جميعا في ذلك الطريق السهل الى وصلنا بعد طلوع الشمس  
 بنحو ساعتين الى منزل رابع والرابع من يقيم على امر يمكن  
 له ولبلد لاهم وادي بين الحرمين قريب البحر انتهى وكان ذلك  
 اليوم يوم الاثنين السابع والعشرون والثلاثين وهو اليوم  
 الثاني من ذي الحجه فنزلنا هنا مع الحجاج ونصبت الخيام  
 وجاء اهل رابع يبيعون ما يوجد عندهم من الماء كل قوسعه  
 في الطعام ثم ذهبنا فاعطينا في تلك البركه الراية  
 وكان الماء في نصفها وهي غير نابعه والناس ينزلون فيه لاغتسا  
 ثم احرمنا بالعمرة من ذلك الميقات بقصد التمتع بشرط  
 الحصاله واحرم من كان معنا من الرفاق وفقنا الله تعالى  
 وياهم لكمال الاتفاق ولم نزل حتى وصلنا بالجامعه صلاه الظهر  
 ودعونا الله تعالى بحصول المعونه والمنفرد ثم سار الحجاج  
 وركبنا نحن ناقتنا محرمين ملبيين موسرنا مع رفاقنا على  
 الله متوكلين وصلينا المغرب والعشاء في ذلك الطريق  
 ثم وقف الحجاج على عادتهم نصف الليل بقصد الراحة  
 ثم ساروا وسارنا معهم حتى ادرك كل واحد منا حصه  
 فنزلنا وصلينا السنه والارض وكان ذلك اليوم يوم الثلاثاء  
 الثامن والعشرون والثلاثين وهو اليوم الثالث من ذي  
 الحجه ثم وصلنا بعد طلوع الشمس بنحو ساعه الى المنزل  
 المسمى بقديس قريه من قري مكة المشرفه فجاء اهلها واباعوا على الحجاج

الشيخ حسن الاهدل

السابع والعشرون  
والثلاثين

الثامن والعشرون  
والثلاثين



الربط والطبخ وغير ذلك مما يحتاجون سحر ركبنا جميعا  
وسرنا في الطريق الرمل السهل الى ان وقف الحاج لصلاة المغرب  
ثم سرنا الى ان وصلنا الى تلك العقبة المشاهير بعقبه السكر  
وهي بعيدة فا زدحم الناس هناك شتكون الغد البعيد حتى وصلنا  
بعد العشاء الاخير الى خيصوص بالتصغير وهي قرية من قرى مكة  
فاستقينا الناس من مزارعها وبريق وشربنا وراهم ثم مكنا حصة  
من الزمان حتى اخذ كل واحد حظه من الراحة مع حصول الامان  
ثم سرنا واصلح علينا الصباح ونحمد ضياء الصباح وكان  
ذلك اليوم يوم الاربعاء التاسع والعشرون وثلاثمائة وهو اليوم  
الرابع من ذي الحجة فوصلنا المكان المسمى بـ درج عسفان  
وهو كثير الرمل والاحجار وادي بين جبلين في العلو والبطون  
والارتفاع والسقوط والاستقامه والاعوجاج بحيث يفرج  
به المسكين الحاج ثم اننا بعد طلوع الشمس بخوساعه  
من الزمان وصلنا الى المنزل المسمى بعسفان فجاها اهله  
يجعون على الحاج ما عندهم ولم يزل الحاج هناك الى ان  
صلوا العصر ثم ساروا وسرنا في ذلك الطريق السهل من  
غير مشقة ولا حصر ثم ساروا من حين حتى اصبح علينا الصباح  
وتخني في الطريق فزلنا وصلينا صلاة الفجر مع الجماعة ثم كل فريق  
وكان ذلك يوم الخميس الثلاثون والثلاثمائة وهو اليوم الخامس  
من ذي الحجة فوصلنا الى وادي فاطمه وضواها عنها وفيه  
ماء عذير وتخل كثيره وساتين مؤتلفه سواكه مختلفه فزلنا  
هنا لضع الحاج في الخيام على اتم حاله واكمل انتظام وقد  
قلنا من النظام

عقبه السكر

خليص

التاسع والعشرون  
والثلاثمائة

منزل عسفان

الثلاثون  
والثلاثمائة

والما المتيم بالحجا ذوب الخيام ولا ذه  
اعني خباء السمن ليلي وعن ملا ذه  
في مكة البلد الامين المحتسب عيا ذه  
بالكعبة حسن الطوا ف بها على استلذا ذه  
واللهم طاب ثاب شامة سوداء في اخا ذه  
ذكر الحطيم فخطيت قلبي مني استنقا ذه  
ومن اشرف العدا الوالا ل لزمزم ولسا ذه  
والمرومين وسعينا للقلب من شحا ذه  
وبقيت هنا الى ان دخل وقت العشاء فسرنا على ناقتنا ومنا  
بعض الرفعة السالمه الحنا الى ان وصلنا صلاة العشاء  
مكان احرام العمرة المسمى بالسعييم ووجدنا هناك اناسا  
كثيرين يتنظرون للحاج بما ذمزم وغيره من انواع السعييم فجزا  
اهتفت ودعونا شاكرين فقامه ثم ركبنا وذهنا  
جهة مكة المشرقة مع رفقتنا حتى دخلنا قبل جيع الحاج  
وتخني متمشون باحرام العمرة وقطعنا تلك الحاج فدخلنا  
الى الحرم الشريف وطفتنا بالكعبة ثم خرجنا الى الميمني  
فاكلنا العمره وازلنا بخلق الراش والخال ذلك المتفت  
والعمره والحجاج لم يدخلوا مكة الا بعد طلوع الشمس ومجي  
ذلك اليوم واذلنا هباب ذلك الامس وكان ذلك  
اليوم يوم الجمعة الحادي والثلاثين وثلاثمائة وهو اليوم  
السادس من ذي الحجة فتفرقت الحاج في مكة ونهت القراء  
الرا قبل ومنهم من قصد دار ليلي ومنهم من قصد ام عابده  
وحين شاهدنا الكعبة تذكرنا شعر محمد بن محمد البدري  
الاندلسي الغرناطي  
امولاي باب ذوقا فقه وهذا خطا يا الامم  
فجد لي بفقولك عن زلتى تجود الكرم بقدر الكرم  
وقال بعض ارباب الغرام وقد بلغ برسان المرام

المتا لعم

الحادي والثلاثون  
والثلاثمائة



، وافي الحج الى البيت العتيق وقد سجد الجافروا انوارا من رغا .  
 . بحج عجبوا وقالوا الله اكبر ما . ليجوز تلقا بالنور قد صفا .  
 . قال الدليل الاهاقوا بشارتكم . فمن نوي كعبة الرحمن قد بلسا .  
 . نادوا على الذين بالاسواق فاجابوا . وحين كل فواد نحوها وصفا .  
 . وكل من دم فعلا نال محبة . في مكة وانحى ما قد جنى وبسا .  
 وقال ابن رسيدي البغدادي من قصيدة له . . . . .  
 . على وجهه من بيت مباركة . اليه قلوب الناس تهوى وتواه .  
 . يطوف به الحامي فيغفر ذنبه . ويقط عنه حرمة وخطايا .  
 . ذكر لذه او فرح لطوا ف . فله ما احلا الطواف واغناه .  
 . . . . .  
 ، فادقت طيبة مشتاقا لطيبها . وحيث مكة في وجد في الم .  
 ، فهل دري البيت في نوبة . ما سرت من حرم ولا الى حرم .  
 وقال الشيخ الامام اقصي القضاء ابو الحسن علي ابن محمد  
 بن حبيب الماوردي البصري في الاحكام السلطانية  
 ان بلاد الاسلام تنقسم ثلاثة اقسام حرم وحجاز وما  
 عداها كما ان الحجاز فقد قال الاصمعي سمي حجازا لما احتجز  
 من الجبال واما الحرم فمكة وما اطرافها من نص حرمها  
 وقد ذكر الله تعالى مكة باسمين في كتاب مكة وبكة فذكر  
 مكة في قوله عز وجل وهو الذي كف ايدهم عنكم وايدكم  
 عنهم بطن مكة من بعد ان اظفركم عنهم وذكر بكة  
 في قوله عز وجل ان اول بيت وضع للناس الذي ببكة  
 مباركا و قال الاصمعي وسميت بكة لان الناس تترك  
 اليهم بعضهم بعضا اي تدفع وانشد . . . . .  
 . اذا اليرب اخذ رآكه . فحاله حتى ملك بكة .  
 واختلف الناس في هذين الاسمين فقال قوم هما لغتان  
 والمسمى بهما واحد لان العرب تبدل الياء فيقولون  
 ضرب لازم وضرب لا زب لقرب المخرجين وهذا قول مجاهد

وملا

وقال الخوري بن عبد الله النعمان والمسمى بهما سميان لان اختلاف  
 الاسماء من صيغة لا اختلاف في المسمى ومن قول علي بن ابي طالب  
 المسمى بهما علي بن ابي طالب هذا ان مكة اسم البلد وبكة اسم البيت  
 وهذا قول علي بن ابي طالب المسمى بهما علي بن ابي طالب  
 الحرم كله وبكة المسجد وهذا قول الزهري وزيد بن اسلم وصلى  
 مصعب بن عبد الله الزهري قال كانت مكة في الجاهلية  
 تسمى صلا لا مينا وانتد قول بن سفيان ابن حرب ابن ابي  
 لابن الحنفية . . . . .  
 . . . . .  
 . . . . .  
 . . . . .  
 . . . . .  
 وذكر في كتاب الاعلام باعلام بيت الله الحرام انما سميت  
 مكة لقلة ملائمتها من قولهم استك لفصيل ما في موضع امته اذ لم  
 يسبق فيها شيئا ولذلك سمي لعظيمته اولها ثم فضل الله  
 . ومن دخله امن حتى المرحى فيجتمع فيه الطير والذئب  
 وهدى للعالمين فيجعل تاويلين اهدى لهم الى توحيد  
 والى ابي الى عبادته في الحج والصلوة فيه ايات بينات  
 مقام ابوهم ومن دخله كان امينا فكانت الاية في مقام ابراهيم  
 اثر قدمه فيه وهو خير ضلع والاية في غير النظام امن الخائف  
 وهيبة البيت عند من استأذنه وامتناع الطير من اعداؤه وتقبل  
 العقوب من عتافه وما كان في الجاهلية من اصحاب الفيل  
 والذئبي آمن من القتل لان اهدتكم اوجب الاصنام على  
 ذنوبه وحظر عليه ان يدخله محله وقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم حين دخل مكة عام الفتح حلالا احلت لي ساعة لم تحل  
 لاحد قبل ولا تحل لاحد بعد سمي قال الله تعالى وهه على الناس  
 حج البيت من استطاع اليه سبيلا فيحل حجه فربما بعد ان صلا  
 في الصلاة قبله لان استقبالا الكعبة في الصلاة فرض واجب  
 فرض وذكر الماوردي في الاحكام السلطانية قال الله تعالى

وك



وتعنا وان قال ابراهيم ربا جعل هذا البلد الاثنا يعني مكة وحررها  
وادرزق اهله من الثمرات لانه كان وابونا غنونا في الدنيا فصار  
الله تعالى ان يحج لاهله الات من والخصب فيكونوا بها في برعد من  
العين فاجاب الله سبحانه وتعالى الى ما سأل في جعله حرما منا  
ويختلف الناس من حوله وجبا اليه عمرات كل سنة حتى جمعها فيه  
واختلف الناس في مكة وما حولها اهل صارت حرما منا سوال  
ابراهيم عليه السلام ان كانا ننبئك كذا لك على قولنا احدهما انها  
لحرز حرما منا من الجبابرة والسلاطين ومن الخوف والاراذل  
وانما سأل ابراهيم عليه السلام ربا ان يجعله امنا من الجذب  
والقحط وان يرزق اهله من الثمرات لرواية سعيد بن ابي سعيد  
قال سمعت ابا سريح الجعفي يقول ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لما افتتح مكة قام خطيبا فقال يا ايها الناس انفتحت  
الله سبحانه حرما مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام  
الي يوم القيمة لا يحل الاخرى من بالله واليوم الاخر ان يفتك  
فيها دما او يعضد بها شجرا وانها لا تحل لاحد بعددي ولم تحل  
في الاهل السامع غضبا على اهلها الا وهي قد رجعت على ما بها  
بالامس الا يبلغ الشاهد الغائب فمن قال ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قد قتل بها فقولوا ان الله تعالى قد اهلها لرسوله الله  
صلى الله عليه وسلم ولم يحلها لك والقول الثاني ان مكة حلال  
قبل دعوة ابراهيم عليه السلام كسائر البلاد وانها صارت  
يدعوت حرما منا حين حررها كما صارت المدينة بحريم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حرما بعد ان كانت حلالا ورواية شافعي  
عن نافع ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان ابراهيم كان عبدا لله وخليته واي عبدا لله ورسوله وان  
ابراهيم حرما مكة واي حرمت المدينة ما بين لا بغير اغضاها  
وصيدها لا يحل فيها سلاح لقتال ولا يقطع فيها شجر الا لعلف  
البعير وذكر في الحديث في شرحه على شرح البدر في كتاب الحج قال واوّل

في حرم مكة  
في قوله بل امانا

من هذا الحرم ابراهيم عليه السلام خوفا من الشيطان وروي  
الا زرق في وغيره ان ادم عليه السلام خاف على نفسه من الشيطان  
فاستعان بالله تعالى فاسلأه تعالى ملايكه حضوا بمكة  
من كل جانب فخرمها الله الحرم حيث وقفت الملائكة وقيل لما  
بلغ ابراهيم واسماعيل عليهما السلام الى موضع الحجر الاسود  
جاءهم جبريل عليه السلام فوضعه ابراهيم على السلام في  
موضع فانا ورسولنا ورسولنا ورسولنا فانا الحرم حيث انتهى  
اليه نوره قال في منزه السالك واول من نصب انصاب  
الحرم ابراهيم عليه السلام بتوقيف جبريل عليه السلام ثم  
جده هاشم بن عبد مناف ثم النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح  
ثم ابي اسد بن جده هاشم بن جده هاشم بن الخطاب ثم  
الله عنه يبعث اربعة نفر ليحيطوا بها فجددوها وهم مخزومة  
بن نوفل وسعيد بن يربوع وحويطب بن عبد العزير  
واذهر بن عبد عوف ثم جده هاشم بن عبد مناف ابن عبد مناف  
الله عنه ثم جده هاشم بن عبد مناف ثم جده هاشم بن عبد مناف  
عبد الملك بن مروان لما حج ثم جده هاشم بن عبد مناف  
ثم صلينا الجمعة بمكة القديس لما لك في الحرم الشريف  
عند باب السلام مع صديقنا العلامة الشيخ حسن  
المعروف بالعجمي بين الانام ثم ذهبنا الى زمزم  
ونشر بناتنا بتضلعين والله الميسر لكل خير وهو الخير  
وقال والدي في شرحه على شرح الدرر من كتاب الحج  
ان زمزم ياتي في المسجدة الحرام بمصفاة وتسوية ذراعا  
وعرضها اربعة اذرع في اربعة اذرع بالذراع  
والتي هي اربعة اذرع ونصف اذرع في زمزم لكثرة  
ما فيها من الماء زمزم اي كثر اجتماعها والزمزم  
من الناس يحبون وقيل انها مستقيمة من الزمزم وهي  
الحرم بما لعقبه في الارض وقيل لانها حرم من الماء



بالتجر عليه وقيل لان جبريل عليه السلام تكلم عندها شبه  
النزلة فسميت بفعلها كما في المبرج جدي شرح الوقاية  
وفي فضل ماء زمزم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ماء على وجه الارض ماء  
زمزم فيه طعام طعم وشفاء سقم وشرب ماء على وجه الارض  
ما يوازي برهوت بقية حضو سوت كرجل الجراد يصبح  
يتدفق ويمشي لا يبال في نهاره والطرابي في الكبر  
ورواية ثقات ورواه بن جبان ايضا وبرهوت بفتح الباء  
الموحدة والراء وصم الها واخره تامة مشاة وعن ابي ذر رضي  
الله عنه قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم زمزم  
طعام طعم وشفاء سقم رواه ابن ابي اسناد صحيح وعن  
ابن عباس رضي الله عنهما ايضا قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له ان فريته لتتقي  
شفالنا الله وان شربته لتبعك سبعك الله وان شربته  
لقطع ظمئك قطعه الله وهي هزيمة جبريل عليه السلام وسقيا  
الله اسمعيل رواه الدارقطني وسكت عنه وفيه كلام  
مبسوط في فتح القدير ورواه الحاكم في المستدرک وزاد  
فيه وان شربته مستعيدا اعاده الله وفيه نوادر ابي بكر  
بن المقر عن سويد بن سعيد قال رايت بن المبارك  
دخل زمزم فقال اللهم ان ابن المومل حدثني عن ابي  
الزبائر عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال ماء زمزم لما شرب له اللهم اني اشرب به  
لعطش يوم القيمة وعن جماعة من العلماء انهم شربوه لمقامه  
محصلت وعن الشافعي رضي الله عنه انه شربه البرقي  
وكان يصيب من كل عشرة تسعة وشربه الحاكم حسن المتصرف  
وليفر ذلك وقال في نهج السالك وعن محمد بن عبد الرحمن  
بن ابي بكر رضي الله عنه قال كنت عند عبد الله بن عباس

وهي

رضي الله عنه ما نجا رجل فقال من اين كنت قال من زمزم قال  
فشرب منها كما ينبغي قال كيف قال ان شربت منها فاستقل  
القبلة وان كو اسم الله وتنفس بلانا وتصلح منها فان اذغت  
فاحمد الله تعالى فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليه  
آية ما بين بيننا وبين المنافقين ان لا يتصلحوا من زمزم  
يعرفون في ما جنة والملك كقولهم صحيح في شرب الشاهين وعرف  
على رضي الله عنه خير بين في الارض شرب زمزم شرب  
من ماء زمزم ما قايما ويصنع بفضله على وجهه وراسه فانه  
دواء لكل داء وسقط عنه من يارو النسي في الملك واما ابو  
الخير المكي فروي عنه عشر بابا من الخاتبة المبرج في جنة ابواب  
الاول باب السلام في عرف بباب بني شيبه الشافعي  
باب الجنان ويعرف بباب النبي صلى الله عليه وسلم الثالث  
بابه العباس لمقا بلية الدارة رضي الله عنه ويعرف ايضا  
باب الجنان الرابع يعرف بباب علي وبناب بني هاشم  
وفي الخاتبة الخوي سبعة ابواب الاول يقال له باب  
الان لا يفي عين مكة المعروفه في ان يقر به منه والثاني  
يعرف بباب الخيل والثالث باب الصفا لانه يلبس  
ويعرف ايضا بباب بني مخزوم والرابع باب ابي جابر الصفر  
والخامس باب الجاهدين يقال له باب الرحمة والسادس  
باب يد ربي المبرج في جنة ابواب الاتصال بها والسادس باب  
ابن هادي في الخاتبة المبرج في ابواب الاول باب  
الخزوة والسادس باب بن هاشم وتعد اشهر هذا وابراهيم  
بن ابي بكر في جنة ابواب الخيل عليه السلام في جنة ابواب  
هذا الخطاط يروي عن عبد الله بن عباس في الثالث باب  
المعروف لان المعتمد بن مني لتنعيم محمد بن جعفر ويدخلون  
منه وفي الخاتبة الشافعي خمسة ابواب الاول يعرف بباب  
السوم والثاني يعرف بباب الخيل والثالث بباب الباسطية والثالث

انه قال







للسلطان اخذنا سلطان كجرات من اهل الهند وكان  
 اصحاب البحر الكثر شديد المحبة للظلمة واما في ذلك حسم انما  
 نظمت هذه الايات وارسلنا بها قبل اللقاء الى غفر الامم بين  
 والايمان السيد عمر ابن السيد سالم المعروف بشيخان من  
 اهل مكة المشرفة نطلب منه منزلا لنا في مكة منزله وكان يقيم  
 المحرم في حله شريكه فقلت في ذلك . . . . .  
 . . . . . قد جئت شيخان استقي زلا . زمان جي كعبة الرفات .  
 . . . . . فضاقت مقلتي اي مندبا . لكل خير فتي عظيم الثبات .  
 . . . . . مكة كالجوهر هراء كليت الدهر زايد الاثقات .  
 . . . . . سمعت من مصر وصف برتبه . فكتبت في حسن وصفه هيمان .  
 . . . . . نزل الى كوزين عابدا . فخر المولى ودرق السجرات .  
 . . . . . بشي على صنوده عمر . حسب اشتراك في الاسم غلبان .  
 . . . . . ان قيل في مدح غيره شيخ . اقول هذا في مدح شيخان .  
 فعرض علينا السيد عمر المذكور ان ننزل عنده في داره فلم يقبل  
 ذلك ونزلنا بقرب داره الفلق عند المذبح في قصر عالي  
 فبقينا تلك الليلة في اتم سرور واكل صبور الى طلوع الفجر  
 يوم السبت الثاني والسلا تون وثلا ثمانية وهو اليوم السابع  
 من ذي الحجة فذهبنا في الحرم الشريف في وقت الصباح وقلنا  
 مع الجماعة فيه صلاة الفجر وقلنا الفلاح في طعننا بالبيت  
 الحرام سبعا نطلب من الله من ثوابا ونفعا وكان طوافنا  
 على ذلك الهلاط المعروف حول الكعبة المشرفة المسمى بالطواف  
 وحوله قناديل معلقةات توقد في كل ليلة وقال بعضهم  
 في ذلك . . . . .  
 . . . . . ترا آت قناديل المطاف لنا فري . على البعد والظلمات تنشا .  
 . . . . . كدائير من خالص التبر فترها . فقتته مسك وحبتي لا هي .  
 وهذا المطاف المذكور قال القطب المكي في كتابه الاعلام  
 ومن اراد هذا الوزير المعظم سنان باسا ايام السلطان سليم

الثاني والثلاثون  
 والثلاثون

اي

ابن السلطان سليمان عليهم رحمة الرحمن في كل وان تقيم حاسية  
 المطاف حول الكعبة في الاحرام وكانت قبل ذلك اساطين المطاف  
 د اين حول المطاف مفروشه بالحصايد وزباد ورجاج .  
 محتوية منية حول الحاسية فامر الوزير المنار واليه ان تقرر  
 هذه الحاسية فامر الوزير بالبحر الصوان المصنوع فخر من بذلك  
 في ايام التوسم وصار محلا لطيفا دائرا بالمطاف فخره اخلت  
 اساطين المطاف وصار ما خرج عن ذلك مفروشا بالحصا  
 الصفا وكسا من المسجد وهذا لا يكون الا بالنسبة للانسان  
 فقط واما الملايكة فلا يخلوا عنهم المطاف المزيّن بل يمكن  
 ان لا يخلوا عنها ولما الله تعالى من لا تظهر صورته ويظوف  
 خافيا عن عين الناس ولكن لما كان ذلك خلافا لظاهر  
 كثير من الصالحين لانهم ليسوا بعبادة يمكن ان ينفرد بها  
 ظاهرا كغيره من رجل واحد في جميع الدنيا ولا يشاء ركه غير في  
 تلك العبادة . بعينها الا الطواف فانه يمكن ان ينصرف  
 به شخص واحد بحسب الظاهر والله اعلم بالسرائر وحكي لي  
 الشيخ محمد بن اهل مكة ان من هذا الطواف فخره من جبل ابي  
 قديس الى المضايق وقد دخل من باب المضايق الى المسجد ثم يعود  
 بالخلف المسجد من الناس وهو صدوق عندني وذكر  
 القطب المكي في مكان من كتابه الاعلام قال ومن عجيب  
 ما وقع في منية حنق عسرو ثم قلتم ان هذا محلا كان كمال  
 يقال له الفاروق في محله فوق طاقتة فهرب منه في  
 جمادي الآخر من تلك السنة ودخل المسجد الحرام ولم  
 يزل يطوف بالبيت الشريف والناس حوله يريدون  
 امساكه فيعصرونه ولا يمكن احدا من منية فتركون اليه  
 ان اتم ثلاثا اسابيع منهم جاء الى البحر الاسود فقلبه  
 ثم توجه الى مقام الحنيفة ووقف هناك فحاه الميزاب  
 فترك عند وبكى والقي نفسه على الارض ومات وحمله

حكم في قهر الملك في كتاب الاعلام



الناس الى ما بين الصفا والمروم ودفنوه هناك انتهى  
ذلك والله در العارف بالله النبي لما دخل مكة وشاهدها  
قلت للقلب ذكري عيني رسم دارهم فيها استياقي  
هذه دارهم وانت محب ما احتباس الدوع في الاماني  
والمعاني للصبرها معاني فني تدعي مصارع العناق  
حل عقدا لدفع وطل زبانا واجل الصبر راي حق الفراق  
وليعصرهم  
ايها المعز المشتاق هنيئا ما انا لوليت لزيد الثاني  
قل لعينيك تملان سرورا طالما السعدان يوم الفراق  
واجتمع الوجدان سرورا بها جميع الاشجان والاشواق  
وامر العيان تفيض انما لا وتوالي بدنها المراق  
هذه دارهم وانت محب ما بقا الدوع في الاماني  
ثم ذهبنا الى منزلنا ونظنا هذه القصيدة في مدح بلاد الله  
الامين وكعبته المشرفة قبل المصلين  
سقى مكة الغرباء صوب عباد حيا الحاميا بأشرف واديرة  
بلاد المد والوحى والعز والحق ومنشأ طريق البلاد  
اجل مكان في نزهة منزل واهو مقام في شرف بلاد  
بها كعبه الله التي هي قبله لطاعة عباد وقصد عباد  
وما هي الا القلب خريم كوننا لها مضغة منقوطة بوان  
هي بحر المعروف بالمعبر سافها تضمن ما ينويه كل قواد  
وزمزم ببر ماؤها القدر راي الهيا والوب العاشق صودي  
ونهم حطيم وهو الذنب ما طهر ورايح سر في الوجود عادي  
وبني حجر ابراهيم اشارة على فضل ارباب الكمال تاديه  
وكرم من نور تال الاطلا هرا على باطن الحق فيه ايا ديرة  
وللطافين العاكفين لها به من نفوس الهم خير حجاد  
ايا الله الا ان يحود بفضله علينا ويجود بفضله نراد  
ويجفنا منه بجود ومنه ويحملنا في رفعة وتهادي

ويحملنا

ويحملنا في زحمة البيت حافظا لنا حيث سرنا من رعا ديرة  
فيا جسد تلك المعاهد للحمى ليا لي تحق الاجابة بادي  
وما لاسن قد زالت عن القلب عشة وحققنا الهادي من رادي  
وكان لي الحج الشريف عنانية ومن الله في الدليل يوم نقا  
وقد لا حيا لا نودوا به الحجا وبانت مور لوقفت نقاد  
وطفنا وقتنا بالمقام جلالة فكما بجده اهل جاد  
وساعدنا التوفيق في كل ما نري وجرنا عنا بنغي بعباد  
وما كانت الاوقات الا لاذنا بقرب جيب البيت حكمة هادي  
على حكمة تجري منا مسكنا فنامل الا حيا خير جواد  
ولا يروح القطر الحجازي باجن عن البقي فنيا وانتشار فساد  
اما في قلوبنا عطشة ايد الوجدان تحال عن العليا كل فساد  
وتقضى ليلانات القلوب فتعوي بها كبد سيعت بسوق كساد  
فكم اصبحنا يوم الاحد الثالث والثلاثون في بلادنا  
وهو اليوم الثامن من الحجة ويسمى يوم التوريب قال  
في المصباح النبوي يوم التوريب ثامن من ذي الحجة من  
ارويته فاروي من الماء وتروي لان الماء كان قليلا  
بمخ فكا نواير تون من الماء لما بعد وقيل سمي بذلك  
لان ابراهيم عليه السلام راي في منامه ليلة الثامن  
انه يؤمر بذي ولده فلما اصبح دوي يوم ذلك كله ايك  
فكر في زويا فسمى اليوم يوم التوريب وقيل انما  
سمي بذلك لان ابراهيم عليه السلام راي ليلة التوريب  
كان قابلا يقول ان الله يأمر لك بدخ ابنتك هذا  
فلما اصبح تروي اي تفكر في ذلك من الصباح الى الصباح  
امن الله هذا الحكم ام من الشيطان فسمى يوم التوريب  
فلما امسى راي مثل ذلك فوقف انه من الله فقام فسمى  
يسمى ذلك اليوم يوم عرفة ثم راي مثله في الثالثة فهم  
بنحو فسمى ذلك اليوم يوم النحر وقيل لان الناس يرون

الثالث في الحديث  
والكلام



من الماء من العطش في هذا اليوم ويحلبون الماء في الروايا  
 الى عرفة ومنى وقيل يسمى يوم التوراة لان الامام يروي  
 للناس من ماء زمزم الرواية انتهى ذلك فصلنا صلاة الصبح  
 في الحرم الشريف ثم ذهبنا لزيارة شيخ الحرم المكي السيد محمد  
 افندي ثم اجتمعنا ببعض الاخوان واصحاب وصليتنا صلاة  
 الظهر في الحرم بعد ذلك اخبرنا بالحرم كما يحرم اهل مكة وتخرجنا  
 عن المخطط وخرجنا الى الخارج الى الحياض لاجل الترتيب للوقوف  
 بعرفة ثم وقت العصر صلينا العصر وخرجنا ونخرج الحاج الى  
 ان وصلنا الى وادي منى وراينا بيوتها وحوائثها على الجانبين  
 والوسوق المستطيلة في الوسط وذكر الزركشي في كتابه اعلام  
 المساجد باحكام المساجد ان حدود وادي منى ما بين حجرة  
 العقبة وادي محسر ولين الحرم ولا وادي محسر منى كذا احكامه  
 النووي في شرح المذهب عن الاذوق واصحاب الشافعي وقال  
 المحب الطبري ان العقبة من منى وفي صحيح مسلم من حديث الفضل  
 ابن عبياس ان وادي محسر من منى ومنى من الحرم بلا خلاف  
 وما قيل من الجبال على منى فمنها وما اذ بر فليس منها وقال  
 والدي وجرم العقبة حد منى من الغرب وليست من منى وهي القبايع  
 النبي صلى الله عليه وسلم عندها الا مضار على الاسلام والهجرة  
 كذا ذكره النووي ثم لم يثبت الناس في وادي منى وذهب  
 الحاج كلام ثم رونا فكانت الحياض على المزدلفة حتى وصلنا بعد  
 العشاء الاخيرة الى عرفات فكانت الحياض قد نبتت هناك تحت  
 جبل الرحمة فنزل الحاج ونزلنا في اكل من واثم المسرات  
 وبيتنا تلك الليلة الى ان طلع الفجر فقننا لتلقى المنويات  
 من كل سنة ولا حرج وكان ذلك اليوم يوم الاثنين يوم  
 عرفة بلا شك ولا من الرابع والسلافة في بلادنا وهو  
 اليوم التاسع من الحجة ثم دخل وقت الظهر وكان الحر شديدا  
 والجمع حندا فاذا ن مؤذنا وصلينا بالجماعة الظهر والعصر اذات

الرابع والثلثون  
 والثلثون

واقامون

واقامون من غير ان تفصل بين منى وبين فان الفصل كروه  
 عند ابن حنيفة الثمان عليه الصلوة والسلام بانى شى كان وقد  
 توجه كثير من الناس الى صلاة الجمع في مسجد غر قال ابن الاثير  
 والجمع غار وعمره ايضا موضع قيل من عرفات وقيل بقربها خارج  
 عنها وفي القاموس عمره كقرحة موضع بعرفات ثم قيل وقت  
 العصر خطب الخطيب على ناقته وازدحم الناس وكنت انا وركبا  
 على ناقتي وازدحمت مع الناس حتى وقفت على الصغرات السود  
 تسمى عرفات والناس ساكنون حتى لدواب لا تسمع صوت  
 وكل ساعده وساء يضيغ الناس بالتلبس الى ان غربت الشمس  
 فنفر الناس وضجت الاصوات وضربت الطبول والبوقا  
 ومشت الامراء بالحامل وسارت العاكرو المحافل ولم يزل  
 معهم سائرين ومع الرفقة سائرين واقاضوا من عرفات  
 ومن الجميع من بين المازنيين وخرجوا كلهم من بين العلمين  
 وقال الزركشي عرفات لها اربع حدود احدها انتهى  
 الى جادة طريق السرف كلف موضع قرب التعيم والثاني  
 الى حافات الجبل الذي وراء ارض عرفات والثالث  
 الى البساتين التي تلي قرية عرفة وهذا القريب على استقبال  
 الكعبة اذا وقف بارض عرفة والرابع ينتهي الى وادي  
 عرفة وليس من عرفات ولا المسجد الذي يصلي فيه الامام المكي  
 بمسجد ابراهيم بل هذه المواضع خارج عرفات على طريقها  
 الغربي مما يلي مزدلفة ومنى ومكة وما ذكرناه من كون  
 المسجد ليس من عرفات هو الذي نص عليه الشافعي رضي الله  
 عنه وبين هذا المسجد والجبل الذي بوسط عرفات  
 المسمى جبل الرحمة قد رمل وعرفات ليس من الجبل المحرم انتهى  
 الحرم من مكة تلك الحجة عند العلمين المنتصوين عند سهم  
 المازنيين وهما ظاهرا ان انتهى ذلك قلت وقع الاختلاف  
 في مسجد عمره ومسجد ابراهيم على ما ذكره اهل عرفات ام لا



فالج في احدى بين صلاة الظهر والعصر في وقت الظهر على ما يفعل  
من يذهب من عرفات الى الصلاة فيه لا ينبغي ان يقطع بجوازها  
في مذهب الحنفية فان شرط هذا الجمع عند ابي حنيفة الوقت  
وهو يوم عرفه والمكان وهو عرفه والاحرام والامام اعظم  
والجماعة وعند ابي يوسف ومحمد الامام الاعظم والجماعة ليسا  
بشروط واما الوقت والمكان والاحرام فهي شروط بالاتفاق  
فلا يصح الجمع بغير عرفات وقل القطب المكي في كتابه الاعلام  
عند ذكروا السلطان قابسياي رحمه الله تعالى من ملوك العراق  
انه عمر مسجد عمر في عرفه وهو المسجد الذي يجمع فيه الامام بين  
الظهر والعصر جمع تقدم في يوم عرفه للحجاج المحرمين في  
في ذلك الان لا يجمع عند ابي حنيفة رضي الله عنه في غير ذلك  
لحال جمع تقديم الا في ذلك المسجد ولا يجمع تاخير الا في المزدلفة  
بين المغرب والعشاء للحجاج انتهى فان قوله للحجاج ليس بشرط  
قال في شرحه المعلوم قال في شرح مسلم مذهب ابي حنيفة  
وجاءه ان جمع بسبب التمسك فيحوز لاهل مكة ومزدلفة  
ومني وغيرهم والصحيح من مذهب السانعي انه جمع بسبب  
السفر فلا يجوز الا لمسافر مسافرا القصر انتهى ثم توجه  
الحجاج وتوجهنا معهم واجتمعنا بمدينة الى ان وصلنا في  
العشاء الاخيرة الى المزدلفة ذات الاسرار الاسرار المنيرة  
فصلينا المغرب والعشاء رفقا بالجماعة وحصلنا ان  
سنا الله تعالى الاجر والطاعة ثم نزل بعض الحجاج في  
المزدلفة وتزلنا معهم عند المشعر الحرام وبعض الحجاج  
استمر وسايرون الى وادي منى ليجدوا لهم منازل قبل  
الازدحام والمشعر الحرام هذا يقال له جبل قروح وهو  
جبل صغير من المزدلفة وهو آخرها وليس منى ويقال له  
موقف المزدلفة قال في المغرب والمشعر الحرام جبل بالمزدلفة  
واسمه قروح يقف عليه الامام وعليه الميقاته يعني كائون آدم

عليه السلام انتهى ثم تبتنا في المزدلفة مع جماعة من رفقتنا  
والمقطنات في الليل حصا اكرات حتى اصبح صباح يوم الثلاثاء  
وهو يوم العيد الاكبر الخامس والثلاثون وثلاثون وهو  
اليوم العاشر من ذي الحجة فصلينا المغرب فجلس هناك مع الجماعة  
وتوجهنا الى موقف المزدلفة يقرب الامام عند المشعر الحرام  
ووقفنا هناك الى ان طلعت الشمس والحجاج واقفون من حرم  
على سماع خطيب يحظهم نظير موقف امس حتى نفروا ونفروا  
معهم وجئنا الى وادي منى ورميننا بالحجارة ثم ذهبنا دم  
التمتع وحلقنا رؤسنا واطلنا من الاحرام وقد نصبت  
للحجاج في وادي منى الخيام فالحاج السامي في جانب مسجد  
الحيف ينزل وحيام الحاج المصري في مقابله والغافل  
بذنها السوق فكل منها عن الاخر في مغزل ثم فصلينا  
صلاة الظهر في مسجد الحيف ولما دخل وقت العشاء فصلينا  
العصر فيه ايضا وهو مسجد جامع ومحل واسع في وسطه  
في الخارج قبة كبيرة واسعة بهامنا رده وهناك انزلنا  
لنرانا بعد صلاة المغرب توجهنا مع الرفقة راكبين الى  
مكة المشرفة لاجل طواف الفرض ويسمى طواف الافاضة وطواف  
الزيارة وطواف الركن فذهبنا طافنا ليلا بالكعبة وسعينا  
بين الصفا والمروة وعدنا الى وادي منى الى خيمتنا هناك  
وتبتنا تلك الى صباح يوم الاربعاء السادس والثلاثون  
وهو اليوم الحادي عشر من ذي الحجة فذهبنا مع اصدقائنا  
الى زيارة نفخ البقر على جبلي الجلبى وحضرة ادنه فجلسنا  
عنده حصصه من الزمان في مذاكره ومناجاة معه ومع بعض  
الاخوان ثم عدنا الى الخيام وقد بلغنا بحج الحجاب من طهر  
المحروسة بالمكاتب العظام حتى وصلنا المكاتب  
الشريف والمرسوم الشريف من جناب جبيننا وصديقنا  
علم الموالي الكرام الشيخ زين العابدين افندي البكري

الخامس والثلاثون  
والثلاثون

السادس والثلاثون  
والثلاثون



الصدوق في شهر رجب في وقت الظهر الى مسجد الخيف فوصلنا الظهر  
 مع الجماعة. وخرجنا الى الجمار الثلاث في هاتيك الساعة.  
 الا في ترمي قبالة باب مسجد الخيف في وسط الطريق والاخرى  
 تحتها في السوق من جهة مكة فوقفنا بعد الاولى والثانية وحجرة  
 المعقبه كما قال فقهاءنا الخيفه يقف بعد رمي الجمار بعد رمي  
 فقط ثم يسراهم كما اندهنا من باب المسجد الخيف يخرج الى جهة  
 الجبل وصعدنا هنا الى غار المرسلات ونزلناه متركين به  
 وهنا في الجبل مكان راس غايض في الموضع الناس رؤسهم  
 فيه فوضعنا راسنا الاجل البوكه وكنا لك الجماعة وقال القطب  
 الملكي في الاعلام ذكر الكاف من الجوزي في مسجد الخيف على عتبة  
 الكاهب الى عرفات في هذا الغار ويجوز في سقفة تزعم العامة  
 انه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشرفه بجوفه فيض الرائد  
 راسه فيه وتبركا بموضع راس النبي صلى الله عليه وسلم ولم اقف على  
 خبر اعتمده في ذلك الا ان الاثر وارد بنزل سورة المرسلات  
 فيه وقال من خيل يجب ان يزور مسجد المرسلات نزلت فيه  
 المرسلات وهو ما في المسجد الخيف وذكر المحب الطبراني في كتابه  
 القري عن عبده بن مسعود رضي الله عنه قال بينا نحن مع النبي  
 صلى الله عليه وسلم في غار مجنى اذا نزلت عليه والمرسلات عرفا  
 وانما لتلوها وايضا لتلقاها من فيه وان فاده رطب بها اذ وثبت  
 علينا حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقلوها فاستدرناها  
 فذهبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقيت سريرة كما وقيت  
 شرها اخرج الجادي واخبرنا الشيخ حسن العجمي المذكور ايضا  
 ان بعض مشايخه وقع له نظيره هذه القصة كذلك ثم اخبرنا  
 ايضا انها اتفقت له وذلك انه ذهب مع بعض اصحابه الى هذا  
 الغار فري سورة المرسلات ثم خرجوا فوجدوا جملهم ظهرت  
 لهم حية عظيمة فاراد بعض اصحابه قتلها فنهبت فتكررت  
 هذه القضية بحسب ما ذكرناه اربع مرات وهو من غرائب الانفاقات

طلب الحكاية

ش

ثم بعد صلاة العصر وانساح الصدر هذا لم يزلوا الى الحصر  
 توجهنا مع صدوق لنا الى دار علي بن ابي طالب في وادي مناسف  
 طرف منا والى الحاج المصري وقد تقدر فيها الاستقبال معارفه  
 من الحاج ودخلنا الى ذلك القصر الواسع الاطراف المظلل على  
 تلك النواحي واليهات والاكاف الى ان صلينا عند صلات  
 المغرب وخرجنا الى تلك المشرق الواسع الجيوب الملوذ بها  
 لاصدقا والجباب فكان على يميننا خيام الحاج المصري تملأها نيك  
 الكهات وعلى يميننا الموق الواسع الممتلئ بانواع الناس  
 على حب ما لهم من الدرر والقد والعتا وبلد الشجر  
 وطاب كل رمي ومسموم ومسموم الى ان دخل وقت العشاء  
 فقمنا وصلينا هناك ثم جلسنا منتامل بوادي السور  
 بما يصنع في هاتيك اليا في فرجها تام طاعة رب العالمين  
 من يقاد المسائل لكثيره والقتاد بل المختلفة الوضع على اليد  
 مشور، وديمما لبارود في الاوراق يعلو ويهبط كالخمر  
 ومنه ما ينتشر في الجو وينقض انقضا من الوجوه متفتت  
 في فمل ذلك انواع الفنون، مما تتجرفه الاسماع وتثخن فيه  
 العيون، كما هو عادتهم في كل سنة يستعدون له من بلادهم  
 ثم اذا فرغوا من ذلك الرمي بالبارود وضربوا الطبول  
 والصعور البوقات، ونفخوا في الزمور والصنجات، ثم بعد ذلك  
 يفرزوا المدافع بالاصوات الهايلة والمكاجل الصغار التي  
 مقابله يفعل هذا كله الحاج المصري فاذ فرغ فعل كذلك  
 نظيره الحاج السامي ويستفادون في ذلك بانواع الاختراعات  
 العجيبة والنكت البعيدة الغريب، الى ان يصير اخر الليل ويقرب  
 الصباح، فينكس كل منهم راسه، ويكابد نغاسه، ويخفف  
 الجناح، وقليل من ذلك من النظام، هاتيك الايام،  
 سقى الله زوايدي من مجلس اساء، وقمر اذ فاعلم تطل اوجها،  
 جلسنا على الاكاف منه غيبه، فكان على الاكاف نخل في احيى

لا يذوق



لذي الجليلين العالمين وقد برت نسائم وصل بالاجبة مسهما  
 ومارشيرا الغرام فاضحت لوامعة في القلب ما كان مبرها  
 وبقنا نري تلك الحيا كاتبا يوانع اشجارها الزهر قد نما  
 ومن ههنا تجل المظلام ههنا وكاب قزم لا ينالون قوما  
 قصوا حجرهم ثم استقر سرورهم بهم وثار وارجدهم واليتما  
 وناموا على الاوطان مقصية لهم وزادوا فخارا في العدا وكروما  
 وعهدك بان الشرب مزاج افها تحز وهذا الشرب تصعد النساء  
 وتسبق امثال الشرب مضمة فتوب الدجاء بها لوج متمنا  
 وغيم دخا فيه رعد مكاحل لذي بوق فاحيت الدجاء  
 وضر بطول في قيام قيامه ونفخ زموور السرو بجسمها  
 واصحابنا هموا وزاد غرامهم عليهم وذلة العهد للقلب هياما  
 وحرنا راعي الحنن سواك وطير الهنا في عوده قد ترنما  
 ليالي سني لا اعدم الله انشراحا لكل منى كانت من الدهر موسما  
 اعزها الله المناهك فاهتدت قلوبها عجايا وانكشف الحما  
 الى انا صبح الصبح واسرق النور فلا هاتيك البطاح وكان  
 ذلك اليوم يوم الخميس السابع والثلاثون وثلاثماية وهو اليوم  
 الثاني من ذي الحجة فذهبنا وصلينا الظهر في مسجد الحيف  
 فخرجنا ورمينا الجبال الثلاث وحصل كمال السرون والانباء  
 وقلنا من النظام في تواف المسرات هاتيك الايام  
 سقى الله ايام وادي مني وفيها سعدنا بنيل المني  
 وكانت نهاراتنا في ههنا ان طابت ليالي الهنا  
 ودام السور وما نرتجى وزاد التلى ونزال العنا  
 وقد حصنا الله بالمعجى وقد عمنا بالهدى والسنا  
 وركب الحج تجلب لهم معاني القبول الذي عشنا  
 وفي الخيف ثمانين صلاة جمعا وكانت لنا ما منا  
 وهيت نسيمات ذالة الحج فاجت بها من راي اودنا  
 وقد كثر الله آثامنا وقد فادنا العفو قد جانا

السابع والثلاثون  
 والثلاثماية

دار قاتنا

دار قاتنا كلها وصله وترينا ربنا كلنا  
 وعطفنا ولطفنا كما نرتجى وخود كالم نزل ديدنا  
 فحدا وشكر المولى الردي على كل حال تقضى لنا  
 ثم ودعنا هاتيك الجهات والاقطاب وتتابع الزفوات  
 وتساقت المدامع كالامطار وترجعنا الى مكة المشرفة  
 ونزلنا في ذلك المنزل الاول بدارنا التي عند المدعى مع الرفقة  
 والاخوان وصلينا المغرب والعشا في الحرم الشريف وطفنا  
 ليسوعا وصلينا ركعتين الطواف عند المقام ثم ذهبنا  
 فبتنا تلك الليلة على اكل صفا ووافرونا الى ان طلع الفجر  
 ونادي المؤذن زحمتي على الفلاح وكان ذلك اليوم يوم  
 الجمعة الثامن والثلاثين وثلاثماية وهو اليوم الثالث  
 عشر من ذي الحجة فصلينا صلاة الصبح في الحرم الشريف وطفنا  
 سبعا ركعتين في الشريف وصلينا عند المقام ركعتين  
 وخرجنا من ماء ومن منبى السفاسن البعد والبين سر  
 فذهبنا واجتمعنا بمسجد يقام في الامم ابوهم سيدنا مير  
 المصري وكان بيننا وبينه في مصر معروفة والبودة ثم عدنا  
 الى الحرم الشريف الى ان صلينا صلاة الجمعة ثم عدنا  
 الى المنزل ثم تناسلت اليلة فلما اصبحنا في يوم السبت  
 التاسع والثلاثين وثلاثماية وهو اليوم الرابع عشر من  
 ذي الحجة ذهبنا صلاة الصبح في الحرم الشريف وطفنا بالبر  
 سبعا وصلينا صلاة الصبح ركعتين عند المقام ثم عدنا  
 من ماء ومن منبى مصينا الى منزلنا الى ان صليت  
 الظهر فصلينا في الحرم ودعنا لزيارة محل مولانا النبي  
 صلى الله عليه وسلم في زقاق الحرم وهو مكان في قبة عازره عليه  
 قبة في الخارج وقبة اخرى صغيرة فوقفنا هنالك ودعونا  
 الله تعالى وقال القبط الحكي ويسجأ لدعاني مولانا النبي  
 صلى الله عليه وسلم وهو موضع مشهور في دارنا الان ومن جنته

التاسع والثلاثون  
 والثلاثماية

التاسع والثلاثون  
 والثلاثماية



مسجد بصل فيه ويكون في كل ليلة اثنين فيه جميعه يذكر في  
 اهتفت ويزار في الليلة الثانية عشر من شهر الاول في اول  
 عام فيجتمع الفقهاء والاعيان على مظارة المسجد الحرام والقضاة  
 الاربعة بمكة الشريف بعد صلاة المغرب بالسجود والفواش  
 والمساءل وجميع المشايخ مع طوائفهم باعلام الكثرة ويجوز  
 من المسجد الى سوق الليل ويسون فيه الى محل المولد الشريف  
 بازدهام ويخطب فيه شخص ويدعو للسلطنة ثم يعودون  
 الى المسجد الحرام ويحلبون صفوا في المسجد من جهة الباب  
 الشريف خلف مقام الشافعية ويقف رئيسهم بان  
 يدي ناظر الحرم بين ناظر الحرم والقضاة ويلبس الناظر  
 خلع ويلبس شيخ الفرائض خلع ثم يوزن العناوي على  
 الناس على عاتقهم على عادتهم ثم يمشي الفقهاء مع ناظر  
 الحرم الشريف الى الباب الذي يخرج منه من المسجد  
 ثم يتفرون وهذا من اعظم موكب ناظر الحرم الشريف بمكة  
 الشريف وباقي الناس من الدوزا يحضروا اهل جند وسكان  
 الوديع في تلك الليلة لاجاءها ويخرجون بها وكيف  
 لا يخرجون بليلة ظهر فيها اشرف الانبياء والمرسلين صلى  
 الله عليه وسلم وبعض العلماء قديما جازا الدعا في مولد  
 النبي صلى الله عليه وسلم عند الزوال انتهى ذلك ثم يتنأى  
 تلك الليلة في يوم الاعداد اربعين والاربعين وهو اليوم  
 الكاسع من ذي الحجة فذهبا صليبا الصبح في الحرم الشريف  
 وطفنا بالكعبة الشريفة سبعا على المقاد وصليبا ركعتين  
 عند المقام وشربنا من زمزم ثم عدنا الى منزلة في اء  
 ليا وناظر الاعيان السيد محمد بن السيد عمر شيخنا  
 ومعه الفاضل الكامل الشيخ عبده بن زمام البصري  
 والشيخ مصطفى بن فتح الله الشامي الاصل والشيخ ابراهيم  
 ابن الكاظمي الشامي الاصل وحصل لنا بهم غاية السرور ووجرت

الاربعة  
 والاربعين

بيننا

بيننا اجازت عليه الى ان اخي الكلام الى ذكر الكتب كدسها  
 ودخل وقت الظهور فذهبا الى الحرم الشريف وصليبا الظهور  
 ثم العصر كذلك ورجعنا الى منزلة افورد علينا صور سواد  
 في قمرطاس وطلب منا الذي جاء به الجواب عنه وصورة  
 ما قولكم وصلى الله عليكم في اربعة اخوة وامرهم استاجروا بيتا  
 وقفا حرا بالسيو بينهم من ناظر مد طوبى له سنين معلومة  
 باجرة معلومة لاجل عمارته وقبض لنا طرا الاجرة وعمرت  
 الدار وحكم بصحة هذه الاحارة كما خفي ثم في اثناء مدة  
 الاجارة مات اثنان من المستاجرين وامرهم ايضا فكل  
 اذا رقت هذه القضية الى فاض شافعي يرى عدم افصاخ  
 الاجارة بموت بعض المستاجرين ووقعت فيها دعوى صحيحة  
 عند من غصم على خصم وحكم بعدم انفساها بموت بعض  
 المستاجرين هل كما حكم خفي آخر بعد ذلك اذا رقت اليه  
 هذه القضية نقص حكم الحاكم الشافعي بعدم افصاخ الاجارة  
 بموت احد المستاجرين والحال ما ذكره كرام لا اقون ما صور  
 فاجابه باللسان ان الحاكم الخفي يحضى هذا الحكم ولا ينقضه  
 فلم يكف منا الحكم الخفي بذلك فقال اكتموا الى خطكم  
 فقلنا له ان مكة الشريفة لها منى معين من جهة السلطان  
 هو يكتب لكم فالح علينا في ذلك واي الا الكتاب فقال  
 لي اخي العلامة الشيخ يوسف وكان اذ ذاك ابن الفتوي  
 في الشام اكتب له فكتبت له وهذه صورة ما كتبت له  
 وحق نعم ان كان الحاكم الشافعي يرى صحة الاجارة الطولية  
 وحكم بعدم فسخ الاجارة المذكورة بموت بعض المستاجر  
 فالحاكم الخفي يحضى هذا الحكم وينفذه والله اعلم بعد المغرب  
 في الحرم الشريف دكنا وذهبا مع رقتنا الى مكان العرف  
 وصليبا ركعتين هنا لثمة الاحرام وتجدنا واحرمنا  
 بالعمرة ثم جئنا الى مكة ليلا وطفنا بالكعبة الشريفة سبعة

371  
 فتوى في حق الاجارة



اسواط وصلينا ركعتين خلف المقام وشربنا من زمزم ودعونا  
الله تعالى عند الممر بين الباب والحر الاسعد ثم خرجنا  
فصينا بين الصفا والمروة سبعة اسواط منها ثم طعنا  
واسننا على المروة وعدنا الى المنزل وبقنا تلك الليلة حتى  
اصبحنا في يوم الاثنين الحادي والاربعين وثلاثمائة وهو  
اليوم السادس من ذي الحجة فصلينا الصلوات الخمس  
في الحرم الشريف على عادتنا وبقنا تلك الليلة في اكل  
عائنه واتم نعمه وافيه حتى اصبح صباح يوم الثلاثاء الحادي  
والاربعين وثلاثمائة وهو اليوم السابع عشر من ذي الحجة  
فصلينا الصبح في الحرم الشريف وطعنا على عادتنا وعدنا  
الى المنزل فجاءنا زيارتنا الشيخ عبده بن ساهم والشيخ  
ادريس الثاني المدرس بالحرم الشريف وغيرهم من الافاض  
والاعيان ثم صلينا بقله صلوات في الحرم الشريف حتى  
حتى اصبحنا في يوم الاربعاء الثالث والاربعين وثلاثمائة  
وهو اليوم الثامن عشر من ذي الحجة فصلينا الصبح في  
الحرم الشريف وطعنا على عادتنا وعدنا الى المنزل ثم  
ورد علينا هذا المکتوب من صديقنا مفتي الديارين العابد  
افندي البكري الصديقي من مصر المحروسة وصورة المکتوب  
قوله في غفوانه يصل ان يشاء الله تعالى الى مكة المشرفة يسلم  
ليدعونا وسيدنا افتخار العلماء الاعلام زبدة المحققين  
انجام حضرة الشيخ عبده الفتي المناهض الشامي بالخير والصلاح  
وفي داخله ما صورته

افوا دي من النوي . لوجه يقبيل الجوي .  
والدعي تدفق . حين يجرى من الهوي .  
انا صب على الصبا . به قلبى قد انطوي .  
ساقرا عين لوعتي . توهم الصبر والوقي .  
لو شيقنى لو العقيق . ولا جيرة اللوي .

الكادر الاول  
وثلاثمائة

الثاني الاول  
والثلاثمائة

الثالث الاول  
والثلاثمائة

منه مكتوب  
منه زين العابدين

371  
لا ولا عرف الصبا . بالجدى الذي روي .  
ما يجاني سوي الغزا . ولا البدر لي هوي .  
ليس في ذابل القوا . من انما مال واستوي .  
استاذوي هو الملا . ح والمزما توي .  
انما وحدي الذي . قد تهادى قلا دوي .  
من قرأتى كعبه المعلم . والحكم لاسوي .  
ادوع يسهر النوري . حست المسيت والروي .  
المعنى يقصو . م من الامر ما التوي .  
سيد راح والفجا . وعلى رأسه لوي .  
بدر علم يلوح في . افوق علم قلا هوي .  
قلبه طرد حكمة . لاكن قلبه هوي .  
وانا خله الذي . من بحا والوفاء توي .  
زين عباد اسرة . يدرفهم قط ما خوي .  
مطالعة الحب طليعة باله . ولسان حاله . وترحان بلاله .  
وحديث سر . وبيان خبيثة صدق . مظفر ظليل اشجان .  
ومصدا ودخل المرامه المتكلى في حنايه . الى شمس الفضل .  
المستوي على غرم من الجمال . ونحرا الفخر السانج في فلك .  
السود والافضل .

فنى من ذروق المجد . على بالجد ولجد .  
جواهر مجن انتظمت . نظام جواهر العقد .  
كرتم عرف ربا . يفوح بنفحة الند .  
مساعيه مستنفة . يواقت من المجد .  
فمن حيا بغرته . عذا بالكوكب السعد .  
محاورته مختلفة من الدر النظيم . وانوار يققيب .  
منها مجا البدر في الليل البهيم . ذكر ام اطيبي من نفس .  
الحبيب . وزوجه اخف من مغيب الرقيب ومفاكته .  
اسرى من رشف الشجر الشيب . واخلاقه اوسع من الافق .



الرجب لايح فيه قيمة في اجاد الحب، ولا انقل حبه  
 عقدا في لبات المكارم والادب اما بعد فانها لما فاحت  
 سمات الاشواق ودارت على كونهها وراى الرفاق  
 قدمت كتابي الى الجنازة الى ان شرفني الى مرة البهي  
 ومجابه السني شوقا لصادي الى الماء والساري الى تسليح  
 لمراسم ومجدي ان يهني اليه الاصيل ويشجوني نوح الحمام  
 على الهديل واني على ايام قربة لوارح ضننا ومن فراقه اذل  
 مصاحبا حزنا وارجوا له سبحانه ان يجمع الطرف اخوي بطلقة  
 ويكمل الطرف باغدر ونقه وبهجة وله مني الدعا الذي  
 لا يرد والنا الذي لا يبعد ولا يجده وارجو منه ان يبعثني  
 بدعواته ويخصني بتوجهاته في خلواته وجلواته وقد كتبته  
 اليه كتابا واضحت له من تفضل الاحوال خطا بافهامه يكون  
 وصل وبه الامداد الروماني حصل والمامل ان تكون الرسالة  
 متراسله لتكون الامرات القدسية ابدانا ماله والله  
 نكت بقي ذلك الجناح العالي المنار ويبلغه غايه المار ب  
 ونهاية الاوطار وكتبنا له الجواب ايضا عن المکتوب الذي  
 جانا الى وادي منى كما قد فاضلنا في هذه وهن صور ما كتبناه  
 وارسلناه مع الجناح

- عظمت لوعة الجوى • ان القلب ما نوى
- واسطبار الموقر لم • يبق عن ساكني اللوى
- يا اهيل الحى بكم • ذبت من كنة النوى
- ربكم ضل من يلو • عليكم وقد غوى
- لي بنجد ورامسة • مجه حمها كوى
- وضلوع اخوها • ما تقاسى من الهوى
- جذا مصر والذى • في ذرى عرشها استوى
- شمس نور قد بطلت • من برق بذي طوى
- لي تناسي سرها • في دجا غفله السوى

خطفتني

- خطفتني بروقها • حبها في الحنا نوى
- منها طاب مورد • عطشي منه ما ارد نوى
- يا بن صديق صلب السرع والتاج واللى
- انت سهم تشرت من • شرف الاصل ما انطوى
- واما م مهذب • جدت للراء بالذروا
- انت زين العابدين • ولا غير لا سوى
- ملك مصر تفاخرت • وعليها الهوى اختوى
- قوت في البلاد اذ • ظهرها انت ذو القوي
- يا خيلى ومنيتى • حبك القلب قد حوى
- خبري عندك اعتلا • لا براوى له روى
- بل شهود بغيبه • مثل ما عندنا سوى
- وعليك السلام ما • عظمت لوعة الجوى

ان من شرف التحيات والطف القلوب الصافية باكل المودات  
 الوفيات سلا ما يخرج الى لقاء الاحبة من باب السلام وتفتح  
 كايام حدايقه كجاذبه برواج الشج والخرام الى جناب علي  
 الجناح وبجوا فضائل وافواضل والاداب دون يتجان  
 بنى الصديق وجوهه بحر الحقائق العرفانية والتحقيق فخر  
 الموالي المكرام ومعدن الفضل والجود والاحتشام مولانا  
 الشيخ زين العابدين افندي البكري المصديقي امده  
 اه قس بالذية الطيب الطاهره وادام بيته عامر بافان  
 السيادة الباطنة والظاهرة ولا زالت خواطره معنا  
 في كل سفر واقامه ونحن مشمولون منه المطافه والكرامه  
 وان هذا العبد ينهى اليكم كثر الاشواق التي لا تقود بها  
 معاني الخوف المرتومه في الاوراق وقد وونت عن حلها  
 الركان ومناقت عن بعضها سعة الزمان والمكان  
 وليس كل ما يتمن المزيد ركة والاقدار غالبه بما هو الواقع  
 فلا يقدر احد يستدركه وطول غيبتنا عن بلاد الشام



تعلق الاخ بنا وبقية الاحباب في هذا العام والسلام .  
 ثم دخل وقت الظهر فذهبنا الى الحرم الشريف وصلينا ثم في  
 العصر كذلك واجتمعنا بالفاضل الكامل والعالم العامل الشيخ  
 احمد النخعي الشافعي وحصل لنا بليقا غايته السرور وبلغنا  
 المصالحين ثم الاجور ثم بقينا في الحرم الشريف الى ان  
 صلينا المغرب والعشاء وقد طعنا بالكعبة المعظمة وشربنا من  
 زمزم حتى انتفخ الحياء وقد اختلفت امرأة الحاج المصري  
 بعامل المولود الشريف وراة زمزم واوقدوا ذلك المشجوع  
 الكبره . والقناديل في القرائين المنيرة وسبقوا السكوا  
 ونشروا انواع المنقل والملابس واجتمع لنا من المؤمنين  
 في الشايد الى ان مضت حصته من الليل ثم دعوا الله  
 تعالى وتفرقوا راجعين لاجرم من ههنا وحصول الليل وبيتنا  
 نحن في منزلنا تلك الليلة الى ان اصبحنا في يوم الخميس الرابع  
 والاربعين وهو اليوم التاسع عشر من ذي الحجة فصلينا الصبح  
 في الحرم الشريف وسافر الحاج المصري من مكة في هذا اليوم  
 وفاقوا البلد المنيف وجاء الى منزلنا بعد الاصحاب والاحباب  
 من الحاج المصريين وودعونا ودعونا الله تعالى لنا وطم بالعاية  
 ثم ذهبنا الى مقام الولي الصالح السيد عبد الرحمن ابن  
 احمد المغربي الادريسي المكاني بنسبة زيارته قبر الشريف  
 فدخلنا الى منزله في محله بشبكة استقل مكة في مسجد صغير  
 وكان رحمه الله تعالى صاحب كرمات وحسن روق حاديات  
 وكان من اوليائه المصالحين تعرف ذلك لاهل البلد  
 الامين توفي في ثامن عشر او سابع عشر ذي القعدة من شهر  
 سنة ست وثمانين والفاء ثم انما اجتمعنا في ذلك المزار  
 الشريف والمسجد المنير للشيخ بصديقنا الفاضل الشيخ مصطفى  
 بن فتح الله الشامي الاصل بجلس معنا حصته من الزمان . ثم  
 دعانا الى داره قبله باب ذلك المكان فدخلنا ورحب بنا

الرابع والاربعون  
 وثلاثمائة

المشرفة

وهو

والمشرفة  
 له كمال السرور وتذاكرنا معه في بعض مسائل الجبهة وله شعر لطيف  
 ونظم ونثر وله كتاب في التواضع سماه فرائد الاحتمال والسفر  
 في قول الخاوي عن مرتبة على حروف المعجم ثم قمنا فذهبنا  
 بعد ذلك الى زيارة الشيخ الصالح الفاضل السيد عمر بن سالم  
 بن احمد باعلوي الحسيني الشهير كائنا به الكرام شيخنا  
 ومولده مكة سنة سبع وعشرين بعد الالف واجاز لنا  
 بساير مروياته عن والده المرحوم الشيخ سالم السيد الشريف  
 عليه رحمه الله تعالى ثم بقينا تلك الليلة في منزلنا على  
 اتم عاقبة واجل صبح وافقه واجوزنا فمنازاه موافقه الى ان  
 اصبح صباح يوم الجمعة الخامس والاربعين وثلاثمائة  
 وهو اليوم العشرون من ذي الحجة فاجتمعنا عندنا وزيارتنا  
 الشيخ الفاضل الشيخ حسن العجيمي وطلب منا الاجازة له  
 ولاولاده بجميع مروياته وبما لنا من المصنفات وقد كتبت  
 لنا صورة هذا الاستدعاء بجميع اجازته وهو بسم  
 الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله  
 تعالى وبعد فاما المولى من حضرة مولانا شيخ الاسلام وقدره  
 العلماء الاعلام . ان يحيز هذا الفقير الحقير حسن بن علي العجيمي  
 ولاولاده محمد وصالح وعائشة ولبن سجدته الله له من الاولاد  
 ان يسا الهتف بجميع اصحابه من طلبة العلم وليكتب خطه  
 بذلك وليذكر فضله من تاريخ مولده واعلا شيخه اسنادا  
 واجل مولفاته اذ لم يمكن استيفاء ذكرها والله اعلم  
 فكنتنا له في جميع اجازاته بخطنا امنا لاهل امره الشريف  
 ومجادته لمقتضى طبعه اللطيف فقلمنا .  
 بسم الله الرحمن الرحيم . والله بكل شئ عليم .  
 . الحمد لله رب الفضل والمن . وحافظ البعد في سر وفي علن .  
 . معلى الاشياء بالتقوى عارفة . وفاتح الكثر بالذكور لمقتن .  
 . ثم الصلاة على المختار سيدنا . مع السلام الذي ينمو من الزمن .

الاحتمال 373

الخامس والاربعون  
 وثلاثمائة



• وبعد فالكامل الجرحهم من • شاعت فضاياله في الشام واليمن •  
 • علامة الوقت ان تصفى المنطقة • حبة بلبل لا يدور على فان •  
 • وهو العجيب تعظيما نصغره • قد فاق باسم ابن الورع حسن •  
 • اذ اذني لا يدرك الاجازة عن • مناجي في طريق العلم والدين •  
 • وان اجزله فيما به سمحت • يد العنا مع ضعفي ومع شتى •  
 • من التصانيف شر كان ذلك اوه • نظا الذي كل علم في الانام سنى •  
 • وحيما قدر اني اهل ذاك فقد • اجزته رتبة عامري السكون •  
 • محمد وكذا ابتداء صاحبة • ايفه وعائنه ضمت من الحق •  
 • وماعساه لا يفيكون من الاوه • لا في الخير من فرد ومقرن •  
 • بكما قدرونا عن مناجينا • من العلوم التي تتوالم تهن •  
 • منهم امام التقى والفضل فسيته • لشير ليس على الاسم والسن •  
 • عن احمد بن خليل من قد استر السبكي عن نجما الفيطلي ذي الفطن •  
 • عن شيخه زكريا ذي الفضائل عن • ركن التقى العقلا في شهر الله •  
 • وفي القناترا او مستظبا • في كل فن كروص في الكمال جنى •  
 • وانني ان الاسماء من مشتهر • ادعى بنا بلبل باسم عبد غنى •  
 • ومولده كان في النجدين منضطا • يمكة يوم سير الحاج للوطى •  
 • نظمت هذا في جمعة حصلت • من بعد الفعسى مولاى رحمتى •  
 • نها عشرين من ذي حجة مائة • وخمسة بعد الف عامه لذي •  
 • ثم جاء الى عندنا الفاضل الشيخ تاج الدين السهرالدهات •  
 • من اهل مكة المشرفة وطلب منا الاجازة في العلوم فاجزناه •  
 • لفظا بجميع ما لنا من المرويات عن مشايخنا المنقاة وبحجج •  
 • ما لنا من المصنفات ثم انه كان وقت الظهر صلاة الجمعة •  
 • فقمنا وذهبنا الى الحرم الشريف وصلينا الجمعة عند باب السلام •  
 • مع الشيخ حسن العجيب وودعنا وقرأنا صوة الفاتحة ودعانا •  
 • ودعونا له ثم افرقنا وبعد العشاء الاخير جئنا الى الحرم •  
 • وطفنا طواف الزايع وصلينا خلف المقام ودعونا اه تف •  
 • لنا ولاخواننا الحاضرين معنا والعائدين عنا وسرنا من ماء

لهم

• زمزم وعدنا الى منزلنا وقد خرج اسمعيل باسا الوزين جماعة •  
 • كلهم ومعهم جملة من الحاج الى خارج مكة الى سبيل الجوتخ •  
 • ونزل هناك ونبه على الحاج ان يخرجوا بعد في ثابى يوم ولا •  
 • يبقى احد فبقينا تلك الليلة حتى أصبح صباح يوم السبت السادس •  
 • والاربعون وثلاثا وثلاثين وهو اليوم الحادي والعشرون من ذي •  
 • الحجة صلينا الصبح ودعونا اه تف في المدة وقرأنا الفاتحة •  
 • لسيدى ابى طالب الملكى وسيد عمر العربي وبحجج مزدن في تربة •  
 • المعلاة من الصحابة والتابعين والاولياء والعلماء والصالحين •  
 • ثم قال الظهر بحصة قليلة ركبنا وتوجهنا على بركة اه تف الى •  
 • ولطيف عنايته مع الاصحاب والاحوان فسرنا على طريق •  
 • العمرة المستقيمة حتى مررنا على محل العمرة القديمة ولم نزل •  
 • فسايرين الى ان وصلنا الى وادي فاطمة وهو المنزل الاول •  
 • من منازل الحج للحاجين من مكة وفيه الماء الكثير وكان •  
 • وصولنا مع غروب الشمس فوجدنا اسمعيل باسا الوزين جماعة •  
 • والحاج الذين معهم خارجين من وادي فاطمة ومتوجهين •  
 • الى المنزل التي بعد ها فلو لم ائنا ومنعنا من الحاج بتعناهم •  
 • وسرنا معهم متوكلين على اه تف الى ان أصبح غلبنا الصباح •  
 • في اواخر الطريق وكان ذلك اليوم يوم الأحد السابع والاربعون •  
 • وثلاثا وثلاثين وهو اليوم الثاني والعشرون من ذي الحجة فصلينا •  
 • صلاة الصبح في الطريق ثم بعد طلوع الشمس بنحو ساعتين •  
 • وصلنا الى المنزل المسمى بسفان وفيه الماء الكثير فجلسنا هنا •  
 • في طلال الحزام الى ان صلينا صلاة العصر بالجماعة والامام •  
 • ثم ركبنا وسرنا مع الحاج الى ان وصلنا في تلك الليل الاخير •  
 • الى منزل خليص وفيه الماء الكثير فزلنا هناك على مشاوات •  
 • القناديل المصوبة تحت هاتيك الحزام المصروبة وبقينا •  
 • بالحزام الى ان طلع صباح يوم الاثنين الثامن والاربعون •  
 • وثلاثا وثلاثين وهو اليوم الثالث والعشرون من ذي الحجة ثم مكنا

371

السادس والاربعون  
والثلاثا وثلاثين

السابع والاربعون  
والثلاثا وثلاثين

الثامن والاربعون  
والثلاثا وثلاثين



ذلك اليوم الى ان دخل وقت العصر فصلينا صلاة العصر مع  
الحجاج وركبنا وركبوا وسرنا معهم على بركة الله تعالى الى ان  
وصلنا وقت المغرب الى عقبة السكون ونزلنا بعدها في تلك  
الوحد التي تحرم كل طرف شهداء ولم نزل ساريين في ذلك  
الرميل الى ان لاحت الاشادات وسكنت العبارات وقالوا  
هذه المنزلة واسمها قد يد بالتصغير حتى نزلنا على اشارات  
الحيام ونحشا تلك الليلة وطاب لنا المنام الى ان طلع  
صباح يوم الثلاثاء التاسع والاربعين وثلاثا وهو اليوم الرابع  
والعشرون من ذي الحجة فصلينا صلاة الصبح مع الجماعة وقد حسن  
ذلك اليوم معنا طباعة مونسه رطب وهو اله كماله ويطيب  
وذلك من لطف الله تعالى بحجاج بيته الشريف وزوار بيته  
صاحب القدر المنصف ولم نزل في ذلك المنزل الى ان دخل وقت  
الظهر فصلينا مع جماعة الحجاج ثم ركبنا معهم وسرنا في هاتيك  
الحجاج الى ان مررنا على المكان المسمى بالحريسات وكان  
الوقت بعد العشاء الاخير ثم سرنا وقد توفي اخي شقيق  
المسيح يوسف وهو راكب معي في سقاه وانا سقاه وكلانا على  
جمل واحد وكان في تلك الاخير من الميل فلقنته الشهادة  
وحضرت موته والحجاج سايرون وقد حصلت له الشهادة فوجه  
الله وجهه واسعه وجعل منزلته عند في الاخير منزله ساسعه  
ثم لم نزل سايرون حتى طلع علينا صباح يوم الاربعاء الحدين  
وثلاثا وهو اليوم الخامس والعشرون من ذي الحجة وقد  
وصلنا الى المنزل المسمى برابع موضع ميقات الاحرام فصلينا  
الصبح وقد حضر الحفارون المرحوم الاخ قرا في رابع في  
مناسبة الحجاج من جهة المدينة بن الحيام ثم غسوا في كنوة  
وحضره جماعة كبرون من الحجاج من الاسراف والعلماء والكابر  
والعلماء وكان له مشهد عظيم فصلينا عليه ودفناه وانا هـ  
وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فظننا

التاسع والاربعون  
والثلاثا  
٣٤٩

الحسين وثلاثا  
فغات شقيق الشيخ

هذا

375 هذا التاريخ في ذلك العهد الملبم  
يا اخي يا شقيق لي في التي خبرنا به  
يوسف الشريع كاشف فهم صبح ضابغ  
وهو في الفقه كامل مظهر ظهر دايغ  
عام فاضل محقق شريع المنرايغ  
كان في خبر حافظ كدروغ سراج  
وسقيقا مراقتا ماخي عيش رابع  
مع حذف لنضورا مات رخ براين

وقلت مورخا وفاته ايضا  
في طريق الحج قدمات اخي يوسف الفضل الذي كان في  
ان ترم تحت فالتاريخ يوسف النابلسي مات شهيدا  
وقلت ايضا على طريق المرقية له  
الا يا يوسف الاحكام يامن مسابيل علم ذات البريق  
وبامن ابي وبانسل المعالي وباعضدك هذا البار فيغي  
وبامن كنت الفه وكانت تقياي في ردي الحقيق  
مراتك مدة قصرت ولكن اطالها بدار هذا حقيقي  
فصليت الفواد بخير ارض دفنت بها على الكرم النجوى  
ونزل منها دة الحجاج لما رايت نفوس بالسر الدقيق  
انا بك ربك الرحمن جرا وعفرا انا لك خير الفيرق  
ولا زالت معاني المنراي اليك حديث البقا العيق  
مدا الايام ما اخلت عقود من المذكار للصب الطليق  
وقلت كذلك وانا سالك في هاتيك المسالك  
بيكت على مفارقة الشقيق بد مع احمد مثل الشقيق  
اخ قد كان في بر اسقيقا فواسفي على البر الشقيق  
وكان عالى في امورى جميعا حافظ العهد الوثيق  
ويك ما لا اري في شأن عيشي ويتعب نفسه في دفع صيقي



ولا يرضى بأذي من ضميمه الاقيه ولا شيء معيق  
 • ويوجد ان يراى في سروره وان هو كان في ارض مضيق  
 • شقيق يا اخي انت بن ابي • وعالة الله من خل صدق  
 • الا يا طاماد بتر ساني • وقت بعيشي وملت رتي  
 • وكنت كوا الدية عند اهل • واولادي على اهدى طريق  
 • فتخرج عودتي وتلم سلمي • وتجمعني بنصر في فريقي  
 • وحزنت مرثي ونفقت حالي • لنا من حلة النبت العزوي  
 • افلت وكنت بخافي سما • من الفتوى لانقاذ الفري  
 • وركن الشام كنت باخلاص • لكشف سائل السبع الحقيق  
 • فمن الفقه بعدك من فقه • ومن الفضل بعدك من تحقيق  
 • عظمت بدها النعمان قدرا • وجيت بما به ظفري الحري  
 • حصلت على التقى في كل حال • ولم تحفل بموقد العميق  
 • سقى الرحمن قبرك صقوفه • وعفوان بنفخ شذا عبيق  
 • مدد الایام ما التماهت • تهز معاطف الفضل الوريق  
 • وما برق الحجاز انار حزني • بذكر عريب ذكالة الفري  
 • ثم جلسنا مع الحجاج في ذلك المكان الى ان دخل وقت  
 • ثم جلسنا مع الحجاج في ذلك المكان الى ان دخل وقت  
 • الظهر فصلينا مع الجماعة ثم ركبنا وسرنا مع الركبان وقد  
 • تراكت على قلوبنا لواجع الاشجان • وزواج الاحزان الى  
 • ان مرونا نحو نصف الليل على فريه المستور فزلنا حصه من  
 • الزمان مع بعض الاخوان • عسى يرفع عنا الحزن ستور  
 • ويكشف الانس عنا مستور • ثم سرنا في ذلك الطريق السمر  
 • الواسع الجوانب والاطراف • الى ان طلعت صباح يوم الخميس  
 • الحادي والخمسون وثلاثمائة • وهو اليوم السادس والعشرون  
 • من ذي الحجه فنزلنا مع الحجاج • وصلينا صلاة الصبح بالجماعه  
 • افواجا بعد افواج وركبنا • وبعد طلوع الشمس بقليل  
 • وصلنا الى المنزل المسمى بالقاع • وهو بريم واسعه لاماء فيها

الحادي  
 والخمسون  
 والثلاثمائة

جلسنا

فجلسنا هنالك مع الحجاج الى ان دخل وقت الظهر فصلينا مع  
 الحجاج صلاة الظهر ثم ركبنا وركبوا وساروا في ذلك السبل  
 حتى كان قبل الفجر قد خلتا بين الجبلين في ذلك الطريق ثم  
 طلعت علينا صباح يوم الجمعة الثاني والخمسون وثلاثمائة وهو اليوم  
 السابع والعشرون من ذي الحجه فوصلنا الى منزلنا بدر بعد  
 الشمس نحو نصف ساعه ففريت بذلك المنزل عيون الجماعه  
 وهنالك الماء الغزير والكثير وخرج اهل بدر يبعون  
 للحجاج التمر والربط والليمون والكشيش وغير ذلك ولا حرج  
 وقلت مضمت ابودك الضيق لما كان الفرج  
 • ابتعد راييل الشمس في قلب • وضيق نفس فجا الله بالفرج  
 • والقوم جاؤا بالوعاء المزخرف • هم اهل بدر فلا يخشون من حرج  
 • ثم بقينا تلك الليله حتى طلعت صباح يوم السبت الثالث والخمسون  
 • وثلاثمائة وهو اليوم الثامن والعشرون من ذي الحجه  
 فجلسنا مع الحجاج حتى صلينا صلاة العصر وركبنا وسرنا  
 مع الحجاج في تلك العقبه وذلك الوادي وقد دخل وقت  
 صلاة المغرب فصلينا هاتم سرنا في وادي الصفر المسمى  
 بالخيض وانقسم الحجاج فريقين فريقا تقدم وفريقا تاخر  
 ليحصل الاتساع في البين • ويقال ان في ذلك الوادي وادي  
 الارال اتوا في الشيخ عبد الرحيم البرعي العارف المشهور  
 وكان في عود من كنج الحجاج المصري فاصدا المدينه والى ذلك  
 اسأروا يقوله من جمله قصيده في المدح النبوي المبك كفونه  
 • حجت ولما اذرت فليت شعري • متى غمرا ذلة الحجابي يهنا  
 • فقرأنا له الفاتحه ودعونا الله تعالى ولما نزل سائر بن في ذلك  
 الطريق • بين تلعات الفج العميق • الى ان خرجنا من ذلك الوادي  
 الى قرية تسمى الصفر وقد خرج اهلها لاستقبال الحجاج بهيرون  
 عليهم ما عندهم من المأكول باليسر والصفر • ثم سرنا وسار الحجاج  
 الى ان طلعت صباح يوم الاحد الرابع والخمسون وهو اليوم التاسع

الثاني  
 والخمسون  
 والثلاثمائة

الثالث  
 والخمسون  
 والثلاثمائة



والعشرون من ذي الحجة فزلزلنا وصلينا صلاة الفجر مع الحجاج ثم  
سرونا في ذلك الوادي المتعب بضقة الاقدام وقد ازدحم الحجاج  
فيه غاية الازدحام الى ان وصلنا الى قرية الجديين فجاوبهم  
على الحاج العربط والبطح وغير ذلك وهناك الماء الكثير ولم نزل  
منع الحجاج في ذلك المكان على احسن حال واكمل شأنه حرمنا  
صلاة العصر وركبنا وسرونا في ذلك الوادي واذدحم الناس  
فيه بالاقدام والهوادي واستجار النول والغيلان كما نأ  
غالب المارة بها الغيلان الى ان اصبح صباح يوم الاثنين الخامس  
والخمسون وهو اليوم المشهود في الاول من المحرم برؤية  
الهلال وانه اعلم بحقيقته الحال فزلزلنا صلاة الفجر  
ثم ركبنا وسرونا في ذلك الوادي الى ان مضى من الشمس  
نحو الغمام والصفوف فوصلنا الى قبور الشهداء وفي هذه  
المنزلة من الشهداء نحو العسرين قرية فوقنا هناك وقرانا الفاتحة  
ودعونا الله تعالى لنا ولاخواننا المسلمين وليس في هذه المنزلة  
ماء وقد لاحت الاطلام وبرزت الجمام فجلسنا هناك الى  
ان صلينا صلاة الظهر ثم ركبنا وسرونا بين تلك المضائق  
من تلك الجبال السواحق حتى وصلنا الى محفة مفرج فصعدنا  
منزلنا وكانت عينا مهولة بازدحام الحجاج والاحمال الثقيل  
وسرونا وساروا الى خولك الاخين فوصلنا الى ذي الحليفة  
المكان المسمى بابا ر علي ثم لم نزل سائر بن حرق وصلنا  
الى السبيل وقد طلع الفجر وبرد حرا القليل وسكن الحر العليل  
واشرفت انوار المدينة وضاءت البروق المدينة وكان ذلك  
اليوم يوم الثلاثاء السادس والخمسون وهو اليوم وثلاثمائة  
وهو اليوم الثاني من المحرم وكان خروج الحجاج المصري من  
المدينة ودخول الحجاج الشامي اليها في ذلك الحين فاذا دحم  
الناس في تلك العقبة ولم يزلوا سائر بن الى ان وصلنا  
معهم الى المدينة المنورة فزلزلنا في دار واسعة للرفقة

الخامس والخمسون  
والثلاثمائة

السادس والخمسون  
والثلاثمائة

وذهبنا

وذهبنا الى الحرم الشريف فزلزلنا جناب الحبيب اللطيف صاحب  
القدر المنيف صلى الله وسلم عليه ثم عدنا الى منزلنا ذلك لتلقي  
الاجاب والاخوان اهل تلك المملكة التي هي افضل الممالك فدخل  
علينا الفاضل المولى في السجود افتدي الشهيدي مغفلاي وغيره من  
اهل المدينة والنام ممن لهم هناك مجاورين وحصل لنا بهم الانس  
التام والسرور العام حتى دخل وقت العصر فذهبنا الى الحرم  
الشريف وصلينا مع الجماعة وزرنا جناب الوفيع الواجب لاطاعه  
واجتمعنا هناك بصديقنا الفاضل مغفلاي الفاضل الحبيب الغيب  
السيد علي السهمودي وصديقنا الكامل السيد عبد القادر  
افتدي نقيب زاده وغيرهما من الاخوان ثم عدنا الى المنزل  
وبتينا في اكمل سرور وحق طلع فجر يوم الاربعاء السابع والخمسون  
وثلاثمائة وهو اليوم الثالث من المحرم فصلينا صلاة الصبح في  
الحرم الشريف وزرنا حضرة المصطفى صلى الله عليه وسلم  
ثم عدنا الى المنزل فحضر عندنا المولى الحاج جناب السيد اسد  
افتدي مفتي المدينة حالا والشيخ الصالح العالم الفاضل احمد  
التبكي والشيخ محمد سعيد الكوكبي والسيد عبد القادر  
نقيب زاده وابنه السيد عبد الرحمن وغيرهم من اهل المدينة  
وجري بيننا وبينهم وبينهم ابحاث عليه ومسايل توجيده  
وكان مع الشيخ احمد التبكي صورة سؤال دفعه لنا في  
قرطاس واذا فيه الذي نعلمكم ان فقها بلدهنا اختلفوا فيمن  
اقتدي بشيخ عمه وقدره في الرويا المناسيه فهل يصح الاخذ  
عنه ويسند اليه في عالم الشهاده ويجوز للناس ان ياخذوا  
عليه الطريق الا يصح الاخذ في النوم اكثروا الجواب فان السيل  
وقع فيها نزاع واخبرنا ان السؤال ورد عليه من بعض بلاد البربر  
من بعض صدقائه من طلبه العلم والحق علينا في الكتابه فكيفنا له  
ما حضرنا من بعض ما يناسب ذلك من المسائل ثم قلنا لان  
الوقت قد ضاق علينا وان شاء الله نكتبكم رساله مستقلة في جواب

377

السابع والخمسون  
وثلاثمائة



هذه المسئلة وتحققها بالنقول والشهود اذا وصلنا بالسلا  
الى بلاد ناد مشق الشام وورسلها اليكم ثم دخل وقت الظهور  
فذهبنا الى الحرم الشريف وبعد الصلاة ذهبنا الى دعوى اخينا  
الفاضل الشيخ موسى البصري تلميذا المرحوم الملا ابراهيم الكوفي  
عالم المدينة وصاحب المرتبة العالية في العلوم والحقايق  
واحفرة الامينة وقد دخلنا الى دار في خارج السور وكان عنده  
ولد الشيخ الفاضل الكامل الشيخ محمد سعيد واخوه سعدت  
الفاضل الشيخ محمد طاهر ولد المرحوم الملا ابراهيم المذكور  
وغرهما من الاخوان والاجاب فقدم لنا تلك الصبغة وجعل  
لنا كمال السرور ببقاء الاجاب المدينين اولى الطافه ولم نزل  
عنده حتى قرب وقت المغرب فحضرنا الى الحرم الشريف وصلينا  
المغرب والعشاء ثم بقينا تلك الليلة في منزلنا الى ان أصبح صباح  
يوم الخميس الثامن والخمسون وهو اليوم الرابع من المحرم فصلينا  
صلاة الفجر في الحرم الشريف ووزنا الحنفية الحقة الشريفة ووزنا  
الله تعالى بما بهما من الامور الثقيلة والخفيفة ثم جئنا  
الى منزلنا فجاء لزيارتنا مخفر الافاضل ومعدن الفاضل الفضائل  
والفواضل السيد عبد الكريم الخليفى العباسي وطلب  
مننا الاجاز في العلوم بما يجوز لنا روايته وبعضه لا واد  
فكتب له ما تيسرنا الاجاز به بطريق الاختصار واجزته بالساد  
في محضر من كان في المجلس من الكبار ثم ذهبنا اخراجه  
الى الحرم الشريف وصلينا المغرب والعشاء وقد تقدم امرنا  
الحاج السامي الى قراءة المولد الشريف في الحرم الشريف وصلينا  
المغرب والعشاء وقد تقدم امرنا الحاج الى قراءة المولد الشريف  
في الحرم النبوي الشريف فحضر اسمعيل بابا الوزير المتقين مع الحاج  
السامي وقاضى المدينة وشيخ الحرم واكابر الحاج واعيان المدينة  
وشعلوا الشموع الكبار في صحن الحرم الشريف واوقدوا القناديل  
واجتمع الناس من كل لطيف وكنيف وسقوا شراب السكر المذايب

واطعموا

الثامن والخمسون  
ولا نمائة

واطعموا النقل والملبس لمن حولهم من الاصحاب وكانت الموزنون  
في عمل الشايد النبوية والهدايج المجدية الى ان مضى جانب  
من الليل وانطوى من قصه ما يقرب الى المذيل وذهبنا  
الى منزلنا وبقينا تلك الليلة حتى أصبح صباح يوم الجمعة التاسع  
والخمسون وثلاثمائة وهو اليوم الخامس من المحرم فذهبنا الى  
الحرم الشريف وصلينا صلاة الفجر ثم ذهبنا الى زيارة البقيع  
المبارك وتبعنا فيه غالب المرات المشهورة اصحاب المأثر  
المشهور ثم رجعنا فذهبنا الى زيارته اخانا في الله تعالى العالم  
العامل والفاضل الكامل والولي الصالح الملا محمد الكردي  
فدخلنا الى بيته وفرح بنا وراينا تفسيره للقران العظيم الذي  
جمعه في تسع مجلدات تكاد وهو بخطه وله ايضه كتاب في المصلوات  
على النبي صلى الله عليه وسلم مثل كتاب الجزولي المسمى  
بدلائل الحرات الا انه اطلق منه واوسع ثم ذهبنا فصلينا  
الجمعة في الحرم الشريف وباقي الصلوات وبقينا تلك الليلة  
حتى أصبح صباح يوم السبت الستون وثلاثمائة وهو اليوم  
السادس من المحرم فصلينا صلاة الفجر في الحرم الشريف وعزم  
الناس على السفر فحضرنا عند اجرة الشريفة ووقفنا قبله  
شباله النبي صلى الله عليه وسلم وودعنا تلك الحفرة المنيفة  
ودعونا الله تعالى لانفسنا ولا دنا وذرياتنا واهلنا  
واقاربنا ولا اخواننا واصهارنا وجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين  
والمؤمنات ولا يائنا وامهاتنا واجدادنا وجداتنا الماضين  
وان الله صفت بوجعنا ووجعهم اجمعين وان يسرل علينا  
الطريق ويسر لنا الرفيق ثم عدنا الى منزلنا فجاء لتوديعنا  
مخفر العلماء والمدربين ابراهيم افندي المعروف بابن برعي  
المفتي الكففي بالمدينة سابقا والسيد عبد القادر افندي  
نقيب زاده والشيخ ابراهيم السعدي افندي مغلبا والسيد عمر امير  
والشيخ عبد الرحمن مرزا والفاضل الكامل السيد عبد الكريم

375

الثامن والخمسون  
ولا نمائة

الستون  
ولا نمائة



الخليفة وغيرهم من الاصحاب والاخوان والعلماء والافاضل  
 والخلدان، ثم ركبنا بعد صلاة الظهر وسرنا على بركة الله  
 تعالى وخرجنا من المدينة وأنا وابن الشيخ اسمعيل في سق  
 يحمل على جمل واحد فاخذت اقراء كتاب دلائل الخيرات وتبلى  
 بالصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم حيث فارقناه وخرجنا  
 من المدينة متوجهين الى بلاد ناد مشق الشام وحين مررنا  
 على قبر سيدنا محمد الزكي خارج باب السامي قرانا الفاتحة ودعونا  
 الله تعالى ثم لما قابلنا من بعد قبة سيدنا حمزة ع النبي صلى  
 الله عليه وسلم عند جبل احد قرانا الفاتحة واهدينا  
 اليه ثوابها ولمزدقنا من قبور الشهداء ودعونا اليه  
 تعالى ثم لم نزل سائرين حتى وصلنا الى المكان المسمى بحرف  
 بضم الجيم وسكون الراء وبالفاء قال ما قوت الحوي في كتابه  
 المسترلة بحرف خمسة مواضع بضم الجيم وسكون الراء والفاء  
 منها موضع على لانه اميال من المدينة نحو الشام انتهى  
 وقد نصبت هناك الحياض وفاح من طيبه مسك الحتام  
 فنزلنا هناك مع الحاج وهو وادي مبارك واسع بين جبلين  
 ويقال له على السنة اهل المدينة وادي ابراهيم والذي  
 يظهر في سبب هذه التسمية نزول بني ابراهيم فيه لان  
 ارضهم قريب من هذا المحل وهم طائفة كبيرة وقبيلة شهيرة  
 جميعهم من الاشراف آل بيت النبوة ولهم هناك اراضي  
 وقرى متصل الى ينبع النخل فلا بعد ان يكون ذلك سبب  
 تسمية هذا الوادي بهم والله اعلم قال الشيخ ابراهيم النجاشي  
 المدني رحمه الله تعالى في رحله الرومية لما ذكر وادي ابراهيم  
 قال ولم اعرف لهذا النسب سببا الا انه اخبرني بعض من اقيمت  
 من اصحابنا اهل المدينة ان سببها هو ان سيدنا ابراهيم بن  
 سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احب به وعك فامر  
 عليه الصلاة والسلام بالذهاب به الى ذلك الموضع طلبا للعدوة

ماء ويطيب هواه وهو الى الان مشهور بيطيب الهواء وعذبة  
 الماء وتكثر تنسب قديما لبعض امراء المدينة يقال لها بسير  
 الاير قيقالا ان ماءها اعذب ماء بالمدينة واخفه ونبات  
 الوارد بين الهم منها ويسعون الذهب اليها وقد وقع انه  
 لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة اول قدومه  
 للبحر تلقاه جواردي بن بني النجار وهو من يرحل بن يثلم

• صلح البذر علينا من ثبات الوداع •  
 • وجب المنكر علينا ما دعا الله داعي •

ولم نزل في ذلك المكان حتى صلينا صلاة المغرب ثم  
 ركبنا وسرنا مع الحاج فمررنا في ذلك المكان حتى صلينا  
 المغرب فيه ثم ركبنا وسرنا مع الحاج للرباضه فيه  
 والراحد فمكنا بمقدار ثلاث ساعات في الكودي ثم  
 سرنا حتى طلع فجر يوم الاحد الحادي والخميس والستون  
 وهو اليوم السابع من المحرم فصلينا صلاة الصبح بمر  
 سرنا حتى مضى من طلوع الشمس نحو اربع ساعات او خمس  
 ساعات فوصلنا الى المنزل المسمى بوادي القري بضم  
 القاف وبعضهم يقولها بالكسر وهو وادي شج يستند  
 فيه كرم مع هبوب الريح وفيه بئر ماء لم يخل من الكدر  
 كما لدهر من اهله عند اهل الذوق والنظر وقلنا من  
 النظام في ذلك المقام

• جنتا الوادي القري ولنا البساتين والقري •  
 • وبه وجدنا الحرس الكرم في امر لقري •  
 • وتمثلت عيني جوان المصطفى خير الموري •  
 • والاشرف في ذلة الحوي ولطيف سرلي جري •  
 • ايام كنت بطيبته طلق العنان مخرا •  
 • اذهو بانفاس النسيم الشري اذا سري •  
 • وابات بالصفو الزلا لاذيل سوا كدرا •

الحادي والستون  
 والاول ثمانية



حقا اتي داعي الوداع بجبل وائقة العذراء  
 ويفتق قلوبنا ظري . بالحى من طيب الشرى  
 ثم نزل هنا الى ان صلينا صلاة المغرب وركبنا وسرنا  
 مع الحجاج في ذلك الطريق الواسع وفيه الكوذي من الطلوع  
 والنزول والرمال كالنمل للواسع ونورا لغيرنا وتزدحم  
 وتزدحم الحجاج في ذلك النقع المتار الى ان طلع صباح يوم  
 الاثنين الثاني والستون وهو اليوم الثاني من الحرم  
 فنزلنا صلاة الفجر ثم بعد مضي ساعة وصلنا الى منزلة  
 الفحلين وتسمى حصن عشرين وفيه الماء القليل والتعب  
 الجليل واما نحن فقد وجدنا هذا في انواع السرور والامن  
 من السرور وفي ذلك نقول ولا نبات هنا ولا بقول  
 . اتيت الفحلين وكنت فناء احاوله هنا لا قريعت  
 . وماء الفحلين به نتاج . لشاربه كما الفحلين  
 وقد خصمنا المتاج بالشارب حيث وجه تلك الارض  
 لالنبات ولا شارب وقال الشيخ ابراهيم الحنباري رحمه الله  
 قلت منزل كل دمل قابلنا بوجه امره من النبات قل ما وه  
 وتعطل جياون وقد قاسى الناس منه الى بعد شدة عظيمة  
 من قلة الماء . وشدة الحر والسموم وعزنا لما يبحث بطلبه  
 الامر من الامور وسهاده الناس فيما بينهم هذه  
 الورد دفنا بالك بالصدود ولم نزل هناك الى ان  
 صلينا صلاة الفجر ثم ركبنا وسرنا مع الحجاج في ذلك  
 الطريق الكثير والعرة العسيرة وازدحم الحجاج في ذلك  
 الوصول الكثير افراجا الى ان طلع صباح يوم  
 الثلاثاء الثالث والستين والاسمايه وهو اليوم  
 التاسع من الحرم فصلنا صلاة الصبح ثم سلكنا  
 في تلك العقبة المستماة بالعقبة السوداء لما فيها  
 من الصعوبة على الناس والدواب وربما البعوض

الثاني والستون  
 والاسمايه

الثالث والستون  
 والاسمايه

أودى . ولم نزل سائرنا حتى وصلنا الى المنزل المسمى بهديه  
 وهي أرض واسعة ذات رمال ووعروا جارا وجيال وفيها  
 حفر كثير من الماء لكنه يوجب اسهال البطن بسبب ما ينبت  
 به هنا من السنا فنزلنا هنا تحت ظلال الخيام وقلنا  
 في ذلك المنزل من النظام  
 . لقد اتينا الى هديه . وماء عذير منها نديه  
 . وقد فرخنا بها نزولا . كفتح الناس بالهداية  
 ولم نزل هنا الى ان صلينا صلاة العصر ثم ركبنا وسرنا  
 مع الحجاج في مضائق هاتيك العجاجة وكان الطريق  
 في تلك الليلة كله ازدهام واضطرار باحمال واقترام  
 الى ان اخذ الحجاج راحتهم في نصف الليل فسكنوا وفتوا  
 في مكان واسع الذيل يقال له دار الطرفه وقد  
 حفت التلال والجيال اطرافه . ثم سرنا من ذلك  
 المكان حتى طلع صباح يوم الاربعاء الرابع والستون  
 والاسمايه وهو اليوم العاشر من الحرم فنزلنا صلاة  
 الصبح ثم ركبنا فدخلنا في ذلك الوادي الضيق كالحق  
 الذي لا يكاد يزدرد من محربه من الخلق وما خرجنا  
 منه كان الماضى من الشمس نحو الساعات . ثم  
 بعد مضي نصف ساعه حفت المسقات . واقبلنا على المنزل  
 المسمى ببير الجديد وهو سير هنا ما وقع حلو تراق يزيل  
 عطش الخلائق يقال لانه من عروق والده السلطان  
 محمد خان عليه الرحمة والرضوان وقلنا في ذلك  
 . لقد جئنا الى البير الجديد . واقبلنا على اليوم الجديد  
 . وذاقنا المضائق بعد جهد . كمثل الام يقذف بالوليد  
 ثم نزل هنا الى مضيق من الليل نحو ثلاث ساعات  
 فجل الناس الماء لعدم وجوده في المنزل الذي بعد ذلك  
 ثم ركبنا وركب الحجاج وسرنا بين هاتيك الرمال والمضائق

الى يوم الستون  
 والاسمايه



وقد حصل الاندحام بين الخلق حتى مرونا على مكان  
يسمى بئر الزمرد فاستقى بعض الناس منه ماء قليلا لا يكاد  
يسيل غليلا ثم صعدنا الى عقبة الزمرد ثم لم نزل سائر  
حق مرونا بسحب النعام وهو وادى متسع الاطراف وقد  
حفت بالجمال منه الاكفاف عذب الهوى وفيه شرب قليل الماء  
ثم سرنا الى ان طلع صباح يوم الخميس الخامس والستون  
وبلانا ما به وهو اليوم الحادي عشر من المحرم فصلينا ثم نظرنا  
قرانيا انكنا منصوبة في بيرة هناك لا فيها ماء ولا احد تراه  
او يراله وتلك البرية مسماة بالمطران وفي ذلك نقول  
من انظم على حب ذلك الان  
• لم نزل من منازل الحج ناتي • منزلا بعد منزلا يتجاني  
• وسرنا نغري الفلاة الى ان • قد اتينا المنزل ذي معاني  
• لا تقل ههنا يكون سقيا • مطر واحد وقل مطران  
وجلسنا في ذلك المكان الى ان صلينا صلاة الظهر ثم سرنا  
في ذلك الطريق التاسع فتارة تكون في رمل واسع • اولى  
وعمرنا سبع حتى طلع صباح يوم الجمعة السادس والستون  
وبلانا ما به وهو اليوم الثاني عشر من المحرم فصلينا صلاة  
الصبح ثم لم نزل سائر من حتى مضى من طلوع الشمس نحو  
ثلاث ساعات فاقبلنا على منزلة العلاء ورأينا البيوت  
والقلعة ذات النهر في الملا قال الشيخ ابراهيم الحناري  
رحمه الله قلت العلاء منزل مذكور بطيبة مشرعا الى مكة  
الوجه من الغيب شاهدا به الخيل لبا سقات والفوك  
الطبيات • انتهى ما قل واحسن في المقال ولنا في ذلك  
من النظام بحسب المقام  
• قطعنا طريق الحج في سريالي • مشوق بخط الله نخرق الفلاة  
• وجينا جبالا في قفا خلت • من الماء الا نزرع نحره  
• ولما نزل نرى في جبالها • منازل حتى قد وصلنا الى العلاء  
وفن

الخامس والستون  
وبلانا ما به

السادس والستون  
وبلانا ما به

وقلنا كذلك بحسب هاتيك المسالك  
• خرجنا على الفور لطيبة • الى الشام من بعد علاء  
• ولما سرت في يمننا • مشينا سير عافتنا العلاء  
وهناك بين العلاء والمدية اعراب يقال لهم بنو اعنزة بالتحريك  
يونون الحجاج المارين عليهم كمال الاذية فيحتاج امير  
الحجاج السامي في كل سنة الى مداراتهم في ملاقاتهم واتي  
فتشنا هناك تلك الليلة تحت ان بالانكماش في اتم عافته  
واكل سروروا نعام • الى ان طلع صباح يوم السبت السابع  
والستون وبلانا ما به وهو اليوم الثالث عشر من المحرم فصلينا  
صلاة الفجر وركبنا وركب الحجاج وسرنا بين هاتيك الرمال  
والجبال ذات الفجاج حتى وصلنا قبل الظهر الى المكان المسمى  
بابا رنود ويقال مديان صالح ويقال له الحجر بكسر الكاء المرحلة  
وسكون الجيم والراء ويقال لانه لا ماء فيها الا بئر النافقة  
وهو غير معلوم العين وغور الماء هناك حكمة فقد نفض العلماء  
على كراهة استعمال ما كل محل منصوب على اهله وهذا المكان  
منها وهناك انار زيتون تظهر من بعيد ويقال انها  
مقلوبة بالرجفة التي اخذت اهلبا في ذلك الصعيد وهو يدار  
عود المشا واليه في ايات القرآن وذلك لانه عقر الناقة التي  
طلبوها من الصخرة رجل منهم برضا هم اسمه قذارد وكان للنافقة  
شرب ولهم شرب يوم معلوم فاستمروا كذلك مدة ثم  
ملوا ذلك فقروها فاهلكهم الله تعالى ونجا الله صباكا ومن امن  
معه وهو ربيعة الآف كما ذكره بعض اهل التفسير ثم بنا  
تلك الليلة هنا الى ان اصبح صباح يوم الاحد الثامن والستون  
وبلانا ما به وهو اليوم الرابع عشر من المحرم فصلينا صلاة الصبح  
ولم نزل هناك الى ان صلينا صلاة الظهر ثم ركبنا وسرنا  
في ذلك الطريق المفروز الى ان مرونا نصف الليل على مكان يسمى  
سوق العجوز وهو بين قطعتي جبل مرتفعتين تزعم العامة ان

السابع والستون  
وبلانا ما به



ناقة ثم خرجت من احوالها ويقال انها القطعة التي للمدار  
 ذاهبا بذلك الطريق وربما يرفع الناس اصواتهم اذا مروا في  
 ذلك المكان يزعمون ان ولد الناقة المعقودة باقى هناك وله  
 صوت فاذا مر منى من الجمال ربما سمع صوته فهناك فترفع الناس  
 اصواتهم دفعا لسماع ذلك الصوت ثم يرونا بعد ذلك على  
 ارض يقال لها الزلاقات كثيرة الجحار والرمال والجحار هائلا  
 تزلق بها الدواب والجمال ولم نزل سائرين حتى طلعت فجر يوم  
 الاثنين التاسع والستون وثلاثا به وهو اليوم الخامس  
 عشر من المحرم فوصلنا الى المكان المسمى بالاقصر بصيغة كصغير  
 ويسمى مقادش الرز لان ارضه كثير الحصى الصغار والبض  
 فنسبه الرز وتسمى الدار الحمراء وهي مزارع ليس فيها ماء  
 فوصلنا اليها بعد طلوع الشمس نحو ساعة وكلم نزل هناك  
 الى ان صليت الظهر وبعد مضي ساعة دكنا وسرنا في ذلك  
 الطريق السهل الواسع الا من من الموزيات والواوس  
 الى ان طلعت صباح يوم الثلاثاء السبعون وثلاثا به وهو اليوم  
 السادس من المحرم فوصلنا صلاة الصبح في الطريق ثم سرنا  
 بعد طلوع الشمس نحو ساعة فوصلنا الى قلعة المعظم بصيغة  
 اسم المفعول وهي قلعة خراب لا يسكنها احد من عكر الشام ولا  
 غيرهم وكان لها حامية من عكر الشام سابقا ينظرون فيها  
 فنقبوا لاعراب عليهم ما يطها ودخلوا عليهم فقتلوهم فتركوها  
 ولم يسكنها احد بعد ذلك وقال الشيخ ابراهيم الحنباري رحمه الله  
 فتح في رحلته المعظم وادي عذب هو ماء حلوماء متسعة  
 الخائف وقد اتمت على قلعة عظيمة محكمة البناء بنيت بالحجر المخش  
 الاصفر المائل للحمرة وبجانب القطعة من خارجها على يسار الدخول  
 بركة ماء مربعة متسعة لم تر عيني قبلها في اكثر بلدانها وبما يبلغ  
 كل من طولها وعرضها ماء تنى ذراع يدراع العمل تحميها وحدا  
 وهي مبنية بالحجر من جنس ما بنيت به القلعة انتهى ذلك وهناك بئر

التاسع والستون  
 وثلاثا به وهو اليوم  
 الخامس عشر من المحرم

السبعون وثلاثا به

ماء كثير وربما سميت لقلعة بقلعة المعظم لانه بناها الملك  
 المعظم الذي بنى عندنا في صالحه دمشق الشام جامعنا في سفح  
 جبل قاسون وله فيه مدائن وعليه قبة معقودة بالحجر  
 وهو مدفون فيه وقد خرب الآن جامعها واندره وحما  
 لقي من غير الاثر واقلم الناس احجاره وطمسوا اثاره  
 فكلم مررت عليه وبما تذكرت قول الشاعر في نال ما لدير  
 • مددت بربع في فلاة فراغني به زحل الاحجار تحت الملقى •  
 • تناولها عيل الذراع كما نمت حتى الدهر فابينا حرويل •  
 • اها دمها شلت عينك خلفها • لمعت اروق واقف ومسايد •  
 • منازل قوم حدثنا حديثهم ولما داحلا مخرجة المنازل •  
 ثم سرنا في ذلك الوادي الوعر الكثير الرماله وذلك الطريق  
 الضيق المخفض بالجمال الى ان دخلنا في المكان المعروف  
 بالصافي المخفض بالصاد الكملة وهو وادي في غاية الصعق  
 من كثرة الضيق والاحجار التي فيه لا وعاء الصغار  
 والكمار فتصبح فيه الحجاج عند الحصول من الطلوع مع  
 ذلك والنزول ولم نزل فيه سائرين نحو ثلاث ساعات  
 ثم دخلنا في مكان تسمى لعامة جنان القاضى وهو مكان  
 فيه رمل ووعر كثير واستجار الغلاد المسوق كحيث  
 تعلق فيه الثياب فيفقهها والاحمال فيبليها ويختطف الغمام  
 عن الرؤس فيخذ فيه الرئيس والمروس ولم نزل سائرين  
 حتى طلعت علينا صباح يوم الاربعاء الحادي والسبعون وثلاثا به  
 وهو اليوم السابع عشر من المحرم فوصلنا صلاة الصبح ثم دخلنا  
 في ذلك الوادي الكثير المضيئ الوعر الطريق حتى مضى من  
 الشمس نحو ثلاث ساعات فوصلنا الى المنزل المسمى بالاخضر  
 ويقال له ايضا الاخضر بالتصغير وفيه قلعة مبنية البناء  
 لطيفة الفناء يذهب في كل سنة اليها جماعة من عكر الشام  
 ينظرون فيها بركة الماء خوفا من الاعراب ان يستقوا منها

السبعون  
 ثلاثا به



وهنا لا يؤمن عذب طوبى جانب البركة وقد استمر ان هذا  
 البئر حفرة الخضر عليه السلام لاجل الحجاج الواردين  
 وفي داخل القلعة مقام الخضر عليه السلام تنزل الناس  
 ويتبركون به ولهذا يسمى هذا المنزل بالاخضر وبالاخضر  
 ذكر بعض الناس ان هذا البئر الذي هنا في اسفله  
 نهر جاري واسع كبير واوانا على حافته وقد شاهد  
 ذلك بعضهم وقد اخضر هذا الرجل الذي اخبرنا به كان رجلا  
 شجاعا قد دفع اليه بعض العسكر الذي هنا له مائة قرص لينزل  
 الى هذا البئر فيطون بجبل وادلوه الى البئر فراى هذا النهر  
 قري هذين الايوين فخرج واخذ الماء غرض واخبر  
 بذلك وهذه القلعة منسوبة في آخر هذا الوادي قبل ان  
 يخرج الانسان الى هذا الجانب وقد هذا الوادي يسمى  
 نقب الاخضر بالنوك واللقاف فاذ اخرج الانسان  
 منه فكان خرج من تحت الارض الى وجه الارض وهو نقب  
 مهول تزدحم فيه الحجاج غاية الازدحام من شدة الضيق  
 والمعر والاحجار في ذلك الطريق الى ان يصعدنا منه  
 الى فلاة واسعة وقضا جوانبه شاسعة وقد طلع في  
 يوم الخميس الثاني والسبعون وثلاثاياه وهو اليوم الثاني  
 عشر من المحرم فزلنا وصلينا صلاة الصبح ثم سرنا نحو  
 حتى يتكامل الخروج من هذا النقب الكمود والعقب الكود  
 ثم سرنا الى ان وصلنا الى المنزل المسمى بجاي وشيب ونزل  
 الحجاج ضالا ونزلنا معهم الى ان صلينا صلاة العصر فركبنا  
 وسرنا مسير الى ان مررنا بنصف الليل على مكان كبير الوصل  
 فلم نزل سائرين الى ان طلع صباح يوم الجمعة الثالث والسبعون  
 وثلاثاياه وهو اليوم التاسع عشر من المحرم فاسرفنا على قلعه  
 بتول في ذلك السهل الواسع فزلنا مع الحجاج وصلينا  
 صلاة الصبح ثم نصبت الخيام بقرب القلعة ولم نجد اهل الملا

الثاني والسبعون  
 وثلاثاياه

الثالث والسبعون  
 وثلاثاياه

من

من جهة الشام وصل منهم احد على خلافا لعادة فانحصر الحجاج  
 من ذلك غاية الحصر وهذه القلعة عظم البنا مشرقه الارواح  
 مشرفة على هاتيك الجهات والاقطاره وفيها بئر عظيم من اعذب  
 الابار يخرج منه الماء بالدواب والدواب الى خارج القلعة  
 والبركة في الخارج وهي بركة كبيرة واسعة فلم نزل هناك  
 الى ان صلينا صلاة العصر ثم ركبنا وسرنا في ذلك السهل  
 والفضا الواسع حتى طلع صباح يوم السبت الرابع والسبعون  
 وثلاثاياه وهو اليوم العشرون من المحرم فصلينا صلاة الصبح  
 ثم اسرفنا على الخيام قريبا منا مثل رمية الجمل السهام فقتلنا  
 قتيلا حتى وصلنا فوجدنا في الخيام مقيلا وهو المنزل المسمى  
 باللقاع ويقال له قاع البنزور بالمها الموحن والزاي الساك  
 ولما فيه ولم نزل هناك الى ان صلاة الظهر ثم ركبنا  
 وسرنا في ذلك السهل الواسع ومررنا في مقدار نصف الليل  
 على ارض تسمى الزلاقات بالزاي وتسد يد اللام بعدها  
 الفوقات والفرق وها ارض ذات بلاطات  
 متسعات في نفس الطريق تمر عليها الدواب فتزلق فقطعنا  
 مسافتها في مقدار نصف ساعة ثم سرنا بعد ذلك  
 الى ان ترلنا في المنزل المسمى بذات حج وهذا قلعه كبير  
 واسع وهي لطايفة من عسكر الشام بجامعة ينظرونها  
 في كل سنة وينظرون الماء وفيها بركة من الماء كبير فزلنا  
 هناك في الخيام واخذنا الراحة بحصة من المنام حتى  
 طلع صباح يوم الاحد الخامس والسبعون وثلاثاياه  
 وهو اليوم الحادي والعشرون من المحرم فصلينا صلاة  
 الصبح بالجاعة وحصلنا على الاجر والطاعة وقلنا في ذلك  
 المنزل من الشعر

• ايتنا ذات حج • بنفس ذات حج •  
 • وذلك بعد حج • وعج ثم حج •

الرابع والسبعون  
 وثلاثاياه

الخامس والسبعون  
 وثلاثاياه



• فيا لك منزل لا قد • نزلناه نرجي •  
 • به الوب الملاقى • لنا من كل فج •  
 • فلم نظفر بغير التماس • والترجي •  
 • ولكن كان ربي • لنا جعابجي •  
 • وهرق أهواقي • وقد ياتي بروج •  
 • ولا ينسى الإلهي • لعبد كيف جحي •

واستقى الناس من ذلك الماء الكثير وهو الماء لأن بعد ذلك  
 ثلاث منازل إلى الماء فيها إلى قلعة معان ثم نزلنا في ذلك  
 المكان حتى صلينا صلاة العصور ركبا وسرنا مع الحجاج  
 فقطع هاتيك الأودية والحجاج • والزلاقات المسبى بالإقات  
 عمان وهي بلاط كبار يحصل بها غاية المشقة للجبال والدواب  
 إلى أن قطعناها بعد نصف الليل ثم سرنا بعدها إلى أن طلع صباح  
 يوم الاثنين السادس والسبعون وثلاثمائة وهو اليوم الثاني  
 والعشرون من المحرم فزلنا صلينا صلاة الصبح ثم برد مضى  
 نحو ساعة من طلوع الشمس سرفنا على المنزل المسيحي جفيمات  
 بضم الجيم وفتح الغين المعجمه وسكون اليا التيمه وبعد هائم  
 والف ولون وهو مكان بين الجبال والجبال ديرة به وليس  
 فيه ماء فنزلنا هنا في الخيام إلى أن صلينا صلاة الظهر  
 بأجمعهم والامام • ثم ركبا وسرنا مع الحجاج في ذلك الوعر  
 فقطع الحجاج • إلى أن طلع صباح يوم الثلاثاء السابع والسبعون  
 وثلاثمائة وهو اليوم الثالث والعشرون من المحرم فصلينا صلاة  
 الصبح ثم صعدنا في تلك العقبة لكود السماء بعقبه الكلاوه  
 كلاوة هنا مع الملاقين للحجاج واستغنا كل من كان منهم  
 الخي يمتاج والعادة أن تسبق الملاقاه إلى بولك • ولكن  
 تأخرت في هذه السنة فوجدناها هنا في ذلك الطريق الملوك  
 وقد أذخ الحجاج في تلك العقبة والخزم الترتيب وجاءت أخبار  
 البلاد مع الواردين ووصلت المكاتب فوق السرور وانفذت

الملايكة

السابون  
 وثلاثمائة

السابون  
 وثلاثمائة

384

البلايا ان شاء الله تعالى والسرور ثم صلينا صلاة الظهر  
 وركبنا وسرنا مع الحجاج السابون فقطعنا السبعة عشر من  
 اللواوين وهي أماكن كما رمتعات لها طلعات ونزلات •  
 ثم نزلنا سابتين حتى طلع صباح يوم الأربعاء الثامن والسبعون  
 وثلاثمائة وهو اليوم الرابع والعشرون من المحرم فاسرفنا على  
 معان وعلى بابتها ودورها وبسوتها الحان وهناك  
 أبا رما كثيره ومياه غزيرة فجاء أهل القلعة وباعوا على الحجاج  
 من الماء أكل والفواكه وعلف الدواب وما هو فيه المحتاج  
 وحصل هنا لك السرور وتمام الحضور وقلنا في ذلك من  
 النظام • على حسب ما اقتضاه المقام • • •  
 • في طريق كجاز من خمسم • قلعه واسمها الشهير معان •  
 • من جهاتها على قصد حج • فهو من مال الملوك معان •  
 فلما طلع صباح يوم الخميس التاسع والسبعون وثلاثمائة وهو  
 اليوم الخامس والعشرون من المحرم صلينا صلاة الصبح ولم  
 نزل هنا إلى أن صلينا صلاة الظهر ثم ركبا وسرنا في ذلك  
 الوادي المسجي بوادي المسوخ بالجاء المعجمه وهو وادي صعب  
 كثير الجبال الكبار والصغار على صور الرؤس المحسوخه  
 واندخ الناس هنا إلى أن خرجوا إلى السهل ثم نزلنا هنا  
 إلى أن صلينا صلاة المغرب ثم ركبنا وسرنا ولم نزل سابتين  
 حتى طلع صباح يوم الجمعة العاشر وثلاثمائة وهو اليوم السادس  
 والعشرون من المحرم فزلنا في مكان يسمى غزير بفتح العين المهملة  
 وفتح النون وفتح الزاي وفي آخره ها • وهي بويه واسعة ليس  
 فيها ماء ولا بيوت ولا دور ولم نزل هنا إلى أن صلينا صلاة الغرة  
 ثم ركبنا وسرنا في ذلك الطريق الكثير الإحجار والأوعار  
 والطلعات والنزلات وأنواع المشقات • حتى أصبح صباح  
 يوم السبت الحادي والثمانون وثلاثمائة وهو اليوم السابع  
 والعشرون من المحرم فصلينا صلاة الصبح ثم قطعنا جرها هنا

التاسع والسبعون  
 وثلاثمائة

الثمانون وثلاثمائة

الحادي والثمانون  
 وثلاثمائة



منبيا بالاجار الكجارد بحيث يصعب المرور عليه ومحتاج الى  
 كال الحزاز ثم بعد طلوع الشمس ينصف شاة وصلنا الى المنزل  
 المسمى بالحسا بالماء والسبعين المملتين وفيه غدران من الماء البيا  
 العذب الزلاله وهما لهجبال وتلاله ووهاد وقد نزل  
 الحجاج هنا في اماكن متعدده ولعلها سميت بالحسا لان الناس  
 يجتسئون الماء منها للمنزل الذي قبلها فانه ليس فيه ماء اوان  
 اصلها ام الحسا لكثرة ما يوجد فيها من الحصى والجوار الصغار  
 والكجار فخرتها الناس بالحسا فتر لنا هنا في الخيام واخذت  
 العين حظها من المنام ولم نزل هناك الى ان صليت صلاة الظهر  
 ثم ركبنا وصعدنا ذلك الصعود وقطعنا بها حبل العقبة  
 الكود الى ان وصلنا بعد العصر الى مكان سهل فركبوا الجمال  
 بالاحمال وصلينا صلاة العصر ثم دخل وقت المغرب فصلينا  
 صلاة المغرب ثم ركبنا وسرنا مع الحجاج في ذلك الطريق السهل  
 الواسع بلا اعوجاج الى ان أصبح صباح يوم الاحد الثاني والثلاثون  
 وثلاثمائة وهو اليوم الثاني والعشرون من محرم فصلينا صلاة  
 الصبح واشرفنا على قلعة القطرانة وهي قلعة متينة البناء بها طائفة  
 من عسكر الشام ينظرون الماء فيها وهما لبركة كبيرة واسعه  
 يجتمع فيها الماء ولم نزل هناك الى ان صليت صلاة العصر وركبنا  
 وسرنا فوصلنا بعد صلاة المغرب الى الوادي المسمى بوادي المنور  
 وهو وادي عسر صعب فيه التلاع والوهاد وتداوهم الحجاج  
 وكان سيرنا فيه نحو الثلاث ولا ربع ساعات حتى خرجنا  
 منه بعد نصف الليل الى سهل التاسع والافضا الواسع ثم  
 لم نزل طارئين حتى طلع علينا صباح يوم الاثنين الثالث  
 والثمانون وثلاثمائة وهو اليوم التاسع والعشرون من محرم  
 فصلينا صلاة الصبح ثم اشرفنا على المنزل المسمى بالبلقا  
 قال يا قوت المحوي في المشترك البلقاموضعان احدهما البلقا  
 كون كبير ذات قري ومزارع في جهة القبلة من اهل مشق وكانت

الثاني والثمانون  
 وثلاثمائة

الثاني والثمانون  
 وثلاثمائة

مدينتها

مدينتها عان وبجودة حنطتها وكثرتها يضرب المثل والثاني  
 البلقا من قري حلب انتهى فنزلنا هناك ولم نزل الى ان صليت  
 صلاة الظهر ثم ركبنا وسرنا الى ان وصلنا بعد نصف الليل  
 الى القلابات وهي خمسة عشر وستة عشر قلاية طلوعا ونزولا  
 في غاية الصعوبة الى ان طلع صباح يوم الثلاثاء الرابع والثمانون  
 وثلاثمائة وهو اليوم غرة شهر صفر الخير فنزلنا وصلينا صلاة  
 الصبح ثم ركبنا وسرنا حتى وصلنا الى الزرقا وذلك النهر  
 الجاري بالعذب الزلال ولكن ليس هناك قلعة ولا بيت فنزلنا  
 هناك في الخيام في ظل الكرياس والحمام وراينا هناك من بعيد  
 مكانا مبنيا بالاجار على تلعة من تلعات تلك الارض يشبه القار  
 يقال له قصر شبيب ولعله الذي ذكره ذكر الشاعر بقوله  
 وانه من بعض شجوان الغريب  
 برغم شبيب فارق سيف كفه وكانا على القلاية جعانت  
 كان رقاب الناس قاتل سيفه وفبقك قيسى وانت يماي  
 وقلنا في القلابات التي ذكرناها عندما تذكرنا هامن  
 المواليا  
 لما سرنا الى الورقا بقلابات قلى من السوق بالنيران قلابات  
 وقلت يا ويها نزلت قلابات عسى الفرج فالليالي دوم قلابات  
 وهى قلابات الزرقا قال يا قوت المحوي في المشترك الزرقا موضع  
 تانيث الا رزق احدهما موضع في بادية الشام ناحية معان  
 وهي مسبعة معروفة انتهى ومراده بالمسبعة اي ذات السباع  
 فهي تسكن في الغضب حول الماء ولم نزل هناك الى ان  
 صليت صلاة العصر ثم ركبنا وسرنا في تلك الاوعاد  
 والتلال والوهاد والاجار في ذلك الوادي المسمى بوادي  
 البضم بضم الباء الموحد وسكون الطاء المهمله والهمزة  
 اصبح صباح يوم الاربعاء الخامس والثمانون وهو اليوم  
 الثاني من صفر الخير فنزلنا في ارض المرق تحت ظلال الخيام

الرابع والثمانون  
 وثلاثمائة

موال الصلبي

الخامس والثمانون  
 وثلاثمائة



وليس هنا ماء ولا قلعة ولا بيوت فهاجداً مقام الى  
ان صلينا صلاة العصر ثم ركبنا وسرنا في ذلك الطريق  
السهل فمررنا على قرية الرمثا في مقدار نصف الليل والرمثا  
بفتح المراء وسكون الميم وبالكامل الله بعدها الف وهي  
قرية عظيمة ينسب اليها الشيخ عبد الرحمن الرمثاني المدفون  
بجبل لبنان من ارض البقاع الغرين وكان رجلاً من الاولياء  
الصالحين وقد زمرناه والله الحمد وتركنا بقره في جبل لبنان  
عند رحلتنا الى بعلبك وقد ذكرناه في حالة الذهب الابرز  
في رحلة بعلبك والبقاع الغرين وقد وقفنا اهل هذه القرية  
في طريق الحاج يبيعون عليهم الفطائر والبيض والحجوز وغير ذلك  
من المأكولات ثم سرنا حتى طلع صباح يوم الخميس السادس  
والثمانون وثلاثمائة وهو اليوم الثالث من صفر فزلنا  
وصلينا صلاة الصبح ثم سرفنا على قلعة المنزريب ولاحت  
الحيام مورداً على نهر الجحجحة وذلك الماء العذب السابغ للادنام  
وهنا قلعة عظيمة البناء واسعة الفناء اجارها سود فلا  
تصلح الا ان يسكنها اسود ثم بعد صلاة العصر قبل الفري  
ركبنا وسرنا في ذلك الطريق الذي بعضه سهل وبعضه وعمر  
واخمار فحصل السرور مزمرة ومزماره تحصل الكدار ولكن  
الغالب نشاط قرب البلاده وفرح الاجتماع بالاهل والاوالاد  
الى ان طلع صباح يوم الجمعة السابع والثمانون وثلاثمائة  
وهو اليوم الرابع من صفر فزلنا وصلينا صلاة الصبح وقد  
مردنا في طريقنا على قري واماكن كثيرة حتى سرفنا على  
قرية الكتيب بضم الكاف وفتح التاء المشا الفوقه وتشد يد  
الياء التحيه مكسورها بعدها موحده وهاء وهاء لا ما كثير  
ونهر جاري ونعم كثير من ثم اباري فلم نزل هنا لثقلنا  
صلاة الظهر ثم ركبنا وسرنا حتى مردنا على مكان يسمى وعرة  
غياغب غرين معج وباء موحن بعدها الف فغبن معج فباء فوحن

وعناغب

السادس والثمانون  
وثلاثمائة

السابع والثمانون  
وثلاثمائة

وعناغب هذه قرية هنا لا تنب هذه العزم اليها الى ان وصلنا  
الى خان الكسك وهو في قرية يقال لها ذ والنون كما هو  
المشهور بين العلماء والدون وقد خرج الامحاب الى لقائنا  
والاجباب حتى وصلنا الى منزل الكسوة في تلك الليل الاخر  
واجتمعنا بالامحاب والاحباب واولي القدر الخطير ثم ركبنا  
وسرنا وساروا معنا الى ان طلع صباح يوم السبت الثامن  
والثمانون وهو اليوم الخامس من صفر فزلنا وصلينا صلاة  
الصبح ثم سرنا جميعاً الى ان وصلنا في وقت طلوع الشمس الى  
قبة الحاج فقرانا الفناحة هنا لا العولي الحامل الشيخ احمد  
العسالي ومن دفن عند من قاريه واشاعه ثم سرنا  
وقد خرج الى لقائنا جماعة من الاكابر والاعيان والعلماء  
والصلحاء واهل الجذب حتى مردنا على حفرة الويك المصالح التقى  
الحصني فقرانا الفناحة ودعونا الله تعالى ثم دخلنا من  
بابهاه وسرنا الى ان وصلنا الى دادنا بالسلامه والعافيه  
والنعم الوافيه فتكون مدة غيبتنا عن بلادنا في هذه الرحلة  
ثلاثمائة يوم وثمانين وثمانون يوماً وكان خروجنا في اول  
يوم من المحرم وكان يوم الخميس بتداسنة خمس ومائة والف من  
الحججه النبويه وصلنا يوم السبت الخامس من صفر سنة ست  
ومائة والف احسن الله قف لنا الختام بجاه نبيه محمد عليه السلام  
على الدوام بعد ان وصلنا بالسلامه الى دادنا الاقامه في  
دمشق الشام وصل اليها هذا المكتوب مكتوباً بالسلام  
من جدينا من الموالى الكرام جناب المولى زبيرا العابد بن  
افندي البكري الصديق رحمه قريبنا محمد امين افندي  
الحبي وهذه صورته الحمد لله على الاكوان من قنوضات  
سبحية بجلايل الاحسان الصلاة والسلام استمرات  
على الدوام على خير خليفته المجتلي بجل حقيقةه والمجتلي  
بتجليات الانوار على ذوي البصائر والابصار محمد المحمود

الثامن والثمانون  
وثلاثمائة



بحبته . المتردي برد آرزوت و رعت و على له وصحات  
 المشروب من رسله و سجاته و بعد فساد عليكم من الملك  
 السلام و تحيات مسكية العرف عن به المشام و بركات  
 من الرب البر و نفعه بلا و ارد لها الجرو البر و ابدي الى  
 حضرتكم العلية سواق بحر بواعث الادعية و يرحم دواعي  
 المحبة و يزيد هيا و لو سسند عايم الموده . فيقوى تاكيدا  
 لفرقكم عرفكم الله بعوارف معارفه و افاض على سر كل المنور  
 من مع لطايفه . بتاء له و طارقه . باننا بجد مزاهه تع  
 في عافيه و خير ادام الله تع علينا و عليكم ذلك من الوقايه  
 من كل ضير و انا من حين توجهتم بالسلامه و تتوجهتم  
 بالكرامه لم يسكن الا عجز فرقتكم فلا بد حزنناكم و التباغ  
 حرقتم الا المذاكر مع قريكم . و المسامح مع حبيبتنا و حبيبتكم  
 الا وهو من عرفتم و لم تنكره حيث لم يجد ان و بك يقصر  
 الذي اقول هو من عصره و لا امين خضره الجند الفد  
 السيد محمد امين . و قد توجه من عندنا اليكم فها نحن ملوون  
 عليكم و عليكم على انه و ان كانت القلوب قريبه فان الامور  
 لها حق ليست فيه مريب . فلا نزال نعايننا من لواعج الفراق .  
 و نسال الله طي شقة البين بقرب التلاق . انه جدير  
 بالاجاب حقيق . قادر على جمع كل صديق و رفيق . و قد وصلت  
 مكاتيبكم . و سرتنا مخاطباتكم . و مراسلاتكم . و حمدنا الله  
 تع على سلامتكم التي هي غايت القصد . و نسال الله  
 ان يجد دبره لنا منكم العهد . و نسال من قريكم الولي العهد  
 و يقريكم التحية الفايقه و التسليمات البهيه التي هي بحضرتكم  
 لايقه كل من ولدنا محمد اغا و مصطفى علي كتحدي اننا  
 و تحبكم الاكبر سنا هين افندي و الشيخ اصدا منا و جميع  
 علماء مصر على الوجه العام يخصون جنابكم باوفى سلامه  
 و اوفى اكرام . و بلغوا سلامنا جميعا لكل من ولدكم الغريز

الذي

الذي هو لكل خير و حسن . و على جميع تلامذكم المكرمين و سائر  
 الاصحاب و من في تلك الرحاب . من الخلان و الاحباب  
 و انتم في امان الله و رعايته . مكملون بحفظه و حمايته  
 و عليكم السلام . و رحمة الله على الدوام . و عساكم ان لا تدعونا  
 من مكاتيبكم و لا تهملوا بل لا تهملوا مراسلاتكم للاجل  
 مداومة الاتصال . و تاكيد المحبة و عدم الانفصال .  
 دتم بخير و السلام . فكفينا له الجواب عن مكاتيبه هذه  
 و اردسلنا اليه بالكتاب و في صدره هذه القصيدة و نظمنا  
 في سلكها جواهر هذا البحر الفريد فقلت :  
 مغرم للوصل قد حزن و انا . ليت شعري كيف ليناكم وافي .  
 يد و را عن عيوني اقلت . و فوادي بضيائهم قد تهرني .  
 كلما هاسم سحر . من نواحيكم شكا فلي المعنى .  
 و انا انقضى رفق هطلت . ادعى شوقا لكم و الليل جانا .  
 ليت لا كان فراق ابد . ليجب من محب قد تعنا .  
 ايها القلب تاتي و اضطره . ربما يدركه ضل من تانا .  
 و احتسب في الله ما قاسيته . في سبيل الحب من حبيتي .  
 يا بني الظبي الذي تا طره . ان مرنا ان معناه و رنا .  
 عصفت بان باليهام مفرد . و هو في روضة قلبي يتي .  
 لت ادري ان بدا هل تمر . طالع ام هو من عندي قلبي .  
 يا بني الفضل الامام المقتفي . والذي وسعنا جودا و منا .  
 و هو زين العابدين ابن الديك . فضله الجم به الكاري تعني .  
 من سخي الصدوق فضل المصطفى . افضل الامه لا و وطننا .  
 بحر علم بالمعاني فايض . يجود الطالب منه ما تمنى .  
 لطفه كالروض جياه الجاه . او معاني مدحه الما نوعنا .  
 سعدت مصر به و افتخرت . و به نالت لها ما كان عشنا .  
 و انزال الله عنها كل ما . اتعب القلب من الكرب و عشنا .  
 يا بني ودي و هي دعوي شرف . بك قد فرنا بها قدرنا و سنا .

فريد فريد



خذ قصيداً لك جات تشكى من أسأ اسقيته دنا فدنا .  
 حيث تخم الاخ عنى اقل . بعد ما كان احتفاظا الى بنى .  
 يوسف المعروف بالفضل انجى . حسنه المبى لوري اننا وجنا .  
 وبقيت الان في الشام بلا . ساعد اخوي به ما اتخى .  
 وهو رعا قنا عن قصدكم . حسب تقدير من البارى ومينا .  
 وله الحمد على افعاله . كلها سبحانه ما قضا ضنا .  
 اذ له الجود علينا دايما . بالذي ابداه فينا وكننا .  
 وعليكم يا بنى الصديق مع . ذاك ما افرد من فضل وثنى .  
 وسلامه خشره المسكين . فاح اهدى من يدع المديح فنا .  
 وعلى ال بنى الصديق مع . معهم جرس النسمة طنا .  
 وحدا في الركبا عشا النقا . بلبل الاشجار يبك ما الحنا .  
 ان من اكل ما تراسلت به حمايم الادواح الانسية واهل  
 ما تبسمت له عباسم الحضرات القدسية في وجوه الخليات  
 الالهية سلام الله الا وفي الاوفر . وتحيته المبادكة  
 التي لها القدر الابرى الابرى . والنشر الارهي الازهر .  
 تدخل من باب النصر بانواع الطلاقه من غير سبق ولا حصر  
 وتلم اذ بال استار ذلك المجلس السامي في شريف  
 ذلك القصر الى حضرت من قصرت عليه المعادف والظا  
 الباع قصر جناب قلب الدائرة المصرية . وبجها تيك  
 الدبار المرضية . دره يتجان بنى الصديق . وتدهم دوح  
 المسلا له المباركة من بنى عتيق . وضوا عنه وعن اسلافه  
 الكرام . واجلاده الائمة الموالي العظام . حضرة المولى  
 زين العابدين افندي الكرى الصديق من اهتدى  
 ذاته وكل اسماءه . ونفوتة وصفاته . وروي في المعشرين  
 بزلال رويته وجهه المبارك . ولا زال محفوظا وعلو خطا  
 بعين عناية المولى الكريم تقى وتبارك . وان الذي  
 نزهة اليكم ولا كثره الاشواق . التي لا تقدر ان تحمل بعضها

مطابا

مطابا الاوراق . وبك الدنيا . المقبول ان ساقه تلي المحول  
 على اجفان الملايكه الكرام . ونسروا . الاثنين والمدائح بين  
 انواع الخوام من العوام . وثانيا فان تفضلتم بالسؤال عن  
 الاحوال . فاننا والله الحمد في خبر وعافيه . ونفقه من الله تعالى  
 نحن ولدنا جميع حاضرتنا كلهم من كبير وصغير بركة همتكم  
 التي سلكت معنا في كل طريق سلكتها . في هذا المسير .  
 حتى وصلنا رقة الحمد التي دسق الشام . بعون الملك  
 العلام . وقد غرنا من مكة المشرفة على الوجوه الى مصر  
 المحروسة . رفقة الركبا المصري لاستيعاب التلي بحضرتكم  
 الما نوسه . ولكن غلب علينا همة الاخ لاجل جذب القرب  
 على ما قدره الله تعالى الملك الوهاب . بعد ما اجتمعنا بامير  
 الحاج المصري جناب فخر الاعيان حفة بحكم ابراهيم بك  
 وتكلمنا معه بقصيدك المسيرة الى جنابكم الميمون . والدخول  
 في طرا حاكم الما مول . فاتفق من قضا الله انا صحننا الاخ  
 وهو بالعافية حتى وصلنا الى منزل رابع فقضى الله تعالى  
 عليه بالموت وحصل لنا كمال التأسف بسبب ما حصل له من  
 انقضاء الاجل والعفوت . ورجعنا الى المدينة مع ولدا اسميل  
 وبقية الاخوان . سلم الى بلادنا دمشق الشام بالراحة  
 والامان . وقد وصل اليها كوكبكم الذي ارسلتموه  
 اليها في اشرف الازمان واكمل الاوان والسلام التام  
 وقصد اجبنا ايوان مكتوب اخر ارسلناه اليه ورضنا  
 ما تبسم من الهدية بين يديه . وهو اخر العهد به وعمر اسئلة  
 وختام ما وجد من همتنا في طريق مكاتبة . ان اكل ما  
 تراسلت به حمايم الادواح الخفية الالهية . واجل ما تبسمت  
 له وجوه اخرايد الرحمانية . وازهي الخطابات الانسانية .  
 واهي المكاتبات الاحسانية . بسلام يسبح النسيم من  
 عطر في علاه . ويتعبر كافو البطاح ان اجر عليه ان ياله لا يحل



البيان ولا يحوى بدائع البيان . تقف المقاصد ردى  
 ايضا . وتجهد لابل البلفا عن استقصاها الى الجناح  
 العالى والقدر العالى . والكوكب المشرق المتلالي . وحسنه  
 الايام والليالي . شريف تلك الذات . ولطف هاتيك  
 الصفات . وتروك فيها امثاله . كف لا وهو الذى تكتفى  
 حالة الشرفين . وتامنى نيب لطفين . واحدهما الزمان  
 وقطب مدره . وكنته الذى لا يهتدي لطرق التحقيق  
 الا بمشاره . المولى المشار الى جنابه الرقيب اعلاه . دام مجده  
 وعلاه . ولا يرحى ايدى المعالى اليه كمدوده . ومعاقب  
 الغزليه معقوده . فان سال عن حاله هذا الداعي فالج  
 على كل حال . وكثر الاسواق تقتضى بسط الكلام . وانا  
 لنعجز عن بعض وصفه ولو ان ما فى الارض من بحر افلام .  
 اذا وصف الناس اسواقهم فتوى لذلك لا يوصف . وكيف  
 اعبر عن حاله . وهو على جمعه اذ ينشأ قدير . والحمد  
 على كل حال . والصلاة والسلام على سيدنا محمد واصحابه  
 وجميع الال . ولتختم هذا الكتاب بابيات عملناها بغلبة  
 الشوق الى ذاك الجناح . وتذكر الاقطار الجارية . والانوار  
 المحيرة . وذلك قولنا على حسب الداعية العنقية . سو  
 نصنع عيني ذاك الحصى والمقام . فعلى الال والدار السلام .  
 كما عنى تذكرت عهد . عرفتنى به الربا والخيال .  
 لست شعري انا هنا له والا . فى مكاني هنا وهذا مقام .  
 هذه طيبه وهذا المصلى . والمثنى هذا المثنى الامام .  
 قريبى يا صوب من جاههم . كثر الشوق واستقر الهيام .  
 يا بروقا البرقين اضاءت . فى الدياجي كأنها الاثام .  
 طمعتى بوصول سكان سلم . والنقا جيت الى هنا المرام .  
 ربما سهل الضعاف رجاء . ثم منه تحققت اوها .  
 ايه يا منشدى مداح طه . سيد الرسل انى مسترام .

الغنى

انفتحتى الذكرى وروقت على . وبها قد ازل على السقام .  
 فانا فاعلم بروية سببى . وصفه لو نزل على الكلام .  
 اذبح العين ابلغ الجاهل . افالج النور ابيض بسا .  
 خضرة الكمال الهوى . شطرح الكمال الهوى .  
 اعطى الحسنه . ومنه طور . منير قبل ان يهوى .  
 حتى جلع اليه وهو جاد . وبدا انينه والغرام .  
 ثم من لم يكن ينجح حتى . ناله الاغباق والالزام .  
 ولقد ازل الاله طيبه . وبكى على ازل الضلال .  
 وافضل عمه النفوس يوابت . حكم الله فى الاحكام .  
 وهو من مر لى معجزى . نطق رقايتى لحيه وانسجام .  
 سور الفحت بلا عتبات . فاق فى العرش وال نظام .  
 ومعاني كائنات . تهازىها الذكى والاعلام .  
 ينقضى الدهر والجباب منه . ما لها الانقضاء والا انصرام .  
 ابلغ العرب قد اتي بكتاب . ابلغ الكتب فيه ما لا يرام .  
 وهو هادى الى السيل . حظ عبد الفتى له استلام .  
 يترجاه فى القرامه ذخر . فعليه الصلاة ثم السلام .  
 تحت الوعد المباه . والعهده . والدرع البهي اللطيف . على يد العبد  
 الكفيرة الضعيف . معترف بالذنب والتقصر .  
 الراجى عفوره القدير . ابراهيم العبري .  
 الغمايى العبرودكى نسيا .  
 وتجدد على كل حال .  
 امير .  
 الحمد لله رب العالمين وصلى الله  
 على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم  
 وخلفه في ملك احمد بن عبد الله بن حنبل  
 في سنة الف واربعمائة وستين وخمسين



[illegible][illegible]

Süleyr	U Kümprenesi
	Haban Huan. P.
Eski Day	of 49



رجل وامرأة تقاثلن في جهما  
فان طاعها فهو امر مستكمل  
على زخرف الدنيا فاهو قابل  
وان عصاها فهو امر قاتل

الرواء اخضاع

ابن قنبر ابن تاج ابو كيد محمد قرابيه محسن نصراني تاجي



